

وَأَرَأَيْتَ الْمُنْفِثَ

الْقَسَمِ الْأَدْبِيَّ

كِتَابُ الْأَخَانِي

تَأَلَّفَ

أَبِي الْفَتْحِ الْأَصْبَهَانِي

الْبُخْرَيْنِي

[الطبعة الأولى]

مُطْبَعَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْمُصَنِّعَةِ بِالْقَاهِرَةِ

١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م

كلمة

عن الجزء الثاني من الأغاني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد، فهذا هو الجزء الثاني من كتاب الأغاني، قام القسم الأدبي في دار الكتب بمراجعته وعنى بتصحيحه وضبط أعلامه وشرح غريبه، وثوئى فيه الخطأ التى سلكها فى تصحيح الجزء الأول والتى رسمها له سلفى المغفور له عبد الحميد أبو هيف بك عليه رحمة الله ورضوانه .

وقد تلقت دار الكتب بالقبول الحسن الملاحظات القيمة التى تفضل بإبدائها على الجزء الأول كرام الكتاب من العلماء والأدباء، فعمل القسم الأدبي على مراعاتها والأخذ بها فى الجزء الثانى، وأدخل عليه ما رآه مفيداً من وجوه الإصلاح والتحسين .

وقد أصدرنا الكتاب كاملاً كما وضعه مؤلفه من غير حذف ولا إبدال، قياماً بواجب الأمانة للعلم، ووفقاً لرغبة حضرة الفاضل السيد على راتب بك الذى يرجع إليه الفضل فى خدمة العلم والأدب بالعمل على نشر كتاب من أعظم الموسوعات الأدبية فى العالم العربى على أصح صورة وأدق شكل، إذ تبرع للدار بنفقات ألى نسخة من طبع هذا الكتاب .

ومما هو جدير بالذكر أن القسم الأدبي تيسر له العمل في تصحيح هذا الجزء أكثر من سالفه حيث إنه ذلل في الجزء الأول كثيرا من العقبات التي تعترض في تصحيح هذا الكتاب، وبذلك أصبح في تصحيح هذا الجزء أقدر منه في تصحيح الجزء الأول على تذليل ما يلاقيه من جم الصعاب وكثير المشاق في أثناء التحقيق والبحث في المصادر المتعددة والمظان المتنوعة ابتغاء الوقوف على ضبط اللفظ وصحة المعنى على أكل وجهه، حتى استطاع أن يصدر هذا الجزء على قلة عدد العاملين فيه في زمن أقصر مما استغرقه الجزء الأول .

هذا وإن دار الكتب باذلة الجهد في استحضار نسخ مما قد يوجد من هذا الكتاب في المكتبات الأخرى للمراجعة عليها فوق ما في الدار منه من النسخ المخطوطة والمطبوعة التي بينت في تصدير الجزء الأول .

وتشكر الدار لمن ينفضلون عليها من أهل العلم والأدب ما يبعثون به اليها مما قد يعين لهم في أثناء أطلاعهم على هذا الكتاب من الإرشادات السديدة والملاحظات القيمة التي يراد بها وجه الحق، سدا لنقص يكون قد خفي على القسم الأدبي إكماله، أو تصحيحا لخطأ فاتته عن غير عمد صوابه . والله الموفق ما

محمد أسعد براده

مدير دار الكتب المصرية

بيان

(١) روجع هذا الجزء على النسخ التي روجع عليها الجزء الأول ما عدا النسخة الأوروبية التي اصطلاحنا على تسميتها بالحرف (ر) لأن طابعها اقتصر على طبع بعض الجزء الأول وانتهى، كما قلنا فيما كتبناه عنها في تصدير الجزء الأول، قبل آخر أخبار ابن محرز ونسبه، وما عدا النسخة التيمورية التي اصطلاحنا على تسميتها بالحرف (ت) وقد قلنا فيما كتبناه عنها هناك إنه لا يوجد منها سوى الجزء الأول، كما روجع هذا الجزء على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٧٩ أدب تتبدى من الجزء الثاني، واليك وصفها :

نسخة (ط)

قد اصطلاحنا على تسميتها بالحرف « ط » لأن كاتبها هو محمد بن أبي طالب البدرى وذلك في شهر سنة ٦١٤ هـ . ولم نرمز لها بالحرف « م » من محمد أو « ب » من البدرى، لأننا رمزنا بهذين الحرفين لنسختين أخريين عند تصحيح الجزء الأول ووصفناهما في تصديره .

أما هذه النسخة فالموجود منها بدار الكتب المصرية أربعة أجزاء في أربعة مجلدات وهي :

١ - الجزء الثاني، أوله في الصفحة الأولى ذكر عدى بن زيد، ثم ما يلي هذه الصفحة مخروم . ونلحرم يستغرق كل أخبار عدى ثم جزءا من أخبار الحظيفة،

ويبلغ مقداره نحو ٢٨ صفحة ونصف صفحة من طبعة بولاق . ويتبدئ
الصحف الموجودة بهذا البيت :

بامتك إذ خلفني خلف شاعر « من الناس لم أكفي ولم أتعل
وتنتهى بآخر أخبار بشار بن برد الشاعر ونسبه .

ورسم بوجه الصفحة الأولى صورة ملقونة بالأحمر والأخضر والأسود
واللازوردى ، وفيها بعض التذهيب ، وهى تمثل مجلسا من مجالس الرقص
والغناء وقد ضم عددا من الحوارى والقيان ، وفى هامش ظهر هذه الصفحة
طبع غام لم يظهر منه إلا « أبو الحسن على الشريف » وبدايته « لا إله إلا
الله وحده صدق وعده » . ويقع هذا الجزء فى ١٧٣ صفحة . ويبلغ طول
الصفحة منه ٣٢ ستيمترا ، وعرضها ٢٣ ستيمترا ، وطول ماكتب منها
٢٤ ستيمترا بعرض ١٦ ستيمترا ، وفى كل صفحة ١٥ سطرا .

وليس هو أمشه سوى بعض كلمات أو جمل سقطت من الأصل
فاستدركها الناسخ وكتب فى نهايتها كلمة « صح » إشارة الى سقوطها من
الأصل ، أو روايات مختلفة عن نسخ أخرى ، ويكتب فوقها الحرف « خ »
إشارة الى روايتها بهذا النص فى نسخة أخرى .

أما خط الجزء فهو النسخى الممهود . وهو واضح متقن ، وأوله محلى بالذهب
وترجمه كذلك ، وقد ضبطت ألفاظه بالحركات . وورد بآخر هذه العبارة :

« الحمد لله وحده . طالع الفقيه حسن بن محمد العطار الأزهرى غفر
الله له » . وهو عالم جليل ومؤلف معروف ، تولى مشيخة الأزهر الشريف
سنة ١٢٤٦ هـ .

كما ورد أيضا : « طالع الفقيه درويش سنة ١٠١٦ » .

٢ - الجزء الرابع ، وأوله أخبار طويس ونفسه ، ويتتبع إلى آخر نسب إبراهيم الموصلي وأخباره .

وفي أول هذا الجزء ورقة مكتوبة بخط مخالف لخط الكتاب تشمل أسماء من ترجم لهم صاحب الأغاني في هذا الجزء كما كتبت فيها هذه العبارة بخط مخالف لهذا الخط أيضا وهي :

« الحمد لله وحده . قد دخل هذا الجزء الذي هو الرابع من الأغاني في نوبة عبد الله ابن الفقير إليه محمد بن محمود الجزائري الشهير بابن العنابي — كان الله له — بمن قدره تسع ريلات صغيرة جزائرية وربع واحدتها ، وذلك بتاريخ أواخر شعبان سنة خمس عشرة وأمى (كذا) عشر (كذا) مائة أحسن الله عاقبتها بحمد الله » .

وقد رسم برجه الصحيفة الأولى منه صورة بالألوان كالساجدة إلا أنها تخالفها في الوضع . وهي تمثل أميرا وحوله الفواني والقيان وفي أيديهن العود والدف والقيارة .

وأوصافه من جهة الخط والمقاييس تطابق على أوصاف المجلد السابق لأنه مخطوط بخط الناصح المتقدم ، ويقع في ٢٠٥ صفحة ، وبه تروم في الوسط .

وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالع الفقير حسن بن محمد المطار الأزهرى سامحه الله » و « الحمد لله . طالع محمد أحمد السروجي المالكي في ثاني ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة غفر الله له ولوالديه وصلى الله على محمد وآله وسلم » .

٣ — الجزء الحادى عشر، وأوله خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وينتهى الى أول أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه ، وهو مخطوط بخط الناسخ المتقدم أيضا وأوصافه كأوصاف سابقيه ويقع فى ٢٠٨ صفحة .

وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالع الفقيه حسن بن محمد المطار الأزهرى ساعده الله » و « الحمد لله . طالع فقير [الى] رحمة ربه الفنى محمد أحمد السروجى المالكي فى حادى عشر محرم الحرام سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » و « الحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا محمد ، طالع فى هذا الكتاب المبارك الفقير سليمان جاويز الشهير بالآخرس وبابن أزدمر غفر الله له بمنه ، وذلك فى أوائل شهر المحرم الحرام سنة ثلثة (كذا) عشر بعد ألف » و « طالع فى هذا الكتاب المفتقر الى رحمة ربه ومغفرته ورضوانه الحقيقى رمضان أبا ابن المرحوم سليمان جاويز الخدم العالية غفر الله لها ولوالديهما ولبن طالع فيه وأهدى ثواب لا إله إلا الله محمد رسول الله لها مع القاتحة فى شهر ذى القعدة سنة ١٠١٥ » و « الحمد لله . تعلق به نظر الفقير أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الهوانى » .

٤ — الجزء الثالث عشر وهو مخروم من الأتول والأثناء والآخر ، وأول ما فيه من إنشاء أخبار عبد الله بن الزبير ، وينتهى الى إنشاء أخبار عمرو بن بانه ، وهو مخطوط بخط الناسخ المتقدم أيضا ، وأوصافه كأوصاف الأجزاء السابقة . والموجود منه ١٧٢ صفحة .

(ب) لم نزاع فى فهرس هذا الجزء وضع الحرف (ت) بجانب الرقم ليدل على عدد السطرف فى التعليقات المكتوبة أسفل الصحف ، بل رأينا لسهولة المراجعة

الاعتصار على رقم الصفحة وعدد السطر فقط سواء كان في صلب الكتاب أو حواشيه .

(ح) نهنا حضرة الباحث المحقق الأب أنطون صالحاني اليسوعي الى أن نضع في هامش كل صفحة إزاء السطر الخامس والعاشر والخامس عشر اناخ الأعداد ١٠ و ١٠ و ١٠ وهكنا ليقف المطالع بسرعة وبدون عناء على السطر المطلوب الذي عينه الفهرس دون أن يلجئ الى عد الأسطر لثمين السطر المطلوب وفي ذلك شيء من الاعناء للقراء لا نود لهم أن يتورطوا فيه ، كما نهنا أيضا الى أن نضع أرقام صحف النسخة المطبوعة ببولاق وهي المنتشرة غالبا في أيدي الناس كما أنها النسخة التي يشير اليها الباحثون والمستشرقون في مؤلفاتهم حين ينقلون عن كتاب الأغاني ، لكي يسهل على من يريد الرجوع الى عبارة منه عليها بصفتها في هذه الطبعة (طبعة بولاق) الرجوع اليها بلصة بصر في طبعتنا هذه ، وقد ابتدأنا ذلك من الصفحة ١١٣ من هذا الجزء ووضعنا رقم الصفحة ونحته مفصولا عنه بشرطة أفقية رقم الجزء فتلا $\frac{١٢٥}{٣}$ يدل على الصفحة ١٢٥ من الجزء الثاني وهكنا . وسنراعي ذلك في جميع أجزاء الكتاب إن شاء الله مع تقديم جزيل الشكر له على هذه الملاحظات القيمة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المختصر الثاني

من كتاب الأغاني

أخبار مجنون بن عامر ونسبه

هو — على ما يقوله من صحيح نسبه وحديثه — قيس، وقيل : مهدي،^(١) نسبة وتصحيح اسمه والصحيح [أنه] قيس بن الملوح بن مزياع بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ومن الدليل على أن اسمه قيس قول ليلى صاحبه فيه :

ألا ليت شعري والخطوب كثيرة * متى رحل قيس مستقيل فراجع

(١) جاءت هذه الكلمة في حد وليست في سائر النسخ . (٢) لم تقف على ضبط هذا الاسم بخصوصه ولكن العرب سموا ملوحا بفتح الواو وهو الذي ذكره صاحب القاموس ولم يذكر أنه مسمى بملوح بكسرها . (٣) هذا في أغلب الأصول . وفي س، ح : « ابن مزياع بن قيس بن هدي بن ربيعة » . وقد نقل صاحب اللسان في مادة « عدس » عن ابن الأثير : أن كل ما في العرب « عدس » فإنه بفتح الدال إلا عدس بن زيد فإنه بضمها وهو عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وكذلك نص عليه أبو علي الفراء في التوارد ج ٣ ص ٢٠٩ طبع دار الكتب المصرية .

وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال : سمعتُ من لا أحصى يقول : اسمُ المجنون قيسُ بن الملقح .

وأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرباشي ، وأخبرني الجوهري عن عمر بن شبة أنهما سمعا الأصمعي يقول — وقد سئل عنه — : لم يكن مجنونا ولكن كانت به لؤنة ^(٢١) كَلَوْنَةٌ ^(٢٢) أبي حية الثقيري .

قبل كانت به لؤنة ولم يكن مجنونا

وأخبرني حبيب بن نصر المهلبي وأحمد بن عبد العزيز الجوهري عن ابن شبة عن الخزازي قال حدثني أيوب بن حباية قال : سألت بني عامر بطناً بطناً عن مجنون بني عامر فـ وجدتُ أحدا يعرفه .

اختلاف الرواة في وجوده

وأخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن ابن دأب قال : قلتُ لرجل من بني عامر : أتعريفُ المجنون وتروى من شعره شيئا ؟ قال : أوقد قرعنا من شعر العقلاء حتى تروى أشعار المجانين ! إنهم لكثيرٌ ! فقلتُ : ليس هؤلاء أعني ، إنما أعني مجنونَ بني عامر الشاعر الذي قتله العشق ، فقال : هيهات ! بنو عامر أغلظ

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي نسخة ح : « وأخبرني الحريري عن أحمد بن زهير » .
(٢) في القاسوس وشرحه ولسان العرب : القوة بالضم : الحق ويفتح وذكر الوجيهين ابن سيده في المحكم عن ابن الأعرابي . ومجارة المصباح : القوة بالفتح : الحفاة بالضم : الاسترخاء والمجسفة في اللسان . (٣) له ترجمة في الجزء الخامس عشر من الأغاني طبع بولاق .
(٤) في ث : « قال حدثنا عمر بن شبة » . (٥) هو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب ، كان عالما بأخبار العرب وأشعارهم وكان فوق ذلك شاعرا ، وكان يضع بالمدنية الشعر وأحاديث السمر وكلما ينسب إلى العرب ، وكان من أكثر أهل الجاهز أدبا وعلمًا وطوبى قنط وسعة بأخبار الناس وأباؤهم ، وكان لذيذ المفاكهة طيب المسامرة كثير النادرة جيد الشعر حسن الاتزان له ، وهو من ثقة الأغبار وبقاد الأشعار ، خطى عند المهدي حظوة لم تكن لأحد قبله (انظر ترجمته في التطبيقات على كتاب التاج لحياتن ص ١١٦ — ١١٧) .

أَكْبَادًا مِنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِي هَذِهِ الْيَمَانِيَةِ الضَّعَافِ قُلُوبُهَا، السَّخِيفَةِ عَقُولُهَا،
الصَّعْلَةِ رُءُوسُهَا، فَأَمَّا زُرَّارٌ فَلَا .

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّأْسِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : رَجُلَانِ
مَا عُرِفَا فِي الدُّنْيَا قَطُّ إِلَّا بِالْأَسْمِ : ^(٢) مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ، وَأَبْنُ الْقَرِيَةِ ^(٣)، وَإِنَّمَا وَضَعَهُمَا
الرَّوَاةُ .

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَبِيدٍ الْعَزِيزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَسْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
أَبْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنِ الْحَزَامِيِّ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْحَزَامِيِّ فَكُتِبَتْهُ عَنْ أَبِي أَبِي سَعْدٍ قَالَ
أَحْمَدُ : وَحَدَّثَنَا بِهِ أَبُو أَبِي سَعْدٍ عَنِ الْحَزَامِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ
أَبْنُ تَوْقَلٍ بْنُ مُسَاحِقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَامِرٍ فَرَأَيْتُ الْمَجْنُونَ
وَأُثْبِتُ بِهِ وَأُثْبِتُنِي .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ جُمَيْعٍ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ ^(٤) قَالَ : الْمَجْنُونُ الْمَشْهُورُ بِالشَّعْرِ عِنْدَ النَّاسِ صَاحِبُ لَيْلٍ
قَلْبُ بْنُ مُعَاذٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَقِيلٍ ، أَحَدُ بَنِي عُيَيْرٍ مِنْ عَامِرٍ مِنْ حَقِيلٍ ،

- (١) كَذَا فِي ت ، ح . وَمَعْنَاهُ الصَّغِيرَةُ رُءُوسُهَا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَبِيدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ تَرَوْهُ صَعْلَةً » قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الصَّعْلَةُ : صَفَرُ الرَّاسِ . وَفِي ٢ : « الصَّعْبَةُ » بِالْيَاءِ .
وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « الصَّلْبَةُ » بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْعَيْنِ وَظَاهِرًا تَحْرِيفٌ . (٢) كَمَا
فِي ت ، ح . وَفِي ٣ : « الْأَبْسَمُ مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ » وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « الْأَبْسَمُ مَجْنُونُ مَجْنُونُ
بَنِي عَامِرٍ » وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ . (٣) انْظُرِ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي ص ٩ بِالْحَاشِيَةِ رَقْم ٤ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .
(٤) كَذَا فِي ت . وَفِي ب ، ح : « فَأَنْهَا » . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « إِنَّمَا وَضَعَهُمَا » .
(٥) أَيْ تَحْرِيمَتِ عَامِلًا عَلَى قَبْضِ الزَّكَاةِ مِنْهُمْ . (٦) كَذَا فِي ت ، ح . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ :
« عَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ قَالَ اتَّخَذَ » . (٧) فِي مَرْحُومِ سَلَمِ النَّوَوِيِّ : أَنَّ حَقِيلًا كَانَ بِالْفَتْحِ الْأَبْنُ خَالِدٍ
عَنِ الزُّهْرِيِّ وَيُحْيَى بْنُ عَقِيلٍ وَأَبُو الْقَتِيلَةِ فَبِالْفَتْحِ . انْظُرْ مَرْحُومَ الْقَامُوسِ مَادَّةَ « عَقِيلٌ » .

قال : ومنهم رجل آخر يقال له : مهدي بن الملح من بني جعدة بن كعب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة .

وأخبرني عمي عن الكزائي قال حدثنا ابن أبي سعد عن علي بن الصباح من
ابن الكلبي قال : حدثت أن حديث المجنون وشعره وضعه قتي من بني أمية كان
يهوى أخته عم له ، وكان يكره أن يظهر ما بينه وبينها ، فوضع حديث المجنون وقال
الأشعار التي يروها الناس للمجنون ونسبها إليه .

أخبرني الحسين بن يحيى وأبو الحسن الأسدي قالوا : حدثنا حماد بن إسحاق عن
أبيه قال : اسم المجنون قيس بن معاذ أحد بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة .

وأخبرني أبو سعد الحسن بن علي بن زكريا العدوي قال حدثنا حماد بن طالوت
ابن عباد : أنه سأل الأصمعي عنه ، فقال : لم يكن مجنوناً ، بل كانت به لؤنة أحدثها
الشق فيهِ ، كان يهوى امرأة من قومه يقال لها لئلى ، واسمها قيس بن معاذ :
وذکر عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه أن اسمه قيس بن معاذ .

وذکر شعيب بن السكن عن يونس التميمي أن اسمه قيس بن الملح ، قال
أبو عمرو الشيباني : وحدثني رجل من أهل اليمن أنه رآه ولقاه وسأله عن اسمه
ونفسه ، فذكر أنه قيس بن الملح^(١) .

(١) كما في ب ، م ، هـ . وفي باقي النسخ : «ميان» . (٢) في ت ، ح :
«نزه» .

وذكر هشام بن محمد الكلبي أنه قيس بن الملوح، وحدث أن أباه مات قبل
اختلاطه، فعقر على قبره ناقته وقال في ذلك :

عقرتُ على قبر الملوح ناقةً * بذى السرح لما أن جفاه الأقاربُ
وقلتُ لما كوني عَصِيراً غُني * غداً راجلٌ أمشي وبالأُمسِ راكبُ
فلا يُبعدنك الله يا بن مراحم * فكل بكأس الموت لاشك شاربُ

وذكر إبراهيم بن النضر الخزاعي وأبو عبيدة معمر بن النخعي أن اسمه البعثري
أب البعث .

وذكر مصعب الزبيري والرياشي وأبو العالبة أن اسمه الأقرب بن معاذ .
وقال خالد بن مخلوم : اسمه مهدي بن الملوح .

وأخبرني الأخفش عن السكري عن أبي زياد الكلبي ، قال : ليلي صاحبةُ
المجنون هي ليلي بنت سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحرث بن كعب بن ربيعة
أبن عامر بن صعصعة .

- (١) يقال : اختلط قلبه إذا تغير وضعه . (٢) ذوالسرح : واد يارض نجد .
(٣) عقروا أي مقفورة - وأصل العقر : قطع القوائم ثم أطلق بمعنى النحر . قال ابن الأثير :
كانوا ينفرون الإبل على قبور الموتى أي يحرقونها ويقولون : إن صاحب القبر كان يقر لأضياف
أيام حياته فكأنه ينزل منبه بعد وفاته . وإنما أطلق العقر على النحر لأنهم كانوا إذا أرادوا نحر
البحر عقروه فلا يشرده عند النحر اه من اللسان مادة عقر . (٤) كذا في أغلب النسخ .
وفي ت ، ه : « لاية شارب » . (٥) اسمه يزيد بن عبد الله بن الحارث قاله ابن التميمي
في الفهرست طبع ليدج ص ٤٤ : « إنه قدم بغداد أيام المهدي وكان شاعراً من بني عامر بن كلاب
وله مصنفات ذكرها » . وقال في تهذيب التهذيب لابن حجر السقلاقي في ترجمته : « وكان إماماً
في اللغة وقال على بن حمزة البصري في كتاب التنبيه على أغلاط الرواة : إنما بدأت بنو أمية زياد
لشرف قدرها ونهاية مصنفها » .

أخبرني محمد بن خَلِيف وَكِيعٌ ، قال حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ ^(١) ، قال حَدَّثَنِي
عبد الصَّمد بن المَدَّلِي ، قال : سَمِعْتُ الأَصمَى وقد تَذَاكَرْنَا مَجْنُونَ بنِي حَامِرٍ
يقول : لم يكن مجنونا وإنما كانت به لَوْنَةٌ ، وهو القائل :

أَخَذْتُ حِمَاسَ كُلِّ مَا * ضَلَّتْ حِمَاسُهُ بِحَسْنِهِ
كَأَدَ النَّزَالُ يَكُونُهَا * لَوْلَا الشَّوَى وَتُسُوْرُ قَرْنِهِ ^(٢)

وأخبرني عمر بن عبد الله بن بَيْعِيل التَّيْمِيُّ قال حَدَّثَنَا عمر بن شَبَّابَةَ قال حَدَّثَنَا
الأَصمَى قال :

قلب بالمجنون
كثير غيره وكلهم
كان يشيب بلسل

سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي حَامِرٍ بْنِ صَعَصَعَةَ عَنِ الْمَجْنُونِ الْعَامِرِيِّ فَقَالَ : عَنْ أَيْهِمْ
تَسْأَلُنِي ؟ فَقَدْ كَانَ فِينَا جَمَاعَةٌ رَمَوْا بِالْمَجْنُونِ ، فَعَنْ أَيْهِمْ تَسْأَلُ ؟ فَقُلْتُ : عَنْ الَّذِي
كَانَ يُشَبِّبُ بِلَيْسَ ، فَقَالَ : كُلُّهُمْ كَانَ يُشَبِّبُ بِلَيْسَ ، قُلْتُ : فَأَنْتَ تُدْنِي لِبَعْضِهِمْ ،
فَأَنْتَ دُنِيَ لِلزَّوْجِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَجْنُونِ :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي جَاءَ هَامِيًا * بِلَيْسَ وَلَيْدًا لَمْ تُقَطِّعْ تَمَائِمَهُ ^(٣)
أَفَقِ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَقَدْ أَقَى ^(٤) * لَكَ الْيَوْمَ أَنْ تَلْقَى طَلِيْبِيَا تَلَامِيْمَهُ
أَجِدْكَ لَا تُنْسِيكَ لَيْسَى مِلِيَّةً * تَلِمَ وَلَا عَهْدٌ يَطْوُلُ تَقَادُْمُهُ ^(٥)

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ش . ح : « الرقاشي » بالياء . مكان القاف وهو تحريف ، لأن
أبا قلابَةَ ، وهو عبد الملك بن محمد ، يعرف بالرقاشي نسبة إلى رقاش : قبيلة من نيس عيلان (انظر الأنساب
للسمعاني في مادة الرقاشي والخلاصة في أسماء الرجال في ترجمته وتبذير التبذير لابن حجر السقلاقي) .
(٢) الشوى : الأطراف . (٣) كذا في ش . وفي باقي النسخ : « ولدا بلسل » .
(٤) أي : حان وقرب . وفي ش . وترتيب الأسواق لدارد الأطلال : « أي » . (٥) قال
أبو عمرو : أجدك لا تغفل بفتح الجيم وكسرهما والكسر أوضح . ومناه ما لك أجدا منك ! وهو منصوب
على المصدر . وقال ثعلب : ما أذك في الشعر من قولك أجدك فهو بالكسر فإذا قلت بالوار وأجدك
فصحت وإنما يجب التفتح لأنه صار قسما ، فكأنه حلف بجمده والله أبع .

قلت : فأنشدني لغيره منهم ، فأنشدني لمعاد بن كليب المجنون ^(١) :

ألا طالك لأعبت ليلى وقادني ٥ إلى اللهو قلب الحسان تبوع
وطال أمراء الشوق عني كلبا ٥ نزفت دموعنا تستجد دموع
فقد طال إمساكي على الكبد التي ٥ بها من هوى ليلى القداة صدوع ^(٢)

قلت : فأنشدني لغير هذين من ذكرت ، فأنشدني لمهدي بن الملقح :

لواك لك الدنيا وما عدلت به ٥ صواها وليس بانك عنك ينها ^(٣)
لكنك إلى ليس فقيرا وإنما ٥ يقود إليها ود نفسك حينها

قلت له : فأنشدني لمن بقى من هؤلاء ، فقال : حبك ! فوافقه إك في واحد
من هؤلاء لمن يؤذن بمغلاكم اليوم .

أخبرني محمد بن حلف وكيك قال حدثنا أحمد بن الحارث التلواز قال قال
أبن الأعرابي : كان معاذ بن كليب مجنونا ، وكان يحب ليس ، وشركه في حبها
مزاحم بن الحارث العقيلى ، فقال مزاحم يوما للمجنون :

كلانا يا معاذ يحب ليس ٥ بغى وفيك من ليلى التراب
شركتك في هوى من كان حظي ٥ وحظك من مودتها اللداب
لقد حبلت فؤادك ثم نلت ٥ بقلبي فهو خبول مصاب ^(٤)

قال فيقال : إنه لما سمع هذه الأبيات ألتبس وخولط في عقله .

(١) كذا في ب ، وهـ وسياق قريبا مصرا في جميع النسخ هذا نسخة ت . (٢) الاشارة :

الاستدرا . (٣) في ب ، هـ ، حـ ، « عني » وهو تحريف . (٤) في ٣ ، ٤ :

« الذى » والكيه مؤنثة وقد اقتصر ابن جنى فيها على التأنيث وكذلك قال البياى : هي مؤنثة فقط وذكر صاحب القاموس الوجهين حيث قال : وقد يذكر ونسب شاربه وجه التذكير الى الفراء وغيره .

(٥) بينها هنا مائة وصلها لأنه من أسماء الأعداد ، يطلق على الوصل والفرار ، وربما كان من إسناد الفعل

الى مصدره يكن جنونه وجه جده وضل ضلاله . وفى ب ، هـ ، حـ ، « حائن » وهو تحريف .

(٦) فى ت : « كلب » . (٧) فى ب ، هـ ، « بقلبي » .

وذكر أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : أنه سمع في الليل هاتجا يَتَفَبَّ بهذه الأبيات ، فكانت
سبب جنونه .

وذكر إبراهيم بن المنذر الحزامي عن أيوب بن عبيدة : أن قتي من بني مروان
كان يهوى امرأة منهم فيقول فيها الشعر وينسبه إلى المجنون ، وأنه عمل له أخبارا
وأضاف إليها ذلك الشعر ، فعمله الناس وزادوا فيه .

وأخبرني عتي عن الكزائي عن العمري عن العتي عن عوانة أنه قال :
المجنون أسم مستعار لا حقيقة له ، وليس له في بني عامر أصل ولا نسب ، فمثل
من قال هذه الأسماء ؟ فقال : قتي من بني أمية .

إنكار وجوده
والقول بأن شعره
مولد عليه

وقال الجاحظ : ما ترك الناس شعرا مجهول القائل قيل في لئيل إلا نسبوه
إلى المجنون ، ولا شعرا هذه سبيله قيل في لئيل إلا نسبوه إلى قيس بن ذريح .

وأخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال
حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني الحكم بن صالح قال : قيل لرجل من بني عامر :
هل تعرفون فيكم للمجنون الذي قتله العشق ؟ فقال : هذا باطل ، إنما يقتل العشق
هذه اليمانية الضعاف القلوب .

(١) في ش : « قيس بن المثلج » .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ف ، ج : « المدايني » والصواب ما أثبتناه . قال ابن القيم
في الفهرست طبع ليبيج ص ١٤٨ : أبو أيوب المديني وأسمه سليمان بن أيوب بن محمد من أهل المدينة ١٠
والأكثر في النسبة إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم « مديني » قال السمعاني في الأنساب : أكثر
ما نسب إليها المديني وقتل يافوت عن محمد بن اسماعيل البزارى : أن المديني هو الذي أقام بالمدينة
ولم يهاجرها ، والمديني هو الذي تحول عنها وكان منها ثم قال : والمنهورة عنها أن النسبة إلى مدينة الرسول
مديني مطلقا وإلى غيرها من المدن مديني فلهذا لا لعلنا أخرى وربما وقد بعضهم إلى الأصل فنسب إلى مدينة
الرسول أيضا مديني ١١ .

أخبرنا أحمد بن عمر بن موسى قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الجزيّ قال حدثني
أيوب بن عبيدة قال حدثني مربيّ قال بنى عامر بطناً بطناً عن المجنون فما وجد
فيهم أحداً يعرفه .

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا أحمد بن لاثر عن ابن
الأعرابي أنه ذكر عن جماعة من بنى عامر أنهم سئلوا عن المجنون فلم يعرفوه ،
وذكروا أن هذا الشرع كله مولد عليه .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ
عن أبيه عن محمد بن الحكم عن عوانة قال : ثلاثة لم يكونوا قط ولا يعرفوا : ابن
أبي العقب صاحب قصيدة الملاحم ، وابن القريّة ، ومجنون بن عامر .

(١) كذا في أغلب النسخ ، والمولد : الفصل ، يقال : جاء بكتاب مولد أي مفتعل . وفي م ،
مع : « مؤلف » . (٢) في م : « عبد الله » وقد تقدم غير مرة كما أئبناه في الأصل .
(٣) الاسم : جمع ملحمة وهي اللواصة الطويلة في الفتحة ولها علم خاص يبحث فيه عن معرفة أوقات الفتن
بالدلائل النجومية ، قال صاحب كتاب مدية العلوم : وقد عرفت أن علم أحكام النجوم من أضعف العلوم
دلالة فلا تموزيل عليه أصلاً . من كتاب أبيجد العلوم لمسدد بن حسن خان طبع الهند ص ٦٣٦
(٤) هو أيوب بن زيد بن قيس ، والتزوية أمه وهو من بنى هلال بن ديمة وكان ليساً خطيباً ، فنهج الهجاج
لأهله بالميل إلى كبر الأسماء ، وقد عرف به كبر حلكان في تاريخه فقال : « هذا ابن التزوية الذي يذكره
النحا في أمثاله فيقولون : ابن التزوية زمان الهجاج » ثم أورد عبارة صاحب الألفاظ حسنة وقال :
« ابن التزوية يعني هذا المذكور وابن أبي العقب الذي تنسب إليه الملاحم وأسمه يحيى بن عبد الله بن
أبي العقب والله أعلم » .

وقد ذكر صاحب كشف الظنون يحيى هذا باسم يحيى بن عقب ووصفه بأنه معلم الحسن والحسين
رضي الله عنهما وبلغته منظومة لامية أولها :

وأيت من الأمور عجيب حال * لأسباب يسطرها مقال

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الراسي قال سمعت الأصمعي يقول :
الذي ألقى على المجنون من الشعر وأضيف إليه أكثر مما قاله هو .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق
قال : أنشدت أيوب بن عتبة هذين البيتين

وغيرهما أنت تيماء ^(١) متزل * لئلي إذا ما الصيف ألقى للراييا
فهذي شهور الصيف عنا قد أفضت * فإللى لى ترمى بلى المريا
وسأله عن قائلهما ، فقال : جميل ، فقلت له : إن الناس يرونها للمجنون ،
فقال : ومن هو المجنون ؟ فأخبرته ، فقال : ما لهذا حقيقة ولا سمعت به .

وأخبرني عمى عن عبد الله بن شبيب عن هارون بن موسى القروي قال :
سألت أبا بكر العدوي عن هذين البيتين فقال : هما لجميل ، ولم يعرف المجنون ،
فقلت : فهل منهما غيرهما ؟ قال : نعم ، وأنشدني :

وللى لأخشى أن أبوت بجاءة * وفي النفس حاجات إليك كما هيأ
وللى ليؤسني لفاؤك كلسا * ليعيك يوما أنت أبوك ما ديا
وقالوا به داء عياء أصابه * وقد علمت تسمى مكان دواينا

(١) تيماء بالفتح واللام : بلد صغير في أطراف الشام بين الشام وروادي القرى والأبلق الفرد ، حسن السوول بن عادي اليهودي مشرف عليها فلذلك كان يقال لها : تيماء اليهودي .
(٢) كذا في ت وفي ب ، ص : « وما المجنون » وفي باقي النسخ : « وما هو المجنون » .
(٣) في ت ، ب ، ص ، ح : « القروي » . وفي سائر النسخ : « الحروري » والموجود في كتب التراجم « هارون بن موسى بن أبي طلحة القروي » بالفاء فمثل القروي أو الحروري محوطة عنها .

وأنا أذكر مما وقع إلى من أخباره جملاً مستحسنة، مثيراً من الهبة فيها، فإن أكثر أشعاره المذكورة في أخباره ينسبها بعض الرواة إلى غيره وينسبها من حكيته عنه إليه، وإذا قمت هذه الشرطة برئت من عيب طاعن ومتبع للعيوب .

أخبرني بغيره في شغفه بليل جماعة من الرواة، ونسخت ما لم اسمعه من الروايات وجمعت ذلك في سياقة خبره ما ألتقى ولم يختلف، فإذا اختلفت نسبت كل رواية إلى راويها .

فمن أخبرني بغيره أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر الملقبي، قالوا : حدثنا عمر بن شبة عن رجاله وإبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة، ونسخت أخباره من رواية خالد بن كلثوم وأبي عمرو الشيباني وابن دأب وهشام بن محمد الكلبي وإسحاق بن الحصاص وغيرهم من الرواة .

قال أبو عمرو الشيباني وأبو عبيدة : كان المجنون يهوى ليل بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن طامر بن مضعمة ويكنى أم مالك، وهما حينئذ صبيان، فلقى كل واحد منهما صاحبه وهما يرتان مواشي أهلها، فلم يالا كذلك حتى كبرا فحجبت عنه، قال : ويدل على ذلك قوله :

صوت

تعلقت ليلتي وهي ذات ذؤابة^(٤) * ولم يبد للأثراب من ثيابي حم
صغيرين نزع إليهم ياليت أنا * إلى اليوم لم تكبر ولم تكبر إليهم

- (١) في ٣٤١ : « ما ذاك » . (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « وشيع » .
(٢) في ش : « وجبت » بالواو . (٤) كذا في جميع النسخ، والقراءة : شعر الناصية .
وفي ديوانه وكتاب الشعر والشعراء في ترجمته : « وهي غر صغيرة » . وفي ترتيب الأسواق : « وهي ذات تمام » .

في هذين البيتين للأخضر الجديّ - لحنّ من الثَّيْلُ الثاني بالوُسطى ، ذكره هارونُ
أبن محمد بن عبد الملك الزيات والحشاشيّ .

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حمّاد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عبيدة
ونسختُ هذا الخبرَ بعينه من خطِّ هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثنا
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثنا الحسن بن عليّ - قال جدّي أبو عتاب^(١)
البصريّ عن إبراهيم بن محمد الشافعيّ قال :

يَبْتَأُ ابْنُ مَلِكَةَ يُؤْذَنُ إِذْ سَمِعَ الْأَخْضَرَ الْجَدِيّ يُفَنِّي مِنْ دَارِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ :
وَعَلَّقْتُهَا غَرَاءَ ذَاتِ ذَوَائِبٍ * وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَتْرَابِ مِنْ تَلْبِهَا حُجْمٌ
صَغِيرٍ يَنْزِعِي إِلَيْهِمْ يَا لَيْتَ أُنَا * إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَكْبَرْ وَلَمْ تَكْبِرِ إِلَيْهِمْ
قال : فأراد أن يقول : حتى على الصلاة فقال : حتى على إليهم ، حتى سَمِعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ
فَقَدَا يَسْتَنْدِرُ إِلَيْهِمْ .

وقال ابن الكلبيّ : حدثني معروف المكيّ والمُتَعَلِّ بن هِلَال وإِسْحَاقُ بن الجَلِصَاصِ
قالوا :

كَانَ سَبَبُ حَسْبِي الْمَجْنُونُ لَيْلَى ، أَنَّهُ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ كَرِيمَةٍ وَعَلَيْهِ
حُلَّتَانِ مِنْ حُلَلِ الْمُلُوكِ ، فَمَرَّ بِأَمْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا : كَرِيمَةُ ، وَعِنْدَهَا جَمَاعَةٌ نَسُوهُ
يَحْسَبُونَ فِيهِمْ لَيْلَى ، فَأَعْجَبَهُنَّ جَمَالُهَا وَكَلَامُهَا ، فَدَعَوْنَهُ إِلَى التَّرْوَلِ وَالْحَدِيثِ ، فَنَزَلَ
وَجَعَلَ يُحَدِّثُهُنَّ وَأَمْرَ جَدِّدًا لَهُ كَانَ مَعَهُ فَعَقَرَهُنَّ نَاقَتَهُ ، وَظَلَّ يُحَدِّثُهُنَّ بَقِيَّةَ

- (١) هكذا في ت ، ب ، منه ، هـ . وفي سائر النسخ : « أوبرغيات النصري » .
(٢) هكذا في أغلب النسخ وفي ت « في دار » . (٣) إليهم : جمع يهيم وهي الصغيرة من أولاد
الضأن والمز والقيز من الوحش وغيرها ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . (٤) في ت :
« طيل » بالضم . (٥) في ت : « إلى التزول والحديث معهم » ولعل أصلها « مهيمن » .
(٦) هكذا في ت ، ب ، هـ ، م ، ا وفي سائر النسخ : « ويصل » .

يومه ، فيينا هو كذلك ، إذ طلع عليهم قتي عليه برقة من برد الأعراب يقال له :
« منازِل » يسوق معزى له ، فلما رأيته أقبلت عليه وتركن المجنون ، فغضب ونرج
من عندهن وأتسا يقول :

أَعْقِرْ مِنْ بَرٍّ كَرِيمَةٍ نَاقِيَةٍ * وَوَصِّلِي مَقْرُوسٍ لَوْصِلِي مُنَازِلَ
إِذَا جَاءَ قَعَقَعَنَ الْحُلَىٰ وَلَمْ أَكُنْ * إِذَا جِئْتُ أَرْضِي صَوْتَ تِلْكَ الْخَلَاخِيلِ
مَنْ مَاتَ أَتَضَلَّنَا بِالسَّهَامِ نَقْبُهُ * وَإِنْ نَزَمَ رَشَقًا عَنْدَهَا فَهُوَ مُضِلٌّ
قال : فلما أصبح ليس حُلَّتْهُ وركب ناقة له أخرى ومضى متعرياً هن ،
فالتى لى قاعة يفاء بيتها وقد علق حبه بقلها وهويته ، وعندها جويريات يتحدثن
معها ، فوق بين وسلم ، فدعوته إلى التزلزل وقلن له : هل لك في عادية من
لا يسبقه عنك منازِل ولا غيره ؟ فقال : لى لعمري ، فزلزله ففعل مثل ما فعله
بالأمس ، فأرادت أن تعلم ، هل لها عنده مثل ما له عندها ، فجلست تعرض عن

(١) كذا في أغلب النسخ وفي « إذ طلع قتي عليهم في برقة الخ » . (٢) كذا في ح
وفي بقية الأصول « برود » وقد رجحنا ما في ح لأن الموجود في كتب اللغة أن برقة تجمع على برود
ولم يذكر أنها تجمع على برود ، وجمع مُنَازِل على مُنَازِل يتوقف على السماع نحو شعبة وشوب انظر شرح
الأنفوخ على الخلاصة في باب جمع التكسير . (٣) لم نقف لهذا الاسم على ضبط معين وقد ضبط
بضم الميم في نسخة ١ . وقد سمى العرب منازل كساجد ومنازل كساجد . (٤) أى من أجل ،
يقال : قطعت ذلك من جزاك أى من أجلك وما أنشد على هذا :

أمن براء بن أسد غضبتم * ولو شتمت لكان لكم جوار

(٥) كذا في أغلب النسخ ومناهج مهمل لوصله وسيل إليه . وفي ش وزين الأسواق : « مقرون
بوصل منازل » . (٦) أى تلاميذ بالسام ، وفضله : غلبه . (٧) الرشق : رى أهل
الفضال ما معهم من السام في جهة واحدة . (٨) كذا في أغلب النسخ . وفي ش ، ح :
« لى لعمري » .

حديثه ساعة بعد ساعة وتحدث غيره ، وقد كان علق بقلبه مثل حبها إياه وشَفَقَتْه
وأستلمها ، فينا هي تُحدثه ، إذ أقبل فتى من الحى قدعته وسارته سِرَّاراً طويلاً ،
ثم قالت له : انصرف ، ونظرت إلى وجه المجنون قد تغير وأنتجع لونه وشق عليه
فعلها ، فأنشأت تقول :

كَلَانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بِنَفْسَا * وَكُلُّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينُ
تُبَلِّغُنَا الْمَيُوتُ بِمَا أَرَدْنَا * وَفِي الْقَلْبَيْنِ نَحْمُ هَوَى دَفِينُ

فلما سمع البيتين شقَّ شفقةً شديدة وأغى عليه ، فكث على ذلك ساعة ،
ونصَّعوا الماء على وجهه [حتى أفاق] ^(١) وتمكَّن حبُّ كل واحد منهما في قلب صاحبه
حتى بلغ منه كل مبلغ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني
عبد الرحمن بن إبراهيم عن هشام بن محمد بن موسى المكي عن محمد بن سعيد الخزومي
عن أبي الهيثم العقيلي قال :

خطبه لبل
واختيارها عليه
فبه وشعره في ذلك

لما شير أمر المجنون وليلى وتناشد الناس شعره فيها ، خطبها وبذل لها خمسين
ناقة حراء ، وخطبها ورد بن عبد العقيلي وبذل لها عشرين من الأبل وراعيها ، فقال
أهلها : نحن نُحِبُّوها ينفكا ، فإني اختارت تزوجته ، ودخلوا إليها فقالوا : والله لئن
لم نختارِ ورداً لثُمَّتُك بِكَ ، فقال المجنون :

أَلَا يَا لَيْسَ إِنْ مَلَكَتْ فِينَا * خِيَارُكَ فَأَنْظُرِي لِمَنِ الْخِيَارُ
وَلَا تَسْتَبِيلِي مَتَى دَيْبَا * وَلَا بَرِّمَا إِنْ حَبَّ الْقَسَارُ ^(٢)

(١) يقال : انتجع لونه إذا تغير من أمر أو فرح . (٢) زيادة في ت ، ح .

(٣) اليم : اليم . (٤) في ص : « حث » بالطاء . (٥) القار : ربح الم
المشوى .

يُهرِّول في الصغير إذا رآه • وتُسجِّزه مُلِيتُ يَكَّار
فشلُ ثأيم منه نكاح • ومثلُ تمول منه أفطار
فاختارت وردًا فترجته على كَرِه منها •

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال
ذكر الهيثم بن عدي عن عثمان بن عمار^(١) بن حريم المري قال :

خرجتُ إلى أرض بني عامر لأتني المجنون ، فدَلَّيتُ عليه وعلى محَلَّتِه ، فَلَقِيتُ
أباه شيخا كبيرا وحوَلَه إِخوَةٌ لِلْجَنُونِ مع أبيهم رجالا ، فسألْتُهُم عنه فبَكَوْهُ ، وقال
الشيخ : أَمَا والله لو كان أترعندى من هؤلاء جميعا ، وإنه عَشِقَ أَمْرَأَةً من قومه
والله ما كانت تطمح في مثله ، فلما فشا أَمْرُهُ وأمرُها كره أبوها أن يُزَوِّجَه إياها بعد
ما ظهر من أمرها ، فزَوَّجها غَيْرَه ، وكان أوَّلَ ما كَلَّفَ بها يجلس إليها في نفر من
قومها فيفتحون كما يفتحُ الْفَتَيَانُ^(٢) ، وكانت أجملهم وأطرفهم وأرواهم لأشعار
العرب ، فيُفَضِّلُون في الحديث فيكون أحسنهم فيه إفاضة ، فَعَرِضَ عنه وتَقَبَّلَ
على غيرة ، وقد وقع له في قلبها مثلُ ما وقع لها في قلبه ، فظننتُ به ما هو عليه من
حبها ، فأقبلت عليه يوما وقد حَلَّتْ فقالت :

- (١) كذا في ١ ، ٢ « حريم » بالحاء والراء المهملتين وهو المرافق لما جاء في تاريخ ابن جرير
الطبري ص ٢٨١ قسم ٣ وفي ش : « عثمان بن عميرة بن جرير المري » . وفي مائر النسخ : « عثمان
ابن عمار بن حريم المري » . (٢) في ش ، ح : « فبكا » .
(٣) كذا في ش . وفي ١ ، ح ، م : « فيفتحان كان يفتح الفتيان إلى الفتيان »
وفي ب : « فيفتحان كان يفتح الفتيان إلى الفتيان » وفي ح : « فيفتحان كان يفتح الفتيان » .

حكاية أبيه من
جنونه بللى

صوت

كَلَانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بَغَضًا * وَكُلٌّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ
وَأَمْرَارُ الْمَلَا حِظٌ لَيْسَ تَحْفَى * إِذَا نَطَقَتْ بِمَا تَحْفَى الْمَيُونُ^(١)

— غَنَتْ فِي الْأَوَّلِ عَرِيبٌ خَفِيفٌ رَمَلٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْغَنَاءَ لَشَارِيَةٌ ، وَالْبَيْتُ
الْأَخِيرُ لَيْسَ مِنْ شِعْرِهِ — قَالَ : نَحَرْتُ مَغْشِيًا عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَأَقْلَمَ عَقْلَهُ ، فَكَانَ لَا يَلْبَسُ
ثَوْبًا إِلَّا خَرَفَهُ وَلَا يَمْسِي إِلَّا عَارِيًا وَيَلْعَبُ بِالتَّرَابِ وَيَجْعُ الْعِظَامَ حَوْلَهُ ، فَإِذَا ذُكِرَتْ
لَهُ لَيْلٍ أَنْشَأَ يَحْدِثُ عَنْهَا عَاقِلًا وَلَا يُخْطِئُ خَرَفًا ، وَتَرَكَ الصَّلَاةَ ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ : مَا لَكَ
لَا تَعْمَلُ ! لَمْ يَرُدَّ خَرَفًا ، وَكَانَ نَحْبِسُهُ وَتُقِيدُهُ ، فَيَقْضُ لِسَانَهُ وَشَفَتَهُ ، حَتَّى خَشِينَا عَلَيْهِ
نَفْلَيْنَا سَبِيلَهُ فَهُوَ يَجِيءُ .

قَالَ الْهَيْثُمُ : فَوَلَّى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ صَدَقَاتٍ
بَنَى كَهْمٍ وَقَشِيرَ وَجَعْدَةَ وَالْحَرِيشَ وَجَيْبَ وَعَبْدَ اللَّهِ ، فَنَظَرَ إِلَى الْمَجْنُونِ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَحْكِمَ جُنُونَهُ فَكَلَّمَهُ وَأَنشَدَهُ فَأَعْجَبَ بِهِ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ ، فَاجَابَهُ إِلَى
ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَرَادَ الرُّوَا حَ جَاءَهُ قَوْمُهُ فَأَخْبَرُوهُ خَبْرَهُ وَخَبَرَ لَيْلٍ ، وَأَنَّ أَهْلَهَا أَسْتَعْدَوْا
السُّلْطَانَ عَلَيْهِ ، فَاهْتَدَمَتْ إِنْ أَتَاهُمْ ، فَاضْرَبَ عَمَّا وَعَدَهُ وَأَمْرَهُ بِقَلْبَلَصٍ ، فَلَمَّا عَلِمَ
بِذَلِكَ وَأَنَّ بِالْقَلْبَلَصِ رَدَّهَا عَلَيْهِ وَأَنْصَرَفَ .

قصه مع عمر بن
عبد الرحمن بن
عوف

- (١) في ش ، هـ : وَتَرَكْنَا الْأَسْوَاقَ : « وَهَذَا تَقْرِى بِذِي الْهَظْ الْمَيُونِ » . وفي تزيين الأسواق
رواية أخرى وهي : « وَهَذَا تَقْرِى بِذِي الْهَظْ الْفَلُونِ » . (٢) سبأ في الترفيع بها في الجزء
الرابع من طريق بولاق ولم نشر لها على منبسط ، والأقرب أن يكون منبسطها يفتح الباء على زنة اسم الفاعل
من شري . (٣) كذا في ب ، ص ، م ، ن ، وفي ش ، هـ : غَنَتْ فِي الْأَوَّلِ عَرِيبُ
عَنِ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ وَهَذَا لَيْسَ مِنْ شِعْرِ الْمَجْنُونِ خَفِيفٌ رَمَلٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْغَنَاءَ لَشَارِيَةٌ
قَالَ : نَحَرْتُ مَغْشِيًا عَلَيْهِ الخ . (٤) كذا في أغلب النسخ وفي ش ، هـ : « ح » .
(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ش ، هـ : « فَانْصَرَفَ عَمَّا وَعَدَهُ بِهِ وَأَمْرَهُ بِقَلْبَلَصٍ » .

وذكر أبو نصر أحمد بن حاتم عن جماعة من الرواة : أنَّ المجنون هو الذي سأله عمر بن عبد الرحمن أن يخرج به ، قال له : أَكُونُ مَعَكَ فِي هَذَا الْجَمْعِ الَّذِي تَجْمَعُهُ غدا ، فَأَرَى فِي أَصْحَابِكَ ، وَأَجْمَلُ فِي عَشِيرَتِي بِكَ ، وَأَنْفَرُ بِمَرْبِكَ ، بِغَاءِ رَهْطٍ مِنْ رَهْطِ لَيْلٍ ، وَأَخْبِرُوهُ بِقِصَّتِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَرِيدُ التَّجَمُّلَ بِهِ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ يَوْمَهُمْ وَيُفَضِّلَهُمْ فِي أَمْرَةِ مَنْهُمْ يَهْوَاهَا ، وَأَنَّهُمْ قَدْ شَكَّوْهُ إِلَى السُّلْطَانِ فَأَهْدَرَهُ إِنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ، فَأَعْرَضَ عَمَّا أَجَابَهُ إِلَيْهِ مِنْ أَخِيهِ مَعَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِقَلْبَتَيْنِ ، فَرَفَعَهَا وَقَالَ [فِي ذَلِكَ] :

رَدَدْتُ قَلْبَتَيْنِ الْقَرَشِيَّ لِي * بِدَا لِي الْقَضْ مِنْهُ لِلْمَهُودِ
وَرَادُوا مُقَصِّرِينَ وَخُلُفُونِي * إِلَى حُرَيْبٍ أَطْلُبُهُ شَدِيدِ

قال : ورجع آيسا فعاد إلى حاله الأولي ، قال : فلم تزل تلك حاله ، إلا أنه ضُرِّ مستوحش ، إنما يكون في جَنَابَاتِ الْحَيِّ مُنْفَرِدًا عَارِيًا لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا إِلَّا تَوَقَّعَهُ ، وَتَهْنِئُ وَيُحْطِطُ فِي الْأَرْضِ وَيَلْعَبُ بِالْتُّرَابِ وَالْجَحَارَةِ ، وَلَا يُجِيبُ أَحَدًا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَإِذَا أَحْبَبُوا أَنْ يَتَكَلَّمُوا وَيُثَوِّبُوا حَقْلَهُ ذَكَرُوا لَهُ لَيْلٍ ، فيقول : بَابُ هِيَ وَأُمِّي ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَقْلَهُ فَيُغَاطِبُونَهُ وَيُجِيبُهُمْ ، وَيَأْتِيهِ أَحَدُهُمْ الْحَيِّ فَيُحَدِّثُونَهُ عَنْهَا وَيُبَشِّرُونَهُ الشَّعْرَ الْفَزْلَ ، فَيُجِيبُهُمْ جَوَابًا صَحِيحًا وَيُبَشِّرُهُمْ أَشْعَارًا قَالَهَا ، حَتَّى سَعَى عَلَيْهِمْ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نُوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ ، فَتَزَلَّ تَجَمُّعًا مِنْ تِلْكَ

- (١) كذا في أغلب النسخ . وفي ش : « أن يخرج به وقال » . (٢) كذا في ش .
وفي س : « فأرى » . وفي باقي النسخ : « فأرى » . ولا يظهر لها معنى مناسب . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س : « عشيرتك » . (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ش ، ج : « بغاء رهط ليل » . (٥) زيادة في ش . (٦) سعى عليهم . وفي جاية ملاحظتهم .
(٧) في ش « الثالثة » ولعل كلما عرفت عن التالية .

الجميع فقرأ يلبس بالتراب وهو عريان ، فقال لعلام له : يا غلام ، هات ثوباً ، فأقام به ، فقال لبعضهم : خذ هذا الثوب فألقه على ذلك الرجل ؛ فقال له : أتعرفه جعلت فداك ؟ قال : لا ، قال : هذا ابن سيد الحى ، لا والله ما يلبس الثياب ولا يزيد على ما تراه يفعله الآن ، وإذا طريح عليه شئ خرّقه ، ولو كان يلبس ثوباً لكان فى مال أبيه ما يكفيه ، وحديثه عن أمره ، فدعا به وكلمه ، فجعل لا يعقل شيئاً يكلمه به ، فقال له قومه : إن أردت أن يُعيبك جواباً صحيحاً فاذكر له ليل ، فذكرها له وصاله عن حبه إياها ، فأقبل عليه يحدثه بمحدثها ويشكو إليه حبه إياها ويُشده شعره فيها ، فقال له نوفل : الحب صيرك إلى ما أرى ؟ قال : نعم ، وسيتبقى بى إلى ما هو أشد مما ترى ، فصحب منه وقال له : أتحب أن أزوجكها ؟ قال : نعم ، وهل إلى ذلك من سبيل ؟ قال : انطلق معى حتى أقدم على أهلها بك وأخطبها عليك وأرغبهم فى المهر لها ، قال : أتراك فاعلاً ؟ قال : نعم ، قال : أنظر ما تقول ! قال : لك على أن أفعل بك ذلك ، ودعا له بتياب فالبسه إياها ، وراح معه المجنون كأمح^(١) أصحابه يحدثه ويُشده ، فيبلغ ذلك رجعها فتلقوه فى السلاح ، وقالوا له : يا ابن مساحق^(٢) ، لا والله لا يدخل المجنون منازلنا أبداً أو يموت ، فقد أهدر لنا السلطان دمه ، فأقبل بهم وأدبر ، فأبوا ، فلما رأى ذلك قال للمجنون : انصرف ، فقال له المجنون : والله ما وقفت لى بالعهد ، قال له : انصرفك بعد أن آيسنى القوم من إجابتك أصلح من سقك الماء ، فقال المجنون :

(١) كذا فى أغلب النسخ ، وفى ت : « وراح أصحابه معه والمجنون كأمح ما يكون » . (٢) كذا فى أغلب النسخ - وفى ب ، م : « بالسلاح » . (٣) يريد أنه بذل الجهد فى إقناعهم أن يدخلوه معه ولهم على جميع الويبره فلم يجده شيئا - قال فى لسان العرب مادة قبل : « رعد أميل الرجل وأدبره وأقبل به وأدبرفا وبعده عنه خيرا » .

صوت

أَبَاوَيْحَ مِنْ أُمِّي مَحَلْسَ عَقْلُهُ * فَاصْبِحْ مَذْهُوبًا بِهِ كُلِّ مَنْهَبٍ
 خَلِيًّا مِنَ الْخُلَائِنِ إِلَّا مُعَدِّرًا * يُضَايِحُنِي مَنْ كَانَ يَهْوَى تَجَنُّبِي^(١)
 الْغَنَاءَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مُحْرَزٍ ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى مِنْ جَامِعِ أَغَانِيهِ :
 إِذَا ذُكِرْتُ لَيْلِي عَقَلْتُ وَرَاجَعْتُ * رَوَّاعٌ عَقْلِي مِنْ هَوَى مُتَشَمِّبٍ^(٢)
 وَقَالُوا صَحِيحٌ مَا بِهِ طَيْفٌ جَنَّةٍ * وَلَا أَلْمُ إِلَّا بَانْتِزَاعِ التَّكْذِيبِ^(٣)
 وَشَاهِدُ وَجْدِي دَمْعُ عَيْنِي وَحُبُّهَا * بَرَى الْغَمَّ عَنْ أَحْنَاءٍ عَظُمَى وَمَنْكِبِي^(٤)

صوت

تَجَنَّبْتُ لَيْلٍ أَنْ يَلِجَ بَكَ الْهَوَى * وَهَيَّاتَ كَانَ الْحُبُّ قَبْلَ التَّجَنُّبِ
 أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتُ يَا أَيْمَ مَالِكٍ * صَدْنِي أَيْمًا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ^(٥)

- (١) محلس : سلب . (٢) هو المقصر الذي لا طوله ولكنه يتكلف الطول ، ومنه قوله تعالى : (وجاء المحذرون من الأعراب ليؤذن لهم) . (٣) كذا في جميع الأصول وهو الموافق لما في الديوان طبع بولاق . ومما في جميع الأصول ص ٣٩ من هذا الجزء « إلا بما لا يباعق » . (٤) في م ، س ، م ، أ هذه الزيادة وهي : « فني في حطين البيتين يحيى المكي خفيف دمل وراه عنه ابنه أحمد الغناء للحسين بن محرز الخ » . (٥) كذا في جميع الأصول عدا نسخة ح وهو الموافق لما في الديوان طبع بولاق . والروائع : جمع راءثة أى مرثاة ، قال في اللسان مادة روع : « وقد يكون رافع فاعلا بمعنى المقول ، أشهد أن الأمراني » : شذائها راءثة من هذرة * أى مرثاة ، وفي نسخة ح : « حوازيب » وسرد كذلك في جميع النسخ ص ٣٩ من هذا الجزء . والحوازيب : جمع حازية من حزب بمعنى غاب . (٦) طيف جنة : ص من الجن . (٧) في ديوان الشر والشراء . * ولا لم إلا أقراء التكذب * والم : الجنون ، وقيل : طرف من يلح بالإنسان . (٨) الأحباء : جمع حنو وهو كل شيء فيه أمر باج كظم الجحاج (الغظ الذي ينبت عليه الحاجب) والحنى والضلح . (٩) العلوى : الجسد من الأدنى بعد موته ، ويطلق على الرجل للنحيب الجسد ، كما أنه يطلق على الصوت الذي يصدره المصوت هذب صياحه راجعا إليه من نحو الجبل والياء المرتفع .

الفناء لإسحاق خفيف تهليل^(١) أول بإطلاق الوتر في مجرى البصر، وفيه لابن
جامع هزج من رواية المشايخ وهي قصيدة طويلة .
ومما يفتى فيه منها قوله :

صوت

فلم أزل بعد موقف ساعية * بجنيف متى تربي حمار الحصب
ويبدى الحصى منها إذا قدفت به * من البرد أطراف البنان المخضب
فأصبحت من ليل النداء كخاظر * مع الصبح في أعقاب نعيم مغرب
ألا إنما غادرت يا أم مالك * صدى أينما تذهب به الريح يذهب
فيه تهليل أول مطلق باستهلال، ذكر أرب المكي أنه لأبيه يحيى، وذكر
المشايخ أنه للوائق، وذكر حبش أنه لابن مخرز، وهو في جامع أغاني سليمان
منسوب إليه .

أنشدني الأخفش عن أبي سعيد السكري عن محمد بن حبيب للجنون :
فوالله ثم الله إني لدائب * أفكر ما ذنبي إليها وأعجب
ووالله ما أدري علام قتليني * وأنى أموري فيك ياليل أركب
أقطع حبلى الوصل فالوئدونه * أم أشرب رنقا منكم ليس يشرب
أم أهرب حتى لا أرى لي مجاورا * أم أصنع ماذا أم أبوح فأقلب
فأيها ياليل ما ترتضينه * فإنى لاطلوم وإنى لمعتب

(١) في ٢٠٩ : « ثاني تهليل أول » . (٢) في ٢٠ : « في مجرى البصر
من روايته » . (٣) رقا : كدرا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري - وحيب بن نصر المهلب - قال : حدثنا
عمر بن شبة قال : ذكر هشام بن الكلبي ووافقه في روايته أبو نصر أحمد بن حاتم
وأخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني علي بن الصباح عن هشام
ابن الكلبي عن أبيه :

أن أبا المجنون وأمه ورجال عَشِيرَتِهِ أَجْتَمَعُوا إِلَى أَبِي لَيْلَى فَوَعظُوهُ وَنَاشَدُوهُ اللَّهَ
وَالرَّحِمَ ، وَقَالُوا لَهُ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمَالِكٌ ، وَقِيلَ ذَلِكَ فَنِي أَهْبَجَ مِنَ الْمَلَائِكِ بِذَهَابِ
عَقْلِهِ ، وَإِنَّكَ فَاجِعٌ بِهِ أَبَاهُ وَأَهْلَهُ ، فَشَدَّنَاكَ اللَّهُ وَالرَّحِمَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ مَا هِيَ
أَشْرَفُ مِنْهُ ، وَلَا لَكَ مِثْلُ مَالِ أَبِيهِ ، وَقَدْ حَكَّكَ فِي الْمَهْرِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ يَخْلَعَ
نَفْسَهُ إِلَيْكَ مِنْ مَالِهِ فَقُلْ ، فَأَبَى وَحَلَفَ بِاللَّهِ وَيَطْلُقُ أَنَّهَا إِنَّمَا لَزَوْجِهِ إِذَاهَا أَبَدًا ،
وَقَالَ : أَفَضَحْتُ نَفْسِي وَعَشِيرَتِي وَآقَى مَالِي بِأَهْلِ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَأَسِمُ أَبْقَى بِمِيسَمٍ
فَضِيحَةٍ ! فَانصَرَفُوا عَنْهُ ، وَخَالَفَهُمْ لَوْ قَتَلَهُ فَزَوَّجَهَا رَجُلًا مِنْ قَوْمِهَا وَأَدْخَلَهَا إِلَيْهِ ،
فَمَا أَمْسَى إِلَّا وَقَدْ بَنَى بِهَا ، وَبَلَغَهُ الْخُبْرُ فَأُيُسَ مِنْهَا حِينَئِذٍ وَزَالَ عَقْلُهُ بِجَمَلَةٍ ، فَقَالَ
الْحَيُّ لِأَبِيهِ : اجْمَعْ بِهِ إِلَى مَكَّةَ وَأَدْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ، وَصَرَّه أَنْ يَتَعَاقَى بِاسْتِئْزَارِ
الْكُتَيْبَةِ ، فَيَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُبَاقِيَهُ بِمَا بِهِ وَيُخَفِّضَهَا إِلَيْهِ ، فَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنْ هَذَا
الْبَلَاءِ ، فَخَجَّ بِهِ أَبُوهُ ، فَلَمَّا صَارُوا بَيْنَى سَمِعَ صَائِحًا فِي اللَّيْلِ يَقُولُ : يَا لَيْلَى ، فَصَرَخَ
صَرِخَةً ظَنَنَّا أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ تَلَفَتْ وَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ
أَفَاقَ حَاتِلَ اللَّوْنِ ذَاهِلًا ، فَانْشَأَ يَقُولُ :

(١) كما في أغلب النسخ . وفي ش : « بِلَاقِ أَمْرَاهُ » . (٢) كما في أغلب
النسخ . وفي ح : « وَأَتَرِجُهَا إِلَيْهِ » . وفي ش : « وَأَرْطُلُهَا إِلَيْهِ » (٣) حاتل
اللون : مغفوره .

جمع مع أبيه ال
مكة لسرطان ليل
ودعوته هو
استزادة حيا
ودعاهه

صوت

مَرَضْتُ عَلَى قَلْبِي الْعِزَاءَ فَقَالَ لِي * مِنَ الْآنَ فَايَأْسُ لَا أَعَزَّكَ مِنْ صَبْرِ
 إِذَا بَانَ مَنْ تَهَوَّى وَأَصْبَحَ نَائِيًا * فَلَا شَيْءَ أَجْدَى مِنْ حُلُولِكَ فِي الْقَبْرِ
 وَدَاعٍ دَعَا إِذْ نَحْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مَتَى * فَهَيْجَ أَطْرَابِ الْفُؤَادِ وَمَا يَدْرِى
 دَعَا بِاسْمٍ لَيْسَ غَيْرَهَا فَكَأَنَّمَا * أَطَارَ بِلَى طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِى
 دَعَا بِاسْمٍ لَيْسَ ضَلَّلَ اللَّهُ سَمْعَهُ * وَلَيْسَ بِأَرْضٍ عَنْهُ نَازِحَةٌ قَفِيرِ

الفناء لِعَرِيبٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ — ثم قال له أبوه : تعلق بأستار الكعبة وأسأل الله
 أَنْ يُعَاقِبَكَ مِنْ حَبِّ لَيْلٍ ، فَتَعْلُقَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ زِدْنِي لِلَّيْلِ حُبًّا وَبِهَا
 كَلَفًا وَلَا تُقْسِنِي ذِكْرَهَا أَبَدًا ، فَهَامَ حَيْثُذَ وَأَخْطَطَ فَلَمْ يَضْطِطْ ^(٢) . قَالُوا : فَكَانَ يَتِيمٌ
 فِي الْبَرِّيَّةِ مَعَ الْوَحْشِ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مَا يَنْهَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ مِنْ بَقْلِ وَلَا يَشْرَبُ إِلَّا مَعَ
 الظَّبَاءِ إِذَا وَرَدَتْ مَنَاطِلُهَا ، وَطَالَ شَعْرُ جَسَدِهِ وَرَأْسُهُ وَالْفَتَنَةُ الظَّبَاءُ وَالزُّحُوشُ
 فَكَانَتْ لَا تَفِرُّ مِنْهُ ، وَجَعَلَ يَتِيمٌ حَتَّى يَبْلُغَ حُدُودَ الشَّامِ ، فَإِذَا تَابَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ سَأَلَ مَنْ
 يَتَرَبَّهَ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ عَنْ نَجْدٍ ، فَيَقَالُ لَهُ : وَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ نَجْدٍ ! قَدْ شَارَفَتْ
 الشَّامُ ! أَنْتَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا ، فَيَقُولُ : فَأَرُونِي وَجْهَةَ الطَّرِيقِ ، فَيَرْتَمُونَهُ وَيَعْرِضُونَ
 عَلَيْهِ أَنْ يَجْلِسَ أَوْ يَكْسُوهُ فَيَأْبَى ، فَيَدُلُّونَهُ عَلَى طَرِيقٍ يَجِدُ فَيَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ .

أخبرني عمي قال حدثني الكُرَاتِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا السُّعْمَرِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى وَأَخْبَرَنَا
 حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ
 قَالَ ذَكَرَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدَى عَنْ أَبِي مَسْكِينٍ قَالَ :

(١) كذا في جميع الأصول ، والأطراب : جمع طرب وهو غفلة تغترى الشخص من شدة الفرح
 أو الحزن . والتي في ديوانه وكتاب الشعر والشعراء : « أحران » . (٢) كذا في أغلب
 النسخ ، وفي ت : « نهج » . (٣) في ت : « أين أنت » بدون وار .

خرج منا فتى حتى إذا كان بيثريون إذا جماعة فوق بعض تلك الجبال ، وإذا معهم فتى أبيض طوّل جعداً كالحسن من رأيت من الرجال على هزالٍ منه وصُغُفٍ ، وإذا هم متعلقون به ، فسألت عنه ، فقيل لي : هذا قيس المجنون خرج به أبوه يستجيرُ بالبيت ، وهو على أن يأتي به قهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليدعو له هناك لعله يكشف ما به ، فإنه يصنع بنفسه صليعاً يرجمه منه عدوه ، يقول : أخرجوني لعلني ألتئم صباً نجيد ، فيخرجونه فيتوجهون به نحو نجد ، ونحن مع ذلك نخاف أن يلقى نفسه من الجبل ، فإن شئت الأبرذون^(٥) منه فأخبرته أنك أقبلت من نجد ، فدنوت منه وأقبلوا عليه فقالوا له : يا أبا المهدى ، هذا الفتى أقبل من نجد ، فتفنّس تنفساً ظننتُ أنك كبدته قد أنصدمت ، ثم جعل يسألني عن وادٍ وادٍ وبوضيع موضع ، وأنا أخبره وهو يبكي وأوجهه للقلب ، ثم أنشأ يقول :

ألا ليت شعري عن حوارضٍ قنّا * لعلول الليالي هل تغيرتاً بعدى
وهل جارتانا بالقيسلى إلى الحمى * على عهدنا أم لم تدوما على العهد

(١) قال في باقوت : وبيثريون بمكة ، وقال البركي في سبعم ما استعجم ص ٥٦٩ : هي بركة بين البيت والجنون بأطبع مكة ، وهي منسوبة إلى ميمون بن الحضرمي سحرها في الجاهلية ، وعندها توفي أبو جعفر المنصور . (٢) كذا في ش ، ح . وفي باقي النسخ : « إذا » بالفاء . (٣) الطوال بالضم : القوط الطول . (٤) كذا في ش ، ح . وأبعد : أن يكون الزيل مصوب الجوارح شديد الأمر والخلق خمر مسترخ ولا مضطرب ، وفي باقي النسخ « جعدة » بالفاء . ولم نجد في كتب الفقه التي بأيدينا ومما لا ذكر . (٥) زيادة في ب ، ح . ص . (٦) في ش ، ح : « تنصا ظلت أن كبدته الخ » . (٧) في ش ، ح : « يسألني » . (٨) في ب ، ح . ص : « قبا » بالياء وهو تحريف . انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٥٣ من الجزء الأول من الألف . وقتنا ومعارضة : جبلان لى فزارة . (٩) كذا بالديوان وهو جبل بنجد . وفي ب ، ح . ص : « الليل » . وفي ح ، ص : « القيل » . وفي ٣ : « القيل » . وفي ش : « الليل » ولعل ما في هذه النسخ تحريف فاعلم قف على واحد من هذه الألفاظ أهم موضع . وفي أ قتلا عن نسخة أخرى : « العقيق » .

وعن طَوِيَّاتِ الرِّيحِ إِذَا جَرَتْ * بِرِيحِ الْخُرَّاجِي هَلْ تَهْبُ عَلَى نَجْدٍ
 وعن أَخْوَآنِ الرِّمْلِ مَا هُوَ فَاعِلٌ * إِذَا هُوَ أَسْرَى لَيْلَةً يُقْرَى جَعْدٌ
 وهل أَنْفَضَ الدَّهْرَ أَفْنَانٌ لَمْ تَجْ * عَلَى لَاحِقِ الْمَتْنِ مُنْدَلِكِي الْوَحْدِ
 وهل أَسْمَعَنَ الدَّهْرَ أَصْوَاتَ حُجْمَةٍ * تَحْدُرُ مِنْ تَنْزِخٍ خَصِيبٍ إِلَى وَقْدِ
 أَخْبَرَنِي عَمَى قَالَ حَدَّثَنَا الْكَرَّافِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَيْرِيُّ عَنْ الْحُثَيْمِ بْنِ عَدَى
 وَالْحُثَيْمِيُّ قَالَا :
 مَرَّ الْمَجْنُونُ بِزَوْجٍ لَيْلٍ وَهُوَ جَالِسٌ يَصْطَلِي فِي يَوْمٍ شَاتٍ ، وَقَدْ أَتَى أَبْنَ عَمٍّ لَهُ
 فِي حَقِّ الْمَجْنُونِ لِحَاجَةٍ ، فَوَلَّفَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

صوت

بِرَيْكِ هَلْ حَمَمَتْ إِلَيْكَ لَيْلٌ * قُبِيلَ الصَّبَحِ أَوْ قُبَلَتْ قَاهَا
 وهل رَفَّتْ عَلَيْكَ قُرُونٌ لَيْلٍ * رَفِيفَ الْأَخْوَانَةِ فِي نَدَاهَا

(١) طَوِيَّاتٍ : جمع طَوِيَّةٍ نسبة إلى العالية وهي ما فوق أرض نجد إلى تهامة وهذه النسبة نادرة
 والقياس حَالِيٌّ . (٢) يَخَالُ : تَابَ جَعْدٌ أَيْ تَدَبَّرَ . (٣) لَاحِقٌ : ضَامِرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ يَلْحَقُ الْقُرْسُ
 لَحُوقًا أَيْ ضَرَّ . وَالْمَتْنَانِ : جَنِبَتَا الظَّهْرِ مِنَ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ ، وَالْوَاحِدُ مَتْنٌ يَذْكُرُ وَيُؤْتِ ، وَالْمُنْدَلِكُ : السَّرِيعُ ،
 يَقَالُ : إِذَا لَقِيتَ الْخَيْلَ إِذَا تَرَجَّتْ فَأَسْرَعَتْ . وَالْوَحْدُ : ضَرْبٌ مِنْ سِرِّ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَهُوَ سَمَةٌ الْخَطْوِ
 فِي الْمَشْيِ . (٤) الْحُجْمَةُ : الْقِطْعَةُ الْفَضِيحَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْوَحْدُ : الْمَكَانُ الْمَلْعُونُ مِنَ الْأَرْضِ .
 (٥) كَذَا فِي صَدِّ ، أَوْ وَالشَّيْءُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَجِعُ . وَفِي بَقِيَّةِ النَّسَخِ : « تَرَّ » بِأَرَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ
 تَحْوِيفٌ . (٦) قَى تَ : « مَرَّ الْمَجْنُونُ ذَاتَ يَوْمٍ بِالْخ » . (٧) فِي خُرَّاجَةِ الْأَدَبِ
 الْبَنْدَايُ ج ٤ ص ٢١٠ : « بِدَبْرِكَ » . (٨) فِي خُرَّاجَةِ الْأَدَبِ الْبَنْدَايُ ج ٤ ص ٢١١ :
 « وَهَلْ تَبَلَّتْ قُبْلَ الصَّبَحِ قَاهَا » (٩) قَالَ الْبَنْدَايُ فِي خُرَّاجَةِ الْأَدَبِ ج ٤ ص ٢١٢ :
 « دَفَّتْ بِضَعِ الرِّاءِ الْمُهْمَلَةُ مِنْ دَفِّ لَوْنِهِ يَرَفُّ بِالْكَسْرِ وَفِيهَا وَدَقَّ إِذَا بَرَقَ وَتَلَا ، أَرَادَ شِدَّةَ سَوَادِ شَعْرِهَا .
 وَصَفَهُ ابْنُ الْأَثَلَا فِي مَرْحِ الْمُنَى بِجَعْلِ الْمُهْمَلَةِ مَسْجُومَةً فَقَالَ : الْفَرِيفُ : إِهْدَاءُ الْبُرُوسِ إِلَى بَهْلَاءِ ، وَفَعْلٌ
 مِنْ قَرَبِهِ . وَفِيهِ الْأَخْوَانَةُ وَهِيَ الْيَابِرِيغُ . وَالْقُرُونُ : الْقِدَارُ بِجَمْعِ قَرْنٍ بِضَعِ الْقَافِ وَسُكُونِ الرِّاءِ هَاهُ
 وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ دَفِيفِ الثِّبَاتِ وَهُوَ أَحْزَنُ مِنْ تَعَاوُدِهِ وَجَسَنُ .

تقال : أَللَّهُمَّ إِذَا حَلَفْتَنِي فَنَمَّ ، قَالَ : فَقَبَضَ الْمَجْنُونُ بَكِلْيَا يَدَيْهِ قَبِضَتَيْنِ مِنَ الْجُرْ ،
فَمَا فَارَقَهُمَا حَتَّى مَسَّطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، وَسَقَطَ الْجُرْ مَعَ لَحْمِ رَاغِيهِ ، وَعَضَّ عَلَى شَفْتِهِ
قَطْعْمَهَا ، فَقَامَ زَوْجٌ لَيْلٍ مَغْمُومًا بِفَعْلِهِ مُتَجَبِّيًا مِنْهُ فَنَضَى .

غُثِّي فِي الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي هَذَا الْخَبَرِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُعْرِزٍ ، وَلَحْنُهُ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى
صَنِ الْمَشَامَى .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَاجِيَّ قَالَا : حَلَسْنَا عُمَرَ بْنَ سَبَّةَ
قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ عَوَانَةَ : إِنَّهُ حَدَّثَهُ وَوَأَقَّهَ أَبْنُ نَصْرٍ وَأَبْنُ حَبِيبٍ قَالُوا :
إِنَّ أَهْلَ الْمَجْنُونِ خَرَجُوا بِهِ مَعَهُمْ إِلَى وَادِي الْقُرَى قَبْلَ تَوَحُّشِهِ يَمْتَنِرُوا خَوْفًا عَلَيْهِ
(٢) (٣) (٤) (٥) (٦)
[مِنْ] أَنْ يَضِيعَ أَوْ يَهْلِكَ ، فَزَوَّا فِي طَرِيقِهِمْ بِجَبَلٍ نَمَانٌ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ قَبَائِلِ الْخِي :
هَذَانِ جَبَلَا نَمَانٌ ، وَقَدْ كَانَتْ لَيْلٌ تَنْزِلُ بِهِمَا ، قَالَ : فَأَيُّ الرِّيحِ يَأْتِي مِنْ نَاحِيَتِهِمَا ؟
قَالُوا : الصَّبَا ، قَالَ : فَوَاللَّهِ لَا أَرِيْمُ هَذَا الْمَوْضِعَ حَتَّى تَهْبِ الصَّبَا ، فَأَقَامَ وَمَضَوْا
فَامْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ اتَّوَّأ عَلَيْهِ فَأَقَامُوا مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى هَبَّتِ الصَّبَا ، ثُمَّ انْطَلَقَ
مَعَهُمْ فَأَنشَأَ يَقُولُ :

(١) كَذَا فِي أَظْلَبِ النُّسخ . وَفِي ٢ ، ١ ، ٤ ، ٥ : « خَفِيفٌ » .

(٢) وَادِي الْقُرَى : وَادٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْمَدِينَةِ كَانَتْ بِهِ قُرَى مَنظُورَةٌ ، وَبِهَا سَمَى وَادِي الْقُرَى . قَالَ يَاقُوتُ :
وَأَمَّا الْقُرَى إِلَى الْآنَ بِهَا ظَاهِرَةٌ إِلَّا أَنَّهَا فِي وَقْتِهَا هَذَا كَلَّهَا خَرَابٌ وَبِهَا عِجَابٌ جَاوِيَةٌ تَتَدَقَّقُ مَنَافِقُهَا لَا يَطْفَعُ بِهَا
أَحَدٌ . أَظْهَرَ مَعَهُمْ يَاقُوتُ فِي كَلِمَةِ الْقُرَى . (٣) مِنْ الْأَتْيَارِ وَهُوَ يَجْلِبُ الطَّلَامَ لِلْبَيْعِ وَغَيْرِهِ .
(٤) زِيَادَةُ فِي ت ، ح ، هـ . (٥) هُوَ نَمَانُ الْأَرَاكِ وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ . وَقِيلَ وَادٍ لِلْمَدِيلِ
عَلَى لَيْثَيْنِ مِنْ عَرَاقَاتِ . (٦) لَا أَرِيْمُ : لَا أَبْرَحُ . وَفِي ت : « لَا أَرِيْمُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ »
وَكُلَاهُمَا صَحِيحٌ .

مردود به جبل نمان
ويمكنه فيها إلى
هبوب الصبا
وما قاله في ذلك
من الشعر

صوت

أَيَا جَبَلِيَّ تَهَلَّتْ بِإِلَهٍ خَلِيًّا * سَبِيلَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَى تَسْمِيهَا^(١)
أَجْدُ بَرْدَهَا أَوْ تَشْفِ مَنِيَّ حَرَارَةٍ * عَلَى كَيْدٍ لَمْ يَبْقِ إِلَّا صَيِّمَهَا^(٢)
فَاكَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَسَمَّتْ * عَلَى قَيْسٍ عَزَوِيٍّ تَجَلَّتْ هُمُومَهَا^(٣)

اخبرني على بن سليمان الأنغش قال حدثني محمد بن الحسين بن الحارون قال
حدثني الكسروى عن جماعة من الرواة قال :
ارتحال أهل ليل من منازلها قاله في ذلك من الشعر

لما منع أبو ليل المجنون وعشيرته من تزويجه بها، كان لا يزال يفتش بيوتهم
ويجثم عليهم، فشكوه إلى السلطان فأهدر دمه لهم، فأخبروه بذلك فلم يرعه وقال :
الموت أروح لى فليتهم قتلوني، فلما علموا بذلك وعرفوا أنه لا يزال يطلب غيرة^(٤)
منهم حتى إذا تفرقوا دخل دورهم، فأرجموا عنها وأبعدوا، وجاء المجنون عشيّة فأشرف^(٥)
على دورهم فإذا هي منهم بلائع^(٦)، فقصص منزل ليل الذى كان يلتها فيه، فالصق^(٧)
صدره به وجعل يبرغ خديبه على ترابه [ويبكى]، ثم أنشأ يقول، — وذكر هذه
الآيات ابن حبيب وأبو نصر له [بغير خير] — :^(٨)

- (١) كذا في ت وزيين الأسواق في ترجمة المجنون ص ٧٢ طبع بلاق. وفي سائر النسخ :
« تسم العبا » . (٢) صميمها : أصلها . (٣) كذا في أغلب النسخ والله يوان .
وفي ت ه وزيين الأسواق : « مهمم » .
(٤) كذا في أغلب النسخ. وفي ت ه : « الحسن » . (٥) كذا في أغلب النسخ
وفي ه : « الكردى » . (٦) كذا في أغلب النسخ. وفي ت ه : « قالوا » .
(٧) في ت ه : « أروح لى » . (٨) غيرة : غلة . (٩) بلائع : خوال،
والواحد بليع . (١٠) زيادة في ت ه . (١١) زيادة في ت ه س .

أَيَا حَرَاجَاتِ الْحَيِّ حَيْثُ تَجَلَّوْا * بَذَى سَلِيمٌ لَا جَادُكُنْ رَيْعُ
وَحَيَاتِكَ اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى * يَلِينُ بَلَى لَمْ تَبْلَهْنَ رُبُوعُ
نَدِسْتُ عَلَى مَا كَانَ مَعِي نَدَامَةً * كَمَا يَنْدُمُ الْمَغْبُوتُ حِينَ يَبِيعُ
فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ فَاتْنَى * نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ
فَقَرَّبْتِ لِي غَيْرَ الْقَرِيبِ وَأَشْرَفْتُ * إِلَيْكَ شَيْئًا مَا لَمْ تُنْطَلِقْ

وذكر خالد بن عيسى بن خالد بن كلثوم في أخبارهما التي صنعها أبا ليلى وعنده
قبل أن يغتلب أن تستريره ليلة إذا وجدت فرصة لذلك، فكثرت مدة إرسالها
في الوفاء وهي تبعه وتؤسفه، فأتى أهلها ذات يوم والحى خلوف، فجلس إلى نسوة
من أهلها بحجرة منها بحيث تسمع كلامه، فحدثهن طويلاً ثم قال: ألا أنشدكن
أبياتاً أحدثتها في هذه الأيام؟ قلن: بلى، فأنشدن:

(١) الحرجات: جمع حرجة وهي النيفة، سميت بذلك لضيقتها، وقيل: الشجر المتلف، وهي أيضاً
الشجرة تكون بين الأشجار لا تصل إليها الآلة وهي ما رمى من المال. (٢) كذا في ت.
وفي سائر النسخ: «حين». (٣) دوسلم: موضع بالجزائر. (٤) يقال: قيس شعاع
إذا انتدرا رأياً ظم نجيحاً لأمر بهن. (٥) الجميع: حدة المخزق. (٦) كذا في ت، ح، م
وديوان المجنون والأغانى في ترجمة قيس بن ذريح ج ٨ طبع بولاق. وفي سائر الأصول: «فاشرفت»
بالفاء وسنانه ظهرت وارتفعت. (٧) الثنايا: جمع ثنية وهي العبقة وهي المرق الصعب في الجبل
يريد بذلك أن الوصول إلى ليلى صعب لا يستطيعه. (٨) ستاق هذه الأبيات في تصديده
منسوبة إلى قيس بن ذريح في ترجمته بالجزء الثامن من الأغانى طبع بولاق. (٩) كذا في أغلب
النسخ. وفي ت: «خالد بن جل» بالحاء ولم يوفق لتصحيح هذا الاسم. (١٠) كذا
في أغلب النسخ. وفي س: «أن تزوره». (١١) مأخوذ من كلمة سوف، كان
المحاطل يقول مرة بعد مرة سوف أفضل. (١٢) يقال: حن خلوف إذا غاب الرياح
وأقام التساء. (١٣) حجرة: ناحية.

حديثه مع نسوة
فمن ليل

مستطرف

يَا لَرَجَالٍ لِمَسَّمَّاتٍ يَبْرُونِي * مُسْتَطَرِفٌ وَقَدِيمٌ كَادَ يُبْلِي
 مَنْ طَاذَرِي مِنْ عَرِيمٍ قَدِ زَيْ عُمَيْر * يَأْتِي فَيَمِطُّ لِي دِينِي وَيَسْلُوِينِي
 لَا يُبْعِدُ الْقَدَّ مِنْ حَقِّي فَيَنْكَرُهُ * وَلَا يُجِدُّنِي أَنْ سَوْفَ يَقْضِيَنِي
 وَمَا كَشَكْرِي شُكْرُ لَوْ يَوَاقِفُنِي * وَلَا مُنَايَ سِوَاهُ لَوْ يَوَافِقُنِي
 أَلَمَتُهُ وَعَصِيَتْ النَّاسُ كُلُّهُمْ * فِي أَمْرِهِ وَهَوَاهُ وَهُوَ يَعْصِيَنِي
 قَالَ : قُلْ لَهُ : مَا أَنْصَفَكَ هَذَا الْفَرِيمُ الَّذِي ذَكَرْتَهُ ! وَجَعَلَنِي يَتَضَاحَكُنَّ
 وَهُوَ يَبْكِي ، فَاسْتَحْيَتْ لَيْلِي مِنْهُ . وَرَقَتْ لَهُ حَتَّى بَكَتْ ، وَقَامَتْ فَدَخَلَتْ بَيْنَهَا
 وَأَنْصَرَفَ هُوَ .

- فِي الثَّلَاثَةِ الْآيَاتِ الْأَوَّلِيَّاتِ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ هَزَجٌ طُنْبُورِيٌّ لِلْمُسْتَدَوْدِ - قَالَا
 فِي خَبَرِهِمَا هَذَا : وَكَانَ لِلْجَنُونَ أَبْنَاءٌ عَمَّ يَأْتِيَانِهِ فَيُحَدِّثَانِهِ وَيُسَلِّيَانِهِ وَيُؤَسِّسَانِهِ ، فَوَقَفَ
 عَلَيْهِمَا يَوْمًا وَهَبَا جَالِسَانًا ، فَقَالَا لَهُ : يَا أَبَا الْمُهَنْدِي - أَلَا تَجْلِسُ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ
 أَمْضِي إِلَى مَقَرِّ لَيْسَلٍ فَاتَزَيَّجُهُ وَأَرَى آثَارَهَا فِيهِ ، فَأَشْفِي بَعْضَ مَا فِي صَدْرِي بِهَا ،
 فَقَالَا لَهُ : فَضَحْنَا مَعَكَ ، فَقَالَ : إِذَا فَعَلْتُمَا أَكْرَمْتُمَا وَأَحْسَنْتُمَا ، فَقَامَا مَعَهُ حَتَّى أَتَى دَارَ
 لَيْسَلٍ ، فَوَقَفَ بِهَا طَوِيلًا يَتَشَبَّعُ آثَارَهَا وَيَبْكِي وَيَقِفُ فِي مَوْضِعٍ مَوْضِعٍ مِنْهَا وَيَبْكِي ،
 ثُمَّ قَالَ :

(١) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخ - وَفِي ح : « مُسْتَطَرِفًا وَقَدِيمًا كَانَ يَبْكِي » . (٢) الْمَرْءُ :
 لَفَتْ فِي الْمَرْحَةِ الْبَاسِرِ - قَالَ عِيْسَى بْنُ عَلٍ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَتَوَلَّهُ مَقْذُومٌ وَأَوْسَطُهُ سَائِكٌ
 فَنِ الْعَرَبِ مَنْ يَتَقَلَّبُ مِنْهُمْ مَنْ يَتَقَلَّبُ مِثْلَ عَمْرٍو وَصَمْرٍو وَجَعْلٍ - أَنْظَرَ السَّانَ مَادَّةَ صَر -
 (٣) فِي أ ، ص ، م ، هـ : « يَأْتِي » وَهُوَ تَحْرِيفٌ - (٤) فِي س ، ح : « هُوَ أَتَانِي » .
 (٥) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ ، وَلَمْ يَلِدْ : « قَالَا » بِالثَّنِيَّةِ لِأَنَّ الْخَبِيرَ مَرُورِيٌّ عَنْ خَالِهِ بِنِ : جَعِلَ وَطَافَ
 ابْنُ كَلْبُومَ -

• صوت •

يا صاحبي المأى بي بمنزلة * قد مرّ حين عليها أئما حين
إني أرى رجعات الحب تقتلني ^(١) * وكان في بشها ما كان يكفيني
لا خير في الحب ليست فيه قارعة * كأك صاحبها في نزع موتون ^(٢)
إن قال عدّاه مهلاً فلان لهم * قال المولى غير هذا القول يقتيني ^(٣)
ألقي من اليأس ناراً فتقتلني * والرجاء بشاشات فتجني ^(٤)
الغناء لإبراهيم خفيف تقيل من جامع ضائعه ^(٥)

وقال هشام بن الكلبي عن أبي مسكين: إن جماعة من بني عامر حدّثوه قالوا:
كان رجل من بني عامر بن عقيل يقال له: قيس بن معاذ، وكان يدعى المجنون،
وكان صاحب حُرَيل ومجالسة للنساء، فخرج على ناقه له يسير، فمرّ بامرأة من بني عقيل
يقال لها: كريمة، وكانت جميلة عاقلة، معها نسوة فمرقنه ودعوته إلى النزول
والحديث، وعليه حلّاتين له فاحترقان وطيلسان وقلنسوة، فنزل فطلعت يجتهد
ويكشدهنّ وهنّ أعجب شيء به فيما يرى، فلما أعجبه ذلك منهنّ عقرهنّ ناقته،

- (١) في ت: «فاظن». (٢) في ت: بين هذا البيت والذي بعده ما نصه: «الموتون
مضروب على الوتين وهو عرق سلق يباط القلب» ولا ندري هل مر من أصل الكتاب أنّ به الخلف
تفسيراً للموتون أو أنّ التامع وبدء يماش بعض النسخ فالحق بالأصل. وتفسير الموتون بالمضروب
على الوتين مطابق لقولهم في كتب اللغة: ونه: أصاب وجهه، وظنّه مكلّ إذا أصبت كفيه، ومكبود
إذا أصبت كفيه. (٣) كذا في ت، هـ. وفي باقي النسخ: «يهين» بالعين المجمة.
(٤) كذا في ديوان الشعر والشعراء في ترجمة المجنون طبع ليدن ص ٣٥٨ وفي سائر النسخ:
«من الحب». (٥) كذا في أغلب النسخ: وفي م، و، ٢: «لا ين أية». (٦)
(٦) كذا في ت، هـ. وفي سائر النسخ: «ابن مسكين» وقد سبق في ص ٢٢ من هذا الجزء.
باسم «أبي مسكين» باقتاد النسخ، وسبق كذلك بالجزء الثالث عشر من الألفاظ طبع بولاق ص ١٢٢

وَقُلْنَ إِلَيَّا بِفَعْلَنْ يَسُوينَ وَيَأْكُلْنَ إِلَى أَنْ أَمْسَى ، فَأَقْبِلْ غِلَامٌ شَابٌ حَسَنُ الْوَجْهِ
مِنْ حَيْثُ يَجْلِسُ إِلَيْهِنَّ ، فَأَقْبِلَنَّ طَلِبُهُ بَوِجُوهِنَّ يَفْعَلَنَّ لَهُ : كَيْفَ ظَلَمْتُ يَا مُنَازِلُ^(١)
الْيَوْمَ ؟ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْ فِصْلِهِنَّ خَضِبَ ، فقام وَتَرَكْنَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

أَأَعْرِضُ مِنْ جَرًّا كَرِيمَةٍ نَاقِيَةٍ * وَوَصَلِيَّ مَقْرُوشٍ لَوْصَلِيَّ مُنَازِلِ
إِذَا جَاءَ قَعْقَعَنَّ الْحُلِيِّ وَلَمْ أَكُنْ * إِذَا جِئْتُ أَرْضَى صَوْتَ تِلْكَ الْخِلَاحِلِ^(٢)

قال : فقال له النسي : هَلَمْ تَتَصَارَعَ أَوْ تَتَنَاضَلَ ، فقال له : إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ
فَقُمْ إِلَى حَيْثُ لَا تَرَاهُنَّ وَلَا يَرِيَنَّكَ ، ثُمَّ مَا شِئْتَ فَأَفْعَلْ ، وقال :
إِذَا مَا أَتَضَّعْنَا فِي الْخِلَاءِ نَضَّعْتُهُ * وَإِنْ يَرِمَ رَشَقًا عِنْدَهَا فَهُوَ نَاضِلِ^(٣)

وقال أَيْدُ الْكَلْبِيِّ فِي هَذَا الْخَلْعِ : فَلَمَّا أَصْبَحَ لَيْسَ حُلَّتُهُ وَرِكَبَ نَاقَتَهُ وَمَضَى
مُتَمَرِّضًا لَهَا ، فَأَلْفَى لِيلى جَالِسَةً بِفَنَاءِ بَيْتِهَا ، وَكَانَتْ مَعَهَا يَوْمئِذٍ جَالِسَةٌ ، وَقَدْ عَلِقَ
بِقَلْبِهَا وَهَوِيَّتَهُ ، وَعِنْدَهَا جُورِيَّاتٌ يُحَدِّثْنَهَا ، فَوَقَفَ بِهِنَّ وَسَلَّمْ ، فَدَعَوْنَهُ إِلَى التَّرْوَلِ
وَقُلْنَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي مُحَادَثَةٍ مِنْ لَا يَسْفَلُهُ عَنْكَ مُنَازِلُ وَلَا خَيْرُهُ ؟ قَالَ : إِمَّا لَعَمْرِي ،
فَنَزَلُ وَقَعْلَ فَعَلْتَهُ بِالْأَمْسِ ، فَأَرَادْتُ أَنْ تَعْلَمَ هَلْ لَهَا عِنْدَهُ مِثْلُ مَا لَهُ عِنْدَهَا ، فَفَعَلْتُ

(١) كَذَا فِي أَظْفَرِ النَّسَخِ . وَفِي ش : « يَشْتَرِينَ » وَكَلَامًا صَحِيحٌ . (٢) فِي ش :
« ظَلَمْتُ » وَهِيَ لَفَةٌ فِيهَا . (٣) جَاءَ هَذَا الْفُسْطُوحُ فِي زَيْنِ الْأَسْوَاقِ ص ٦٣ طَبْعُ بُولَاقِ هَكَذَا :
« إِذَا جِئْتُ إِلَى أَخْفَيْنِ صَوْتِ الْخِلَاحِلِ » وَقَالَ فِي تَحْسِيرِهِ : يَقُولُ عِنْدَ أَظْهَرِ صَوْتِ الْحُلِيِّ
حِينَ جَاءَ مُنَازِلُ ، وَهَذِهِ تَحَايَةُ مِنْ قِيَاسِهَا لَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ عَجَبِي .

(٤) كَذَا فِي ش : « وَتَرَكْنَهُ الْأَسْوَاقِ » وَفِي بَاقِي النَّسَخِ : « نَاضِلُ » بِفَتْحٍ يَاءِ الْخُكْلِمِ ، وَأَثَرُهَا
مَا أُنْبِئْتُهُ بِالْأَمْسِ لِأَنَّهُ أَيْمَ مُقَابَلَةً لِقَوْلِهِ نَفْلُهُ ، وَلِأَنَّهُ قَوْلُهُ « نَضَّعْتُ » هَكَذَا بِالضَّمِّ ظَاهِرٌ فِي أَنَّ الشَّاعِرَ
أَتَى بِهَذَا الْبَيْتِ فِي هِجَةِ الْمُحْصَلِ بِالْيَحْيَنِ السَّابِقِينَ وَهَذَا يَسْتَدْعِي كَسْرَ الْأَمِّ حَتَّى يَكُونَ عَلَى رُؤْيَا
كَأَنَّهُمْ فِي صِفَةِ ١٣ مِنْ هَذَا الْبَلَدِ .

تُرى عن حديثه ساعة بعد ساعة وتحدث غيره، وقد كان علق حبا بقلبه وشغفه واستلصصها، فبينا هي تُحدثه إذ أقبل فتى من الحى فدعته فسارته سرارا طويلا ثم قالت له أنصرف، فأنصرف، ونظرت إلى وجه المجنون قد تغير وأمتنع^(١) وشق عليه ما فعلت، فأنشأت تقول :

كَلَانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بُضْأًا * وَكُلُّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ

بَلَّغْنَا الْعِيُونَ مَقَالَتَيْنَا * وَفِي الْقَلْبَيْنِ هَوًى دَقِينٌ

[قد نسبت هذا الشعر متقدما] فلما سمع هذين البيتين شق شقة عظيمة وأغمى عليه فكت [كذلك] ساعة، ونضحوا الماء على وجهه حتى أفاق، وتمكن حب كل واحد منهما في قلب صاحبه وبلغ منه كل مثلي .

حدثني عمى عن عبد الله بن أبي سعد عن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل القرشي قال حدثنا أبو العالية عن أبي ثمامة الجمعدى قال :

لَا يُعْرِفُ بَيْنَا مَجْنُونٌ إِلَّا قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ .

قال : وحديثي بعض المشيرة قال : قلت لقيس بن الملوح قبل أن يُخَالَطَ : مَا أَعْجَبُ شَيْءٍ أَصَابَكَ فِي وَجْهِكَ بِلِيلِي ؟ قال : طَرَقَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَضْيَافٌ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا لَمْ أَدْمُ ، فَبَعَثَنِي أَبِي إِلَى مَثَلِ أَبِي لَيْلَى وَقَالَ لِي : اطْلُبْ [نَا] مِنْهُ أَدَمًا ، فَأَتَيْتُهُ فَوَقَفْتُ عَلَى خِيَابَتِهِ فِصَحْتُ بِهِ ، فَقَالَ : مَا تَأْشَأْ ؟

(١) في ت : « وشغفه » . (٢) كذا في أغلب النسخ وفي ب ، م : «

انتفع » وانتفع وانتفع بمعنى واحد وهو أن يتغير من حزن أو فرح ، قال صاحب اللسان في مادة تقع : وانتفع بالم أجد . (٣) زيادة في ت . (٤) كذا في ت ، ه . روى سائر النسخ : « طرقتنا » ، بالكاء ، وكلاما جائزا لأن الفعل مستد إلى جمع تكسير وحذف التاء في مثل هذا أجد .

حديث اتصاله بليل
في صباه

فقلتُ : طَرَقْنَا ضِيفَانُ وَلَا أَدُمُ عِنْدَنَا لَمْ فَارَسَلْتُ أَبِي تَطْلُبُ مِنْكَ أَدَمًا ، فقال :
يا ليلي ، أخرجي إليهِ ذَلِكَ النَّحْيِ ، فَأَمَلْتُ لَهُ إِيَّاهُ مِنَ السَّمَنِ ، فَأَخْرَجْتَهُ وَمَعِيَ
قَعْبٌ ، فَجَعَلْتُ تَصُبُّ السَّمَنَ فِيهِ وَتَحَدِّثُ ، فَأَلْهَانَا الْحَدِيثُ وَهِيَ تَصُبُّ السَّمَنَ
وَقَدْ آمَلْنَا الْقَعْبُ وَلَا نَعْلَمُ جَمِيعًا ، وَهُوَ يَسِيلُ حَتَّى اسْتَنْقَعَتْ أَرْجُلُنَا فِي السَّمَنِ ، قَالَ :
فَانْتَبَهُمْ لَيْلَةٌ ثَانِيَةٌ أَطْلُبُ نَارًا ، وَأَنَا مُتَلَفِعٌ يَبْرُدُ لِي ، فَأَخْرَجْتُ لِي نَارًا فِي عُطْبَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا
وَوَقَفْنَا تَحْتَهُ ، فَلَمَّا احْتَرَقَتِ الْعُطْبَةُ نَحَرْتُ مِنْ بُرْدِي نَحْرَةً وَجَعَلْتُ النَّارَ فِيهَا ،
فَكَلِمَا احْتَرَقَتْ نَحَرْتُ أُخْرَى وَأَذْكَيْتُهَا النَّارَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عَلَيَّ مِنَ الْبَرْدِ إِلَّا مَا وَارَى
عَوْرَتِي ، وَمَا أَغْلِلُ مَا أَصْبَغُ ، وَأَتَشَدُّنِي :

أَسْتَقِيلِي نَفْحَ الصَّبَا ثُمَّ شَائِقِي * يَبْرُدُ شَايَا أُمِّ حَسَّانَ شَائِقِي
كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا الْخَمْرَ يَجْجِهَا * بِمَا الْبَدْنُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ طَائِقِي
وَمَا شَبِمْتُهُ إِلَّا بِعَيْسِي تَفَرُّسًا * كَأَشِيمٍ فِي أَعْلَى السَّحَابَةِ بَارِقِي
وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَرَوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِنُصَيْبٍ ، وَلَكِنْ هَكَذَا رَوَى فِي [هَذَا] الْخَبَرِ .

(١) كَذَا فِي أَطْلُبِ النَّسَخِ . وَفِي ش : « أَطْلُبِ » . (٢) النَّحْيُ عَنِ الْعَرَبِ : الْوَقْفُ
الَّذِي يَوْضَعُ فِيهِ السَّمَنُ خَامَةً . (٣) الْقَعْبُ : الْقَدَحُ الضَّخِيمُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ
مَقْعَرٌ . (٤) كَذَا فِي ش . وَفِي سَائِرِ النَّسَخِ : « فَأَلْهَى بِالْحَدِيثِ » . (٥) الْعُطْبَةُ :
نَحْرَةٌ تَوْحَدُ بِهَا النَّارُ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

نَارًا مِنْ أَلْطَبِ لَا بِالْمَرْخِ تَقْبًا * قَدَحَ الْأَكْفِ لَمْ تَنْفَخْ بِهَا الْعَطَبِ
وَيَقَالُ : « أَجِدَ رِيحَ عُطْبَةٍ » أَيْ قَدَحَةٍ أَوْ نَحْرَةٍ مَحْرَقَةٍ . (٦) كَذَا فِي ش . وَفِي بَاقِي النَّسَخِ :
« فَلَمَّا احْتَرَقَتْ » . (٧) شَبِمَا : مِنْ جِهَاتِهَا . (٨) الْبَاقِي : الْبَكْرَاتِي لَمْ يَمُنْ عَنْ
أَهْلِهَا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَتَكُونُ كَلِمَةُ « طَائِقِي » مَحْذُوفَةً عَنْ « غَائِقِي » وَهُوَ السَّاقِي فِي الْمَبْرُوقِ أَيْ الْعَشِيِّ .
(٩) كَذَا فِي ش . وَفِي بَاقِي النَّسَخِ : « فَتَشَمُّهُ » وَشَمُّهُ مِنَ الشَّمِّ وَهُوَ النَّظَرُ إِلَى مَحْوِ النَّارِ وَالسَّحَابِ
وَالْبَرْقِ . يُقَالُ شَامَ السَّحَابَ وَالْبَرْقَ شَيْئًا أَيْ نَظَرَ إِلَيْهِ أَيْنَ يَحْضُدُ وَأَيْنَ يَطُورُ . (١٠) زِيَادَةٌ عَنْ ش .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع عن عبد الملك بن محمد الرقاشي^(١) عن عبد الصمد ابن المعلل قال :

حقت الأسمى
أنه لم يكن مجنونا
وروى من شعره

سمعت الأسمى يقول — و[قد] تذاكرنا مجنون بن عامر — قال : هو قيس
ابن معاذ العقيلي، ثم قال : لم يكن مجنونا إنما كانت به لؤنة، وهو القائل :
أخذت محاسن كل ما • صدت محاسنه بمحسنة
كاد الفزأل يكونها • لولا الشوى وتؤزقرته

قال : وهو القائل :

[صوت^(٢)]

ولم أر ليلى بسد موقف ساعية • بحتف منى تربي جمار الخصب
ويؤدى الخصى منها إذا قلقت به • من البرد أطراف البنان الخصب
فاصبحت من ليلى الغداة كظنير • مع الصبح فى أعقاب نعيم مقرّب
ألا إنما غادرت يا أم مالك • صدى أينما تذهب به الریح يذهب
فى هذه الأبيات لحق من الثقل الأول، ابتدأه نسيباً من صنعة الواقع وهو
المشهور، وذكرة ابن المكى لأبيه يحيى • وهو فى جامع غناء سليم بن سلام^(٣) له •
وذكرة حبش فى موضعين من كتابه فنسبه فى طريقة الثقل الأول فى أحدهما إلى
ابن محرز، والآخر إلى يحيى المكى • وزعم المشاعى أن فيه تسليم بن سلام لحنا آخر^(٤)
من الثقل الأول •

(١) كذا فى ت • وفى سائر الأصول «الرقاشى» وما أتيناه هو الصواب وانظر الحاشية رقم ١
ص ٦ من هذا الجزء • (٢) زيادة فى ت • (٣) كذا فى ت سليم بن سلام
بضم السين فى الأول وفتح اللام المخففة فى الثانى ولم تقف على ضبطه فى غير هذه النسخة • وفى سائر النسخ
«سليان بن سلام» وهو تحريف اذ الحنفى هو سليم بن سلام، وسأأتى له ترجمة مستقلة فى ج ٦ من الأغانى
طبع بولاق •

أخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي قال حدثني إبراهيم بن سعد الزهرى قال : أتاني رجل من عُدَّة لحاجة ، بغرى ذكر العشق والسَّاق ، فقلت له : أتم أرقى قلوباً أم بنو عامر ؟ قال : إنا لأرقى الناس قلوباً ، ولكن غلبتنا بنو عامر فيمنونها .

أخبرني أحمد بن عمر بن موسى بن زكريه القطان إجازة قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال أخبرني عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن مساحق عن أبيه عن جده قال : أنا رأيت مجنون بن عامر ، وكان جميل الوجه أبيض اللون قد علاه شُحوب^(١) ، وأستشده فأنشدني قصيدته التي يقول فيها :

تَدَكَّرْتُ لَيْلٍ وَالسَّيْنِ الْخَوَالِيَا * وَأَيَّامَ لَا أُعِيدُ عَلَى اللَّهِ عَادِيَا^(٢)

أخبرني محمد بن الحسن الكندي خطيب مسجد القادسية قال حدثنا الرائي قال : سمعت أبا عثمان المازني يقول : سمعت معاذا وبشر بن الفضل جميعاً يشدان هذين البيتين ويتسبانهما لمجنون بن عامر :

طَمِعْتُ بَلِيلَ أَنْ تَرِيْعَ وَإِنَّمَا * تُقَطِّعُ^(٣) أَحْشَاءَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ^(٤)
وَدَايَنْتُ لَيْلِي فِي حَلَالٍ وَلَمْ يَكُنْ * شُهُودٌ عَلَى لَيْلِي مَدُولٌ مَقَانِعُ^(٥)

- (١) كذا في ت . وفي أغلب النسخ : « الحسين » وقد تسم مراراً « الحسن بن علي » بأخلاق الأصول . (٢) كذا وقع هذا الاسم في جميع الأصول ، ولم تقف له على ضبط بيته . (٣) يقال : شجبت لونه يشب هجواً إذا تغير لعارض مرض أو سفر ونحوه . (٤) لا أحصى : لا أحصي ولا أنصر . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « على الدهر » . وقد جاء هذا الشطر في البيوان هكذا : * وَأَيَّامَ لَا نَخْشَى عَلَى اللَّهِ نَاهِيَا * (٦) يقال : راع الشيء ريعاً أي رجع ورجع . (٧) كذا في جميع الأصول . ورواية اللسان في مادة ريع : « تَضَرَّبَ » . (٨) جمع مقنع بفتح الميم وهو المدل من الشهود يقال : فلان شاهد مقنع أي رصاً بفتح هـ .

وحدثني محمد بن يحيى الصُّوِّيُّ قال حدثنا أبو خَلِيفَةَ [الفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ] ^(١)
عن ابنِ سَلَامٍ قال : قضى عبيدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنُ الحُصَيْنِ بنِ أبي الحَزْزِ العَنَبَرِيُّ ^(٢)
على رجلٍ من قومه قضيةً أوجبها الحكمُ عليه ، وظنَّ العَنَبَرِيُّ أنه تمَّامٌ عليه ^(٣)
وأنصرف مُفَضَّيًّا ، ثم لقيه في طريقٍ ، فأخذَ يُلْجِمُ بَنَاتِهِ وكان شديدًا أَيْدًا ، ثم قال ^(٤)
له : إِيهَ يَا عُبَيْدَ اللهِ !

طِمَعْتُ لَيْلِي أَنْ تَرِيْعَ وَإِنَّمَا * تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَاعِ
فَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ : ^(٥)

وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي خَلَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ * شُهُودٌ عَدُولٌ عِنْدَ لَيْلَى مَقَانِعُ
خَلَّ عَنْ الْبَغْلَةِ . قَالَ الصُّوِّيُّ فِي خَبَرِهِ هَذَا : وَالْيَتَانِ لِلْبَيْعِ هَكَذَا ، قَالَ : فَلَا أَدْرِي ^(٦)
أَمِنْ قَوْلِهِ هُوَ أَمْ حِكَايَةٌ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ ١ .

أخبرنا محمد بن التَّاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ عن عبد الله بن خَلْفِ الدَّلَالِ قال حدثنا زكريا ^(٧)
ابن موسى عن شُعَيْبِ بْنِ السَّكَنِ عن يُونُسَ النَّحْوِيِّ قَالَ :
زيارة ليل لها

لَمَّا اخْتَلَطَ عَقْلُ قَيْسِ بْنِ الْمُلُوحِ وَتَرَكَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، مضت أمُّه إلى لَيْلَى
فَقَالَتْ لَهَا : إِنَّ قَيْسًا قَدْ ذَهَبَ حُكِّ بَعْلِهِ ، وَتَرَكَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، فَلَوْ جِئْتِهِ ^(٨)
وَقَفَّا لَرَجَوْتُ أَنْ يَنْبُثَ إِلَيْهِ [بَعْضُ] عَقْلِهِ ، فَقَالَتْ لَيْلَى : أَمَّا نَهَارًا فَلَا [لَا تَنْتَبِهُ] ^(٩)

(١) زيادة في ت . (٢) كذا في ت . وفي سائر الأصول : « عبد الله » والصحيح
ما أثبتناه فانه عبد الله بن الحسن بن حسين التميمي المنبري قاضٍ البصرة . انظر كتاب تهذيب التهذيب
والخلاصة في أسماء الرجال . (٣) كذا في تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب والخلاصة في أسماء
الرجال . وفي جميع الأصول : « ابن الحز » . (٤) أيها : قويا . (٥) كذا في ت
وفي باقي النسخ « يا أبا عبد الله » . (٦) استشهد صاحب اللسان في مادة « رجع » بالبيت
الأول ونسبه للبيحت . (٧) زيادة في ت .

أمن قومي على نفسى ولكن ليلا ، فأنته ليلا فقالت له : يا قيس ، إنا أملكُ ترعمُ
أنك جئت من أجل وتركت الطعامَ والمشرَب ، فائق الله وأبقى على نفسك ، فبكى
وأشأ يقول :

قالت جئت على أيش قُلت لها * الحب أعظم مما بالمجانين
الحب ليس يُبقى الدهر صاحبه * وإنما يصرع المجنون في الحين
قال : فبكى معه ، ومحدثا حتى كاد الصبح أن يسفر ، ثم ودعته وأنصرفت ،
فكان آخر عهد بها .

أخبرنا ابن المُرْزُبَان قال قال القَعْدِي : لما قال المجنون :

سبب جنونه بيت
شعر قاله

فضاها لغيري وأبتلاني بمِجْها * فهلاً بشيء غير ليل أبتلاني
سلب عقله . الفناء حكمٌ قليلٌ أوَّل ، وقيل إنه لابن الحرْبِذ . وفيه لَمِثٌ خفيفٌ
فَقِيلَ أوَّل من جامع أغانيها . وحدثنى بحفلة بهذا الخبر عن ميمون بن هارون أنه
بلغه أنه لما قال هذا البيت برَّح .

(١) كذا في أغلب النسخ . وقد ذكر الشهاب الخفاجي في «شفاء النليل» أنها مخففة من أى شيء .
وقد قيل إنها سميت من العرب وإنها وردت في شعر قديم ، كما قيل إنها موالدة . ثم قال : وقول الشريف
في سوانح الرضى : إنها كلمة معجمة بمعنى أى شيء وليست مخففة منها ليس بشيء ، وتشتقها من
أى شيء كما يقال : وبلته في معنى ويل لأنه لكثرة الاستعمال . وفي نسخة «عل رأسي» ، وكذلك
وردت في كتاب تزيين الأسواق لهارود الأطاكي ، فإنه قال في سوق الحكاية : «فسلبت عليه ثم قالت له :
أعطيت أنك من أجل جئت وقد * فارقت أهلك لم تقبل ولم تحيى
فرض رأسه اليها وأشدت : * قالت جئت على رأسى قُلت لها * الخ »

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، ص . « ابن المزر » وهو تحريف أنظر الحاشية رقم ٣
ص ٣٦١ من الجزء الأول من هذا الكتاب . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ١ ،
ب ، ص « أغانيه » وهو تحريف إذ هي من أغانيه . أنظر ترجمته مستقلة بالجزء التاسع من
هذا الكتاب طبع بولاق .

أخبرني الحسن بن علي^(١) [قال حدثنا محمد بن طاهر] القريشي عن ابن عائشة^(٢) قال : إنما سمي المجنون بقوله :

ما بال قلبك يا مجنون قد خلعا * في حب من لا ترى في نيله طمعا
الحب والود نيطا بالفؤاد لها * فأصعبا في فؤادي ثابتي مآ

حدثنا وكيع^(٣) عن ابن يونس قال قال الأصمعي : لم يكن المجنون مجنونا ، إنما جننه المشق ، وأشد له :

يسموني المجنون حين يروني * نعم في من ليل الفسادة جنون
ليلى يزهي في شباك^(٤) وشرة * وإذني من خفيض المعيشة لين

أخبرني محمد بن المزدبان عن إسحاق بن محمد بن أبان قال حدثني علي بن سهل عن المدائني : أنه ذكر عنده مجنون بن عامر فقال : لم يكن مجنونا ، وإنما قيل له المجنون بقوله :

وإني لمجنون بليلى موكل * ولست عروفا عن هواها ولا جلدا
إذا ذكرت ليلى بكيث صباية * لتذكرها حتى يمل البكا الخدا

أخبرني عمر بن جميل العتيقي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا حو^(٥) بن عبد الله العامري أنه قال : ما كان والله المجنون الذي تعزونه إلبا مجنونا ، إنما كانت به لونه وسهو أحدهما به حب ليلى ، وأشد له :

- (١) زيادة في ت . (٢) في ت : « حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن يونس » .
(٣) في ت : « يزهاق شباب وقرّة » أي يلطش في الشباب ويستغنى . (٤) كذا في ت ، ح ، والشرة : حرص الشباب ونشاطه . وفي باقي النسخ : « شقة » والظاهر أنه تحريف .
(٥) كذا في ت وتختاب ترزين الأسواق طبع بولاق ص ٨١ ، وفي سائر الأصول : « من » وما أفتناه بالأمل هو الموافق لما في كتب اللغة من تملأ قبل عزف من ، يقال : عزف عن الشيء . عزوفا فهو عزوف أي انصرف منه زهدا فيه أو كراهة له . (٦) في ت : « فيه » .

سبب تسمية
المجنون باختلاف
الرأى في ذلك

وَبِي مِنْ هَوَى الَّذِي لَوْ أَشْتَه * جَمَاعَةٌ أَعْدَائِي بَكَتْ لِي عِمُونَهَا
أَرَى النَّفْسَ عَنْ لَيْلٍ أَبَتْ أَنْ تُطِيعَنِي * قَقْدَجُ مِنْ وَجْدِي بَلْبِلَى جُنُونَهَا

أخبرني ابن المرزبان قال قال العتيبي : إنما سمي المجنون بقوله :
يقول أناسٌ صلَّ مجنونٌ عامرٌ * يرومُ سُلُوكًا قُلْتُ أَتَى لِمَا يَنَاقِ
وقد لاني في حُبِّ لَيْلٍ أَقَارِبِي * أَنِي وَأَبْنُ عَمِي وَأَبْنُ خَالِي وَخَالِيَا
يقولون لَيْلٍ أَهْلُ بَيْتِ عَدَاوَةٍ * بِنَفْسِي لَيْلِي مِنْ عَدُوٍّ وَمَالِيَا
ولو كان في لَيْلٍ شِدَا مِنْ خُصُومَةٍ * لَلْوَيْتُ أَعْنَاقِي الْمَطْيَا الْمَلَاوِيَا

أخبرني هاشم [بن محمد] الخزازي عن عيسى بن إسماعيل قال قال ابن سلام :
لو حلفت أن مجنون بن عامر لم يكن مجنوناً لصدقتُ ، ولكن تولَّاهُ^(٧) لما رُويَجت ليلى
وأيقن اليأس منها ، ألم تسمع إلى قوله :

(١) في ت ، هـ : « من وجد » منكراً بغير ياء المحكم . (٢) كذا في ت وديوانه
وفي سائر الأصول « فراق » وما أتيناه أكثر في الاستعمال وأبعد عن الخلاف قال صاحب اللسان :
تقول : بين وبينه فراقية وهو ذو فراق وعَمِ أَفْرَاقِي وَأَقَارِبِي ، والصفة تقول : هو فراق ، ثم قال :
ويقال : فلان ذو فراق وذو فراقية من وذو مفسوعة ، ومنهم من يميز « فلان فراق » والأول أكثر ،
وفي حديث عمر : « إلا حامي على فراقه » أي أقاربه ، حموا بالمصدر كالصباغة . (٣) كذا في الأكثر
النسخ بالذال المعجمة ومناه الحديث . وفي ٢ : « شدا » بالذال المهملة وفسره ابن الأعرابي وابن
خالويه بالقيّة وفسره غيرها بالحدّ وهما روايتان في البيت ، قال صاحب اللسان : وأنشده الفراء بالذال
المهملة وأنشده غيره بالذال المعجمة وأكثر الناس على الدال وهو الحدّ . (٤) كذا في اللسان
في الحواشي « شدا » و« شدا » ولوى . وفي جميع الأصول : « المنصوم » . (٥) الملاوي :
جمع ملوى وهو مصدر مسمى من لوى بمعنى حطف . (٦) زيادة في ت ، وقد تقدم ذكر
هاشم هذا غير مرة فسبوا إلى أبيه محمد مكين بأبي دلف . (٧) كذا في أغلب النسخ ، يقال :
تولاه أي أحياه الوله وهو ذهاب العقل من شدة الوجد وقد نادى الحبيب . وفي ت ، هـ : « تدله »
بالذال المهملة والتدله أيضاً : ذهاب العقل من عشق أو نحوه .

أَيَا وَجَّ مِّنْ أَمْسَى مُنَحَّسَ عَقْلُهُ * فَاصْبِحْ مِنْهُوًّا بِهْ كُلِّ مَذْهَبٍ
خَلِيعًا مِّنَ الْخُلَّانِ إِلَّا بِجَامِلًا^(١) * يُسَاعِدُنِي مَن كَانَ يَهْوَى تَجْنِي
إِذَا ذِكْرْتُ لِي عَقَلْتُ وَرَاجَعْتُ * عَوَازِبُ قَلْبِي مِّنْ هَوَى مُنْتَعِبٍ

[أخبرني به الحسن بن علي عن دينار بن عامر التميمي عن مسعود بن سعد عن
ابن سلام ونحوه .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أنشدني صالح بن سعيد قال أنشدني
يعقوب بن السكيت للجنون :

يُسَمُّونِي الْمَجْنُونُ حِينَ يَرَوْنِي * نَعَمْ بِي مِنْ لَيْلِ الْغَدَاةِ جُنُونُ^(٢)

قال : وأنشدنا له أيضا :

صوت

وَشَغِلْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ مَوَى * مَا كَانَتْ فِيكَ فَإِنَّهُ شُغِلِي^(٣)
وَأَدِيمُ لَحَظِ مُحَمَّدٍ لِيَمَى * أَنْ قَدْ فُهِمْتُ وَعِنْدَكُمْ عَقْلِي

أخبرني ابن المرزبان عن محمد بن الحسن بن دينار الأحملي عن علي بن المغيرة
الأترج عن أبي صيدة :

(١) كذا في أغلب الأصول وهو الموافق لما في الديوان طبع بولاق . وانطبع : الخلو أي المزروع .
وفي ت « خليا » وهكذا ورد في جميع النسخ فيما تقدم من ص ١٩ من هذا الجزء . (٢) كذا
في جميع الأصول وقد تقدم في ص ١٩ من هذا الجزء في جميع الأصول « سقرا » - (٣) ما بين
التوسمين زيادة في ت . (٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ت والديوان طبع بولاق :
« وسبكم شغل » .

أَتِ صَاحِبَةَ مَجْنُونٍ بَنَى طَامِرٌ الَّتِي كَلَّفَ بِهَا لَيْلِي بِنْتُ مَهْدِيٍّ بَنَ سَعْدُ بْنُ مَهْدِيٍّ
[بَنَ رَيْسَةَ] ^(١) بَنَ الْحَرِيشِ، وَكَتَبَهَا أُمُّ مَالِكٍ، وَقَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الْكُنْيَةَ الْمَجْنُونُ فِي شِعْرِهِ
فَقَالَ :

تَكَادُ يَلَادُ أَهْلِي أُمُّ مَالِكٍ * بِمَا رَحِبَتْ يَوْمًا عَلَى تَضْيِيقُ

وَقَالَ أَيْضًا :

إِنَّا الَّذِي أَتَمْتُ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ * أَشَابَ قَدْلًا ^(٢) وَأَسْتَهَامَ قُوَادِيَا
خَلِيٍّ ^(٣) إِنْ دَارَتْ عَلَى أُمِّ مَالِكٍ * صُرُوفُ اللَّيَالِي فَاجْتِنِي لِي نَاعِيَا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : عَلَّقَ الْمَجْنُونُ لَيْلِي بِنْتُ مَهْدِيٍّ بَنَ سَعْدُ بْنُ
بَنَ الْحَرِيشِ، وَكَتَبَهَا أُمُّ مَالِكٍ، فَشِيرَ بِهَا وَصَرَفَ خَيْرُهُ لِحُجْبَتِ عَنْهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ
عَلَيْهِ لِحُطْبِهَا إِلَى أَبِيهَا فَرَدَّهُ وَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ إِيَّاهَا، فَاشْتَدَّ بِهِ الْأَمْرُ حَتَّى جُنَّ وَقِيلَ
لَهُ : « مَجْنُونُ بْنُ طَامِرٍ »، فَكَانَ عَلَى حَالِهِ يَجْلِسُ فِي نَادَى قَوْمِهِ فَلَا يَفْهَمُ مَا يُحَدِّثُ
بِهِ وَلَا يَسْمَعُهُ إِلَّا إِذَا دُرِّكَتْ لَيْلِي. وَأَنشَدَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو :

صسوت

أَلَا مَا لِلْبَيْلَى لَا تُرَى عِنْدَ مَضْجَعِي * بَلْبِلٌ وَلَا يَتَحَرَّى بِذَلِكَ طَائِرُ
بَلَّ إِنَّ عَجْمَ الطَّيْرِ يَتَحَرَّى إِذَا جَرَتْ * بَلْبِلَى وَلَكِنْ لَيْسَ لِلطَّيْرِ زَاوَرُ
أَزَالَتْ عَنِ الْمَهْدِ الَّذِي كَانَ يَلِينَا * بِذِي الْأَثَلِ أَمْ قَدْ غَيَّرَتْهَا الْمَقَادِيرُ

نصيدة الراحية

- (١) زِيَادَةُ فِي ش. (٢) التَّنْذَالُ : جَمَاعٌ مِنْ الرِّاسِ . (٣) نَاعِيَا :
مَدَادِيَا يَوْمًا . (٤) فِي ش. : « حَلَاةٌ » . (٥) كَذَا فِي ش. : « وَهُوَ الْوَرَاثَةُ »
لِقَوْلِهِ نَايَا يَحْتَمِلُ فِي ص ١٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ : « قَالَا أَحْبَبُوا أَنْ يَتَكَلَّمَا أَوْ يَتَوَبَّعَا حَقِيلَهُ ذَكَرُوا لَهُ لَيْلِي » .
وَفِي سَائِرِ الْأَصْنَافِ : « وَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ » وَهَذَا لَا يَسْتَعِيمُ إِلَّا أَنْ يُقْرَأَ مَا قَبْلَهُ هَكَذَا : « فَلَا يَفْهَمُ مَا يُحَدِّثُ
بِهِ » . (٦) فِي ش. وَفِي تَرْجُومِ الْأَسْرَاقِ طَبِيعُ بُولَاقِ ص ٧٩ : « بِذِي الْأَثَلِ » .

فوالله ما في القرب لي منك راحة * ولا البعد يُسليني ولا أنا صابر
 والله ما أدري بأية حيلة * وأى مَرَامٍ أو خطارٍ ^(١) أخطر
 وتالله إن البحر في ذات بيننا * على لها في كل حايٍ لحائر
 فلو كنت إذ أزمعت هجري تركيني * جميع القوى والعقل بيني وافر
 ولكن أياي يحقل عنيزة * وبالرَّضَمِ أيام جناها التجاور
 وقد أصبح الود الذي كان بيننا * أماناً غيس والمؤمل حائر
 لعمري لقد رقت يا أم مالك * حياي وسأقتي إليك المقادر

قال أبو عمرو: وأخبرني بعض الشاميين قال: دخلت أرض بني عامر، فسألت
 عن المجنون الذي قتله الحب، فخبروني عنه أنه كان طاشقا بحارية منهم يقال لها
 ليلي، ربا معها ثم حُببت عنه، فاشتد ذلك عليه وذهب عقله، فأناه إخوان من
 إخوانه يلومونه على ما يصنع بنفسه، فقال:

صوت

يا صاحبي ألما بي بمزلة * قد مر حين طمأ أيما حين
 في كل منزلة ديوان معرفة * لم يبق باقية ذكر السواوين
 إني أرى رجعات الحب تقطبي * وكان في بدنها ما كان يكفيني

الفناء لأبن جامع خفيف ثقيل.

- (١) الخطار: مصدر خطار بمعنى وامن . (٢) جميع: جميع . (٣) الخطل: المروعة ويطلق على الموضع البكر الذي لم يزرع فيه قط . وعنيزة: موضع بين البصرة ومكة .
 والرَّضَم: موضع على ستة أميال من زبالة، وزبالة: نزل معروف بطريق مكة من الكوفة .
 (٤) رقت: كدرت، ولترتبت كما يطلق على التكدر يطلق على شدة الذي هو الصفة . (٥) كذا في ث، ح . وفي سائر الأصول: « صنع » .

أخبرني هاشم الخزازي عن [العباس بن الفرج] الرضائي قال :

جنونه ليل وعيانه
على وجهه من أجلها

ذكر العتيبي عن أبيه قال : كان المجنون في بده أمره يرى ليل وألفها ويأمن
بها ثم غيبت عن ناظره ، فكان أهله يمزونه عنها ويقولون : تزوجك أنفس جارية
في عشرينك ، فأبى إلا ليل ويهذي بها ويدكرها [فكان ربما استراح إلى أمانهم
وركن إلى قولهم] ، وكان ربما حاج عليه الحزن والمهم فلا يملك مما هو فيه أن يميم
على وجهه ، وذلك قبل أن يتوحش مع البهائم في القفار ، فكان قومه يلومونه
ويعدلونه ، فاكثروا عليه في الملامة والعدل يوما فقال :

صوت

يا للربال لهم بات يسروني * مستطرف وقديم كان يعنيني^(٥)
على غريم مليء غير ذي عديم * ^(٧)بأبي فنبطلي ديني ويلوني^(٨)
لا يذكر البعض من ديني فيكره * ولا يحذني أن سوف يقضيني^(٩)
وما كسركي شكر لو يؤاقيني * ولا مقي كمناه إذ يميني^(١٠)

- (١) زيادة في ش وفيها صريح باسم الراوي واسم أبيه المعروفين في كتب التراجم .
(٢) كما في أغلب النسخ . وفي ش : « ويهذي بذكرها » . (٣) هذه الزيادة
وقعت في هامش نسخة ش وطبعا كلمة « مع » . (٤) أي لا يملك نفسه من الهيام بها .
(٥) كما في ش . وفي سائر النسخ : « ولديها » .
(٦) مليء بالهزأى ثقة غني . قال صاحب اللسان : وقد أبلغ فيه الناس برك الهمز وتشديد الياء .
(٧) عدم أي قروطة العلم يضم العين ويكون الدال . قال صاحب اللسان : إذا ضمت أوله خفت
فقلت : العدم وإذا ضمت أوله قلت قلت : العدم . (٨) يلوني : يطلني ، يقال : لواء دينه
وربديه : مطلة . (٩) كما في ب ، ح ، د ، هـ . وفي ش : « لا يبعد النقد من ديني فيذكره » .
وفي أ ، س ، ع ، م : « لا ينكر البعض من ديني فيظنره » . وفي ح : « لا ينكر البعض من ديني
فيكره » . (١٠) كما في ب ، ح ، د ، هـ . وفي باقي النسخ : « إذ يؤاقيني » .

أُطْعِمَتْهُ وَعَصَبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ * فِي أَمْرِهِ ثُمَّ بَاقِيَ فَهُوَ يَعْصِمُنِي
خَيْرِي لِمَنْ يَخْتِي خَيْرِي وَيَأْمُلُهُ * مِنْ دُونِ شَرِّهِ وَشَرِّ خَيْرِ مَأْمُونٍ
وَمَا أَشَارِكُ فِي رَأْيِي أَخَا ضَعِيفٍ ^(١) * وَلَا أَقُولُ إِحْيَى مَرْتٍ لَا يُؤَيِّنُنِي ^(٢)
فِي هَذِهِ الْآيَاتِ هَزَجٌ مُطَبَّرٌ لِلْسُّلُودِ مِنْ جَامِعِهِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : حَدَّثَنِي رِبَاحُ الْعَامِرِيُّ ^(٣) قَالَ : كَانَ الْمَجْنُونُ أَقْوَلَ مَا عَلِقَ ^(٤)
لَيْلَ كَثِيرٍ اللَّهُ كَرَّمَهَا وَالْإِتْيَانُ بِاللَّيْلِ إِلَيْهَا ، وَالْعَرَبُ تَرَى ذَلِكَ غَيْرَ مَنْكَرٍ أَنْ يَحْدُثَ
الْفِتْيَانُ إِلَى الْفَتَيَاتِ ، فَلَمَّا عَلِمَ أَهْلُهَا بِهَشَقَةِهَا مَنَعُوهُ مِنْ إِتْيَانِهَا وَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ ، ^(٥)
فَنَهَبَ لِنَاكِ عَقْلَهُ وَيَسَّ مِنْهُ قَوْمُهُ وَآخَتُنَا ^(٦) بِأَخِيهِ ، وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَلَا مَوَدَّةَ وَصَلَوْهُ
عَلَى مَا يَصْنَعُ بِنَفْسِهِ ، وَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا هِيَ لَكَ بِهَذِهِ الْحَالِ ، فَلَوْ تَأَسَّيْتَهَا رَجَعْنَا أَنْ
تَسْلُوَ قَلِيلًا ، فَقَالَ لَهَا سَمِعَ مَقَالَتَهُمْ وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْبُكَاءُ :

(١) الضمف هكذا بالضمريك : لنة في الضمف بالفتح والسكون . ويشتمل في ضعف الزاى
والضقل ، وأشد عليه ابن الأعرابي هذا البيت . ويعمل في ضعف الجيم وأشد عليه :
ومن يلقى خيرا يفتخر بغيره عظمه * على ضعف من حالة وقصور
(٢) كذا في الأصول ، ومناه : يساعدي ، ورواه صاحب السان هكذا :
* وَلَا أَيْنَ لِمَنْ لَا يَخْتِي لِي * .

(٣) فِي ت ، م : « رِباح » ولم نمر على ما يرجح إحدى الروايتين ، وقد سبق التنبيه على قول الحافظ
القاضي : إِنَّ أَمْرَ رِباحٍ بِالْمَوْحَدَةِ أَكْثَرُ فِي الرِّوَايَةِ . انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٢٤ من الجزء الأول من
هذا الكتاب . (٤) فِي ت : « حَقِيقٌ » . (٥) أَمْرُهُ بِالْأَمْرِ إِلَى
التَّحَدُّثِ إِلَيْهَا . (٦) فِي ت : « أَيْسَ » . (٧) فِي ت ، ح :
« وَاجْتَمَعُوا بِأَمْرِهِ » .

صوت

فَوَاكِبُنَا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُجِيبُنِي * وَمِنْ زَقَرَاتِ مَطَرٍ فَتَاهُ
أَرَيْتُكَ إِنْ لَمْ أُعْطِكَ الْحُبَّ عَنْ يَدٍ * وَلَمْ يَكُ عِنْدِي إِذْ أُبَيِّتُ إِيَّاهُ
أَنَّا رَكِبْتُ لَلْوَتِ أَنْتِ فَبَيْتُ * وَمَا لِلنَّفُوسِ الْخَافَاتِ بَقَاءُ

ثم أقبل على القوم فقال : إنا الذي بي ليس بهيئ ، فاقبلوا من ملامك فلست
بسامع فيها ولا مطيع لقول قائل .

أخبرني عمي ومحمد بن حبيب^(٤) وابن المَرْزُبان عن عبد الله بن أبي سعد عن
عبد العزيز بن صالح عن أبيه عن ابن دأب عن رباح بن حبيب العامري^(٥) :

نصته حبه ليل
في رواية رباح
العامري .

أنه سأله عن حال المجنون ولسلى ، فقال : كانت ليلى من بنى الحريش وهي
بنت مهدي بن مسعود بن مهدي بن ربيعة بن الحريش ، وكانت من أجمل
النساء وأظرفهن وأحسنهن جسمًا وعقلًا وأفضلهن أدبًا وأملحهن شكلاً ، وكان
المجنون كلفًا بمحادثة النساء صبا بهن ، فبلغه خبرها ونعت له ، فصبا إليها وعزم على
زيارتها ، فتأهب لذلك وليس أفضل ثيابا ورجل جمته ومس طيبا كان عنده ،
وآرتحل ناقة له كريمة برحلي حسن وتقلد سيفه وأتاها ، فسلم فردت عليه السلام
وتحقت في المسئلة^(٦) ، وجلس إليها فحادثته وحادثتها فاكثرا ، وكل واحد منهما مقبل على

(١) كذا في ب ، سد ، ت . وهو متدوب متوجع له لحقة ألف التذبة بعد حذف ياء المتكلم .
وفي بقية النسخ : « فواكبي » ياء المتكلم . (٢) أصله أرايتك خلعت همزة ، وهي كلمة تعولها
الربيع للاستيلاء وهي بمعنى أخبرني . (٣) يقال : أصلاه كذا عن يد أي عن اقتياد واستسلام .
(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « عمي وحبيب بن نصر » . (٥) في ت :
« رباح » بالياء . (٦) تخلقت في ص ١١ من هذا الجزء « ليل بنت مهدي بن سعد » . (٧) كذا
في ت . وفي ح : « أخفت المسألة » ومعناها بالفت في ملاعبته والسؤال عنه ، وفي بقية
النسخ : « أخفت المسألة » بالهاء المسجمة وهو تعريض .

صاحبه مُعْجَبٌ به ، فلم يزالا كذلك حتى أمسيا ، فانصرف إلى أهله فبات بأطول ليلة شوقا إليها ، حتى إذا أصبح عاد إليها فلم يزل عندها حتى أمسى ، ثم أنصرف إلى أهله فبات بأطول من ليلة الأولى وأجتهد أن يُنمِصَ فلم يقدر على ذلك ، فأنشأ يقول :

نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ * لَيْلَ اللَّيْلِ مَرَّ بِنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجُ
أَقْصَى نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَالْمَتَى * وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمُّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ
لَقَدْ تَبَيَّنَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَحَبَّةٌ * كَمَا تَبَيَّنَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ

- عرّضه من الطويل . والفناء لإبراهيم الموصلي رملًا بالوسطى عن عمرو - قال :
وأدامَ زيارتها وترك مَنْ كان يأتيه فيتحدثُ إليه غيرها ، وكان يأتها في كلِّ يوم فلا يزال عندها نهاره أجمع حتى إذا أمسى أنصرف ، فخرج ذات يوم يريدُ زيارتها فلما قُرب من منزلها لقيته جاريةٌ عسراءٌ فتطير منها ، وأنشأ يقول :

وَكَيْفَ يُرَبِّيَ وَصِلُ لَيْلٍ وَقَدْ جَرَى * يَجْمَعُ الْقَوَى وَالْوَصِيلُ أَعْسَرُ حَامِسُ^(١)
صَدِيعُ الْعَصَا صَمْبُ الْمَرَامِ إِذَا انْحَقَى * لَوْصِلِي أَمْرِي جُدْتُ عَلَيْهِ الْأَوَاصِرُ^(٢)

- (١) متاق هذه الأبيات في قصيدة منسوبة إلى ليس بن ذؤيب بالجزء الثامن من الأغاني طبع بولاق .
(٢) أي شؤم . (٣) الجدة : القطع . والقبوى : جمع قرة وهي العلة الواحدة من طائفات الحبل . (٤) الحامس : الكاشف يوصف به الرجل والمرأة ، يقال : امرأة حامس بغيرها إذا حسرت عنها درهما ، وكل مكشوفة الرأس والقواصين : حاسر . (٥) من الصلح بمعنى الشق وهو كناية عن اللراق . قال أبو الهيثم : العصا تضرب مثلا للاجتماع ويضرب انشقاقها مثلا للافتراق الذي لا يكون بسده اجتماع ، وذلك لأنها لا تدعى عصا إذا انشقت (انظر لسان العرب مادة صلح) . (٦) انقضى : قصد . (٧) الأواصر : جمع أمرة وهي ما صلفك على رجل من دم أو قرابة أو صهر أو معروف .

ثم سار إليها في غيد خفتها بقصته وطيرته من لقيبه ، وأنه ينفذ تغير عهدها
وأنكته وبكى ، فقالت : لا ترع ، حاش لله من تغير عهدي ، لا يكون والله ذلك
أبدا إن شاء الله ، فلم يزل عندها يحادثها بقية يومه ، ووقع له في قلبها مثل ما وقع لها
في قلبه ، فجاءها يوما كما كان يحيى ، وأقبل يحلثها فأعرضت عنه ، وأقبلت على
غيره بمحبتها ، تريد بذلك محبته وأن تعلم ما في قلبه ، فلما رأى ذلك جزع جزعا
شديدا حتى بان في وجهه وعُرف فيه ، فلما خافت عليه أقبلت عليه كالمرّة إليه
فصالت :

كلّانا مظهر للناس بفضا * وكلّ عند صاحبه مكيّن^(٢)

فسرى عنه وعلم ما في قلبها ، فقالت له : إنما أردت أن أمتحنك والذي لك
عندي أكثر من الذي لي عندك ، وأعطى الله عهدها إن جالست بعد يومى هذا
رجلا سواك حتى أتوق الموت إلا أن أكره على ذلك ، قال : فانصرفت عنه وهو
من أشد الناس سرورا وأقربهم عينا ، وقال :

أظن هواها تاركى بمضلة^(٣) * من الأرض لا مال لدى ولا أهل
ولا أحد أفضى إليه وصيتي * ولا صاحب إلا المطيعة والرجل
عاجبا حب الألى كرت قبلها * وحلت مكانا لم يكن حل من قبل^(٤)

أخبرني جعفر بن قدامة عن أبي السائب عن النبي قال :

شعره نيا بد أن
تزوجت داس
منها

- (١) لا ترع : لا تخف ولا يهلكك فرح . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ :
« يحلثها » . (٣) أى أنحل هم وانكشف . (٤) في ت : « فانصرف عني وهو الخ » .
(٥) المنة فتح الصاد وكسر ط : الأرض التي يهمل فيها . (٦) كذا في جميع الأصول .
ولم نجد في كتب الفقه التي بين أيدينا أقصى تمتددا بنفسه والوارد تنديه بالياء . فقيل : أفضيت إليه
ببرى ، ولعله في الأصل « أفضى » بالفتح تقول : قضيت إليه الأمر أى أنهيت إليه وأبلغته ذلك .
(٧) كذا في ت وقد هتم كذا في مرّة . وفي باقي النسخ : « أبر جعفر » .

لما حُجِبَتْ لَيْلٌ عَنِ الْمَجْنُونِ خَطْبَهَا جَمَاعَةٌ فَلَمْ يَرْضَهُمْ أَهْلُهَا ، وَخَطَبَهَا رَجُلٌ
مِنْ تَقِيْفٍ مُوسِرٍ فَرَزَجُوهُ وَأَخْفَوْا ذَلِكَ عَنِ الْمَجْنُونِ ثُمَّ يُبَيِّنُ إِلَيْهِ طَرَفٌ مِنْهُ لَمْ
يَتَحَقَّقْهُ ، فَقَالَ :

دَعَوْتُ إِلَيَّ دَعْوَةً مَا جَهِلْتُهَا * وَرَبِّي بِمَا تُخْفِي الصُّدُورُ بَصِيرٌ^(١)
لَنْ كُنْتُ تُهْدِي بَرْدَ آبَائِهَا الْعُلَا * لِأَفْقَرَ مِثْلِي لَأَنْتَ لَفَقِيرٌ^(٢)
فَقَدْ شَاعَتِ الْأَخْبَارُ أَنَّ قَدْ تَزَوَّجْتَ * فَهَلْ يَأْتِيَنِي بِالطَّلَاقِ بَشِيرٌ
وَقَالَ أَيْضًا :

أَلَا تِلْكَ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ أَصَبَحَتْ * تَقَطَّعُ إِلَّا مِنْ تَقِيْفٍ جِبَالُهَا
مُحَسَّسُهَا مَحَبَّسَ الْيَدْنِ وَأَبْتَنَى * بِهَا الْمَالَ أَقْوَامُ الْأَقْلَ مَا لَهَا^(٣)
إِذَا أَلْتَقَيْتُ وَالْبَيْسُ صُعُرَ مِنَ الْبُرَى * بِخُضْلَةٍ جَلَّتْ عِبْرَةُ الْعَيْنِ حَالُهَا^(٤)
قَالَ : وَجَمَلٌ يَتَرَبَّعُهَا فَلَا يَسْأَلُ عَنْهَا وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا ، وَيَقُولُ إِذَا جَلَّزَهُ :

(١) كَذَا فِي ت . وَفِي بَاقِ النَّسَخِ : مِنْ بَنِي تَقِيْفٍ وَتَقِيْفٌ : أَيْ جَوْشَنَ مِنْ نَفْسٍ أَوْ مِنْ هَوَازَنَ ،
وَالْأَعْلَبُ عَلَيْهِ الذِّكْرُ فَيُصَرِّفُ . قَالَ سَيَبَوِيه : أَمَا قَوْلُهُمْ : هَذِهِ تَقِيْفٌ فَضْلُ ارَادَةِ الْجَمَاعَةِ . قَالَ صَاحِبُ
اللسان : وَانَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِنُطْلَةِ الذِّكْرِ عَلَيْهِ وَهُوَ مَا لَا يُقَالُ فِيهِ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَا يُقَالُ
فِيهِ مِنْ بَنِي فَلَانٍ الذِّكْرُ فِيهِ أَغْلَبُ ، وَلِهَذَا أُبَيِّنُ مَا فِي نَسْخَةِ ت بِالْأَصْلِ إِذْ مَقْصُودُ حِبَاةِ اللِّسَانِ أَنَّهُ
يُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ تَقِيْفٍ وَلَا يُقَالُ مِنْ بَنِي تَقِيْفٍ ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ مِمَّةٌ وَلَا يُقَالُ : مِنْ
بَنِي قُرَيْشٍ أَوْ مِنْ بَنِي مِمَّةٍ . (٢) كَذَا فِي أَغْلَبِ النَّسَخِ . وَفِي ت « غَيْرِ » .

(٣) فِي نَسْخَةِ ت وَتَكَابَرُ بَيْنَ الْأَسْوَأِ ص ٦٦ طبع بِلَوَاقِ :

* لَنْ كَانَ يَهْدِي بَرْدَ آبَائِهَا الْعُلَا *

(٤) كَذَا فِي الْهَمِيَزِ . وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « إِذَا مَا أَلْتَقَيْتُ » . (٥) صَرَ : جَمْعُ أَصْعَرُ
مِنَ الصَّرِّ وَهُوَ يَمِيلُ فِي الْمَقْعِ ، وَالْبُرَى : جَمْعُ بَرَةٍ وَهِيَ الْحَقْلَةُ تَجْمَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنْرٍ الْجَمْرِ . وَخُضْلَةٌ :
أَمْرٌ مَوْضِعٌ . (٦) فِي ب ، مِمَّةٌ ، هـ : « أَلَيْهَا » .

صوت

ألا أيها البيت الذى لا أؤوره * وإن سله شخص إلى حبيب
 هجرتك إشفاقاً وزررك حائفاً * وفيك على الدهر منك رقيب
 سامتعب الأيام فيك لعلها * يوم سرور في الزمان تؤوب

الفناء لمريب ثانى ثقيل بالوسطى . قال : وبلنسه أن أهلها يريدون نقلها إلى
 الثقيفى فقال :

صوت

كأذا القلب ليلة قبل يندى * بللى العاصرية أو يرأى
 قطاة عزها شرك فانت ^(١) * عجاذبه وقد علق الجناح

- عزوضه من الوافر . الفناء لأبن المكى خفيف ثقيل [أول] بالوسطى في مجراها
 عن إصحاقي ، وفيه خفيف ثقيل آنرسلبيان مطلق في مجرى اليئصر ، وفيه لإبراهيم
 رمل بالوسطى في مجراها عن الميسائى - قال : فلما نقلت ^(٢) [ليل] إلى الثقيفى قال :

طربت وشاقتك الحمول الدوافع * غداة دعا بالبين أسفع نازع ^(٣)
 تحفا فاه نيب ^(٤) بالفرار كأنه به حريب سلب نازع ^(٥) الدار جازع

نصيده العينة

- (١) حزها . ظها . وفى ب ، ص : « حزها » بالفتح والراء ، والأول أنسب بالقتيبة .
 (٢) زيادة فى ش . (٣) الحمول : فى الأصل الموادج واحدا حل ثم اتسع فيها
 وصارت تسمل فى الإبل التى عليها الموادج . والدوافع : المتخفة فى السير . (٤) كذا فى أغلب
 النسخ وزين الأسواق . وفى ب ، ص : « أحمم » والأسفع والأحمم معانما واحد وهو
 الأمود . والنازع : المخرج . والمراد بالأسفع النازع « الغراب » . (٥) شفاة يشعوه
 ويشعاه : ضعه . (٦) ضبا : ضياحا وتصبوتا . (٧) الحريب : من حلب حريته
 وهى ماله الذى يقوم به أمره .

فقلتُ ألا قد بين الأمرُ فانصرف * فقد راعنا بالبين قبلَكَ راعُ^(١)
 سُقيتُ مسموماً من غرابٍ فأتيتُ * تبيئتُ ما خبرتُ مذ أنت واقع^(٢)
 ألم ترأني لا أحبُّ ألومهُ * ولا يسدِّدُ بدمعِ أنا قانع^(٣)
 [ألم تر دار الحى فى روثي الضحى * بحيثُ أنحتُ للهِضتين الأجارع^(٤)]
 وقد بناءى الإلف من بعد ألفه * ويصدعُ ما بين الخلطين صادع^(٥)
 وكُم من هوى أو جيرة قد ألقهم * زمانا فلم يمنهمُ البين مانع^(٦)
 كاذب غداة البين ميتٌ جوبة * أخو ظلم أسدَّت عليه المشارع^(٧)
 تحلَّس من أوْشال ماءِ صباية * فلا الشربُ مبدؤ ولا هو نافع^(٨)
 وبيض تطلُّ بالسير كأنها * نِجاحُ الملاحيات عليها البراقع^(٩)
 تحملن من وادى الأراكِ فأوضعت * لهنَّ بأطراف العيون المدايع^(١٠)

(١) بين بمعنى تين، ومنه الخلل : «قد بين الصبح قى حين» . (٢) كذا فى أطب النسخ .
 وفى ت ه و زرين الأسواق لدارد الأطاكي طبع بولاق : «سما» وهو جمع لم كسموم .
 (٣) وقع الطائر : نزل من طيراته على شجرة أو غيرها . (٤) زيادة فى ت و زرين الأسواق .
 والمضطبان : مثنى مضبة وهى الرابية أو الجبل المنبسط على الأرض أو الجبل المخلوق من حفرة
 واحدة ، والأجارع : جمع أبرع ، والأبرع كالجرعاء : الأرض ذات الحزونة تشا الزل أو الزلعة
 السهلة المستوية أو القطعة من الزل لا انتهت شيئا (انظر اللسان فى مالقى مضب وجرع) .

(٥) الهوى بمعنى المجرى وهو المجرى ، ومنه قول الشاعر :
 هَوَى مع الركب الجانين مضيدٌ * جنَّبه وجنَّاهى بمسكة موقئ

(٦) كذا فى ت و زرين الأسواق . وفى باقى النسخ : « فلم يمنه البين مانع » .
 (٧) الجوبة : فضاء أملس مبل بين أرضين . (٨) تحلَّس الشئ : انتهى وأخذ خلة .
 (٩) الأوشال : جمع وشل وهو الماء القليل . والصباية : بقية الماء تبق فى الآلاء والسقاء .
 (١٠) هو من تقع بمعنى روى . (١١) الملا : الصمراء . (١٢) أى قطعت .
 (١٣) هو واد قرب مكة . (١٤) فى ت : « وأوضعت » بالواو .

فَأَمِنْ رِيحَ الْبَارِ حَتَّى تَشَابَهَتْ * هَجَاتُهَا وَالْجُورُ مِنْهَا الْخَوَاضِعُ ^(١)
وَحَتَّى حَمَلَنَ الْحَوْرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَخَاضَتْ سُدُودَ الرِّقْمِ مِنْهَا الْأَكَارِعُ ^(٢)
فَلَمَّا أَسْتَوَتْ تَحْتَ الْخُدُورِ قَدْ جَرَى * عَسِيرٌ وَمَسْكٌ بِالْعَرَائِنِ رَادِعُ ^(٣)
أَشْرَفَ بَأَنٍ حُتُوا الْجَمَالَ فَقَدْ بَدَا * مِنَ الصَّيْفِ يَوْمٌ لَاخُ الْحَرِّ مَا تَعِ ^(٤)
فَلَمَّا حَلَقْنَا بِالْجُورِ تَبَاثُرَتْ * بَنَى مُقْصِرَاتٍ غَابَ عَنْهَا الْمُطَامِعُ ^(٥)
يَمْرُضُنَ بِاللَّدْلِ الْمَلِيحِ وَإِنْ يُرْدُ * جَنَاهُنَّ مَشْفُوفٌ فَهِنَّ مَوَانِعُ ^(٦)

(١) كذا في ت ، هـ ومناه ما يرشح . يقال : ما دام المكان أى ما يرحه . وفي باقى النسخ :
« رضى » بالضاد ولم يظهر له معنى . (٢) الهجائن : الأبل البيضاء الكريمة واحدها هجان .
والجور : جمع جون بفتح الجيم وهو الأسود المنرب بحمرة ، ويطلق على الأسود اليمى ويلى
الابيض فهو من أسماء الأنداد . (٣) الخواضع : الأبل وإنما يقال لما خواضع لأنها تخضع
أعناقها حين يجه بها السير ، قال جرير :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَلَى خَوَاضِعٌ * وَكَانَتْ قَطَا قَلَاةً يَجْهَلُ

(٤) الحور : جمع حوراء وهى البيضاء أرمن فى حينها حور وهو شدة سواد المقلة فى شدة بياضها .
(٥) السدل : جمع سديل وهو ما يجال به المودج من الثياب . (٦) الأكارع :
جمع أكرع والأكرع جمع كراع ، أو الأكارع كما يقول سيوريه جمع كراع على غير قياس . والكراع
من الإنسان : ما دون الركبة الى الكعب ، ومن الهابة قوائمها مطلقا . (٧) المراد بالرأدع
هنا المردوع به الجسد أو الثوب وهو العير والمسك . وأصل الردع الطعن بالليلب والزعفران ،
يقال : قبض رادع ومردوع أى فيه أثر الليلب والزعفران ، وفي حديث ابن عباس رضى الله
عنهما : « لم ينه من هوى من الأدوية الا عن المرفضة التى تردع الجسد » أى تنفض صلبها
طبعه . (٨) الماتع : العليل . (٩) كذا فى ت ، ب ، هـ وهو جمع
مُقْصِرَة أى داخلة فى القصر وهو الشئ ، يقال : أجهت قصرا أى عشا ، وأقصرتا أى دخلتا فى قصر الشئ ،
كما تقول أسيما من المساء . وفي سائر النسخ : « مُقْصِرَات » بالعين المهملة وهو جمع مُقْصِرَة من
أَقْصَرَتِ الجارية إذا بلغت عَصْرَ شبابها ، أو من أَقْصَرَتِ أى دخلت فى القصر (انظر لسان العرب ما دق قصر
وهصر) . (١٠) كذا فى جميع النسخ . وفي ت وترين الأسواق : « المطامع » باللام .
(١١) كذا فى ت . وفي ب ، هـ : « تموضن » . وفي ا ، ح ، م : « تموضن » .

فقلتُ لأصحابي ودمي مُسْبَلٌ * وقد صدَّعَ الشَّمْلَ المَشْتَتَ صادُعُ
ألىَّ بأبواب الخُسدورِ تعرَّضْتُ * لِعَيْنَيَّ أَمَ قرْنٌ من الشمس طالعُ

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا المهيم بن فَرَّاس قال حدثني
المُعمرى عن المهيم بن عدي :

أن أبا المجنون حجَّ به ليدعوا الله عزَّ وجلَّ في الموقف أن يُعافيه ، فسار معه ابنُ
عمه زيادُ بنُ كعب بن مُزَاحِم ، فمَرَّ بِحِجَابَةٍ تَدْمُو عَلَى أَيْكَةٍ فَوَقَفَ يَبْكِي ، فقال له
زياد : أى شئ هذا ؟ ما يُبْكِيكَ أيضا ؟ سربنا نلحق الرُقَّةَ ، فقال :

أَلَنْ هَتَفْتُ يَوْمَا بَوَادٍ حَامَةً * بَكَيتَ وَلَمْ يَسْفِرْكَ بِالْجَهْلِ عَاذِرُ
دَعَمْتُ سَاقَ حَرِيدٍ مَا عَلَتِ الضُّحَى * فَهَاجَ لَكَ الْأَحْزَانُ أَنْ نَاحَ طَائِرُ
تَفَنَّى الضُّحَى وَالْمُشِيعَ فِي مَرْجَحَةٍ * كَتَفَ الْأَطَالِي تَحْتَهَا الْمَاءُ حَائِرُ
كَانَ لَمْ يَكُنْ بِالْقَبِيلِ أَوْ بَطْنٍ أَيْكَةٍ * أَوْ الْخُرْجِ مِنْ تَوَلَّى الْأَشْأَاءِ حَاضِرُ

- (١) كذا في ش . وفي سائر النسخ : « فسار معه الخ » . (٢) تدعو : تعصت
وتسوح . (٣) ساق حر : أصله صوت القناري ، ويطلق على الذكر من القناري نسبة له يأم
صوته وهو المراد هنا (انظر اللسان مادى سوق وجر) . (٤) كذا في ش وزين الأسواق .
وفي م : « عى » هكذا يدرن اصنام . وفي باقي النسخ هكذا : « نى » . (٥) كذا
في أغلب الأصول ، والمرجحة : المهزلة المتأيلة . (٦) حائر : متردد . (٧) القبل :
اسم لموضع مواضع والظاهر أن المراد هنا واد لنبي جسدته وهم قوم المجنون . (٨) الأيكة :
البيضة اللينة الأشجار ، ولم نجد في الكتب التي بأيدينا « أيكة » ولا « بطن أيكة » اسما لموضع خاص
(٩) الخرج - بالكسر - وقال أبو صيدة : اللاق به أن يكون مفتوحا - : مصطف الوادى ولعله هنا
اسم لموضع خاص ، وقد يكون جرح بنى جاز وهو واد بالجماعة . (١٠) كذا في ب ، منه .
وفي بقية النسخ : « قول » بالتحاق ولم يظهر لكنا النسختين معنى . والأخامة : موضع بالجماعة فيه
تخيل فدل كلمة « قول » حقيقة عن « قال » والثالث : حنار النخل واحدة نالة .

يقول زياد^(١) إذ رأى الحميَّ هَجَرُوا^(٢) * أرى الحميَّ قد ساروا فهل أنت سائر^(٣)
وإني وإن ظَلَّ التَّضَادُّ^(٤) حاجتي * مُلِّمْ عَلَى أوطان لَيْلَى فَنَاطِرُ^(٥)

أخبرني [محمد بن مزيد] بن أبي الأَزهري عن الزُّبير عن محمد بن عبد الله البكري
عن موسى بن جعفر بن أبي كثير وأخبرني عمي عن [عبد الله] بن شبيب عن
[هارون بن موسى] الفروي عن موسى بن جعفر بن أبي كثير وأخبرني ابنُ المَرزُبان
عن ابنِ الهيثم عن العُمري عن العُتبي قالوا جميعا :

ميانه الى نواحي
الشام وما يقوله
من التسرُّع ضد
عسوده ودونية
التوباد

كان المحنوت ولياً وهما صَبِيَّانِ يَرَعِيانِ غنما لأهلها عند جبل في بلادها يقال
له التَّوْبَادُ^(٦)، فلما ذهب عقله وتوحَّشَ، كان يميء إلى ذلك الجبل فيقيمُ به، فإذا
تذكر ألام كان يُطِيفُ هو وولي به جَنَحَ جزءاً شديداً وأستوحش فهماً على وجهه
حتى يأتى نواحي الشام، فإذا ناب إليه عقله رأى بلداً لا يعرفه فيقول للناس الذين
يقاهم : بأى أتم، أين التَّوْبَادُ من أرض بني عامر ؟ فيقال له : وأين أنت من
أرض بني عامر ! أنت بالشام عليك بنعم كذا فأمه، فيمضى على وجهه نحو ذلك
النجم حتى يقع بأرض اليمن، فيرى بلداً يُنكرها وقوماً لا يعرفهم فيسألهم عن التَّوْبَادِ

(١) كذا في ب، م، ش - وفي باقي النسخ : « أن رأى » . (٢) هجروا : ساروا
في وقت الهجرة . (٣) غال الشئ : ذهب به . (٤) كذا في ش - هـ وترين الأسواق .
وفي باقي النسخ : « مناظر » بالميم . (٥) زيادة في ش - (٦) كذا في ش
« الفروي » بالفاء وهو المواقف لما في كتب التراجم مثل تهذيب التهذيب والخلاصة والأنساب للسمعاني .
وفي بقية النسخ : « المروى » بالهاء وهو مخريف . (٧) كذا في جميع الأصول « التَّوْبَادُ »
بالدال المهملة وهو المواقف لما في معجم ما استعجم للبكري إذا قال في ضبطه : هو فتح أوله وباء معجمة
بروحدة ودال مهملة وأشدد عليه : * وأجهشت للتوباد حين رأيت * البيت .
وضبطه ياقوت بالدال المهملة فقال في معجمه : « توباد » بالفتح ثم السكون والياء موحدة وآتوه ذال
معجمة : جبل بنجد .

وأرض بن عامر، فيقولون: وابن أنت من أرض بن عامر! عليك بنهم كذا وكذا،
فلا يزال كذلك حتى يقع على التوابع، فلما رآه قال في ذلك :

أيماته النونية التي
يصف فيها انصباب
الدمع

وأَجْهَشْتُ^(١) لِلتَّوَابِعِ حِينَ رَأَيْتُهُ * وَكَبَّرَ^(٢) لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَيْتِي
وَأَذْرَيْتُ^(٣) دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا عَرَفْتُهُ * وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَدَعَانِي
فَقُلْتُ لَهُ قَدْ كَانَ حَوْلَكَ جَبْرٌ * وَعَهْدِي بِذَلِكَ الصَّرْمِ مِنْذُ زَمَانٍ^(٤)
قَالَ مَضَوْا وَأَسْتَوْدَعُونِي بِلَادِهِمْ * وَمَنْ ذَا الَّذِي سَقَى عَلَى الْحَدَثَانِ^(٥)
وَإِنِّي لَأَبْكِي الْيَوْمَ مِنْ حَذَرِي غَدًا * فِرَاقَكَ وَالْحَيَاتِ بِمُجْتَمَعَانِ^(٦)
يَجِبَا لَا وَتَهَاتَا وَوَبَلًا وَدَيْمَةً * وَتَحَا وَتَسْجَلَانَا إِلَى هَمَلَاتٍ^(٧)
^(٨)
^(٩)

- (١) أجهشت : تهايت للبقاء . (٢) كذا في جميع الأصول . وفي الديوان : «وعمل» .
(٣) كذا في ش والديوان وزين الأسواق . وفي بقية الأصول : «وأذرفت» ولم نجد «أذرف»
في كتب اللغة التي بأيدينا ، وإنما يقال : ذرفت العين الدمع وقزقته بالضميف أي أسالته .
(٤) ورد بدل هذا البيت في الديوان بيت آخر وهو :

فقلت له أين الذين هدمتهم * حواليك في غضب وعلب زمان

وجاءت القصيدة في زين الأسواق مشتملة على البيتين فأورد البيت الذي في الأصول ثم جاء بعده بالبيت
الثاني هكذا :

ولفت له أين الذين هدمتهم * بقريك في حفظ وعلب أمان

- (٥) كذا في أغلب النسخ والديوان . وفي ش وزين الأسواق له اورد الأطلاسي : «ديارم» .
(٦) كذا في أغلب الأصول والديوان . وفي ش وزين الأسواق : «مؤقتان» . (٧) يقال :
هفت الصبا تهتن هتا وتهتا أي صبت . (٨) يقال : تجمعت السحابة طرها فسجيا وتسجما إذا
صبته . (٩) كذا في الديوان ، والهملان : فبض العين بالدمع . وفي جميع الأصول
«وتهملان» .

سبب ذهاب عقله
أخبرني عمي عن [عبد الله] بن شبيب عن هارون بن موسى القسري عن
موسى بن جعفر بن أبي كبير قال : لما قال المجنون :

خليلي لا والله لا أملك الذي * قضى الله في ليلى ولا ما قضى لي
فضاها لنبري وأبتلاني بحبها * فهلاً بشيء غير ليلى أبتلاني
سلب عقله .

وحدثني بحفظه عن ميمون بن هارون عن إسحاق الموصلي أنه لما قالها برّص .

قال موسى بن جعفر في خبره المذكور : وكان المجنون يسير مع أصحابه فسمع
صائحا يصيح : يا ليلى في ليلة ظلماء أو توهم ذلك ، فقال لبعض من معه : أما تسمع
هذا الصوت ؟ فقال : ما سمعت شيئا ، قال : لي ، والله هاتك بيتف بليلي ،
ثم أنشأ يقول :

أقول لأدنى صاحبي كلمة * أسرت من الأقصى أجب ذا المناديا
إذا سرت في الأرض الفضاء رأيتي * أصابع رجلي أن يميل حيالسا
يمينا إذا كانت يمينا واب تكن * شمالا يئاذني الهوى عن شمالا

(١) جاء في صلب نسخة مـ جدا اتهام الفصيدة وقيل قوله «أخبرني» ما فيه : «الجهش : أن
يفزع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك متبني الكمال فيفزع إلى أمه وقد نبأ البكاء ، يقال : جهش إليه
بجهش ، وفي الحديث «طال بنا العطش فجهشنا إلى رسول الله صل الله عليه وسلم» وكذلك الاجهاش
يقال : جهشت بنفسي وأجهشت » ولم تنق بصحة هذه الزيادة حتى تنبأ في الصلب لأننا وجدناها
في نسخة ٣ موضوعة في الصلب قبل القصيدة بل قبل البيت الأول التي هي شرح لبعض مفرداته
ووجدناها بمحاكاة نسخة ١ في صورة شرح لقوله «وأجهشت» ومزوجة إلى الجهرى وهي نفس عبارة
في كتاب الصحاح ، والظاهر أن بعض النسخ وجد هذا الصلح على حاشية إحدى نسخ الكتاب فقله من
الأصل وأدخله في الصلب . (٢) زيادة في تـ . (٣) كذا في بـ ، مـ ، والديوان
والرجل : ما يوضع على البير للركوب ثم يبر به عن البير وهو المراد هنا . وفي أغلب النسخ : «رجلي
أن تميل حيالسا» .

شعره حين نوم
أن صاعا يصيح :
بالبل

وقال ابن شَيْبٍ وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُوسَى قَالَ : قُلْتُ لِمُرِيرِ بْنِ طَلْحَةَ ^(١) الخَزَوِيِّ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ عَنِ قَالَ شَعْرًا فِي مَنَى وَمَكَّةَ وَعَرَنَاتٍ ؟ فَقَالَ : أَحَبُّنَا الْقُرَشِيُّونَ ، وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْمَجْنُونُ حَيْثُ يَقُولُ :

وداع دعا إذ نحن بالخيِّف من مَنَى * فهِجَّ أحرَّانَ الفؤاد وما يدرى
دعا باسم ليلى غيرها فكانما * أطار بلبلى طائرًا كان في صدرى

قلت له : هل تروى للمجنون غيره هذا ؟ قال : نعم ، وأُشدُّنى له :

أما والذي أُرَتِي تَسِيرًا مكانه * عليه السَّحابُ فوقه يَنْتَصِبُ ^(٢)
وما سَلَكَ المِوَاءَ من كُلِّ جَسْرَةٍ * طَلِيحٌ يَكْفُنُ السَّيْفَ تَهْوِي قُرْبُ ^(٣)
لَقَدْ عَشْتُ مِنْ لَيْلَى زَمَانًا أُحِبُّهَا * أَمَا الْمَوْتُ إِذْ بَعْضُ الْحَيِّينَ يَكْذِبُ

(١) اختلقت للنسخ في هذا الاسم فروق في م، هـ : « مرير » بمهملات وفي صه : « جرير » وفي ث : « عزيز » بين همزة وزاين وفي م، س، هـ : « شرير » بشين بمجمة وراين وقد اُخذت فإيا أثبتناه بالصَّلب على ما جاء في تاج السروس حيث ذكر في مادة « غرير » من يسون بمرير كبر وهـ منهم غرير بن طلحة القرشي .

وجاء هذا الاسم في الجزء الثالث عشر من الأغاني ص ١١٧ طبع بولاق هكذا « غرير بن طلحة » بين مجمة ثم مهملتين وجاء في تاج السروس في مادة رقم بعد ذكر أبي عبد الله الأرقم الخزوي ما نصه : « ومن ولده غرير بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم » والظاهر أنه هو غرير بن طلحة وإنما رقت نقابة النين على الزاء .

وفي كتاب الأنساب لساماني في اسم « الأرقم » : « والمشهور بهه النسبة عزيز بن طلحة بن عبد الله بن الأرقم من أهل مكة » هكذا بين همزة وزاين بمجنتين والظاهر أنه « غرير » حتى يوافق ما ذكره صاحب تاج السروس في مادة غرير .

(٢) كذا في أغلب الأصول وديوانه وكتاب الشعر والشعراء . وفي ث : « أطراب » وهو ما اعتقت طلب الأصول فإيا تقدم بصيغة ٢٢ من هذا الجزء . (٣) يختص : يرتفع .

(٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ث : « البوابة » بإياء وكلامها صحيح فإن المِوَاءَ والبوابة معناها واحد وهو القلعة . (٥) يقال : قاعة جسر ونجاسة : ماضية في سيرها . وفي ث : « نفرة » وهي التي هنزها السير . (٦) يقال : قاعة طليح إذا جهلها السير وهنزلها .

شعره في من
وبغيرها يرويه غرير
ابن طلحة

أخبرني محمد بن مزيد عن حماد [بن إسحاق] عن أبيه قال : كانت كنية ليلى أم عمرو، وأنشد للجنون :

صوت

أبي القلب إلا حُبُّه عامرية * لها كنية عمرو وليس لها عمرو
تكاد يدي تتدى إذا ما لمسها * وينبت في أطرافها الورق الخضر

الفناء لمريب ثقب أول، وقال حبش : فيه لإسحاق خفيف ثقيل .

أخبرني هاشم [بن محمد] الخزازي عن حماد عن أبي عبيدة قال : خطب ليلى صاحبة المجنون جماعة من قومها فكبرتهم ، فخطبها رجل من ثقيف موسر فريضته ، وكان بجيلا فتزوجها وخرج بها ، فقال المجنون في ذلك :

تزوج ليلى رجل
من ثقيف وما قاله
المجنون في ذلك
من الشعر

ألا إن ليلى كالنبيحة أصبحت * تقطع إلا من ثقيف حبالها
فقد حبسوها بحبس البن وأبتى * بها الرمح أقوام تساحت ما^(١) لها
خليل هل من حيلة تعلمانها * يدني لنا تكلم ليلى احتيالها
فإن أنتم لم تعلموها فلسما * بأوب باغ حاجة لا ينالها
كأن مع الركب الذين أخذوا بها * غمامة صيف زعنفتها شمائلها

(١) زيادة في ت : (٢) في ت : « قال حدثنا إبراهيم بن دماذ » . وأبو حسان كنية دماذ . انظر صحيفة ١٥٣ حاشية رقم ١ من الجزء الأول من الأغان . (٣) النتيجة في الأصل : الشاة أو الناقة يسلها صاحبها رجلا يشرب لبنها ثم يردها إذا اقتطع اللبن ، ثم كثر استعمالها في كل موعرب . وفي ت « العامرية » بدل « كانية » . (٤) كذا في أغلب الأصول . يقال أصحت ماله : استأصله وأفسده ، ومالك مسحوت ومسحت أي مذهب . وأصحت تجارة : خبئت وحرمت ، ولم نجده في كتب اللغة « تساحت » على وزن تقامل من هلهل المادة . وفي ت وتزين الأسواق « ألا قل ماله » وهكذا جاءت في جميع النسخ كما تقدم في ص ٧ من هذا الجزء .

نظرتُ بِمَفْضَى سَيْلِ جَوْشَنٍ إِذْ غَدَوْا * تَحَبُّ بِأَطْرَافِ الْخَارِمِ ^(٣) أُمًّا
بِشَافِيَةِ الْأَحْزَانِ هَيْجَ شَوْقِهَا * مُجَامَعَةً الْأُلَافِ ثُمَّ زِيَالُمَا
إِذَا التَّفْتُتُ مِنْ خَلْفِهَا وَهِيَ تَعْتَلَى * بِهَا الْعَيْسُ جَلَّ عِبْرَةُ الْعَيْنِ حَالُمَا
أخبرني علي بن سليمان الأُخْفَشُ قال أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب من
أبي نصر أحمد بن حاتم قال : وأنشدناه المبرد للجنون فقال :

صوت

وَأَعْيَسُ عَنكَ النَّفْسَ وَالنَّفْسُ صَبِيَّةٌ * يَذْكُرُكَ وَأَتَمُّشِي إِلَيْكَ قَرِيبُ
عَاقِلَةٌ أَنْ تَسْمِيَ الْوُشَاةَ يَنْظُنَّةً * وَأَحْسَنُ أَنْ يَسْتَرِيبَ مُرِيبُ
فَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي - وَأَنْتَ أَجْرَمْتَنِي * وَكُنْتَ أَعَزَّ النَّاسِ - عَنكَ تَطْيِبُ
فَلَوْ شِئْتَ لَمْ أَغْضَبْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَزَلْ * لَكَ الْبَهْرُ مَعِي مَا حَيْثُ نَصِيبُ
أَمَّا وَالَّذِي يَسْلُو السَّرَائِرَ كُلَّهَا ^(٥) * وَيَعْلَمُ مَا تُبْدِي بِهِ وَتَغِيبُ
لَقَدْ كُنْتُ مِنْ تَصْطَفِي النَّفْسُ خُلَّةً * لَهَا دُونَ خُلَانِ الصَّفَاءِ حُجُوبُ

- (١) كذا في أغلب النسخ ، ولم نجد في بلاد العرب ما يسمى جوشن إلا جبلا في غربي حلب .
وفي ت : « جوشين » وهو حتى جوش وهو جبل في بلاد بني القين بين أذربعات والبادية ،
وفي مع جبل آخر لم يقل له « جدد » يقال : جوشان ، قال البيت :
تجارذن من جوشين كل مفازة * وهن - سوام في الأذية كالإبل
(٢) كذا في نسخة ب ، ص . وفي باقي النسخ : « والضحى » . (٣) كذا في ت
« الخادم » بإزاء المهمة : جمع غرم وهو الطريق في الجبل أو الربل . وفي بقية النسخ : « الخادم »
بالدال المهمة ولم نجد له معنى ، ناسبا . (٤) في ت وزين الأسواق : « بهيمة الأبقان » .
(٥) كذا في ت والديوان . وفي سائر النسخ : « يبل السرائر » . (٦) كذا في ت
والديوان . وفي باقي النسخ : « يصطفى الناس » .

ذكر يحيى المكي أنه لابن سُرَيْجٍ قِيلَ أَوَّلُ، وقال الهشامى : إنه من منحول يحيى إليه .

أخبرني الحرّيز بن أبي العلاء قال حدثني الحسن بن محمد بن طالب الديلمي قال حدثني إسحاق الموصلي، وأخبرني به محمد بن مزيد والحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني سعيد بن سليمان عن أبي الحسن البقاء قال :

عبر أبي الحسن
البيضاء والمرأة التي
أحببت صديقها له
من قريش

بيننا أنا وصديق لي من قريش نمتني بالبلاط ليلا، إذا بطلت نسوة في القمر، فسمعت إحداهن تقول : أوهو؟ فقالت لها أخرى معها : إى والله إنه لهُو هو! فذنت متى ثم قالت : يا كهول، قل لهذا الذي معك :

ليست لياليك في خانج بمائية * كما عهدت ولا أيام ذى سلم
فقلت : أجب فقد سمعت، فقال : قد والله قُطِعَ بي وأرجع عني فأجب عني، فقلت :
فقلت لها يا عن كل مصيبة * إذا وطئت يوما لها النفس ذلت

ثم مضيتا حتى إذا كنا بمفروق طريقين مضى الفتي إلى منزله ومضيت إلى منزلي، فإذا أنا بمجوسية مجذبة ردائي فالتفت، فقالت لي : المرأة التي كلمتها تدعوك، فضيئت معها حتى دخلت دارا واسعة ثم صرّت إلى بيت فيه حصير، وقد ثنت لي وسادة فجلسْتُ عليها، ثم جاءت جارية بوسادة مثلية فطرحتها، ثم جاءت المرأة فجلست عليها، فقالت لي : أنت المحيب؟ قلت : نعم، قالت : ما كان أفظ جوابك

(١) كذا في أغلب النسخ وفي ت، حـ « الحسين بن محمد » . (٢) البلاط : ضرب من المجارة تهرش به الأرض ثم سمي المكان بلاطا لتساعا وهو معروف بالمدينة وقد تكرر ذكره في الأحاديث . انظر النهاية لابن الأثير في مادة « بلط » . (٣) كذا في ت بالتكرار . وفي باقي النسخ : « الأخرى » . (٤) كذا في ب، صـ . وفي سائر النسخ : « جمع » . وجمع هو المزدقة . (٥) هذه الكلمة ساقطة من ب، صـ .

وأغظله ! فقلت لها : ما حضرنى غيره ، فسكتت ، ثم قالت : لا ، والله ما خلق الله خلقاً أحب إلى من إنسان كان معك ! فقلت لها : أنا الضامن لك عنه ما تحيين ، فقالت : هيات أن يقع بذلك وقاء ، فقلت : أنا الضامن وعلّ أن آتيك به في الليلة القابلة فانصرفت ، فإذا ألقى بيأى ، فقلت : ما جاء بك ؟ قال : ظننت أنها سترسل إليك ومالت عنك فلم أعرف لك خبراً ، فظننت أنك عندها ، فجلست أنتظرك ، فقلت له : وقد كان الذي ظننت ، وقد وعدتها أن آتيك فأمضى بك إليها في الليلة المقبلة ، فلما أصبحتا تهاياناً وانتظرنا المساء ، فلما جاء الليل رحلنا إليها ، فإذا الجارية متظرة لنا ، فضت أمامنا حين رأتنا حتى دخلت تلك الدار ودخلنا معها ، فإذا رائحة طيبة ومجلس قد أعده وتُضد ، فجلسنا على وسائد قد بُيئت^(١) ، وجلست ملياً ثم أقبلت عليه فعاينته ملياً ثم قالت :

صوت

وأنت الذي أخلقتني ما وعدتني * وأثمت بي من كان فيك يلو
وأبرزتني للناس ثم تركتني * لهم غرضاً أرمى وأنت سليم
فلو كان قول يكلم الجله قد بدا * يجلدى من قول الوشاة كُلو^(٢)
هذه الأبيات لأمية امرأة ابن الدُمينة ، وفيها غناء لإبراهيم الموصلي ذكره إسحاق ولم يجسسه . وقال الهشام : هو خفيف رمل . وفيه لمرّيب خفيف شميل أول ينسب إلى حكم الوادى وإلى يعقوب . قال : ثم سكنت وسكت الفقى هُتة ثم قال :
عَدَرْتُ ولم أغدر وُحْنْتُ ولم أُخَرْ * وفي بعض هذا للحب عزاء
جزئك ضعف الود ثم صرمتني * فبك من قلبي إليك أداء

(١) زيادة في ت . (٢) كما في ت «لأمية» وهو المواقف لسابق في ترجمة

ابن الدمية في ج ١٥ ص ١٥١ أغنى طبع بولاق - وفي باقي النسخ : «لأمة» وهو تعريف .

فألتفتت إلى وقالت : ألا تسمع ما يقول ! قد خبرتك ، فغمزته أن كُف فكُف ، ثم أقبلت عليه وقالت :

صوت

نجاهلت وصلي حين جئت عمايني * ففلا صرمت الجبل إذ أنا أبصر^(١)
ولي من قوى الجبل الذي قد قطعته * نصيب وإذ رأيت جميع مؤقر^(٢)
ولكنما أذنت بالصرير بقة * ولست على مثل الذي جئت أقدر^(٣)
— الفناء لإبراهيم قيل أول بالوسطى عن عمرو — فقال :

لقد جعلت نفسي — وأنت أجترمتي * وكنت أمر الناس — عنك تطيب

قال : فيكت ، ثم قالت : أو قد طابت نفسك ! لا ، والله ما فيك بعدها خير ،
ثم ألتفتت إلى وقالت : قد علمت أنك لا تقي بضائك ولا يفي به عنك . وهذا
البيت الأخير للمجنون ، وإنما ذكر هذا الخبر هنا وليس من أخبار المجنون لذكره فيه .

رجع الخبر إلى سِياقَةِ أخبار المجنون .

أخبرني عمي قال حدثنا الكوفي عن العمري عن الميم بن عدي أن رجلاً روى^(١)
المجنون أجازوا في جمعة لم يجرى ليل ، وقد جمعهم جمعة فرأى أبيات أهل ليل ولم^(٢)
يقدم على الإسلام بهم وصل إلى جهة أخرى ، فقال المجنون :^(٣)

روى المجنون
أبيات أهل ليل
فقال شراً

(١) كذا في جميع النسخ ، يقال : جرت به الأمر أي اشتد . وفي نسخة : « جلت » وهو من
جَحَّ به الشيء : لزمه وأبى أن ينصرف عنه . (٢) النجدة عند العرب : القذاب في طلب الكلا
والعشب في موضعه . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي نسخة : « يقدر » .

لعمرك إنا البيت بالقيس الذي * مررت ولم ألق عليه لسان^(١)
وبالجزع من أعلى الجنة منزل * نجا حزن صدري به متصا^(٢)
كأنى إذا لم ألق ليل معلق * بسين أهفو بين سهل وحلق^(٣)
على أنى لو شئت حاجت صبا^(٤) * على رسوم عي فيها التناطح
لعمرك إن الحب يا أم مالك * بقلبي برأى الله منه للأصق
بضم على الليل أطراف حبكم * كما ضم أطراف القميص البنائ^(٥)

صوت

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا * سوى أن يقولوا إني لك عاشق
نعم صدق الواشون أنت حبيبة * إلى وإن لم تصف منك الخلايق
الفناء لثمّ ثقبيل أقل من جامعها . وفيه لدعاة رمل عن حبش .

أخبرني أحمد بن جعفر بحفظه قال حدثني أحمد بن الطيب قال قال ابن
الكثير : دخلت ليل على جارة لها من عقيل وفي يدها مسوالة تستألك به ، فتغسست
ثم قالت : متى الله من أهدي لي هذا المسوالة ؟ فقالت لها جاريتها : من هو ؟
قالت : قيس بن الملقح ، وبكت ثم رزعت ثيابها فتغسل ، فقالت : ويحه ! لقد

حديث ليل مع
جارة لها من
عقيل

- (١) القيل : الناحية . وفي ت : « بالظاهر الذي » والظاهر يطلق على المكان المرتفع ،
فيقال : غوامر الأرض أي أشرافها وأعالها . (٢) الجزع : مخرج الوادي ومنطقه .
- (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت « الجنة » وفي ياقوت الجنة : روضة تجدي بين ضربة
وحزن بن يربوع وأنها حصراء بالجماعة أيضا . ولم نجد الجنة اسما لموضع خاص وله تصغير جنة بمعنى الناحية .
- (٤) السب : الحيل كالسب أي يلعب في الهواء . (٥) أهفو : أذهب في الهواء .
- (٦) الخاق : الجبل المرتفع وفي هذا البيت إقواء وهو اختلاف حركة الراء . (٧) كذا في ت .
وفي أغلب النسخ : « ومن » بالواو .

عَلَيْكَ مَنَى مَا أَهْلَكَ مِنْ خَيْرٍ أَنْ أُسَيِّقَ ذَلِكَ ، فَلَسْتُ بِكَ اللَّهُ ، أَصَدَّقَ فِي صَفِيٍّ أَمْ كَذَبَ ؟ قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، بَلْ صَدَقَ ، قَالَ : وَبَلَغَ الْمَجْنُونُ قَوْلَهَا فَبَكَى ثُمَّ أَتَسَاءَ بِقَوْلٍ :

نَبَّئْتُ لَيْلٍ وَقَدْ كُنَّا نَبْطَلُهَا * قَالَتْ سَقَى الْمَرْءُ غَيْثًا مَزَلًا نَحْرَبًا
وَحَبْدًا رَاكِبٌ كُنَّا نَهْشُ بِهِ * يُبْدِي لَنَا مِنْ أَرْكَ الْمَوْسِمِ الْقُضْبَا
قَالَتْ لِمَ زَارَهَا يَوْمًا تُسَالِلُهَا * لَمَّا اسْتَحَمَّتْ وَأَلْقَتْ عَنْهَا السَّلْبَا^(١)
يَا عَمْرُوكَ اللَّهُ أَلَا قُلْتَ صَادَقَةٌ * أَصَدَقْتَ صِفَةَ الْمَجْنُونِ أَمْ كَذَبَا^(٢)

وَيُرْوَى : «نَسَدْتُكَ اللَّهُ» وَيُرْوَى : «أَصَادَقًا وَصَفَ الْمَجْنُونُ أَمْ كَذَبَا» .

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ فِي أَخْبَارِهِ : لَمَّا زُوِّجَتْ لَيْلٍ بِالرَّجُلِ التَّقْفِيٍّ سَمِعَ الْمَجْنُونُ رَجُلًا
مِنْ قَوْمِهَا يَقُولُ لِأَخِي : أَنْتَ مِمَّنْ يُسَيِّعُ لَيْلٍ ؟ قَالَ : وَمَنْ يَخْرِجُ ؟ قَالَ : غَدَاً ،
صَوْرَةٌ أَوْ أَلِيلَةٌ ، فَبَكَى [الْمَجْنُونُ]^(٣) ثُمَّ قَالَ :

سمع المجنون يخرجه
لَيْلٍ مع زوجها
فَقَالَ شَرًّا

صوت

كَانَ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُنْدَى * بِلَيْلٍ الصَّامِرَةِ أَوْ يُرَاحُ
قَطَاءٌ عَزَّهَا شَرُّكَ فَبَاتَتْ * مُجَادِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجِنَاحُ

الْفَنَاءَ لِيَحْيِيَ الْمَكِّيَّ خَفِيفُ تَقْيِيلٍ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، وَفِيهِ رَمَلٌ يُنْسَبُ إِلَى
إِبْرَاهِيمَ وَإِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَكِّيِّ ؛ وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهِ خَفِيفُ تَقْيِيلٍ [بِالْوَسْطَى]^(١)
لُسْلُمٍ .

(١) فِي ت : «سَقَى اللَّهُ مَهْ مَزَلًا جَدِيًّا» . وَفِي تَرْبِيعِ الْأَسْرَاقِ : «قَالَتْ سَقَى اللَّهُ مَهْ مَزَلًا نَحْرَبًا» .

(٢) الْقَلْبُ : كُلُّ مَا هَلَّ الْإِنْسَانُ مِنْ الْغِيَابِ . (٣) أَلَا هَذَا التَّخْفِيفُ بِمَعْنَى هَلَّا .

(٤) زِيَادَةٌ فِي ت .

وقال الميهم بن عدى في خبره: حدثني عبد الله بن عياش الحمداًني^(١) قال حدثني رجل من بني عامر قال: مطرنا مطراً شديداً في ربيع آرتبعناه، ودام المطر ثلاثاً ثم أصبحنا في اليوم الرابع على صحو وخرج الناس بمشون على الوادي، فرأيت رجلاً جالسا شجرة وحده فقصده، فإذا هو المجنون جالس وحده يبكي فوعظته وكأفته طويلاً وهو ساكت لم يرفع رأسه إلى، ثم أنشدني بصوت حزين لا أنساه أبداً وحرّفته:

صوت

جرى السيل فاستبكاني السيل إذ جرى * وفاضت له من مقلتي غروب^(٢)
وما ذاك إلا حين أيقنت أنه * يكون بواديت فيه قريب^(٣)
يكون أجاباً دونكم فإذا آتته * إليكم تلقى طيكم فيطب^(٤)
أنزل غريب الدار في أرض عامر * ألا كل مهجور هناك غريب^(٥)
وإن الكتيب القرد من أين الحمى * إلى وإن لم أنه لحيب^(٦)
فلا خير في الدنيا إذا أنت لم تر * حبيبا ولم يطرب إليك حبيب^(٧)
وأول هذه القصيدة - وفيه أيضا غناء - :

صوت

ألا أيها البيت الذي لا أزوره * ويجرأته مني إليه ذنوب^(٨)
هجرتك مشتاقاً وزرتك خائفاً * وفيلك على الدهر منك رقيب^(٩)
سأستعطف الأيام فيك لملها * بيوم سروري هوالك تيب^(١٠)

- (١) كذا في أغلب النسخ . وفي ش : « عبد الله بن عباس المذلي » . (٢) جرة : ناحية .
(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، ج ، د : « جرى الدمع فاستبكاني السيل » وهو تعريف .
(٤) القروب : جمع غرب وهو الفزع . (٥) في ش وتزين الأسواق : « مه » .
(٦) كذا في ش وتزين الأسواق . وفي باقي النسخ : « وفي طيك الدهر منك رقيب » .

وعظه رجل من
بني عامر فأشبهه
شرا

هذه الأبيات في شعر محمد بن أمية ^(١) مروية ، ورويت ما هنا للجنون
[في هذه القصيدة ^(٢) . وفيها تعريب ثقيل أول . ولجبد الله بن العباس ثاني تعويل .
ولاحد بن المكي خفيف تعويل :

وأُرِدْتُ إفْرَادَ الطَّرِيدِ وَبَاعَدْتُ * إِلَى النَفْسِ حَاجَاتُ وَهْنٍ قَرِيبُ
لَنْ حَالِ يَأْسٍ دُونَ لَيْلٍ لَرَيْبَا * أَتَى الْيَأْسُ دُونَ الْأَمْرِ فَهُوَ عَصِيبُ ^(٣)
وَمَتْنِي حَتَّى إِذَا مَا رَأَيْتَنِي * عَلَى شَرْفٍ لِلنَّاطِرِينَ قُرْبُ ^(٤)
صَدَدْتُ وَأَشْمَتِ الْعَدُوَّ بِصُرْمَتَا * أَتَاكَ بِالْيَلِّ الْجَزَاءُ مُثِيبُ

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا محمد بن زكريا القلابي قال حدثنا
مهدي بن سبابة قال حدثنا بعض مشايخ بني عامر أن الجنون مر في توحشه
فصادف حتى ليل راحلاً ولقيها بقاءً فصرخا وصرخا فصيحاً ونحو منشيئاً على وجهه ،
وأقبل فيان من حتى ليل فأخذوه ومسحوا التراب عن وجهه ، وأسندوه إلى صدورهم
وسألوا إلى أن يقف له وقفة ، فرقت يداً رائته به ، وقالت : أما هذا فلا يجوز أن
أفصح به ، ولكن يا فلانة - لأمة لها - اذهبي إلى قيس فقولی له : ليل تقرأ عليك
السلام ، وتقول لك : أعز زعل بما أنت فيه ، ولو وجدت سبيلاً إلى شفاء داءك
لوقيتك بنفسي منه ، فضمت الوليدة إليه وأخبرته بقولها ، فافاق وجلس وقال : يا فلانة

لقد في توحشه
ليل بقاء وشعره
في ذلك

(١) كذا وقعت هذه العبارة في أغلب النسخ . وفي ما نصه : « هذان البيتان الأولان في شعر
محمد بن أمية مدثران » . وقد رجع صاحب تزيين الأسواق : أن البيت الأول للجنون وأن الثاني
والثالث ليه . (٢) زيادة في ش . (٣) كذا في أغلب النسخ
وفي ش وتزيين الأسواق : « لن حال وائش » . (٤) كذا في تزيين الأسواق .
وقد ورد في جميع الأصول : « أن اليأس دون الأمر وهو قريب » بهذه الراهية يكون فيه الإيهام
وهو تكرير للقافية مع اتحاد المعنى .

السلام وقولها : هيات ! إني دأى ودوائى أنت ، وإني حياى ووقاى نعى يدك ،
وقد وكلت بى شقاء لازما وبلاء طويلا . ثم بكى وأنشأ يقول :

أقول لأصحابى هى الشمس ضوءها * قريب ولكن فى تآولها بعد^(١)
لقد عارضتنا الريح منها بنفحة * على كيدى من طيب أرواحها برد^(٢)
فأزلت مغطيا على وقد مضت * أناة^(٣) وما عندى جواب ولا رد^(٤)
أقلب بالأيدي وأهلى يسولة^(٥) * يقدونى لو يستطيعون أن يقدوا
ولم يبق إلا الجسد والمظلم عاريا * ولا عظم لى إن دام ما بى ولا جلد^(٦)
أدنىأى مالى فى أقطاعى وغربى * إليك ثواب منك دين ولا نقد^(٧)
عدينى - بنفى أنت - وعدا فرما * جلا كربة المكروب عن قلبه الوعد^(٨)
وقد يتلى قوم ولا كبلتى * ولا مثل جدى فى الشقاء بكم جد^(٩)
غزنى جنود الحب من كل جانب * إذا حان من جند فقول^(١٠) أتى جند

وقال أبو نصر أحمد بن حاتم : كان أبو عمرو المذنب^(١١) يقول قال نوفل بن مساحق :
أخبرت عن المجنون أن سبب توحشه أنه كان يوما يضريه جالسا وعنده إذ ناداه
مناك من الجبل :

كَلَاثَا يَا أُنَى يُحِبُّ لَيْلَى * بَنَى وَفِيكَ مِنْ لَيْلَى التَّرَابِ

(١) كذا فى أغلب النسخ . وفى ش : * قد عارضتنا ريح ليل بنفحة *

(٢) أناة : انتظار . (٣) البولة كالقول : رفع الصوت بالأكاء . (٤) كذا فى ش :

وربين الأسواق . وفى سائر النسخ : « ورغبى » . (٥) البلة بالفتح : الحظ والصيب :

(٦) القول : رجوع الجند بعد الفزو . (٧) كذا فى أغلب الأصول . وفى ش :

« قال ابن عمرو المزى » .

لقد خَلَبْتُ فؤادَكَ ثم نَتَّ * بقلبي فهو مَهْمُومٌ مُصَابٌ
شِرْكُكَ في هَوَى مَنْ لَيْسَ تُبَيْدِي * لنا الأيامُ منه سِوَى اجْتِنَابِ^(١)

قال : فتنفس الصَّحْدَاءُ وَغُشِيَ عليه ، وكان هذا سببَ تَوَحُّشه فلم يُرَ له أثرٌ حتى
وجده نوفلُ بنُ مُسَاحِقٍ ، قال نوفل : قَلِمْتُ الباديةَ فمَالَتْ عنه ، فقيل لي :
تَوَحَّشَ وما لنا به عهدٌ ولا ندرى إلى أين صار ، فخرجتُ يوما أَتَصِيدُ الأروى^(٢) ،
ومع جماعةٍ من أصحابي ، حتى إذا كُنْتُ بناحية الحِمَى إذا نحنُ بأَرَاكٍ عظيمةٍ قد بدا
منها قَطِيعٌ من الظباء ، فيها شخصٌ إنسانٍ يرى من حَلَلِ تلك الأراكِ ، فيجِبُّ أصحابي
من ذلك ، فرفقته وأتيته وعرفتُ أنه المجنونُ الذي أُخْبِرْتُ عنه ، فزلتُ عن دأبي
وتخففتُ من ثيابي ونجحتُ أمشي رويداً حتى أُمِيت الأراكُ فأرْتَقِيتُ حتى صرت
على أعلاها وأشرفتُ عليه وعلى الظباء ، فلذا به وقد تملَّي الشعرَ على وجهه ، فلم أكد
أعرفه إلا بتأملٍ شديد ، وهو يرتعِي في ثمر تلك الأراكِ ، فرفع رأسه فتملَّتُ بيته
من شعره :

عبر نوفل
ابن مساحق مع
المجنون

أتَيْتَنِي على لَيْلٍ ونفسُك بأَعْلَتْ * مَرَارِكَ من لَيْلٍ وشِعْبًا كَمَا مَعَا^(٣)

قال : فَنَفَرْتُ الظباءَ ، وأندفع في باقى القصيدة يُنْشِئُهَا ، فإِ أنسى حُسْنَ نَفَمَتِهِ
وحسنَ صوته وهو يقول :

(١) كذا في جميع النسخ . وفيه إقواء . وهو اختلاف حركة الروى بالرفع أو بالجر . وقد تقدم البيان
الأولان في ص ٧ من هذا الجزء وثالثهما هكذا :

شِرْكُكَ في هَوَى مَنْ كَانَ حُلَى * وشطَّكَ من مَوَدَّتِهَا المَذَابِ

(٢) الأروى : الرجل وهو تيمس ليليل واحد أروية . (٣) الأراك : واحدة الأراك وهو
شجر كثير الورق والأصنان ينبت بالقرى تنفذ منه المساريك . انظر اللسان مادة أراك . (٤) أى تزلت
شيئا منها . (٥) في ت : « إلا بعد تأمل شديد » . (٦) كذا في جميع الأصول .
وفي ترجمة العمدة للشعري في ج ٥ ص ١٣٣ أغاني طبع بولاق : « حنت الـ ربا » .

فما حسن أن تأتي الأمر طائما * وتجنز أن داعي الصباية أسمعاً
بكت عيني البسرى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم أسبأنا مآ
وأذكر أيام الحمي ثم أنشني * حل كيدي من خشية أن تصدأ
فليست عشيأت الحمي برواجيح * عليك ولكن خل عيك تمعا^(١)
معى كل غر قد عصى طاذلانه * بوصل القواني من لدن أن ترعنا
إذا راح يمشي في الردها من أسرعت * إليه العيون الناظرات التطلعا
قال : ثم سقط مشياً عليه ، فتمثت بقوله :

يا دار لي بسقط الحمي قد درست * إلا الثمام^(٢) وإلا موقوف النار
ما فتنا الدهر من ليل موت كذا * في موقف وقفته أو على دار
أبلى عظامك بعد اللحم ذكر كها * كما يفت^(٣) قسح الشوحط الباري
فرفع رأسه إلى وقال : من أنت حيالك الله ؟ فقلت : أنا نوفل بن مساحق ،
فخاني فقلت له : ما أحدثت بعدى في يأسك منها ؟ فأنشدني يقول :

- (١) كذا في أغلب النسخ وديوان الحامسة . وفي ث وزين الأسواق : « اليك » .
- (٢) هذا البيت والأبيات الأربعة قبله أوردها المؤلف على هذا الترتيب في ترجمة الصفة القشيري على أنها
لصفة ثم قال : وهذه الأبيات تروى لقيس بن ذريح ويرى بعضها لجنون ، والصحيح في البيتين الأولين
أنهما لقيس بن ذريح وروايتها أثبت وقد توارت الروايات بأنهما له من عدة طرق ، والأثر مشكوك فيها
أمر لجنون أم للصفة . وأورد أبو علي القائل هذه الأبيات الخمسة في جملة أبيات نسبها إلى الصفة القشيري .
- أنظر ج ١ ص ١٩٠ أمالي القائل طبع دار الكتب المصرية . (٣) السقط مثل السين : حيث
انقطع معظم الرمل ورق . (٤) الثمام : ثبت في البادية ، كان العرب يسكنون به خصاص
البرث ، وهو من النبات الذي لا يطول ، ولهذا كانوا يقولون للشيء الذي لا يصر تبارله : « هو على
طرف الثمام » . (٥) كذا في جميع الأصول ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا « نحت »
هكذا مضمناً من هذه المادة ، ولعلها يجب ، يقال : نحت الشجرة والورد إذا قشر ما عليها من الماء .
- (٦) القذح : السهم . والشوحط : ضرب من النج تحذف منه القسي ، وهو من أشجار الجبال .

إِلَّا حُجِبَتْ لَيْلٍ وَأَلَى أُمِيرُهَا * عَلَى يَمِينِ جَاهِدًا لَا أَرْوُهَا
وَأَوْعَدَنِي فِيهَا رَجُلًا أَبُوهُمْ * أَيْ وَأَبُوهَا حُشِلَتْ لِي صُدُورُهَا
عَلَى فِرْجِيمٍ غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبُهَا * وَأَنْتَ فَوَادِي رَهْنُهَا وَأَسِيرُهَا
قال : ثم سَمَحْتُ لَهُ ظِبَاءَ قَتَامٍ يَدُوفِي أُنْثَرَا حَتَّى لَحَقَهَا فَضَى مَعَهَا .

حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ
الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِيهِ الْكَكْبِيِّ قَالَ : لَمَّا قَالَ مَجْنُونٌ بَنِي حَامِرَ :

قَضَاهَا لَغَيْرِي وَأَبْتَلَانِي بِحَبَّهَا * فَهَلَّا بَشَى غَيْرِي لَيْلِي أَبْتَلَانِيَا

نُودِيَ فِي اللَّيْلِ : أَنْتَ الْمُسَخَّطُ لِقَضَاءِ اللَّهِ وَالْمُعْتَرِضُ فِي أَحْكَامِهِ ! وَأَخْلَسَ عَقْلُهُ
فَوَحَّشَ مِنْذُ تِلْكَ اللَّيْلِ وَذَهَبَ مَعَ الْوَحْشِ عَلَى وَجْهِهِ . وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي قَالَ
فِيهَا هَذَا الْبَيْتَ مِنْ أَشْهُرِ أَشْعَارِهِ ، وَالصَّوْتُ الْمَذْكُورُ بِذِكْرِ أَخْبَارِ الْمَجْنُونِ هَا هُنَا
مِنْهَا . وَفِيهَا أَيْضًا عِلَّةُ آيَاتٍ يُقْنَى فِيهَا ، فَمِنْ ذَلِكَ :

صوت

أَعَدُّ اللَّيَالِي لَيْلَةً بِمَعْدِ لَيْلَةٍ * وَقَدِ عَشْتُ دَهْرًا لَا أَعُدُّ اللَّيَالِيَا
أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتُ يَمْتُ نَحْوَهَا * يَوْجُهِي : وَإِنْ كَانَ الْمَصْلُ وَرَائِيَا
وَمَا بِي إِشْرَاكَ وَلَكِنْ حَبَّهَا * كَعُودِ الشَّجَا أَعْيَا الطَّيِّبِ الْمُدَاوِيَا
أَحِبُّ مِنَ الْأَعْمَاءِ مَا وَافَقَ أَسْمَاءُهَا * وَأَشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا
فِي هَذِهِ الْآيَاتِ هَرْجٌ خَفِيفٌ لِمَا نَ مَعْرُوفِي :

قصيدة البائية

(١) فِي ت : « كَتَل » . (٢) كَذَا فِي ب ، م ، هـ ، هـ . وَفِي بَاقِي النُّسخِ مَكْدَا :
« لِمَا » بِدُونِ مَعْنَى بَعْدِ الْاَلَامِ ، وَلَمْ تَنْهَ إِلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَاقْتِنَى بِهَا .

صوت

وخرتماني أنت تيماء متزل * الليل إذا ما الصيف ألقى المراسيا
فهذه شهور الصيف عني قد انقضت * لها للنوى ترى بيلى المرامي^(١)
في هذين البيتين لحن من الرمل صنعته عجزو عمير الباذغيني على لحن إسحاق :
* أماوي إك المال غلر ورائح *^(٢)

وله حديث قد ذكر في أخبار إسحاق . وهذا اللحن إلى الآن يلقى ، لأنه أشهر
في أيدي الناس ، وإنما هو لحن إسحاق أخذ بفعل على هذه الأبيات وكيد بذلك :

صوت

فلو كان وائش بالجمامة يثبه * وداري بأهل حضرموت أهتلى ليا^(٣)
وماذا لهم - لا أحسن الله حالهم - * من الحظ في نصريم ليل حباليا^(٤)
فأنت التي إن شئت أشقيت عيشي * وإن شئت بعد الله أنعمت باليا^(٥)
وأنت التي ما من صديقي ولا عدو * يرى نضوما أبقيت إلا رني ليا^(٦)

- (١) في ت وزين الأسواق والديوان : «عنا» . (٢) نية ال « باذغيس »
بالعين المجهمة وهي ناحية تشتمل على قرى من أعمال هراة ومرو الرذ . انظر معجم ياقوت .
(٣) كذا في جميع الأصول . والنوويون يروونه كما جاء في ديوانه هكذا :
ولو أنت وائش بالجمامة داره * وداري بأهل حضرموت أهتلى يا
ويستشهدون به على أن من السرب من يسكن الياء من الامم المنقوص في حالة النصب . انظر شرح
الأشعري في باب الحرب والمجن . (٤) كذا في الديوان وزين الأسواق . وفي جميع النسخ :
«حفظهم» . (٥) كذا في ت والديوان وزين الأسواق ، وفي باقي النسخ : « ألقى »
وهو مخرف . (٦) أصل النضو : المهزول من العذاب ويطلق على الميل من الثياب وقد
يستعمل في الإنسان . ويريد الشاعر هنا حبه الذي أفضاه الحب وأبلاه .

أَمْضُورَةٌ لَيْلٍ عَلَى أَنْ أَرْوَرَهَا * وَمَتَّخَذْتُ ذَنْبًا لَهَا أَنْ تَرَانِيَا
 إِذَا سِرْتُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءِ رَأَيْتُنِي * أَصَانِعُ رَحْلِي أَنْ يَمِيلَ حِيَالِيَا
 يَمِينًا إِذَا كَانَتْ يَمِينًا وَإِنْ تَكُنْ * شِمَالًا يُنَازِعُنِي الْمَوَى عَنْ شِمَالِيَا
 أُحِبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ أَسْمَاءُهَا * وَأَشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا
 هِيَ السَّحْرُ إِلَّا أَنْتَ لِلْسَّحَرِ رُقِيَّةٌ * وَإِنِّي لَا أَلْفِي لَهَا الدَّهْرَ رَاقِيَا
 وَأَنْشُدُ أَبُو نَصْرِ الْجُنُونَ فِيهِ غَنَاءُ :

صوت

تَكَادُ يَدِي تَسْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا * وَبُنْتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرُقَّ الْخَضِرُ
 أَبِي الْقَلْبُ إِلَّا حَبِيهَا عَامِرِيَّةٌ * لَهَا كُنْيَةٌ عَمْرُو وَلَيْسَ لَهَا عَمْرُو
 الْغَنَاءُ لَعَرِيبٍ تَقِيلُ أَوَّلًا، وَذَكَرَ الْمَشَامِي أَنْ فِيهِ لِإِصْحَاقَ خَفِيفٌ تَقِيلُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْيَدَ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِصْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ قَالَ : أَنْشَدَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ لِلْجُنُونَ يَرْتُونَ أَبَاهُ، وَمَاتَ قَبْلَ
 اخْتِلَاطِهِ وَتَوَحَّشَهُ، فَفَقَرَ عَلَى قَبْرِهِ وَرثَاهُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

رثاه لايه

عَقَرْتُ عَلَى قَبْرِ الْمَلُوحِ نَاقِي * بَنَى السَّرْجَ لَمَّا أَنْ جَفَّتْهُ أَقَارِبُهُ
 وَقُلْتُ لَهَا كُونِي عَقِيًّا فَإِنِّي * غَدَاةٌ غَدٍ مَاشٍ وَبِالْأَمْسِ رَاكِبُهُ

(١) كَلَامًا فِي الدِّيَّانِ وَتَرْجِيَنِ الْأَسْرَاقِ . وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ « أَصَانِعُ رَجُلًا أَنْ تَمِيلَ حِيَالِيَا » . رَأَيْتُنِي
 فَيَا تَقْدِمُ ص ٥٤ حَاشِيَةٌ رَقْمُ ٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .
 (٢) كَلَامًا فِي أَطْلَبِ النُّسخِ . وَفِي تِ « حِيَّة » . (٣) كَلَامًا فِي أَطْلَبِ النُّسخِ . وَفِي تِ :
 « جَفَاء » وَكَلَامًا صَحِيحٌ .

فَلَا يُعِدُّكَ اللَّهُ بِإِنْ مَزَاحِمٍ * وَكُلُّ أَمْرٍ لِلْمَوْتِ لَا بَدَّ شَارِبُهُ^(١)
فَقَدْ كُنْتُ طَلَّاحَ التَّجَادِ وَمُعَلِّىَ التَّجْيَادِ وَمُسَيِّقًا لَا تُقَلُّ مَقَارِبُهُ^(٢)

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن شبيب عن الحزامي عن
مجد بن معني قال : بلغني أن رجلا من بني جعدة بن كعب كان أحمًا وخلا للجنون،
مر به يوما وهو جالسٌ يحطُّ في الأرض ويبعثُ بالحصى، فسلم عليه وجلس عنده،
فأقبل يناطبه ويغطفه ويسليه، وهو ينظر إليه ويلعب بيده كما كان وهو مُعَكَّرٌ قد غمره
ما هو فيه، فلما طال خطابه إياه قال : يا أحمي، أما لكلامي جوابٌ؟ فقال له :
والله يا أحمي ما علمتُ أنك تكلمني فأعذرتني، فإني كما ترى منهوبٌ العقلِ مُشْتَرَكُ^(٣)
اللبِّ وبكي، ثم أنشأ يقول :

صوت

وُشِنْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ سَوَى * مَا كَانَتْ مِنْكَ فَإِنَّهُ شُفِلَ
وَأُدِيمُ لِحَظِّ مُحَمَّدٍ لِرَى * أَنْ قَدْ فَهَمْتُ وَعِنْدَكُمْ عَقْلِي

الفناء لِسُلُوبِهِ . وقال الهيثم : مرَّ المجنون بوادي أيام الربيع وحامه يتجاوبُ
شعره في حمام يتجاوب
فأنشأ يقول :

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « قالوا » .

(٢) يقال : فلان طلاح التنايا وطلاخ أحمد إذا كانت يملأ الأمور فيفهرها بمعرضه وتجاربه وجودة
رأيه . والتجَاد والأتجد : جمع نجد وهو الطريق في الجبل ، وكذلك التنية . (٣) كذا في أغلب
النسخ . وفي ت : « ويبعث » . (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، هـ :
« منهوب في » .

صـوـت

ألا يا حَسَامَ الأيِّكَ ما لَكَ يا بَيْكَا * أفارَقْتَ إلفاً أم جفالك حبيبُ
 دُعَاكَ الهوى والشوقُ لما تَرَمَّتْ * هَتُوفُ الضحى بين الغصون طروبُ
 مُجَابِبُ وَرَقًا قد أذِنَ لصوتها * ففكِّلْ لِكُلِّ مُسْعِدٍ ومُجِيبُ
 الغناء لِرِذاذِ قَبِيلٍ أوَّلُ مطلق في مجرى الوسطى .

وقال خالد بن حمل : حدثني رجالٌ من بني عامر أنَّ زَوْجَ لَيْسَى وأباها خرجا
 في أمرٍ طَرَقَ الحَيَّ إلى مكة، فأرسلت لَيْسَى بِأُمِّهَا إلى المجنون فدعته فأقام عندها ليلةً
 فأنجسته في السَّحَرِ، وقالت له : سِرْ لِي * في كلِّ ليلة ما دام القومُ سَفَرًا، فكان
 يَخْتَلِفُ إليها حتى قُتِلَوا . وقال فيها في أنثريلة قَتِيلها وودعته :
 تمتع بليلى إنما أنتَ هامةٌ * من الهام يدنوكلَّ يومٍ حَامِئُهَا
 تمتع إلى أن يرجع الركبُ لَهم * متى يرجعوا يحرمُ عليك كلامُهَا

خروج زوج ليل
 وأبيها إلى مكة
 واختلاف المجنون
 إليها

- (١) حفت الحامة هنا : تاحت، فهي هتوف . (٢) أي استمع لصوتها وأصغى إليه . (٣) من أسعدت المرأة المرأة إذا ساعدتها بالراحة في مصيبتها . وكانت النساء في الجاهلية إذا أصيبت إحداهن بمصيبة فيمن يسر عليها بكت حولاً وأسعدها على ذلك جارئاتها وذوات قراباتها، فإذا أصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبة أسهتت . وفي الحديث : «لا إسعاد ولا حفر في الإسلام» . (٤) كذلك وقع هنا الاسم في حـ . بالقال المعجمة ونحو المرافق لما اتفقت عليه النسخ فيما تقدم بالجزم الأول من ٩٦ و ١٠٠ وفي سائر النسخ لرداد بالهال المهملة . (٥) كذلك في أغلب النسخ بالحاء المهملة . وفي حـ : «جل» بالجمجمة المعجمة وفي ثـ : «جبل» . (٦) كذلك في أغلب النسخ . وفي ثـ : «صر» بالصاد المهملة . (٧) السفر : جمع سافر وهو من خرج إلى السفر . (٨) الهامة : أعلى الرأس واسم طائر، وكان العرب يزعمون أنَّ نظام المرق وقيل أرواحهم تصير هامة فضير، ونشأ من هذا الزعم قولهم : «هامة اليوم أروغ» أي يموت اليوم أروغاً .

وقال الميهم : مَرَّصَ المجنونُ قبل أن يَخْتَلَطَ فعاده قومه ونسأوهم ولم تَمُدَّه ليل
فيمر عاده، فقال :

صوت

ألا ما لَيْلَى لَا تُرَى حَسْدَ مَضْجِي * بِلَيْلٍ وَلَا يَجْرَى بِهَا لَيْ طَائِرُ
بَلْ إِذَا تَجَمَّ الطَّيْرُ تَجْرَى إِذَا جَرَتْ * بِلَيْلَى وَلَكِنْ لَيْسَ لِلطَّيْرِ زَا جُرُ
أَحَالَتْ عَنِ الْمَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَا * بَنَى الرِّمْتُ^(١) أَمْ قَدْ غَيَّبَتْهَا الْمَقَابِرُ
الفناء لَيْسَ ثَانِي تَقِيلُ بِالْوَسْطَى عَنِ الْمَشَامَى .

فَوَاهِهِ مَا فِي الْقُرْبِ لِي مِنْكَ رَاحَةٌ * وَلَا الْبُعْدُ يُسَلِّبُنِي وَلَا أَنَا صَابِرُ
وَوَاهِهِ مَا أَدْرِي بِأَيَّةِ حِيلَةٍ * وَأَيُّ مَرَامٍ أَوْ خَطَايَا أَخَاطِرُ
وَوَاهِهِ إِنْ الدَّهْرَ فِي ذَاتِ بَيْنَا * عَلَى لَهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ لِحَاظُ
فَلَوْ كُنْتُ إِذَا أَرْمَعْتُ تَجْرَى تَرْكُنِي * جَمِيعُ الْقُوَى وَالْعُقْلُ مَنَى وَافِرُ
وَلَكِنْ أَيْمَى بِحُفْلٍ مُنْعِيَةٍ * وَذِي الرِّمْتُ أَيَّامُ جَنَاهَا التَّجَاوُرُ
فَقَدْ أَصْبَحَ الْوُدُّ الَّذِي كَانَ بَيْنَا * أَمَانٌ نَفْسٍ إِنْ تَحَبَّرَ خَابِرُ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْمَعْتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ * حَيَاتِي وَسَاقَتُنِي إِلَيْكَ الْمَقَادِرُ

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن عبد الله الأصماني المعروف بالخرزبيل عن
عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال : حدثني بعض بني عُقَيْلٍ قال : قيل للمجنون
ذَكَرَهُ لِي

(١) الرمت : هجرته الفضا لا يطول وينسط وره . وذو الرمت : واد ليلي آمد . انظر ياقوت .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ه : « إِذَا جَرَتْ » وهو بمعنى « أَرْمَعْتُ » .

(٣) أي جمیع القوى . (٤) كذا في ب ت ه بالقاء . والحفل : الاجتماع يقال :

سفل الماء أي اجتمع ، وسفل الوادي إذا جاء ببله بنيه . والمراد هنا موضع الحفل . ومثيرة :

بقعة يتهى إليها ماء أودية . وهي ليلي عامر . وفي ح د س : « حقل » بالقاء ، والحقل : المزودة .

وفي أ ء : « بجل » بالميم والقاء ولم يظهر له معنى مناسب .

أَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ أَحَبَّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : لَيْلٍ ، قِيلَ : دَعِ لَيْلٍ فَقَدْ عَرَفْنَا مَا لَهَا عِنْدَكَ
وَلَكِنْ سِوَاهَا ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَعْجِبُنِي شَيْءٌ قَطُّ فَدُرَّكَتُ لَيْلٍ إِلَّا سَقَطَ مِنْ عَيْنِي
وَأَذْهَبَ ذِكْرُهَا بِشَاشَتِهِ عِنْدِي ، فَيَرَأَى رَأَيْتُ ظَلِيماً مَرَّةً فَنَامَتْهُ وَذَكَرْتُ لَيْلٍ بِجُحْلِ
يَزْدَادِ فِي عَيْنِي حُسْنًا ، ثُمَّ إِنَّهُ عَارَضَهُ ذَنْبٌ وَهَرَبَ مِنْهُ فَنَبَعَثَهُ حَتَّى خَفِيََا عَنِّي فَوَجِدْتُ
الذَّنْبَ قَدْ صَرَعَهُ وَأَكَلَ بَعْضَهُ ، فَوَيْبَتْهُ بِنِسْبِهِمْ فَا أَخْطَأْتُ مَقْتَلَهُ ، وَبَقِرْتُ بَطْنَهُ فَانْجَرَحْتُ
مَا أَكَل مِنْهُ ، ثُمَّ جَمَعْتُهُ إِلَى بَقِيَةِ شَلْوِيهِ ^(١) وَدَفَنْتُهُ وَأَحْرَقْتُ الذَّنْبَ ، وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ :

أَبَى اللَّهُ أَنْ تَبْقَى لِحَيِّ بِشَاشَةٍ * فَصَبِرًا عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ لِي صَبِيرًا
رَأَيْتُ غَزَالًا يَرْتَبِي وَسَطَ رَوْضِيَةِ * فَقُلْتُ أَرَى لَيْلِي تَرَامَتْ لَنَا ظُهُورًا
فِيَا ظِلِّي كُلِّ رَغْدًا هَيِّطًا وَلَا تَخَفْ * فَإِنَّكَ لِي جَارٌ وَلَا تَرْتَبِ الدَّهْرًا
وَعِنْدِي لَكُمْ حِمْلٌ حَمِيمٌ وَمَارْمٌ * حُسَامٌ إِذَا أَعْمَلْتُهُ أَحْسَنَ الْمَهْمَرِ ^(٢)
فَا دَاعِي إِلَّا وَذَنْبٌ قَدْ أَتَقَى * فَأَعْلَقَ فِي أَحْشَاءِهِ النَّابَ وَالظُّفْرَ ^(٣)
فَفَوَّقَتْ سَمِي فِي كَتُومٍ عَزَمَتْهَا ^(٤) * نَخَالِطُ سَمِي مُهَجَّةَ الذَّنْبِ وَالنَّحْرَ ^(٥)
فَأَذْهَبَ غِيظِي قَتْلُهُ وَشَفَى جَوِي * بَقْلِي إِنْ الْحَرْقُ قَدْ يُدْرِكُ الْوَتْرَ ^(٦)

(١) في ت : « حَالًا » . (٢) الشلو : الجسد من كل شيء ويطلق على العضو
من أعضاء الجسم . (٣) المبر : القطع . ومنه قول علي عليه السلام : « أَنْظَرُوا شُرْطًا وَأَضْرِبُوا
هَبْرًا » . وفي حديث الشراة : « فَيُهْرَبُ بِالسَّيْفِ » . (٤) الخمي : اعترض . (٥) كذا
في أغلب النسخ . وفي ت : « فَيُرْزَقُ الْأَسْوَابُ » ، « فَيُرْزَقُ » أي سَدَّتْ بِقَالَ : « بَرَأَ الرَّخْ نَحْوَهُ إِذَا قَالَهُ بِهِ
وَسَدَّدَهُ » . (٦) كذا في ت ، ح . والكُوم من القسي : التي لا تَرَدُّ إِذَا أُبْنِضَتْ . وكانت
قوس رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى الكُومَ لانخفاض صوتها إِذَا رَى عَنْهَا . وفي سائر النسخ :
« كُوم » . (٧) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « وَالنَّحْرُ » وَالسَّر : الرِّقَّة والكبد
وسواد القلب وتوابعه وقيل : القلب .

قال أبو نصر : بلغ المجنون قبل توحشه أنَّ زوجَ ليلي ذكره وعضبه وسبه^(١)
وقال : أولَّغ من قد رقيس بن الملوح أن يدعى محبة ليلي ويُسَوِّهَ بِاسْمِهَا ! فقال
ليخفَّه بذلك :

فإن كان فيكم بسُلُّ ليلي فأتني * وذى العرش قد قبلت فإها ثمانيا
وأشهدُ عند الله أنَّي رأيتها * وعشرون منها أصبعا مِن ورأيا
أليس من البلوى التي لا شوى لها^(٢) * بأن زُوجتَ كلبا وما يُنْثَلُ ليا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي مسعود قال حدثنا
علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال : خرج المجنون في عتمة من قومه يريدون سقرا
لحم ، فمزوا في طريق يشعب وجهتين : إحداهما يتلها رهط ليلي وفيها زيادة مرحلة ،
فسألهم أن يعدلوا معه إلى تلك الوجهة فأبوا ، فبضى وحده وقال :

صوت

أتركُ ليلى ليس يبنى وينها * سوى ليلةٍ إلى إذا لَصَبُورُ
هَبُونِي أَمراً منكم أضلَّ بعيره * له نِسْءٌ إنَّ النِّمامَ كبيرُ
وللصَّاحبِ المتروكُ أعظمُ حرمةً * على صاحبٍ من أن يضلَّ بعيرُ
عفا الله عن ليلى العداة فإنها * إذا وليت حُكماً على تجرُّورُ

(١) ضربه بعضه ضحا : قال فيه ما لم يكن . (٢) لا شوى لها أى لا يثبأ لها .
والمراد وصف البلوى بتمنى الشقة يقال : لقتل الخطة التي لا شوى لها أى لا يثبأ لها ، ومع قول
الحللي :

فإن من القول التي لا شوى لها * إذا زلَّ من ظهر اللسان أختلجا
يريد بالقول الكلمة التي لا يثبأ لها أى اللقطة .

الفناء لأبن سرج خفيف رمل بالوسطى عن [عمرو وفيه للفريض ثاني ثقل
بالوسطى عن] حبش ، وفيه لأبن المارق خفيف ثقل عن الهشاش ، وفيه لعلوية
رمل بالنصر .

وذكر عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه : أن المجنون كان ذات ليلة جالسا
مع أصحاب له من بني عمه وهو وله يتلظى ويتملئ وهم يعطونه ويحاديثونه ، حتى
هفت حمامة من سرحة كانت بإزائهم ، فوثب قائما وقال :
شرا

صوت

لقد غردت في جنح ليل حمامة * على لفها تبكي وإني لنائم
كذبت وبنت الله لو كنت عاشقا * لا سبقتني بالبكاء الحمام
ثم بكى حتى سقط على وجهه مفتشيا عليه ، فإفاق حتى حميت الشمس عليه
من غد . الفناء في هذين البيتين لعبد الله بن دحمان ثقل أول مطلق في مجرى الوسطى

(١) زيادة في ت . (٢) السرحه : واحدة السرح ، وهو كل شجر لا شوك فيه وقيل كل شجر
طال . (٣) في الديوان : « هفت » . (٤) كذا ورد هذا البيت متصلا بالبيت الذي
قبله في جميع النسخ وجاء بهامش ت بيتان كتب في آخرهما « ح » وأشير إلى أن محلها بعد البيت
الأول أحسن قوله : لقد غردت في جنح ليل الخ . والبيتان هما :

قللت أعتادا بعد ذلك وإني * لنسى فيما قد رأيت لائم

أأزم أني عاشق ذو صباية * لبيل ولا أبكي زبكي الهائم

والآيات الأربعة وردت في الديوان على نحو ما جاء في ت إلا قوله « رأيت » في البيت الأول
فقد جاء بدله في الديوان « أتيت » . والاختصار على البيتين المختارين في الأصل موافق لما ذكره المؤلف
بعد فيهما من الفناء . (٥) كذا في ت . وفي باقي النسخ : « في غد » .

وذكر أبو نصر عن أصحابه أن رجلاً من المجنون وهو برمل ^(١) يبرين يحطط فيه،
فوقف عليه متعجباً منه وكان لا يعرفه، فقال له : ما بك يا أحمى ؟ فوضع رأسه إليه
وأنتشأ يقول :

يَا أَيُّهَا وَالِدَاءُ الْهَيَامُ أَصَابَنِي * فَإِنَّكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بَكَ مَا يَبَا
كَانَ جَفَوْنَ الْمَيِّتِ تَهْمِي دُمُوعُهَا * خَدَاةٌ رَأَتْ أَطْعَامَ لَيْسَ غَوَايَا
عُرُوبٌ أَمْرُهَا نَوَاضِحٌ بَرْزُلٌ * عَلَى عَجَلٍ عُجِمَ يُرْوَى صَادِيَا ^(٢)

وقال خالد بن برم : ذكر حماد الراوية أن نفراً من أهل اليمن مروا بالمجنون،
فوقفوا ينظرون إليه فأنتشأ يقول :

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْيَمَانِيُّونَ عَرَّجُوا * عَلَيْنَا فَقَدْ أَمْسَى هَوَانًا يَمَانِيَا .
تُسَائِلُكُمْ هَلْ سَأَلَ نَهْمَانٌ بَعْدَنَا * وَحَبَّ إِلَيْنَا بَطْنُ نَهْمَانٍ وَادِيَا

(١) يبرين - ويقال : أبرين بالألف - قرية كثيرة التعلل والعيون العذبة ولها دمل كبير، بينها وبين
الأحساء مرحطان . انظر ياقوت في يبرين وأبرين . وجاء في مصب ما استسمم البكرى : « وجدنا بين ما
بلى المشرق دمل بن سعد الذي يقال له دمل يبرين » وهو مفاد من اليأس حتى يشرح في البحر .
(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ش والديوان وزين الأسواق « أوداء الهيام » والهيام : شبه
المجنون من الشق ، يقال : هام الرجل هياماً فهو هام إذا ذهب كل وجهه شقاً . (٣) كذا
في أغلب النسخ . وفي ب ، مـ : « تمى » وهو تحريف . (٤) الأطنان : جمع
ظنية وهي أجل يظن عليه . (٥) الغروب : جمع غرب وهو الدلو الكبير الذي يستق به
على السانية . وأمراها : جعلتها تمر وتذهب . والنواضح : جمع ناضح ، وهو ما يستق عليه الماء
من نحو البعير والقور وغيرها من النضج وهو مسق الزرع وغيره بالسانية . والبرز : جمع بازل وهو
البعير الذي استكمل السنة الثامنة ويطن في الثامنة ويطر ناه . (٦) كذا في أغلب النسخ
بالجم . وفي ش ، ح : « حمل » بالهاء المهملة ، وهو المواق لأطب النسخ فيما تقدم
في ص ٧٢ من هذا الجزء .

يقول فى هذه القصيدة :

صوت

ألا يا سَاحَى قَصْرٍ وَثَنَ^(١) حِجَّتَا • على المَسْوَى لِمَا تَغْنَبْتَا لِيَا
 فَا بَكَيْتَانِي وَسَطَّ صَحْفِي وَلَمْ أَكُنْ • أَبَالِي دُمُوعَ الْعَيْنِ لَوْ كُنْتُ خَالِيَا
 غَفَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْنِ طَلُوبُهُ غَنَاءَ لَمْ يُسَبِّ •
 فَوَاقَهُ إِنِّي لَا أَحِبُّ ، لَغَيْرِ أَنْ • تَحُلَّ بِهَا لَيْلٌ ، الْبَرَقَ الْأَطَالِيَا^(٢)
 أَلَا يَا خَلِيلِي حُبُّ لَيْلٍ مُجْشِي • حِيَاضُ الْمَنَايَا أَوْ مُقِيدَى الْأَعَادِيَا^(٣)
 وَيَا أَيُّهَا الْقُمْرِيَّتَانِ نَجَاوِيَا • بِخَنِينِكَا ثُمَّ أَجْمَعَا عَلَّائِيَا
 فَإِنْ أَنْتُمَا اسْتَطَرْتُمَا^(٤) وَأَرَدْتُمَا • لَمَّا قَا بِأَطْرَافِ الْفَصَى فَاتَّبَعَايَا^(٥)
 قَالَ أَبُو نَصْر : وَذَكَرَ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ أَنَّ زَوْجَ لَيْلٍ لَمَّا أَرَادَ الرَّحِيلَ بِهَا إِلَى بَلَدِهِ
 بَلَغَ الْمُحَنُونَ أَنَّهُ غَادِيَ بِهَا فَقَالَ :

بلنه أن زوج ليل
 سيرحل بها فقال
 شعرا

صوت

أَمْرُ مِعْمَةٍ لِلْبَيْنِ لَيْلٍ وَلَمْ تَمُتْ • كَأَنَّكَ عَمَّا قَدْ أَنْطَلَكْ غَافِلُ
 سَتَعْلَمُ إِنْ شَعَلْتُ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى • وَزَالُوا لَيْلِي أَنْتَ تُبْكُ زَائِلُ

- (١) سبق الكلام على « وَثَنَ » بصفحة ٣٢٤ بالجزء الأول . (٢) كلما فى ت
 وفى باقى النسخ « به » والبراق : جمع برقة وهى أرض غليظة غظقة بمجبرة ودرل . (٣) أى يجمل
 ليادى فى يد الأعداء . يقال : أَلَادَهُ شَيْلًا أَعْلَاهُ إِذَاهَا يَقْرُدُهَا . (٤) اسطر : طلب
 الطرب . (٥) كلما فى أغلب النسخ . وفى ت والديوان وتزيين الأسوانى : « بأطلال » .
 (٦) غربة النوى : بعدها .

الفناء للزبير بن دحمان قيل أول بالسعوى :

قال أبو نصر قال خالد : وحدثني جماعة من بني قُشَيْرٍ أَنَّ المَجْنُونِ سَقِمَ سَقَامًا شَدِيدًا قَبْلَ آخِلَاطِهِ حَتَّى أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ ، فَدْخَلَ إِلَيْهِ أَبُوهُ يَمْلِكُهُ فُوجِدُهُ يَنْشُدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَيَبْكِي أَرْبَكَاءَ وَيَنْشُدُ أَرْبَشِيجَ :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي لَجَّ هَائِمًا * بِلَيْلِي وَلَيْدًا لَمْ تُحْطَعْ تَمَانُهُ
أَفِئِّي قَدْ أَفَاقَ الْمَاشِقُونَ وَقَدْ أَتَى * لِحَالِكَ أَنْ تَلْقَى طَبِيبًا تَلَامُهُ
فَمَا لَكَ مَسْلُوبَ الْعَزَاءِ كَأَنَّمَا * تَرَى نَائِي لَيْلٍ مَغْرَمًا أَنْتَ غَارِمُهُ
أَجْعَلْكَ لَا تُنْسِيكَ لَيْلِي مُلِمَّةٌ * تَلُمُ وَلَا يُنْسِيكَ هَهَذَا تَقَادُمُهُ

قال : ووقف مستترا ينظر إلى أظعان ليل وقد رحل بها زوجها وقومها ، فلما راهم يرتحلون بكى وجزع ، فقال له أبوه : ويحك ! إنما جئنا بك مُتَخَفِيًا لِيَتَرَوَحَ بعضُ مابك بالنظر إليهم ، فإذا فعلت ما أرى حُرِفْتَ ، وقد أهدر السلطان دمك إن صرحت بهم ، فأمسك أو فأنصرف ، فقال : مالي مسيلٌ إلى النظر إليهم يرتحلون وأنا ساكنٌ غيرُ جازع ولا بالك فأنصرف بنا ، فأنصرف وهو يقول :

صوت

دِدِ الدَّمَحَ حَتَّى يَظْعَنَ الْحَيَّ - إِنَّمَا * دَمَوْعُكَ إِنْ قَاضَتْ عَلَيْكَ دَلِيلُ
كَأَنَّ دَمَوْعَ الْعَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا * جُحَانٌ عَلَى جَيْبِ الْقَمِيصِ يَسِيلُ

- (١) في ت «سقا» وكلاما صحيح . (٢) يملأه : يحمّله ويبلّيه . (٣) ينشج : من نشج إذا ك تشبها أى غص باليكاء في حلقه من غير انتخاب . (٤) كذا في أغلب الأصول ، ووردت في أول هذا الجزء في ت «أبي» انظر ص ٦ حاشية ٤ . (٥) كذا في ب ، ص . وفي ت «لما بك» وفي بقية الأصول «لما لك» ووردت في أول هذا الجزء : «للك اليوم» انظر ص ٦ . (٦) كذا في أغلب النسخ وفي ب : «وجدتك» . (٧) تحملا : ارتحلوا . (٨) جيب القميص : ما يفتح على الصدر .

خبرنظره إلى اظعان
ليل وقد رحل بها
زوجها

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أنشدني إسحاق بن محمد عن بعض أصحابه عن ابن الأعرابي للجنون :

صوت

ألا ليت ليلى أطفأت حرَّ زُفْرَةٍ * أعالجها لا أستطيع لها رَدًّا
إذا الرِّيحُ من نَحْوِ الحَيِّ تَسَمَّتْ لنا * وجلتُ لَمَسَراها وَمَتَسَمَّها ^(١) بَرَدًّا
على كَيْدٍ قد كاد يُبْدِي بها الهوى * نُؤدِّبا ^(٢) وبعضُ القومِ يَحْسَبُنِي جَلَدًّا
هذا البيت الثالثُ خاصَّةٌ يُروى لابنِ هَرَمَةَ في بعض قصائده، وهو من المائة المختارة التي رواها إسحاق، أقلُّه :

* أفاطمَ إلهَ النَّأى يُسَلِّ من الهوى ^(٤) *

وقد أُخرج في موضع آخر، غنى في هذين البيتين عبدُ آلِ الهذلي، ولحنه المختارُ على ما ذكره بحظَّةٍ ثانی تَقِيل، وهما في هذه القصيدة :

وإني يَمَانِي الهوى مُنْجِدُ النَّوَى * سبيلان ألقى من خلاهما جَهْدًا
سَقَى اللهُ تَجْدًا من ربيعٍ وَصَيْفٍ ^(٧) ^(٨) وما ذا يُرْجَى من ربيعٍ سَقَى تَجْدًا

- (١) كذا في ش ، ح وترين الأسواق ، وفي بقية الأصول « وبسها » وهو تصحيف .
(٢) كذا في ش ، ح وترين الأسواق ، وفي بقية الأصول « كان » . (٣) التدرج : جمع نَدب ، والنَدب : جمع نَدْبَةٍ وهي أثر الجرح . وقيل : النَدب واحد كالنَدْبَةِ وأجمع أُنْدَاب ونَدوب .
(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ش « يسلى ذوى الهوى » . (٥) كذا في ش وهو الموافق لما ساق في ذكر الهذلي وأتباعه في ج ، طبع بولاق وهو عبد آل بن مسعود . وفي بقية الأصول « حيدان » بالفتح وهو تحريف . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ش : « وسمام حله القصيدة » . (٧) الرِّيح : المطر في الربيع . (٨) الصيف : المطري . في الصيف أربعة الرياح .

بلى إنه قد صكَّانَ للعيش قُوَّةً * وللصَّحب والرُّبَّان منزلةً حمداً^(١)
 أبى القلب أن ينفك من ذِكْرِ نِسْوَةٍ * رِقَاقٍ ولم يُخلَقنْ شُؤْماً ولا مُنْكَداً^(٢)
 إذا رُحْنٌ يَسْحَبُ الذُّيُولَ عَشِيَّةً * وَيَقْتُلُ بِالْأَلْحَاظِ أَهْسَنَا عَمداً^(٣)
 مَتَى عَيْطَلَاتُ رُجْحٍ بِمُصَوْرِهَا * رَوَادِفُ وَعْشَاتٍ تَرُدُّ الْخَطَا رَدّاً^(٤)
 وَتَهْتَرُ لَيْلِي الْعَامِرِيَّةُ فَوْقَهَا * وَلَا تُثْبِتُ سَبَبَ الْقَرَزِ ذَا غَدْرِ جَعْدَا^(٥)
 إِذَا حَرَّكَ الْمِدْرَى صَفَاثَرَهَا الْغُلَا * حَبَّجَنَ نَدَى الرِّيحَانِ وَالْمَنْبَرِ الْوَرْدَا^(٦)
 وأخبارُ الهذليين تذكُرُ في غير هذا الموضع إن شاء الله تُلَاقُ أخبارُ المجنون،
 ولها في المسألة الصوت المختارة أغانٍ تذكُرُ أخبارُها معاً إن شاء الله .

أخبرني أحمد بن جعفر بحظَّة قال حدَّثني ميمونُ بن هارونَ قال ذَكَرَ الهَيْثَمُ
 ابنَ عديٍّ، وأخبرني محمد بن خلف [بن المَرْزَبَانِ] عن أَحْمَدَ بنِ الهَيْثَمِ عن السُّمَرِيِّ^(١)
 عن الهَيْثَمِ بنِ عَدِيٍّ قال : مرَّ المَجْنُونُ بِرَجُلَيْنِ قَدْ صَادَا غَلِيَّةً فَرَبَطَاها بِجَبَلٍ وَذَهَبَا بِهَا ،
 فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَرْكُضُ فِي جِبَالِهَا دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، وَقَالَ لَهَا : حُلَاها وَخُذَا مَكَانَهَا

غير نلية صادها
 رجلاً نساء لها أن
 يلقاها

(١) حداد أي محمودة يقال : رجل حداد ومثل حداد أي محمود وهو من قبيل الوصف بالتصدير فيوصف
 به المذكور بالخوشت . (٢) في ش وتبين الأسواق : « شوها » : جمع شوهاء .
 (٣) الميطلات : جمع عيطة وهي الطريقة التي في حسن ، وتوصف به المرأة والناقة ، والمراد بها هنا
 النياق . (٤) الروداف : الأبحار . قال ابن سينا : ولا أدري أوجه جمع ردف على
 غير قياس أو هو جمع رادة . (٥) الوطحات : القبات . (٦) لانت : لفت
 وحببت ، يقال : لانت البعوضة على رأسه لو أنها لانتها وحسبها . (٧) السب : الخمار .
 (٨) اللند : جمع غديرة وهي الفتوة . (٩) المندى : المشط وقيل : حديدة على شكل
 من من أسنان المشط وأطول من يرسح بها الثمر الخلد . (١٠) هما سيد وميد آل أبنا مسعود ،
 وقد ذكرا بالجزء الرابع من الأغاني طبع بولاق ص ١٥٢ (١١) زيادة في ش .

شاة من غنى — وقال ميمون في خبره : وَحَدَّثَنَا مَكَانَهَا قَلُوصًا مِنْ إِبِلَى — فَأَعْطَاهَا
وَحَلَّاهَا فَوَلَّتْ تَعْدُو هَارِبَةً . وَقَالَ الْمُجَنُّونُ لِلرَّجُلَيْنِ حِينَ رَأَاهَا فِي حِبَالِهَا :
يَا صَاحِبَيِ اللَّذَيْنِ الْيَوْمَ قَدْ أَخَذَا * فِي الْحِيلِ شَبَهًا لِلْبَلَى ثُمَّ غَلَّاهَا
إِنِّي أَرَى الْيَوْمَ فِي أَعْطَافِ شَاتِكُمَا * مَشَابِهًا أَشْبَهَتْ لِبَلَى غَلَّاهَا
قال : وقال فيها وقد نظر إليها [وهي] ^(١) تَعْدُو أَشَدَّ عَدُو هَارِبَةً مَذْصُورَةً :

صوت

أَيَا شِبَهَ لِبَلَى لَا تُرَاعِي فَإِنِّي * لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ
وَيَا شِبَهَ لِبَلَى لَوْ تَلَبَّيْتُ سَاعَةً * لَعَلَّ فُؤَادِي مِنْ جَوَاهِ يَفِيقُ
تَفَرُّقًا وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ وَقَافِهَا * فَأَنْتِ اللَّبْلَى لَوْ عَلِمْتُ طَلِيقُ

وذكر أبو نصر عن جماعة من الرواة وذكر أبو مسلم ومحمد بن الحسن الأخول
أن ابن الأعرابي أخبرهما أن نسوة جلسن إلى المجنون فقلن له : ما الذي دعاك إلى
أن أحللت بنفسك ما ترى في هوى ليلي ، وإنما هي امرأة من النساء ، هل لك في أن
تصرف هوائك عنها إلى أحدانا ففسا عفتك وبجزك بهواك ويجمع إليك ما عذب من
عقلك وجسمك ؟ فقال لمن : لو قدرتُ على صرف الهوى عنها لكن لصرفته عنها
وعن كل أحد بعدها وعشتُ في الناس سويًا مستريحًا ، فقلن له : ما أعجبك منها ؟
فقال : كل شيء رأيته وشاهدته وسمعتُه منها أعجبنى ، والله ما رأيْتُ شيطانًا منها قطُّ
إلا كان في عيني حسنًا وبقلبي علقًا ، ولقد جَهِدْتُ أَنْ يَقْبَحَ مِنْهَا عِنْدِي شَيْءٌ
أَوْ يَسْمُجَ أَوْ يُعَابَ لِأَسْلُو عنها فلم أجده ، فقلن له : فقصها لنا ، فأنشأ يقول :

خبره مع نسوة مذك
في حب ليل

(١) زيادة في ش . (٢) كنا في أغلب النسخ . وفي م ، ن : « نرى » بالنون .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، م : « فيها » .

بيضاء خالصة البياض كأنها • قمر توسط جُحج ليل مُبدٍ
 مَوْسومةٌ بالحسن ذات حواميد • إنَّ الجبالَ مظنةٌ للحديد
 وتُرى مدامها ترقُّقٌ مُقلَّعةٌ • سوداءُ ترغُبُ عن سواد الإجميد^(٢)
 خَوْدٌ إذا كثر الكلامُ تمَوَّنَتْ • بحَيِّ الحياء وإن تكلم تقصيد^(٣)
 قال : ثم قال ابن الأعرابي : هذا واقع من حسن الكلام ومنقح الشعر^(٤).

وأشد أبو نصر للمجنون أبيضاً، وفيه غناء، قال :

كأن فؤادي في خالِبٍ طائرٍ • إذا دُرِكَتْ ليلي يَسُدُّ بها قُبُضا^(٥)
 كأن فِجَاجَ الأرض حلقةٌ خاتِمٌ • على ما تردُّدُ طولاً ولا عَرَضاً

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهزيب قال حدثنا
 أبو مسلم عن القحطامي قال : قال رجل من عشيرة المجنون له : إني أريد الإنسان
 يحيى ليل فهل تُودِعُنِي إليها شيئا؟ فقال : نعم ! قِفْ بحيثُ تسمعك ثم قل :

صوت

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ النَّفْسَ هَالِكَةٌ • بالباس منك ولكني أُعْنِيهَا^(٦)
 مَنِيَّتُكَ النَّفْسَ حَتَّى قَدْ أَضَرَّهَا • وَأَسْتَقِيتَ خُلُقًا مِمَّا أُمْنِيهَا
 ومساءةً منك أَلْهَوْهَا وَإِنْ قَصَرَتْ • أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

- (١) الخرد : النفاة الحسة الخلق الثابتة ما لم تصر صفة . (٢) يقال : قصد في الأمر
 قصدا : توسط وطلب السداد ولم يجاوز الحد . (٣) في ت : « وبلغ الشعر » .
 (٤) كذا في جميع النسخ . وفي تزوين الأسواق : « يثد به » . وفي الديوان : « إذا ذكرتها
 النفس غدت به قبضا » . (٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ت وزوين الأسواق :
 « قد هلك » . (٦) أعنيها : أكلفها ما يشق عليها .

قال : فضى الرجل ، ولم يزل يرقُبُ خَلوةً حتى وجدها ، فوقف عليها ثم قال لها :
يا ليلي لقد أحسنَ الذى يقول :

اللهُ يعلمُ أنَّ النفسَ هالكةٌ * بالياسِ منكِ ولكنى أعتبها

وأنشدَ الأبيات ؛ فبكى بكاءً طويلاً ثم قالت : أبلغه السلامَ وقل له :

قمي فداؤك ، لو تسمى ملكةً إذًا * ما كان غيرك يَحْزِنُها ويُرْضِها

صبراً على ما قضاه الله فيك على * مرارةً فى أصطبارى عنك أخفيها

قال : فأبلغه الفقى اليتيم وأخبره بما لها ؛ فبكى حتى سقط على وجهه مغشياً عليه ،
ثم أفاق وهو يقول :

تَجِبْتُ لمرورة العُدْرِى أخفى * أحاديثَ لقومٍ بعد قوم

وعروة مات موتاً مُسْتَرْحِماً * وها أنا ميتٌ فى كُلِّ يوم

أخبرنا محمد بن يحيى الصولى قال أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب عن أبي نصر
الجنون :

صوت

أيا زينة الدنيا التى لا ينالها * منأى ولا يسدو لقلبي صريرها

بعضى قذاةً من هوائك لو أنْها * تُدَاوِى مِن تَهْوِى^(١) لصحَّ سقيمها

وما صبرتُ عن ذكرِكِ النفسُ ساعةً * وإن كنتُ أحياناً كثيراً ألومها

أخبرنى الحسن بن على قال حدّثنا عبد الله بن أبى سعد قال حدّثنا على
ابن الصباح عن ابن الكلبي قال : سأل الملوّحُ أبا الجنون رجلاً قديماً من الطوائف

سأل أبو الجنون
رجلاً أن يلقه أن
يلتفتنه

(١) كثاف ت . وفى مائر النسخ « أهوى » .

أن يروى بالمجنون فيجلس إليه فيخبره أنه لقي ليلي وجلس إليها، ووصف له صفات منها
ومن كلامها يعرفها المجنون، وقال له : حَدَّثْتِهَا ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ أَشْرَابَ لَحْدَيْكَ
وَأَشْتَاهَ فَعَرَفَهُ أَنْكَ ذَكَرْتَهُ لَهَا وَوَصَفْتَ مَا بِهِ فَشَتَّمْتَهُ وَسَبَّتَهُ ، وَقَالَتْ : إِنَّهُ يَكْذِبُ
عَلَيْهَا وَيُسْهَرُهَا بِفَعْلِهِ ، وَإِنَّمَا أَجْتَمَعْتُ مَعَهُ قَطْعًا كَمَا يَصِفُ ؛ ففعل الرجل ذلك ،
وجاء إليه فأخبره بلفاظه إياها ، فأقبل عليه وجعل يسأله عنها ، فيخبره بما أمره به المتخ ،
فيزداد نشاطا ويشوب إليه عقله ، إلى أن أخبره بسبب إياه وشتمها له ؛ فقال وهو غير
مُكْتَرِثٍ لَهَا حَكَاهُ عَنْهَا :

صوت

تَمَزَّ الصَّبَا صَفْعًا بِمَا كُنْ ذِي الْفَقَى * وَيَصْدَعُ قَلْبِي أَنْ يَهْبُ هُبُوبُهَا
إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ الشَّمَالُ فَاتَمَّا * جَوَاىَ بِمَا تُهْدِي إِلَى جَنُوبُهَا
قَرِيَّةٌ عَهْدٌ بِالْحَبِيبِ وَإِنَّمَا * هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ كَانَ حَبِيبُهَا
وَحَسْبُ اللَّيَالِي أَنْ طَرَحْتَكَ مَطَرَمًا * بَدَارَ قِلَى عُمَى وَأَنْتَ غَرِيبُهَا
حَلَالٌ لِلَّيْلِ شَتْمًا وَأَنْتَقَاصًا * هَيْثَا وَمَغْفُورٌ لِلَّيْلِ ذُنُوبُهَا
ذَكَرَ أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ أَنَّ الْفَنَاءَ فِي هَذَا الشَّعْرَ لَا بِنَ سَرِيحٍ وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ .
وَفِيهِ لَتَمِيمٌ غِنَاءٌ يُدَبُّ . وَذَكَرَ الْمُهَيْمِيُّ بْنُ عَبْدِ أَنْ الْمَجْنُونُ قَالَ — وَفِيهِ غِنَاءٌ — :

- (١) كذا في ش . وفي باقي النسخ « ووصف له » . (٢) اشْرَابَ : رَغَى رَأَاهُ لِيُنْظَرَ .
(٣) زِيَادَةُ فِي ش . (٤) كَذَا فِي أَغْطَبِ النَّسْخِ . وَفِي ب ، م ، ح :
« شَتَّمَهَا وَانْتَقَاصَهَا » . (٥) فِي أَغْطَبِ النَّسْخِ : « الْخَفَى » . وَفِي ش : « الْمَدَافِنِ » .
وَمَا أَتَيْنَاهُ هُوَ الَّذِي جَاءَ فِي أَغْطَبِ النَّسْخِ فِي مَوَاضِعَ تَهَدَّتْ (انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨ من هذا الجزء) .

صوت

كَانَ لَمْ تَكُنْ لَيْسَ تُرَارُ بَذَى الْأَثَلِ * وَبِالْحَزْجِ مِنْ أَجْزَاعِ وَدَّانَ فَالْمَخِيلِ^(١)
صَدِيقٌ لَنَا فَيَا تَرَى غَيْرَ أَنهَا * تَرَى أَنْ حَتَّى قَدْ أَحَلَّ لَهَا قَتْلِي^(٢)

أخبرني عمي قال حدثنا الكوفي قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن عثمان
ابن عمار بن حريم عن أشياخ من بني مرة قالوا : خرج منا رجل إلى ناحية الشام
وإيجاز وما يلي ثَمَاءَ وَالسَّارَةَ وَأَرْضَ تَجْدٍ ، فِي طَلَبِ بَغِيَّةٍ لَهُ ، فَإِذَا هُوَ بِبَيْمَةِ قَدْ رَفَعَتْ لَهُ^(١)
وَقَدْ أَصَابَهُ الْمَطَرُ فَعَدَلَ إِلَيْهَا وَتَحَنَّنَ ، فَإِذَا أَمْرَأَةٌ قَدْ كَلَّمَتْهُ فَقَالَتْ : أَنْزِلْ ، فَتَزَلْ . [قَالَ]^(٢)

وصف وجعل
المجنون ليلي فكنت
وقالت شعرا

(١) الأثل : واحدة أمة وهي شجرة مستقيمة تعمل منها القصاص والانداح ، ويقال لها : سمرة .
ولم نجد في أسماء المواضع إلا « ذات الأثل » وهو موضع في بلاد تيم الله بن ثعلبة ، وقد تجمى في الشعر
باسم ذي الأثل كما قال الشاعر :

فَإِنْ تَرَجَّحَ الْإِبَامُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ * بِلَى الْأَثَلِ صَيْفٌ مِثْلُ صَيْفِي وَمِزْبِي

انظر يا قوت في مادة الأثل . ومن المحتمل أن يريد الشاعر بذي الأثل موضعا به هجر الأثل . (٢) كذا
في أغلب النسخ . والجزم : مقطع الوادي . وفي ت : « وبالسد من أجزاع » والسد :
التيق واحدة سدرة ، والمراد موضع به هذا الشجر . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت :
« فأنزل » بالخاء . قال يا قوت في الكلام مل وودان : وقرأت بخط كراع الحناني على ظهر كتاب
المضد من تصنيفه : قال بعضهم : تربت حاجبا فلما جئت بوذان أنشدت :

أَيَا صَاحِبِ الْغِيَلَاتِ مِنْ يَدِ أَرْدَ * إِلَى التَّلِّ مِنْ وَدَّانَ مَا ضَلَّتْ نَمُّ

فقال رجل من أهلها : انظر هل ترى تحلا ؟ قلت : لا ، فقال : هذا خطأ إنما هو النمل ، ونحل الوادي :
جانبه . ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا أن من معاني النمل جانب الوادي . (٤) الصديق
يوصف به المذكر والمؤنث ، قال كثير :

لَيْسَ لِي مِنْ عَيْشٍ لَسُونَا بَوَيْجِهِ * زَمَانًا وَسَيَدِي لِي صَدِيقٌ مَوَاصِلُ

(٥) كذا في ت ، و « ابن حريم » بالخاء والراء المهملتين ، وهو المواقف لما جاء في تاريخ ابن جرير
الطبري ص ٢٨١ قسم ٣ طبع أودبا وفي ب ، ص ، ه ، م « عن حريم » بالخاء المعجمة والواو
المهجمة . (٦) السرة : الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة ونجد . (٧) زيادة في ت .

وراحت إبلهم وغنمهم فإذا أمرٌ عظيم، فقالت : سلوا هذا الرجل من أين أقبل ؟
 فقلت : من ناحية تهامة ونجيد، فقالت : ادخل أيها الرجل، قد دخلت إلى ناحية من
 النخيلة، فأرخت بيني وبينها سراً ثم قالت لي : يا عبدالله، أي بلادٍ نجيد وطئت ؟
 فقلت : كلها، قالت : فيمن نزلت هناك ؟ قلت : بني عامر، فتنفست الصعداء
 ثم قالت : فبأي بني عامر نزلت ؟ فقلت : ببني الحريش، فاستعبرت ثم قالت :
 فهل سمعت بذلك فرقتي منهم يقال له : قيس بن الملقح ويلقب بالمجنون ؟ قلت : بلى والله !
 وعلى أبيه نزلت ، وأيته فنظرت إليه يهيم في تلك الغياض ، ويكون مع الوحش
 لا يعقل [ولا يفهم] ^(١) إلا أن تدركه امرأة يقال لها ليلي ، فيكي ويُبشِدُ أشعارا
 قالها فيها . قال : فرقتِ السرَّ بيني وبينها ، فإذا فلقةٌ لم ترعني مثلها ، فبكت
 حتى ظننت — والله — أن قلبها قد أنصدع ، فقلت : أيتها المرأة ، اتقي الله فما قلتُ
 بأساً ، فكثت طويلاً على تلك الحال من البكاء والتعجب ثم قالت :

ألا ليتِ شعري وانحطوبُ كثيرةٌ * متى رحل قيس مُستقلٌ فراجعٌ
 بنفسى مَنْ لا يستقل برحله * ومن هو إن لم يحفظ الله ضائعٌ

ثم بكت حتى سقطت مغشياً عليها ، فقلت لها : مَنْ أنت يا أمة الله ؟ وما قصتك ؟
 قالت : أنا ليل [صاحبتها] ^(١) المشثومة [والله] ^(١) عليه غير المؤمنين له ، فما رأيت مثل حزنها
 ووجدها عليه [قط] ^(١) .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبى قالوا: حدثنا
 عمر بن شبة قال ذكر الهيثم بن عدي عن عثمان بن عمار، وأخبرني عثمان عن الكوفي
 عن النمزي عن قبيط، وحدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال ذكر الهيثم

(١) زيادة في ش . (٢) في ش : «الواسية» . (٣) في ش : «عني عن الكوفي» .

خير شيخ من
 بني مرة بن المجنون
 وقبدهم بنا في راد

أَبْنِ عَمِيٍّ عَنْ عَمَارَةَ بْنِ عَمَارَةَ، وَذَكَرَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ صَاحِبُ الْأَصْحَمِيِّ
وَأَبُو مُسْلِمٍ الْمُشْتَمِلُ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ — يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ —

أَنَّ عَمَارَةَ بْنَ عَمَارَةَ الْمُزَيَّيَّ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ شَيْخًا مِنْهُمْ مِنْ بَنِي مَرْثَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ نَجَحَ
إِلَى أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ لِبَنِي الْمُجَنَّبِينَ، قَالَ: فَدَلَلْتُ عَلَى مَحَلَّتِهِ فَأَتَيْتُهَا، فَإِذَا أَبُوهُ شَيْخٌ
كَبِيرٌ وَإِخْوَةٌ لَهُ رِجَالٌ، وَإِذَا تَمَّ كَثِيرٌ وَخَيْرٌ ظَاهِرٌ، فَصَالَتْهُمْ عَنْهُ فَاسْتَعْبَرُوا جَمِيعًا،
وَقَالَ الشَّيْخُ: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ أَتَرَفُ نَفْسِي مِنْ هَؤُلَاءِ وَأَجِبْتُهُمْ إِلَى! وَإِنَّهُ هَوَىَّ أَمْرَاءَةً
مِنْ قَوْمِهِ، وَاللَّهِ مَا كَانَتْ تَطْمَعُ فِي مِثْلِهِ، فَلَمَّا أَنْ فَنَّا أَمْرَهُ وَأَمْرَهَا كَرِهَ أَبُوهَا
أَنْ يُزَوِّجَهَا مِنْهُ بَعْدَ ظَهْوَرِ الْخَبَرِ فَزَوَّجَهَا مِنْ غَيْرِهِ، فَذَهَبَ عَقْلُ ابْنِ وَلِجَعِ خَيْلٍ
وَعَلِمَ فِي الْغَيَابِ وَجَدْنَا طَلِيحًا، غَبَسَاهُ وَقِيدَانَهُ، فَجَلَّ يَمَضُّ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ حَتَّى خَفْنَا
[عَلَيْهِ] أَنْ يَقْطَعَهَا نَفْلَيْنَا سَبِيلَهُ، فَهُوَ يَجِيءُ فِي [هَذِهِ] الْغَيَابِ مَعَ الْوَحُوشِ يَذْهَبُ إِلَيْهِ
كُلَّ يَوْمٍ بِلَعَامِهِ فَيَوْضَعُ لَهُ حَيْثُ يَرَاهُ، فَإِذَا تَنَحَّوْا عَنْهُ جَاءَ فَكَلَّ مِنْهُ. قَالَ:
فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَدُلُّونِي عَلَيْهِ، فَدَلُّونِي عَلَى قَتْلِي مِنَ الْحَيِّ كَانَ صَدِيقًا لِي وَقَالُوا: إِنَّهُ
لَا يَأْتِسُّ إِلَّا بِهِ وَلَا يَأْخُذُ أَشْعَارَهُ عَنْهُ غَيْرُهُ، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَدُلَّنِي عَلَيْهِ؛ فَقَالَ:
إِنْ كُنْتُ تَرِيدُ شَعْرَهُ فَكُلْ شَعْرًا قَالَهُ إِلَى أَمْسٍ عِنْدِي، وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ غَدًا فَإِنْ كَانَ
قَالَ شَيْئًا أَتَيْتُكَ بِهِ؛ فَقُلْتُ: بَلَى [أَرَأَيْتَ أَنْ] تَكُلَّنِي عَلَيْهِ لَأَتِيَهُ؛ فَقَالَ لِي: إِنَّهُ إِنْ نَقَرَ
مِنْكَ نَفْرَ مَنِيٍّ فَيَذْهَبُ شَعْرَهُ، فَأَيُّتُ إِلَّا أَنْ يَدُلَّنِي عَلَيْهِ؛ فَقَالَ: أَطْلُبُهُ فِي هَذِهِ الصَّحَارَى
[فَإِذَا رَأَيْتَهُ] فَأَنْتَ [مِنْهُ] مُسْتَأْنَسًا وَلَا تَرَهُ أَنْكَ تَهَابُهُ، فَإِنَّهُ يَتَهَذَّكَ وَيَتَوَضَّعُ

(١) كَذَا فِي ب، م، هـ. وَفِي بَاقِي النُّسخ: «تَمَّ كَثِيرٌ» بِأَوَّلِهِ وَكَلَامُهُمْ صَحِيحٌ لِأَنَّ الْبَيْتَ

يَذْكُرُ رِيْثًا. (٢) فِي ش: «فَكَانَ». (٣) زِيَادَةٌ فِي ش. (٤) كَذَا

فِي أَطْلُبِ الْأَمْوَالِ. وَفِي ش: «يَقْطَعُهَا».

أَنْ يَمِكَ بَشِيءٌ ، فَلَا يَرُوعَنَّكَ وَأَجْلِسْ صَارِقًا بِصَرْكَ عَنْهُ وَالْحَفْظُ أَجْبَانًا ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ مَسَكَ مِنْ نِقَارِهِ فَأَنْشِدْهُ شِعْرًا عَزَلًا ، وَإِنْ كُنْتَ تَرَوِي مِنْ شِعْرِ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ شَيْئًا فَأَنْشِدْهُ إِيَّاهُ فَإِنَّهُ مُجَجَّبٌ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فَطَلَبْتُهُ يَوْمِي إِلَى الْعَصْرِ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا عَلَى زَمَلٍ قَدْ خَطَّ فِيهِ بِأَصْبَعِهِ خَطُوطًا ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ غَيْرَ مُتَقَبِّضٍ ، فَتَغَرَّمَنِي نَفْوَ الْوَحْشِ مِنَ الْإِنْسِ ، وَإِلَى جَانِبِهِ أَهْجَارٌ فَتَنَاولَ جَمْرًا فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ، فَكُنْتُ سَاعَةً كَأَنَّهُ نَافِرٌ يَرِيدُ الْقِيَامَ ، فَلَمَّا طَالَ جُلُوسِي سَكَنَ وَأَقْبَلَ يَحْطُ بِأَصْبَعِهِ ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ حَيْثُ يَقُولُ :

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ وَيْحَكَ نَبِيٌّ * بَعَلَمَكَ فِي لُبِّي وَأَنْتَ خَبِيرُ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْ بَشِيءٍ عِلْمَتَهُ * فَلَا طِرْتُ إِلَّا وَالْجَنَاحُ كَسِيرُ
وَدُرْتُ بِأَعْدَاءٍ حَيْثُكَ فِيهِمْ * كَمَا قَدْ تَرَانِي بِالْجَلِيبِ أَدُورُ

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَهُوَ يَكِي فَقَالَ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ ، وَأَنَا أَحْسَنُ مِنْهُ فَوَلَّا حَيْثُ أَقُولُ :

كَأَنَّ الْقَلْبَ لِبِلَّةٍ قَبْلَ يُفْدَى * بِلَيْلِ الْعَامِرِيَّةِ أَوْ بُرَاحِ
قَطَاةٍ عَزَّهَا شَرَكُ فَبَاتَ * مُجَازِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ

فَامْسَكْتُ عَنْهُ هُنَيْئَةً ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : وَأَحْسَنَ وَاللَّهِ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ حَيْثُ يَقُولُ :

وَأِنِّي لَمُفْنٍ دَمَعٌ حَيْنًا بِأَلْبَسَا * حِذَارًا لِمَا قَدْ كَانَ أَوْهُوَ كَانُ
وَقَالُوا غَدًا أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ بِلِيلَةٍ * فَسَرَّاقِي حَيِّبٌ لَمْ يَبْنَ وَهُوَ بَائِنُ
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّةً * بِكَفَيْكَ إِلَّا أَنْ مِنْ حَانَ حَائِنُ

(١) كذا في ت ، ب . وفي مائر النسخ : «عانت» بالفاء وقد اجتمعت جميع النسخ في الزايات الآتية البيت على الواو . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي م : «فلا هنت» . (٣) كذا وقع هذا التطرف في جميع النسخ ، وقد ورد في الديوان هكذا : «بكفى إلا أن أحان حائن» .

قال : فبكي - والله - حتى ظننتُ أنَّ نفسي قد فاضتْ ، وقد رأيتُ دموعه قد بلتِ الرملَ الذي بين يديه ، ثم قال : أحسنَ لعمركمَّ ، وأنا والله أشعرُ منه حيث أقول :

صوت

وأذنيني حتى إذا ما سَسَيْتَنِي * بقوي يُجِلُّ العَصَمَ سَهْلَ الأباطِحِ
تَناءَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا يَ حَيْلُ * وَخَلَفْتَ مَا خَلَفْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ ^(١)

- ويروي : « وَغَادَرْتُ مَا غَادَرْتُ ... » - ثم سَنَحْتُ لَهُ طَلِيَّةً فَوَثَبَ يَدُو خَلْفَهَا حَتَّى غَابَ عَنِّي وَأَنْصَرَفْتُ ، وَصَلْتُ مِنْ غِيْدٍ فَطَلَبْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَجَاءَتْ أَمْرَأَةٌ كَانَتْ تَصْنَعُ لَهُ طَعَامَهُ إِلَى الطَّعَامِ فَوَجَدْتُهُ بِجَاهِهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ غَدَوْتُ وَجَاءَ أَهْلُهُ مَعِيَ فَطَلَبْنَاهُ يَوْمَنَا فَلَمْ نَجِدْهُ ، وَغَدَوْنَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ نَسْتَقْرِى أَثَرَهُ حَتَّى وَجَدْنَاهُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْحِجَارَةِ خَشِينٍ ، وَهُوَ مَيِّتٌ بَيْنَ تِلْكَ الْحِجَارَةِ ، فَاحْتَمَلَهُ أَهْلُهُ فَفَسَلُوهُ وَكَفَنُوهُ وَدَفَنُوهُ .

الحزن هل الهبون
ندم أي ليل حل
وعدم تزويجه بها

قال الهبم : فحدثني جماعة من بني عامر : أنه لم يبق قناة من بني جعدة ولا بني الحريش إلا خرجت حاضرة صارخة عليه تنذبه ، واجتمع قتيان الحى يكون عليه أحر بكاء ، وينسجون عليه أشد نسج ، وحضرهم حتى ليل مؤزّن وأبواها معهم فكان أشد القوم حزنا وبكاء عليه ، وجعل يقول : ما علمنا أن الأمر يبلغ كل هذا ، ولكني كنتُ امرأ عريباً أخاف من العار وقبح الأحداث ما يخافه مثلي ، فزوجتها

(١) العَصَم : جمع عصم وهو الوعل الذي في ذراعيه بياض . والوعل : تيس الجبل . يريد أن قولنا يطلب العَصَم ويستظهرنا من البغال وهي مساكنها إلى الأباطِح السهلة . - (٢) في ت - « وَغَادَرْتُ . غَادَرْتُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ » وهو المواضع لما في الدواب والزيّن الأسواق . - (٣) كذا في جميع الأصول وفي ت - « وَيَرَوِي وَخَلَفْتَ مَا خَلَفْتَ » - (٤) كذا في ت - وفي باقي النسخ طعاما .

ونرجعت عن يدي ، ولو علمتُ أن امرء يجرى على هذا ما أخرجتها عن يده
ولا أحتملتُ ما كان عليّ في ذلك . قال : فما رَأَيْتُ^(١) يومَ كان أكثرَ بأكية وبأبكا على
ميتٍ من يومئذ .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

(٢) [منها] الصوتُ الذي أوَّلُه :

أَلَا يا غرابَ الينِ ويمكُ تَنِي * بعلبك في بُني وأنتَ خيرُ
الغناء لاكنَ محرزٍ قِيلَ أوَّلُ بالوسطى عن الهشامِ ، وذكر إبراهيمُ أنَّ فيه لحناً
لحِكِّم . وفي رواية ابن الأعرابي أنه أنشد مكانه :
أَلَا يا غرابَ الينِ ويمكُ تَنِي * بعلبك في بُني وأنتَ خيرُ

صوت

أَلَا يا غرابَ الينِ هل أنتَ محمري * بخيرٍ كما خَبَرَتِ بالكنائِ والشَّـرِّ
وخَبَرَتِ^(٣) أن قد جَدَّ يَتُّ وقَرُّوا * جمالاً ليينِ مُثَقَّلَاتٍ من الفَدْرِ
وهجَّت قَدَى عَيْنِ بِلَيْتِي مَرِيضِيَّةٍ * إذا دُرِّكَتْ فاضتْ مدامعُها تجرى
وقلتُ كذاك الدهرُ ما زال فاجئاً * صدقتَ وهل شيءٌ يَبْقَى على الدهرِ

(١) في جميع الأصول التي بين أيدينا « يوماً » بالنصب وتظهر غناها لقواعد .

(٢) زيادة في ت .

(٣) في ت « الحسين بن حمزة » وفيها تصحيح باسمه . (٤) كذا في ت . وفي مائر

النسخ : « أخبرت ... » . (٥) في ت « فلي » . (٦) في ت

« قلت » .

الشعر لقيس بن دَرِيح، والغناء لأبن جامع، هَبْلٌ أَوَّلُ بالسَّبَابَةِ في مجرى البنصر
عن إصحاق . وفيه لَبَحْرٌ هَبْلٌ أَوَّلُ بالوسطى عن عمرو . وفيه لَدَحْمَانٌ ثَانِي ثَقِيلٌ عن
المشاعى وعبد الله بن موسى .

ومنها الصوت الذى أَوَّلُهُ :

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَبْلَةٌ قَبِيلٌ يُغْدَى * بِلَيْلِ الْعَامِرِيَّةِ أَوْ رُحْ

ومنها الصوت الذى أَوَّلُهُ :

وَأَدْنِيئِي حَتَّى إِذَا مَا سَبَيْتِي * بِقَوْلِ يُمَيْلِ الْمُعَمِّ سَهْلَ الْأَبَاطِجِ
الغناء لإبراهيم، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بالوسطى عن المشاعى .

أخبرنا الحسين بن القاسم الكوفي قال حدثنا الفضل الرقي عن محمد بن حبيب

بكا. أبو ليل عن
الجبينون وشعر
وجد بسد موت
الجبينون في خرفة

قال :

لَمَّا مَاتَ جَمُونُ بْنُ عَامِرٍ وَجَدَ فِي أَرْضِ خَشِينَةَ بَيْنَ حِمَارَةٍ سُودٍ ، فَحَضَرَ أَهْلُهُ
(١) وَحَضَرَ [مَعَهُمْ] أَبُو لَيْلَى - الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَ يَهْوَاهَا - وَهُوَ مُتَذَمِّمٌ مِنْ أَهْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَى مَيْتَا
بِكَيٍّ وَأَسْتَرْجَعَ وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ شَرِكَ فِي هَلَاقِهِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْلُبُونَهُ إِذْ وَجَدُوا خِرْقَةً فِيهَا
مَكْتُوبٌ :

أَلَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الَّذِي مَا بَنَى يَرْضَى * شَقِيتَ وَلَا هَيْبَتَ مِنْ عَيْشِكَ الْغَضَا
شَقِيتَ كَمَا أَشَقِيتَنِي وَرَكَنَتْنِي * أَهْمُ مَعَ الْهَلَاكِ لَا أَهْمُ الْغَمَضَا (٢)

- (١) زيادة في ش . (٢) أي مستنكف مقبض . (٣) كذا في أغلب النسخ .
وفي ش ورزين الأسوق : « انفضا » . وفي ديوانه : « ولا أدركت من عيشك انفضا » .
(٤) كذا في ش ورزين الأسواق والديوان . وفي أغلب النسخ ذكر بدل هذا البيت البيت الأخير :
« كان فجاج الأرض حلقة خاتم » . « حل » فا تردد طولا ولا عرضا .
ثم كر هذا البيت مرة ثانية بعد كلمة صوت .

صوت

كَانَتْ فَوَادِي فِي مَخَالِبِ طَائِرٍ * إِذَا ذُكِرَتْ لَبَّى يَشْدُ بِهَا قَبْضًا
كَانَ فِجَاجَ الْأَرْضِ حَلْقَةً خَاتِمٍ * عَلَى- فَا تَزِيدُ طُولًا وَلَا عَرْضًا
فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ رَمَلٌ يَنْسَبُ إِلَى سُلَيْمٍ وَلِإِبْنِ عَمْرٍو، وَذَكَرَ جَبَشٌ وَالْمُحَاشِمِيُّ
أَنَّهُ لِإِسْحَاقَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَلَفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ
قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ الْقَشِيرِيِّينَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

مَرَرْتُ بِالْمَجْنُونِ وَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَى وَادٍ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَخْطِطَ،
وَهُوَ يَتَغَنَّي بِشِعْرِ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَنَصَحْتُ بِهِ : يَا قَيْسُ، أَمَا تَسْئَلُكَ لَيْلٌ عَنِ الْفَنَاءِ وَالطَّرْبِ !
فَنَنْفَسُ نَفْسًا ظَنَنْتُ أَنَّ حَازِمَةَ قَدْ أَقْبَعَتْ، ثُمَّ قَالَ :

صوت

وَمَا أَشْرِفُ الْأَفْئَاعَ إِلَّا صَبَابَةً * وَلَا أُنْشِدُ الْأَشْعَارَ إِلَّا تَمَازِيًا
وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّبْتَيْنِ بَعْدَ مَا * يَطْلُبَانِ جَهْدَ الطَّرْفِ أَنْ لَا تَلْقِيَا
لَحَى اللَّهِ أَقْوَامًا يَقُولُونَ إِنِّي * وَجَدْتُ طَوَالَ الدَّهْرِ لَحَبَّ شَاظِيَا

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي
أُوَيْسٍ قَالَ : اجْتَاَزَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ بِالْمَجْنُونِ وَهُوَ جَالِسٌ وَحَلَمَهُ فِي نَادِي قَوْمِهِ، وَكَانَ

- (١) فِي تَ : «الْقَرَشِيْنَ» . (٢) الْحَيَازِمِ : مَخْلُوعٌ لِلْفَوَادِ . وَفِي تَ : «هَذَا أَصْدَمْتُ» .
(٣) الْأَفْئَاعَ : جَمْعُ رَفَعٍ وَابْتِغَاءٍ كَالْفَيْحِ : مَا أَشْرَفَ وَعَلَامِنَ الرِّجْلِ . (٤) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ .
وَالْجَهْدُ : الْغَايَةُ . وَفِي تَ وَزَيْنِ الْأَسْوَأِ وَالْهَيَوَانِ : «كُلُّ الْمَلَقِ» . (٥) يَحَالُ لَحَى اللَّهِ : قَبِيحُهُ
وَلَمْ يَرَأِهِ . (٦) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي تَ وَزَيْنِ الْأَسْوَأِ وَالْهَيَوَانِ : «إِنَّا وَجَدْنَا» .

التقاوه بقيس بن
ذريح رطله منه
الإلاخ سلاه الليل

كل واحد منهما مشتاقا إلى لقاء الآخر، وكان المجنون قبل توحشه لا يجلس إلا منفردا ولا يتحدث أحدا ولا يرد على متكلم جوابا ولا على مسلم سلاما، فسلم عليه قيس بن ذريح فلم يرد عليه السلام؛ فقال له : يا أحمى، أنا قيس بن ذريح؛ فوثب إليه فساقه وقال : مرحبا بك يا أحمى، أنا والله مذهب^(١) [بى] مشتركك اللب فلا تلمنى، فحدثنا ساعة وتساكبا وبكيا، ثم قال له المجنون : يا أحمى، إن حتى ليل متا قريب، فهل لك أن تمضى إليها فتلقها عنى السلام؟ فقال له : أفعل . فمضى قيس بن ذريح حتى أتى ليل فسلم وأنسب؛ فقالت له : حيّاك الله، ألك حاجة؟ قال : نعم، ابن عمك أرسلنى إليك بالسلام؛ فاطرقت ثم قالت : ما كنت أهلا للتحية لو علمت أنك رسوله، قل له عنى : أرايت قولك :

أبت ليلةً بالليل يا أم مالك * لعمري حب صادق ليس يكذب^(٢)
ألا إنما أبقيت يا أم مالك * صدى أينما تذهب به الريح يذهب^(٣)

أخبرنى عن ليلة الليل، أى ليلة هى ؟ وهل خلوت معك فى الليل أو ضيره ليل أو نهار؟ فقال لما قيس : يابنة عم ، إن الناس تأولوا كلامه حل غير ما أراد ، فلا تكونى مثلهم ، إنما أخبر أنه رآك ليلة الليل فذهبت بقلبه ، لأنه عتاك بسوء ؛ قال : فاطرقت طويلا ودموحها تجري وهى تكفكفها، ثم انتحيت حتى قلت تقطعت حيازيمها، ثم قالت : أقرأ على ابن عمى السلام، وقل له : بنفسى أنت ! والله إن وجدى بك لفوق ما تجدد، ولكن لا حيلة لى فيك؛ فأنصرف قيس إليه ليخبره فلم يجد .

(١) زيادة فى ت . (٢) الليل بالفتح ثم السكون : اسم وادئى جعدة .

(٣) انظر الكلام على معنى الصدق فيما تقدم فى ص ١٩ حاشية رقم ٩ من هذا الجزء .

(٤) فى هذين البيتين اقراء لاختلافهما بحركة الروى ضا وكرا وقد ورد هذا البيت الاخير فى جملة أبيات مكسورة الروى فى ص ١٩ من هذا الجزء .

رأى ليل ليلى ثم
قال شعرا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
عبي عن ابن الصبّاح عن ابن الكلبي عن أبيه قال : مرّ المجنون بعد اختلاطه بليلى
[وهي] ^(١١) تمشى في ظاهر البيوت بعد فقد لما طويل ، فلما رآها بكى حتى سقط على
وجهه مغشيا عليه ، فانصرفت خوفا من أهلها أن يلقوها عنده ، فبكى كذلك ملياً
ثم أفاق وأثنا يقول :

بكى فرحاً بليلى إذ رآها * محب لا يرى حسناً سواها

لقد ظفرت يده ونال ملكاً * لئن كانت تراه كما يراها

الفناء لابن المكّي رملٌ بالبصر، وفيه لعزيب تجميلٌ أقلّ عن المشامي. وفيه
خفيفٌ رملٌ ليزيد حوراء . وقد نُسبَ لحته إلى ابن المكّي ولحنُ ابن المكّي إليه .

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

رُبّ ركبٍ قد أتاخوا عندنا * يشربون الخمرَ بالماء الزلالِ

عَصَفُ ^(٦) الدهرُ بهم فَأَقْرَضُوا * وكذلك الدهرُ حالاً بعد حالِ

الشعر لعديّ بن زيد العباديّ ، والفناء لابن محرز ، ولحنه المختارُ خفيفٌ [رمل] ^(٧)
بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه خفيفٌ رملٍ [آخر بالبصر] ابتداءه

(١) كذا في ت ، وهو ما اتفقت عليه النسخ في مواضع تقدّمت في الجزء الأول من الأغانى
وفي هذا الجزء أيضاً . وفي أغلب النسخ « موسى بن مهرويه » .

(٢) زيادة في ت . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، ص ، ح : « فانصرف »
وهو تحريف . (٤) في ت : « وطالب عينا » . (٥) كذا في أغلب النسخ .

وفي ب ، ص : « غورا » بالخاء المعجمة وهو تحريف وسنأق ترجمته ، في الجزء الثالث من الأغانى
طبع برواق . (٦) أى ذهب بهم وأهلكهم . (٧) زيادة في ت .

نشهد ذكر عمرو بن بانه أنه لابن طنبورة، وذكر أحمد بن المكي أنه لأبيه . وهذه
الآبيات قالها عدى بن زيد العبادي على سبيل الموهظة للنعمان بن المنذر، فيقال :
إنها كانت سبب دخوله في النصرانية .

حدثني بذلك أحمد بن عمران المؤدب قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية
قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال : خرج
النعمان بن المنذر إلى الصيد ومعه عدى بن زيد فمروا بشجرة، فقال له عدى بن زيد :
أيها الملك، أتدري ما تقول هذه الشجرة ؟ قال : لا، قال تقول :
رُبَّ رَكِبٍ قَدْ أَغَاوَا حَنَدًا * يَشْرِبُونَ الْخَمْرَ بِالمَاءِ الزَّالِي
عَصَفَ البَهْرُ بِهِمْ فَأَقْرَضُوا * وَكَذَلِكَ النَّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

حقه عدى بن زيد
النعمان بن المنذر
وتنصر النعمان

قال : ثم جاوز الشجرة فز بمقبرة، فقال له عدى : أيها الملك، أتدري ما تقول هذه
المقبرة ؟ قال : لا، قال تقول :

أيها الركب المَحْبُو * نَ عَلَى الْأَرْضِ الْمُحْدَوْنَ
فَمَا أَنْتُمْ كُنَّا * وَكَيْفَ نَحْنُ تَكُونُونَ

فقال له النعمان : إنا الشجرة والمقبرة لَا يَتَكَلَّمَانِ، وقد علمت أنك إنما أردت
عقلي، فما السبيل التي تترك بها النجاة ؟ قال : تدع عبادة الأوثان وتعبد الله وتدين
بدين المسيح عيسى بن مريم؛ قال : أوفى هذا النجاة ؟ قال : نعم، فتنصر يومئذ .
وقد قيل : إِنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ كَانَتْ لَعَدَى مَعَ النِّعْمَانِ الْكَبِيرِ بْنِ الْمُنْذِرِ، وَإِنَّ النِّعْمَانَ
الَّذِي قَتَلَهُ هُوَ ابْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ النِّعْمَانِ الْكَبِيرِ الَّذِي تَنَصَّرَ . وخبر هذا [يأتي] مع أحاديث
عدى .

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ش : « محمد » . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ش :
« لم يتكلم » . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ش : « أوفى » بدون واو . (٤) زيادة في ش .

ذكر عدى بن زيد ونسبه وقصته ومقتله

هو عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن عمرو بن عامر بن عَصِيَّة^(١) بن أمية القيس بن زيد مائة بن ميم بن مَر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ابن نزار. وكان أيوب هذا فيما زعم ابن الأعرابي أول من سُمي من العرب أيوب، شاعر فصيح من شعراء الجاهلية، وكان نصرانيا وكذلك كان أبوه وأمه وأهلُه، وليس من بعد في النحول، وهو قروي. وكانوا قد أخذوا عليه أشياء عيب فيها. وكان الأصمعي وأبو عبيدة يقولان: عدى بن زيد في الشعراء بمنزلة سُبُل في النجوم يعارضها ولا يعيرى معها مجراها. وكذلك عندهم أمية بن أبي الصلت، ومثلها كان عندهم من الإسلاميين الكُتُب والطِّمَاح. قال العجاج: كانا يسالاني عن النريب فأخبرهما به، ثم أراه في شعرهما وقد وضعاه في غير موضعه، فقل له: ولم ذاك؟ قال: لأنهما قسروا بَيْنَ يَصْفَانِ مالم يَرَا فيضعاه في غير موضعه، وأنا بدوي أصبف ما رأيت فأضعه في موضعه. وكذلك عندهم عدى وأمية.

قال ابن الأعرابي فيما أخبرني به علي بن سليمان الأقفش عن الشكري عن محمد ابن حبيب عنه وعن هشام بن الكلبي عن أبيه قال: سبب نزول آل عدى بن زيد

(١) كذا في أغلب النسخ ومعاذ التنصيص ص ١٤١ طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ وفي «حار» بالراء واضطربت النسخ فيما يأتي في هذا الاسم، وسنرى في كتابه على ما أئتمناه هنا بالأصل. وجاء هذا الاسم في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة مرة هكذا «حام» بالهال ومرة «حامز» بالواو. وفي شعراء النصرانية «حامز» بالراء، وكتب في التعليق عليه يروى: حار وحاد وحاز. (٢) كذا في ب، ص، ح، وفي س، أ، م «مجروف» بالميم. واضطربت النسخ بعد هذا فترى بجي، بالميم ومرة بجي. بالحاء المهملة. وفي شعراء النصرانية «مجروف» بالميم وكتب عليه في التعليق يروى «محروف» أي بالحاء المهملة. (٣) كذا في ح، س وفي باقي الأصول «شاعر أفسح». (٤) كذا في ح، س، أ. وفي مازل النسخ: «أخذوا عليه في أشياء». (٥) كذا في ب، ص، ح. وفي س، م، أ: «أنه كان ميب».

الحيرة أن جلده أيوب بن محروّف كان منزله البلملة في بني أمّريّ القيس بن زيد مناة،
فأصاب دما في قومه فهرب فلحق بأوس بن قلام^(١) أحد بني الحارث بن كعب بالحيرة.
وكان بين أيوب بن محروّف وبين أوس بن قلام هذا نسب من قبل النساء، فلما
قدم عليه أيوب بن محروّف أكرمه وأتله في داره، فحكّت معه ماشاء الله أن يحكّت،
ثم إن أوسا قال له : يا بنّ خليل، أتريدُ المقامَ عسلي وفي داري ؟ فقال له أيوب :
نعم، فقد علمتُ أنّي إن أثبت قومي وقد أصبحت فيهم دما لم أسلم، وما لي دارُ
إلا دارك أتر الدهر، قال أوس : إني قد كبرتُ وأنا خائف أن أموت فلا يعرف
ولدي لك من الحقّ مثل ما أعرف، وأخشى أن يقع بينك وبينهم أمرٌ يقطعون فيه
الرّحم، فأنظر أحبّ مكان في الحيرة إليك فأعطني به لأقطعك أو أبتاعه لك، قال :
وكان لأيوبَ صديق في الجانب الشرقي من الحيرة، وكان منزله أوس في الجانب
الغربي، فقال له : قد أحببتُ أن يكون المنزل الذي تُسكنه عند منزل عصام
ابن عبدة أحد بني الحارث بن كعب، فأبتاع له موضع داره بثلاثمائة أوقية من ذهب
وأثقى عليها مائة أوقية ذهبا، وأعطاه مائتين من الإبل برطائها وفرسا وقينة، فحكّت
في منزل أوس حتى هلك، ثم تحوّل إلى داره التي في شرقي الحيرة فهلك بها . وقد كان
أيوبُ آنصل قبل مهلكه بالملوك الذين كانوا بالحيرة وعرفوا حقه وحقّ ابنه زيد
ابن أيوب، وثبت أيوب فلم يكن منهم ملكٌ يملك إلا ولّوه أيوب منه جوائز وحلّان^(٢).
ثم إن زيد بن أيوب نكح امرأة من آل قلام فولدت له حمادا، فخرج زيد بن أيوب

مقل زيد بن أيوب

(١) جريتا في ضبط هذا الاسم على نحو ما جاء في تاريخ ابن جرير الطبري ص ٨٥٠ قسم ١

طبع أدردبا، والنعم الرابع من شعراء النصرانية ص ٤٣٩ طبع بيروت سنة ١٨٩٠ م .

(٢) الحلان بالنعم : ما يحمل عليه من القواب في الحبة خاصة .

يوماً من الأيام يريد الصيد في ناس من أهل الحيرة وهم مُثَلُّونٌ بِحَفِيرٍ^(١) — المكان الذي يذكره عدى بن زيد في شعره — فأتفرد في الصيد وتباعد من أصحابه، فلقبه رجلٌ من بني أمريئ القيس الذين كان لهم التارُ قبيل أبيه، فقال له — وقد عَرَفَ فيه شَبَهَ أيوبَ — : يَمُنُّ الرجلُ؟ قال : من بني تميم، قال : من أيهم؟ قال : مَرِيئُ^(٢)؛ قال له الأعرجي : وأين منزلُك؟ قال : الحيرة؛ قال : أمن بني أيوب أنت؟ قال : نعم، ومن أين تعرف بني أيوب؟ وأستوحش من الأعرجي وذكر التار الذي هرب أبوهم منه، فقال له : سمعتُ بهم، ولم يُعلمه أنه قد عرفه؛ فقال له زيد بن أيوب : فمن أي العرب أنت؟ قال : أنا امرؤ من طيء؛ فأمِنه زيدٌ وسكَّته عنه، ثم إن الأعرجي اغتفل زيد بن أيوب فرماه بسهم فوضعه بين كتفيه ففلق قلبه، فلم يرم حافر دابته حتى مات؛ فليث أصحاب زيد حتى إذا كان الليلُ طلبوه وقد آتقده وظنوا أنه قد أمعن في طلب الصيد، فباتوا يطلبونه حتى يئسوا منه، ثم غدوا في طلبه فأقتفوا أثره حتى وقفوا عليه وراؤا معه أثر راكب يسأره فأتبعوا الأثر حتى وجدوه قتيلاً، فصرفوا أبق صاحب الراحلة قتله، فأتبعوه وأخذوا السير فأدركوه مساء الليلة الثانية، فصاحوا به وكان من أرمى الناس فأمتنع منهم بالنبل حتى حال الليل بينهم وبينه وقد أصاب رجلاً منهم في مَرَجَجٍ^(٣) كَتَفِيهِ^(٤) بسهم فلما أجنَّ الليلُ مات وأفلت الرامي، فرجعوا وقد قُتِلَ زيد بن أيوب ورجلاً آخر معه من بني الحارث بن كعب . فكث حاد

قول حاد بن زيد
الكتابة للتعريف
الأكبر

(١) إنشئ القوم : اجتمعوا . وحفير : موضع بالحيرة ذكره البكري في « معجم ما استعجم » وأشد عليه قول عدى بن زيد :

قد أرانا وأهلنا بحفير • بحسب الدهر والسنين حثورا

(٢) نسبة إلى أمريئ القيس، ويقال في النسبة إليه : « أمريئ » أيضا . (٣) كذا في أغلب الأصول ولم نجد في معاجم اللغة التي بأيدينا أغفل ثلاثاً يعني تفهله أو استغفله . وفي ٣ : « اغتفل » . (٤) أي لم يرجح . (٥) مرجح كتفيه : أسفلهما . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ٤ : « وقد قُتِلَ زيد بن أيوب ورجل آخر » .

في أخواله حتى أصبح وليق بالوصفاء،^(١) فخرج يوماً من الأيام يلعب مع غلمان بني لحيان، فلطم الغلياني عين حماد فشجه حماد، فخرج أبو الغلياني فضرب حمادا، فأتى حماد أمه يبكي، فقالت له: ما شأنك؟ قال: ضربني فلان لأن أبته لطمني فشججته، فجزعت من ذلك وحوّله إلى دار زيد بن أيوب وعلمته الكتابة في دار أبيه، فكان حماد^(٢) أول من كتب من بني أيوب، فخرج من أكتب الناس وطلب حتى صار كاتب الملك النعمان الأكبر، فليث كاتباً له حتى ولد له ابن من امرأة تزوجها من طيء فسماه زيدا بأسم أبيه، وكان حماد صديق من الدهاقين^(٣) المقلاء يقال له فروخ ماعان، وكان محسناً إلى حماد، فلما حضرت حمادا الوفاة أوصى بآبته زيد إلى الدهقان، وكان من المرآزية^(٤)، فأخذه الدهقان إليه فكان عنده مع ولده، وكان زيد قد حلق الكتابة والعربية قبل أن يأخذه الدهقان، فعلمه لما أخذه الفارسية فلقيها، وكان ليبيبا فأشار الدهقان على كسرى أن يصحله على البريد في حوائجه، ولم يكن كسرى يفعل ذلك إلا بأولاد المرآزية، فكث يتولى ذلك لكسرى زماناً، ثم إن النعمان النصري الخنمي هلك، فأختلف أهل الحيرة فيمن يملكونه إلى أن عقد كسرى الأمر لرجل ينصبه، فأشار عليهم المرزبان زيد بن حماد، فكان على الحيرة إلى أن ملك كسرى المنذر بن ماء السماء

سبب اتصال زيد
ابن حماد بكسرى

تلك زيد بن
حماد على الحيرة

- (١) يقال: أيقع الغلام فهو يافع إذا شارف الاحتلام. والومفاء: جمع وصيف وهو الغلام دون المراهق. ويقال: وصف الغلام إذا بلغ الخلد فهو وصيف.
- (٢) كلما في ١، ح. وفي باقي النسخ: «ملك» بدون آل. (٣) الدهاقين: جمع دهقان وهو الخاطر قارئ مزب. (٤) المرزبان بضم الزاي: أحد مرآزية الفرس وهو الفارس الشجاع الملقب على القوم دون الملك وهو قارئ مزب. (٥) كلما في أغلب الأصول، ولقيها: نهها. وفي ب، ص: «لقفها» بالفاء، يقال: لقف الشيء لقفه لقفاً أي تسكبه بسرقة ويستعمل في مرة الأخذ لما يرى باليد أو باللسان ومنه رجل تقف لقف أي مريب الفهم لما يرى اليه من كلام باللسان، وسرج الأخذ لما يرى اليه باليد، وقد يفرد لقف فيكون معناه ما تقدم.

ونجح زيد بن حماد نعمة بنت ثعلبة العنوية فولدت له عدياً ، وملك المنذر وكان لا يعصيه في شيء ، وولد للرزبان ابن فسيه «شاهان مرد» . فلما تحرك عدى بن زيد وأيقظ طرده أبوه في الكُلب ، حتى إذا حلق أرسله المرزبان مع ابنه «شاهان مرد» إلى كُلب الفارسية ، فكان يختلف مع ابنه ويتعلم الكتابة والكلام بالفارسية حتى خرج من أفهم الناس بها وأفصحهم بالعربية وقال الشعر ، وتعلم الرمي بالنشاب فخرج من الأساورة الرماة ، وتعلم لِسَبَ الحج على الخليل بالصواب والجر ، ثم إن المرزبان وقد على كسرى ومعه ابنه «شاهان مرد» ، فبينما هما واقفان بين يديه إذ سقط طائران على السور فتطاعما كما يتطاعم الذكر والأنثى فجعل كل واحد يتقاربه في متقار الآخر ، فغضب كسرى من ذلك ولحقته غيرة ، فقال للرزبان وأبيه : ليرم كل واحد منكما واحدا من هذين الطائرين ، فإن قتلتاهما أدخلكما بيت المال وملأت أفواهكما بالجوهر ، ومن أخطأ منك عاقبته ، فأعتمد كل واحد منهما طائرا منهما وميا فقتلها جميعا ، فبعثهما إلى بيت المال فبكت أفواههما جوهرًا ، وأثبت «شاهان مرد» وسائر أولاد المرزبان في صحابته ، فقال فروخ ما هان عند ذلك لذلك : إن عندى غلاما من العرب مات أبوه وخلفه في صحري فريضة ، فهو أفصح الناس وأكثبهم بالعربية

تعلم عدى بن زيد
الكتابة والكلام
بالفارسية

اتصاله بكسرى
وقوله الكتابة
في ديوانه

- (١) الكُلب : موضع تعلم الكتابة ، يقال : سلم ولده في الكُلب أى المكيب . وأتكر المرد هذا المعنى ، وقال : من جعل الموضع الكُلب فقد أخطأ . وقال النشاب في شرح الشفاء : إن الكُلب ككتب وأرد في كلامهم كما في الأساس وغيره ولا عبرة بمن قال : إنه ، والله (انظر تاج العروس مادة كتب) .
- (٢) الأساورة : جمع الأسوار بالضم أو الكسر وهو الجبل الذى بالسهم . وقال أبو عبد : أساورة الفرس : فرسانهم المقاتلون . وقال الخوارزمي في «مفتاح العلوم» : الصم لا تضع اسم أسوار إلا حل الريل البطل الشجاع .
- (٣) الصوابلة : جمع صوابل وهو عصا يسلط طرفها بضرب بها الكرة على الدواب ، وهو فارس معزب ، فأما الصا التى اعوج طرفها خفصة في مجربتها فهي المحجن .
- (٤) كذا في أغلب النسخ . وفى هـ : «من تلك الحلال» - (هـ) فى هـ : «وخلفه حتى» .

والفارسية، والمملك يحتاج إلى مثله، فإن رأى أن يُنته في ولدي فعل؛ فقال: أدمه،
فأرسل إلى عدى بن زيد، وكان جميل الوجه فائق الحُسن وكانت القُرس تُتبرك
بالجميل الوجه، فلما كلمه وجده أطرف الناس وأحضرهم جواباً، فرغب فيه وأثبتته
مع وليد المرتبان، فكان عدى أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ بالعربية في ديوان كسرى، فرغب
أهل الحيرة إلى عدى ورهبوه، فلم يزل بالمدائن في ديوان كسرى يؤذَنُ له عليه
في الخاصة وهو مُحجَّب به قريب منه، وأبوه زيد بن حماد يومئذ حتى إلا أنه ذَكَرَ
عدى قد ارتفع وتخلَّ ذكرُ أبيه، فكان عدى إذا دخل على المنذر قام جميع مَنْ عنده
حتى يقعد عدى، فعلاً له بذلك صِبْتُ عَظِيمٌ^(١)، فكان إذا أراد المُقام بالحيرة في منزله
ومع أبيه وأهله استأذن كسرى فأقام فيهم الشهر والشهرين وأكثر وأقل. ثم إن
كسرى أرسل عدى بن زيد إلى ملك الروم يهديه من طُرف ما عنده، فلما أتاه عدى
بها أكرمه وحمله إلى عماله على البريد ليريه سعة أرضه وعَظِيمَ مَلِكِهِ^(٢) — وكذلك كانوا
يصنعون — فمن ثم وقع عدى بدمشق، وقال فيها الشعر. فكان مما قاله بالشام وهي
أَوَّلُ شعر قاله فيها ذكر:

عدى أزل من
كتب بالعربية
في ديوان كسرى

إرسال كسرى له
إلى ملك الروم

رُبَّ دَارٍ بِاسْفَلِ الْخَزْعِ مِنْ دُو * مَةِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ جَبْرُونَ^(٣)

- (١) في ح، أ، م: «صوت» وكلاهما صحيح فإن الصوت لغة في الصيت (٢) كذا في ب، مع. وفي باقي النسخ: «وَصَلَّمَ مَلِكُهُ». (٣) كذا في جميع النسخ والضمير عائد على الأبيات الثلاثة الآتية. وفي مباحث التنخيص ص ١٤٣ طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ: «وهو أزل شعر قاله». (٤) دومة: قرية من قرى غوطة دمشق، والظاهر أنها غير مرادة في هذا البيت، واسم لموضع بين الشام والحول. قال البرقي في معجم ما استعجم: «دومة هذه من منازل جذيمة الأبرش، وهذه دومة الحيرة أتا دومة الجندل فهي على عشرين ميل من المدينة ومشر من الكوفة وثمان من دمشق وكان بها طائفة من الصاري». (٥) جبرون: بناء عند باب دمشق وهو حقيفة مستطيلة على عهد وسفاحف وحولها مدينة لطيف بها، والمعروف اليوم أن باباً من أبواب الجوامع بدمشق وهو باب الشرق يقال له: «باب جبرون» وقال قوم: جبرون هي دمشق قسماً. أنظر معجم ياقوت.

وَنَدَّاهُ لَا يَفْرَحُونَ بِمَا نَا * ثُوا وَلَا يَرْهَبُونَ صَرَفَ النَّسُونِ
فَدُ سَقِيْتُ الشُّمُولُ فِي دَارِ يَثِيرِ * قَهْوَةً مَرَّةً بَمَاءٍ يَخْفِيزُ
ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ مَا قَالَهُ بَعْدَهَا قَوْلُهُ :

لَمِثِ الدَّارُ تَعَفَّتْ بِخَيْمِ * أَصْبَحَتْ غَيْرَهَا طَوَّلُ الْقِدَمِ
مَا تَبَيَّنَ الْعَيْنُ مِنْ آيَاتِهَا * غَيْرُ نَوِيٍّ مِثْلَ خَطِّ الْقَلَمِ
صَالِحًا قَدْ لَقِهَا فَأَسْتَوْسَقَتْ * لَفَ بَازِيٍّ حَمَامًا فِي سَلَمِ^(١)

قال : وفسد أمر الحيرة وعدى بدمشق حتى أصبلح أبوه بينهم ، لأن أهل الحيرة حين كان عليهم المنذر أرادوا قتله لأنه كان لا يعذل فيهم ، وكان يأخذ من أموالهم ما يعبجه ، فلما تبين أن أهل الحيرة قد أجمعوا على قتله بعث إلى زيد بن حماد ابن زيد بن أيوب ، وكان قبله على الحيرة ، فقال له : يا زيد أنت خليفة أبي ، وقد بلغني ما أجمع عليه أهل الحيرة فلا حاجة لي في مُلْكِكُمْ ، دونكوه ملكوه من شتم ، فقال له زيد : إنا الأمر ليس لي ، ولكني أسبرلك هذا الأمر ولا أولئك نصبا ، فلما أصبح غدا إليه الناس بخيوة تحية الملك ، وقالوا له : ألا تبعث إلى عبدك الظالم - يعنون المنذر - فتريخ منه ريعيتك ؟ فقال لهم : أولا خير من ذلك ! قالوا : أشتر علينا ، قال : تدعونه على حاله فإنه من أهل بيت ملك ، وأنا آتية فأخبره أن أهل الحيرة قد أختاروا رجلا يكون أمر الحيرة إليه إلا أن يكون غزوا أو قتالا ،

(١) نى ٣ ، ٩ : « يتحون » . (٢) كذا بالأسول ولعلها مرة والمرة : انحر القليلة العلم وفتح معيها ، سميت بذلك لأنها اللسان ، قال الأضنى :

فَارْتَمَتْ قَسْبَ الرِّصَانِ مَكَا * وَهَوَّةً مَرَّةً رَاوَتْهَا خُصْلُ

وقد ورد هذا البيت في اللسان بضم الميم في مادة مزروق المختص في باب انحر فتحها . (٣) خيم : موضع . (٤) أى جمعها فأجضمت . (٥) السلم : هجروته القوط الذى يدعى به . (٦) سبر الأمر : أخبره وأستخرج كنهه .

تولية أهل الحيرة
زيدا أباعدى على
الحيرة وأبقاه اسم
الملك للمنذر

فلك اسم المُلْكِ وليس إليك سوى ذلك من الأمور؛ قالوا: وأنت أفضل. فأتى
المنذر فأخبره بما قالوا؛ فقبل ذلك وفرح، وقال: إن لك يا زيد على نعمة لا أكفرها
ما عرفت حق مبدٍ — وسبد صنم كان لأهل الحيرة — فولى أهل الحيرة زيدا على
كل شيء سوى اسم المُلْكِ فإنهم أقروه للنذر. وفي ذلك يقول عدى:
نحن نكنا قد علمتم قبلكم * عمد البيت وأوتاد الإصار^(٢)

قال: ثم هلك زيد وأبنته عدى يومئذ بالشام. وكانت لزيد ألف ناقة للحمالات^(٣)
كان أهل الحيرة أعتقوها إياها حين ولّوه ما ولّوه، فلما هلك أرادوا أخذها؛ فبلغ ذلك
المنذر، فقال: لا، واللآلئ والمرى لا يؤخذ مما كان في يد زيد ^{والمرى} تفروق وأنا أسمع
الصوت.

قدم عدى هيرة
ونرجس المنذر لفقائه

ففى ذلك يقول عدى بن زيد لأبنته النعمان بن المنذر:
وأبوك المرء لم يُسنا به * يوم سيم الخسف منا ذو انخسار^(٤)
قال: ثم إن عديا قديم المداخن على كسرى بهدية قبصر، فصادف أباه والمرزبان
الذى ربه قد هلكا جميعا، فاستأذن كسرى في الإلمام بالحيرة فأذن له فتوجه إليها،
وبلغ المنذر خبره فخرج فلقاه في الناس ورجع معه. وعدى أنبل أهل الحيرة في أنهمم،
ولو أراد أن يملكوه لملكوه، ولكنه كان يؤثر الصيد واللهو واللعب على المُلْكِ، فكث

(١) لم نجد اسم هذا الصنم في كتاب الأصنام لأبن الكلبي ولا في كتب اللغة التي بين أيدينا. وقد أطلنا
على رسالة للأب أنطوان الكرميل نشرت في صحيفة دار السلام البندادية في عدد تشرين الثاني سنة ١٩١٩ م
وأورد صاحب المقالة المذكورة كلام الأغاني هذا. وقال فيه: «وله مصرع الأصل إذا كان عند أبناء.
وادی النيل إلى يعرف باسم (سبدو)». (٢) الإصار: الطنب وهو حبل الخباء والبرادق ونحوهما.
(٣) الحالات: جمع حالة بالفتح وهي البنية والفرامة التي يجعلها قوم من قوم. (٤) التفروق:
علاقة ما بين الزناة والقيم من الفرة، وقال الأصمعي: التفروق قمع البسرة والفترة، ويمكن به عن اللغة فبقا:
ماله خروق أى ماله شيء، والتفروق بالفتح لغة فيه. انظر اللسان في مادة «تفرق». (٥) كذا
في أغلب النسخ. وفي حـ «لم تنق به».

سنتين يبدو في فصل السنة فيقيم^(٢) في جفير ويشنو بالحيرة، ويأتي المدائن في خلال ذلك فيخدم كسرى، فكث كذلك سنين، وكان لا يؤثر على بلاد بني ربوع مبدى من مبادى العرب ولا ينزل في حق من أحياء بني تميم غيرهم، وكان أخلاؤه من العرب كلهم بني جعفر، وكانت إبله في بلاد بني ضبة وبلاد بني سعد، وكذلك كان أبوه يفعل: لا يجاوز هذين الحيين بإبله. ولم ينزل على حاله تلك حتى تزوج هند بنت النعمان^(٣) ابن المنذر، وهي يومئذ جارية حين بلغت أو كادت. وخبره يذكر في تزويجها بعد هذا.

تزوجته هند بنت النعمان

قال ابن حبيب وذكر هشام بن الكلبي عن إسحاق بن الجصاص وحماد الراوية وأبي محمد بن السائب قال: كان لعدى بن زيد أخوان: أحدهما اسمه عمار ولقبه أقي، والآخر اسمه عمرو ولقبه سمي، وكان لهم أخ من أمهم يقال له عدى بن حنظلة من طيء، وكان أقي يكون عند كسرى، وكانوا أهل بيت نصارى يكونون مع الأكرسة، ولهم معهم أكل^(٤) وأحبة، يقطعونهم القطائع ويميزون صلاتهم. وكان المنذر ملك جعل ابنه النعمان بن المنذر في عجير عدى بن زيد، فهم الذين أرضعوه ورآه، وكان للمنذر ابن آخر يقال له «الأسود»، أمه مارية بنت الحارث بن جلهم من قوم الرابية،

جعل المنذر ابنه النعمان في عجير عدى بن زيد، فهم الذين أرضعوه ورآه، وكان للمنذر ابن آخر يقال له «الأسود»، أمه مارية بنت الحارث بن جلهم من قوم الرابية،

- (١) أي يخرج إلى البادية . (٢) كذا في جميع النسخ وجعفر فتح الجبل وكر ققاء ذكره ياقوت في معجمه وقال: هو موضع في شرع جبال الملك أكل المار . وقال البكري في «معجم ما استعجم»: هو ماء في ضربة، ومعلوم أن ضربة بعيد، أما جفير كبر قرية بالبرين ذات رياض ومياه ومنازل . (٣) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ بالنسخ من الصرف وفي ب ، ص ، ح «هندا» في الصرف وكلاهما صحيح إلا أن المتع أكثر . (٤) الأكل : الزرق يقال : فلان ذرأ كل إذا كان ذا زرق وحصل واسع في الدنيا .

فأرضعه ورباه قوم من أهل الحيرة يقال لهم بنو رين^(١) يتسبون إلى خنم وكانوا أشرافا . وكان للندر سوى هذين من الولد عشرة ، وكان ولده يقال لهم «الأشاهب»^(٢) من جهالم ، فذلك قول أَعشى بن قيس بن ثعلبة :

وبنو المنذر الأشاهب في الجيرة يشون غداة كالسيوف

وكان النعمان من بينهم أحمر أبرش قصيرا ، وأمه ساتبى بنت وائل بن عطية الصائغ من أهل فلك^(٣) ، فلما أحضر المنذر وخلف أولاده العشرة ، وقيل : بل كانوا ثلاثة عشر ، أوصى بهم إلى إلياس بن قيس الطائي ، وملكه على الحيرة إلى أن يرى كسرى رايه ، فمكث مملكا عليها أشهرًا وكسرى في طلب رجل يملكه عليهم ، وهو كسرى بن هرمز ، فلم يجد أحدا يرضاه فضجر ، فقال : لأبعثن إلى اسيرة آتني عشر ألفا من الأساورة ، ولأملكن عليهم رجلا من القرس ، ولأمرنهم أن ينزلوا على العرب في دورهم ويملكونا عليهم أموالهم ونساءهم ، وكان عدى بن زيد واقفا بين يديه ، فاقبل عليه وقال : ويحك يا عدى : من يق من آل المنذر ؟ وهل فيهم أحد فيه خير ؟ فقال : نعم أيها الملك السعيد ، إن في ولد المنذر لبقية وفيهم كلهم خير ، فقال : آبت إليهم فأحضرهم ، فبعث عدى إليهم فأحضرهم وأنظم جميعا عنده ، ويقال : بل يتنقص

سعى عدى بن زيد في ولاية النعمان بن المنذر وسبب اختلاف بينه وبين عدى بن هرمز

(١) بنو مرينا : قوم من أهل الحيرة من قبائل اللباد ، وهم الذين ذكرهم امرؤ القيس في قوله :

لوق يوم معركة أمصيرا * ولكن في ديار بني مرينا

وليس مرينا بكلمة عربية . (انظر تاج المروس واللسان مادة مرن) . (٢) التهمة في الأصل :

بياض يخالفه سواد وقيل البياض الذى يظلم على السواد ، وقد يقال على مطلق البياض كما قالوا سنة شياء . أى يضاء لكثرة الطلح وعدم النبات . وفي القاموس «الأشاهب بنو المنذر لجهالم» قال شارحه السيد مرتضى : معناه بذلك لياض وجوههم . (٣) الأبرش : الأوطى الأمر وهو الذى يكون فيه بقعة بضاء وأخرى أى لون كان . (٤) فلك : قرية بالجواز بينها وبين المدينة يربان

عدى بن زيد إلى الحيرة حتى خاطبهم بما أراد وأوصاهم ، ثم قَدِمَ بهم على كسرى . قال : فلما نزلوا على عدى بن زيد أرسل إلى النعمان : لست أملكُ غيرَكَ فلا يُوحِشُكَ ما أَفْضَلُ به إِخْوَتَكَ عَلَيْكَ مِنَ الْكَرَامَةِ فَإِنِ إِنَّمَا أَعْتَرَهُمْ بِذَلِكَ ، ثُمَّ كَانَ يُفَضِّلُ إِخْوَتَهُ جَمِيعًا عَلَيْهِ فِي النَّزْلِ وَالْإِكْرَامِ وَالْمِلَازِمَةِ وَيُرِيهِمْ شَقَصًا لِلنَّعْمَانِ وَأَنَّهُ غَيْرُ طَامِعٍ فِي تَمَامِ أَمْرِ عَلَى يَدِهِ ، وَجَلَّ يَضْلُو بِهِمْ رَجُلًا رَجُلًا فَيَقُولُ : إِذَا أَدْخَلْتُمْ عَلَى الْمَلِكِ فَأَلْبِسُوا أَثْقَرُ ثِيَابَكُمْ وَأَجْلَهَا ، وَإِذَا دُعِيَ لَكُمْ بِالطَّعَامِ لَأَكْلُوا قَتَابِطُشُوا فِي الْأَكْلِ وَصَغُرُوا اللَّقْمَ وَتَزَرَّوْا مَا تَأْكُلُونَ ، فَإِذَا قَالَ لَكُمْ : أَتَكْفُونَنِي الْعَرَبَ ؟ فَقُولُوا : نَعَمْ ، فَإِذَا قَالَ لَكُمْ : فَإِنَّ شَذَّ أَحَدِكُمْ عَنِ الطَّاعَةِ وَأَفْسَدَ ، أَتَكْفُونَنِي ؟ فَقُولُوا : لَا ، إِنَّهُ بَعْضُنَا لَا يَقْدِرُ عَلَى بَعْضٍ ، لِيَتَابَكُمُ وَلَا يَطْمَعُ فِي تَفَرُّقِكُمْ وَيَسْلَمُ أَنَّ لِلْعَرَبِ مَنَّةً وَبَاسًا فَيَقْبِلُوا مِنْهُ ، وَخَلَا بِالنَّعْمَانِ فَقَالَ لَهُ : أَلْبَسْ ثِيَابَ السُّفْرَى وَأَدْخُلْ مُتَقَلِّدًا بِسَيْفِكَ ، وَإِذَا جَلَسْتَ لِلْأَكْلِ فَعِظْ اللَّقْمَ وَأَسْرِعِ الْمَضْغَ وَالْبَلْعَ وَزِدْ فِي الْأَكْلِ وَتَجَوَّعْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِنَّ كَسْرِي يُعْجِبُهُ كَثْرَةُ الْأَكْلِ مِنَ الْعَرَبِ خَاصَّةً ، وَيَرَى أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْعَرَبِيِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَكُولًا شِرْهًا ، وَلَا سِبًّا إِذَا رَأَى غَيْرَ طَعَامِهِ وَمَالَ عَهْدَ لَهُ بِمِثْلِهِ ، وَإِذَا سَأَلَكَ هَلْ تَكْفِينِي الْعَرَبَ ؟ فَقُلْ : نَعَمْ ، فَإِذَا قَالَ لَكَ : فَمَنْ لِي بِإِخْوَتِكَ ؟ فَقُلْ لَهُ : إِنْ عَجَزْتُ عَنْهُمْ فَإِنِّي عَنْ غَيْرِهِمْ لَا تَعْجِزُ . قَالَ : وَخَلَا أَبُو مَرْيَتَا بِالْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ عَمَّا أَوْصَاهُ بِهِ عَدِي فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : غَشَّكَ وَالصَّلِيبُ وَالْمَعْمُودِيَّةُ وَمَا نَفَصَحَكَ ، وَلَيْسَ أَطْعَمَنِي لِمُتَالِفِينَ كُلِّ مَا أَمَرَكَ بِهِ وَتَمَلَّكَنِي ، وَلَيْسَ عَصِيَّتِي يُتَمَلَّكَنِي النَّعْمَانُ وَلَا يَفْرُتُكَ مَا أَرَاكَ مِنَ الْإِكْرَامِ وَالْفَضِيلِ عَلَى النَّعْمَانِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ دِهَاءٌ فِيهِ وَمَكْرٌ ، وَإِنْ هَذِهِ الْمَعْدِيَّةُ لَأَخْلُو مِنْ مَكْرِ وَحِيلَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ عَدِيَا لَمْ يَأْتِنِي نَصِيحًا وَهُوَ أَعْلَمُ بِكَسْرِي مِنْكَ ، وَإِنْ خَالَفْتَهُ أَوْحَشْتَهُ وَأَفْسَدَ عَلَى

وهو جاء بنا ووصفنا وإلى قوله يرجع كسرى، فلما أيس ابن مريتا من قوله منه قال :
 ستعلم . ودعا بهم كسرى، فلما دخلوا عليه أعجبه جاهلهم وكألمهم ورأى رجالا قلمأ رأى مثلهم،
 فدعا لهم بالطعام ففعلوا ما أمرهم به عدى، فجعل ينظر إلى النعمان من بينهم ويتأمل
 أكله، فقال لعدى بالفارسية: إن يكن في أحد منهم خير ففى هذا، فلما غسلوا أيديهم
 جعل يدعو بهم رجلا رجلا فيقول له: أتكنيفنى العرب؟ فيقول: نعم أتكيفكها كلها
 إلا إخوانى، حتى آتئى إلى النعمان أترهم فقال له: أتكنيفنى العرب؟ قال: نعم قال:
 كلها؟ قال: نعم؛ قال: فكيف لى بإخوتك؟ قال: إن عجزت عنهم فانا عن غيرهم
 أعجز؛ فلنكده وخلع عليه وألبسه ثلجا قيمته ستون ألف درهم فيه اللؤلؤ والذهب .
 فلما خرج وقد ملك قال ابن مريتا للأسود: دونك عفتى خلا فك لى! ثم إن عدى
 صنع طعاما فى بيعة وأرسل إلى ابن مريتا أن آتئنى بن أحببت فك لى حاجة،
 فأتى فى ناس فتغدوا فى البيعة؛ فقال عدى بن زيد لابن مريتا: يا عدى، إن
 أحق من صرف الحق ثم لم يلم عليه من كان مثلك، وإنى قد عرفت أن صاحبك
 الأسود بن المنذر كان أحب إليك أن يملك من صاحبي النعمان، فلا تلئبى على شىء
 كنت على مثله، وأنا أحب ألا تحقد على شىء لو قدرت عليه ركبته، وأنا أحب أن
 تطعنى من نفسك ما أعطيك من نفعى، فأت نصيب فى هذا الأمر ليس بأوفر من
 نصيبك؛ وقام إلى البيعة خلف ألا يهجو أبدا ولا يسيئه فائلة ولا يزوى عنه خيرا
 أبدا . فلما فرغ عدى بن زيد، قام عدى بن مريتا لخلف مثل يمينه ألا يزال يهجو
 أبدا ويسبى الفوائد مايق . ونرج النعمان حتى نزل منزل أبيه بالحيرة، فقال عدى بن
 مريتا لعدى بن زيد:

تواعد عدى بن
 مريتا لعدى بن زيد
 بأن يهجو ويسته
 الفوائد مايق

ألا أبلغ عدياً عن عدى * فلا تجزع وإن رنت قواً^(١) كما
 هياكلنا تبرل سير فقير * ليحمد أو يمت به غناً^(٢) كما
 فإن تظفر فلم تظفر حميداً * وإن تعطب فلا يمد سواً كما
 تدمت ندامة الكسبي^(٣) لما * رأيت عينك ما صنعت يداً كما

تدبر عدى بن
 مريتا المكيدة
 لعدى بن زيد

قال : ثم قال عدى بن مريتا للأسود : أما إذا لم تظفر فلا تعجز أن تطلب
 بشارك من هذا المعدى الذى فصل بك ماضل ، فقد كنت أخبرك أن معداً لا ينাম
 كيدها ومكرها وأمرتك أن تعصيه فخالفتنى ، قال : فما تريد ؟ قال : أريد ألا تأتيتك
 فائدة من ممالك وأرضك إلا عرضتها على ففعل . وكان ابن مريتا كثير المال
 والضيعة ، فلم يكن فى الدهر يوم يأتى إلا على باب النعمان هدية من ابن مريتا ، فصار
 من أكرم الناس عليه حتى كان لا يقضى فى ملكه شيئاً إلا بأمر ابن مريتا ، وكان
 إذا ذكر عدى بن زيد عند النعمان أحسن الثناء عليه وشيع ذلك بأن يقول : إن
 عدى بن زيد فيه مكر وخديعة ، والمعدى لا يصلح إلا هكنا . فلما رأى من يطيف
 بالنعمان منزلة ابن مريتا عنده لزموه وتابعوه ، فجعل يقول لمن يتقى به من أصحابه :
 إذا رأيتمونى أذكر عدياً عند الملك بخير فقولوا : إنه لكذلك ، ولكنه لا يسلم عليه

(١) رنت : ضجت . (٢) كذا فى م « قرر » بالراء المهملة . وفى باقى النسخ « قد »
 بالهمزة المهملة . (٣) هكذا فى ح و شعراء النصرانية « ليحمد » بالفاء وفى باقى النسخ
 « ليحمد » بالياء . (٤) كذا فى ح و النسخ المهمة . وفى باقى النسخ « عاكاً » بالعين
 المهملة . (٥) الكسبي : نسبة إلى كعب : ح من قيس عيلان وقيل هم ح من ابن رماة . والكسبي
 هذا يضرب به المثل فى الندامة وهو رجل رام رأى بعد ما أظلم الليل صرا فأسابه وتلق أنه أخطأ فكرر مره
 ثم تدم من الندم حين نظر إلى الصبر مقتولا ومعه فيه ، فصار مثلاً لكل تادم على فعل يخطئ .

ورأه عنى الفرزدق يقره :

تدمت ندامة الكسبي لما * ضجت متى حائلة نوار

(انظر اللسان مادة كعب) . (١) شيع : اتبع .

أحدٌ، وإنه يقول : إنَّ الملكَ - يعني النعمانَ - عامِلُهُ ، وإنه هو ولَّاهُ ما ولَّاهُ ، فلم يزلوا بذلك حتى أضعفوه عليه ، فكتبوا كتاباً على لسانه إلى قهرمانٍ له ثم دسوا إليه حتى أخذوا الكلاب منه وأتوا به النعمانَ فقرأه فأشتدَّ غضبه ، فأرسل إلى عدى بن زيد : عزمتُ عليك إلا زُرْتَنِي فَإِنِّي قد أَشْتَقْتُ إلى رؤيتك ، وعدى يومئذٍ عند كسرى ، فاستأذن كسرى فآذِنَ له . فلما أتاه لم ينظر إليه حتى حبسه في عبيس لا يدخل عليه فيه أحدٌ ، فجعل عدى يقول الشعر وهو في الحبس ، فكان أوَّلُ ما قاله وهو محبوس من الشعر :

حبس النعمان لدى
ابن زيد وما غاب
به عدى النعمان
من الشعر

لَيْتَ شِعْرِي عَنِ الْمَلَمِ وَأَيَّتِكَ يُجْبِرُ الْإِنْبَاءَ عَطْفُ السُّوَالِ
أَيْنَ عَتَا إِخْطَارُهُ الْمَالَ وَالْأَنْفُسَ إِذْ تَاهَدُوا يَوْمَ الْحَالِ^(١)
وَفَضَالِي فِي جَنْبِكَ النَّاسَ يَرْمُو * نَ وَأُرِي وَكُلُّنَا غَيْرُ أَلِي^(٢)
فَأُصِيبُ الَّذِي تُرِيدُ بِلَا عِشٍّ وَأُرِي طَيْبُ وَأُوَالِي
لَيْتَ أَنِّي أَخَذْتُ حَتْفِي بِكَفِّي * وَلَمْ أَلْقَ مَيْتَةَ الْأَقْتَالِ^(٣)
تَحْمَلُوا عَمَلَهُمْ لَصَرْعَتَنَا الْعَا * مَ فَقَدْ أَوْقَعُوا الرَّحَا بِالْفَتَالِ^(٤)

- (١) القهرمان : أمين الملك ونصاحته فارسي مزب ، ويطلق في لغة الفرس على القاتم بأمر الرجل كالخائن والوكيل . (٢) إخطار المال والنفس : بذلها ويحملها خطراً . قال صاحب اللسان : والمخطر : الذي يحمل نفسه خطراً لقرن فيأرزوه ويقائمه ، ومما في الاستعداد على هذا المعنى بيت حمدي هذا «أين عتا إخطارته البيت . (٣) المتأهدة في الحرب : المتأهضة . وفي المحكم : المتأهدة في الحرب : أن يهد بعض إلى بعض وهو في معنى التهور إلا أن التهور قيام عن قعود ، والتهور : تهور على كل حال . (٤) انظر المخصص لأبن سيده في ج ٦ واللسان مادة تهد . (٥) الهال : الكيد أو المكر . (٦) أي غير مقصر . (٧) الأتال : جمع قتل (بالكسر) وهو المدبر . (٨) قتال بالفتح : الجهد الذي يحل قتالاً بصاحبه (منته الحاء) إذا سعى به إلى السلطان . (٩) القتال بالكسر : الجهد الذي يسط تحت رحا اليد ليق الطحين من القراب ، وقد يطلق القتال على الجهر الأسفل من الرحا .

وهي قصيدة طويلة . قالوا : وقال أيضا وهو محبوبس :

أَرَقْتُ لِمَكْفَهْرٍ بَاتَ فِيهِ * بَوَارِقُ يَتَقَيْنَ رُءُوسَ شَيْبِ
تَلَوُّحِ الْمَشْرِقَةِ فِي قُرَاهِ * وَيَحْلُو صَفْحَ دَخْدَارِ قَشِيبِ

ويروى : تَخَالُ الْمَشْرِقَةُ . السخار : فارسية متزينة وهو الثوب المصون . يقول فيها :

سعى الأعداءُ لا يألون شراً * حَلَى وَرَبِّ مَكَّةَ وَالصَّبِيحِ
أَرَادُوا كَيْ تَهْلُ عَيْنُ عَدِيٍّ * لَيْسَجْنَ أَوْ يَدْفَعْنَهُ فِي الْقَلْبِ
وَكُنْتُ إِزَارَ خَصْبِكَ لَمْ أَعْرِدْ * وَقَدْ سَلَكَكَ فِي يَوْمِ عَصِيبِ
أَعَاثِلَهُمْ وَأَطْرُقَ كُلِّ سِرٍّ * كَمَا يَنْفُخُ النَّهْأَ إِلَى الْعَصِيبِ
فَقَسَزْتُ لَهُمْ لَمَّا اتَّقَيْنَا * بَتَايِكَ فَوَزَّةَ الْقِنَعِ الْأَرِيبِ
وَمَا نَهَرِي بِأَنْ كُدُّرْتُ فَضْلاً * وَلَكِنْ مَا لَقِيتُ مِنَ السَّجِيبِ

(١) كذا في م ، ا ، وهو المناسب للنسب . وفي ب ، م ، ح ، «طيك» . (٢) دعه

النهي : حذره من طولى مثل كحرجا .

(٣) أى لا أدع خصبك يتخلف ويهاند ، يقال : فلان إزار فلان أى لا يدعه يتخلفه ويهاند .

(٤) القى في جميع الأصول وشراء النصرانية «لم أعد» بالفتح المهملة وهو تحريف وما أثبتناه هو

الوارد في لسان العرب في مادة «سلك» والتعريف : الإجماع والتكول يقال : عزود الرجل عن قرنه إذا

أججم ونكل ونز . (٥) سلكوك أى أدخلوك ، وفي التنزيل : (كذلك سلكناه في قلوب المجرمين)

أى أدخلناه . (٦) النهاء : ما على العود من القشر . والصيب : يريد النخل إذا لمح منه خوصه .

ولعل المراد أن الشريين عنده مكتوبا مستورا كما أن ما بين العصا وطائها يكون مستورا عن أعين

الناظرين . (٧) لم نجد للأريب معنى يناسب القدر ومن أسماء القبح «الريب» وبعضهم يسميه

«الضرب» وكلاهما منقح مع هذه القافية ولم نجزم بالتعريف ؛ وقد وجدنا أرب على القوم : فاز طهم

ورفيع . وأرب طه : قوى ، وأرب الدهر يأرب إذا اشتد . فقل وصف القدر بالأرب يرسم إلى معنى

القصور . (٨) يقال : ما دهرى بكذا أى ما إزدادنى وطأنى كذا . قال متم بن نويرة :

لمرى وما دهرى بتأينى خالك * ولا يَزِيحُ عَمَّا أَصَابَ فَارِيسَا

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ النِّعَانِ عَنِّي * وَقَدْ تُهْدَى النَّصِيحَةُ بِالْمُغِيْبِ
 أَحْظَى كَانَ سِلْسِلَةً وَقِيْدًا * وَغُلًّا وَبَيَانًا لَدَى الطَّيِّبِ
 أَتَاكَ بَاتِي قَدْ طَالَ حَبِيْبِي * وَلَمْ تَسَامَ بِمَسْجُوْبٍ حَرِيْبِ^(٢)
 وَيَتِي مُقْفِرًا إِلَّا نِسَاءً * أَرَامِلٌ قَدْ هَلَكْنَ مِنَ النَّحِيْبِ
 يُبَاذِرْنَ الدَّمْعَ عَلَى عَيْدِي * كَشْرَبِ خَانِهِ خَزْرُ الرِّيبِ
 يُحَاذِرْنَ الْوُشَاةَ عَلَى عَيْدِي * وَمَا أَهْرَفُوا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ
 فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَيْتُ أَمْرًا * فَقَدْ يَسُمُ الْمَصَافِي بِالْحَبِيْبِ
 وَإِنْ أَظْلِمْتُ قَدْ عَاقَبْتُمُونِي * وَإِنْ أَظْلَمْتُ فَذَلِكَ مِنْ نَصِيْبِي
 وَإِنْ أَهْلِكْتُ تَجِدُ قَدِي وَتُحْدِلُ * إِذَا تَنَقَّتِ الْعَوَالِي فِي الْحُرُوبِ
 فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدَارِكَ مَا لَدَيْنَا * وَلَا تُغْلَبَ عَلَى الرَّأْيِ الْمَصِيْبِ
 فَإِنِّي قَدْ وَكَلْتُ الْيَوْمَ أَمْرِي * إِلَى رَبِّ قَرِيْبٍ مُسْتَجِيْبِ^(٥)

قالوا : وقال فيه أيضا :

طَالَ ذَا الْبَلِّ عَلَيْنَا وَأَعْتَكِرَ * وَكَأَنِّي نَاذِرُ الصَّبِيحِ تَمَرِ
 مِنْ نَجَى الْمَحْمِ عِنْدِي ثَاوِيًا * فَوْقَ مَا أُعْلِبُ مِنْهُ وَأُسْرِ
 وَكَأَنَّ الْبَلَّ فِيهِ مُشْلُهُ * وَقَدْ دَمَا طُرُجُ بِالْبَلِيلِ الْقَصْرِ

(١) كذا في م ، أ ، و في ب ، د ، هـ : « تهوى » بالراء وهو تحريف .

(٢) الحريب : القى ملبه ماله وصقاره .

(٣) كذا في جميع النسخ . ورود هذا الشعر في شعراء النصرانية هكذا « ويقيم مقفر الأرجاء فيه » .

(٤) الشق : انطلق من كل آية صنعت من جهه . والحريب : من رب الأمر إذا أصطفه ، ومنه الرية

لهاضة لأنها تملع الصبي وتقوم به . (٥) في م ، أ : « صبيح مستجيب » .

لم أحمض طوله حتى أقضى • أتمنى لو أرى الصبح جَسْرًا^(١)
غير ما عشي ولكن طارق • غسّ النوم وأجعداني السهر^(٢)

وفيها يقول :

أبلغ الثمان عني مائة^(٣) • قول من قد خاف ظنًا فأعتذر
أتى والله فأقبل حليتي • لأينل^(٤) كلبًا صلي جَارًا
مرعد أحشاؤه في هبكل • حسن ليمته وإني الشعر
ما حملت النيل من أعلانيكم • ولدي الله من السليم المسر
لا تكونن ككاسي عظيمه • ياسا حتى إذا أنظمت جبر
عاد بعد الجبري بني وهنه • يحون^(٥) المني منه فأنكسر
وأذكر النعمى التي لم أنسا • لك في السعي إذا العبد كفر^(٦)

١٠

(١) كذا في حـ وبشر : طلع ، يقال : بشر الصبح يبحر ببحر أو طلع وأفق • وفي أغلب النسخ : « حسر » بالسين المهملة • (٢) أجعداني : أصحاني •

(٣) المائة يفتح الهمزة وضمة : الرسالة لأنها قولك في القم (تلك) ، قال ابن بري : وقد يقال مائة ، وردى عن محمد بن زيد أنه قال : مائة جمع مائة • انظر اللسان مادة لك • وقال البندادي في نزاهة الأدب ص ٩٧ ج ٣ : والمائة يسكون الهزة وضم الهمزة : الرسالة ، وقال الزجاج : مائة جمع مائة • (٤) كذا في ب ، ص ، ي ، وشعراء النصرانية • وفي سائر النسخ : « بأيل » والأيل : راهب • واصله يريد دل الزاوية الأولى أنه يحلف بالله كما يحلف الراهب إنه ما حمل النيل إلخ ، ودل الزاوية الثانية يريد استخلافه بالله أن يقول حلفه بأيل موصوف بهذه الصفات إنه ما حمل النيل إلخ • وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت بالزاوية الثانية هكذا :

أتى والله فأصبح طلي • بأيل كلبًا صلي جَارًا

٢٠

ثم قال : « كانوا يظنون الأيسل فيحلفون به كما يحلفون بالله » • (٥) الأمي : المداري • والأسا : العلاج والمداواة • (٦) كذا في حـ ، ا ، م ، وفي ب ، ص ، وشعراء النصرانية : « بني » بالنون والسين ولم يظهر له معنى مناسب •

وقال له أيضا - وهى قصيدة طويلة - :

٢٦
٢

أبلغ الثمات عني مألكا * أنه قد طال حبسى وأنتظارى^(١)
لو بغير الماء حلقي شريق * كنت كالتصبان بالماء احتصارى^(٢)
ليت شعرى عن دخيل يفترى * حيثما أدرك ليلى ونهارى^(٣)
فأعدا بكرب نفسى بها * وحراما كان يحببى واحتصارى^(٤)
أجل نعى ربه أولكم^(٥) * ودؤى كان منك وأصلطهارى^(٦)

- (١) كذا فى ٣ ، ١ وشواهد التلخيص . وفى ب ، صه ، ح : « أنى » . (٢) قال الجوهري : الاعتصار : أن يمسّ الانسان بالعلم فيمتصر بالماء ، وهو أن يشر به قليلا قليلا ليسينه ، وأشد هذا البيت . قال البندادى فى الخزانة ج ٣ ص ٥٩٦ : وتحقيقه أن الاعتصار الأكلجاء ، كما قاله أبو القاسم على بن حمزة البصرى فيما كتبه على النبات لأبي حنيفة الدينورى . وساق البندادى كلام أبي القاسم هذا بنصه ، ثم قال : وقد ساء البيت مثلا للأذى عن يرمى إحسانه . وقد أورد الميدانى فى جميع الأمثال المثل : « لو بغير الماء غصصت » وقال : إنه يضرب لمن يورق به ثم يورق الراقى من قبله ، واستشهد بهذا البيت .
- (٣) يركب نفسى بها : يشد عليها حنينا . (٤) كذا فى أغلب النسخ وشراء الصراية طبع بيروت ص ٤٥٤ وسواهد التلخيص شرح شواهد التلخيص طبع بولاق ص ١٤٣ ، والظاهر من سياق الشعر أن المراد الحصار بمنى الحبس . ولم نجد فى كتب اللغة هذه العبارة بهذا المعنى سوى ما فى قولهم : احتصر البيرأى شدة الحصار وهو كسأه يجعل حول ستاه ، أو مركب يركب به الراحة ، أو وسادة تلقى عليه ويرفع مؤثرها فيجعل كثرة الرسل ويحشى منها فتكون كقادمة الرسل . وفى ح : « واحتصارى » بالالف . ويحتمل أن تكون كلمة التفسيرين محرفين عن : « واحتصارى » بمعنى موق . (٥) أجل (يقتح) الميزة وكسرها : كلمة تستعمل للتعليل ، وفى حديث المناجاة : « أجل أن يحزنه » أى من أجله ولأجله . وفى حديث آخر : « أن تقتل وقد أجل أن يأكل ملك » . (٦) ريبا : رباها ونماها وتهناها .
- (٧) كذا فى جميع النسخ والظاهر أن الشاعر يريد المصاهرة ، وساقى هذا البيت بهذا النص بعد فى صفحة ١٣٣ عقب رواية الأغانى أن عدوى بن زيد كان زوج هندة أخت النعمان أربنة ، وأن عدوى ذكر صهره هذا فى قصائده . ولكننا لم نجد فى كتب اللغة التى بأيدينا لأصطخر معنى سوى ما جاء فى قولهم : اضطهروا أى أذا به وأكله . ولو قال : « وحيارى » لصح المعنى وأثرن البيت أيضا .

فی قصائد کثیره کان یقولها فیه ویکتب بها الیه فلا تُقْبَلُ عنده شیئا . (۱) هذه

روایة المفضل
الضبی فی سبب
حبس النعمان عدی
ابن زید

روایة الکلبی . وأما المفضل الضبی فانه ذکر أن عدی بن زید لما قدم علی النعمان صادفه لا مالاً عنده ولا أثاث ولا ما یصلح لملک ۛ وكان آدم إخوانه منظرًا وكلهم

أكثر مالاً منه ۛ فقال له عدی : کیف أصنع بک ولا مال عندک ! فقال له النعمان :

ما أعرف لك حيلة إلا ما تعرفه أنت ۛ فقال له : قم بنا تمض الی ابن قردس —

رجل من أهل الحيرة من دومة — فأتياه ليقترضا منه مالاً ، فإني أن یقرضهما وقال :

ما عندی شیء ، فأتیا جابر بن سمعون وهو الأسقف أحد بنی الأوس بن قلام بن طهين

ابن جهمير بن لیان من بنی الحارث بن کعب فاستقرضا منه مالا ، فانزلها عنده ثلاثة

أيام یذبح لهم ویسقيهم الخمر ، فلما كان فی اليوم الرابع قال لها : ما تريدان ؟ فقال

له عدی : تقرضنا أر بعین ألف درهم یستعين بها النعمان علی أمره عند کسری ۛ فقال :

لما عندی ثمانون ألفاً ، ثم أعطاهما إياها ۛ فقال النعمان لجابر : لا جرم لا جری لی درهم

إلا علی یدیک إن أنا ملکت . قال : وجابر هو صاحب القصر الأبيض بالحيرة ،

ثم ذکر من قصة النعمان وإخوانه وعدی وآبن مرینا مثل ما ذکره ابن الکلبی . وقال

المفضل خاصة : إن سبب حبس النعمان عدی بن زید ، أن عبدًا صنع ذات يوم

طعاما للنعمان ، وسأله أن یركب إلیه ویتغذى عنده هو وأصحابه ، فركب النعمان إلیه

فاعترضه عدی بن مرینا فاحتسبه حتی تغدى عنده هو وأصحابه وشرىوا حتی یلوا ،

(۱) هذه الجملة وقعت فی ب ، منه خط الأبیات مباشرة وقيل قوله « فی قصائد کثیره » .

(۲) کذا وقع هذا الاسم فی ب ، منه ح ، بالقاف . وجاء فی أ ، م : « فردس » بالقاف .

ولم یهند الی تصحیبه . (۳) کذا فی ب ، منه د ، وفی ح ، أ ، م : « جهمير » بصیحة التصغیر .

(۴) تستعمل هذه الكلمة فی الأصل بمعنی لاقه ولا محالة ، وكثر استعمالها فی هذا المعنی حتی یحذف

الـ منی القسم . قال صاحب اللسان فی مادة جرم : والصرب تقول : لا جرم لکینک ، ولا جرم لقد

أحسنت ، فزاعما بمنزلة الجین .

ثم ركب إلى عدى ولا تفضل فيه ، فأحفظه ذلك ، ورأى في وجه عدى الكراهة ،^(١)
فقام فركب ورجع إلى منزله ، فقال عدى بن زيد في ذلك من فعل النعمان :

أَحْبَبْتَ بَجَلَسْنَا وَحَسَّنَ حَدِيثَنَا يُوْدِي بِمَا لَكَ
فَالْمَالُ وَالْإِهْلَاوْنَ مَصْشَرَعَةً لِأَمْرِكَ أَوْ نَكَالِكَ
مَا تَأْمُرُنَّ^(٢) فَيَا قَامُورُكَ فِي عَيْتِكَ أَوْ شِمَالِكَ

قال : وأرسل النعمان ذات يوم إلى عدى بن زيد فأبى أن يأتيه ثم أعاد رسوله
فأبى أن يأتيه ، وقد كان النعمان شرب فيضب وأمر به فُسُحِبَ من منزله حتى أتوبى
به إليه ، فحبسه في الصَّيْنِ^(٣) وفتح في حبسه وعدى يرسل إليه بالشعر ، لما قاله له :

لَيْسَ شَيْءٌ عَلَى الْمُنُونِ بَيَاقٍ * غَيْرُ وَجْهِ الْمَسِيحِ انْتِلَاقٍ
إِنْ نَكُنْ آمِنِينَ فَلَجَانَا شَرُّ مُصِيبٍ ذَا الْوُدِّ وَالْإِشْفَاقِ
فَبَرَى^(٤) صَدْرِي مِنْ الظُّلْمِ لِلرَّبِّ وَحِثِّ^(٥) يُعْقِدُ الْمِشْثَاقِ
وَلَقَدْ سَاهَى زِيَارَةً ذَى قُفْرٍ * بِي حَبِيبٍ لَوْ دَنَا مُشْتَاقِ
سَاهَ مَا بَنَى تَبَيَّنَ^(٦) فِي الْإِيْدَى^(٥) وَإِشْنَاقَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ
فَأَذْهَبِي بِأَمْسِمَ غَيْرَ بَعِيدٍ * لَا يُؤَوِّاتِي الْعِنَاقُ مِنْ فِي الْوَتَاقِ^(٧)

- (١) أحفظه : أخذه . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « ما تأمر فينا » .
(٣) الصَّيْنُ : بكسر الهمزة وتشديد السين من منازل المنذر ، وبه فهو مزمار . (٤) كذا في شعراء
الصرانية . وعقد الميثاق وعقده بالشديد : أكده . ولم نجد في كتب اللغة عقد الميثاق بالهمز . وليس هو
من باب الفاعل الذي يتعدى بالمبذرة حتى يقال إن التديبة فيه قياسية ولعله « بمقدد الميثاق » على أنه
مصدر ، صير يراد به عقده . (٥) كذا في جميع الأصول ولسان العرب مادة شق . وفي اللسان مادة يدى ،
ساحا ما تأملت في أبياد : شقنا وإشناها إلى الأعناق
(٦) الإشفاق : أن تقل إليه إلى السق . (٧) سياق هذا البيت في قصيدة منسوبة لمهلل
ابن دبيعة هكذا :

فَأَنْهَى مَا بَلَكَ غَيْرَ بَعِيدٍ * لَا يُؤَوِّاتِي الْعِنَاقُ مِنْ فِي الْوَتَاقِ
انظر ص ١٤٨ ج ٤ من الأغاني طبع بولاق .

وَأَنْعَبِي يَا أُمَيَّةَ إِنِّي شَأْنُ اللَّهِ يُنْقَسُ مِنْ أَزْمِ هَذَا الْخَلْقِ
أَوْ تَكُنْ وَجْهَةً فَتَلْكَ سَبِيلُ النَّاسِ لَا تَمْنَعُ الْخَشَوَةَ الرَّوَاقِي

ويقول فيها :

وَيَقُولُ الْعُدَّةُ أَوْدَى عَدِي * وَبَنُوهُ قَدْ أَقْبَنُوا بِفَلَاقٍ (٢)
يَا أَبَا مُسْمِيرٍ فَأَبْلِغْ رَسُولًا * أَخْبَرْتُ إِنْ أَتَيْتَ مَخَنَ الْعِرَاقِ
أَبْلَغًا حَامِرًا وَأَبْلَغَ أَخَاهُ * أَنِّي مُوتِقٌ شَدِيدٌ وَتَوَاقِي (٤)
فِي حَدِيدِ الْقَسْطِاسِ يَرْقُبُنِي الْحَا * رُسُ وَالْمَرْءُ كُلُّ شَيْءٍ يَلْقَى
فِي حَدِيدٍ مَضَاعَفٌ وَعُلوْلٍ * وَثِيَابٌ مُتَصَحَّاتٌ خِلَاقٍ (٦)
فَارْكُبُوا فِي الْحَرَامِ فَكُفُّوا أَخَاكُمْ * إِنَّ مِيرًا قَدْ جُهِزَتْ لِأَيْطَلَقِ (٨)

١٠ يعني الشهر الحرام . قالوا جميعا : ونخرج النعمان إلى البحرين ، فاقبل رجل من
غسان فأصاب في الحيرة ما أحب ، ويقال : إنه جفنة بن النعمان الجفني ، فقال
عدي بن زيد في ذلك :

(١) الأزم : الشدة . (٢) الرواق : جمع راقية ومقا لأمرأة أو مصفا لرجل والماء

الباردة وهو من رقى رقية إذا عوذ ونقث في حوزته . (٣) كذا في ح . بالعين المصبعة وهو

اسم من إغلاق النائل وهو إسلامه إلى وليّ المقتول فيمك في دمه ما شاء . وقد أورد صاحب اللسان

في مادة غلق هذا الحق واستشهد عليه بالبيت . وفي سائر النسخ وشعراء النصرانية : « بهلاق » بالعين

المهملة وليس له معنى إلا أن يكون اسم مصدر لألق أي أورد عليه اللقوق وهي الداهية ، ومن حديث

البخاري : « علام تدعرون أولادكم بهذا اللق » فقد حمل اللقاق هنا على أنه اسم مصدر لألق أي أورد

عليه اللقوق . انظر اللسان وتاج العروس ونهاية ابن الأثير مادة لقي وقرح القسطاق البخاري ج ٨ ص ٤٨

طبع بولاق . (٤) كذا في أغلب النسخ ، وأصله أبطن بثون التوكيد الخفيفة فأبدلت ألفا كقولها :

« قلنا نيك من ذكرى صبيح ومزل » على أحد الوجهين فيه . وفي ح : « أبطن » . (٥) في ح :

« شديد الوثاق » بالخريف . (٦) القسطاس : أصله الموازين وأقربها ، وقيل هو القبان . وقد أورد

صاحب اللسان هذا البيت ونقل عن الليث أنه قال مفسرا لقوله : « في حديد القسطاس » : أراءه حديد القبان .

(٧) كذا في جميع الأصول وشعراء النصرانية ولم نقلها معنى واضحا . ولعلها « منصات » بالصاد المهملة من

نصيح الثوب إذا خاطه وإن كنا لم نجد في المصادر التي بين أيدينا « نصيح » بالثنيدي . ولعل القبل شئت للدلالة

على كثرة ما بالقياب من ترقيع لبلاها وقد سماها . (٨) العير : القافلة ، وقيل العير : الإبل التي تحمل الميرة .

(٩) كذا في ح ، ٣ ، وتاريخ ابن جرير الطبري قسم ١ ص ١٠٢١ وفي باقي الأصول : « بجعة » بالياء والسين .

سَمَا صَفَرٌ فَاشْمَلَّ جَانِبَيْهَا * وَأَهْلَاكَ الْمَرْوَجُ وَالْمَرْزَبُ

المَرْوَجُ : الإبل المروجة إلى أعطانها . وَالْمَرْزَبُ : مأثرك في مراعيه

وَبَيْنَ لَدَى الثَّوِيَّةِ مُلْجَمَاتٌ * وَصَبَّحَنَ الْعِبَادَ وَهَنٌ شَيْبُ

أَلَا تَلَاكَ الْغَنِيمَةُ لَا إِفَالٌ * تَرْجِيهَا مَسْوَمَةٌ وَتَيْبُ

تَرْجِيهَا وَقَدْ صَابَتْ يُقَرُّ * كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ

وقالوا جميعا : فلما طال سجنُ عدي بن زيد كتب إلى أخيه أبي وهو مع

كسرى بهذا الشعر :

أَبْلُغْ أَبَا عَلَى نَائِي * وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَرْءَ مَا قَدْ عَلِمَ

بَأَنَّ أَخَاكَ شَقِيقُ الثُّغُلَا * دَكَنْتَ بِهِ وَاقِعًا مَاسِمُ

لَدَى مَلِكٍ مُوَقَّعٍ فِي الْحَدِيدِ إِمَّا بِحَقٍّ وَإِنَّا ظُلُمُ

لما طال سجن
كتب إلى أخيه
في ذلك شعرا
فأجاب

(١) الثوية بالفتح ثم الكسر وياء مشددة ، ويقال : الثوية بالتصغير : موضع قريب من الكوفة أو الكوفة ، وقيل تحرية إلى جانب الحيرة على ساحة منها . ذكر العلماء أنها كانت مجينا للبهائم من الخنزير كان يحبس بها من أراد قتله ، وكان يقال لمن حبس بها : ثوى أى أقام فسميت الثوية بذلك . انظر معجم ياقوت في اسم « الثوية » . وفي ب ، س : « الثوية » بالباء وهو تحريف . (٢) العباد — بكسر

العين وقيل ففتحها — : قوم من قبائل شق من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية ونزلوا بالبحيرة .

(٣) الإفال : صفار الإبل ، نبات الخاض ونحوها . وقال ابن سيدي : والأفيل : ابن الخفاض لما فوته . والأفيل : القفيل والجمع إفال . (٤) التيب : جمع تاب وقيل جمع تيب ، والتاب والتيوب : الناقة المسنة ، صوفا بذلك حين طال نايها وعظم . (٥) كذا في جميع الأصول . وصابت من الصوب وهو النزول . والقر : القرار أى نزل الأمر في قراره فلا يستطيع له تحويل . وفي اللسان مادة قر وكتب

* ترجيها وقد وقعت بقر * والعرب يقولون : « صابت بقر » و « وقعت بقر » وهو مثل يضرب عند شدة تصيب القوم ، أى صارت الشدة في قرارها . (٦) قال ياقوت في المعجم في الكلام على « عتيب » بسد أن ينطه بفتح أوله وكسر ثانيه : جفرة عتيب بالبحيرة إحدى محالها تنسب إلى عتيب بن عمرو بن بن قاسط بن جنب ، وكان قد أغار عليهم بعض الهزلي فقتل جميع رجالهم فكانت النساء تقول : إذا كبر صبيانا أخذوا بثار وجناظهم يكن ذلك فقال عدي بن زيد هذا البيت . (٧) في أ ، م : « وإليه » .

فلا أعرفك كذات الغلا * م مالم تجد عاريا تترم^(٢)
فأرضك أرضك إن تاتنا * تتم نومة ليس فيها حلم^(٣)

قال : فكتب إليه أخوه أبي :

إن يكن خالك الزمان فلا ع * جر باع ولا ألف ضعیف^(٤)
ويمين الإله لو أن جأوا * طعوننا نغنى فيها السوف^(٥)
ذات رز مجتابة غمرة المو * ت صحیح مرألما مكفوف^(٦)
كنت في حمتك أسمى * فاعلمن لو سمعتن إذ كستيف^(٧)
أوعيل سالت دونك لم يمتنع تلاد حاجة أو طريف^(٨)

- (١) الذي في جميع الأصول : « كذاب » والصواب ما أثبتناه وهي رواية الأزهري في مادة عرم
في لسان العرب . وقال صاحب اللسان : أراد بذات السلام الام المرضع . ورواية صاحب اللسان
« فلا تقين كأم الغلام » . (٢) طروا : راضعا يقال : عرم الصبي أنه عرما : رضعها .
(٣) تترم يقال : أعترم الصبي قدى أنه أى منه واعتبرت هي أى تبتت من برهما ، وقد أورد صاحب
اللسان البيت وقال في معناه : إن لم يجد من رضعه ذكوت هي خلطت ثديها وربما رضعته ثم يجه من فيها .
وقال ابن الأعرابي : إنما يقال هذا لتكاف ما ليس من شأنه . وقال الأزهري : سناه لا تكن كن يهجو
نفسه إذا لم يجد من يهجو . انظر اللسان مادة « عرم » . (٤) كذا في ح ، م ، ١٤
وتاريخ ابن جرير الطبري قسم ١ ص ١٠٢١ وفي ب ، سم وشعراء النصرانية : « تم ليلة » .
(٥) في جميع الأصول : « باع » بالفتح المعجمة وهو يجرى .
(٦) كذا في ح ، م ، ١٤ وتاريخ ابن جرير الطبري قسم ١ ص ١٠٢١ ؛ والألف : الضيف
البطي ، ويقال : البطي الكلام إذا تكلم كلاما فيه . وفي ب ، سم : « أليف » وهو تحريف .
(٧) الجأوا : وصف للكناية يقال : كنية بأراد أى ينسب الجأى وهي التي يسلولونها السوداء لثرة
الدرع . وفي ب ، سم : « لو أنهم جأوا » وهو تحريف . والبطون : الكنية العظيمة تلحن ما قبلت .
(٨) الرز : الصوت يسمع من يمد . (٩) كذا في م ، ١٤ وتاريخ ابن جرير الطبري وشعراء
النصرانية . والسريل : القميص . والمكفوف من كففت الثوب إذا شطت حاشيته . وفي ب ، سم
« ملقوف » وهو تحريف . (١٠) تستغيف : تستجير . (١١) كذا في ب ، سم .
وفي بقية النسخ وتاريخ الطبري وشعراء النصرانية : « سلت » بالياء المجهول .

أوبارِضْ أَسْطِيعُ أَتَيْكَ فِيهَا * لَمْ يَهْلِكْ بِعَدِّهَا أَوْ خَوْفِ
إِنْ تَقْنِي وَإِلَّهَ إِلْفٍ بِخَوْفَا * لَا يَعْجَبُكَ مَا يَصُوبُ الْخَرْيَفِ
فِي الْأَعَادَى وَأَنْتَ مَتَى بَعِيدٌ * عَنِ هَذَا الزَّمَانِ وَالْتَعْنِيفِ
وَلَتَعْمُرَى لَنْ جَزِعْتُ عَلَيْهِ * لَخَزُوعٌ عَلَى الصَّدِيقِ أَسُوفِ
وَلَتَعْمُرَى لَنْ مَلَكَتْ عِزِّي * لِقَلِيلٍ شَرُّوَالِكُ فِيهَا أَطُوفِ .

- قالوا جميعا : فلما قرأ أبي كلاب عدى قام إلى كسرى فكله في أمره وحزفه
يا خلد في عدى فقتله
قبل وصول الرسول
إليه
- غيره ؛ فكتب إلى النعمان يأمره بإطلاقه، ويحث معه رجلا ؛ وكتب خليفة النعمان
إليه : إنه قد كتب إليك في أمره ، فاق النعمان أعداء عدى من بنى بَقِيلَةَ وهم من
خِمْيَارٍ ، فقالوا له : أَكَلْهُ السَّاعَةَ فَبِى طَبِيعِهِمْ ، وجاء الرسولُ ، وقد كان أخو عدى
تَقْدَمُ إِلَيْهِ وَرِشَاءُ وَأَمْرُهُ أَنْ يَدْخُلَ يَدْخُلَ إِلَيْهِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ بِالصَّبْرَيْنِ ، فقال له :
أَدْخُلْ عَلَيْهِ فَانْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ فَامْتَنِلْهُ ، فدخل الرسولُ على عدى ، فقال له : إني قد
جئتُ بِإِيسَاسِكَ ، فاعندك ؟ قال : عندي الذي تُحِبُّ ووعدته بَعْدَةَ سَلِيَّةٍ ، وقال له :
لَا تُخْرِجَنَّ مِنْ عِنْدِي وَأَعْطِنِي الْكَأَبَ حَتَّى أُرْسِلَهُ إِلَيْهِ ، فَأُنْكَ وَإِلَّهِ إِنْ خَرَجْتَ مِنْ
عِنْدِي لَا تُخَلِّقَنَّ ، فقال : لَا أَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ آتَى الْمَلِكُ بِالْكَأَبِ فَأَوْصَلَهُ إِلَيْهِ ، فَأَنْطَلَقَ
بَعْضُ مَنْ كَانَ هُنَاكَ مِنْ أَعْدَائِهِ فَأَخْبَرَ النُّعْمَانَ أَنَّ رَسُولَ كَسْرَى دَخَلَ عَلَى عَدَى وَهُوَ

- (١) كذا في أغلب النسخ وشعراء النصرانية . وفي تاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٢ : « يريدنا
أودخرف » . (٢) كذا في تاريخ الطبري . وفي ب ، صه وشعراء النصرانية :
لَمْ يَهْلِكْ بِعَدِّهَا أَوْ خَوْفِ * لَا يَعْجَبُكَ مَا يَصُوبُ الْخَرْيَفِ
وقد اضطربت بقية الأصول في بعض كلمات من هذا البيت ، وأقوم هذه الروايات ما أثبتته في الأصل .
(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ٣ ، ١ : « عز » .
(٤) شَرُّوَالِكُ : مَلَكٌ . (٥) كذا في ح . وتاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٣ : « رَجُلٌ مِنْ
من الحيرة . وفي باقي النسخ : « قَبِيلَةٌ » بالنون والفاء وهو بحر حريف .

ذاهب به ، وإن فعل واقع لم تستيق متا أحدا أنت ولا غيرك ، فبعث إليه
 النعمان أعداءه ففعموه حتى مات ثم دفنوه . ودخل الرسول إلى النعمان فأوصل
 الكاتب إليه ، فقال : تم وكرامة ، وأمر له بأربعة آلاف مثقال ذهباً وجارية
 حسنة ، وقال له : إذا أصبحت فأدخل أنت بنفسك فأخرج به ، فلما أصبح ركب
 فدخل السجن ، فأعلمه الحرس أنه قد مات منذ أيام ولم يجزئ على إخبار الملك
 خوفاً منه ، وقد عرفنا كراهته لموته . فرجع إلى النعمان ، وقال له : إني كنت أمس
 دخلت على عدى وهو حي ، وجئت اليوم بقمحدي السجان وبهني ، وذكر أنه قد
 مات منذ أيام . فقال له النعمان : أبيع بك الملك إلى فدخل إليه قبل الكذب ،
 ولكك أردت الرشوة والخبث ، قهتده ثم زاده جائزة وأكرمه ، وثوق منه ألا يخبر
 كسرى إلا أنه قد مات قبل أن يقدم عليه . فرجع الرسول إلى كسرى ، وقال : إني
 وجدت عدياً قد مات قبل أن أدخل عليه . وندم النعمان على قتل عدى وعرف
 أنه احتيل عليه في أمره ، واجترأ أعداؤه عليه وهابهم هبة شديدة . ثم إنه خرج
 إلى صيده ذات يوم فلقي ابناً لعدى يقال له زيد ، فلما رآه عرف شبهه ، فقال
 له : من أنت ؟ فقال : أنا زيد بن عدى بن زيد ، فكلبه فإذا غلام ظريف ،
 ففرج به فرحاً شديداً وقربه وأعطاه ووصله واعتنر إليه من أمر أبيه وجهزه ،
 ثم كتب إلى كسرى : إن عدياً كان من أعيان به الملك في نصحه ولبسه ، فأصابه ما
 لا بد منه وانقطعت مدته وانقضى أجله ، ولم يصب به أحد أشد من مصيبي ،
 وأما الملك فلم يكن ليفقد رجلاً إلا جمل الله له منه خلفاً لما عظم الله من ملكه
 وشأنه ، وقد بلغ ابن له ليس بدونه ، رأيته يصلح لخدمة الملك فمرحت به إليه ، فإن رأى
 الملك أن يجعله مكان أبيه فليقل وليصرف عمه عن ذلك إلى عمل آخر . وكان هو

مدح النعمان لعدى
 كسرى زيد بن عدى
 فأنقذه كاتباً

(١) يريد أنهم ظفروا وجهه بشئ حتى اختفى . (٢) كلما في ٣ ، ٤ ، ح وفي بقية النسخ
 « لحجزى » - (٣) بيت الرجل : قابله بكتاب - (٤) جهزه : أعد له معدات السفر .

٢٩
٣

الذي إلى المكتبة عن الملك إلى ملوك العرب في أمورها وفي خواص أمور الملك . وكانت له من العرب وظيفة موطقة في كل سنة : مهران أشقران يجعلان له هلاماً ، والسكة الرطبة في حينها واليابسة والإقط والأدُم وسائر تجارات العرب ؛ فكان زيد بن عدى إلى ذلك له وكان هذا عمل عدى . فلما وقع زيد بن عدى عند الملك

- هذا الموقع سأله كسرى عن النعمان ، فأحسن الثناء عليه . ومكث على ذلك سنوات على الأمر الذي كان أبوه عليه . وأعجب به كسرى ، فكان يكثر الدخول عليه والخدمة له . وكانت للملك العجم صفة من النساء مكتوبة عندهم ، فكانوا يبعثون في تلك الأرضين تلك الصفة ، فإذا وجدت حُملت إلى الملك ، غير أنهم لم يكونوا يطلبونها في أرض العرب ولا يظنونها عندهم . ثم إنه بدا لملك في طلب تلك الصفة ، وأمر

كيد زيد بن عدى
النعمان عند كسرى
حتى غضب عليه
فقتله

- فكتب بها إلى النواحي ، ودخل إليه زيد بن عدى وهو في ذلك القول ، فلما طبع فيها دخل إليه فيه ، ثم قال : إني رأيت الملك قد كتب في نسوة يطلن له وقرأت الصفة ، وقد كنت بال المنذر عارفاً ، وعند عبدك النعمان من بناته وأخواته وبنات عمه وأهله أكثر من عشرين امرأة على هذه الصفة ؛ قال : فأكتب فيهن ؛ قال : أيها الملك ، إن شر شيء في العرب وفي النعمان خاصة أنهم يتكبرون — زعموا في أنفسهم — عن العجم ، فانا أكره أن يغيبن عمن تبعث إليه أو يعرض عليه غيرهن ، وإن قدمت أنا عليه لم يقدر على ذلك ، فأبعثي وأبعثي معي رجلاً من يقاتك يفهم العربية حتى أبلغ ما تحبه ؛ فبعث معه رجلاً جليلاً فهِماً ، نفريج به زيد ، بفعل يكرم الرجل ويطلقه حتى بلغ الحيرة ، فلما دخل عليه أعظم الملك وقال : إنه قد احتاج إلى نساء لنفسه وولده وأهل بيته ، وأراد كرامتك بصبره فبعث إليك ؛ فقال : ما هؤلاء النسوة ؟

- (١) كما في جميع الأصول وشعراء النصرانية . والملاحم كغراب : مرق السكاج المبرد المصق . من المعين . والسكاج : لم يطلع بمنزل .

قَالَ : هَذِهِ صَفَتُهُنَّ قَدْ جِئْنَا بِهَا . وَكَانَتْ الصِّفَةُ أَنَّ الْمُنْذِرَ الْأَكْبَرَ أَهْدَى إِلَى
 أَنْوَسِرَوَانَ جَارِيَةٍ كَانَتْ أَصَابَهَا إِذْ أَطَارَ عَلَى الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ بْنِ أَبِي شَيْمِرٍ الْفَسَّاسِ ، فَكَتَبَ
 إِلَى أَنْوَسِرَوَانَ بِصَفَتِهَا ، وَقَالَ : إِنِّي قَدْ وَجَّهْتُ إِلَى الْمَلِكِ جَارِيَةً مُعْتَدِلَةً خَلْقًا ، قَبِيَّةً
 اللَّوْنِ وَالنَّفْسِ ، بِيَضَاءَ قَرَاءٍ وَطَفَاءَ حَقْلَاءَ دَحْجَاءَ حَوْرَاءَ عَيْنَاءَ قَنَوَاءَ سَمَاءَ بَرِصَاءَ زَجَاءَ أُسَيْلَةَ
 الْخَلْدِ ، شَيْبَةَ الْمُقْبِلِ ، جَنَلَةَ الشَّعْرِ ، عَظِيمَةَ الْهَامَةِ ، بَعِيدَةَ مَهْوَى الْقُرْطِ ، صَبَاءَ ،
 عَرِيضَةَ الصَّدْرِ ، كَاعِبَ التَّنْدِي ، ضَخْمَةَ مَشَاشِ الْمُنْجَبِ وَالْعُضِيدِ ، حَسَنَةَ الْمِصْعَمِ ،
 لَطِيفَةَ الْكَفِّ ، سَبْطَةَ الْبَنَانِ ، ضَامِرَةَ الْبَطْنِ ، تَحِيصَةَ الْخَصْرِ ، غَرَّتِي الْوِشَاحِ ،
 رَدَاحَ الْأَقْبَالِ ، رَابِيَةَ الْكَفْلِ ، لَفَاءَ الْفَخْزَيْنِ ، رَبَا الرَّوَادِفِ ، ضَخْمَةَ الْمَاكِتَيْنِ ،
 مُفْعَمَةَ السَّاقِ ، مُشَبَّهَةَ الْخَلْخَالِ ، لَطِيفَةَ الْكَعْبِ وَالْقَدَمِ ، قَطُوفَ الْمَشْيِ ، مِكْسَالَ
 الضُّحَى ، بَضْبَةَ الْمُتَجَرِّدِ ، سَمَوًا لِلْسَيْدِ ، لَيْسْتَ بِمُخْضَاءٍ وَلَا سَفْمَاءٍ ، رَقِيقَةً الْأَنْفِ ،

(١) الْوَلُفَاءُ : غَزِيرَةُ الْأَعْدَابِ وَشَرِّ الْحَاجِبِينَ . (٢) الدَّجَجُ : شَلَّةٌ سَوَادٌ الْعَيْنِ وَشَلَّةٌ بِيَاضٍ

بِيَاضِهَا . (٣) الْقَنَوَاءُ : وَصْفٌ مِنَ الْقَنَاءِ وَهُوَ ارْتِفَاعٌ فِي أَهْلِ الْأَنْفِ وَأَحْدِثَابٌ فِي وَسْطِهِ وَسُيُوحٌ

فِي طَرَفِهِ . (٤) الشَّمُّ فِي الْأَنْفِ : ارْتِفَاعُ النَّصْبَةِ وَحُسْنُهَا . (٥) الْبَرِصَاءُ : الْجِلْمَةُ الْحَسَنَةُ

الْوَجْهَ . (٦) الزَّجَاءُ : دَقِيقَةُ الْحَاجِبِينَ فِي طَوْلٍ . (٧) الْجَنَلَةُ : كَثِيفَةُ الشَّعْرِ سَوْدَاوَةٌ .

(٨) الصَّبَاءُ : الطَّرِيقَةُ الْمَشْيُ . (٩) غَرَّتِي الْوِشَاحِ : دَقِيقَةُ الْخَصْرِ . (١٠) الرَّدَاحُ :

الْمِجْرَاءُ الْقَبِيلَةُ الْأَوْرَاكُ الْخَامَةُ الْخَلْقُ . وَالْأَقْبَالُ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ شَرَفٍ وَالْوَادِعُ قَبْلُ . (١١) لَفَاءُ :

ضَخْمَةُ الْعُضْدَيْنِ مَكْتَبُورَةٌ . (١٢) الْمَاكِتَانِ : الْعَيْنَانِ الْتَانِ عَلَى رِجْسِ الْوَرَكَيْنِ ، الْوَاحِدَةُ

مَا كَتَمَتْ . (١٣) مُفْعَمَةُ السَّاقِ : مَخْطُوبَةٌ . (١٤) مُشَبَّهَةُ الْخَلْخَالِ : كَنَاءٌ مِنَ السِّنِّ ،

وَفِي الْبَنَانِ : امْرَأَةٌ شَبِيحَةُ الْخَلْخَالِ : مَلَأَتْ مَفْئِدًا . (١٥) الْقَطُوفُ : وَصْفٌ مِنَ الْقَطَافِ

وَهُوَ تَقَارُبُ الْخَطْوِ . (١٦) الْمِكْسَالُ : الْمَرْأَةُ لَقِيَ لَا تَكْدُ تَبْرَحُ مَجْلِسَهَا ، وَهُوَ مَلَحٌ لَهَا مِثْلُ

قُودِمِ الضُّحَى . (١٧) الْبَيْضَةُ : النَّاعِمَةُ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ بَيْضَةُ الْمُتَجَرِّدِ بِالْفَتْحِ أَيْ بَضَّةٌ عِنْدَ الْمُتَجَرِّدِ

فَالْمُتَجَرِّدُ عَلَى هَذَا مَصْدَرٌ . وَمَنْ قَالَ : بَضَّةٌ لِلْمُتَجَرِّدِ بِالْكَسْرِ أَرَادَ الْجِسْمَ . (١٨) الْخَفْصَاءُ : مَنْ خَفَسَ

وَهُوَ تَأَثَّرَ الْأَنْفَ إِلَى الرَّأْسِ وَارْتِفَاعَهُ عَنِ الشَّفَةِ وَفِي طَرَفِ الْوَجْهِ وَلَا شَرَفَ ، وَقِيلَ : وَفِي الْقَطْعِ

وَهُوَ لَصْرُوقُ النَّصْبَةِ بِالْوَجْهِ وَضَمُّ الْأَرْنَبَةِ . (١٩) السَّمَاءُ مِنَ الْمَنْعِ وَهُوَ السَّوَادُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :

«أَنَا رَمَعْتُ الْخَلْقَيْنِ الْحَايَةَ عَلَى وَدَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ» وَضَمُّ أَصَابِهِ ، أَرَادَ بِسَفْمَاءِ الْخَلْقَيْنِ أَنَّهَا بَدَلَتْ

نَفْسَهَا وَتَرَكْتَ الزَّيْنَةَ وَالزُّرْقَةَ حَتَّى شَبَّحَ لَوْنُهَا وَأَسْوَدَ ، إِنَّمَا عَلَى وَدَّهَا بِحَدِّ وَفَاءَ زَوْجِهَا .

- (١١) عزيزة النفس، لم تُغَدِّ في عِيس، حَيَّة رَزِيَّة، حليمة رَكِيَّة، كريمة الخلال، تقتصر على نسب أبيها دون فصيلتها، وتستنخي بفصيلتها دون جماع قبيلتها، قد أحكمتها الأمور في الأدب، فأريها رأي أهل الشرف، وعملها عمل أهل الحاجة، صنَّاع الكفَّين، قَطِيعَة اللسان، رَهْوَة الصوت ساكتة، تَزِينُ الولي، وتَشِينُ العدو، إن أردتها اشتهت، وإن تركتها انتهت، مُجْتَلِي عَيْنَاهَا، ومَحْرُوجَتَاهَا، وتَبْدَلُ شَفَتَاهَا، وتَبَادِرُكُ الوُشَّة إذا لَتَّت، ولا تجلس إلا بأمرك إذا جلست. قال: فَعِيلَهَا أَنْوَشِرَوَانُ
- وأمر بالثبات هذه الصفة في دواوينه، فلم يزالوا يتوارثونها حتى أنفض ذلك إلى كسرى بن هرمز. فقرأ زيد هذه الصفة على النعمان، فشقت عليه، وقال لزيد والرسول يسمع: أما في مها السواد وعين فارس ما يبلغ به كسرى حاجته! فقال الرسول لزيد بالفارسية: ما المها والعين؟ فقال له بالفارسية: كلوان أي البقر؛ فامسك الرسول. وقال زيد للنعمان: إنما أراد الملك كرامتك، ولو علم أن هذا يُشَقُّ عليك لم يَكْتُبُ إليك به. فأنزلها يومين عنده، ثم كتب إلى كسرى: إن الذي طلب الملك ليس عندي، وقال لزيد: أعزني عند الملك. فلما رجعا إلى كسرى؛ قال زيد للرسول الذي قدم معه: أصدق الملك عما سمعت، فإني سأحدثه بمثل حديثك ولا أخالفك فيه. فلما دخلا على كسرى، قال زيد: هذا كتابه إليك، فقرأه عليه.
- فقال له كسرى: وأين الذي كنت خبرتني به؟ قال: قد كنتُ خبرتك بضميتهم بنسائهم على خيهم، وإن ذلك من شقاقهم واختيارهم الجوع والعمرى على الشبع

(١) كذا في أغلب النسخ. وفي ح: «عزيزة النفس» بالراء. (٢) كذا في جميع الأصول بناءً على التأنيت، وجاء في اللسان والقاموس: وأمرأة طليع الكلام بغيرها. إذا لم تكن سليطة.

(٣) كذا في ٣. دهرية الصوت: رقيقته سبله. وفي باقي النسخ: «ذهرة» بالواو ولم يظهر له معنى مناسب.

(٤) في اللسان: والمجمل من الأعين: ما حول ملتحها يبايض لم يتألفه سواد.

والرَّائِسَ، وإيَّاهم السُّمومَ والرياحَ على طيب أرضك هذه، حتى إنهم ليسمعونها
السَّجَنَ، فسئل هذا الرسولُ الذي كان معي عما قال، فإني أُكْرِمُ الملكَ عن مشافهته
بما قال وأجاب به . قال للرسولِ : وما قال ؟ فقال له الرسولُ : أيها الملكُ، إنه
قال : أما كان في بقرِ السوادِ وفارسٍ ما يكفيه حتى يطلبَ ما عندنا، فعُرفَ الغضبُ
في وجهه، ووقع في قلبه منه ما وقع، لكنَّه لم يزد على أن قال : ربُّ عبيدٍ قد أراد
ما هو أشدُّ من هذا ثم صار أمره إلى التَّيَّابِ . وشاع هذا الكلامُ حتى بلغ النعمانُ،
وسكتَ كسرى أشهراً على ذلك . وجعل النعمانُ يستعدُّ ويتوقَّعُ حتى أتاه كتابُه : أن
أقبلُ فإنَّ لللك حاجةً إليك، فاطلق حينَ أتاه كتابُه، فحمل سلاحه وما قوَّى عليه،
ثم لحق بجبلٍ طيِّبٍ وكانت فرقةٌ بنتُ سعد بن حارثة بن لأم عنده ، وقد ولدت له
رجلاً وامرأة، وكانت أيضاً عنده زَيْبُ بنتُ أوس بن حارثة ، فأراد النعمانُ طيناً
على أن يُدخلوه الجبلين ويمنعوه فأبوا ذلك عليه، وقالوا له : لولا صهرُك لقتلناك،
فإنه لا حاجة بنا إلى مُعاداة كسرى، ولا طاعة لنا به . وأقبل يطوف على قبائل العرب
ليس أحدٌ منهم يقبله، فخرَّأت بنى رَوَاحَةَ بن قُطَيْبَةَ بن عَيْسٍ قالوا : إن شئتَ فأتنا
مَعَكَ، لَمِنَ كانت له عندهم في أمر مروانَ القُرْطِ، قال : ما أحبُّ أن أهْلِكَكُمْ،
فإنه لا طاعة لكم بِكسرى . فأقبل حتى نزل يَدَى قَارِ في بَنِي شَيْبَانَ صِراً، فلبى هانئ
أَبَنَ قَيْبِصَةَ، وقيل بل هانئ بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذُهَلِ

استجاره النعمان
بإدات السرب
ثم تسليبه نفسه
لكسرى

- (١) كذا في تاريخ الطبري، قسم ١ ص ١٠٢٢ وشعره النصرانية والألفاظ طبع بولاق ج ٢٠
ص ١٣، وفي ١، ٢ : «قرعة» بالثقاف والزا . وفي ب، سـ : «قرعة» بالثقاف والزاى .
(٢) هو مروان بن زياد العبسي، أخيف إلى القُرْطِ لأنه كان ينزول بين وجهها منبه، أو لأنه كان يهوى القُرْطِ
لنحوه . ويضرب به المثل في اللزقة فيقال : «أخضر من مروان» . (٣) ذكر قار : ما ذكر بن دائل قريب
من الكوفة بينها وبين واسط، وفيه كانت الرقعة المشهورة بين بكر بن دائل والفرس .

ابن شيان، وكان سيداً متباً، والبيت يومئذ من ربيعة في آل ذي الجدين لقيس
ابن مسعود بن قيس بن خالد ذي الجدين، وكان كسرى قد أطعم قيس بن مسعود
الأبله^(١)، ففكر النعمان أن يدفع إليه أهله لذلك، وعلم أن هاتماً يمنعه مما يمنع منه نفسه.

وقال حماد الراوية في خبره : إنه إنما استجار بهاني كما استجار بغيره فاجاره،

- وقال له : قد لزمى ذمامك وأنا مائتلك مما أمتع نفسي وأهلي وولدي منه ما بقي من
عشيتي الأذنين رجلاً، وإن ذلك غير نافع لك لأنه مهلكي ومهلكك، وعندى رأى
لك، لسبب أشير به عليك لأدفعك عما تريد من مجاورتي ولكنه الصواب؛ فقال :

- هاتيه ؛ فقال : إن كل أمر يجمل بالرجل أن يكون عليه إلا أن يكون بعد الملك سوقاً،
والموت نازل بكل أحد، ولأن تموت كرباً خيراً من أن تتجوع اللئ أو تبقى سوقاً
بعد الملك، هذا إن بقيت، فأمنص إلى صاحبك وأرسل إليه هدايا ومالاً وأتني
نفسك بين يديه، فإما أن صفح عنك فصدت ملكاً عزيزاً، وإما أن أصابك فالمت
خيراً من أن يتلعب بك صعايلك العرب ويحفظك ذئابها وتأكل مالك وتعيش
تقبراً مجاوراً أو تقتل مقهوراً؛ فقال : كيف بحري؟ قال : هن في ذمتي، لا يخلص
البن حتى يخلص إلى بناتي؛ فقال : هذا وأبيك الرأي الصحيح، ولن أجاوزة . ثم
اختار خيلاً وحلاً من عصب اليمن وجوهراً وطرفاً كانت عنده، ووجه بها إلى
كسرى وكتب إليه يستدبر ويطلبه أنه صائر إليه، ووجه بها مع رسوله، فقبلها كسرى

(١) كلما في تاج العروس في مادة « جدد » وتاريخ الطبري قسم ١ ص ١٢٠٨ والكمال لابن

الأمير ج ١ ص ٣٥٦ وفي جميع الأصول : « خلد » بدون ألف .

(٢) الأبله : بدلة على شاطئ دجلة في زارفة الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة،

وكانت مدينة فيها ساحل وقائد من قبل كسرى . (٣) العصب : ضرب من برود اليمن

بعصب غزله أي يجمع ويشتد ثم يصنع وينسج فيأتي موشياً ليقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبيغ .

وأمره بالتقدم؛ فعاد إليه الرسول فأخبره بذلك وأنه لم ير له عند كسرى سوماً، فضى إليه حتى إذا وصل إلى المدائن لقيه زيد بن عدى على قنطرة ساباط^(٢)، فقال له: انج نعيم، إن استطلعت النجاء؛ فقال له: أفعلتها يا زيد! أما والله، لئن عشت لك لأقتلك قتلة لم يقتلها عرب قط ولا لحقتك بانيك! فقال له زيد: امض لشأنك نعيم، فقد والله أخيت لك أخية لا يقطعها المهر الأرن^(٣). فلما بلغ كسرى أنه بالباب بعث إليه، فقيده وبعث به إلى سجن كان له بختين^(٤)، فلم يزل فيه حتى وقع الطاعون هناك فمات فيه.

وقال حماد الراوية والكوفيون: بل مات بساباط في حبسه. وقال ابن الكلبي:

ألقاه تحت أرجل الفيلة فوطئته حتى مات، وأحسبوا بقول الأعشى:

فذاك وما أنجى من الموت ربه • بساباط حتى مات وهو محزق^(٥)

(١) المدائن: الموضع الذي كان سكن الملك من الأكاسرة، فكان كل واحد منهم إذا ملك من نفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسماها باسم، فسميت المدائن بذلك. وكان فتحها في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد سعد بن أبي وقاص في صفر سنة ١٦ هـ. (٢) ساباط: موضع بالمدائن لكسرى أبريز. (٣) الأخيئة كأيبة ويقال أخية بضمف الياء وأخيئة باله والتشديد، وهي حود يمرض في الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالمرورة تشد إلى الدابة. وقال ابن السكيت: الأخية: أن يدفن طرفا قطعة من الخيل في الأرض وفيها حصية أو حجر ويظهر منه مثل حربة تشد إليها الدابة وإما تسمى الأخية في ههنا الأوسن لأنها أرق بالليل من الأوتاد النازعة عن الأرض. (٤) الأرن: التثنية. يقال أرن أرن يارن أوتاً إذا صرح رحلاً فهو أرن. (٥) خاتقن: بلد بسواد بفسداد كان النعمان يحق به عدى بن زيد حتى قتله. (٦) كذا في ح. وتاريخ الطبري قسم ١ ص ٢٨٨ وراجع اللروس واللسان مادة حرق ومعهم يا قوت في اسم ساباط. وفي باقي الأصول: «ذاك» بالهال المهملة وهو تصحيف. (٧) كما يقال حرق الزيل بمعنى حبسه وضييق عليه؛ يقال: حرقه أيضاً بهذا المعنى. قال التزني: قلت لأبي زيد الأصمدي أتم تشديد قول الأعشى: «حتى مات وهو محزق» وأمر عمرو الشيباني يشده «محزق» بتقديم الزاء على الزاي؛ فقال: إنها نبطية، وأم أبي عمرو نبطية فهو أهل بها منّا.

وصول النعمان
لكسرى وبجبه ثم
موته

١٠

١٥

٢٠

قال : المحزَّبُ : المضبُّق عليه . وأنكر هذا من زعم أنه مات بخانقين ، وقالوا :
لم يزل محبوسا مدة طويلة ، وإنه إنما مات بعد ذلك بحين قُبيل الإسلام ، وَغَضِبَتْ
له العربُ حينئذ ، وكان قتله سبب وقعة ذي قار .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي مسعود قال حدثنا علي بن الصباح
وأخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهروية قال قال علي بن الصباح ■
حدثني هشام بن الكلبي عن أبيه قال :

أحب عدى بن
زيد نفسه بنت
التيمان ثم تزوجها
وقال فيها شعرا

كان عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب الشاعر العبَّادي يهوى هندة
بنت التيمان بن المنذر بن المنذر بن أمريئ القيس بن التيمان بن أمريئ القيس بن عمرو
ابن عدى بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن غنم بن ثمارة
ابن نخم وهو مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يسحب بن
عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يسحب بن عريب بن حطَّان ، ولما يقول :
عَلَّقَ الْأَحْشَاءَ مِنْ هِنْدٍ عَلَّقَ * مُسْنِرٌ فِيهِ نَصَبٌ وَأَرْقُ^(١)

وهي قصيدة طويلة . وفيها أيضا يقول :

مَنْ لَقِبَ دَنْفٍ أَوْ مُعْتَمِدَ^(٢) * قَدْ عَصَى كُلَّ نَصُوحٍ وَمُقَدَّ^(٣)

وهي طويلة . وفيها أيضا يقول :

يَا خَلِيلَ يَسْرًا التَّعْسِيرَا * ثُمَّ رَوْحًا فَهَجْرًا تَهْجِيرَا

عَرَّجَا بِي عَلَى دِيَارِ لَهْدٍ * لَيْسَ أَنْ تُجَبِّتَا الْخَطِيَّ كَبِيرَا

٣٢

٢

(١) هذه الكلمة ليست موجودة في ب ، ص ، ح .

(٢) اللَّقُّ : الشق والمهوى . (٣) النَّصَبُ وَالنَّصَبُ وَالنَّصَبُ : الهداء والبلاء والشر .

(٤) انظر في سياق الحاشية رقم ٣ ص ١٥٢ من هذا الجزء . (٥) هو اسم فاعل من قتله بن هذيل .
إذا قال له : جئت فذاك .

قصة تزوجه بهت

قال ابن الكلبي : وقد تزوجها عدى . وقال ابن أبي سعد ، وذكر ذلك خالد
ابن كلثوم أيضا قالا : كان سبب عشقه إياها أن هذا كانت من أجمل نساء أهلها
وزمانها ، وأمها مارية الكنديّة ، ففرجت في خميس الفصح ، وهو بعد السّمانين بثلاثة أيام ،
تتقرب في البيعة ، ولها حينئذ إحدى عشرة سنة ، وذلك في ملك المنذر ، وقد قدم عدى
حينئذ بهديّة من كسرى إلى المنذر ، والنعمان يومئذ قتي شاب ، فاتفق دخولها البيعة
وقد دخلها عدى ليتقرب ، وكانت مديدة القامة عيلة الجسم ، فرأها عدى وهي غافلة
فلم تتبّه له حتى تأملها ، وقد كان جواربها رأين عديا وهو مُقْبِل فلم يقنّ لها ذلك ،
كئ برأها عدى ، وإنما فعلن هذا من أجل أمة لهند يقال لها مارية ، وقد كانت
أحبّت عديا فلم تدرك كيف تأتي له . فلما رأت هند عديا ينظر إليها شق ذلك عليها ،
وسبت جواربها وثألت بعضهن بضرب ، فوقعت هند في نفس عدى ، فلبث حولا
لا يخبر بذلك أحدا . فلما كان بعد حويل وطلعت مارية أن هذا قد أضربت عما جرى
وصفت لها بيعة دومة . وقال خالد بن كلثوم : بيعة توما وهو الصحيح — ووصفت
لها من فيها من الرواهب ، ومن يأتيها من جوارى الحيرة ، وحسن بناتها وسرجها ،
وقالت لها : سبي أملك الإذن لك في إتيانها ، فسألتها ذلك فأذنت لها ، وبادرت مارية
إلى عدى فأخبرته الخبر فبادر فليس يلحقا كان «فرخانسه مرّد» قد كساه إياه ، وكان

(١) كتاب الأصول ، والمعروف في أعياد النصارى «خميس العهد» وهو عيد يسل قبل الفصح
بثلاثة أيام ، والفصح : عيدهم إذا أطروا وأكلوا اللحم ، وصومهم ثمانية وأربعين يوما ، ويرم الأعد
التي يحيى بعد ذلك هو العيد . والسّمانين : عيد لهم يسل قبل الفصح بسبعة أيام (والشهور السّمانين
بالشّين المعجمة مرآة مزربة) ، فيكون عيد السّمانين قبل خميس العهد بثلاثة أيام . (انظر طرخ الأرب
للأركوسي والمقد القردي والقاوس) . (٢) حيلة الجسم : خدمته وثأته خلقه .

(٣) ذكر يافوت في معجم البلدان «دير توما» ولم يذكر موقعه وإنما أفرد فيه أياها في التواريخ القسسي منها :

تصبح إذا هجعت يدبر توما * حمامات يزدهن الليل طولا

(٤) البلق : القباء ، نادرى معزب .

- مُذهَّباً لم يَرْمِثْهُ حَسَنًا ، وكان عَدِيَّ حَسَنَ الوجه ، مديدَ القامة ، حُلُوَّ العينين ، حَسَنَ الميِّم ، نَقِيَّ الثَّغْرِ . وأخذ معه جماعةً من فِتْيَانِ الحيرة ، فدخل البيعة ؛ فلما رآته ماريَةُ قالت لهند : انظري إلى هذا القتي ! فهو والله أَحْسَنُ من كُلِّ مَاتَرَيْنٍ من السَّرِجِ وغيرِها ! قالت : ومن هو ؟ قالت : عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ؛ قالت : اتخافين أن يعرفني إن دُنِيتُ منه لِأَرَاهُ من قَرِيبٍ ؟ قالت : ومن أين يَعْرِفُكِ وما رَأَى قطُّ مِنْ حيثُ يَعْرِفُكِ ! فدَنَيْتُ منه وهو يُمَازِحُ الفِتْيَانِ الذين معه وقد بَرَعَ عليهم بِجَالِه ، وحَسِنَ كلامه وفصاحته ، وما عليه من الثياب ، فَذَهَلَتْ لِمَا رَأَتْهُ وَبَيَّتْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ . وعَرَفَتْ ماريَةُ ما بها وَبَيَّتَتْهُ في وجهها ، فقالت لها : كَلِّبِيهِ ، فَكَلَّمْتُهُ ، وانصرفت وقد تبعته فَمَضَى وهو يَتْبَعُهُ ، وانصرف بمنل حالها . فلما كان الغدُ تَعَرَّضْتُ له ماريَةُ ، فلما رآها هَشَّ لها ، وكان قبل ذلك لا يَكَلِّمُهَا ، وقال لها : ما غَدَا بِكِ ؟ قالت : حاجةٌ إِلَيْكِ ، قال : اذكريها ، فَوَالله لا تَسْأَلِينِي شَيْئاً إِلَّا أُعْطِيْتُكِ إِيَّاهُ ، فَعَرَفْتُهُ أَنهَا تَهْوَاهُ ، وَأَن حَاجَتَهَا الْخُلُوءُ بِهِ عَلَى أَن تَحْتَالَ لَهُ فِي هِنْدَ ، وعاهدته على ذلك ، فَادْخَلَهَا حَانُوتَ نَعْمَارٍ فِي الْحِيرَةِ ووقع عليها ، ثم نَزَحَتْ فَاتَتْ هِنْدًا ، فقالت : أَمَا تَسْتَعِينُ أَن تَرَى عَدِيًّا ؟ قالت : وكيف لي به ؟ قالت : أَعْلَمُ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فِي ظَهْرِ الْقَصْرِ وَتُسْرِفِينَ عَلَيْهِ ؛ قالت : أَفَعَلَى ، فَوَاعَدْتُهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ ، فَأَتَاهُ وَأَشْرَفَتْ هِنْدُ عَلَيْهِ ، فَكَادَتْ تَمُوتُ ، وقالت : إِنْ لَمْ تَدْخُلِيهِ إِلَى هَلَكْتُ . فَبَادَرَتِ الْأُمَةَ إِلَى النِّعْمَانِ فَاخْبَرَتْهُ خَبَرَهَا وَصَدَّقَتْهُ ، وَذَكَرَتْ أَنَّهَا قَدْ شُفِيتْ بِهِ ، وَأَن سَبَبَ ذَلِكَ رُؤْيَاهُ إِيَّاهُ فِي يَوْمِ النَّفْصَحِ ، وَأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَرْوِجْهَا بِهِ لَفَتَضَعَتْ فِي أَمْرِهِ أَوَامَتٌ ؛ فقال لها : وَبَلِّكِ ! وكيف أَبْذُوهُ بِذَلِكَ ! فقالت : هو أَرْغَبُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَن تَبْدَاهُ أَنْتَ ،

٣٣
٢

- (١) كذا في ح ، ا ، و ، ب ، ح ، هـ : « هبت » . (٢) كذا في ح ، بدون أن وهو الأصح . وفي باقي النسخ : « أن تموت » .

وأما أحتال في ذلك من حيث لا يعلم أنك عرفت أمره . وأنت عدياً فأخبرته انطرباً ،
وقالت : ادعه ، فإذا أخذ الشرابُ منه فأخطبُ إليه فإنه غيرُ رادك ؛ قال : أحتفى
أن يفضيه ذلك فيكون سببَ المداوةِ بيننا ؛ قالت : ما قلتُ لك هذا حتى فرغتُ
منه معه ؛ فصنع عدى طعاماً وأحتفل فيه ، ثم أتى النعمانَ بعد الفضح بثلاثة أيام ،
وذلك في يوم الاثنين ، فسأله أن يتفدى عنده هو وأصحابه ، ففعل . فلما أخذ منه
الشرابُ خطبها إلى النعمان ، فأجابهُ وزوجه وضمها إليه بعد ثلاثة أيام .

قال خالد بن كعثوم : فكلتُ معه حتى قله النعمانُ ، فترجبتُ وحسبتُ نفسها ^(١١)
في الدير المعروف بدير هند في ظاهر الحيرة . وقال ابن الكلبي : بل ترجبت بعد ^(١٢)
ثلاث سنين ومنعته نفسها واحتسبتُ في الدير حتى ماتت ، وكانت وفاتها بعد الإسلام
بزمان طويل في ولاية المنيرة بن شعبة الكوفة ، وخطبها المنيرة فردته .

أخبرني عمي قال حدثني ابن أبي سَعد قال حدثنا علي بن الصباح عن هشام ^(١٣)
ابن محمد بن الكلبي عن أبيه والشرقي بن القطامي قال :
مرَّ المنيرة بن شعبة لما ولَّاه معاوية الكوفة بدير هند ، فزله ودخل على هند

بنيت النعمان بعد أن استأذن عليها ، فأذنت له وبسطتْ له ^(١٤) مسجاً بخلس عليه ، ثم قالت
له : ما جاء بك؟ قال : جئتُك خاطباً ؛ قالت : والصليب لو علمتُ أن في خصلة

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ٣ ، ١ : « فكلت » . (٢) دبر هند هذا هو المسمى
بدير هند الصغرى ، أما دبر هند الكبرى فهو أيضاً بالحيرة ، وقد بنى هند أم عمرو بن هند ، وهي هند بنت الحارث
ابن عمرو بن جهر آكل المراء الكندي . انظر سجع البلدان لياقوت في اسم « دبر هند الصغرى » و « دبر هند
الكبرى » . (٣) كذا في ١٠ . وفي باقي الأصول « عن هشام بن محمد عن ابن الكلبي » . وكلمة
« عن » هنا وقعت ظلاً لأن علي بن الصباح يروي عن هشام بن محمد بن الكلبي ولأن المؤلف يقول
بعد : « وقد روى عن ابن الكلبي غير علي بن الصباح » . (٤) المسح : كساء من الشعر .

ترجبت بعد تزل
على

خطبها المنيرة بن
شعبة فردته

من جمال أوشباب رَغَبْتَكَ في لأجْبَيْتَكَ ، وَلَكَّكَ أُرِدْتَ أَنْ تَقُولَ في المواسم :
مَلَكْتُ مَمْلَكَةَ التَّعَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ وَنَكَحْتُ أَبْنَتَهُ ، فَبِحَقِّ مَبُودِكَ أَهَذَا أُرِدْتُ؟ قَالَ :
إِىِ وَأَقْبَهُ ، قَالَتْ : فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، فَعَامَ الْمَغِيرَةَ وَأَنْصَرَفَ وَقَالَ فِيهَا :

أَدْرَكْتُ مَامَتَيْتُ فَمَتَيْتُ خَالِيًا • فَهَ دُرُكُ يَابْنَةَ التَّعَانِ

فَقَدْ رَدَدْتُ عَلَى الْمَغِيرَةِ ذَهْنَهُ • إِنِّ الْمُلُوكَ نَفِيَّةُ الْأَذْهَانِ

وفي رواية أخرى : • إِنَّ الْمُلُوكَ يَطْلِيَةُ الْإِذْهَانِ •

يَاهَنْدُ حَسْبُكَ قَدْ صَدَقْتَ فَأَمْسِكِي • فَالْمَصْدُقُ خَيْرُ مَقَالَةِ الْإِنْسَانِ

حدث عثقا
لوزقاء الإمامة

- وقد روى عن ابن الكلبي غير على بن الصَّبَّاح في هند أنها كانت تهوى
زرقاء الإمامة ، وأنها أول امرأة أحببت امرأة في العرب ، فإن الزرقاء كانت ترى
الجيش من مسيرة ثلاثين ميلا ، ففزا قوم من العرب الإمامة ، فلما قُربوا من مسافة
نظروها قالوا : كيف لكم بالوصول ، مع الزرقاء ! فاجتمع رأيهم على أن يقتلوا شجرا
تستر كل شجرة منها الفارس إذا حملها ، فقطع كل واحد منهم بمقدار طاقته وساروا
بها ، فاشرفت ، كما كانت تفعل ، فقال لها قومها : ما تَرَيْنَ يا زرقاء ؟ وذلك في آخر
النهار ، قالت : أَرَى شجرا يسير ، فقالوا : كذبت أو كذبتك عينك ، واستهانوا بقولها ،
فلما أصبحوا أصبحهم القوم ، فاكتسحوا أموالهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأخذوا
الزرقاء فقلعوا عنها فوجدوا فيها عروقا سوداء ، فسللت عنها فقالت : إني كنتُ
أديمُ إلا كتحال بالأيدي فلعل هذا منه ، وماتت بعد ذلك بأيام ، وبلغ هذا خبرها

(١) يقال : صبح القوم إذا أطاقهم صباحا جيرا أو فرس ، وصبحهم بتشديد الباء إذا أطاقهم صباحا .

(٢) في ١٤٣ : « فاستباحوا » .

- (٣) حكى إسماعيل الموسلي في « تنخاب الأرائل » ما أورده أبو الفرج من أن هند أحببت الزرقاء .
وأنها أول امرأة أحببت امرأة ، ثم قال : وفيه نظر ، فإن هند بنت التَّعَانِ ماتت في ولاية المغيرة بن شعبة على
الكوفة وزرقاء الإمامة من جليين ولم يبرع طسم وكانوا في زمن ملوك الطوائف و بينهما زمان طويل ،
فأعلم من أين وقع لأبي الفرج هذا . (انظر خزانة الأدب لبيدادي ج ٣ ص ١٨٢) .

فترهبت ولمست المسوح وبنت ديرا يعرف بدير هند إلى الآن ، فأقامت فيه حتى ماتت .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي : أن النعمان لما حبس عدياً أكرهه في أمرها على طلائها ولم يزل به حتى طلقها . قال ابن حبيب : وذكر عدى بن زيد صهره هذا النعمان في قصائده وكان زوج أخته . هكذا ذكر العلماء من أهل الحيرة . وقالت رواة العرب : إنه كان زوج أخته هنيء . فمن ذلك قوله في قصيدته التي أولها :
* أبصرت عيني عشاء ضوء ناري *

٣٤
٢
٥

فقال فيها :

أجل نعى ربها أولكم * وذنوبى كان منكم وأصطهارى
نحن كما قد علمت قبلها * محمد البيت وأواد الإصار

١٠

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا إبراهيم بن فهيد قال حدثنا خليفة بن خياط شبيب العصفري^(١) قال حدثنا هشام بن محمد قال حدثني يحيى بن أيوب البجلي قال حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي قال : سمعت جدي جرير ابن عبد الله يقول ، وأخبرني به عمي قال حدثنا أحمد بن عبيد الله قال أخبرنا محمد بن يزيد بن زباد الكلبي أبو عبد الله قال حدثني معروف بن خربوذ عن يحيى بن أيوب

١٥

مبب نصر النعمان
وذا وقع بينه وبين
عدى في ذلك

(١) كلما وقع هنا في جميع الأصول ، وقد تقدم في جميع الأصول في ص ١٠٤ من هذا الجزء : « فليكم » . (٢) كذا في ح . وفي د ه هـ . ١ : « خليفة بن خياط عن شبيب العصفري » والمبواب ما أبتناه اذ هو « خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري الملقب بشباب » (انظر تهذيب التهذيب واللمعة في أسماء الرجال في اسم خليفة) . (٣) خبره بفتح الخاء وتثنية الراء أو بسكونها ثم ضم الموحدة هو محدث لنوى إنباري مكن من موال آل عمان . (انظر تهذيب التهذيب وتلج العروس) .

٢٠

عن أبي زُرعة بن عمرو قال: سمعت جدي جرير بن عبد الله — ولَقِظَ هذا الخبر لأحمد
ابن عبيد الله وروايته أم — قال :

كان سببُ تنصّر النعمان — وكان يعبد الأوثانَ قبل ذلك ، وقال أحمد بن
عبيد الله في خبره : النعمان بن المنذر الأكبر — أنه كان قد نزع ينته بظهر الحيرة
ومعه عدى بن زيد ، فتر على المقابر من ظهر الحيرة ونهرها ، فقال له عدى بن زيد :
أبيتَ اللعن ، أتدري ما تقولُ هذه المقابر؟ قال : لا ، وقال أحمد بن عبيد الله
في خبره : فقال له تقول :

أَيُّهَا الرِّكْبُ الْخَيْسُ * نَ عَلَى الْأَرْضِ الْخَيْدُونَ
كَمَا أَنْسَمُ كُنْ * وَكَمَا نَحْنُ تَكُونُونَ

- وقال الصُّوليُّ في خبره : فقال له تقول :
كُنَّا كَمَا كُنْتُمْ حِينَا فَتَصَيَّرْنَا * دَهْرٌ فَسَوْفَ كَمَا صِرْنَا تَصِيرُونَا
قال : فانتصرف وقد دخلته رِقَّةٌ ، فكثت بعد ذلك يسيرا ، ثم نزع نَحْرَجَةً
أخرى فتر على تلك المقابر ومعه عدى ، فقال له : أبيتَ اللعن ، أتدري ما تقولُ
هذه المقابر؟ قال : لا ، قال : فإنها تقول :

- مَنْ رَأَا فَلْيَحْدِثْ نَفْسَهُ * أَنَّهُ مُوَفِّ عَلَى قَرْنِ زَوَايَ^(١)
وَصُرُوفِ الدَّهْرِ لَا يَنْبَقِي لَهَا * وَلَيْ تَأْتِي بِهِ صُمُّ الْجِبَالِ
رُبَّ رَكِيبٍ قَدْ أَخَاخُوا عُنْدَنَا * يَشْرُونَ الْخَمْرَ بِالسَّاءِ الْوَلَالِ^(٢)

(١) كذا في جميع الأصول ، والنشر من مجرّد الزمّل المسخ ، وتقطيعه :

فَاعْلَازِنَ فَاعْلَازِنَ * فَاعْلَازِنَ فَاعْلَازِنَ

- ٢٠ فيكون على هذا غير موزون . وبناءً على شراء الصراية ج ٢ ص ٤٤٢ : هكذا : * كَأَنْتُمْ كَأَكْنَا *
وهذا الشطر أيضا من بحر كثر يقال له : المخرج ، وتقطيعه : * مَقَامِلِينَ مَقَامِلِينَ *
ومن المحتمل أن يكون سطونا بالراء على بيت قبله سقط حتى أصبح الوزن . (٢) أى على طرف زوال .
(٣) كذا في أغلب الأصول ، وفي حـ . والكامل للبرد ص ٢٨٣ طبع أوروبا : « حواش » .

والأباريق عليها فَنَمُّ * وجيادُ الخليل تَرْدِي في الحلالِ^(٣)
عَمَرُوا دَهْرًا بِعَيْشِ حَسَنِ * آمَنِي تَهْمُهُمْ غَيْرَ عَجَالِ^(٤)
ثُمَّ أَحْمَقُوا عَصَفَ النَّهْرِ بِهِمْ * وكذلك الدهرُ يُودِي بالرَّجُلِ^(٥)
وكذلك الدهرُ يَرِيحُ بالفَتَى * في طَلَابِ الْعَيْشِ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

٥ قال الصُّولِيُّ في خبره وهو الصحيح : فرجع النعمان فتنصر ، وقال أحمد بن عبيد الله في خبره عن الزبائدي الكلبِي : فرجع النعمان من وجهه وقال لعدي : اتقني الليلة إذا هَدَّاتِ الرَّجُلُ لتُعَلِّمَ حَالِي ، فاتاه فوجده قد لَبَسَ الْمُسُوحَ وتَنَصَّرَ وترَهَّبَ وخرج سائحا على وجهه فلا يُدْرِي ما كانت حاله ، فنصر ولده بعده ، وبنوا البيع والصوامع ، وبَنَتْ هَند بنتُ النعمان بن المنذر [بن النعمان بن المنذر]^(٦) الدير الذي يظهر الكوفة ويقال له : « ديرهند » ، فلما حبس كسرى النعمان الأصغر أياها ومات في حبسه ترهَّبَتْ هَند ولبست المسوح وأقامت في ديرها مترهبة حتى ماتت فدُفِنَتْ فيه .

٣٥
٢

١٠

نصدر المؤلف
لرواية أن النعمان
هو الذي تنصر
بتدليله على ذلك

قال مؤلف هذا الكتاب : إنما ذكرت الخبر الذي رواه الزبائدي على ما فيه من التخليل لأنني إذا أتيتُ بالقصة ذكرتُ [كل] ما يروى في معناها ، وهو خبر غلط ،

(١) كذا في حـ والكامل للبرد ص ٢٨٣ طبع أوروبا وشعره النصرانية . وفي مائر التنسخ « بأباريق » بدون ال .

١٥

(٢) قدَّم : جمع قدَّام بفتح الفاء وكسرهما وهو ما يوضع في قم الأبريق لتصفية ما فيه من شراب ، ولم ينص في كتب الفقه على جمعه ولكن ما كانت على وزن فاعل بكسر الفاء يجمع على قُمُلٍ بفتح القاف نحو كتاب وكتب ، وكذلك ما كان على وزن فاعل نحو قَدَّال وقَدَّل . (٣) تردى : تدور ترجم الأرض بموافرها يقال : ردت الخليل ردًا وردًا نأى رجعت الأرض بموافرها في سيرها وعدوها . (٤) كذا

٢٠

في جميع الأصول ، وفي شعره النصرانية والكامل للبرد ص ٢٨٣ : « فتنصروا دهرهم » .

(٥) كذا في جميع النسخ وقد تقدَّم هذا البيت في ص ٩٥ من هذا الجزء هكذا :

عَصَفَ الدهرُ بِهِمْ فَأَحْمَقُوا * وكذلك الدهرُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

(٦) زائدة في حـ . وطليارد تفض أي الفرج الآن بعد . (٧) زيدت لفظة كل هكذا في نسختي ١ ، ٣ ، ٤ وفي حـ وقعت هذه الجملة هكذا : « إذا ذكرت القصة أتيت بكل ما يروى الخ » .

- لأن عدى بن زيد إنما كان صاحب النعمان بن المنذر وهو المحبوس والنعمان الأكبر لا يعرفه عدى ولا رآه ولا هوجد النعمان الذي صحبه عدى كما ذكر ابن زياد ، وقد ذكرت نسب النعمان آنفا ، ولعل هذا النعمان الذي ذكره عم النعمان بن المنذر الأصغر بن المنذر الأكبر ، والمتنصر السامع على وجهه ليس عدى بن زيد أدخله في النصرانية ، وكيف يكون هو المدخل له في النصرانية وقد ضربه مثلا للنعمان في شعره لما حبسه مع من ضربه مثلا له من الملوك السالفة !

- حدثنا بغير ذلك الملك جعفر بن محمد الفريابي وأحمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء قالا: حدثنا إسحاق بن الهلال الأنباري قال حدثني أبي الهلال بن حسان التميمي قال حدثني إسحاق بن زياد من بني سامة بن لؤي عن شبيب بن شيبه عن خالد بن صفوان بن الأهم قال :

حكاية خالد بن صفوان مع هشام ابن عبد الملك وتذكر قصة النعمان وتنصه

- أوفدني يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك في وفد أهل العراق قال : فقدمت عليه وقد خرج بقرابته وحشمه وغاشيته وجلسائه ، فتر في أرض قاج صحصح مئيف أفيج ، في عام قد بكر وشيمه ، وتناج ولته ، وأخذت الأرض [فيه] زيتها على اختلاف ألوان نبتها من نور ربيع مونيقي فهو في أحسن منظر ، وأحسن مختبر ، وأحسن مستمطر ، بصعيد كأن ترابه قطع الكافور ، قال : وقد ضرب له مراد من جيرة كان يوسف بن عمر صنعه له باليمن ، فيه فسطاط فيه أربعة أفرشة من خز أحمر مثلها مرافقها ، وعليه ذراعة من خز أحمر مثلها عمامتها ، وقد أخذ

- (١) غاشية الرجل : من يتابع من زواره وأصدقائه . (٢) الصحح : الأرض الجرداء المتوية ذات حصى صغار . (٣) الأفيج : الراصع . (٤) الومى : مطر الربيع الأول . والولى : المطر الذي على الومى . (٥) زيادة في ح . (٦) الجيرة والحبرة : ضرب من منسج الإين مقمر (فيه قفل سود)

الناس مجالسهم، قال : فَأُخْرِجْتُ رَأْسِي مِنْ نَاحِيَةِ السَّيِّطِ فَنَظَرُ إِلَى شَيْءٍ الْمُسْتَقْبَلِ
 لِي فَقُلْتُ : أَيْمَنَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نِعْمَهُ ، وَجَعَلَ مَا قَلَّدَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
 رُشْدًا ، وَعَاقِبَةً مَا يُؤْوِلُ إِلَيْهِ حَمْدًا ، وَأَخْلَصَهُ لَكَ بِالنَّبِيِّ ، وَكَثَرَهُ لَكَ بِالْمَاءِ ، وَلَا كَدَّرَ عَلَيْكَ
 مِنْهُ مَا صَفَا ، وَلَا خَالَطَ سُرُورَهُ بِالرَّدَى ، فَلَقَدْ أَصْبَحْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ نِقَّةً وَمُسْتَرَاحًا ، إِلَيْكَ
 ٥ يقصدون فِي مَقَامِهِمْ ، وَيَفْزَعُونَ فِي أُمُورِهِمْ ، وَمَا أُجِدُّ شَيْئًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ الْبُغْ
 فِي قَضَاءِ حَقِّكَ ، وَتَوْفِيرِ جِلْسِكَ ، وَمَا مِنْ اللَّهِ جَلَّ وَعِزَّ حَلَّ بِهِ مِنْ مَجَالِسِكَ مِنْ أَنْ
 أَذْكَرَكَ نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَأَنْبَهَكَ لَشُكْرِهِ ، وَمَا أُجِدُّ فِي ذَلِكَ شَيْئًا هُوَ الْبُغْ مِنْ حَدِيثِ
 مَنْ سَلَفَ قَبْلَكَ مِنَ الْمُلُوكِ ، فَإِنْ أَذِنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرْتُهُ بِهِ ، قَالَ : فَاسْتَوَى جَالِسًا
 وَكَانَ مُتَكِّمًا قَالَ : هَاتِ يَا ابْنَ الْأَخْتَمِ ، قَالَ : قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ مَلِكًا مِنَ
 ١٠ الْمُلُوكِ قَبْلَكَ خَرَجَ فِي عَامٍ مِثْلَ مَالِكٍ هَذَا إِلَى الْخَوَرِثِيِّ وَالسَّيِّدِ فِي عَامٍ قَدْ بَكَرَ وَمِثْلُهُ ،
 وَتَنَاجَى إِلَيْهِ ، وَأَخَذَتِ الْأَرْضُ [فِيهِ] زَيْبَتَهَا عَلَى اخْتِلَافِ الْوَانِ تَبَتُّهَا فِي رَبِيعٍ مُؤْتِيٍّ ، فَهُوَ
 فِي أَحْسَنِ مَنَظَرٍ ، وَأَحْسَنِ مَحْضَرٍ ، بِصَعِيدٍ كَانَ تَرَاهُ قِطْعُ الْكَافُورِ ، وَقَدْ كَانَ أُعْطِيَ
 ٣٦
 ٣ قَتَا السِّنِّ مَعَ الْكَثْرَةِ وَالْعَلْبَةِ وَالْقَهْرِ ، فَنَظَرَ فَأَبْعَدَ النَّظَرَ ثُمَّ قَالَ بِلُحْسَانِهِ : لَيْنٌ مِثْلُ هَذَا ،
 هَلْ رَأَيْتُمْ مِثْلَ مَا أَنَا فِيهِ ! وَهَلْ أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ ! قَالَ : وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ
 ١٥ بِقَايَا حِمْلَةِ الْجَحَّةِ ، وَالْمَضَى عَلَى أَدْبِ الْحَقِّ وَمِنْهَاجِهِ ، قَالَ : وَلَمْ تَحُلْ الْأَرْضَ مِنْ
 قَاتِمِ اللَّهِ مُجِئَةٍ فِي عِبَادِهِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ ، أَتَأْتِئُ فِي الْجَوَابِ
 عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، أَشَيْءٌ لَمْ تَزَلْ فِيهِ ، أَمْ شَيْءٌ

(١) السَّيِّطُ : جَمْعُ سَيْطٍ وَهُوَ الصَّفْ مِنْ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ (٢) ذَكَرَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ

أَنَّ السَّيِّدَ نَهْرٌ بِالْحِيرَةِ مَقَالٌ شَارِحُهُ : وَقِيلَ السَّيِّدُ : قَصْرٌ فِي الْحِيرَةِ مِنْ مَنَازِلِ آلِ النَّسْرِ وَأَبْنَاهُمْ .

وَذَكَرَ الْخَلِيفُ يَأْقُوتُ فِي مَعِينِ الْبُلْدَانِ فَقَالَ : السَّيِّدُ : نَهْرٌ ، وَقِيلَ : قَصْرٌ قَرِيبٌ مِنَ الْخَوَرِثِيِّ كَانَ الْبُلْدَانُ

الْأَكْبَرُ اتَّخَذَهُ لِبَعْضِ مُلُوكِ الْبَلَمِ . وَيُجْتَكَلَمُ الْخَوْفُ بِدَلِيلٍ مِنَ الْخَوَرِثِيِّ (٣) زِيَادَةُ عَنْ ح .

- صار إليك ميراثا وهو زائلٌ عنك وصار إلى غيرك كما صار إليك ؟ قال : كذلك هو ؛
قال : فلا أراك إلا عَجِبْتَ^(١) بشيء يسير تكون فيه قليلا وقريبٌ عنه طويلا ، وتكون
غدا بحسابه مُرْتَبَا ؛ قال : وَيَحْك ! فإين المَهْرُبُ وأين المَطْلَبُ ؟ قال : إما أن تُقِمَّ^(٢)
في ملكك فتعمل فيه بطاعة الله ربك على ما ساءك وسرك ، وأمضك وأرمضك ،
وإما أن تضع تاجك ، وتخلع أطارك^(٣) ، وتلبس أمساحك ، وتعيد ربك حتى يأتاك
أجلك ؛ قال : فإذا كان السحر فآقرع على بابي فإني مختارٌ أحد الرأيين ، وربما قال
إحدى المتنئين ، فإن اخترت ما أنا فيه كنتُ وزيرا لا يُعصى ، وإن اخترت فلوات
الأرض وقفر البلاد كنتُ رفيقا لا يُخالف ؛ قال : فقرع عليه عند السحر بابه فإذا هو
قد وضع تاجه ، وخلع أطاره^(٤) ، ولبس أمساحه ، وتبأ للسياحة ، فزير ما والله الجبل
حتى أتاهما أجلهما ، وهو حيث يقول عدى بن زيد أخو بني تميم :
- أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالْذَهَبِ أَنْتَ الْمَعِيرُ الْمَوْقُورُ
أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْأَيَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَفْرُورُ
مَنْ رَأَيْتَ الْمُتَوَّخِلِينَ أَمْ مَنْ * ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

- (١) كذا في أغلب الأصول . وفي ح : « فلا أراك أعجبت إلا بشيء الخ » . وذكر في المصباح : أن
المتعجب على وجهين : تعجب على وجه الاستعصان وهذا يقال فيه : أعجبت بالألف . وتعجب بمعنى
الانكار وهذا يقال فيه : عجب على وزن تعبت . ولكن في القاموس ما يدل على أن عجب الثلاث يستعمل
في الاستعصان كقوله : وأعجب به : عجب ومُرَّ كاهبه . (٢) كذا في ٣ ، ١ . وفي باقي
الأصول « ومضك » هكذا بدون ألف وكلامها صحيح عربية إلا أن تملا بفتح « أمضى » ومضاعها :
أمرق وشق مل . (٣) أرضك : أرضك ، يقال : أرضضني الأمر أي أوجسني .
(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « وضع أطارك » . (٥) في ح : « ووضع
أطاره » . (٦) كذا في جميع الأصول . وفي لسان العرب مادة « من » بدل خلدن :
« عزين » . والمتون : الموت وقيل الدهر . قال صاحب اللسان : وقد جعله عدى بن زيد جمعا
وأورد هذا البيت . وفي ساهد التنصيص طبع يرواقي ص ١٤١ : « جازية » بدل خلدن .

أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمَلُوكِ أَوْشَرُ * وَأَنْ أَمِ ابْنُ قَبِيلِهِ سَابُورُ^(١٢)
 وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكَرَامُ مَلُوكُ السَّرِّ وَمَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ
 وَأَخُو الْخَضِرِ ابْنُ بَنَاءٍ وَإِذْ جَعَلَتْهُ يُجَيِّ إِلَيْهِ وَالنَّسَابُورُ^(١٣)
 شَادَهُ مَرَمًا وَجَلَّاهُ كُلَّ مَا قَلَّ طَيْرٍ فِي دُرَاهُ وَمُكُورُ
 لَمْ يَبْهَ رَبِّبُ الْخَنُونِ فَبَادَ الْكَلْبُ عَنْهُ فَبَاهُ مَهْجُورُ
 وَتَذَكَّرْتُ الْخَوَرَيْنِ إِذْ أَشْرَفَ يَوْمًا وَلِلْهَدَى تَكْبِيرُ^(١٤)
 سِرَّهُ مَالَهُ وَكُنْزُهُ مَا يَمْلِكُ وَالْبَحْرُ مَعْرَضًا وَالسَّيْبُورُ^(١٥)
 فَأَرْعَى قَلْبَهُ فَقَالَ وَمَا غِيْبَةُ حَيٍّ إِلَى الْهَمَا - بِصِيرُ
 ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمَلِكِ وَالْإِحْمَةِ وَارْتَهَمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ^(١٦)
 ثُمَّ صَارُوا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ فَالَوْتُ بِهِ الْعَصَا وَالْدُّبُورُ^(١٧)

١٠

- (١) كذا في أغلب النسخ، وجاء في لسان العرب مادة «كس» : «أبوساسان» بدل «أوشوران» .
 (٢) سابور الجنود وهو ابن أردشير، وسابور ذو الأكتاف وهو سابور بن هرمز وكلاهما من ملوك السج
 قبل كسرى أوشوران .

- (٣) السابور : اسم لتوكير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة . (٤) الكلس :
 الصابون وهي النورة وأخلطها التي تخرج (تطلى) بها التزل وغيرها وهو بالفارسية جاورف عرب
 قبيل صابوج وربما قيل شاورق . (٥) كذا في جميع النسخ . وفي معاهد التنصيص
 ص ١٤٢ طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ وكُتب الشعر والشعراء ص ١١١ طبع ليدن سنة ١٩٠٢ م
 «دئين» . وفي شعراء الصرانية : «وَتَحْكُرُ» . (٦) كذا في جميع النسخ وفي كتاب الشعر والشعراء
 ص ١١٢ وفي معاهد التنصيص ص ١٤٢ طبع بولاق : «سِرَّهُ مَالَهُ» . (٧) معرض بمعنى
 منع ، وفيه معرض الثوب أى أوسع ومعرض . (٨) كذا في جميع النسخ ، والإلثة بالكسر :
 النسة - وفي شعراء الصرانية : «والنسة» . (٩) كذا في جميع النسخ . وفي الشعر والشعراء
 وفي معاهد التنصيص : «ثُمَّ أَشْعَوَا» . (١٠) ألوت به أى ذهبت به .

١٥

٢٠

قال : فبكى والله هشامٌ حتى أخضل لحيتَه ، وبَلَّ عمامتَه ، وأمرَ بِنزعِ أبنيتِه ،
وبنقلانِ قرابتهِ وأهلهِ وحشمه وغاشيتهِ من جلسائه ، ولزمَ قصرَه ، فأقبلتِ الموالي
والحشمُ على خالد بن صفوان فقالوا : ما أردتَ إلى أمير المؤمنين ! أفسدتَ عليه
لذته ، ونفستَ عليه مأدبته ، فقال : إليكم عني فإني ما هدتُ الله عزَّ وجلَّ إلا أخلو
بملكٍ إلا ذَكَّرْتُه الله عزَّ وجلَّ .

فأما خبرُ الحضر وصاحبه ، والخويزني وصاحبه ، فإني أذكرُ خبرهما ها هنا لأنه
مما يحسنُ ذكرَه بعقبِ هذه الأخبارِ ولا يُستغنى عنه ، والشئُ يَتَّبِعُ الشئُ .

قصرا الحضر
والخويزني

أخبرني بخبره إبراهيمُ بنُ السريِّ عن أبيه عن شُعيب عن سيف ، وأخبرني به
الحسنُ بن عليٍّ قال حدثنا الحارثُ بن محمد قال حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي ،
وأخبرني به عليُّ بنُ سليمان الأقفش في كتاب المقتالين عن السكريِّ عن محمد بن حبيب
عن ابن الأعرابي عن المغضَّل بن سَلَمَةَ الضُّبِّيِّ ، وهشامُ بن الكلبي عن أبيه ، وإسحاق
ابن الحصَّاص عن الكوفيين :

أن الحضر كان قصرا يَحْيَالُ تَكَرَّمتَ بين دِجْلَةَ والفُرَاتِ ، وأن أخا الحضر الذي
ذكره عدى بنُ زيد هو الضَّيْرُ بنُ معاويةَ بن العبيد بن الأجرم بن عمرو بن النَّصَّعِ
ابن سليح من بني تَريد بن حُلوان بنِ عِمْرانَ بن الحاف بن قُضاعة ، وأمِّه جِهْلَةُ امرأةُ

(١) في ٤ : « حتى أخضل عليه » . (٢) كذا في جميع الأصول ولم نجد في كتب اللغة
في هذه المادة التقلان مصدر التقل . وفي كتاب الإمامة والسياسة طبع مطبعة النيل سنة ١٣٢٢ ص ٢٠٣
ج ٢ « ثم أمر بنزع أبنيه وأغفاله وأقبلت العامة من الموالي على ابن الأهم الخ » ولم يذكر ما يتعلق بقرابته
وأهله . (٣) كذا في ٢ ، ١ وتاريخ الطبري . وفي ب ، س : « يزيد » بالتحنية . وفي القاموس :
« يزيد بن حلوان أبرقية » ، قال المرتضى في فرسه : « هكذا بالمنة الفوقية » ، وفي فسنشتا بالفوقية
والتحنية ، ثم قل من كتاب الإتياس للوزير المغربي : أن في قضاعة يزيد بن حلوان وفي الأنصار يزيد بن جشم
وسائر العرب غير هذين قبائلا . المتوقعة من أسفل . ونقل عن السهيلي في الروض الأنف : أنه لا يعرف يزيد
الآ يزيد بن جشم . وزيد بن الحاف بن قضاعة وهم القين نسب إليهم الخياط الزيدية ، قال المرتضى : وبه
قال الدارقطني والحق بيده ووافقه على ذلك أمة النسب . (انظر تاج العروس في مادة زيد) . (٤) كذا
في جميع الأصول « جهلة » بالهم والياء . وفي تاريخ الطبري قسم ١ ص ٨٢٧ : « جهلة » بالهم والياء المنحة .

من بني يزيد بن حُلوان أخى سليح بن حُلوان، وكان لا يُعرف إلا بأمه هذه، وكان ملك تلك الناحية وسائر أرض الجزيرة، وكان معه من بني الأجرام [ثم من بني العبيد ابن الأجرام] وسائر قبائل قضاة ما لا يُحصى، وكان ملكه قد بلغ الشام، فأغار الضيَّن فأصاب أخنا لسابور ذي الأكتاف وفتح مدينة نهر شير وقتل فيهم، فقال في ذلك عمرو بن السليح بن حدى بن الدهان بن غنم بن حُلوان بن عمران بن الحلف بن قضاة:

لَقِينَاهُمْ بِجَمْعٍ مِنْ عِلَافٍ * وَأَنْخِلِ الصَّلَامَةَ الذَّكُورَ
فَلَقَتْ فَارِسٌ مَنَا نَكَالًا * وَقَتْنَا هَرَايِدَ شَهْرَ زُورٍ
دَلَقْنَا لِلْأَحْلَامِ مِنْ بَمِيدٍ * بِجَمْعِ الْجَزِيرَةِ كَالسَّعِيرِ

قالوا: ثم إن سابور ذا الأكتاف جمع لهم وسار إليهم، فأقام على الحضرة أربع سنين لا يستغل منهم شيئاً، ثم إن النصيرة بنت الضيَّن عرَّكت — أى حاضت — فأخرجت

(١) زيادة في ح. (٢) كذا في جميع الأصول وقد نية ياقوت في جميع البلدان في اسم الحضرة على أن صاحب القصة إنما هو سابور الجلود وهو سابور بن أودشير لا سابور ذو الأكتاف وهو سابور ابن هرمز، وقال: إنما ذكرت ذلك لأن بعضهم يخطئ ويروى أنه ذر الأكتاف. (٣) كذا في جميع الأصول ولم نجد هذا الاسم في جميع ياقوت. (٤) كذا في جميع الأصول. وفي تاريخ الطبري قسم ١ ص ٨٢٨: «البلدي بن الدهان». وفي جميع ياقوت في اسم الحضرة: «البلدي بن الخطأ». (٥) هو علاف بن حُلوان بن عمران بن الحلف بن قضاة وهو ريان أيوريم من قضاة، وإلى نسب أنخيل البلاقي. وأنخيل الصلادة: القوة الشديدة.

(٦) كذا في ح. وتاريخ الطبري وجميع البلدان، وهو زور: كورة واسعة بين لبذل وهذان، قال ياقوت: وأهل هذه النواحي لهم أكزاد وأهلها يمشون وشدة. وفي بقية الأصول: «نهر شير» ولم نجد في أسماء الأماكن. والهرابيد: غلام نارالمجوس وقوة بيت النارالهند (روم البرامكة) وقيل: هم ظلاء الهند أو طباقهم، واحده هربيد، فارسية. (انظر القاموس وقرنه مادة هربيد وعباد النار وسبب عبادتها وبيوت البهتان في الجزء الأول من نهاية الأرب الفوري طبع دار الكتب ص ١٠٥ — ١١٤). (٧) دقنا: تخلفنا. (٨) كذا في ح. أ وتاريخ الطبري قسم ١ ص ٢٢٩ وجميع البلدان في اسم الحضرة. وفي ب، س: «النصيرة» بالصاد المهملة.

- إلى الرِّبض^(١)، وكانت من أجل أهل دهرها، وكذلك كانوا يفعلون بنسائهم إذا حضن، وكان سابور من أجل أهل زمانه، فرآها ورآته، وعشيقها وعشيقته، فأرسلت إليه : ما تجعل لى إن دلتك على ما تريد به هذه المدينة وتقتل أبى ؟ قال : أحبك وأرقتك على نسائى، وأخصك بنفسى دونهن . قالت : عليك بحمامة مملوكة ورفاء، فأكتب فى رجلها ببيض جارية بكم تكون زرقاء، ثم أرسلها فإنها تقع على حائط المدينة فتدأى المدينة، وكان ذلك طلسمها لا يهدمها إلا هو، ففعل وتأهب لهم، وقالت له : أنا أسقى الحرس النحر، فإذا صرعوا فأقتلهم وأدخل المدينة، ففعل فتداعت المدينة، وفصحها سابور عوة، فقتل الضيعة يومئذ، وأباد بنى العبيد، وأفى قضاة الذين كانوا مع الضيعة فلم يبق منهم باقى يعرف إلى اليوم، وأصبحت قبائل حلوان وانقضوا ودرجوا، فقال فى ذلك عمرو بن آله وكان مع الضيعة :
- ١٠ أَلَمْ يَحْزَنْكَ وَالْأَنْبَاءُ نَبِيَّ * بِمَا لَأَقَتْ سَرَّاءُ بَنِي الْعَبِيدِ
وَمَصْرَعُ ضَيْعَةٍ وَبَنَى أَبِيهِ * وَأَحْلَسَ الْكَاثِبُ مِنْ تَرْيِدِ^(٢)

(١) الرِّبض : ماحول المدينة من خارج .

- (٢) طَلَسَمَها : سرها المكتم ، قال المرتضى فى تاج العروس فى المستدرک بمسألة « أطلسم » :
١٥ وَالطَّلَسَمُ كَطَبْر - وَشَدَّ شَيْئًا الْإِلَامَ وَقَالَ : إِنَّهُ أَجْمَسَ وَهَدَى أَنَّهُ عَرِيٌّ - : اسم السر المكتم ، وقد كثر استعمال الصوفية له فى كلامهم فيقولون : سر مطلم وجواب مطلم والجواب طلام . وذكر الشباب الخفافى فى سفاه الغليل : أَنَّ الطَّلَسَمَ قَطْعُ يُونَانِي وَلَكِنَّهُ قَالَ : لم يترجم من يوتى به ، ثم قل عن كتاب السر المكتم أنه عبارة عن علم بأحوال تجميع القوى الفعالة السابرة بالقوى المتعالة الأرضية لأجل التمكن من إظهار ما يخالف العادة والمنع مما يوافقها .

- (٣) كذا فى جميع الأصول . وفى تاريخ الطبرى قسم ١ ص ٨٢٨ : « عمرو بن آله » ونسب باقرت فى معجم البلدان فى اسم الحضرة هذه الأبيات لشاعر سماه « الجدى بن الصلوات » . (٤) حتى أى شيع ، وأصله من حتى الذى بنى إذا ارتفع وزاد . (٥) الباء هنا زائدة و « ما لانت » فاعل لقوله « يحزنك » . (٦) أحلاس الكذاب : التلجج باللازمون لها ، يقال : ظن من أحلاس الخليل أى هو فى القرومية وقروم ظهر الخليل كالجلس اللازم لظهر القروم .

أَتَاهُمُ بِالْقَيْسُولِ مُجَلَّلَاتٍ * وبالأبطال سابور الجنود
فَهَدَمَ مِنْ أَوَائِي الْحَضْرَ حَضْرًا * كَأَنَّ تَقَالَهُ زُبْرُ الْحَدِيدِ

قال : فَأَنْزَبُ سَابُورُ الْمَدِينَةَ وَاحْتَمَلَ النِّصْبَةَ بَنَتْ الضَّبْرَيْنَ فَأَعْرَسَ بِهَا بَيْنَ الْقَمَرِ ،
فَلَمْ تَلْ لَيْلَتَهَا تَنْتَوِرُ مِنْ خَشَانَةٍ فِي قُرْشِهَا وَهِيَ مِنْ حَرِّ رَحْمَتُ بِالْقَزْ ، فَالْتَمَسَ مَا كَانَ
يُؤْذِيهَا فِإِذَا هِيَ وَرَقَةُ آسٍ مَلْصَقَةٌ بِكُنْئَةٍ مِنْ عُكْنَاهَا قَدْ أَثْرَتْ فِيهَا . قَالَ : وَكَانَ يُنْظَرُ
إِلَى نَحْوِهَا مِنْ لَيْلٍ بَشَرَتَهَا . فَقَالَ لَهَا سَابُورُ : وَيْحَكَ ! بَأَى شَيْءٍ كَانَ أَبُوكَ يُفْدِيكَ ؟
قَالَتْ : بِالزُّبْدِ وَالْمَخِ وَشَهْدِ الْإِبْكَارِ مِنَ النُّحْلِ وَصَفْوَةِ الْخَمْرِ . فَقَالَ : وَأَبِيكَ لَأَنَا أَحَدْتُ
عَهْدًا بِمَعْرِفِكَ ، وَأَتْرَكَ مِنْ أَبِيكَ الَّذِي غَدَاكَ بِمَا تَذْكُرِينَ ! ثُمَّ أَمَرَ رَجُلًا فَرَكَبَ
فِرْسًا جَمُوحًا وَصَفَرَ غَدَاثَهَا بِذَنْبِهِ ، ثُمَّ أَسْرَقَصَهُ فَقَطَعَهَا قِطْعًا ، فَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٨
٢

(١) كَذَا فِي هـ ، م ، أ . وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ وَهُوَ جَمْعُ أَسِيَةٍ وَهِيَ مَا أُسِسَ مِنْ بَنِيهِ فَأَحْكَمَ أَصْلَهُ
مِنْ سَابُورٍ وَفِيهَا . وَفِي ب ، هـ : « وَوَأَسَى » بِإِلَازٍ . (٢) الظَّاهِرُ مِنَ السِّيَاقِ هَذَا أَنَّ
أَنْزَبَ بِمَعْنَى مَدَمَ وَدَمَرُ وَقَدْ ذَكَرَ الطَّبَرِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ وَالْفَيْرُزَابَادِي فِي الْقَامُوسِ وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ
الْكَلْبِيِّ « أَنْزَبَ وَنَزَبَ » وَلَمْ يَذْكُرَا بَيْنَهُمَا فَرْقًا إِلَّا أَنَّ صَاحِبَ الْمَسَانِدِ وَالْمَرْقُوسِي فِي فَرْحِ الْقَامُوسِ قَتَلَا
بَيْنَهُمَا فَرْقًا عَنْ أَبِي حَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَا : الْإِنْزَابُ : أَنْ يَتْرَكَ الْمَوْضِعَ تَرْكًا أَيْ خَالِيًا مِنَ السَّكَّانِ
وَالْتَخْرِيبُ : الْهَدْمُ وَتَرْكًا عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (يَخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ) لَمَنْ قَرَأَهَا بِالتَّشْدِيدِ
فَعَاءٌ يَدُومُونَهَا وَمَنْ قَرَأَهَا بِخَفَرٍ (بِضْمِ الْيَاءِ وَخَفَيفِ الرَّاءِ) فَعَاءٌ يَخْرَبُونَ نَهَا وَيَتْرَكُونَهَا خَالِيَةً وَنَهْلًا
مَا فِي الْتَهْيَاةِ لِأَنَّ الْأَمْرَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ . وَفِي رُوحِ الْحَافِي ذِكْرُ الْأَكْرُوسِي فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ هَذَا الْفَرْقَ
ثُمَّ قَالَ : وَقِيلَ هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ (انْظُرِ الْكُتُبَ الْمُتَقَدِّمَةَ فِي هَذِهِ الْخَوَادِ) .

١٠

١٥

(٣) عَيْنُ الْقَمَرِ : بَلَدٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَنْبَارِ غَرْبِيَّةِ الْكُوْفَةِ . (٤) تَنْفُورٌ : تَتَلَوٌّ ، قَالَ : تَنْفُورُ
أَي تَتَلَوُّ وَظَاهِرُ الضَّرَرِ . وَفِي ب ، هـ : « تَنْفُورٌ » . (٥) فِي م ، أ ، ب :
« الْمَخِ » بِالْخَاءِ وَهُوَ مَا فِي جُوفِ الْبَيْضَةِ مِنْ أَصْفَرٍ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْمٍ : مِنْ أَصْفَرٍ وَأَيْضًا . .
(٦) كَذَا فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ قِسْمُ ١ ص ٨٣٠ ، وَفِي أَطْبِيقِ التَّنْسِخِ : « أَوْتَرَكَ فِي أَبِيكَ » . وَفِي ب ،
هـ : « وَأَتْرَكَ فِي أَبِيكَ » وَلَمْ يَظْهَرْ لَهَا مَعْنَى .

٢٠

(١) أَقْفَرُ الْحَضْرَمِ نَضِيبَةُ قَالِرْ * بَاعَ مِنْهَا لِحَابِثُ الثَّرَايِرِ

قالوا : وكان الضَّيْبُ صاحبُ الحَضْرَمِ يُقَبُّ السَّاطِرُونَ ، وقال غيرهم : بل السَّاطِرُونَ صاحبُ الحَضْرَمِ كان رجلاً من أهل بَاجِرَى والله أعلم أى ذلك كان . هذا خبر صاحب الحَضْرَمِ الذى ذكره مدنى .

- وَأما صاحبُ الْخَوَرْتَقِ فهو النِّعْمَانُ بْنُ الشَّقِيقَةِ ، وهو الذى سَاحَ على وجهه فلم يُعرف له خبرٌ ، والشَّقِيقَةُ أمه بنتُ أَبِي رَيْبَعَةَ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ شَيْبَانَ . وهو النِّعْمَانُ أَبُو أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ بْنِ نَصْرٍ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ الضَّحْمِ الْقَحْمَى ، وهو صاحبُ الْخَوَرْتَقِ ، فذكر أَبُو الْكَلْبِيِّ فِي خَبَرِهِ الذى قَلَّمْنَا ذَكَرَهُ وَروَايَةً عَلَى بْنِ الصَّبَّاحِ إِيَّاهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ سَبَبُ بَنَاتِهِ الْخَوَرْتَقِ أَنَّ يَزْدَجِرِدَ بْنَ سَابُورٍ كَانَ لَا يَتَنَبَّأُ لَهُ وَلَدٌ ، فَسَالَ عَنْ مَثَلِ مَرِيءٍ صَحِيحٍ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَالْأَسْقَامِ ، فَقُلْتُ عَلَى ظَهْرِ الْحَيَرَةِ ، فَدَفَعَ ابْنَهُ يَهْرَامَ جُودَ بْنَ يَزْدَجِرِدَ إِلَى النِّعْمَانَ بْنِ الشَّقِيقَةِ ، وَكَانَ عَامِلَةً عَلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَتَنَبَّأَ الْخَوَرْتَقَ مَسْكَاً لَهُ وَلَكِنَّهُ وَتَرَلَهُ إِيَّاهُ مَعَهُ ، وَأَمَرَهُ بِإِخْرَاجِهِ إِلَى بَوَادِي الْعَرَبِ ، وَكَانَ الَّذِي بَنَى الْخَوَرْتَقَ رَجُلًا يَهَالُ لَهُ «سَيْبَارٌ» فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ بَنَاتِهِ عَجَبُوا مِنْ حَسَنَةِ وَإِقَانِ عَمَلِهِ ، فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تُؤَفَّقُونَ أَجْرِي وَتَصْنَعُونَ بِي مَا اسْتَحْبَبْتُ ، لَبَيْتُهُ بِنَاءٍ يَدُورُ مَعَ الشَّمْسِ حَيْثَا دَارَتْ ، فَقَالُوا : وَإِنَّكَ لَتَبْنِي مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ وَلَمْ تَتَنَبَّأْ ! ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَطُيْحَ مِنْ أَعْلَى الْجَوْسِقِ (٢) . وَقَالَ : فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : إِنِّي لَا أَعْرِفُ فِي هَذَا الْقَصْرِ مَوْضِعَ عَيْبٍ إِذَا هُدِمَ تَدَاعَى الْقَصْرُ أَجْمَعُ ، فَقَالَ

(١) الثَّرَايِرُ : وَادٍ عَظِيمٌ بَيْنَ سَنْبَارٍ وَتَكْرِيتَ كَانَ فِي الْقَدِيمِ مَنَازِلَ يَكْرَبُ وَاتِلَ ، وَأَخْتَصَّ بِأَكْثَرِهِ بَنُو قَلْبَلِ

نَهْمٌ ، مَرِيرٌ عِدَّةُ الْحَضْرَمِ صَبَّ فِي دَجَلَةِ أَسْفَلِ تَكْرِيتَ . (٢) بَاجِرَى : قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْبَلِيخِ

قَرِيبُ الرِّقَةِ مِنْ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ . (٣) الْجَوْسِقُ : الْقَصْرُ ، فَارِسِيٌّ صَوْبٌ . ٢٠

له : أما والله لا تذلُّ عليه أحدًا أبداً ، ثم رُمي به من أعلى القصر ، فقالت الشعراء في ذلك أشعاراً كثيرة منها قولُ أبي الطَّعمانِ التَّمِيمِيّ :

جزاءَ سِنِّارٍ جَزَوْهَا ^(١) وَرَبِّهَا • وبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى جَزَاءَ الْمَكْفَرِ

^(٢)

ومنها قولُ سَلِيطِ بْنِ سَعْدٍ :

جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغِيلَانِ عَنْ كَيْلٍ • وَحُسَيْنٌ فَعِلَ كَمَا يُجَزَى سِنِّارُ

وقال عبدُ العزَّى بنُ امرئ القيس الكَلْبِيّ — وكان أهدى إلى الحارث بن مارية النَّسَّابِي أفراساً ، وقدَّ إليه فَأَعْجَبَ به وأختصَّه ، وكان لذلك أبنٌ مُسْتَرْصِعٌ في بني حَبْدٍ ودَّ من كلِّبٍ فنهشته حَيَّةٌ ، فظنَّ الملكُ أنهم اغتالوه ، فقال لعبدِ العزَّى : جئني بهؤلاء القوم ، فقال : هم قوم أحرار ليس لي عليهم فضلٌ في نسبٍ ولا فعلٍ ، فقال : لَأَتَيْنَنِي بِهِمْ أَوْ لَا فَعَلْنَا وَأَفْعَلْنَا ، فقال له : رَجَوْنَا من حَبَابِكَ أمراً حال دونه عِقَابُكَ ، ودعا أبنِيه شَرَاهِيلَ وعَبْدَ الحارث — فكتبَ مَعَهُمَا إلى قومه :

جَزَانِي جَزَاءَ اللَّهِ شَرَّ جَزَائِهِ • جَزَاءَ سِنِّارٍ وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ

سَوَى رَصَمِهِ الْبَيْتَانِ عَشْرِينَ حِجَّةً • يَعْلِيَّ عَلَيْهِ بِالْقَرَامِيدِ وَالسَّكَبِ ^(٥)

(١) كذا في أغلب النسخ ونزاة الأدب للبغدادى ج ١ ص ١٤٢ . وفي هـ تاريخ الطبرى

نص ١ ص ٨٥١ : « جزاها » . (٢) كذا في هـ ، أ وشرح الأئمة ج ١ ص ٤٠٧ طبع بولاق ونزاة الأدب للبغدادى ج ١ ص ١٤٢ وشرح الشواهد للعتيق الموجود يامش انظره . وفي ب ، هـ : « حيد » . (٣) كذا في شرح الأئمة ونزاة الأدب للبغدادى وشرح الشواهد للعتيق . وفي الأصول : « غيلان » بالتكثير . (٤) كذا في جميع الأصول . وفي تاريخ الطبرى قسم ١ ص ٨٥٣ : « فقال » والقول : اسم للفتل الحسن والكرم .

(٥) القراميد : جمع قَرْمَد وهو الأجر ، وقيل : حجارة لها نروق يوقد عليها حتى إذا نضجت بنى بها وهو دوى تكلت به العرب قديماً . والسكب : النحاس أو الزمamus .

- وهى أبيات ، قال : قَتَلَهُ النِّعْمَانُ ، وَكَانَ أَمْرُهُ قَدْ عَظُمَ وَجَعَلَ مَعَهُ كَسْرَى كَتِيبَتَيْنِ :
إِحْدَاهُمَا يُقَالُ لَهَا : «دَوَسْرٌ» وَهِيَ تَنْوُخٌ ، وَالْأُخْرَى : «الشَّهْبَاءُ» وَهِيَ لِلْفُرْسِ ، وَكَانَتْ
أَيْضًا تُسَمَّيَانِ الْقَبِيلَتَيْنِ ، وَكَانَ يَغْزُو بِهِمَا بِلَادَ الشَّامِ ، وَكُلٌّ مِنْ لَمْ يَدْنُ لَهُ مِنَ الْعَرَبِ .
بِفُلَسْ يَوْمًا يُشْرِفُ مِنَ الْخَوَرَقِي فَاغْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ مُلْكِهِ . ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ خَبَرِهِ مِثْلَ
مَا ذَكَرَهُ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ لِهَشَامٍ مِنْ مَخَاطِبَةِ الْوَاعِظِ وَجَوَابِهِ وَمَا كَانَ مِنْ اخْتِيَارِهِ
السِّيَاحَةِ وَتَرْكِهُ مُلْكَهُ .

رواه النافذة القدياني
للهان بن المنذر

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
أَبْنُ عَمْرٍو قَالَ ذَكَرَ أَبْنُ حَمْزَةَ عَنْ مَشَايِخِهِ :

أَنَّ النِّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذَرِ لَمْ يُبَيِّ إِلَى النَّافِذَةِ الذُّبْيَانِيَّ وَحُدَّتْ بِمَا صَنَعَ بِهِ كَسْرَى

- قال : طلبه من الدهر طالبُ الملوكِ ثم تَمَثَّلَ : ١٠

مَنْ يَطْلُبُ الدَّهْرُ تَرْكُهُ تَحَالِيَهُ * وَالْدَّهْرُ بِالْوَتْرِ نَاجٍ فِيمُ مَطْلُوبِ
مَا مِنْ أَنَاسٍ دَوَى مَجِيدٍ وَمَكْرُمَةٍ * إِلَّا يَسُدُّ عَلَيْهِمْ شَدَّةَ الدَّيْبِ
حَتَّى يُبَيِّدَ عَلَى مُحَمَّدٍ سَرَاتِهِمْ * بِالنَّافِذَاتِ مِنَ التَّبَلِّ الْمَصَائِبِ
إِنِّي وَجَدْتُ سِهَامَ الْمَوْتِ مُعْرِضَةً * بِكُلِّ حَتَفٍ مِنَ الْأَجَالِ مَكْتُوبِ

- وفي سائر قصائده على بن زيد التي كتب بها إلى النعمان يستعطفه ويعتذر ١٥
إليه أغانٍ .

النعمان في شعر
على بن زيد

- (١) كانت أعشى كاتبة النعمان وأشدّها بلسا ونكاية ، وكانوا من كل عائل العرب ، وأكثرهم
من ربيعة . وسُميت «دومرا» اشتقاقا من الدسر وهو اللون بالقتل لقتل وطائها (انظر طبرغ الأربل لأوسى
ج ٢ ص ١٩١ طبع بغداد سنة ١٣١٤ هـ) . (٢) الورز بالفتح والكسر : القمل والذار .
(٣) كذا في جميع النسخ بالعين المهملة وصل معناه «معرضة في اللسان مادة عرض : والعرب تقول
عرض لشيء ، وأعرض وأعرض بمعنى واحد ، ويحتمل أنه محرف عن مفروضة بالعين المعجمة
بمعنى مصيبة الفرض وهو المهدف .

منها :

صوت

لم أر مثل الفتيان في غيِّ آل * أيام ينسَوْنَ ما عواقبها
 ينسَوْنَ إخوانهم ومصرعهم * وكيف تتناقشهم مخالبها
 ماذا تُرجى النفوس من طلب الخير وحب الحياة كاربها
 تفلح أن لن يصيبها عنت الدهر * ورِب المنون صائبها

ويروي عقب الدهر - يقول : الأيام تنين الناس فتخدعهم وتخدعهم مثل الغين

في البيع . وتتناقشهم : تحبسهم ، يقال : عتاقه وأعاقه . وكاربها هانئا : ضامها ، وهو
 في موضع آخر القريب منها ، يقال كربه الأمر وكرته وبهضه وغنظه إذا غمه - الغناء
 في هذه الأبيات لكن محرز خفيف رمل بالوسطى عن عمرو بن باقة . وفيها رمل
 بالنصر ، نسبه حبش ودناير إلى حنين ، ونسبه المشامي وابن المكي إلى الهدلي .

ومنها :

صوت

يا بُني أوقدي النارا * إن من تهوين قد حارا
 رب ناريت أومقها * تحضم الهندي والنارا
 غندها ظلي يؤزها * عاقد في الجيد تحصارا

(١) عقب : جمع حبة وهي الشدة ، يقال : لقي به حبة أي شدة . (٢) احتفاء : احتبسه .

قال الأصبهني الاحتفاء : الاحتباس وهو مغلوب الاحتياق . (٣) كذا في ح . بلاء : الملق

أي أشد عليه وبلغ منه المشقة كما يقال أكره ، وقال الأصبهني : لا يقال كره وإنما يقال أكره على أن روية

قد قال : * وقد تجمل الكرب الكوارث * انظر اللسان في مادة كرت - وفي باقي نسخ الأصول

« كربه » وهو تحريف . (٤) كذا في ح . وغنظه الأمر : غمه وبلغ منه المشقة فهو بمعنى

يظه ويهشه - وفي باقي النسخ : « وغيظه » وهو تحريف .

عروضه من المديد - حار يحبر هنا : ضلّ، وحار في موضع آخر: رجع . والغار :
شجر طيبُ الريح ، والغار أيضا : شجرُ السوس ، والغار : الغيرة . ويؤرّثها : يوقدها
ويكثر حطبها . والتقصّارُ : الخنقة - الفناء الحنين خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى
الوسطى عن إسحاق . وفيه خفيف رمل يقال إنه لعريب .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق ، وأخبرنا به
يحيى بن عليّ عن داود بن محمد عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن عائشة عن
يونس النحوي قال :

مات رجل من جند أهل الشام عظيمُ القدر، له فيهم عزٌّ [وعدد] ، فحضر الجناح
جنازته وصلى عليه وجلس على قبره وقال : لِيَتَرَلَّ إِلَيْهِ بَعْضُ إِخْوَانِهِ ، فَنَزَلَ
فَرَفَّ مِنْهُمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ يُسَوِّي عَلَيْهِ : رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا قَتَان ، إِنْ كُنْتُ مَا عَلِمْتُ
لَتُجِيبَهُ الْفَنَاءُ ، وَتُسِيرُ رَدَّ الْكَأْسِ ، وَلَقَدْ وَقَعْتُ فِي مَوْضِعٍ سَوِيٍّ لَا تَخْرُجُ مِنْهُ وَاللَّهِ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ . قَالَ : فَمَا تَمَّاكَ الْجَنَاحُ أَنْ ضَحِكَ ، وَكَانَ لَا يَكْثُرُ الضُّحُوكُ فِي جِدِّ وَلَا هَزَلٍ .
فَقَالَ لَهُ : أَهَذَا مَوْضِعٌ هَذَا لَا أُمَّ لَكَ ! فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، فَرَسَهُ حَيْسُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَوْ سَمِعَهُ الْأَمِيرُ وَهُوَ يُقِي .

يَا لَيْتَنِي أَوْقَدِي النَّارَ * إِنْ مِنْ تَهَوَّيْنِ قَدْ حَارَا
لَا تَنْتَشِرُ الْأَمِيرُ عَلَى سَعْنَةٍ ، وَكَانَ الْمَيْتُ يَلْقَبُ بِسَعْنَةٍ ، قَالَ : إِنَّا فَهْ أَخْرَجُوهُ مِنَ
القبر! مَا أَيْنَ حُجَّةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي جَهْلِكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ ! قَالَ : وَكَانَ سَعْنَةُ هَذَا الْمَيْتُ

(١) زيادة في ح - (٢) لم تهتد إلى ضبط هذا الاسم وقد سمى العرب قناتا وأبا قتان ففتح للقنات
وتخفيف النون كما ورد في القاموس مادة قنن - (٣) في ح - « يوم الحكمة » وقد رأينا في شرح
إحياء الفرائد للسيد محمد مرتضى الزبيدي ج ١ ص ٦٢ « أسماء يوم القيامة فلم نجد فيها هذا الاسم ، وأقرب
الأسماء إليه يوم الرحمة » طرح فيه الأرض أهلها فتبد الناس على ظهرها ، فظله محرف عنه أو لعله اسم من
أسمائها لم يذكره الفرائد بدليل قوله تعالى : (كلا إذا ذكّت الأرض ذكّا ذكّا وجاء ربك والملك صفا صفا) .
(٤) لم تقف على ضبط هذا الاسم ، والعرب سموا سعة ففتح السين وسعة يضمها (انظر القاموس مادة سمع) .

من أوحى خلق الله كلهم صورة، وأذمهم قامة. فلم يبق أحد حضر القبر إلا استفرغ
ضحكا.

ومنها من قصيدته التي أولها :

• لَمِنْ الدَّارِ تَمَقَّتْ نَحْمٌ^(١) •

صوت

وثلاث كالحامات بها • بين مجتاهن توشم اللحم
أمال الدار وقد أنكرتها • عن حبيي فلذا فيها صم

— وروى : توشم العجم • والتوشم أراد به آثار الوقود قد صار فيها كالوشم •
والثلاث يعني الآثاق التي تُنصب عليها القدر — الفناء لإبراهيم خفيف ثقیل أول
مطلق في مجرى البصر عن عمرو وأبن المكي • وفيه لحكم لمن من كتاب إبراهيم غير
مجلس • وهذه القصيدة التي أولها :

لمن الدار تمقت نحيم • أصبحت غيرها طول القيدم
ما تبين العين من آياتها • غير قوي^(٢) مثل خط بالقلم

وبعد •

وثلاث كالحامات بها • بين مجتاهن توشم اللحم
وعلى هذا خفف قوله : وثلاث كالحامات •

ومنها قوله :

• كفى غير الأيام للرم وازعا •

(١) نحيم : اسم جبل من عناية على يسار الطريق إلى اليمن • (٢) اللحم : جمع حمة وهي

النعم والرماد وكل ما احترق بنار • (٣) القوي : حفرة تجعل حول القبلة فلا يدخله ماء المطر • ٢٠

صوت

بَنَاتِ كِرَامٍ لَمْ يَرَيْنَ بَضْرَةً * دُمِي شَرَفَاتٍ بِالْعِيرِ رَوَادَعًا^(٣)
يُسَارِقْنَ مِ الْأَسْتَارِ طَرَفًا مُفْتَرًا * وَيُرِزْنَ مِنْ قَتِي الْخُدُورِ الْأَصَابِعَا

بنات كرام موضعه نصب وهو يتبع ما قبله وينصب به وهو قوله :

* وَأُصْبِي ظِلَاءً فِي الدَّمَقِيسِ خَوَاضِعَا^(٤) *

بنات كرام مكانا في القصيدة على توالها، وقد يجوز رفعه على الابتداء. وروى : بَضْرَةٌ
وبَضْرَةٌ جميعا بالضم والفتح . والدُمِي : الصُّورُ، وأحدثها دُمِيَّةٌ . الغناء في هذين البيتين
لأبن قنديج تقيّلُ أوّلُ بالينصر عن عمرو، وذكر الهشامى أنه لـ محمد بن إسحاق بن عمرو
ابن زيّج، وذكر حبش أنه لإبراهيم .

ومنها :

صوت

أَرَقْتُ لِمَكْفَهْرَاتٍ فِيهِ * يَوَارِقُ يَرْقِينَ رُمُوسَ شَيْبِ
تَرُوحُ الْمُشْرِفَةُ فِي دُرَاهُ * وَيَجْلُوصِفَةُ الذَّيْلُ الْقَشِيبِ

والمكفهر والمكفهرات : السحاب المتوالى المترابك^(٦) . والشَّيْبُ : السحابُ التي

فيها سواد وبياض شبهها بالرؤوس الشَّيْبِ، وقال قوم : بل شَيْبٌ : جبل معروف .
شبه البرق في السحاب بلمعان السيوف . ورواه ابن الأعرابي :

* وَيَجْلُوصِفُ دَحْدَارٍ قَشِيبِ *

(١) لم يَرَيْنَ : لم يُسَأَدَ . (٢) شَرَفَاتٍ : عَطَاطٍ، يقال : شرف الجسد بالطيب : امتلأ .

(٣) رَوَادَعًا : جمع رادع ، والرادع : ما فيه أثر الردع وهو الطيب . (٤) الدَّمَقِيسُ :

الدباج بقيل هو الحرير . (٥) ورد هذا الاسم مكانا في جميع الأصول ولم تحف له على ضبط

في كتب اللغة أرضها . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « المتراكم » بالميم .

وقال : الدَّخْدَارُ : الثوب المَصْبُورُ ، وهو أعجمي معزب أصله تحت دار .
والقشيب : الجديد . الغناء لِعَرِيبٍ تَحِيلُ^(١) أَوَّلُ بالبصر .

ومنها من قصيدته التي أولها :

• أَلَا يَا طَالَ لَيْلِي وَالنَّهَارُ •

صوت

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ النِّعَانِ عَنِّي • علانية فقد ذهب السَّارُ^(٢)
بَأَنَّ الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ حَدِيدًا • وَلَا مَضْبًا^(٣) تَوَقَّاهُ الْوَيَارُ
وَلَكِنْ كَالثَّهَابِ فَنَمَّ يَجْبُو • وسادى الموت عنه ما يجارُ
فَهَلْ مِنْ خَالِدٍ إِمَّا هَلَكًا • وهل بالموتِ يَا لَلنَّاسِ عَارُ
الْهَضْبُ : الجبل . والويار : جمع وير^(٤) . والثَّهَابُ : السراج . ويجبو : يطفأ .
الغناء لبأبويه تَحِيلُ أَوَّلُ بالبصر عن حبش والهناعي .

ومنها :

صوت

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ النِّعَانِ عَنِّي • فَيَبِيتُ الْمَرْءُ أَغْرَبَ إِذْ أَرَا حَا^(٥)
أَطَلَّتْ بَنَى بَقِيلَةَ فِي وَتَائِي • وكفا في حُلُوفِهِمْ دُبَا حَا^(٦)

- (١) كذا في ح وهو المناسب لما يذكره في الورب من أنها دويصة تكون بالنور . وفي باقي النسخ : «رقاه» بالراء . (٢) الورب بالسكون : دويصة حل للدرستور فبراه أو يضاء من دواب الصرء حسنة العين شديدة الحياة تكون بالنور . (٣) كذا في ح . وورد هكذا اسمًا للفرق في الجزء الرابع ص ٣٦ وفي الجزء السابع ص ١٦٣ من الأغانى طبع بولاق . وفي باقي الأصول : «بابوتة» بالتون . (٤) أغرب : من الإغراب وهو كثرة المال وحسن الحال . (٥) أراح : مات يقال أراح الرجل إذا مات كأنه استراح . قال البيهقي : (٦) أراح بعد التم والتختم • (٧) القباح : وبع في الحق .

مَحْتَمُّ الْفُرَاتِ وَجَانِيهِ * وَقَسَقَيْنَا الْأَوَاجِنَ وَالْمَلَاَحَ^(٢)
 الغناء لَحْنَيْنِ خَفِيفٍ ثَقِيلٍ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي جَمْرِي الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ .

ومنها :

صوت

- مَن لَقَلْبٍ دَنِيفٍ أَوْ مَعْتَمِدٍ * قَدْ عَصَى كُلَّ تَصِيحٍ وَمُقَدِّ
 لَسْتُ إِنْ سَلَّمْتِي نَاتِي دَارُهَا * سَامِعَا فِيهَا إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ
 المَعْتَمِدُ : الَّذِي عَمِدَ الْوَجْعُ بِعَمِدِهِ عَمِدًا^(٣) ، غَنَاهُ آبَنُ مُحَرَّرٌ وَلَحْنُهُ خَفِيفٌ
 ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي جَمْرِي الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِمَالِكٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ آخِرٌ بِالْوَسْطَى
 عَنْ عَمْرٍو . وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ فِيهِ لِمَالِكٍ لَحْنًا ، وَلِسَانُ الْكَاتِبِ لَحْنًا ، وَهُوَ ثَقِيلٌ
 أَوَّلُ بِالْوَسْطَى عَنْ حَبَشَ .

ومنها :

صوت

- أَرْوَاحُ مُودَعٍ أَمْ بُكُورُ * لَكَ فَأَعْمِدْ لِحْنِي حَالِي تَصِيرُ
 وَيَقُولُ الْمُدَاةُ أَوْدَى عَدَى * وَعَدَى بِسُخْطِ رَبِّ أَسِيرُ
 آتِيهَا الثَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالْدهْرِ أَنْتَ الْمَبْرَأُ الْمَوْفُورُ
 أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْأَيَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَفْرُورُ
 يريد : أَرْوَاحُ تَوَدَّعَكَ فِيهِ أَمْ بُكُورُ؟ أَيُّهَا تُرِيدُ؟ فَأَعْمِدْ لِلَّذِي تَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ
 آخِرَتِكَ . وَالْمَوْفُورُ : الَّذِي لَمْ يُصْبِهِ نَوَائِبُ الدَّهْرِ . الْغَنَاءُ لَحْنَيْنِ مِنْ كِتَابِ يُونُسَ

٤٢
٢

- (١) فِي هـ : « وَمَا بِهِ » . (٢) الْأَوَاجِنُ : جَمْعُ آجِنٍ وَهُوَ الْمَاءُ الْمُتَغَيَّرُ الْعِلْمُ وَالْقَوْدُ .
 (٣) ذَكَرَ الْوَلَفُ هَذَا الْحَنَ الْعَمْدَ ، وَلَمْ يَجِدْ فِي كِتَابِ الْقِسَّةِ الَّذِي بَايَدْنَا كَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ
 مَا صَحَّاحَ أَحَدٍ بِهَذَا الْحَنِ ، وَلِإِيجَابِهَا فِيهَا عَمِدَ الْمَرَضِ بِمَعْنَى أَضَاءَهُ وَأَوْجَعَهُ ، وَتَحَدَّثْتُ بِمَعْنَى وَجَعَتْ .

ولم يذكر طريقته ، وذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أنه أتت حنيناً غناه خالد بن القيسري أيام حرم الفناء ، فرّق له وقال : عَنِّ وَلَا تُعَاشِرْ سَفِيهَا وَلَا مُعَرِّدًا . والخبر [في ذلك] يُذكر في أخبار حنين .

ومما يُقَيِّ فيهِ أيضاً من شعر عدى :

صوت

أَلَا يَا رَبِّمَا عَزَّ • خَلِيلُ قَتَاوَنُ
وَلَوْ شِئْتُ عَلَى مَقْدُ • رِيٍّ يَنْتِي لَمَاقِبْتُ
وَلَكِنْ سَرَنِي أَنْ يَمْلُؤُوا قَدْرِي فَأَقْلَمْتُ
أَلَا لَا فَاسْأَلُوا الْفَيْتَةَ مَا قَالُوا وَقَدْ قُتُّ

١٠ الفناء ليسبّاط رمل عن المشايخ . وفيه ليحيى المكي خفيف ثقيل نسبه إلى مالك وليس له . وليريب في البيتين الأولين ثقيل أول . وبمدهما بيت ليس من الشعر وهو :
وَلَكِنْ حَيِّي جَمَلٌ عِنْدِي فَتَفَافَلْتُ
ومما يُقَيِّ فيهِ من شعره :

صوت

١٥ تَعْرِفُ أَمْسٍ مِنْ لَيْسَ الطَّلَلُ * مِثْلَ الْكُتَابِ الدَّارِسِ الْأَحْوَلُ
الَّذِي قَدْ تَرَسَ فَلَا يُقْرَأُ .

أَنْتُمْ صَابِحًا عَلَّمَكُمْ بَنَ عَدَى أَنْوَيْتَ الْيَوْمَ أَمْ تَرَحَّلُ
قَدْ رَحَّلَ الْفَتَيَانُ صِعْرَهُمُ * وَالْهَمُّ بِالْبَيْطَانِ لَمْ يَنْشَلُ

٢٠ (١) زيادة في ح . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « تمطروا » .
(٣) كذا في م ، ا . وفي باقي النسخ : « حل » بالحاء المهملة . (٤) جمع غائط وهو المطنن الواسع من الأرض ، وقيل : المطنن الثابت . (٥) يشل : ينزع من القدر ، يقال : نشلت الهم من القدر أنشله وأنشله نشلا إذا انزعجه منها .

(١)

إذ هي تسمى الناظرين وتجلو وإصفا كالأخوان رتل

(٢)

الرتل : المستوى البنية .

صدبا كما ذقت الجني من التفاح مسقيا ببرد الطل

هكذا يعني . والذي قاله عدى : يسقيه برد الطل . الغناء لحنين رمل بالوسطى

عن عمرو .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلابي أن عمرو

ابن أمري القيس المكنى بأبي سريح وعلقمة بن عدى . وقيل علقم بن عدى بن كعب .

وعمر بن هند خرجوا إلى الصيد فأثروا قصر ابن مقاتل فماتوا فيه يتصيدون ،

فزعوا أن علقمة بن عدى تبع حمارا فصره والشمس لم تطلع ، ثم لحق آخر قطعته

فأنقص الرمح فيه ومرا به فرسه يركض ، فقال به الصير فضر به فأصاب صدره

فقتله ، وقيل : إن الرمح المنقص دخل في صدره فقتله ، وذلك في أيام الربيع ، وكان

عدى بن زيد معهم وإليه قصدوا ، وكان تازلا في قصر ابن مقاتل ، فقال عدى

هذه القصيدة يرثيه بها .

(١) في ب ، سم : « الرتل » . (٢) كذا في جميع الأصول . ولعلها « البنية » وهي

شكل النبات وحاته التي ينبت عليها . وفي اللسان : ثم رتل ودخل : حسن التضيد مستوى النبات .

(٣) كذا ورد هذا الاسم في أغلب النسخ . وفي ح : « شرح » بالثين .

(٤) كذا في جميع الأصول . ولم نجد هذا الاسم في أسماء الأماكن . والذي ورد في معجم البلدان لافوت

« قصر مقاتل » يقال : هو قصر كان بين عين التمر (بلدة غربي الكوفة) والشام وهو منسوب إلى مقاتل

ابن حسان بن ثعلبة ، وترويه عيسى بن علي بن عبد الله ثم جدد عمارته فهو له .

(٥) كذا في ح . وفي أغلب النسخ يدقوله يرثيه بها : « اقتضت أخبار عدى بن زيد » .



صوت من المائة المختارة

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى مُسْخَلَانُ خَامِرُهُ • تَمَشَّى بِهِ ظُلُمَاتُهُ وَجَادِرُهُ ٤٣
٢
بِمَسَامِيدِ الْقُرَيَاتِ عَافٍ نَبَاتُهُ • فَنَوَارُهُ مَيْلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ
رَأَتْ عَارِضًا جَوًّا قَعَامَتْ غَرِيرَةٌ • يَمْسَحُهَا قَبْلَ الظَّلَامِ تُبَادِرُهُ
فَا بَرَحَتْ حَتَّى أَتَى الْمَاءُ دُونَهَا • وَنُتِنَتْ نَوَاحِيهِ وَرُقِعَ دَائِرُهُ

عروضه من الطويل ، عفا : درس ، مُسْخَلَانُ : موضع ، وَحَامِرُهُ : موضعٌ أضافه
إلى مُسْخَلَانِ ، وَالظُّلُمَانُ : ذِكْرُ النِّعَامِ وَاحِدُهَا ظَلِيمٌ ، وَالْجَادِرُ : أَوْلَادُ الْبَقَرِ وَاحِدُهَا
جَوْدَرٌ وَجَوْدَرٌ بَضْمُ الذَّالِ وَقَعْجُهَا ، وَتَمَشَّى : تَكَثَّرَ الْمَشْيَ ، وَالْقُرَيَاتُ : بَجَارِي الْمَاءِ
إِلَى الرِّيَاضِ وَاحِدُهَا قَرِيٌّ ، وَالْمَسَامِيدُ : مَا آتَتْ مِنْهَا وَطَالِ ، وَالتَّوَارُ يُقَالُ : إِنَّهُ
يَكُونُ أَوَّلًا حَيَالُ الشَّمْسِ يَسْتَقْبِلُهَا بِوَجْهِهِ ، فَيَقُولُ : إِنَّ تَوَارَ هَذِهِ الرُّوسَةَ يَمِيلُ زَاهِرُهُ
حَيَالُ الشَّمْسِ ، وَالْعَارِضُ : السَّحَابُ ، وَالْجَوْنُ : الْأَسْوَدُ ، وَالْغَرِيرَةُ : النَّاعِمَةُ الَّتِي

(١) الذي في ديوان الحليطية طبع ليبيك ص ٦٢ : «سُونَاتُهُ» وحق : جمع أحوى وهو الأسود .
(٢) يَمِيلُ هَكَذَا بِكسر الميم كما جاء وصفًا للضباب في قول ساعدة بن جؤية :
ضِيَابٌ كَتَمَهِ الرِّيحُ يَمِيلُ •

قال ابن جني : الحيل جمع وأجاء على الضباب وإن كان واحدًا من حيث كان كثيرًا ، فذهب بالجمع إلى
الكثرة كما قال الحليطية :

• فَنَوَارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ •

قال : ويحوز أن يكون ميل واحدًا ككتفين وقصور ومرط . (انظر اللسان مادة مِيلَ) .

(٣) قال ابن السكيت : مسخلان وحامر واديان بالثام (انظر معجم ياقوت في اسم حامر) .

لم تُجربُ الأمورَ ، يقول : لما رأت هذه المرأةُ السحابةَ السوداءَ قامت بِمِسْحَاتِهَا
تُصْلِحُ النَّوْىَ حِوَالَى بَيْتِهَا وَهُوَ الْحَاجِزُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ . وَقَوْلُهُ : رَفَعَ دَابِرَهُ
أَيَّ مَوْجِرِهِ الَّذِي عَلَى الْمَاءِ مِنَ النَّوْىِ . الشَّعْرُ لِلْحَطِيشَةِ يَهْجُو الزَّبْرَقَانَ بَنَ بَدْرٍ .
وَالْفَنَاءُ لِابْنِ عَائِشَةَ وَلِحَنُهُ الْمُخْتَارُ خَفِيفٌ رَمِلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ
إِسْحَاقَ ، وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّ لَهُ فِيهِ لَحْنًا آخَرَ مِنَ الثَّقِيلِ الثَّانِي .

خبر الحطيئة ونسبه

والسبب الذي من أجله هجا الزبرقان بن بدر

نـ
الحُطَيْئَةُ لَقَبٌ لِقَبِّ بِهِ ، وَاسْمُهُ جَرُولُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جُوَيَّةَ بْنِ تَخْزُومِ
ابن مالك بن غالب بن قُطَيْمَةَ بْنِ عَسٍّ بْنِ بَنِيضَ بْنِ الرَّيْثِ بْنِ خَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ
ابن قَيْسٍ بْنِ عِيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ زُرَّارٍ . وَهُوَ مِنْ خَوَلِ الشُّعْرَاءِ وَتَقَدَّمَ بِهِمْ وَفَصَحَاتِهِمْ ،
مُتَصَرِّفٌ فِي جَمِيعِ فُنُونِ الشُّعْرِ مِنَ الْمَدِيحِ وَالْمُهْجَاءِ وَالْفَخْرِ وَالنِّسَبِ ، مُجِيدٌ فِي ذَلِكَ
أَجْمَعٍ ، وَكَانَ ذَا شَرٍّ وَسَقَمٍ ، وَنَسَبُهُ مُتَدَاخِلٌ بَيْنَ قِبَائِلِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ يَتَنَمَّى إِلَى كُلِّ
وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِذَا غَضِبَ عَلَى الْآخَرِينَ ، وَهُوَ مُخَضَّرٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ
شِمَّ أَرْتَدَ وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ بَيْنَنَا * فَيَا لِعِبَادِ اللَّهِ مَا لِأَبْنِي بِصَكْرِ
أُيُودِيهَا بَكَرًا إِذَا مَاتَ بَعْدَهُ * وَتَكَ لِعَمْرَاهُ قَاصِمَةُ الظَّهِيرِ^(١)
^(٢)

وَيَكْنَى الْحُطَيْئَةُ أبا مُلَيْكَةَ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْحُطَيْئَةَ غَلَبَ عَلَيْهِ وَلَقَبَ بِهِ لِقِصْرِهِ وَقُرْبِهِ
مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ حَمَادُ الزَّوْائِي قَالَ أَبُو نَصْرِ الْأَعْرَابِي : سَمَّى الْحُطَيْئَةَ لِأَنَّهُ ضَرِطَ
ضَرِطَةً بَيْنَ قَوْمٍ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ حُطَيْئَةٌ^(٣) ، فَسَمَّى الْحُطَيْئَةَ . وَقَالَ
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ أَبُو الْيَقْظَانَ : كَانَ الْحُطَيْئَةُ يَدْعِي أَنَّهُ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ أَحَدِ
بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ ، قَالَ : وَسَمَّى الْحُطَيْئَةَ لِقُرْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ .

- (١) في ٢ ، ١ ، ٢ ، ب : « أُيُودِيهَا بِكَرَ » . (٢) هَذَا الْبَيَانُ أُرْوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ
الطَّبْرِيُّ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ١١٠ هـ . فِي جُمْلَةِ آيَاتِ عَزَاهَا لِحُطَيْلِ بْنِ أَوْسٍ ابْنِ الْحُطَيْئَةِ .
(٣) كَذَا فِي نَسَخَةِ م . وَتَجَانِبُ الْعَرَبُ عَنْ مَادَّةِ حَطٍّ وَحُطَيْئَةٍ : تَصْفِيرُ حَطَّةٍ نَفْثَةً مِنْ
قَوْلِهِمْ حَطَّ حَطًّا إِذَا سَرِطَ . وَفِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ : « حَطَّةٌ » .

اتفاقه الى دهل
ابن ثعلبة

أخبرني الفضل بن الحباب الجعفي أبو خليفة في كتابه إلى بإجازته لي يذكر
عن محمد بن سلام : أن الخطيئة كان ينسب إلى بني دهل بن ثعلبة فقال :

إن العمامة خير ساكنها * أهل القرية من بني دهل

قال : والقرية : منازلهم ، ولم ينسب الخطيئة في هؤلاء .

٤٤

٢

وأخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن ابن الكلبي قال : سمعتُ
نيراش بن إسماعيل وخالد بن سعيد يقولان : كان الخطيئة إذا غضب على بني عبس
يقول : أنا من بني دهل ، وإذا غضب على بني دهل قال : أنا من بني عبس .

تلقه في نسبه
واضافه الى عدة
فنازل

أخبرني الحسين بن يحيى المزدائي قال قال حماد بن إسحاق قال أبي قال ابن
الكلبي : كان الخطيئة مغموز النسب ، وكان من أولاد الزنا الذين شُرِّفُوا .

قال إسحاق وقال الأصمعي : كانت الخطيئة يضربُ بنسبه إلى بكر بن وائل فقال
في ذلك :

قومي بنو عوف بن عمرو^(٢) وإن أراد العلم عالم
قومٌ إذا ذهبَ خضاً * رُمُ منهم حَلَفَتْ خَضَارُمُ^(٣)
لا يَفْشَلُونَ ولا تَيْبَسُ^(٤) على أُنوفِهِمُ الخَطَايُمُ^(٥)

قال الأصمعي : وقديم الخطيئة الكوفة فتزل في بني عوف بن عامر بن دهل
يسألهم وكان يزعم أنه منهم وقال في ذلك :

(١) في ح : « كان الخطيئة مغموز النسب . قال أبي : وكان من أولاد الزنا الخ » .

(٢) كذا في جميع الأصول وفي نسخة الديوان التي بخط الشيخ محمود الشقيطي والنسخة طبع أوروبا :

« عمرو بن عوف » . (٣) انضمام : جمع خضم وهو الجواد الكثير السيلة وقيل السيد المحول .

(٤) كذا بالأصول وهو جمع تخيل ، والمخيل : موضع الخطام من الأنف . وفي ديوانه طبع أوروبا

ص ١٩٣ : « الخواطم » وهو جمع خاظم ، والخاصم : واضع الخطام في أنف البعير وهو حبل يرمع في أنف
البعير ليقاده وكلتا الروايتين لا تنفي في البيت لأن الظاهر أن المراد الخطام نفسه .

٢٠

يَعْرِى أُمَامَ فَإِنَّ الْمَالَ يَجْمَعُ * سَبَبُ الْإِلَهِ وَإِقْبَالِي وَإِدْبَارِي
إِلَى مَعَاشَرٍ مِنْهُمْ يَا أُمَامَ أَبِي * مِنْ آلِ عَوْفٍ بِدُوَيْهِ غَيْرِ أَشْرَارِ
نَمَشَى عَلَى ضَوْءِ أَحْسَابٍ أَضَاءَ لَنَا * مَا ضَوَّتْ لَيْلَةُ الْفَقَرَاءِ لِلْسَّارِ

- وقال ابن دُرَيْدٍ في خبره عن عمه عن ابن الكَلْبِيِّ عن أبيه، ومحمَّد بن إسماعيل عن
أبيه عن ابن الكَلْبِيِّ عن أبيه قال : كان أَوْسُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُوَيْهَةَ بْنِ تَخْزُومِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ ظَالِبِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْسٍ تَزَوَّجَ بِنْتَ رِيَّاحِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ سُدُوسٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وكان له أُمَةٌ يُقَالُ لَهَا الضَّرَاءُ فَأَعْلَقَهَا
بِالْحَطِيطَةِ وَرَجَلَ عَنْهَا . وكان لبنت رِيَّاحٍ أُخٌ يُقَالُ لَهَا : الْأَقْفَمُ ، وكان طويلاً أَقْفَمُ^(١) ،
صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ ، مضغوطَ الْفَتَيْنِ ، فولدت الضَّرَاءَ الْحَطِيطَةَ لَجِاعَتْ بِهِ شَبِيهاً بِالْأَقْفَمِ ،
فَقَالَتْ لَهَا مَوْلَاتُهَا : من أين هذا الصبي ؟ فقالت لها : من أخيك ، وهابَتْ أَنْ تَقُولَ لَهَا
مِنْ زَوْجِكَ ، فَشَبَّهَتْه بِأَخِيهَا ؛ فَقَالَتْ لَهَا : صَدَقْتَ . ثم مات أَوْسٌ وترك ابنتين مِنْ الْحَرَّةِ ،
وَتَزَوَّجَ الضَّرَاءَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْسٍ فولدت له رجلين فكانَا أَخَوَيْ الْحَطِيطَةِ مِنْ أُمِّهِ .
فَاعْتَقَتْ بِنْتُ رِيَّاحِ الْحَطِيطَةَ وَوَبَّهَتْ فَكَانَ كَأَنَّهُ أَحَدُهُمَا . وترك الْأَقْفَمُ نَحْلًا بِالْإِمَامَةِ .
فَأَتَى الْحَطِيطَةُ أَخُوهُ مِنْ أَوْسِ بْنِ مَالِكٍ وَقَدْ كَانَتْ أُمُّهُ لَهَا اعْتَقَتْهَا بِنْتُ رِيَّاحِ

- (١) كذا في البرهان ص ١٩٢ طبع أوربداء ، واليدوي : جمع بدوي وهو السيد ، وقيل : الشاب المستجد
الرأى المستشار . وفي جميع الأصول : « بدوي » بإزاء المهمة . (٢) كذا في ديوانه .
وفي الأصول : « أسرار » بالعين المهمة . (٣) كذا في ديوانه . وفي ح ، أ :
« إلى ضوء أحساب أضاء لنا » . وفي باقي الأصول : « إلى ضوء إحصان أضاء لنا » .
(٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ح : « رِيَّاحِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عمرو » .
(٥) الْأَقْفَمُ مِنَ الْفَقْمِ ، وَالْفَقْمُ فِي الْقَمِّ : أَنْ تَدْخُلَ الْأَسَانُ الْعَالِيَا ، وقيل : أَنْ يَخْرُجَ اسْفَلَ الْهَيْ وَدَخَلَ
أَعْلَاهُ ، وَيُقَالُ لِلْكَلِّ مَوْجٍ : أَقْفَمٌ . (٦) في ح ، م ، أ : « ثم مات الْأَقْفَمُ وترك
ابنتين مِنْ حَرَّةٍ الخ » .

عنه مع أخويه
من أوس بن مالك

اعترفت أنها أعتقت من أوس بن مالك، فقال لهم : أفردوا إلى من مالكم قطعة فقالوا : لا، ولكن أقم معنا فنحن نواسيك فقال :

أأمرُكماني أن أقيمَ عليك * كلاَ لعمري أيسكا الحباقي
عبدانَ خيرهما يسألُ بضيمه * شل الأجير فلا تص الوراقي^(١)

قال : وسأل الحطيئة أمه : من أبوه فخلطت عليه فقال :

تقول لي الضراء لست لواحد * ولا اثنين فأنظر كيف شرك أولك
وأنت أمرؤ تبني أبا قد ضلته * هيلت الما تستيق من ضلالك^(٢)

قال : وغضب عليها فليحق بإخوته بني الأقم فقال :

سيرى أُمَامَ فإن المال يجمعه * سيب الإله وإقبال وإدباري

قال : فلم يدفعوه ولم يقبلوه فقال :

إك الإمامة خير ساكنها * أهل القرية من بني نعل

وسألم ميراثه من الأقم فأعطوه نخلات من نخل أبيهم تدعى نخلات أم مليكة، وأتم مليكة : امرأة الحطيئة، فقال :

(١) كذا في ح، ا ويشل : يرد . والضحج : وسط الضد بجمعه . والوراق : صاحب

الورق : المال من لؤل ودراهم وغيرها . وفي ب ، معه :

«عبدان سيرهما يسأل بضيمه * مل الأجير فلا تص الوراق»

(٢) يقال هيلت أمه أي تكلمه والقياس في المستلخاطب أن يقال هيلت بالياء للقول لأنه إنما يدعى عليه بأن تبه أمه ولكن صاحب اللسان في مادة «هيل» نقل عن ابن الأعرابي أنه يقال في الدعا : هيلت بالياء للفاعل ولا يقال هيلت بالياء للقول .

لَيْبَنِي تَرَانِي لَامَرِي فَيْرِ ذَلِيَّةٌ * صَبَايرُ أُحْدَانٍ لَهْنٌ حَفِيفٌ^(١)
قال : ثم لم تُقِنِّه التَّخْلِيَاتُ ، وقد أقام فيهم زمانا فسلمهم ميراثه كاملاً من الأَقَمِّ
فلم يُعْطَوْهُ شيئاً وضربوه ، فغَضِبَ عليهم وقال :

تَمَنَيْتُ بَكراً أَنْ يَكُونُوا عِمَارَتِي * وَقَوِي وَبَكَرْتُكَ الْقَبَائِلِ^(٢)
إِذَا قُلْتُ بَكَرِي نَبُوتُمْ بِجَاجَتِي * فَيَالَيْتِي مِنْ غَيْرِ بَكْرٍ بَنِي وَائِلِ

فعاد إلى بني مَبَسٍ وانتسب إلى أَوْسِ بْنِ مَالِكٍ . وقال الأصمعيّ في خبره :
لَمَّا آتَى أَهْلَ الْقَرْيَةِ ، وَهُمْ بَنُو ذُهَلٍ ، يَطْلُبُ مِيرَاثَهُ مِنَ الْأَقَمِّ مَدَحَهُمْ فَقَالَ :

إِنَّ الْإِسَامَةَ خَيْرٌ سَاكِنَهَا * أَهْلُ الْقَرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهَلٍ
الضَّامِنُونَ لِمَالٍ جَارِهِمْ * حَتَّى يَتَمَّ وَاهُضَ الْبَقْلِ^(٣)
قَوْمٌ إِذَا أَنْتَسَبُوا فَفَرَعُهُمْ * فَرَعِي وَأَثِمْتُ أَصْلَهُمْ أَصْلِي
قال : فلم يُعْطَوْهُ شيئاً ، فقال يَجْجُوهُمْ :

إِنَّ الْإِسَامَةَ شَرٌّ سَاكِنَهَا * أَهْلُ الْقَرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهَلٍ

(١) كذا في حـ ، م ، ا ؛ لَيْبَنِي بِمَاءِ سَاكِنَةٍ ، وفي السان مادة «وحده» لَيْبَنِي يَهْزَمُ الْهَمْزُ وَكَلَامُهُا
صَحِيحٌ . وفي بـ ، مد : «لَيْن» ، وذكر صاحب السان أن لَيْبَنِي (أى يَنْبِرْ هَمْزٌ وَلَا يَاءٌ) قَوْلُهُ
السَّامَةِ وَهُوَ شَرٌّ جَائِزٌ . ولكن ورد في صحيح البخاري في حديث تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ «لَيْبَنِي تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ»
انظر تاج العروس مادة «هنا» . (٢) كذا في حـ ، ا ؛ ولسان العرب مادة صبر ومائة وحده .
فإن كلمة صباير رواها صاحب السان هكذا «صباير» من صبر ياء بعد الياء ، وحكى أن ابن الأعرابي
فصرها بالسهم المقلق ، وأن ابن سيده قال : لم أجده هكذا إلا عن ابن الأعرابي ولم يأت لها بواحد .
وأحدان : أفراد لا نظير لها . وفي بـ ، مد :

* صَبَايِرُ أُحْدَانٍ لَهْنٌ حَفِيفٌ * وهو تصحيف .

(٣) العبارة بكسر العين وفحها : أصغر من القبيلة ، وتزنيها هكذا : الشعب أكثر من القبيلة ثم القبيلة
ثم العبارة ثم البطان ثم القبيلة ثم المشيرة ثم القبيلة ثم الرهط . (٤) نبوتهم : تحياهم وتباعدتهم .
(٥) واهض البقل : ما أمتوى منه ، يقال : نهض اللبث إذا أمتوى .

تزوجت أمه
فهبها

وقال أبو اليفظان في خبره : كان الرجل الذى تزوج أم الحطيئة أيضا ولد زنا
أسمه الكلب بن كُنيس بن جابر بن قطن بن نَهشل ، وكان كُنيس زنى بأمة لزرارة^(١)
يقال لها رُشبة ، فولدت له الكلب و ربوعا ، فطلبهم من زُرارة فتعه منهم ، فلما مات
طلبهم من أبيه لقيط فتعه ، وقال لقيط في ذلك :

أفى نصف شهر ما صبرتم لحقنا * ونحن صبرنا قبيل ذلك سينتا

وهى أبيات . فتزوج الكلب الصرّاء أم الحطيئة ، فهبها الحطيئة وهما أمه فقال :

ولقد رأيتك فى النساء فسوّيتى * وأبأ بنيك فسأنى فى المجلس

إن الذليل لمن تزور ركابه * رهط ابن جحش فى الخطوب الخوس^(٢)

فبح الاله فيلة لم يمتعوا * يوم الميمس جارهم من قعص^(٣)

أبلغ بنى جحش بأن يمارهم^(٤) * لؤم وأن أباهم كالمجيس^(٥)

وقال الحطيئة يهجو أمه :

جواك الله شرا من عجوز * ولقائك العقوق من البنين

فقد ملكت أمر بنيك حتى * تركتهم أدنى من الطحين^(٦)

(١) كذا فى ب ، سه ، هـ . وفى م ، أ : « الكيش » .

(٢) كذا فى ح . وفى سائر النسخ : « لفهمه » . (٣) كذا فى أغلب النسخ .

والخوس : الأمور الشداد التى تنزل بالقوم وتفتشهم . وفى حـ وديوانه (النسخة المخطوطة الموجودة
بدارالكتب المصرية تحت رقم ٣ أدب ش هكذا : * رهط ابن جحش فى مضيق الميمس *)

(٤) قال ياقوت : الميمس : جبل بأعلى ميل (ما فى ديوان بن تميم) وقيل الميمس : أرض لبنى خزاعة .

(٥) قعص : حى بن بنى أسد . (٦) فى ديوانه والسان مادة مجرس : « أبلغ بنى عبس » .

(٧) النجار : الحسب والأصل . (٨) المجرس : ولد الثلب أو القرد ، وقد يوصف به الكلب .

(٩) الذى فى الديوان ولندن العرب مادة « سوس » : * لقد سومت أمر بنيك حتى * .

يقال : سوس الرجل أورد الناس (على ما لم يسم فاعله) إذا ملك أمرهم .

فَإِنْ تُحَلَّى وَأَمْرَكَ لَا تَصُولِي * بِمَشْتَدِّ قَوَاهُ وَلَا تَسِينِ
لِسَانِكَ يَبْرُدُ لَا خَيْرَ فِيهِ * وَدَرِكَ دُرٌّ جَلْدِيَّةٌ دَهِينِ^(٢)

وقال بهجوامه أيضا : ٤٦
٢

تَفَنَّى فَأَجْلِسِي بَيْنِي * أَرَاخُ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالِيَا
أَغْرِيَا لَا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ بَرًّا * وَصَكَاوُنَا عَلَى الْمُتَحَدِّثَا^(٣)
حَيَاتِكَ مَا عِلْتُ حَيَاةَ سُوءٍ * وَمَوْتِكَ قَدْ بَرَّ الصَّالِحِيَا

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال أخبرني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي
عن عمه قال :
كان هجا، دني،
الفس فاسد الدين
وذم هه

كان الحطيئة جَشِيْعًا سَوِيًّا مُلْحِفًا ، دَنِيَّ النَّفْسِ ، كَثِيرَ الشَّرِّ ، قَلِيلَ الْخَيْرِ ،
بُخِيلًا ، قَبِيحَ الْمَنْظَرِ ، رَثَّ الْهَيْئَةِ ، مَغْمُوزَ اللَّسَبِ ، فَاسِدَ الدِّينِ ، وَمَا تَشَاءُ أَنْ يَقُولَ
في شعر شاعره من عيبٍ إِلَّا وَجَدْتَهُ ، وَقَلْبًا تَجِدُ ذَلِكَ فِي شِعْرِهِ . ١٠

أخبرني ابن دُرَيْد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : بُخِلَاءُ الْعَرَبِ
أَرْبَعَةٌ : الْحَطِيئَةُ ، وَجَبْدُ الْأَرْقَطِ ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤْلَى ، وَخَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ .

أخبرنا ابن دُرَيْد قال حدثنا أبو حاتم قال قال أبو عبيدة : كان الحطيئة يذمُّ هَجَاءً ،
فَأَكْتَسَ ذاتَ يومَ إِنْسانًا بهجوه فلم يجد به ، وضاق عليه ذلك فَأَتَشَأُ يَقُولُ : ١٥

أَبْتُ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلُّمًا * بَشَرٌّ فَا أَذْرَى لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي حـ والسان : « لا عيب فيه » . وفي الفيوان : « لسانك يبرد
لم يبق شئ » . (٢) كذا في الفيوان ولسان العرب . والجاذبة : الناقة التي جذبت لبنها من
ضرعها فذهب صاعدا . والذهين من الإبل : الناقة البكية القليلة اللبن التي يرى ضرعها فلا يدرك قطرة .
وفي جميع النسخ : « جلدية دهين » . (٣) للفرجال : الضام . (٤) الكاتون :
الضيل المغمى من الناس . ٢٠

وجعل يَهْوِرُ هذا البيت في أَشْدَاقِهِ ولا يرى إنساناً، إِذِ أَطْلَعَ في رَيْئِي أَوْحُوضَ
فَرَأَى وَجْهَهُ فَقَالَ :

أَرَى لِي وَجْهًا شَوْهَ اللَّهِ خَلَقَهُ • قُبِّحَ مِنْ وَجْهِهِ وَقُبِّحَ حَامِلُهُ

تَسَخَّطُ مِنْ كِتَابِ الْحَرَمِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي
عَمِّي قَالَ :

قَدِمَ الْحَطِيطَةُ الْمَدِينَةَ فَأَرَصَدْتُ قَرِيشَ لَهُ الْعَطَايَا خَوْفًا مِنْ شَرِّهِ، فَقَامَ فِي الْمَسْجِدِ
فَصَاحَ : مَنْ يَحْتَلِي عَلَى بَنِي لَيْثٍ •

قدم المدينة بجمت
له قريش البطايا
خوفًا من شره

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْمُرْدَاسِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْمَدَائِنِيُّ وَمُصْعَبُ :

- ١٠ كَانَ الْحَطِيطَةُ سَوْدَوَلًا جَشَعًا، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَقَدِ ارْصَدَتْ لَهُ قَرِيشُ الْعَطَايَا، وَالنَّاسُ
فِي سَنَةِ مُجِيدِيَّةٍ وَتَحْطِطِيَّةٍ مِنْ خَلِيفَةٍ، فَنَشَى أَشْرَافُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ،
فَقَالُوا : قَدِ قَدِمَ طَيْبًا هَذَا الرَّجُلُ وَهُوَ شَاعِرٌ، وَالشَّاعِرُ يَقُنُّ فَيُحَقِّقُ، وَهُوَ يَأْتِي الرَّجُلَ
مِنْ أَشْرَافِكُمْ لِسَالِهِ، لِإِنْ أَعْطَاهُ جَهْدَ نَفْسِهِ بِهَرْمَا، وَإِنْ حَرَمَهُ هَجَاهُ، فَأُجْمِعَ بِأَيْمِهِمْ عَلَى أَنْ
يَجْعَلُوا لَهُ شَهْنًا مُعَدًّا يَجْمَعُونَهُ بَيْنَهُمْ لَهُ، فَكَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْ قَرِيشٍ وَالْأَنْصَارِ يَجْمَعُونَ لَهُ
الْمِشْرَةَ وَالْمِشْرَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ دِينَارًا حَتَّى جَمَعُوا لَهُ أَرْبَعًا وَدِينَارًا، وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ أَغْنَوْهُ،
فَأَتَوْهُ فَقَالُوا لَهُ : هَذِهِ صَلَّةُ آلِ فُلَانٍ وَهَذِهِ صَلَّةُ آلِ فُلَانٍ،
فَاخْذُهَا، فَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَفَّوهُ عَنِ الْمُسْتَلَةِ، فَلَإِذَا هُوَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَدْ اسْتَقْبَلَ الْإِمَامَ
مِثْلًا يَنَادِي : مَنْ يَحْتَلِي عَلَى بَنِي لَيْثٍ وَقَاهُ اللَّهُ كِبَةَ جَهَنَّمَ •

(١) الرِّكَ : الْبَيْتُ . (٢) ارْصَدْتُ : أَهَدْتُ . (٣) أَي كَلَفَ نَفْسَهُ فَوْقَ طَاعَتِهِ .

- ٢٠ (٤) كَلَّا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَسْوَالِ : « الدِّينَارُ » بِأَلٍ وَهُوَ خَطٌّ عَرَبِيٌّ . (٥) مِنْ مِثْلِ يَمِثْلُ
إِذَا اكْتَسَبَ ثَأْمًا . (٦) أَوْرَدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْبَاقِيَةِ فِي مَادَةِ كِبٍ وَمَا حَبَّ السَّلَاسُ فِي مَادَةِ
كِبٍ وَقَلْبٍ قَوْلَ مَارِيَّةَ حِينَ أَحْضَرَ رَكَانَ يَنْقَلِبُ عَلَى فَرَاشِهِ : « إِنَّكُمْ لَتَقْتُلُونَ حَوْلًا فَلَا إِنْ وَفَى كِبَةَ النَّارِ »
ثُمَّ قَالَ : الْكِبَةُ بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الشَّيْءِ، وَمَعْظَمُهُ ، وَكِبَةُ النَّارِ : صَدْمَتُهَا .

ووصف أبو عبيدة ومحمد بن سلام شعر الحطيئة بجمعت متفرق ما وصفاه به
في هذا الخبر، أخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام وابن دُرَيْد عن أبي حاتم عن
أبي عبيدة قالاً :

كان الحطيئة مَتين الشعر ، شَرِدَ القافية ، وكان دنيء النفس ، وما تشاء أن
تعلن في شعر شاعر إلا وجدت فيه مطعناً ، وما أقل ما تجد ذلك في شعره . قال :
فبلغ من دناءة نفسه أنه أتى كعب بن زهير — وكان الحطيئة رَاوِيَةً زهير وآل
زهير — فقال له : قد علمت روايتي لكم أهل البيت وانقطاعي إليكم ، وقد
ذهب الفحول غيرة وغيرك ، فلو قلت شعراً تذكر فيه نفسك وتضعني موضعاً
بمدك ! — وقال أبو عبيدة : تبدأ بنفسك فيه ثم تنثني بي — فإن الناس لأشعاركم
أروى وإليها أمرع ! فقال كعب :

فإن للفواقي شائناً من يحوُّكها * إننا ما توى كعب وقوز جرول
كفيتك لا تلقى من الناس واحداً * ^(١٣) تتحل منها مثل ما تتحل
نقول فلا نعيأ بنى نقولهُ * ومن قائلها من يسيء ويحل
تُثَقِّفها حتى تلبس مَثُونها * ^(١٤) فيقصُر عنها كل ما يُثَقِّلُ ^(١٥)

- ١٥ (١) يقال : غافى شرود : سائرة في البلاد تشرد كما يشرد البير . (٢) شائناً : جاء بها
شائنة أي مريبة . وثوى : مات ، وكذا قوز . قال ابن بري : وقد قيل : إنه لا يقال قوز فلان حتى يتقدم
الكلام كلام ليقال : مات فلان وقوز فلان بعده ، شبه بالمثل من الخيل بعد الحمل . (٣) كذا
في م ، أ ، ح . والشعر والشعراء بالهاء المهملة وهو تصريف . يقال تثلت الشيء : تحيرته واستصعبت أفضله .
وفي ب ، سـ : « تثل » بالحاء المهملة وهو تصريف . (٤) كذا في ح ونزاة الأدب
للبندادي ج ١ ص ٤١١ بالون . وفي باقي النسخ : « يتقنها » بالياء . (٥) يثقل : يضرب
ببلاء ، يقال : تثل هذا البيت وتثقل به أي ضربه ببلاء .

طلب من كعب بن
زهير أن يقول
شعراً يضمه فيه
بده فقال ، وزججه
ذلك مزود بن
ضراد

٤٧-
٣

١٠

قال : فاعترضه مُرَرَّد بن ضِرَارٍ، واسمه يزيد وهو أخو الشَّيْخ، وكان عِرْصًا أوى شديد للمارضة كثيرها، فقال :^(١١)

باسنك إذ خلقتني خلف شاعر * من الداس لم أكفني ولم أتخل^(١٢)
فإن تحشبا أخشب وإن تتنحلا * وإن كنت أفتى منكأ أتخل^(١٣)
فلسن كحسان الحسام ابن نابت * ولست كشماخ ولا كالجبل^(١٤)

نسخت من كتاب الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الضحاك قال :

أشد عمر شرا بها
به قومه ومدح ليله

أشد الحبيطة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قصيدة نال فيها من قومه ومدح إبله فقال :

مهاريس يروى رسلها ضيف أهلها * إذا الريح أبدت أوجه الخفصات^(١٥)
يزيل القتاد جذبها بأصوله * إذا أصبحت مقفورة نعرصات^(١٦)

(١) كذا في جميع الأصول ولم نجد هذا المعنى الذي أورده أبو الفرج في كتب اللغة كاللسان والقاموس والذي ذكرته في معنى المزبى أنه الذي يتنزع الناس بالشر . (٢) كذا في جميع الأصول وفي طبقات الشعراء لابن سلام طبع أوربا صحيفة (٢١) سطر (١٨) « وباسنك » .

(٣) « أ » « س » « م » : « أن » . (٤) من الإكفاء الممدود في عيوب الشعر وهو المخالفة بين حركات الزوى وفما ونصبا وجوا، وله تماريف أخرى (انظر اللسان مادة كفا) . والتشبي : أن يدعى الشعر لنفسه وهو لغيره . (٥) كذا في ح « س » « أ » . يقال : ششب الشعر يحشبه خشبا أي يزه كما يبيحه . ولم يتأق فيه ولا تشب له ، وهو يحشبه الكلام بعمل إذا لم يتمكنه ولم يجزده . وفي باقي النسخ : فإن تحشبا أخشن وإن تتنحلا * وإن كنت أفتى منكأ أتخل

بالنون في « تحشبا وأخشن » وبالحاء المجهلة في تنحلا وأتخل وهو تصحيف . وفي طبقات الشعراء لابن سلام « فإن تحشبا أخشب » بمعنى أخشن .

(٦) المهاريس من الإبل : التي تقضم العيدان إذا قل الكلال وأجبدت البلاد ، كأنها تهرسها بأفواها أي كفها . وقيل : الشداد ، سميت بذلك لشدة وطئها . والواحد مهراس . ورسلها : لبثها .

(٧) كذا في جميع الأصول . وفي الديوان لسان العرب مادة هرس : « إذا التار » .

(٨) كذا في جميع الأصول والديوان . والمقووة هنا : المجازيل ، ويقال أيضا على الجاهل ، فهو من أسماء الأنداد . وفي اللسان مادة نرس « مقرورة » من الفز وهو الهرد . (٩) كذا في الديوان ، والخمره : الجالسة المقرورة . وفي جميع الأصول : « غورات » من الخور وهو الضف .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي عن التوزي عن أبي عبيدة قال : بينما سعيد ابن العاص يُعَثِّي الناس بالمدينة والناس يخرجون أولا أولا ، إذ نُظِرَ على بساطه إلى رجل قبيح المنظر، رث الهيئة، جالس مع أصحاب سمره، فذهب الشرطُ يُقيمونه فإني أن يقوم، وحانت من سعيد التفتاته فقال : دَعُوا الرجل، فتركوه؛ وحاضوا في أحاديث العرب وأشعارها مليا؛ فقال لهم الخطيئة : والله ما أصبتم جسد الشعر ولا شاعر العرب؛ فقال له سعيد : أتعرف من ذلك شيئا؟ قال : نعم؛ قال : فن أشعر العرب؟ قال : الذي يقول :

لَا أَهْدُ الْإِخْتَارَ عَدَمًا وَلَكِنْ * فَقَدْ مَنَ قَدْ رُزِئْتُهِ الْإِعْدَامُ

وأنشدنا حتى أتى عليها؛ فقال له : مَنْ يقولها؟ قال : أبو دؤاد الإيادي؛ قال : ثم مَنْ؟ قال : الذي يقول :

أَفْلَحَ بَمَا شئتَ قَدْ يَدْرُكُ بَالُ * جَهْلٍ وَقَدْ يُجَدِّعُ الْأَرْبُ (١٦)

ثم أنشدنا حتى فرغ منها؛ قال : ومن يقولها؟ قال عبيد بن الأبرص؛ قال : ثم من؟ قال : والله لحسبك بي عند رغبة أو رهبة إذا رفعت إحدى رجلتي على الأخرى ثم عويت في أثر القوافي عواء الفصيل الصادي؛ قال : ومن أنت؟ قال : الخطيئة؛ قال : فرحب به سعيد، ثم قال : أسأت بكلماتنا فسلك منذ الليلة؛ ووصله وكساه .

ومضى لوجهه إلى عُبَيْة بن النُّهَّاس الجعفي فسأله؛ فقال له : ما أنا على عمل فأعطيك

قدم على عبيدة بن النُّهَّاس فلم يذكره ثم عزف به فأكرمه

(١) كذا في نسخة ط . وهو وصف آخر لرجل ، وفي سائر النسخ : « جالسا » وهو صحيح أيضا على أنه حال من رجل لأن التركة إذا وصفت صح فيها يذكر به أن يكون حالا منها . (٢) كذا في أ واللسان ونسخة المخطات بشرح البرزقي . وأطلع من الفلاح وهو اللقاء أي عش بما شئت من عقل وحق ، قد يروق الأحمق ويحرم السافل ، أومن الفلاح وهو الفوز والفقر . وفي ٢ : « أطلع » بالجمع وهو بمنى أطلع أي قر وأفقر . وفي بقية الأصول : « أدرك » . (٣) كذا في جميع الأصول . وفي المخطات : « قد يبلغ والنصف » . وفي اللسان دأمة طح : « قد يبلغ بالترك » .

من عَدَدِهِ ، ولا في مالى فضل عن قومي ؛ قال له : فلا عليك ، وانصرف . فقال له
بعضُ قومه : لقد عرضتنا ونفسك للشر ! قال : وكيف ! قالوا : هذا الخطيئة وهو
هاجينا أخبث هجاء ؛ فقال : ردّوه ، فردّوه إليه ، فقال له : لم كنتمنا نفسك كأنك^(١)
كنت تطلب المال علينا ! اجلس فلك عندنا ما يسرك ؛ فجلس فقال له : من أشعر
الناس ؟ قال : الذى يقول :

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَرْوْفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ * يَفْرَهُ^(٢) وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّمَّ يُشَمَّ

فقال له عتبية : إن هذا من مقدمات أفاعيك ؛ ثم قال لوكيله : اذهب معه
إلى السوق فلا يطلب شيئا إلا اشتريته له ؛ فجعل يعرض عليه الخنزير ورقيق الثياب
فلا يريد ما ويؤمى إلى الكرايس والأكسية النلاظ فيشتريها له حتى قضى أربعه ثم
مضى ؛ فلما جالس عتبية في نادى قومه أقبل الخطيئة ، فلما رآه عتبية قال : هذا
مقام العائذ بك يا أبا مليكة من خيرك وشرك ؛ قال : قد كنت قلت يمين فاستمتهما
ثم أقشأ يقول :

سُئِلْتُ فلم تجب ولم تُعْطِ طائلا * فَيَسَارِبُ لَا ذِمُّكَ عَلَيْكَ وَلَا حُدُّ^(٣)
وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا الْجُودُ مِنْكَ بَحِيَّةٌ * فُتْعِلِي وَلَا يُعْدِي عَلَى النَّائِلِ الْوُجْدُ^(٤)

ثم ركض فرسه فذهب .

(١) فى ٣ ، ب ، هـ : « كنتم تسك » . (٢) يفره : يجه ولا يتقصه ،

ويستسل وفرلا زما فيقال : وفر عرضه وفرأ دوفروا أى كم ولم يجل . وقد يمدى لمقولين فيقال

وفره عرضه أى لم يشبه كانه أبقاه له كثيرا مليا لم يتقصه بشئ . (٣) الكرايس : جمع كرايس

وهو ثوب من القطن الأبيض ، فارسي معرب . (٤) فى ٣ ، ا ، س : ونزاة البسداى

(ج ١ ص ١١١) والديوان ولسان العرب مادة « عدا » : « وقد يلى ، و يلى : يمين » .

(هـ) الوجد مثلث الروا : اليسار والسمرة .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن يزيد البوشنجي^(١) قالاً حدثنا حماد بن إسحاق ليس في شعره معلن قال حدثني محمد بن عمرو الجرجاني^(٢) عن أبي صفوان الأحوزي^(٣) قال :
ما من أحدٍ إلّا لو أشاء أن أجد في شعره مطعناً لوجدته إلا الخطيئة .

أنشد إسحاق بن
شعره وقال إنه أشعر
الشعراء بعد زهير

قال حماد : وسمعت أبي يقول وقد أنشد قول الخطيئة :

وفيان صدق من عدى طيهم * صفائحُ بصرى علقت بالسوايق
إذا ما دعوا لم يسألوا من دعاهم * ولم يمسكوا فوق القلوب الخوافي
وطأروا إلى الجرد العتاق فألجموا * وشدوا حل أوساطهم بالمناطق
أولئك آباءُ القريب وغاةُ الصريح ومأوى المُرملين^(٤) الدرايق
أحلوا حياض الموت فوق جباههم^(٥) * مكان النواصي من وجوه السوايق

ويروي :

« إذا استلحموا »^(٦) * وإذا ركبو لم ينظروا عن شمالهم *
^(٧)

ويروي : أولئك أبناء العزيف — ثم قال : أما إني ما أزعج أن أحدا بعد
زهير أشعر من الخطيئة .

(١) نسبة إلى بوشنج : بلدة نزهة خصيبة في وادٍ مشير من نواحي هراة فيها عشرة فرائخ .
(٢) نسبة إلى جرجان : بلدة من أعمال التهران الأسفل بين واسط و بغداد ، والنسبة إلى الجرجاني كما في تهذيب
التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال في الكلام على محمد بن الصليح الجرجاني . (٣) كذا في ب ، ص .
وفي أ ، م : « الأجوزي » . وفي س : « الأحرزي » ولم نهند لتصح هذا الاسم .
(٤) الدرايق : العبيان الصغار ، واحدة دريق . (٥) كذا في س ، أ ، م . وفي باقي النسخ :
« حياض الجهد » وأما حياض الموت مبرقة ، ويكنى بها عن المنية كما في شعر كعب بن زهير :

لا يقع الطن إلا في محروم * وما لم عن حياض الموت تهليل

وقد قال المحب في كتابه « ما يعرف طبعه في المضاف والمضاف إليه » : وقد شاع ذلك حتى صار كالحقيقة فيقال
هو في الحياض كما يقال في الفزع والفرقة . (٦) استلحموا : تشبها في الحرب ودخلوا في محاربا .
وهذه الرواية في البيت التالي الذي أتته : إذا ما دعوا ... (٧) العزيف : الصوت له دوى ومه
عن زيف الزعد لديه وحزيف الريح لما يسمع من دججا وحزيف القوس مصوتها . ولله يرد هنا صوت
ما يستعش به الحرب كالليل ونحوه وأصوات الإطبال في حومة اللوى .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : بلغني أنه لما قال ابن ميادة :

واقف ابن ميادة
في شعر نعرف أنه
شاعر

• تمشي به ظلماته وجاذبه •

قيل له : قد سبقك الحطيطه إلى هذا ، فقال : والله ما علمت أن الحطيطه قال هذا قط ، والآن علمت والله أني شاعر حين وإطأت الحطيطه .

قال حماد : قال أبي : وقال لي الأصمعيّ وقد أنشدني شيئا من شعر الحطيطه : أفسد مثل هذا الشعر الحسن بهجاء الناس وكثرة الطمع .

قال الأصمعيّ وقد
أنشد شعره إنه
أفسده بالهجاء

قال حماد : قال أبي : وبلغني عن عبد الرحمن بن أبي بكر أنه قال : لقيت الحطيطه بذات عرق فقلت له : يا أبا مليكة ، من أشعر الناس ؟ فأنزع لسانه كأنه لسان الحية ثم قال : هذا إذا كنع .

سئل من أشعر
الناس فأنزع لسانه
بني نفسه

ونسخت من كتاب أحمد بن سعيد الدمشقيّ قال حدثنا الزبير قال حدثني يحيى بن محمد بن طلحة وكان قد قارب ثمانين سنة قال :

قال ابن حسان متكررا
وسمع من شعره

أخبرني بعض أشياخنا أن أعرابيا وقف على حسان بن ثابت وهو يمشد ، فقال له حسان : كيف تسمع يا أعرابي ؟ قال : ما أسمع بأسا ، قال حسان : أما تسمعون إلى الأعرابي ! ما كنتك أيها الرجل ؟ قال : أبو مليكة ، قال : ما كنت قط أهون عليّ منك حين اكتنيت بأمرأة ، فما أسمك ؟ قال : الحطيطه ، فأطرق حسان ثم قال له : امض بسلام .

(١) كذا في أغلب النسخ وهو المراق لما في الشعر والشعراء لابن خنبة . وفي « م » عبد الرحمن ابن أبي بكر « وكذا الروايتين محتملة لأن كلا من عبد الرحمن بن أبي بكر وابن أبي بكر كانت في عهد الحطيطه . (٢) ذات عرق : مهول أهل العراق وهو الخلد بين نجد ونهامة . (٣) في ح : « كيف ترى يا أعرابي ؟ قال : ما أرى بأسا » .

٤٩
٢
١٥

٢٠

كان بخيلا بطرد
أضيائه

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني قال :
مررتُ بالحمامة بالحطيئة وهو جالس بفناء بيته ، فقال : السلام عليكم ؛ فقال :
قلتُ ما لأبيتك ؛ قال : إني خرجت من [عند] أهل بغير زاد ؛ فقال : ما صممتُ
لأهلك قِرارك ؛ قال : أفأذن لي أن آتي ظلَّ بيتك فأنفياً به ؟ قال : دونك الجبل
يعني عليك ؛ قال : أنا ابنُ الحمامة ؛ قال : انصرف وكن ابنَ أُمِّ طائر شئت .
وأخبرنا بهذا الخبر الزبيدي عن الخزاز عن المدائني حكى ما ذكرناه من قول
الحطيئة عن أبي الأسود الدؤلي .

وأخبرني الحسين بن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة والمدائني قالوا :
أتى رجلٌ الحطيئة وهو في غم له فقال له : يا صاحب الغم ، فرغ الحطيئة
المصا وقال : إنها عَجْرَاءٌ من سَلَم ؛ فقال الرجل : إني ضيف ؛ فقال : لاضيفان
أعددتُها ، فانصرف عنه . قال إسحاق : وقال غيرهما : إن الرجل قال له : السلام
عليك ؛ فقال له : عَجْرَاءٌ من سَلَم ؛ فقال : السلام عليك ؛ فقال : أعددتُها للفرزاق ؛
فأعاد السلام فقال له : إن شئت قتلتُ بها إليك ؛ فانصرف الرجل عنه .

كان يقول إنما أنا
حسب موضوع

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال : زعم الجاحظ
أن الحطيئة كان يقول : إنما أنا حسب موضوع ؛ فسمع عمرو بن عبيد رجلاً
يمحكي ذلك عنه يقال له عبد الرحمن بن صدقة ؛ فقال عمرو : كذب ترجمه الله
إنما ذلك التقوى .

(١) زيادة في ح . (٢) كذا في ٢ . وفي أغلب الأصول « الخزاز » والصواب
ما أثبتناه وهو « أحمد بن الحارث بن المبارك الخزاز » صاحب أبي الحسن المدائني وروايته وله ترجمة
في معجم الأدباء . لياقوت ج ١ ص ٥٠٧ والقهرست لابن النديم ص ١٠٤ ولم نبتد لصحيح هذا
الاسم في الجزء الأول فكانت كتب ما في أغلب الأصول « الخزاز » براء وزاي وتنبه حل أن في بعضها
« الخزاز » بزيين . أنظر ص ١٤ ص ٢٠ و ص ٢١ ص ٣ من الجزء الأول من هذه الطبعة .
(٣) العجرا : المصا التي فيها عقد . والسلم : غير معروف . (٤) ترجمه : أحمه .

كان يجرأ ضيافته
وقد ضافه صفر بن
أعبي فتأجبا

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال قال الأصمعي :
لم يزل ضيف قط بالحطيئة إلا هجاء ، فترل به رجل من بني أسد لم يسمه الأصمعي ،
وذكر أبو عبيدة أنه صخر بن أعبي الأسدي أحد بني أعبي بن طريف بن عمرو بن
قعين ، فسقاه شربة من لبن ، فلما شربها قال :

لما رأيت أن من يتنبي القري * وأن أرب أعبي لا بحالة فاضحي
شدت حيازيم ابن أعبي بشرية * على ظمأ سدت أصول الجواحي
وروى الأصمعي شدت بالشين المسجمة .

ولم أك مثل الكاهل وعمرسه * بنى الود من مطروفة العين طايح
غدا باغيا يتنبي رضاها وودها * وغابت له غيب أمرى غير فاضح
دعت ربه ألا يزال بفاقية * ولا يقتدى إلا عل حد بارح
قال فأجابه صخر بن أعبي فقال :

ألا قبّح الله الحطيئة إنه * على كل ضيف ضافه هو سالح^(٧)

- (١) كذا في جميع الأصول . وفي الديوان : « على قافة » . (٢) سكت : ملأت .
والجواحي : الضلوع واحدتها جانحة . وأصول الجواحي : خلها . والمراد أنها ملأت جوفه فسدت خلل
الضلوع . (٣) الكاهل : رجل من بني كاهل بن أسد ، فركه (أبضته) أسرأته فاحتالت له حتى سقته مما
فقتله . والمطروقة من النساء : التي قد طرفها حب الزجال أي أصاب طرفها فهي تطيح وتكسر لكل من
أشرف لها ولا تفض طرفها كأنما أصاب طرفها طرفة (نقطة حمراء) تحدث في العين) أو عرد . وهذه رواية أغلب
الأصول . وفي ح : « مطروقة الود » وهي رواية الجوهري في الصحاح . انظر اللسان (مادة طرف) .
(٤) كذا في ديوانه . وفي جميع الأصول : « رأى » . (٥) كذا في جميع النسخ ونحوه وانتما
لا تخله من معنى (وهو ولا يقتدى إلا عل جهة بارح وناحيته) إلا أنا نرى أن من المختل تخريفه عن الجدة
(بالجمجمة) معنى الخط . (٦) البارح : مامر من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تطير
به لأنه لا يمكن أن ترميه حتى تعرف ، وضته السالح وهو ما مر من يديك من جهة يسارك إلى يمينك ،
والعرب يسمون به لأنه أمكن الرمي والصيد . (٧) كذا في ج . وفي باقي الأصول :
« هو سالح » بالنون بدل اللام ، وهو من سلق عليه إذا أخرجته وأصابه بشر .

دُفِئَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ * أَلَا كُلَّ كَلْبٍ لَا أَبَا لَكَ تَأْجُ
بَكَيْتَ عَلَى مَذْقٍ خَبِيثٍ قَرَيْتَهُ * أَلَا كُلَّ عَيْسَى عَلَى الزَّادِ شَائِعٍ^(١)

قال أبو حبيدة وبها الحطيئة أيضا رجلا من أضيافه فقال :

وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ فَقُلْتُ مَهْلًا * كَفَكَ الْمَوْتُ الْأَوَّلَى السَّلَامَا
وَتَقَنَّ بَطْنُهُ وَدَعَا رُؤُوسًا^(٢) * لِمَا قَدْ نَالَ مِنْ شَيْعٍ وَنَامَا

٥٠
٢

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام عن يونس أن الحطيئة خرج في سفر له
ومعه أمراءه أمانة وأبنته مليكة، فقتل منزلا وسرح ذودا له ثلاثا، فلما قام للرواح
فقد إحداها فقال :

أَذْهَبُ الْفَقِيرُ أَمْ ذَهَبَ أُنَيْسٌ * أَصَابَ الْبَكْرُ أَمْ حَدَّثَ اللَّيَالِي
وَيَحْنُ ثَلَاثُهُ وَثَلَاثُ ذُودٍ^(٣) * لَقَدْ جَارَ الزَّيْبَانُ عَلَى عِيَالِي

١٠

أخبرني محمد بن خلف وكيح والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد عن أبيه قال
قال أبو عمرو بن العلاء : لم تغل العرب بيتا قط أصبلق من بيت الحطيئة :
مَنْ يَفْعَلِ الْخَبَرَ لَا يَسْأَلُ جَوَازِيَهُ^(٤) * لَا يَلْتَهُبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالْأَسِيسِ

ليس في الشعر
أصبلق من قوله
لا يذهب العرف
بين الله والناس *

(١) مذق : بمعنى مذكوق، يقال : لبن مذق أى مخلوط بالماء - (٢) رؤاس : شائع : حذر .

(٣) كذا في حد والده ابروان، وتفتح : قروم . وفي ب ، ص : «وتفتح» وهو تحريف . وجاءت

في باقي الأصول خالية من الإجماع . (٤) رؤاس : من بني كلاب، يقول : حين شيع أشروا دى : بالتي

رؤاس (انظر ص ٢٢٢ من شرح ديوان الحطيئة طبع ليسك رقم ١١٨٩ أدب يادراك الكتب المصرية) .

(٥) البكر من الإبل بمنزلة الغنم من الناس، يقال على الذكر والأنثى . والبكر أيضا : الغاة التي ولدت

بطنا واحدا . (٦) الذود : الثلاث من الإبل إلى العشر، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها .

وفي الصان مادة ذود : «ثلاث ذود بمنون ثلاث أيتى» . كما يقال ثلاثة نفر رسمه وعلقت

براد تفرهم ثلاثة ووسط هم تسعة . (٧) جوازيه : جمع جازية اسم مصدر الجزاء كالجافية .

تَقِيلُ لَهُ : فَقَوْلُ طَرْفَةٍ :

سَتَيْدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا * وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزِدْ

فَقَالَ : مَنْ يَأْتِيكَ بِهَا مِنْ زَوَدَتْ أَكْثَرُ ، وَلَيْسَ يَتُّ مِمَّا قَاتَهُ الشَّعْرَاءُ إِلَّا وَفِيهِ
مَطْعَنٌ إِلَّا قَوْلَ الْحَطِيطَةِ :

• لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ •

قَالَ إِسْحَاقُ قَالَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ سَلَّمَ بْنُ قُتَيْبَةَ : مَا أَعْلَمُ قَافِيَةً تَسْتَفْنِي عَنْ صَدْرِهَا
وَتَقِلُّ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يُنْشُدْ مِثْلَ قَوْلِ الْحَطِيطَةِ :

• لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ •

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ حَقَّقْنَا الرَّبَاعِيَّ قَالَ مِمَّتِ الْأَصْمَعِيُّ
يَقُولُ : كَتَبْتُ لِلْحَطِيطَةِ فِي لَيْلَةٍ أَرْبَعِينَ قَصِيدَةً •

١٠

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ قَالَ :
بَلَغَنِي أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ فِي التَّوْرَةِ ، ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي بَنْ كَثَبٍ • يَعْنِي قَوْلَ
الْحَطِيطَةِ :

• لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ •

قَالَ إِسْحَاقُ وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عُثْمَانَ الدَّمَشَقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ
أَبْنِ أَبِي حَاشٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَثَبَ الْخَبَرِ جَلَّاسًا يُنْشِدُ بَيْتَ الْحَطِيطَةِ :
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ • لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

كُتِبَ الْأَصْمَعِيُّ
أَرْبَعِينَ قَصِيدَةً
فِي لَيْلَةٍ

قَوْلُهُ لَا يَذْهَبُ
الْعُرْفُ بَيْنَ
مَكْتُوبٍ فِي التَّوْرَةِ

(١) يُقَالُ : كَتَبَ الْخَبَرُ (بَكَسْرُ الْخَاءِ) فَنَ جِهَهُ وَمَعْنَاهُ تَوَنَّنَ كَمَا ، وَمِنْ جِهَهُ الْهَدَادُ لَمْ يَتَوَّنْ وَأَضَافَهُ
إِلَى الْخَبَرِ • وَقَدْ مَنَعَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ مِنْ أَنْ يُقَالَ : كَتَبَ الْأَخْبَارَ ، وَنُزِعَ فِي ذَلِكَ • (انظر تاج
العروس للسيد مرتضى مادة خبر) •

٢٠

فقال : والذي نفسي بيده إن هذا البيت لمكتوبٌ في التوراة . قال إسحاق قال
العُمري : والذي سمع عندنا في التوراة " لا يذهبُ العرفُ بين الله والعباد " .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال قال أبو عدنان : لما حضرت عبيد الله^(١)
ابن شناد الوفاة دعا ابنه حمدا فأوصاه وقال له : يا بني أرى داعي الموت لا يُفلح ،
ويحقق أن من مضى لا يرجع ، ومن بقي فإنه يترع . يا بني ، ليكن أولى الأمور بك^(٢)
تقوى الله في السر والعلانية ، والشكر لله ، وصديق الحديث والنبي ، فإن للشكر
مزيئاً ، والتقوى خير زاد ، كما قال الحطيئة :

ولست أرى السعادة جمع مال * ولكن التقى هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد ذخرا * وعند الله للاتقى مزيئ
وما لا بد أن يأتي قريب * ولكن الذي يمضي بعيد

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال أخبرني أبو حبيدة عن يونس قال :
قدم حماد الراوية البصرة على يلال بن أبي بردة وهو عليها فقال له : ما أطرفني شيئاً
يا حماد قال : بلى ، ثم عاد إليه فأنشده للحطيئة في أبي موسى الأشعري يمدحه :
جمعت من عامر فيه ومن جسيم * ومن تميم ومن حياء ومن حاتم^(٣)
^(٤)

- ١٥ (١) ورد هذا الخبر في الأمال (ج ٢ ص ٢٠٢ طبع دار الكتب المصرية) بفصل عما هنا فراجع .
(٢) كذا في جميع الأصول . وفي الأمال لأبي علي قال : « عبد الله بن شناد بن الحاد ... الخ » .
(٣) كذا في أ ، ح ، د ، هـ ، و ، ف ، ب ، م ، د : « ويحق » . وفي م : « ولحق » .
(٤) كذا في ديوانه . وأنضم يربيع إلى الجمل في البيت الذي قبله وهو :
وجمل كيم الليل متبع * أرض المزيئ بيد إتمام
وفي جميع الأصول : « فيها » .
٢٠ (٥) كذا في ح ، ط ، والديوان . وحده : حتى من مدح - وفي ب ، م ، د : « سام » .
(٦) جاء في شرح الديوان أن ساماً من ناهس بن ضمر بن خلف بن أتمام ومن ختم .

أوصى عبيد الله بن
شناد ابنه حمدا
بشعره

سُتَحَقِّبَاتٍ رَوَّاهَا بِحَافِلِهَا ^(١٢) * يَسْمُو بِهَا أَشْعَرَى طَرْفَهُ سَائِي ^(١٣)
فَقَالَ لَهُ بِلَالُ : وَنَحْكَ ! أَيْدُحُ الحَطِيطَةَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرَى وَأَنَا أَرَوِي شَعَرَ
الحَطِيطَةَ كُلَّهُ فَلَا أَعْرِفُهَا ! وَلَكِنْ أَشْعَاهَا تَنْحَبُّ فِي النَّاسِ .

وذكر المداخني أن الحطيطه قال هذه القصيدة في أبي موسى، وأنها صحيحة .
فالها فيه وقد جمع جيشا للنزول فأنشدته :

* جَعَمَتْ مِنْ طَامِرٍ فِيهِ وَمِنْ أَسِيدٍ ^(١٤) ^(١٥)

وذكر اليتيم وبينهما هذا البيت وهو :

فَمَا رَضِيَتْهُمْ حَتَّى رَفَدَتْهُمْ * بَوَائِلِ رَهْطِ ذِي الْجَدِّينِ سِطَامِ ^(١٦)

فوصله أبو موسى؛ فكتب إليه عمر رضى الله عنه يلومه على ذلك؛ فكتب إليه :

إِنِّي أَشَقَرْتُ عِرْضِي مِنْهَا؛ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرُ : إِنْ كَانَ هَذَا هَكَذَا وَإِنَّمَا قَدِيتَ ^(١٧)
عِرْضِيكَ مِنْ لِسَانِهِ وَلَمْ تَعْطِ لِلدَّحْ وَالْفَخْرِ فَقَدْ أَحْسَنْتَ . وَلَمَّا وَلَّى بِلَالُ بَرْنُ
أَبَى بُرَّةٍ أَنْشَدَهُ لَهَا حَمَادُ الرَّوَيْهُ فوصله أيضا .

(١) مستحقبات : من استحقب الشيء إذا استعمله من خلفه . (٢) الروايا : الإبل التي يحمل
أزادهم وأنعامهم . (٣) بهاظها : جمع بهظفة . وهي من الخليل والحجر والبقال والحافر بمنزلة الشفة
للإنسان والمنفر للجبر . والضمير يعود إلى الخليل المذكورة في الآيات الواردة قبل هذا البيت وهي :

وَمَا رَضِيَتْ لَمْ حَقَّ رَفَدَتْهُمْ * مِنْ تَائِلِ رَهْطِ بَسْطَامِ بِأَصْرَامِ
فِيهِ الرِّيحُ وَفِيهِ كُلُّ سَائِفَةٍ * جَدَلَاءُ مِجْمَعَةٍ مِنْ تَسْبِغِ سَلَامِ
وَكُلُّ أَجْرَةٍ كَالْمَرْحَانِ أَتْرَزُهُ * مَسْحُ الْأَكْفِ وَمِنْ بَعْدِ الْطَامِ
وَكُلُّ شَوْهَاءٍ طَرَفٌ خَيْرُ آيَةٍ * عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا هُمَا يَبْلُغَامِ

والمنى أن الخليل تنحب إلى الروايا تضع بهاظها على أعجاز الإبل . (انظر شرح الديوان المخطوط المحفوظ
بدار الكتب تحت رقم ٣ أدب ش) . (٤) انظر الحاشية رقم ٢ في الصفحة السابقة .
(٥) هذه غير رواية حماد كما ذكر شارب الديوان . (٦) كلما في الأصول . وبسطام هو بسطام
ابن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني ويسمى ذا الجنتين . وفي الديوان : « رهط بسطام بأصرام »
والأصرام : البيوت المخبئة ، يقال لقطعة منها صِرم (بالكسر) . (٧) في ط : « البخ » .

ونسخت من كتاب لخماد بن إصحاق حدثني به أبي وأخبرني به عمي عن الكزائي
عن الرياشي قال حدثني محمد بن الطقييل عن أبي بكر بن عياش عن الحارث بن
عبد الرحمن عن مكحول قال :

سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فرس له فحنا على ركبته وقال :
«إنه لبحر» ، قال عمر : كذب الخطيئة حيث يقول :

وإنت جيات الحليل لاتستغزنا * ولا جاعلات الريط فوق المعاصم
لو ترك هذا أحد لترك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة أن الخطيئة أراد
سفرًا فأنته امرأته وقد قدمت راحلته لركب ، فقالت :

أذكر تحنننا إليك وشوقنا * وأذكر بناتك إنهن صغار
فقال : حطوا ، لا رحلت لسفر أبدا .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ومحمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا
عبد الرحمن بن أنس الأصمعي عن عمه عن أبيه قال :

قال رجل : ضيفت قوما في سفر وقد ضللت الطريق ، فقاءوني بطعام أجده طعمه
في فمي وثقله في بطني ، ثم قال شيخ منهم لشاب : أشد عمك ، فأنشدني :

(١) أي واسع الجري . وفي صحيح الإمام البخاري : كان بالمدينة فرع فاستار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة يقال له «مذروب» فركبه وقال : «ما رأينا من فرع وإن وجدناه لبحرا» . أنظر (باب الركوب على الدابة الصعبة من كتاب الجهاد) . (٢) الريط : جمع ريطه وهي كل ملادة خير ذات لفقين كلها تسج واحد ، أو كل قوب لين دقيق . (٣) أي تركت طعيم ضيفا . (٤) في جميع النسخ : «أضلت» . وفي اللسان ضللت المسجد والله أراد أن تعرف موضعها . قال أبو عمرو بن العلاء إذا لم تعرف المكان قلت ضلته وإذا سقط من يدك شيء قلت أضلته ، أو عبارة أخرى تقول الشيء الزائل عن موضعه قد أضلته والشيء الثابت في موضعه إلا أنك لم تهتد إليه ضلته . (٥) كذا في أغلب الأصول وفي جده «تقله» والفضل : ما سفل ورسب من كل شيء ، ومن المحتمل أن يكون «وتقله» - بنسخ التاء وسكون الفاء وضعا - وهي ما يهده الرجل في جوفه من يقل الطعام .

عفا من سُلَيْمَى مُسَلَّانُ خَاصِرُهُ * تَمَتَّى بِهِ ظِلْمَانُهُ وَجَادِرُهُ

فقلت له : أليس هذا الحطِيطَةُ ؟ فقال : بلى ، وأنا صاحبه من الجن .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

قال ابن عُيَيْنَةَ : سمعت ابن شُبْرَمَةَ يقول : أنا والله أعلم بمجيد الشعر ، لقد أحسن

أنشد ابن شبرمة
من شعره وقال
هو من جيد الشعر

الحطِيطَةُ حيث يقول :

أولئك قوم إن بَنَوْا أحسنوا اليَّنَى * وإن عاهدوا أوفوا وإن عقَدوا شُدُّوا

وإن كانت النِّمْلَةُ فيهم جَزَوْا بها * وإن أُنْعِمُوا لا كَدَّرُوها ولا كَدُّوا

وإن قال مَوْلَاهُمْ على جُلِّ حَادِثٍ * من الدهر رُدُّوا فضلَ أحلامكم رَدُّوا

قال : وقال الأصمعيّ وقد سأله أبو عَدْنان عن هذا البيت : ما واحد اليَّنَى ،

قال : بَنِيَّةٌ ، فقال له : أُنْجَمِعُ فُتْلَةً على فُتْلٍ ؟ قال : نعم مثل رِشْوَةٍ ورُشْيٍ وَجِبْوَةٍ
(١)
وَحَسْبِي .

٥٢
٢

حدَّثنا أحمد بن عُبيد الله بن عَمَّار قال حدَّثني محمد بن أحمد بن صَدَقَةَ الأَنْبَارِيِّ

قال حدَّثنا ابن الأَعْرَابِيِّ عن المُفَضَّلِ :

نزل على بني مقلد
بن يربوع فأحسنوا
جوارده ودمجهم

أن الحطِيطَةَ أَلْقَمَتُهُ السَّنَةُ ، فَنَزَلَ بَنِي مُقْلَدَ بْنِ رَبِيعٍ ، فَنَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ

وَقَالُوا : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَسْلَمُ أَحَدٌ مِنْ لِسَانِهِ ، فَعَمَلُوا حَتَّى نَسَّاهُ عَمَّا يَحِبُّ فَنَفَعَلَهُ

وَعَمَّا يَكْرَهُ فَنَجْتَنِبُهُ ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا مُلَيْكَةَ ، إِنَّكَ اسْتَزَيْتَنَا عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ

(١) التي ورد في كتب اللغة بنية بالكسر و بنية بالفهم ، وورد في جمهما بض بالكسر و بض بالفهم .

وأنشد الفارسي بيت الحطِيطَةَ على ضم الباء في قوله « أحسنوا اليَّنَى » . قال صاحب اللسان : وروى
« أحسنوا اليَّنَى » أي بالكسر . والرِشْوَةُ أيضا جاءت بكليتي الزاء وجمعت على « رَشَى » بضم الزاء

و « رَشَى » بكسرهما ، وكذلك المِجْوَةُ بمعنى الثوب الذي يغطي به رويته بكسر الميم وضمها وجمعت
على حيي بالكسر وحيي بالفهم . (٢) أَلْقَمَتُهُ : أَرْقَمَتْهُ في شدة ومثقة . والسنة : الجلب .

(٣) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « ففعله به » .

ووجب حَقُّكَ علينا، فَرُّنا بما تَحَبَّ أَنْ نَعْمَلَ، وبما تَحَبَّ أَنْ نَنْتَهَى عَنْهُ؛ فقال :
لَا تُكْتَرُوا زِيَارَتِي فِتْمَانِي، وَلَا تَقْطَعُوهَا قُوتِ حُشُونِي، وَلَا تَجْعَلُوا فِتْنَاءَ بَيْتِي مَجْلَسًا
لَكُمْ، وَلَا تُسَمِّمُوا بَنَاتِي غَنَاءَ شُبَّانِكُمْ، فَإِنَّ الْغَنَاءَ رُقِيَّةُ الزَّانَا . قال : فَأَقَامَ عِنْدَهُمْ .
وَجَمَعَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَلَدَهُ وَقَالَ : أُمُّكُمْ الطَّلَاقُ، لَنْ تَقَى أَحَدًا مِنْكُمْ وَالْخَطِيئَةُ مُقِيمٌ
بَيْنَ أَظْهُرِنَا لِأَضْرَبْتَهُ ضَرْبَةً بِسَيْفِي أَخَذْتُ مِنْهُ مَا أَخَذْتُ . فَلَمْ يَزَلْ مُقِيمًا فِيهَا يَرْضَى
حَتَّى أَتَجَلَّتْ عَنْهُ السَّنَةُ، فَأَرْجَحِلُ وَهُوَ يَقُولُ :

جَاوَرْتُ آلَ مُقَلَّبٍ خَمَلْتُهُمْ * إِذْ لَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ جَوَارِيٍّ مُحَمَّدٍ^(١)
أَيَّامًا مِنْ يُرِيدُ الصَّبِيغَةَ يَصْطَلِعُ * فِينَا وَمَنْ يُرِيدُ الزَّهَادَةَ يَزْهَدُ^(٢)

- فأما خبره مع الزُّرْقَانِ بْنِ بَدْرٍ وَالسَّبَبُ فِي هَجَائِهِ إِيَّاهُ، فَأَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو خَلِيفَةَ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ وَلَمْ يَتَجَاوَزْهُ بِهِ، وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ
أَبِي هُبَيْرَةَ، وَأَخْبَرَنِي الْيَزِيدِيُّ عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ^(٣)
وَقَدْ جَمَعْتُ رَوَايَاتِهِمْ وَضَمَمْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ وَلَّى الزُّرْقَانَ بْنَ بَدْرٍ بِنَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
ابْنَ خَلْفٍ بْنِ بَهْلَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ مَتَاةً بِنَ تَيْمٍ عَمَلًا، وَذَكَرَ

(١) كَذَا فِي أَغْطَابِ الْأَصُولِ . وَفِي الْهَيَوَانِ ، ١ ، ٤ ، ٥ ، ط : « إِذْ لَا يَكْدَأُ عَمْرُو » .

(٢) فِي ط : « أَزْيَان » . (٣) الْغَايَةُ تَقْنِضُ رَفْعَ يَزْهَدُ ، وَفَقْرُهُ جَوَابًا لَشَرْطِ يَتَعْنَى
جِزْءَ . وَلَكِنْ رَفْعُ الْمَضَارِعِ الرَّائِعِ جَوَابًا لِقَوْلِ شَرْطِ مَضَارِعَ يَجُوزُ وَلَوْ فِي غَيْرِ الْفُرْجَةِ وَإِنْ كَانَ خِلَافُ
الْأَصَحِّحِ . وَفِي ط : « يَزْهَدُ » بِكسر الهمزة وهو اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ وَإِنْ كَانَ طَلَبًا فَهُوَ دَخَلَ الْإِنْفَاءَ وَهُوَ
اخْتِلَافُ حُرُوكَةِ الرَّوِيِّ رِضًا وَجَرًا . (٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَلَهُ : « ابْنُ حَبِيبٍ » وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ
الْمَقْدُمُ ذَكَرَهُ كَثِيرًا فِي رِجَالِ السُّنَنِ وَالَّذِي ذَكَرَ ابْنُ التَّيْمِ فِي الْقَهْرَسْتِ صَفْحَةَ ١٠٦ طبع لِيُزَجَّجَ أَنَّهُ يَرَوِي
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ رِسَالَتِي فِي الصَّفْحَةِ الثَّلَاثَةِ ذَكَرَ ابْنَ حَبِيبٍ هَذَا وَأَنَّهُ يَرَوِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

خبره مع الزُّرْقَانِ
ابْنِ بَدْرٍ وَسَبَبُ
هَجَائِهِ إِيَّاهُ

- مثل ذلك الأصمعي، وقال : الزُّرْقَان : القمر، والزُّرْقَان : الرجل الخفيف القية .
- قال : وأقره أبو بكر رضى الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم على عمله ، ثم قدم على عمر في سنة مجديبة ليؤدى صدقات قومه ، فلقبه الخطيئة بقرقرى ومعه ابنه أوس وسواده وبناته وامراته ؛ فقال له الزُّرْقَان وقد عرفه ولم يعرفه الخطيئة : أين تريد ؟
- قال : العراق ، فقد حطمتنا هذه السنة ؛ قال : وتصنع ماذا ؟ قال : وجدت أن أصادف بها رجلا يكفينى مؤونة عيالي وأصفيه مدحى أبدا ؛ فقال له الزُّرْقَان : قد أصبته ، فهل لك فيه يومئذ ليأتا وتمرا ويماورك أحسن جوار وأكرم ؟ فقال له الخطيئة : هذا وأبيك العيش ، وما كنت أرجو هذا كله ؛ قال : فقد أصبته ؛ قال : عند من ؟ قال : عندي ؛ قال : ومن أنت ؟ قال : الزُّرْقَان بن بدر ؛ قال : وأين حملك ؟ قال : اركب هذه الإبل ، واستقبل مطلع الشمس ، وسئل عن القمر حتى أتى منزلي . قال يونس : وكان اسم الزُّرْقَان الحُصَيْن بن بدر ، وإنما سمي الزُّرْقَان لحسنه ، شبه بالقمر .
- وقيل : بل ليس عملة مزينة بالزُّرْقَان فسمى الزُّرْقَان لذلك . وقال أبو عبيدة في خبره : فقال له : سِرالى أم شذرة وهى أم الزُّرْقَان وهى أيضا عمه الفرزدق ، وكتب إليها أن أحسن إلي ، وأكثرى له من التمر واللبن . وقال آخرون : بل وكله إلى زوجته . فليح الخطيئة بزوجه على رواية ابن سلام ، وهى بنت صمصمة بن نأجية الجاشيية ، واسمها هنبلة ، وعلى رواية ابى عبيدة : أنها أمه ، وذلك في عام صعب مجذب ، فأكرمتها المرأة وأحسنن إليه ؛ فبلغ ذلك بغيض بن عامر بن شماس بن لأى ابن جعفر وهو أنف الناقة بن قريع بن عوف [بن كعب] بن سعد بن زيد مناة بن تميم ،
- (١) قرقرى : أرض بالجمالة فيها فرى وذروع ونخل كثيرة . (انظر معجم ياقوت في قرقرى) .
- (٢) أصفيه : أخضه . (٣) مزينة : مصبوغة . يقال : زينة ثوبه إذا صبغه بجمرة أو صفرة .
- (٤) فى ح : « فرجل الخطيئة حتى بلغ بزوجه » . (٥) فى أ ، ب ، س : « عمرو » بدل « عوف » . وهو تحريف . (٦) زيادة فى ط . ويؤيد صحة هذه الزيادة ما ورد فى شرح القاموس السيد مرتضى فى مادة « أنف » .

وبلغ إخوته وبني عمه فاغتموها . وفي خبر البريدي عن عمه قال ابن حبيب عن ابن الأعرابي : وكانوا يفضيئون من أنف الناقة ، وإنما سمي جعفر أنف الناقة لأن أباه قريظا نحر ناقة قسمها بين نسائه ، فبعثت جعفرًا هذا أمه ، وهي الشؤموس من وأئل ثم من سعد هذيم ، فأتى أباه ولم يبق من الناقة إلا رأسها وعقها ، فقال : شأنك بهذا ، فادخل يده في أمها وجر ما أعطاه ، فسعى أنف الناقة . وكان ذلك كاللقب لهم حتى مسحهم الحطيئة ، فقال :

قوم هم الأنف والأذنانُ غيَّرمُ * ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

فصار بعد ذلك فخرا لهم ومدا ، وكانوا ينازعون الزريقان الشرف — يعني يبخضا وإخوته وأهلهم — وكانوا أشرف من الزريقان ، إلا أنه قد كان استعلاهم بنسبه . وقال أبو عبيدة في خبره : كان الحطيئة ديميا سبي^(١) الخلق ، لا تأخذه العين ، ومعه عيال كذلك ، فلما رأت أم شذرة حاله هان عليها وقصرت به ، ونظر بغيض وبنو أنف الناقة إلى ما تصنع به أم شذرة ، فاسلوا إليه : أن آتينا ، فأبى عليهم وقال : إن من شأن النساء التقصير والغفلة ، ولست بالذي أحمل على صاحبهما ذنبا . فلما ألح عليه بنو أنف الناقة ، وكان رسولهم إليه شماس بن لأمي وعلقمة بن هودة وبغيض ابن شماس والمخبل الشاعر ، قال لهم : لست بجاهل على الرجل ذنب غيره ، وإن تركت وجبت تحولت إليكم ، فاطمعوه ووعده وعلوا عظميا . وقال ابن سلام في خبره : فلما لم يجهم دسوا إلى هندية زوجة الزريقان أن الزريقان إنما يريد أن يزوج ابنته مليكة ، وكانت جميلة كاملة ، فظهرت من المرأة للحطيئة جفوة وهي في ذلك تدأريه .

(١) في ط : « شئ الخلق » ولعله قيل بمعنى ملعون من شئ الرجل (أي باليه لقول)

إذا أجنس . ولم نجد هذه الصيغة في كتب اللغة التي بأيدينا أو لعله تحريف عن « مشيا الخلق » وأمثا :

المخلف الخلق الخيلة الفصح . (٢) قصرت به : لم تكرمه ولم تبلغ ما يرضيه .

ثم أرادوا النجعة^(١)، قال أبو عبيدة: فقالت له أم شذرة - وقال ابن سلام: فقالت له هنيئة -: قد حضرت النجعة فاركب أنت وأهلك هذا الظهر إلى مكان كذا وكذا، ثم أردده إلينا حتى نلحقك فإنه لا يسعنا جميعا، فأرسل إليها: بل تقدى أنت فأنت أحق بذلك، ففعلت وبتاقلت عن ردها إليه وتركته يومين أو ثلاثة، وألح بنو أنت الناقة عليه وقالوا له: قد تركت بمضيعة. وكان أشدهم في ذلك قولاً يفيض بن شماس وعقمة بن هودة، وكان الزرقان قد قال في طعنة:

لِي إِبْنِ عَمٍّ لَا يَزَا * لِي يَمِينِي وَيَمِينِ عَائِبِ^(٢)

وَأُعِينُهُ فِي النَّائِبِ * ت وَلَا يَمِينِ عَلَى النَّوَائِبِ

تَسْرِي عَقَارِيهِ إِلَى * وَلَا تَسِدُّ لَهُ عَقَارِي

لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا يَحَا * فِ الْمَحْزَنَاتِ مِنَ الْعَوَاقِبِ^(٣)

قال: فكان عقمة متمكنا غيظا عليه. فلما أُلحوا على الخطيئة أجابهم وقال:

أَمَا الْآنَ فَنِعْمَ، أَنَا صَائِرٌ مَعَكُمْ، فَتَحْمِلْ مَعَهُمْ، فَضَرَبُوا لَهُ قَبَّةً، وَرَبَطُوا بِكُلِّ طُئْبٍ

مِنْ أَطْنَابِهَا جِلَّةً^(٤) حَجَرِيَّةً، وَأَرَا حُوا عَلَيْهِ إِبْلَهُمْ^(٥)، وَأَكْثَرُوا لَهُ مِنَ التَّمْرِ وَاللَّبَنِ، وَأَعْطَوْهُ

٥٤
٢

(١) النجعة: طلب الكلا في موضعه.

(٢) كذا في جميع النسخ ولله: «رده». أَرَانَهُ أَيْ الضَّمِيرُ بِأَحْيَارَانَ مَرْجِعُهُ إِلَيْهِ وَهِيَ تَقَعُ عَلَى

الْمَذْكُورِ الْوَيْتُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا». (٣) كذا في ط

وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ «وَيَمِينِ» وَعَائِبُ عَلَى هَذِهِ النُّسخَةِ يَعْنِي ذِي حَيْبٍ يُقَالُ: حَائِبُ الشَّيْءِ عَيَا:

صَارَ ذَا حَيْبٍ. (٤) لَاهُ: بِمَعْنَى قَهٍّ، وَهِيَ قَوْلُ ذِي الْأَصْبَعِ الْبَدْرَانِي:

لَا هَ مِنْ عَمِّكَ لَا أَضْلَلُ فِي حَسْبٍ * حَيٌّ وَلَا أَنْتَ دِيَانِي تَضْغُونِي

(٥) كذا في ط. وَهِيَ أَنْسَبُ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «فَقَالَ». (٦) فِي اللَّسَانِ: «الْجِلَّةُ» وَبَعَا،

يُخْذُ مِنْ انْتِخَاصِ بَرِيضٍ فِيهِ التَّمَرُ يَكْتَرِفُهَا. وَقَالَ فِي مَادَّةِ «وَزَنَ»: «وَالْوَزْنُ: الْقُدْرَةُ مِنَ التَّمَرِ لَا يَكَادُ

الرَّجُلُ يَرْضَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ تَكُونُ ثَلَاثُ الْجِلَّةِ مِنْ جِلَالِ حَجَرٍ». وَفِي ط: «جِلَّةٌ» وَلِمَالِهَا تَصْغِيرُ «جِلَّةٌ».

وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ: «قِلَّةٌ» وَالسِّيَاقُ لَا يُسَاعِدُ عَلَى تَصْوِيهِ. (٧) إِرَاسَةُ الْإِزِيلِ: رَدُّهَا فِي الشَّيْءِ.

لَقَانَا وَكُؤُوسًا . قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ الزَّرِيقَانُ سَأَلَ عَنْهُ فَأَخْبَرَ بِقِصَّتِهِ ، فَنَادَى فِي بَنِي هَذِلَةَ
ابْنَ عَوْفٍ ، وَهُمْ لَأَمٌّ دُونَ قُرَيْعٍ ، أُمُّهُمْ السَّقْمَاءُ بِنْتُ غَنَمٍ بِنْتُ قُتَيْبَةَ مِنْ بَاهِلَةَ . فَرَكِبَ
الزَّرِيقَانُ فَرَسَهُ ، وَأَخَذَ رِمْحَهُ ، وَسَارَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى نَادَى بَنِي شَمَّاسِ الْقُرَيْشِيِّينَ ،
فَقَالَ : رُدُّوْا عَلَيَّ جَارِي ، فَقَالُوا : مَا هَؤُلَاءُ بِيحَارٍ وَقَدْ أَطْرَحْتَهُ وَضَيْعَتَهُ ؟ فَأَلَمَ أَنْ
يَكُونَ بَيْنَ الْحَيِّينَ حَرْبٌ ، فَخَضَرَهُمْ أَهْلُ الْجَحَانِ مِنْ قَوْمِهِمْ ، فَلَامُوا بَيْضًا وَقَالُوا : ارْجِعْ عَلَى
الرَّجُلِ جَارَهُ ، فَقَالَ : لَسْتُ مُخْرِجَهُ وَقَدْ آوَيْتُهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ حَرَمَالٌ لَأَمْرِهِ ، فَغَيَّرُوهُ
فَإِنْ اخْتَارَنِي لَمْ أُنْعِزْ بِهِ ، وَإِنْ اخْتَارَهُ لَمْ أُكْرِهْهُ . فَغَيَّرُوا الْخَطِيئَةَ فَاخْتَارَ بَيْضًا وَرَهْطَهُ ،
بِجَاءِ الزَّرِيقَانِ وَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : أَبَا مُلَيْكَةَ ، أَفَارَقْتَ جَوَارِي عَنْ مَخْطُوعَةٍ ؟ قَالَ :
لَا ، فَانصَرَفَ وَتَرَكَهُ . هَذِهِ رَوَايَةُ ابْنِ سَلَامٍ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ
بَيْنَ الزَّرِيقَانِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْقُرَيْشِيِّينَ تَلَايُحٌ وَتَسَاحُجٌ . وَزَعَمَ غَيْرُهُمَا أَنَّ الزَّرِيقَانَ اسْتَعْدَى
عَمْرُ بْنُ الْمُطَّلَبِ عَلَى بَيْضِ ، فَحُكِمَ عَمْرُ بْنُ مُتَمَرِّجِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى يَقَامَ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ
بَيْنَ الْحَيِّينَ وَحَدَهُ وَيُحْلَى سَبِيلُهُ ، وَيَكُونَ جَارَ أَيْمَانِهِمَا اخْتَارَ ؛ فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِ ، فَاخْتَارَ
الْقُرَيْشِيُّونَ . قَالَ : وَجَعَلَ الْخَطِيئَةُ يَمْدَحُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَهْجُوَ الزَّرِيقَانِ ، وَهُمْ يَحْضُونَهُ
عَلَى ذَلِكَ وَيُحْضُونَهُ فَيَأْبَى وَيَقُولُ : لَا ذَنْبَ لِلرَّجُلِ عِنْدِي ، حَتَّى أُرْسَلَ الزَّرِيقَانُ
لِلرَّجُلِ مِنْ الْبُيُوتِ بِنِ قَاسِطٍ يُقَالُ لَهُ دِثَارُ بْنُ شَيْبَانَ ، فَهَجَا بَيْضًا فَقَالَ :
أَرَى إِلَيَّ يَخُوفُ الْمَاءُ سَلَّتْ * وَأَعْوَزَهَا بِهِ الْمَاءُ الرُّوَاءُ
وَقَدْ وَرَدَتْ مِيَاهُ بَنِي قُرَيْعٍ * فَمَا وَصَلُوا الْقَرَابَةَ مَذْأَسَمُوا

(١) القنّاح : جمع قنّوح وهي الناقة الحلوب . (٢) ألم : قرب ، يقال : ألم أن ذهب

بصره أي قرب أن ذهب . ومنه الحديث : « وإن ما بينت الريح ما يقتل حبلاً أدبلم » قال

أبو حميد : معناه أو يقرب من القتل . (٣) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « لغضر

أهل الجا ... » . (٤) تلّح : تازع .

- تَحَلَّاهُ^(١) يَوْمَ وَرَدَ النَّاسَ أَيْلَى * وَتَصَدَّرَ وَهِيَ مُحَيِّقَةٌ ظَهَاهُ^(٢)
 أَلَمْ أَكُ جَارَ شِمَاسِ بْنِ لَأَيٍّ * فَاسْلَمَنِي وَقَدْ نَزَلَ الْبَلَاءُ
 قَطَلْتُ تَحْسُولِي بِأُمِّ بَكْرٍ * إِلَى حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالْعَلَاءُ
 وَجَدْنَا بَيْتَ بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ * تَعَالَى تَمَنُّكَ وَدَسَا الْفَنَاءُ^(٣)
 وَمَا أَتَّخَى لِنَاسِ بْنِ لَأَيٍّ * قَدِيمٌ فِي الْقَعَالِ وَلَا رِبَاءُ^(٤)
 سِوَى أَنْ الْحَطِيقَةَ قَالَ قَوْلًا * فَهَذَا مِنْ مَقَالَتِهِ جَزَاءُ
 لِحَيْثُ قَالَ الْحَطِيقَةُ يَهْجُو الزُّرْقَانَ وَيُنَاضِلُ عَنْ بَيْضِ قَصْبِدَتِهِ الْقَوْ يَقُولُ فِيهَا :
 وَاللَّهِ مَا مَعَشَرٌ لَأُمُومًا أَمْرًا جُنُبًا * فِي آلِ لَأَيٍّ بْنِ شِمَاسٍ بِأَيْتَاسِ
 مَا كَانَ ذَنْبُ بَيْضٍ لَا أَبَا لَكُمْ * فِي بَائِسٍ جَاءَ يَتَحَدُّوْا آخِرَ النَّاسِ
 لَقَدْ مَرَيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دَرَّتْكُمْ^(٥) * يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مَسْحِيٌّ وَإِسْيَاسِي
 وَقَدْ مَدَحْتُكُمْ عَمْدًا لِأُرْشِدِكُمْ * كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ مَتَحِيٌّ وَإِمْرَاسِي
 لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ غَيْبٌ أَنْفِسِكُمْ * وَلَمْ يَكُنْ يَلْوَاحِي فِيكُمْ أَسِي
 أَرَمَعْتُ يَأَسًا مَيْفَانًا^(٦) نَوَالِكُمْ * وَلَنْ يَرَى طَارِدًا لِهَرٍّ كَالْيَاسِ^(٧)

- (١) كَذَا فِي ح . . وَتَحَلَّاهُ : قَتَعَ ، يُقَالُ : حَلَّاهُ مِنْ الْمَاءِ تَحْلِيئًا وَتَحْلَةً طَرَدَهُ وَمَنَعَهُ .
 ١٥ وفي باقي النسخ : « تَحَلَّى » وهو تحريف . (٢) مُحَيِّقَةٌ : ضَامِرَةٌ . (٣) وَرَدَتْ
 دَسَا بِمَعْنَى بَسَطَ وَوَسَّعَ ، وَلَمْ يَجْعَلْ فِي كِتَابِ الْفَنَاءِ الْقِيَمَ بَيْنَ أَيْدِيهَا لِأَنَّهُ لَا فِي قَوْلِهِ : دَسَا الْفَنَاءُ أَيْ عَظُمَ
 وَاسْتَرْسَلَ إِلَى أَسْفَلٍ ، فَيَحْتَاجُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ « دَسَا الْفَنَاءُ » هُنَا بِمَعْنَى عَظُمَ وَاسْتَرْسَلَ . أَوْ لَهَا دَسَا بِالْجَمْعِ
 الْمَجْعُوعَةِ بِمَعْنَى سَبَغَ أَيْ طَالَ وَاسْتَرْسَلَ . (٤) فَتَاءُ الدَّارِ : نَاتِقٌ مِنْ أَمَامِهَا .
 (٥) التَّعَالَى بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِلْقَبْلِ الْحَسَنِ مِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَنَحْوِهِ . (٦) الرِّبَاءُ بِالْفَتْحِ :
 الطُّولُ وَالْمَقَالَةُ وَالْقَصْدُ (٧) مَرَيْتُكُمْ مِنْ مَرَى الثَّاقَةِ يَمْرِئُهَا أَيْ مَسَحَ ضَرْبُهَا . وَالْمُرَادُ مَذَاهِبُهُمْ
 وَدَسَاهِمُ لِيَهْزُوا عَلَيْهِ بِالْعَلَاءِ . (٨) الدَّرَّةُ : الْكَبِيرُ . (٩) كَذَا فِي ط . وفي باقي الأصول
 « غَيْبٌ » بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . (١٠) كَذَا فِي ح . م وَالْهَيْوَان . وفي ب ، س : « مَيْفَانًا » .
 (١١) فِي ط : « وَلَنْ يَرَى طَارِدًا » .

■ ■
٣

جاءَ لقومٍ أَطالُوا هَوْنَ مَرِّهِ * وَغَدَرُوهُ مَقِيًّا يَبْتَ أَرْمَاسَ
مَلُّوا قِرَاهَ وَهَرَّتْهُ كَلَابُهُمْ * وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسِ
دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لُبَيْتِهَا * وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيهِ * لَا يَنْهَبُ الْعُرْفَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ
مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ قُلْتُ مَمَّاوِلَكُمْ * مِنْ آلِ لَأَيِّ صَفَاةٍ أَصْلُهَا رَامِي
قَدْ تَأْخُذُوكَ فَسَلُّوا مِنْ كَلَّتِهِمْ * جَمْدًا تَلِيدًا وَبَيْلًا غَيْرَ أَنْكَاسِ^(١)

— الْجَنْبُ : الغريب . والإِسَاس : أَنْ يُسَكَّنَهَا عِنْدَ الْحَلْب . وَالْمَاتِجُ : المَسْتَقِي
الَّذِي يَجْذِبُ الدَّلْوَ مِنْ فَوْقُ . وَالْإِمْرَاسُ : أَنْ يَقَعَ الْحَبْلُ فِي جَانِبِ الْبَكْرِ فَيُخْرِجُهُ —

فاستعذى عليه الزبرقان عمر بن الخطاب ، فرفضه عمر إليه واستنشدته فأنشدته فقال
عمر لحسان : أترأه هجاه ؟ قال : نعم وسلح عليه ، فحسبه عمر : ١٠

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قالوا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية عن أبي عبد الرحمن الطائي عن عبد الله
ابن عباس عن الشعبي قال :

شهدت زيادا وأباه عامر بن مسعود بأبي علانة التيمي ، فقال : إنه هجاني ،
قال : وما قال لك ؟ قال قال : ١٠

وكيف أرجى ترؤها وناعها * وقد سار فيها خُصْبَةُ الْكَلْبِ عَامِرُ
فقال أبو علانة : ليس هكذا قلت ؟ قال قلت :
ولمى لأرجو ترؤها وناعها * وقد سار فيها ناجذ الحقي عَامِرُ

(١) أنكاس : جمع نكس وهو أضعف السهام . وقد أورد الأزمري هذا البيت في اللسان مادة نكس
ثم قال : ومعنى البيت أن السرب كانوا إذا أسيرا خيروهم بين التخليع ورجع الناصية ، والأمر .
فإن اختار رجوع الناصية جزؤها وغلوا سيده ثم جعلوا ذلك السعير في كنانهم ، فإذا اضئروا أخرجوه وأروهم
مفانهم (انظر اللسان مادة نكس) .

٢٠

استعذى الزبرقان
عليه عمر لحبه

فضل زياد في حادثة
قدمت له بنحو
ما فصل عمر في أمر
الزبرقان والخطيئة

قال زياد : قاتل الله الشاعر ، ينقل لسانه كيف شاء ، والله لولا أن تكون سنة
لقطع لسانك ! فقام قيس بن فهد الأنصاري فقال : أصلح الله الأمير ، ما أدري
من الرجل ، فإن شئت حدثك عن عمر بما سمعت منه — قال : وكان زياد يصحبه
الحديث عن عمر رضي الله عنه — قال : هاته ، قال شهدت وأتاه الزبير بن
الخطيعة فقال : إنه هجاني ، قال وما قال لك ؟ قال قال لي :

دع المكارم لا ترحل ليبتها • واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

فقال عمر : ما أسمع هجاء ولكنها معانيبة ، فقال الزبيران : أو ما تبلغ مروءةي إلا
أن آكل وألأس ! فقال عمر : حل بحسان ، بغي به فسأله فقال : لم يهجه ولكن
سلح عليه — قال ويقال : إنه سأل ليبدأ عن ذلك فقال : ما يسرنى أنه لحقني من
هذا الشعر ما لحقه وأن لي حمر التمر — فأمر به عمر بفعل في قير في برثم ألقي عليه
شيء ، فقال :

ماذا تقول لأفراخ بني مريخ • زغب الحواصيل لا ماء ولا شجر
ألفيت كاسيهم في قمر مظلمة • فاغفر عليك سلام الله يا عمر
أنت الإمام الذي من بعد صاحبه • ألقى إليك مقاليد النهي البشر
لم يؤثرك بها إذ قدموك لها • لكن لأنفيمهم كانت بك الأثر^(٦)

- (١) في ط : « وكان زياد يصحبه أن يسمع الحديث عن عمر » .
(٢) التبر : ما تهر من حجر أو خشب ونحوهما . (٣) في هامش ط : « ويرى
بني أمر » وقد ورد البيت فيها في بعض الرواية . وذكر صاحب القاموس في مادة « مريخ »
أن ذا مريخ بالفتح واد بالحاء . وقال ياقوت : هو واد بين فلك والرابضة كثير الشجر ، وأورد هذا
البيت ، ثم قال : والرواية المشهورة « بني أمر » وذكر أمر : موضع نجد من ديار غطفان . (٤) كذا
في أغلب الأصول . وفي ح : والديوان : « حر الحواصل » . والمراد من حرها خلوصها من الرشح
لقرب صحتها بالولادة . (٥) الحوصلة من الملائكة والظلم بمنزلة المدة في الإنسان . (٦) الأثر :
جمع أثره وهي المكربة . وفي ط : « كانت بك التبر » وفي الديوان : « كانت بها التبر » .

فأخرجه وقال له : إياك وجهاء الناس ؛ قال : إذا يموت عيالي جوعاً ، هذا مكسبي ومنه معاشي ؛ قال : إياك والمقذع من القول ؛ قال : وما المقذع ؟ قال : أن تخاريبين الناس فتقول : فلان خير من فلان ، وآل فلان خير من آل فلان ؛ قال : فأنت والله أجهى مني . ثم قال : والله لولا أن تكون سنة لقطعت لسائك ، ولكن أذهب فانت له ، خذ يا زريقان ؛ فأتى الزريقان في عقبه عمامة فأتاده بها ؛ وعارضته غطفان فقالوا له : يا أبا شدرة ، إخوانك وبنو عمك ، هبه لنا ؛ فوهبه لهم . فقال زياد لعماسر بن مسعود : قد سمعت ما روى عن عمر ، وإنما هي السنن ، فاذهب به فهو لك ؛ فأتى في عقبه حبلأ أو عمامة ، وعارضته بكر بن وائل فقالوا له : أخوالك وجيرانك ؛ فوهبه لهم .

٥٦
٢

٥

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو ساتم عن أبي عبيدة :
أن الخطيئة لما حسه عمر قال وهو أول ما قاله :

أعوذُ بِمَنكَ إِنِّي أَمْرٌ * سَقَيْتَنِي الْأَمَادِي إِلَيْكَ السَّجَالَا
فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنَ الزَّرِيقَانِ * أَشَدُّ نَكَالًا وَأَرْحَى نَوَالَا
تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيكُ * فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالَا
وَلَا تَأْخُذْنِي بِقَوْلِ الْوَشَاةِ * فَإِنَّ لِكُلِّ زَمَانٍ رِجَالَا
فَإِنْ كَانَ مَا زَعَمُوا صَادِقًا * فَيَسِفَتْ إِلَيْكَ نِسَائِي رِجَالَا^(٢)
حَوَاسِرَ لَا يَسْتَكِينُ الْوَجَا * يُخَفِّضُنَ آلَا وَيَرْفَعُنَ آلَا^(٣)

١٥

فلم يلتفت عمر إليه حتى قال أبياته التي أولها :

• ماذا تهول لأفراخ بني مرثد^(٤) •

(١) في ط : « إخوانك وجيرانك » . (٢) رجالا : جمع وحلة (فتح الراء وضم الجيم)
أى راجلة . (٣) الوجا : الخفا وقيل شدة . (٤) في ط : « بني امر » .

٢٠

استطاع عمر
بشر ما خلقه

أخبرني الحرثي بن أبي اللّاء، ومحمد بن اللّباس البريدي وعمر بن عبد العزيز
ابن أحمد وطاهر بن عبد الله الهشام^(١) قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد
ابن الضحاك بن عثمان الحرثي نال حدثني عبد الله بن مصعب عن ربيعة بن عثمان^(٢)
عن زيد بن أسلم قال :

أرسل عمرو إلى الحطيئة وأنا جالس عنده وقد كلمه فيه عمرو بن العاص وغيره
فأخرجني من السجن فأنشده قوله :

ماذا تقول لأفراخ بذي مريخ * زغب الخواصل لا ماء ولا شجر^(٣)
ألقيت كاسهم في قعر مظلمة * فاغفر عليك سلام الله يا عمر^(٤)
أنت الإمام الذي من مصاحبه * ألقى إليك مقاليد النّهي البشر^(٥)
لم يتركك بها إذ قدموك لها * لكن لأنفسهم كانت بك الأثر^(٦)
فأمّن على صبية بالرمل مسكنهم * بين الأباطح تقشاهم بها الفرد^(٧)
أهلي ففأؤك كم بيني وبينهم * من عرض داوية تعمى بها الخيل^(٨)

— قال فبكي حين قال :

* ماذا تقول لأفراخ بذي مريخ *

١٥ فقال عمرو بن العاص : ما أظلت الخضراء ولا أقلت القبراء أعدى من رجل يبكى
على تركه الحطيئة — فقال عمر : على بالكروسي، فألقى به، فجلس عليه ثم قال : أشيروا

(١) في ط : « الهاشمي » . (٢) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « يزيد » وزاد أورد

في الخلاصة في أسماء الرجال زيد بن أسلم هذا وقال : أنه يروى عن أبيه وأنه مولد لعمر بن الخطاب .

وفي سائر النسخ : « يزيد بن أسلم » ولم نجده في كتب التراجم . (٣) في ط : « بذي أمر » .

(٤) في ط : « غادرت » . (٥) في ط : « فاغفر هذا عليك الناس » .

(٦) الفرد : جمع فرقة بالكسر وهي البرد . (٧) الداربية والدارية : القلاة الواسعة .

على في الشاعر ، فإنه يقول الحجر وَيَسَّبَ بِالْحُسْرَمِ وَيَدَّحِ النَّاسَ وَيَذْمُهُمْ بِغَيْرِ
 ما فيهم ، ما أَرَانِي إِلَّا قاطعا لسانه ، ثم قال : على بالطست ، فأُثِي بها ، ثم قال : على
 بالخصف ، على بالسَّكَّين ، لا بل على بالموسى ، فهو أوسى ؛ فقالوا لا يعود
 يا أمير المؤمنين ، فأشاروا إليه أن قل لا أعود ؛ فقال : لا أعود يا أمير المؤمنين ؛
 فقال له : النبأ . قال : فلبس ولَّى قال له عمر : يا حطيئة ، كَأَنِّي بك عند نبي من
 فرس ، قد بسط لك مُرْقَةً وكسرك أنرى وقال : غَنَّا يا حطيئة ، نَطَفَقَتْ تَنِيَّةُ
 بأعراض الناس . قال ابن أسلم ؛ فأتقضيت الدنيا حتى رأيت الحطيئة عند
 عبيد الله بن عمر قد بسط له مُرْقَةً وكسره أخرى وقال : غَنَّا يا حطيئة ، بفعل
 بغنيته ، فقلت له : يا حطيئة ، أتذكر قول عمر ؟ ففزع وقال : يرسم الله ذلك المرء ،
 أما إنه لو كان حيا ما فعلت . قال : قلت لُبيد الله : سمعتُ أباك يقول كذا وكذا
 فكنت أنت ذلك الرجل .

٥٧
٢

١٠

وروى عن عبد الله بن المبارك أن عمر رضى الله عنه لما أطلق الحطيئة أراد
 أن يؤكد عليه الجملة فاشترى منه أعراض المسلمين جميعا بثلاثة آلاف درهم ؛ فقال
 الحطيئة في ذلك :

وَأَخَذْتُ أَطْرَافَ الْكَلَامِ فَلَمْ تَدَعْ • شَتْمًا يَضُرُّ وَلَا مِدِيحًا يَنْفَعُ
 وَحِمِيَّتِي عَرَضَ اللَّيْمِ فَلَمْ يَخَفْ • دَعَى وَأَصْبَحَ آمِنًا لَا يَفْزَعُ

١٥

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن أسحاق عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن
 ابن أمي الأصمعي عن عمه عن نافع بن أبي نعيم :

شفع له عبد الرحمن
 ابن عوف عند عمر

(١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « الهجر » بالواو . (٢) كذا في ط . وفي سائر
 النسخ : « على » بالست . (٣) الخسف : هز الإسكان وهو الإسفن .
 (٤) في ح : « ففزع أرحى » والرحى يذكر ويؤث . وأوسى : أسرع . (٥) كذا في جميع
 النسخ إلا في . والمخسب لتمام دنا المظف بالواو . (٦) الثرة : الوسادة .

٢٠

أن عبد الرحمن بن عوف هو الذي استرضى عمر بن الخطاب وكلمه في أمر
الخطيئة حتى أخرجه من السجن . قال حماد وأخبرني أبي عن أبي عبيدة أن عمر رضى
الله عنه لما أطلقه قال الشاعر النمري الذي كان الزريقان حمله على هجاء بنيض :

- دَعَانِي الْأَنْجِيَانُ ابْنَا بَيْضِ * وَأَهْلِي بِالْمَلَاةِ قُنْبَانِي ^(١)
وَقَالُوا مِرْ بِأَهْلِكَ فَأَتَيْتَا * إِلَى حَبِّ وَأَنْعَامِ سَمَانِ ^(٢)
فَمَرْتُ إِلَيْهِمْ عَشْرِينَ شَهْرًا * وَأَرْبَعَةً فَذَلِكَ حِجَّتَانِ ^(٣)
فَلَمَّا أَنْ أَمِيتُ ابْنَ بَيْضِ * وَأَسْلَمْنِي بِدَائِي الدَّاعِيَانِ ^(٤)
بَيْتُ الذَّمِّ وَالْعَتْوَاءُ ضَيْقًا * لَنَا بِاللَّيْلِ بَأْسُ الضَّافِرَانِ ^(٥)
أُمَارِسُ مِنْهُمَا لَبْلًا طَوِيلًا * أَتَهَيَّجُ عَنْ بَنِي وَبَرَوَانِ ^(٦)
تَقُولُ حَلِيقِي لِمَا أَشْتَكِينَا * سِيدْرُكَا بَنُو الْقَرَمِ الْمُهَاجِرَانِ ^(٧)
سِيدْرُكَا بَنُو الْقَمَرِ بْنِ بَدْرِ * سِرَاجُ اللَّيْلِ لِلشَّمْسِ الْحَصَانِ ^(٨)
فَقُلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُو إِنْ أُنْدَى * لَصُوبِ أَنْ يَنَادِي دَاعِيَانِ ^(٩)

- (١) كذا في ٣ ، ١ وختارات أشعار العرب لأبن الشجري . والأنجيان : متى أتيح وهو الأحدث
و يقال على الناقص الصدر وعلى العظيم الجوف وعلى الناقص النج وهو ما بين الكتفين والكاهل . وذكر صاحب
اللسان في مادة تيج أن بيت النمري هذا فسر بهذه المعاني كلها . وفي أغلب النسخ « الانجيان » وهو
تصحييف . (٢) كذا في جميع الأصول . والملاة : جبل في ديار النمرين قاسط . وفي اللسان
مادة تيج : « بالمرق » . وفي ختارات ابن الشجري : « بالقلادة » . (٣) في ختارات
ابن الشجري : « لدائي » . (٤) العتواء : الضج . (٥) الضيف : يكون الواحد
والجمع كقفل وضخم . وفي التنزيل العزيز (هل أتاكم حديث ضيف إبراهيم المكرمين) .
(٦) كذا في ختارات ابن الشجري وهو الصواب . وفي الأصول : « منهم » . (٧) يقال :
مجهج السج ومجهج به إذا صاح به وزجره ليكلف . (٨) الهيجان : الرجل الحبيب . (٩) كذا
في جميع الأصول وهي رواية في البيت . وأدعو : صبوب يمد وأوالعية المسبوقة بالأمر ، وتسمى وأوالصرف
كما ذكره أبو عبد البكري في التتبع على أروام أبي علي . وفي كتاب الأمل لأبي علي وختارات ابن الشجري :
* قُلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُو إِنْ أُنْدَى * وَجَم « رادع » على عموم الاسم ، كأنه قال ولأدع .

فمن يَكُ سائِلاً عَنِّي فَإِنِّي * أَنَا التَّسْرِيُّ جَارُ الزُّبْرَقَانِ
طَرِيدٌ عَشِيرَةٍ وَطَرِيدٌ حَرْبٍ * بِمَا أَجْرَمْتُ يَدِي وَجَنَى لِسَانِي
كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ بِهِ طَرِيدًا * نَزَلْتُ عَلَى الْمُنْعَمِ مِنَ الْإِنِ^(١)
أَتَيْتُ الزُّبْرَقَانَ فَلَمْ يُضِغْنِي * وَضِغْنِي يَتَرْتِمُ مِنْ دَعَائِي^(٢)

- ٥ أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي عبيدة قال :
لم يزل الحطيئة في بني قُرَيع يمدحهم حتى إذا أُحْيُوا قال ليبيض : فلي بما كنت
تضمنت ؛ فأتى يبيضُ حلقمة بن هُوذة فقال له : قد جاء الله بالحيا ، فف لي بما
قلت - وكان قد ضمن له مائة بعير - وأبرئني مما تضمنت عهدي ؛ فقال : نعم ، سَلِ
في بني قُرَيع فهما فضل بعد عطايتهم أن يُيم مائة أتممته ، ففعل بجمعوا له أربعين
أو خمسين بعيراً ، كان الرجل يعطيه على قدر ماله البعير والبعيرين ؛ قال : فأتممت حلقمة
له مائة وراعين فدفع إليه . فلم يزل يمدحهم وهو مقيم بينهم حتى قال كلمته
السيئة واستعدى الزبرقان عليه عمر رضى الله عنه . فلما رحل عنهم قال :
لا يُعِيدَ اللهُ إِذْ ودَعْتُ أَرْضَهُمْ * أُنَى يَفِضُّ وَلَكِنْ ضِرُّهُ بَعْدُ
لا يبعده الله من يعطى الجزيل ومن * يحبو الجليل وما أكدى ولا نكدا
ومن تَلَاقيهِ بالمعروف مبتجبا * إِذَا أَجْرَهُدْ صَفَا المذموم أو صُلَا^(٣)
لأقيقته نَأْجاً تَدَى أَنَامِلُهُ * إِنْ يُعْطِكَ الْيَوْمَ لَا يَمْنَعُكَ ذَاكَ غَدَا
إِلى لرافدُهُ وَدَى وَمَتَصَرَّتْ * وَحَافِظُ غِيهِ إِنْ غَلَبَ أَوْ شَهِدَا

(١) أبان : جبل . والمنع : العال الذي يمنع من أن يلته أحد . (٢) ترم بكسر أوله
وفتح الياء ؛ اسم واديين الحنائق ووادي فج . (٣) أحيا : أحياهم الحيا وهو المطر .
(٤) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، وهو المناسب للسياق . وفي ب ، ح ، ه ، ط : « بلايته » .
(٥) يقال : أجمعت الأرض إذا لم يوجد فيها نبات ولا مرعى . والصفاء : جمع صفاء وهي الصخرة
المكشاة . (٦) تلجا : فرجا مبتجبا .

مكت في بن قريع
ال ان اخبروا
واجازوه فرحل
عنهم ومدحهم

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث ^(١)
عن المدائني عن ابن دأب عن عبد الله بن عباس المتوفى قال :

أقبل على ابن عباس
وسأله : أطيعه
بحاج في جهاز الناس

- بينما ابن عباس جالس في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما كُفَّ
بصره وحولته ناس من قريش ، إذ أقبل أعرابيٌّ يَحْطَرُّ وعليه مطرٌ وجُبَّةٌ
وعمامة نَزْرٌ ، حتى سَلِمَ على القوم فردوا عليه السلام ، فقال : يا بن عم رسول الله ،
أفئني ؟ قال : فيأذا ؟ قال اتخاف علىّ جناحا إن ظلمني رجل فظلمته وشتمني فشتمته
وقصرني فقصرته به ؟ فقال : العفو خير ، ومن أنتصر فلا جناح عليه ، فقال : يا بن عم
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرايت أمرا أتاني فوعدني وعثرني ومثاني ثم أخلفني
وأستخف بجرمتي ، أيسعني أن أهجوه ؟ قال : لا يصلح الهجاء ، لأنه لا بد لك من
أن تهجو غيره من عشيرته فظلم من لم يظلمك ، وتشت من لم يشتك ، وتبني على من
لم يبنح عليك ، والبنح مَرْتَعٌ وَجِيمٌ ، وفي العفو ما قد علمت من الفضل ؛ قال : صدقت
وبررت ، فلم يَنْشَبْ أن أقبل عبد الرحمن بن سحَّان المخاريبي حليف قريش ، فلما رأى
للأعرابي أجله وأعظمه وألطف في مسئلته ، وقال : قرب الله دارك يا أبا مليكة ،
فقال ابن عباس : أجزول ؟ قال : جزول ، فإذا هو الخطيئة ، فقال ابن عباس : لله
أنت ! أي مَرْدِي قَنَافٍ ^(٢) ، وذائد عن عشيرة ^(٣) ، ومُتَنٍ بِمَارِفَةٍ تُوْثَاها أنت يا أبا مليكة !
والله لو كنت عرثت يبجنيك بعض ما كرهت من أمر الزُّرْفَان كان خيرا لك ،

(١) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « محمد » وقد تقدم في صفحة ١٧١ حاشية ١ من هذا الجزء
أنه أحمد بن الحارث أنفرازا صاحب المدائني ورواه . (٢) أي في المكان الذي كان يجلس فيه
التي صلى الله عليه وسلم ، لأن ابن عباس كلف بصره بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ، وساق الحكاية تقريبا
يدل على ذلك . (٣) الردى في الأصل : حجر يرمى . ويطلق على الرجل الشجاع عتيقال : إنه
لمردى حروب . (٤) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « عشيرة » . (٥) حرك بيمينه
ما كان من صاحبه : استلمه . وأشدوا على هذا :

لذا أنت لم تترك يبجنيك بعض ما * يريب من الأدنى ربك الأبعد

ولقد ظلمت من قومه من لم يظلمك، وشمت من لم يشمك؛ قال : أتى والله بهم
يا أبا العباس لعالم؛ قال ما أنت بأعلم بهم من غيرك؛ قال : بلى والله ! يرحمك الله !
ثم أنشأ يقول :

أنا ابنٌ يجهلهم ملأ وتجربة * فسئل بسعيد تجدني أعلم الناس
سعد بن زيد كثير إن عدتهم * ورأس سعيد بن زيد آل ثميس
والزرقان ذئابهم وشوهم * ليس الذئب أبا العباس كالرأس

فقال ابن عباس : أقسمت عليك ألا تقول إلا خيرا، قال : أفعل . ثم قال ابن
عباس : يا أبا مليكة، من أشعر الناس؟ قال : أمن الماضين أم من الباقين؟ قال :
من الماضين؛ قال : الذي يقول :

ومن يعمل المعروف من دون عرضه * يقره ومن لا يتقى الشتم يستم
وما بدونه الذي يقول :

ولست بمسبقي أحدا لا تلثه * على شعث، أي الرجل المهذب

ولكن الضراعة أفسدته كما أفسدت جرولا - يعني نفسه - والله يأبى عم
رسول الله لولا الطمع والجشع لكنت أشعر الماضين، فاما الباقيون فلا أشك
أني أشعرهم وأضردهم معًا إذا رميت .

- (١) كنية عبد الله بن عباس رضي الله عنه . (٢) البجدة : دخلة الأمر وباطله .
ومن الأطلال : « أتأبى يجهلها » يقال ذلك لعالم بالشيء المخزن له . والهاء راجعة إلى الأرض .
(٣) ذئابهم : ذنبيهم .
(٤) كذا في ١ ، ٣ . وفي ب ، ص ، ح ، ط : « أن تقول » بدون لا وحذف لا النافية .
في مثل هذا الموضع جائز، انظر الحاشية رقم ١ ص ١٦٧ ج ١ من الأغاني طبع دار الكتب المصرية .
(٥) في ب ، ص ، ح ، ط : « لكنت أشعر الناس للماضين » . (٦) أضردهم : أقدمهم .

مع الزرقان
عبد الله بن أبي
ربيعة ماء فهجاه
وجهاء فللك بنو
أنف الثالثة

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : روي لنا عن أبي عبيدة والهيتم بن عدي وغيرهما :

أن عبد الله بن أبي ربيعة لما قدم من البحرين نزل على الزرقان بن بدر بمائه فخلّاه وهو الماء الذي يقال له بُيَّان^(١)، فنزل على بني أنف الناقة بمائهم وهو الذي يقال له وشيع، فأكرموه وذبحوا له شاة وقالوا: لو كانت إبلنا منا قرية لحرنا لك؛ فراح من عندهم يتفق فيهم بقوله :

وما الزرقان يوم يمنح ماء * بجُتَيْسِبِ التَّقْوَى ولا متوكِّل

مقيم على بُيَّانٍ يمنح ماءه * وماء وشيع ماء ظمآن مُرْبِل

قال : فركب الزرقان إلى عمر رضي الله عنه فاستعده على عبد الله وقال : إنه هجاني يا أمير المؤمنين؛ فسأل عمر عن ذلك عبد الله؛ فقال له : يا أمير المؤمنين، إني نزلت على مائه فخلّاني عنه؛ فقال عمر رضوان الله عليه : يا زرقان، أتمنع مائك من ابن السبيل ! قال : يا أمير المؤمنين ألا أمتع ماء حفر آبائي بجاريه ومستقره وحفرته أنا بيدي ! فقال عمر: والذي نفسي بيده، لئن بلغني أنك منعت مأك من أبناء السبيل لا ساكتني بهجدا أبدا ! فقال بعض بني أنف الناقة يسير الزرقان ما فعله :

أندري من منعت وروّد حوض * سليل خضارم منعوا البطاحا^(٢)
أزاد الركبي تمنع أم هشامًا * وذو الرعين أمنعهم سلاحا^(٣)

(١) كذا في نسخ يافوت، وشيخه بالضم وقال: كذا وجدته في شعر الأعشى، ووجدته بخط الترمذي الذي نقله من خط ثعلب « بيان » بالفتح في قول الخطبة : مقيم على بيان يمنح ماء الخ . وقال : هي قرية بالبحاثة يتزلا بنو سعد بن زيد بن مناة بن تميم . وفي جميع الأصول : « بَيَّان » وهو تحريف . (٢) زاد الركبي : لقب أبي أمية بن الخنيزية بن عبيد الله بن عمرو بن مخزوم ، وهو عم عبد الله بن أبي ربيعة . والمقلبون زاد الركبي ثلاثة من فريش هذا أحدهم ، والثاني مسافر بن أبي عمرو بن أمية ، والثالث زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسيد بن عبد المزي . وإنا قيل لهم أزواد الركبي لأنهم كانوا إذا سافروا يملصون كل أحد يكون معهم ويكفونه الزاد . (٣) ذو الرعين هو أبو ربيعة بن الخنيزية والله عبد الله بن أبي ربيعة .

هُمْ مَنَعُوا الْأَبَاطِحَ دُونَ فَيْهَرٍ * وَمَنْ بِالْخَيْفِ وَالْبُذْنِ الْفَقَاحَا
بِضَرْبِ دُونَ بَيْضَتِهِمْ ^(١) طَلَخِيفِ ^(٢) * إِذَا الْمَلْهُوفُ لَازِمُهُمْ وَصَاحَا
وَمَا تَدْرِي بِأَيُّهِمْ تُنَلِّقِي * صُدُورَ الْمَشْرِقَةِ وَالرَّامَا

وللحطيئة وصبة ظريفة يأتي كل فريق من الرواة بعضها ، وقد جمعت ما وقع وصبه عند موته
بالشراء والفقراء
والأيتام

أخبرني بها محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن يحيى قُتِلَ قال حدثنا
عُيَيْنَةُ بْنُ الْمُنْهَالِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَخْبَرَنِي بِهَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
عَمْرُ بْنُ شُبَيْةٍ ، وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ ، وَنَسَخْتُهَا مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ
الْليث عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيِّ عَنْ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
[ابْنِ أَبِي عَمْرٍة] عَنْ أَبِيهِ ، وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ ، وَأَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ دِمَازٌ عَنْ
أَبِي عُيَيْنَةَ قَالُوا :

لَمَّا حَضَرَتِ الْحَطِيطَةُ الْوَفَاةُ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَقَالُوا : يَا أَبَا مُلَيْكَةَ : أَوْصِ
فَقَالَ : وَيْلٌ لِلشَّعْرِ مِنْ رَاوِيَةِ السُّوءِ ؛ قَالُوا : أَوْصِ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا حُطَيْءُ ؛ قَالَ :
مَنْ الَّذِي يَقُولُ :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَبَّتْ * تَرَبَّتْ تَكَلَّى أَوْجَمَتْهَا الْجَنَائِزُ ؟

(١) بَيْضَتِهِمْ : حَوَازِهِمْ وَصَاحَتِهِمْ .

(٢) طَلَخِيفِ : طَلَعِيفِ .

(٣) فِي ط : « عُيَيْنَةُ بْنُ الْمُنْهَالِ » .

(٤) زِيَادَةٌ فِي أ ، م ، ه ، س ، ط .

(٥) أَنْبَضَ الْقُرُوسَ وَأَنْفَضَهَا : جَذَبَ وَتَرَهَا لَتَمُوتَ .

قالوا : الشَّخْخ ؛ قال : أبلغوا غَطَفَانَ أنه أشعرُ العرب ؛ قالوا : وَبِحَكِّ ! أهذه وصية !
أَوْصِ بما يَنْفَعُك ! قال : أبلغوا أهل ضَبَّانِ^(١) أنه شاعرٌ حيث يقول :

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرَ أَتَى * رَأَيْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِيذٍ

قالوا : أَوْصِ بِحِكِّك بما يَنْفَعُك ! قال : أبلغوا أهلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أنه أشعرُ العرب
حيث يقول :

قِيًّا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَ نَجْوَاهُ * بِكُلِّ مُغَارٍ الْقَتْلُ شُدَّتْ يَدَيْهِ^(٢)

قالوا : أَتَى الله ودَّعَ عَنْكَ هَذَا ؛ قال : أبلغوا الأنصارَ أنَّ صاحبهم أشعرُ العرب
حيث يقول :

يُسْتَوْنَ حَتَّى مَا تَهْرِكُ لَابُهُمْ * لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

قالوا : هَذَا لَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ، قَتَلَ غَيْرَ مَا أَنْتَ فِيهِ ؛ فقال :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَامَةٌ * إِذَا أَرْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَفِيفِضِ قَدَمُهُ * يَرِيدُ أَنْ يَسْرِبَهُ فَيُصْحِمُهُ^(٣)

قالوا : هَذَا مِثْلُ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ؛ فقال :

قَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا شَدِيدَ الْمُتَمَدِّدِ * وَكُنْتُ ذَا غَرَبٍ عَلَى الْخَصِمِ الَّذِي^(٤)

* فَوَرَدَتْ نَفْسِي وَمَا كَلَّدَتْ تَرْدُ^(٥)

(١) هو ضَبَّانُ بْنُ الْحَارِثِ الرَّبِيعِيُّ ثُمَّ الرَّبِيعِيُّ الشَّاعِرُ مِنْ بَنِي تَمِيمَ . (٢) مغار القتل : محكمه ، وهو اسم مفعول من أغار الحبل إغارة وقطرة : شدَّ ظهْرَهُ . ويذيل : جبل لياحله .

(٣) القاءُ هنا للاستئناف ، والمعنى فإذا هو يصعبه ولا يصح تصبُّه صلفاً على قوله يسربه لأنه لا يريد إجماعه . (٤) الغرب : الحدُّ ومنه غرب السيف : حدُّه . (٥) وردت :

أشرقت ، يقال : ورد فلان بلد كذا وراه كذا إذا أشرَفَ طيه وإن لم يدخله . ولعله يريد من الورد الإعراف على الموت . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي أ ، م ، ط : « كانت » بالنون .

قالوا : يا أبا مليكة، ألك حاجة ؟ قال : لا والله، ولكن أخرج على المديح الجيد
يُمدح به من ليس له أهلا . قالوا : فمن أشعر الناس ؟ فأومأ بيده إلى فيه وقال : هذا
البحير إذا طمِع في خير (يعني قه) وأستعبر بأكبا ، فقالوا له : قل لا إله إلا الله ، فقال :

قالت وفيها حيدةٌ وذُعرٌ * عودٌ برِّي منكم وحجرٌ^(٢)

فقالوا له : ما تقول في عييدك وإماتك ؟ فقال : هم عييدٌ قن ما عاقب الليل
النهار ، قالوا : فأوص للفقراء بشيء ، قال : أوصيهم بالإلحاح في المسئلة فإنها تجارة
لا تبور ، وأست المستول أضيق^(٣) .

قالوا : فما تقول في مالك ؟ قال : للأثني من ولدي مثل حظ الذر ، قالوا :
ليس هكذا قضى الله جل وعز لمن ، قال : لكنني هكذا قضيت .

قالوا : فما توصي لليتامى ؟ قال : كُلُوا أموالهم ونيكُوا أمهاتهم ، قالوا : فهل
شيء تمهد فيه غير هذا ؟ قال : نعم ، فعملوني على أن أن وتركوني راكمها حتى أموت
فإن الكريم لا يموت على فراشه ، والأثان سرك لم يمت عليه كريم قط ، فعملوا على
أن أن وجعلوا يذهبون به ويحيثون عليها حتى مات وهو يقول :

لا أحد الأم من حطبة . هجا يئسه وهجا المرأة

من يؤميه مات على فريته *

والفريّة : الأثان^(٤) .

(١) حيدة : من حاد من الشيء إذا صد عنه أو رفر غوفاً عنه . (٢) حجر ، أي دفع ومنع ،
والعرب تقول صد الأمر تنكره ، حجراً له بالضم ، أي دفعا . قاله صاحب اللسان واستشهد عليه بالبيت .
(٣) هذا كلامية عن السجز ، يقال للرجل يستغنى : استغنى أضيق من أن تفعل كذا ، ويقال
للمائة : أتم أضيق استغنا من أتب ففعلوا كذا . انظر اللسان وتاج العروس مادة « سه » .

(٤) في ب ، سه ، س ، ط : « ملاء » . (٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ٢ :
« راكموها » . (٦) كذا في الأصول ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا ما يدل على أن الفريّة
من أسماء الأثان . والتي بها من هذه المادة « الفري » (وقد يدل ومنه « كل السيد في جوف الفري »)
وهو حمار الرمش ولعله أتت بالفاء وميل مع تصغيره فصار فريّة .

الفناء في شعر
الحطيئة

ذكر ما غني فيه من القصائد التي مدح بها الحطيئة بغيضا
وقومه وهجا الزرقان وقومه
منها :

صوت

- أَلَا طَرَقْنَا بَعْدَ مَا جَمَعُوا هُنْدُ * وَقَدْ جَزَّ غَوْرًا وَأَسْتَبَانَ لَنَا تَجْدُ
وَإِنِ اتَى تَكْتَبُنَا عَنْ مَعَايِيرِ * عَلَى غَضَابٍ أَنْ صَدَدْتُ كَمَا صَدُوا
- الفناء لمؤبته تهيل أول بالوسطى عن عمرو، وهذه القصيدة التي يقول فيها :
- أَتَتْ آلَ تَمِيمٍ بِنُ لَئِي وَإِنَّمَا * أَتَاهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسَبُ الْعَدُ^(١)
فَإِنَّ الشَّقَّ مِنْ مُسَادِي صَدُورِهِمْ * وَذُو الْجَدِّ مَنْ لَأَتُوا إِلَيْهِ وَمَنْ وَدُّوا
يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاثُهَا * فَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَقِيقَةُ وَالْجَدُّ^(٢)
- أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَيْسَكُمُ * مِنْ اللُّومِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا^(٣)
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْيَقِي * وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا^(٤)
وَإِنْ كَانَتْ التُّعْمَى عَلَيْهِمْ جَزَّوْا بِهَا * وَإِنْ أَسْمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدُّوا^(٥)
وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جَلِّ حَادِثٍ * مِنْ الدَّهْرِ رَدُّوا فَضَّلْ أَحْلَامَكُمْ رَدُّوا^(٦)
- مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَكَاشِيفٌ لِلدُّجَى * بَنَى لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْجَدُّ^(٧)

- (١) كما في جميع الأصول . وفي ديوان الحطيئة ومختارات ابن السكيت : « وقد مرن نعبا وأغلاب »
بأنجد . ومعنى الغلاب : أنيسط . (٢) أراد المصحة التي عدل بها من آل الزرقان إلى بيض
وقومه ، وبين هذا البيت وما قبله جملة أبيات فراجعها في ديوانه . (٣) العدة : القديم ، ومع
قولهم : ماء أي قديم لا يتروح ، ونقل صاحب اللسان عن بعض المتخلفين أنه فسر العدة في قولهم : حسب
عده بمعنى كثير : أخذنا من قولهم : ماء عده أي كثير ، ثم قال : وهذا غير قوي . وأن يكون العدة القديم أشبه
واستشهد على هذا المعنى بالبيت . (٤) رواية اللسان مادة عقد : « وإن عاهدوا شددوا »
(٥) كما في أ ، م ، ن ، وفي باقي النسخ : « كل حادث » وظاهر أنه محذوف .

ومنها :

صوت

وأدماه خرج ^(١) تعالّت موهنا * بسوّلّي فارمدت نجاء الخفيد
إذا آنتس وقمان السوط عارضت * به الجور حتى يستقم ضي الفد ^(٢)
وتشرب بالقعب الصغبر وإن قعد ^(٣) * يشقرها يوماً إلى الخوض تنقيد

الموهن : وقت من الليل بعد مضي صدر منه . وأرمدت : نجت ، والأرمداد :
التجاء . وانخفد : القلم ^(٤) .

الفاء لأن محرز خفيف رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وذكر
المشائى : أن فيه لإبراهيم خفيف رمل آخر ، وهو في جامع إبراهيم غير مجلس . وفيه
خفيف ثقيل مجهول ، وذكر حبش : أنه لمعد ؟ ونسبه أن يكون ليحيى المكي .

(١) الخروج : الناقة الطويلة على وجه الأرض ، وقيل الفاصلة ، وقيل : الرقادة الحادة القلب .
(٢) تعالّت : استخرجت حلالة (بقية) سرحا . (٣) كذا ورد هذا البيت في الأصول .
ورعاية الكامل لغيره ص ٢٣٨ طبع أوروبا :

وإن آنتس حسان السوط عارضت * في الجور حتى يستقم ضي الفد
يريد أنها تحاذي به الجور (وهو الميل عن القصد في السير) أي تنش معه على غير اعتدال . حتى تستقم في صورة الفد .
ورواية ديوان الحليّة .

فإن آنتس حسان السوط عارضت * في القصد حتى يستقم ضي الفد
يريد أنها جازيت في القصد لم تفرغه حتى تستقم في صورة الفد . وفي مختارات ابن السكيت (النسخة
المخطوطة المحفوظة بدار الكتب تحت رقم ٥٨٦ أدب) .

وإن خاف جوراً من طريق روى بها * سوى القصد حتى يستقم ضي الفد
وقال في شارحه : إن خاف أن تجور به عن الطريق اعشف بها غير الطريق حتى تلقى الطريق صورة
الفد لما فيها من الحلالة والبقية ، وورد البيت في اللسان عادة نزع هكذا :

إذا هرعها من القصد عارضت * به الجور حتى يستقم ضي الفد
ولكنه نسبه لآين فسوة وقال في قصيره : ذكرنا أنه أنراكيا إذا جاورها عن القصد ذهب به خلاف
الجور حتى تغلبه فأخذ على القصد . (٤) القعب : القميص الضيق الخيط الخافق . (٥) التجاء :
السرعة في السير . (٦) الذي في كتب اللغة : الخفيد : الخفيف من الطليان .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم بن المنذر عن ابن عيّابة عن محمد بن مسلم الجوسقي عن رجل من كعب قال :
 جئت سوق الظهر فإذا بكثير ، وإذا الناس متقصّون عليه ، فتملّصت حتى
 دتوت منه فقلت : أبا جحر ، قال : ما تشاء ؟ قلت : من أشعر الناس ؟ قال :
 الذي يقول :

مده بعضهم أشعر
الناس

وأثرت إدلاحي على بئيل حرة * هضم الحشا حسانة المتجرّد^(١)
 تفرّق بالمدرى أيضًا نباته * على واضح التفرى أسيل المقلد^(٢)
 قال : قلت : هذا الخطيئة قال : هو ذاك .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث
 الخزاز عن المدائني عن عليّ بن مجاهد عن هشام بن عروة :
 أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنشد قول الخطيئة :
 متى تأتية تمشوا إلى ضوء ناريه * تجيد خبر نار عندها خير موقد^(٣)
 فقال عمر : كذب ، بل تلك نار موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم .

كذبه سيدة عمر
في شعره

(١) لم نسط هذه الكلمة ويحمل أرب تكون مضمومة الظاء وهو الوقت المعروف وفي نسخة
 ١٥ ط ، وحملت الظاء بفتح الظاء والظاهر ، الإبل .

(٢) أي مزدحون . (٣) الحسنة (بضم الحاء وتشديد السين) : الشديدة الحسن
 والخبير بالفتح مصدر بمعنى الخبير وقد يكرى به الجسم . (٤) أي شعرا كثيرا كثيرا .
 (٥) كذا في أغلب النسخ وختارات ابن السكيت . وفي ب ، س ، ط : « كانه » وهو غير حق .
 (٦) التفرى : العظم الشاخص خلف الأذن . والأسيل : الطويل . والمقلد : المتق .

(٧) مشو : خصم في الظلام . قال المرتضى في شرح الفصيح : يقال مشوا إذا سار في ظلمة تسمى
 مشوة . وقال ابن عيوش : عشوة أي قصده في الظلام ، ثم اتسع قليل لكل فاصد ماش . وكشوحال من
 غير الخطاطب في قوله تأتية ، انظر انخراطة البغدادي ج ٣ ص ٦٦٠ و ٦٦١

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الميثم بن عدي عن حماد
الراوي :

أن رجلاً دخل على الحطيئة، وهو مضطجع على فراشه وإلى جانبه سوداء قد
انخرجت رجلها من تحت الكساء، فقال له : ويحك ! أفي رجلك خف ؟ قال :
لا والله ولكنها رجل سوداء ، أتدري من هي ؟ قال : لا ؛ قال : هي والله التي
أقول فيها :

• وأثرت إدلاجي على ليل حرّ •

— وذكر البيهقي — والله لو رأيتهما يابن أخى لما شربت الماء من يدهما ؛ قال :

بجعلت نسبه أقيح سب وهو يضطك •

٦٢
٧

ومنها :

١٠

صوت

ما كان ذنب بفيض لا أباً لكم • في باليس جاء يحدواً أينما شرباً^(١)
طافت أمانة بالركبان آونة • يا حُسْنُها من خيال زار متقباً
إذ تستيق بمصقول عوارضه • حشّ اللثات ترى في مائه شذاً^(٢)
قد أخافت عهدهما من بعد جدته • وكذبت حب ملهوف وما كذباً

١٥

الفناء لابن مريح رمل بالوسطى عن عمرو بن بانه •

(١) شرباً : جمع شازبة وهي الضامرة ، وقال الأصمعي : سميت أعراباً بقول : ما قال
الحطيئة : أينما شرباً : إنما قال : «أعزاً شرباً» وشباً : جمع شاسبة بالسين لغة في شازبة بالزاي •

(٢) العوارض : اللثا ؛ سميت عوارض لأنها في عرض اللحم ، وقيل : هي أربع أسنان على الأنياب
ثم الأضراس على العوارض وقيل : البوارض ما يدور عند الضحك - قال كعب بن زهير :

٢٠

تجول عوارض ذي ظم إذا أبصمت • كأنه منبل بالراح معبل

(٣) حش اللثات : حفيها في حسن •

ومنها :

صوت

جَزَى اللهُ خَيْرًا - وَالْخِزَاءُ بِكَفِّهِ - * بِأَحْسَنِ مَا يَمِيزُ الرِّجَالَ بِنَيْضِهَا
 فلو شاءَ إِذْ جِئْنَا صَدًّا فلمْ يَلَمْ * وَصَادَفَ مَتَايَ فِي الْبِلَادِ عَرِيضًا
 الغناء للهُنَلَى تَقْبِيلُ أَوَّلِ بِالْبَصْرِ عَنِ الْمَشَايِ •

(١) المتأى : اسم مكان من التأى وهو البعد .

أخبار ابن عائشة ونسبه

محمد بن عائشة ويكنى أبا جعفر، ولم يكن يُعرف له أب فكان ينسب إلى أمه، ويلقبه من عاداه أو أراد سبه «ابن عاهة النار». وكان هو يزعم أن اسم أبيه جعفر؛ وليس يُعرف ذلك. وعائشة أنه مولاة لكثير بن الصلت الكندي حليف قريش. وقيل: إنها مولاة لآل المطالب بن أبي وداعة السهمي، ذكر ذلك إسحاق عن محمد بن سلام. وحكى ابن الكلبي القول الأول، وقال إسحاق: هو الصحيح، يعني قول ابن الكلبي. وقال إسحاق فيما رواه لنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه: إن محمد بن معن الثقفاني ذكر له عن أبي السائب المخزومي أن ابن عائشة مؤلى المطالب بن أبي وداعة السهمي وأنه كان لغير رشدة^(٢)، فأدركت المشيخة وهم إذا سمعوا له صوتا حسنا قالوا: أحسن ابن المرأة. قال إسحاق وقال عمران بن هند الأرقمي: بل كان مؤلى لكثير بن الصلت.

قال إسحاق: قال حميد الله بن محمد بن عائشة: قال الوليد بن يزيد لابن عائشة: يا محمد، أليغية أنت؟ قال: كانت أمي يا أمير المؤمنين ماشطة، وكنت غلاما، فكانت إذا دخلت إلى موضع قالوا: ارفضوا هذا الابن عائشة؛ فغلبت على نسبي.

قال إسحاق: وكان ابن عائشة يفتن كل من سمعه، وكان قتيان من المدينة قد فسدوا في زمانه بمحادثته ومجالسته. وقد أخذ عن معبد ومالك ولم يموتا حتى سأواهما على تقديمه لهما وأعرافه بفضلهما.

(٢) لغير رشدة: لغير تكاح صحيح. يقال: فلان ولد رشدة، أي لتكاح صحيح. ورشدة غيبة، يقال: ولد لغية، أي لزنية.

سأله الوليد بن يزيد
عن نسبه لأمه
فأجابته

كان يفتن كل من
سمعه وأخذ عن
معبد ومالك

وقد قيل : إنه كان ضاربا ولم يكن بالجيد الضرب ؛ وقيل : بل كان مُرتجلا لم يضرب قط .

كان جيد الفناء
دون الضرب

وَأَبْتَدَاؤُهُ الْفَنَاءُ كَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، يُقَالُ لِلْأَبْتَدَاءِ الْحَسَنِ كَأَنَّمَا كَانَ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، أَوْ إِنْشَادِ الشَّعْرِ ، أَوْ غِنَاءٍ يُبْدَأُ بِهِ فَيَسْتَحْسِنُ : كَأَنَّهُ أَبْتَدَأَ ابْنَ عَائِشَةَ . قَالَ إِسْحَاقُ : وَسمعتُ علماءنا قديما وحديثا يقولون : ابْنُ عَائِشَةَ أَحْسَنُ النَّاسِ أَبْتَدَاءً ، وَأَنَا أَقولُ : إنه أَحْسَنُ النَّاسِ أَبْتَدَاءً وَتَوْسَطًا وَقَطْعًا بعدَ أَبِي عِبَادٍ مَعْبُودٍ ، وَقَدْ سمعتُ مَنْ يَقولُ : إِنَّ ابْنَ عَائِشَةَ مِثْلُهُ ؛ وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَجْمُرُ عَلَى أَنْ أَقولَ ذَلِكَ . وَكَانَ ابْنُ عَائِشَةَ غَيْرَ جَيِّدٍ الْيَدَيْنِ فَكَانَ أَكْثَرُ مَا يُفْنَى مُرْتَجِلًا . وَكَانَ أَطْيَبَ النَّاسِ صَوْتًا .

كانت يضرب
بأبته المثل وكان
أحسن المفاخرين
بعد معبود

قال إسحاق وحديثي محمد بن سلام قال قال لي جرير : لا تأخذنَّ عن أبي جعفر محمد بن عائشة ، فلو لا صُلِّفَ كان فيه لَمَّا كان بعدَ أبي عِبَادٍ مِثْلُهُ .

أخبرني أحمد بن جعفر بمحطة قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي عن أبيه عن جده قال : ثلاثةٌ من المغنِّينَ كانوا أحسنَ الناسِ حُلُوقًا : ابْنُ عَائِشَةَ وَأَبْنُ يَزِيدَ وَأَبْنُ أَبِي الْكَكَلاتِ .

حدثني عمي قال حدثنا محمد بن داود بن الجَوَاحِ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مُصْعَبُ الرُّيَيرِيُّ عن أبيه قال :

ضرب ابن
أبي عتيق رجلا
خشد حلقه

رَأَى ابْنَ أَبِي عَتِيْقٍ حَلَّقَ ابْنَ عَائِشَةَ مَحْدَشًا فَقَالَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ ؟ قَالَ : فُلَانٌ ، فَضَى قَرْعَ نِيبَاهُ وَجَلَسَ لِلرَّجُلِ عَلَى بَابِهِ ، فَلَمَّا تَرَجَّ أَخَذَ بِتَلْبِيْدِهِ وَجَعَلَ

(١) انظر الكلام عليه في حاشية ٢ صفحة ٢٨٣ من الجزء الأول من الألفاظ طبع دار الكتب المصرية .

(٢) الطيب من الإنسان ما في موضع اللب من نياه ، واللب : موضع القلادة من الصدر ، يقال : أخذ فلان بتلابيب فلان إذا جمع عليه قوته الأقوى هو لابه عند صدره ويقض عليه بجزءه .

بضربه ضربة شديدا والرجل يقول له : مَا لَكَ تَضْرِبُنِي ! أى شيء صنعت ! وهو لا يجيبه حتى يبلغ منه ؛ ثم خلاه وأقبل على مَنْ حَضَرَ فقال : هذا أراد أن يكسر مَرَامِيرَ داود : شدة على ابن عائشة نَفَقَتَهُ وَحَدَّثَ حَلَقَهُ .

قال إسحاق في خبره : وَحَدَّثَنِي أَنِّي عَنْ سَيَّاطٍ عَنْ يُونُسَ الْكَاتِبِ قَالَ : مَا عَرَفْنَا بِالْمَدِينَةِ أَحْسَنَ أَبْتَدَأَ مِنْ ابْنِ عَائِشَةَ إِذَا غَتَّى ، وَلَوْ كَانَ آخِرُ غَنَائِهِ مِثْلَ أَوَّلِهِ لَقَدَّمْتُهُ عَلَى ابْنِ سُرَيْجٍ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : هُوَ كَذَلِكَ عِنْدِي ، وَقَالَ إِسْحَاقُ مِثْلَ قَوْلِهَا . قَالَ : وَقَالَ يُونُسُ : كَانَ ابْنُ عَائِشَةَ يَضْرِبُ بِالْعُودِ وَلَمْ يَكُنْ يُجِيدُهَا ، وَكَانَ غَنَاؤُهُ أَحْسَنَ مِنْ ضَرْبِهِ ، فَكَانَ لَا يَكَادُ يَمْسُ الْعُودَ إِلَّا أَنْ يَجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ مِنَ الضَّرْبَابِ فَيَضْرِبُونَ عَلَيْهِ وَيَضْرِبُ هُوَ وَيَقْنَى ، فَنَاهِيكَ بِهِ حُسْنًا ! .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِمُ بْنُ عَبْدِ عَن صَالِحِ بْنِ حَسَّانٍ أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمًا الْمَغَنِينَ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ بَعْدَ طُوَيْسٍ أَعْلَمَ مِنْ ابْنِ عَائِشَةَ وَلَا أَظْرَفَ جَلَسًا وَلَا أَكْثَرِ طَبِيعًا ، وَكَانَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ نَدِيمَ خَلِيفَةِ أَوْ سَمِيرَ مَلِكٍ . قَالَ إِسْحَاقُ : فَأَذْكُرُنِي هَذَا الْقَوْلَ قَوْلًا جَمِيلًا لَهُ : وَأَنْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ لِمَ الْخُلَفَاءُ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ .

قَالَ إِسْحَاقُ وَحَدَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي جَرِيرٌ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَائِشَةَ تَأْتِيهَا سَيِّئَةٌ الْخُلُقِ ، فَإِنْ قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : قَفْ ، قَالَ : أَلَيْسَ يُقَالُ هَذَا ! وَإِنْ قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ وَقَدْ أَبْتَدَأَ هُوَ بِفَنَاءٍ : أَحْسَنْتَ ، قَالَ : أَلَيْسَ يُقَالُ أَحْسَنْتَ ! ثُمَّ يَسْكُتُ ، فَكَانَ قَلِيلًا مَا يُتَّقَعُ بِهِ . فَسَأَلَ الْعَقِيقُ مَرَّةً فَدَخَلَ عَرَصَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الْمَاءِ حَتَّى مَلَأَهَا ، فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهَا وَخَرَجَ ابْنُ عَائِشَةَ فَيَعْنُ نَعْرَاجَ ، فَيَلْعَنُ عَلَى قَرْنِ الْبُتْرِ ، فَيَبْنَاهُمْ

وَأَهْلُ الْحَسَنِ بْنِ
الْحَسَنِ بِالْعَقِيقِ
فَأَكْرَهَهُ هَلْ أَنْ
يَنْبَغِي مَائَةَ صَوْتٍ
فَلَمْ يَرِ أَحْسَنَ مِنْهُ
غَنَاءً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

كذلك إذ طلع الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عليهم السلام، على بقعة وخلفه غلامان أسودان كأنهما من الشياطين، فقال لهما : امضيا رويداً حتى تقفيا بأصل القرن الذى عليه ابن عائشة، فخرجا حتى فعلا ذلك . ثم ناداه الحسن : كيف أصبحت يا ابن عائشة ؟ قال : بخير، فذاك أبى وأمى، قال : انظر من إلى جنبك، فنظر فإذا العبدان، فقال له : أتعرفهما؟ قال : نعم، قال : فهما حران لئن لم تغنى مائة صوت لأمرتهما بطرحك في البئر، وهما حران لئن لم يفعلنا لأقطعن أيديهما، فاندفع ابن عائشة فكان أول ما ابتدأ به صوتاً له وهو :

ألا لله درك من * فتى قوم إذا وهبوا

ثم لم يسكت حتى غنى مائة صوت، فيقال إن الناس لم يسمعوا من ابن عائشة أكثر مما سمعوا في ذلك اليوم، وكان آخر ما غنى :

١٠

٦٤

صوت

٢

قل للنازل بالظهران^(٢١) قد حانا * أن تعلقن قتيبي القول تياتنا

قال جرير: فأرئى يوم أحسن منه، ولقد سمع الناس شيئاً لم يسمعوا مثله، وما بلغنى أن أحداً تشاغل عن استماع غنائه بشيء، ولا انصرف أحدٌ لقضاء حاجة ولا لغير ذلك حتى فرغ . ولقد تبادر الناس من المدينة وما حولها حيث بلغهم الخبر ١٥ لاستماع غنائه، فيقال : إنه ما رُئى جمعٌ في ذلك الموضع مثل ذلك الجمع، ولقد رفع الناس أصواتهم يقولون له : أحسنت وإنته، أحسنت وإنته، ثم انصرفوا حوله يزفونه إلى المدينة زفاً .

(١) كذا في أغلب النسخ . وفى ٢ ، ١ : « أنيل » .

(٢) الظهران : واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مرّ تضاف إلى هذا الوادى فيقال مرّ الظهران .

٢٠

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

منها :

صوت

ألا لله درك من • فقي قوم إذا رهبوا
وقالوا من فسقى الحر • ب يرقبنا ويرقب
فكنت فاهم فيها • إذا تدعى لما يتب
ذكرت أنى فعاودنى • رداع السقم والوصب^(١)
كما يعتاد ذات الب • بصد سلوها الطرب^(٢)
على عبيد بن زهرة بت طول الليل أنحب^(٣)

الشعر لابن العيال المذلي، والفناء لمعبود، وله فيه لحنان، أحدهما ثقيل أول

بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق يُبدأ فيه بقوله :

ذكرت أنى فعاودنى • رداع السقم والوصب

والآخر خفيف رمل بالوسطى عن عمرو بن بانه • وفيه لابن عائشة خفيف رمل

آخر، وقيل : بل هو لحن معبد . وذكر حماد بن إسحاق أن خفيف الرمل لمالك .

أبو : جلد يُختنى تبتا ويحفف لكتلا تحبث راحته، ويُدنى إلى الناقة التي قد نحر

فصيلها أو مات لتشمه فتدثر عليه .

(١) الزداع : النكس • (٢) الطرب هنا : الخزب • (٣) ورد هذا البيت

في ١ م ، ٤ م ، ٥ م ط هكذا :

على عبيد بن زهرة طو • له هذا الليل أكتب

ومنها :

صوت

قل للنازل بالظهران قد حانا * أن تطلق فيني القول تبيانا
قالت ومن أنت قل لي قلت ذو شغف * هجت له من دواعي الحب أحرانا^(١)

- الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والفناء لابن عائشة خفيف ثقيل أول بالوسطى .
عن الهشام وحش .

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الريات حدثني عبد الرحمن بن سليمان عن
علي بن الجهم الشاعر قال حدثني رجل :

حق بالموسم لحس
الناس عن المسير

- أنت ابن عائشة كان واقفا بالموسم متعبا ، فتر به بعض أصحابه فقال له :
ما يجيئك ها هنا ؟ فقال : إني أعرف رجلا لو تكلم لحس الناس ها هنا فلم ينهب
أحد ولم يجرى ، فقال له الرجل : ومن ذاك ؟ قال أنا ، ثم أندفع يفتي :

جرت سحبا فقلت لها أجزى * نوى مشمولة فسى اللقاء

- قال : لحس الناس ، واضطربت الحامل ، ومدت الإبل أعتاقها ، وكادت الفتنة
أن تقع . فأثري به هشام بن عبد الملك ، فقال له : يا عدو الله ، أردت أن تفنق
الناس ! قال : فأمسك عنه وكان تباها ، فقال له هشام : أرأيت يتيهك ، فقال : حق
لمن كانت هذه مقدرته على القلوب أن يكون تباها ، فضحك منه وخلق سبيله .

(١) كذا في أغلب النسخ - وفي ٢٤١ : « الشوق » بدل الحب .

نسبة هذا الصوت الذي غناه ابن عائشة

صوت

جرت سُنْعًا قُلْتُ لَهَا أَجِيزِي * تَوَى مَشْمُولَةٌ فَتَى الْقَاءِ
بَنَقِي مَنْ تَذَكَّرَهُ سَقَامٌ * أَطَانِيهِ وَمَطْلَبُهُ عَنَاءٌ

- ٥ : السامح : ما أقبل من شمالك يريد يمينك ، والبارح ضلته . وقال أبو عبيدة : سمعت يونس بن حبيب يسأل رُؤْبَةً عن السامح والبارح ، فقال : السامح : ما ولأَكْ مَيَاتِنَه ، والبارح : ما ولأَكْ مَشَاتِنَه . وقوله : أجيزي أى أَقْضِي . قال الأصمعي : يقال : أَجَرْتُ الْوَادِي إِذَا قَطَعْتَهُ وَخَفَعْتَهُ ، وَجَرَّتْهُ أَيْ سِرَتْ فِيهِ فَتَجَاوَزَتْهُ ، وَجَاوَزَتْهُ مَثَلُهُ . قال أَوْسُ بْنُ مَرْوَانَ :

- ١٠ وَلَا يَرْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ * حَتَّى يَقَالَ أَجِيزُوا آلَ صَوَفَا^(١)
ومشمولة : سرعة الانكشاف . أَخَذَهُ مِنَ السَّحَابَةِ الْمَشْمُولَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَصِيبُهَا الشَّمَالُ فَتَكْشِفُهَا ، وَمِنْ شَأْنِ الشَّمَالِ أَنْ يَقْطَعَ السَّحَابَ ، وَاسْتَطَارَهَا هَاهُنَا فِي النَّوَى لِمَعْرِعَةِ انْكِشَافِهِمْ فِيهَا عَنْ بِلْدِهِمْ ، وَأَجْرَى ذَلِكَ مُجْرَى الذَّمِّ لِلْسَامِحِ لِأَنَّهُ يَنْشَاءُ بِهِ . الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الشُّعْرِ لِهَرِيرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى ، وَالثَّانِي مُخَدَّتُ الْخُفَةِ الْمَغْنُونِ بِهِ لَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ . وَالْفَنَاءُ لِابْنِ عَائِشَةَ ، وَلِحَنُهُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ .

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ وَأَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ عَنْ حَمَّادِ الرَّائِزِيِّ قَالَ :

- (١) كَذَا فِي أَغْطِ النَّسْخِ وَاللَّسَانِ مَادَّةَ رِمَ . وَفِي ب ، مَد : «صَفْوَانٌ» بِشِرَافِ الْإِطْلَاقِ .
(٢) فَسَّرَهُ فِي اللَّسَانِ فِي مَادَّةِ سَنَحَ وَشَبَّلَ بِأَنَّهُ أَخَذَ بِهَا ذَاتَ الثَّلَاثَةِ . (٣) كَذَا فِي ١ ٤ ٣٠ . وَفِي بَاقِي النَّسْخِ : «مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ» وَالْوَلِيفُ يَرُدُّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ كَمَا يَرُدُّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، وَلَكِنَّ النَّسْخَ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا سِيَاقٌ عَلَى ذِكْرِ هَذَا الَّذِي يَرُدُّ عَنْهُ الْمُؤَلِّفُ وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ بِاسْمِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ .

عن الوليد بمحضرة
عبد وملك خُطْبُوبِ
الوليد من غنائه

كتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر : أما بعد ، فإذا قرأت كتابي هذا
فسرّح إلى حمّاد الراوية على ما أحب من دواب البريد ، وأعطه عشرة آلاف درهم
يتيمًا بها . قال : فأتاه الكتاب وأنا عنده فنبذه إلى ، فقلت : السمع والطاعة ، فقال :
يا دكين ، مرّ شجرة يعطيه عشرة آلاف درهم ، فأخذتها . فلما كان اليوم الذي
أردت الخروج فيه أتيت يوسف بن عمر ، فقال : يا حمّاد ، أنا بالموضع الذي قد
عرفته . من أمير المؤمنين ، ولست مستغنيا عن ثباتك ، فقلت : أصلى الله الأمير
« إن العوان لا تعلم الخمرة » وسيلئك قولي وثباتي . فخرجت حتى انتهيت إلى الوليد
وهو بالبخراء ، فاستأذنت عليه فاذن لي ، فإذا هو على سرير ممهد ، وعليه ثوبان
أصفران : إزار ورداء يقيطان الزعفران قيتا ، وإذا عنده معبد ومالك بن أبي السمع
وأبو كامل مولاه ، فتركتني حتى سكن ساجتي ، ثم قال أنشدني :
* أين المتون وربها توجع *

فأنشدته حتى أتيت على آخرها ، فقال لساقيه : يا سبرة أسقيه ، فسقاني ثلاثة أكؤس
خمر^(١) ما بين الثؤابة والنمل . ثم قال يا مالك ، غني :

الآهل هاجك الأظلم * ن إذ جاوزن مطلقا

ففعل . ثم قال له : غني :

جلا أمية غني كل مظلية * سهل الحجاب وأوفى بالذي وعدا

- (١) العوان من النساء : التي قد كان لها زوج ، وقيل هي النصف في سوا أرى اللب . والخمرة :
الحية من الاعتراوى لبس الخمار . وهذا مثل يضرب للجزب الذي يعرف أمره ولا يحتاج إلى أن يعلم
كيف يفعل . (٢) هي أرض الشام كما في معجم ما استمعم البكري . وقال ياقوت في معجم
البلدان : هي مائة مثقة على مبلين من القليلة في طرف الجواز ، وذكر قصة يستعاد منها أن الوليد بن يزيد
قتل وهو نازل بالبخراء . (٣) خمر : بضمه خطأ فارقا منكسرا .

فعل . ثم قال له : غنى :

أَتَمْنَى إِذْ تَوَدَّعَا سُلَيْمَى * بَهْرَجَ بِشَامَةِ سُقَى الْبَشَامِ^(٢)

ففعل . ثم قال : يا سبرة ، أويأ أبا سبرة ، اسقني رب رب فرعون ، فأناه بقدرح^(٣)

معوج فسقاه به عشرين ، ثم أناه الحاجب فقال : أصلح الله أمير المؤمنين ، الرجل^(٤)

الذي طلبت بالباب ، قال : أدخله ، فدخل شاب لم أر شاباً أحسن وجهاً منه ،

في رجله بض الفدح^(٥) فقال : يا سبرة اسقه ، فسقاه كأساً ، ثم قال له : غنى :

وَهِيَ إِذْ ذَاكَ عَلَيْهَا مِزْرٌ * وَلَهَا بَيْتٌ جَوَارٍ مِنْ لُئْبٍ

فقتاه ، فنبذ إليه الثوبين . ثم قال له : غنى :

طَافَ الْخِلْيَالُ فَرَحًا * أَلْقَا بِرُؤْيَا زَيْنَا

فغضب معبد وقال : يا أمير المؤمنين ، إنا مقيلون عليك بأقدارنا وأسنانتنا ، وإنك^(٦)

تركنا بمزجر الكلب ، وأقبلت على هذا الصبي ! فقال : واقه يا أبا عباد ، ما جهلت^(٧)

قدرك ولا سنك ، ولكن هذا الغلام طرحنى في مثل الظنابير من حرارة غنايه . قال^(٨)

حماد الراوية : فسألت عن الغلام ففيل لي هو ابن عائشة .

(١) هكذا في الأصول والله يوان ، وفي اللسان : « أتذكر يزعم ففعل عارضياً » وأورد صاحب اللسان

هذا المصدر رواية أخرى نسباً للنديب وهي : « أتذكر إذ تودعنا سليمى » . (٢) بشامة : واحدة

البشام ، وهو شعر طيب الرائحة والطعم ينسك به ، والمعنى أنها أشارت بسواكها تودعه ولم تنكف بحفة الزيادة .

(٣) كذا في ح ، ٢ - وفي سائر النسخ : « ثم قال له يا سبرة » ولا موقع لكلمة « له » في الكلام .

(٤) الفدح : حرج وديل في الفاصل خلفه أوداء ، وأكثر ما يكون في الرشح من اليد والقدم .

(٥) الطناجر : جمع طنجر ، والطنجر ذكره صاحب القاموس ولم يبين معناه ، وإنما قال : إنه مؤنث

عاريته بآتيه ، ويؤخذ من كلام شارحه أنه يقال على القدر من التماس حيث قال : والطنجر تالية

عن الجبان والقيم ، هكذا قسمته العرب في زماننا وكأنهم يبنون به الحضرة اللازم أكله في قعود

التماس ومصرته . وفي أقرب الموارد : والطنجرة : قدر من نحاس دنية والطنجر وعاء يعمل فيه

الغليص ، مؤنث . وفي ح : « الطناجر » جمع طنجير وهو الطاجن (الحقل) وهو بالقاسية تابه .

٦٦
٢

١٠

١٥

٢٠

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

صوت

جلا أمية عن كل مظلية * سهل الجباب وأوق بالذي وعدنا

إذا حلت بارض لا أراك بها * ضاقت على ولم أعرف بها أحدا

- الفناء لابن عبّاد الكاتب خفيف تقيل بإطلاق الوتر في مجرى البصر من
إسحاق ، وذكر عمرو بن بانه أنه لعمر الوادي . وذكر حبش أن فيه لك لنا
من خفيف التقيل الأول بالوسطى .

ومنها :

صوت

- ١٠ أنتمي إذ تودّتها سليبي * بفرج بشامة سقى البشام
مى كان الحيام بذي طلوح ^(١) * سقيت الغيث أيها الحيام
أنصون الحيام ولم نسلم ^(٢) * كلامكم على إذا حرام ^(٣)

(١) ذو طلوح : موضع بين البصرة وسكة كا في القاموس وفسره . وقال ياقوت في معجمه :

هو اسم موضع للضباب اليوم في شاذلة حتى ضربة وهو في حزن بن يربيع بين الكوفة وبغداد ، ثم أنشد
بيت جر هذا . (٢) كذا في الأصول ، وجاء هذا البيت في ديوان جر الذي هو رواية محمد
ابن حبيب تأييدا لبيت قبله والبيان هكذا :

أقول لصحي لا أرطنا * ودع العين منه رجما

أنصون الزمزم ولا تحيا * كلامكم على إذا حرام

- وجاء في التعليق على هذا البيت من النسفة المخطوطة المخطوطة بدار الكتب تحت رقم ١ أدب ش ، أى تزكون
يقال : مضيت فلانا إذا جازيته ولم تسلم عليه وكذلك مضيت المنزل ٨٠ . ولم نجد هذا البيت في كتب اللغة التي
٢٠ بين أيدينا . وجاء هذا الشطر في بعض كتب الشواهد من علم النحو هكذا : « قرون الدمار ولم تموجوا »
وقيل المبرد عن حمارة بن بلال بن جرير أنه قال : إنما قال جدي : « هدمت بالديار ولم تموجوا » .
انظر شرح الشواهد للحق المبرور طاشن خاثة الأدب ج ٢ ص ٦٠ طبع بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .
(٣) كذا في أغلب النسخ ولي ح : « تعلم » .

بتفمى مَن تَجَنَّبَهُ عَزِيدٌ * عَلَى وَصْفِ زِيَارَتِهِ يَأْمُ
ومن أمي وأصبح لا أراه * وَيَطْرُقُنِي إِذَا رَقَدَ النَّبَأُ^(١)

الشعر بحر رجز، والقفاء لابن سريج، وله في هذه الأبيات ثلاثة ألقاب : أحدها في الأول والرابع ثَقِيلُ أَوَّلُ بالنصر في مجرى النصر عن إسحاق . والآخر في الثاني ثم الأول ثاني ثَقِيلُ بالنصر عن عمرو، والآخر في الثالث وما بعده رَمَلُ بالنصر عن الهشام وحَبَشِ . وللدلائل في الثاني والثالث ثاني ثَقِيلُ بالسبابة في مجرى الوُسْطَى عن إسحاق والمَكْتَبُ . وللغريض في الأول والثاني والثالث خَفِيفُ رَمَلُ بالنصر عن عمرو . وفيها لسالك ثَقِيلُ أَوَّلُ بالنصر عن الهشام . ولاين جامع في الأول والثاني والرابع والخامس هَزَجٌ عن الهشام . وفيها لاين جَنْدَبُ خَفِيفُ ثَقِيلُ بالنصر .

ومنها الصوت الذي أَوَّلَهُ في الخبر :

* وَهِيَ إِذْ ذَاكَ عَلَيْهَا مَثَرٌ *

وَأَوَّلَهُ :

صوت

صَهْدَتْنِي نَاشِئًا ذَا غِرَّةٍ * رَجُلٌ الْجَمَّةِ ذَا بَطْنٍ أَقْبُ ^(٢)	٦٧
أَتَبَّحَ الْوِلْدَانُ أَرْضِي مَثَرِي * لِبَنٍ عَشْرًا ذَا قُرَيْطٍ مَن ذَهَبُ ^(٤)	٢
وَهِيَ إِذْ ذَاكَ عَلَيْهَا مَثَرٌ * وَلَهَا يَلْتُ جَوَارٍ مَن لَبَّ	١٥

(١) في حـ وديوان جرير : « جمع » .

(٢) رجل الجملة ، أى أَلَّ جته ما بين السومة والجسودة . والجملة : شعر الرأس الساقط على المنكبين .

وفي صفة صلى الله عليه وسلم : كان شعره رجلا . أى لم يكن شديد الجسودة ولا شديد السومة بل بينهما .

(٣) أقب : حاضر . (٤) الولدان (بكر الرواد) : جمع وليد وهو التلام والجارية إذا استوصفا

فيل أن يحطا .

الشعر لعمري القيس، ويقال : إنه أول شعر شَبَّ فيه بالنساء . والغناء لابن عاذة ثاني شهيل بالنصر عن الهشام^(١) ودناير وحماد بن إسحاق . وفيه خفيف تقيل بالنصر ذكر حماد في أخبار جميلة أنه لما، وذكر حبش والهشام أنه لابن سريح ، وقيل : إنه لغيرهما .

ومنها :

صوت

ألا هل حاجك الأظما * بُ إذ جاوزن مطلقاً^(٢)
نعم ولو شك بينهم * جرى لك طائر سحاً
أخذن الماء من ركك * وضوء الصجر قد وضعا
بقن مقلنا قرن * نباحكر ماء صبحاً^(٣)
تبهم بطرف العين حتى قيل لي آتضعا
يودع بعضنا بعضاً * وكل بالمسوى جرحاً
فن يفرح بينهم * فغيري إذ غدوا فرحاً

- الشعر ترويه الرواة جميعاً لعمري أبي ربيعة سوى الزبير بن بكار فإنه رواه عن عمه وأهله لجعفر بن الزبير بن العوام ، وقد ذكر خبره في هذا مع أخباره^(٤) المذكورة في آخر الكتاب . ورواه الزبير . إذ جاوزن من طلما * وقال : ليس

(١) كذا في س هـ . ودناير معروية برواية الفراء، وقد ذكرت في مواضع كثيرة من الأغانى، ونرى أخبارها في الأغانى ج ١٦ طبع يولاق . وفي باقي النسخ : « دناة » ولم تقف في رواية الأغانى أو المنهايات على من نسي بهذا الاسم . (٢) تحققت هذه الأبيات مع التعليق على بعض كتاباتها في ج ١ ص ٣١١ — ٣١٢ من الأغانى طبع دار الكتب المصرية . (٣) كذا وردت هذه الكلمة في جميع الأصول هنا ووردت بإتفاق الأصول في الجزء الأول من الأغانى ، « اجرن » بالجيم والواو . (٤) في الجزء الأول من الأغانى : « قتل » بالقاف . (٥) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « وقد ذكر خبره في هذا الكتاب » ويظهر أنها من زيادة للنسخ .

على وجه الأرض موضعٌ يقال له : مُطْلَح . والثناء لمالك وله فيه حُثَانٌ : ثَقِيلٌ أَوَّلُ
بِالْيَنْصَرُ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَخَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وفيه لَمْبَدٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْخَنْصَرِ
فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . وفيه لابن مَرْيَحٍ فِي الْخَلَامَسِ — وَهُوَ تَبَعُهُمْ طَرَفُ الْعَيْنِ
إِلَى أَنْحَا الْأَيَّاتِ — ثَقِيلٌ أَوَّلُ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْيَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وفيها لِلْعَرِيضِ ثَانِي
ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ الْمَشَامِي ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي فِيهِ اسْتِهْلَاقٌ . وَذَكَرَ ابْنُ الْمَكِيِّ أَنَّ
الثَّقِيلَ الثَّانِيَّ لِمَالِكٍ ، وَخَفِيفٌ الثَّقِيلَ لِلْعَرِيضِ .

ومنها :

صوت

طَرَقَ الْبَيْتَ فَرَجًا * أَلْفَا بِرُؤْيَا زَيْنَا
أَتَى اهْتَدَيْتَ لِفَتْحَةٍ * سَلَكُوا السَّبِيلَ فَغَلِيَا^(١٢)

١٠

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٌ بْنُ شَبَّةٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ قَالَ
حَدَّثَنِي جَرِيرٌ قَالَ :

طرب أبي جعفر
الناكس لقاء ابن
عائشة

أَخَذَ بَعْضُ وُلَاةِ الْمَدِينَةِ الْمُغَنِّينَ وَالْمُخَنَّنِينَ وَالسُّفَهَاءَ بِلُزُومِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ نَاسِكٌ يُكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ مَوْلَى لَابْنِ عِيَّاشٍ
ابْنِ أَبِي رَيْمَةَ الْمُخَزَّمِيِّ يُقْرَأُ النَّاسُ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ أَنْ عَائِشَةَ يَلَازِمُهُ ، فَغَلَا
لَابْنُ عَائِشَةَ يَوْمًا الْمَوْضِعُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ فَقَرَأَ لَهُ فَطَرَّبَ وَرَجَّعَ ، فَسَمِعَ الشَّيْخُ صَوْتَا

١٥

(١) فِي ح : « بِالْخَنْصَرِ » . (٢) السَّبِيلُ : اسْمُ لُؤَادٍ بِهِ ، كَمَا قُلَهُ ياقوت عن العساق .
وَذَكَرَ صَاحِبُ الْقِصَصِ السَّبِيلَ مَعْنَى مِنْهَا أَنَّهُ وَادٌ وَاسِعٌ غَامِضٌ بَنِيَتِ السَّلْمُ . (٣) عَلِيْبٌ (بضم) أَوَّلُهُ
وَأَسْكَانٌ ثَانِيَةً ، هَكَذَا ذَكَرَهُ مِيهَرٌ . وَحَكَى فِيهِ غَيْرُهُ طَيْبٌ بِكسر أَوَّلِهِ : رَادٌ لِهَذِيلٍ بِثَامَةٍ ، وَقِيلَ :
قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ وَتَبَالَةٍ . قَالَ الْإِسْخَرِيُّ قِيَا حِكَاةً مَعَ الْعَسَاقِ : أَظُنُّ أَنَّ قَوْمًا كَانُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ زُؤُلًا ،
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِأَخِيهِ : عَلِ يَا أَبُ ، فَسَمِيَ بِهِ الْمَكَانُ . وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : كَانَتْ قَبِيلٌ مِنَ الْعَلَبِ وَهِيَ الْأَثَرُ ،
وَالْوَادِي لَا يَحْتَلُو مِنْ الْخَفَاضِ وَجَزْن . (انظر سجع) اسْتَعْمَعَ الْبَكْرِيُّ وَسَجَعٌ ياقوت في اسم طيب .

٢٠

لم يَسْمَعْ مثله قطُّ، فقال له : يابْنَ أَخِي، أَفَسَدْتَ نَفْسَكَ وَضَيَعْتَهَا، فَلَوْ أَنَّكَ لَزِمْتَ
 المسجدَ وتعلَّمتَ القرآنَ لَأَقْبَلْتُ لِلنَّاسِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَهْرِ
 رَمَضَانَ، وَلَأَصْبَحْتَ بِذَلِكَ مِنَ الْوَلَاةِ خَيْرًا، قَوَاهُ مَا دَخَلَ أُذُنِي قَطُّ صَوْتُ أَحْسَنُ
 مِنْ صَوْتِكَ؟ فَقَالَ ابْنُ طَائِشَةَ : فَكَيْفَ لَوْ سَمِعْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ صَوْتِي فِي الْأَمْرِ الَّذِي
 صُنِّعَ لَهُ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ؟ قَالَ : انْطَلِقْ مَعِيَ حَتَّى أَصْبَحَ، نَخْرُجُ مَعَهُ إِلَى مِيضَاةٍ بَيْقِيعٍ ^(١٤)
 الْفَرَقْدَ عِنْدَ دَارِ الْمُتَمَرِّعِ بْنِ شُعْبَةَ، وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يَتَوَضَّأُ عِنْدَهَا كُلَّ يَوْمٍ، فَأَتَدْفَعُ
 ابْنَ طَائِشَةَ يَفْقَى :

الآن أبصرت الهدى • وعلا المشيبُ مقاريق

فبلغ ذلك من الشيخ كل مبلغ، وقال : يابْنَ أَخِي، هَذَا حَسَنٌ وَأَنَا أَشْتَهُ أَنْ
 أَسْمِعَهُ، وَلَكِنْ لَا أَطْلُبُهُ وَلَا أَهْتِي إِلَيْهِ؟ قَالَ ابْنُ طَائِشَةَ : فَعَلَى أَنْ أَصْبَحَ، فَكَانَ
 يَرُصُّدُهُ، فَلَمَّا نَزَلَ أَبُو جَعْفَرٍ يَتَوَضَّأُ نَزَلَ ابْنُ طَائِشَةَ فِي أَثَرِهِ حَتَّى يَقِفَ خَلْفَ جِدَارٍ
 الْمِيضَاةَ بِحَيْثُ يَسْمَعُ غَنَاءَهُ، فَيَغْنِيهِ أَصْوَاتًا حَتَّى يَضْرِبَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ وَضُوئِهِ، فَلَمْ يَزَلْ
 يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى أُطْلِقُوا مِنْ لَزُومِ الْمَسْجِدِ .

نسبة هذا الصوت

صوت

١٥

طَرَقَ الْخِيَالُ الْمُتَمَرِّعِي • وَهَذَا قَوَادِ الْعَاشِقِ
 طَيْفٌ أَلَمْ تَعْلَمْ جَنِّي • لِلْبَيِّنِ أُمُّ مَسَاحِقِي
 الآن أبصرت الهدى • وعلا المشيبُ مقاريق

(١) كذا في ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤،

وتركتُ أمرَ عَوَايَتي * وسلكتُ قصدَ طوائفي

ولقد رَضِيتُ بِهَيْشَا * إذْ نَحْنُ بَيْنَ حَدَائِقي

وركائبُ تَهْوِي بِنَا * بَيْنَ الدُّرُوبِ فَمَدَائِقي^(١)

الشعر للوليد بن يزيد، ويقال : إنه لابن ربيعة . والفناء لابن عائشة رمل
بالبصر عن عمرو، وذكره يونس أيضا له في كتابه . وفيه لأبي زكَّار الأعمى خفيف
رمل بالوسطى عن عمرو والمهشامى . وذكر ابن خردادبه أنه لأبي زكَّار الأعمى وهو
قديم ، وأنه وجد ذلك في كتاب يونس . وفيه لسلمك الوادى لمن في كتاب يونس غير
مجنس ، ولا أدرى أيُّها هو . وفي هذه الأبيات خفيف ثقيل متنازع فيه نُسب إلى
معبد وإلى مالك ، ولم أجده لهما عن ثقة ، وأظنه لحن حكم .

أكره الحسن بن
الحسن على الخروج
معه إلى البنية
لبنته

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأثرم البوشنجي والحسين بن يحيى الأعور^(٢)
المرداسي قالَا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن سلام عن أبيه قال :

كان الحسن بن الحسن مكرما لابن عائشة محبا له ، وكان ابن عائشة متقطعا إليه ،
وكان من أتية خلق الله وأشدَّ ذهابا بنفسه ، فسأله الحسن أن يخرج معه إلى البنية^(٣)
^(٤)

(١) كذا في ١ ٤ ٥ . وفي ب ، س : « فداقي » بالهزلة بدل الباء وهو تعريف . ودان
بكر الباء — ويرى فتحها — : قرية على أربعة فراسخ من حلبها بقية سليمان بن عبد الملك بن مروان ،
وله كان سليمان عسكر بها وعزم ألا يرجع حتى يفتح القسطنطينية أرتوى الجزية ، فأت ودان بها .
(٢) انظر حاشية ٤ ص ٣٦ ج ١ من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية فقد ورد هناك ضبط شارح
القاموس له بكسر القاف ومكون الياء المتناهية التحتية وأكثره هاء . (٣) في ط : « الحسن » .
(٤) وجد الضمير ذهابا إلى المعنى . وفي اللسان مادة حنا : روى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال : « غير نساء ركنين إلا بعيار فاسا غيري أحناء على ذلك في صفه وأرباء على زوج في ذات يده » قال ابن
الأثير وإنما وجد الضمير ذهابا إلى المعنى وتقديره أحنى من وجد أو خلق أو من هناك ، ومع أسكن الناس خلقا
وأحسنه وجهها يريد أحسنهم ، وهو كثير من أضاح الكلام اه . (٥) البنية : ضيعة بالمدينة كانت
لأبي جعفر ذي الجناحين رضي الله عنه ، قاله الخليل . ونقل الليث والأثرمى أنها عين غزيرة الماء . كثيرة
التخل لأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم . كذا في القاموس وفسره مادة « بنية » . وذكر المبرد في الكامل
ص ٥٦ طبع أوروبا أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقف عين أبي نير والبنية على قفراء
أهل المدينة وابن السبيل ، لتستمن من خلافه ، وأورد نفس ما كتبه الإمام علي في وقف هذين المومنين .

- فامتنع ابنُ عائشة من ذلك ؛ فأقسم عليه فأبى ؛ فدعا بغلمان له حبشان وقال : نُفِيتُ
من أبى لئن لم تُبَرِّمْنِي طائفاً لتسيرنَ كارهاً ، ونُفِيتُ من أبى لئن لم يُنفذوا أمرى فيك
لأقطعنَ أيديهم . فلما رأى ابنُ عائشة ما ظهر من الحسن علم أنه لا بد من الذهاب ،
فقال له : بأبى أنت وأُمِّي ، أنا أمِضِي معك طائفاً لا كارهاً . فأمر الحسنُ بإصلاح
ما يحتاج إليه وركب ، وأمر لأبنَ عائشة ببغلة فركبها ومضيا ، حتى صارا إلى البقيعة
فتزلا الشعبُ ^(١) ، وجامعهم ما أعتلوا فاكلوا ؛ ثم أمر الحسنُ بأمره وقال يا محمد ؛ فقال
له : ليك يا سيدي ؛ قال : غني ؛ فاندفع فنتاه :

$$\frac{٦٩}{٢}$$

صوت

- يدمو النِّبْيُ بعمِّه فيجِيه * يا خير من يدعو النِّبْيَ جَلالاً
ذهب الرجالُ فلا أُحْسِنُ رجالاً * وأرى الإقامةَ بالعراق ضلالاً
وأرى المرحبَ للعراق وأهله * ظمآنَ هاجرة يؤمِّلُ ^(٢) آلأ
وطربتُ إذ ذَكَرَ المدينةَ ذاكرٌ * يوم الخميس فهاج لي بلبالاً ^(٣)
فظَلَلْتُ أنظر في السماء كأنني * أبني بناحية السماء هلالاً

- الشعر لأبنِ المَوَلَّى من قصيدة طويلة قالها وقد قدم إلى العراق لبعض أمره فطال
مقامه بها وأشتاق إلى بلده . وقد ذَكَرَ خبره في موضعه من هذا الكتاب . والغناء
لابنِ عائشة يُقِيلُ أولُ بالنِّصْر عن حماد والمِشامِي وحَبَش . وقال المِشامِي خاصة :
فيه لحنٌ لقراريط — فقال له الحسن : أحسنت والله يابنُ عائشة ! فقال ابنُ عائشة :

- (١) لم تقف على أن الشعب اسم مكان بهمه بالبقية ، ولعل المراد منهاء القوي وهو مسيل الماء
فيبلن من الأرض له حرفان مشرقان وعرضه قطعة جبل إذا انبطح . (٢) الآل : الغراب ، وقيل :
الآل من الفصحى إلى زوال الشمس . والغراب يند الزوال إلى صلاة العصر . (٣) الببال :
شقة الحم . (٤) ترجمة ابن المولى هذا في الجزء الثالث من الأغاني طبع بولاق ص ٩٣
(٥) في ط : « أحسنت والله يابن عائشة أحسنت » .

والله لا غنىك في يومى هذا شيئا؛ فقال الحسن : فوالله لا يرحم البقيعة ثلاثة أيام !
فاغتم ابن عائشة لبيته وندم وعلم أنه لا حيلة له إلا المقام ، فأقاموا . فلما كان اليوم
الثاني قال له الحسن : هات ما عندك فقد برئت يمينك ، وكانوا جلوسا على شئ ،
مرتفع ، فنظروا إلى ثافة تقدم جماعة إبل ، فاندفع ابن عائشة فغنى :

تَمَرٌ كَجَنْدَلَةِ الْمُتَجَنِّبِ • بَقِي يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ
فَلِذَا تُحْطَرِفُ مِنْ قُلَّةٍ • وَمِنْ حَدَبٍ وَإِكْرَامٍ تَوَالِي
وَمِنْ سِيرِهَا الْعَنَقُ الْمُسْبِطُ وَالْعَجْرُفَةُ بَعْدَ الْكَلَالِ

فقال له الحسن : وَلَيْكَ يا محمد ! لقد أحسنت الصنعة ؛ فسكت ابن عائشة ؛
ثم قال له : غنى ، فغناه :

إِذَا مَا انْتَشَيْتُ طَرَحْتُ الْجِلْبَابَ • مَ فِي شَذَقٍ مُتَجَرِّدٍ سَلْبِ
يَدُ الْخِيَادِ بِتَقْرِيبِهِ • وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهِبِ^(١)
كَيْتٌ كَكَتٌ عَلَى مَتْنِهِ • سَبَاكَتُكَ مِنْ قَطْعِ الْمَذْهَبِ^(٢)
كَانَتْ الْقَرْفُلُ وَالزَّنَجِيلُ • يُسَلِّ عَلَى رِيقِهَا الْأَطْيَبِ

فقال له الحسن : أحسنت يا محمد ، فقال له ابن عائشة : لكك ، بأى أنت وأنى ،
قد أجبني بحجرف أطيع الكلام . فأقاموا باقى يومهم يتحدثون ؛ فلما كان
اليوم الثالث قال الحسن : هذا آخر أيامك يا محمد ؛ فقال ابن عائشة : عليه وعليه إن

(١) المتجرد من الجلباد : القصير الشعر . والسلب : الطويل . (٢) يذ : يذب ويصق .
(٣) التقريب : أن يرفع الفرس يديه ما ويضمها ما . ويقال : قرب الفرس تقريبا إذا عدا عدوا
دون الإمراح . (٤) الحضر (الغنى) وحرك هذا للضرورة : الغنى . وملهب : مثير لهيب لشدة
والهيب : القبار الساطع كالدهان الموضع من النار . (٥) المذهب : كل ما طل بالمذهب .
ويستعمل المذهب وصفا للفرس ، فيقال : كيت مذهب ، أى مملو حمة صفة .

غناك إلا صوتا واحدا حتى تصيرف، وعليه وعليه إن حلفت ألا أرى قسمك
ولو في ذهاب روحه ! فقال له الحسن : فلك الأمان على محبتك؛ فاندفع فغناه :

صوت

أنتم الله لي بذو الوجه عينا * وبه مرحبا وأهلا وسهلا
حين قالت لا تذكره حديق * يابن عني أقسمت قلت أجل لا
لا أخون الصديق في السر حتى * ينقل البحر بالغرابيل قسلا
قال : ثم أنصرف القوم، فلما رأى الحسن بن الحسن ابن عائشة بعدها .

$$\frac{٧٠}{٢}$$

نسبة ما لم تمض نسبته في الخبر من هذه الأصوات

نسبة الغناء في الشعر
الذي حتى به ابن
عائشة ذلك اليوم

منها :

صوت

تمز كجندلة المتجني في ربي بها السود يوم القتال
لماذا تحطوف من قلة * ومن حبيب وإكلام توالى
ومن سيرها العنق المبسط والعجرفة بعد الكلال
ألا يا قوم لطيف انليا * لي أرق من نازح ذى دلاء
يئسني التحية بعد السلا * م ثم يفسدى بعسم وخال
خيال لستى فقد عاد لي * بنكس من الحب بعد أندماي

١٠

١٥

أما الذي قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال : يمر بالياء لأنه وصف به حمارا
وحشيا، ولكن المئين جميعا يغنونه بالياء على لفظ المؤنث، وقد وصّف في هذه
القصيدة الناقة ولم يذكر من صفتها إلا قوله :

* ومن سيرها العنق المبسط *

٢٠

ولكنّ المتّين أخذوا من صفة العير شيئاً ومن صفة الناقة شيئاً فخلطوهما وغتّوا
فيهما . وقوله :

• فإِذَا تَخَطَّرَفَ مِنْ قُلَّةٍ •

يعنى أنّه يزل بالموضع المرتفع فيطفره . وروى الأعمشى ^(١) :

فإِذَا تَخَطَّرَفَ مِنْ حَالِي • وَمِنْ قُلَّةٍ وَحِجَابٍ وَجَالٍ •

فالخالق : ما أشرف . والحجاب : ما حجب عنك ما بين يديك من الأرض .
والجال : حرف الشيء ، يقال له : جالٌ وجُولٌ . والعقّ المُسْبِطُ : المُسْتَرِيسِلُ السهل .
والتجريفية : التمسف والإسراع . يقول : إِذَا كَلَّتْ وَتَعَيَّتْ تَعَجَّرْتُ فِي السَّيْرِ مِنْ
بَقِيَّةِ نَفْسِهَا وَشَلَّتْهَا • وروى الأعمشى فيها :

خَيْالٌ بِجَسَدَةٍ قَدْ هَاجَ لِي • نُكَّاسًا مِنَ الْحَبِّ يَدُ الْإِنْدَمَالِ •

يقال : نُكَّسَ ونُكَّسَ بمعنى واحد وهو عودُ المرض بحد الصحة . والإنْدَمَال :
الإفاقة من الدلة ، وأنْدَمَالَ الجُرْحُ : بُرُؤُهُ . فأما الأبيات التي يصف فيها الناقة
ففسولُهُ :

فَسَلَّ الْهَمُومَ بِمِثْلَةِ ^(٢) • مُوَاشِكَةِ الرَّجْعِ بَعْدَ انْتِقَالِ ^(٣)

- ١٥ (١) كذا في ح وهو يطره : يثب ، قال : طهر الحافظ أي وثب إلى ما وراءه . وفي سائر الأصول
« يطره » بإفطاء المبهمة وهو تحريف . (٢) كذا في ح وهو المواقف لما في كتب الفقه
وشرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري طبع أوربا (ص ١٩٥) من أن جال الشيء : جانبه ووجهه ،
وهو المراد هنا ، وفي سائر الأصول : « جوف » ولعله يحرف عن جوف وهو ما أكلته السيول أرجانب
النهر الذي يسقط كل ساعة جزء منه . (٣) العبارة : الناقة الناجية في نشاط . (٤) مواشكة
٢٠ الرجوع : سرهته ، والرجوع : ردت إليها في السير . وقوله : بعد انتقال ، رواية في البيت وقد اجتمعت عليها
جميع النسخ . وفي أشعار الهذليين « بعد انتقال » وقال شارحها : الضال والمناطة : ضرب من السير .
(انظر شرح أشعار الهذليين ص ١٨٣ طبع أوربا) .

تَمْسُولٌ تَرْفُ زَيْفُ الْظَلِيلِ * سَمِ شَمْرُ بَالْتَفِ وَسَطِ الرِّثَالِ^(٣٢)
 وَتَرْمَدُ هَمْجَةٌ زَعْرًا * كَمَا انْخَرَطَ الْحَبْلُ فَوْقَ الْحَالِ^(٣٦)
 وَمِنْ مِيرِهَا الْعَنْقُ الْمُسْتَطَرُ * وَالْمَجْرُفَةُ بَعْدَ الْكَلَالِ^(٣٧)
 كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا رُفِعَتْ * عَلَى جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ^(٣٨)

وأما صفة الحمار في هذه القصيدة فقوله فيه وفي الآن :

فَنَقَلَ يُسُوفُ أَبَوَالًا * وَيُوفِي زِيَارِي حُنْبَ التَّلَالِ^(٣٩)
 فُطَافٌ بِتَمَشِيرِهِ وَأَتَقَى * جَوَاطِهَا وَهُوَ كَالْمُسْتَجَالِ^(٤٠)

- (١) القول : وصف لثاقه ، من القليل وهو ضرب من سير الإبل ، قيل : هو السير البين ،
 وقيل : هو فوق العنق . قال أبو عبيد : إذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزيد ، فإذا ارتفع عن ذلك
 فهو القليل ثم الرسم ، والزيف : الإسراع ومقاربة الخطو . (٢) شمر : جمة سرطا ، والتف : ما انحدر
 من جونة الجبل وارتفع من منحدر الوادي . (٣) كذا في أغلب النسخ وشرح أشعار الهذليين
 لأبي سعيد السكري طبع أوردوا . والزال : جمع زال وهو ولد النعام . وفي ب ، مه : « الزال »
 بالياء الموحدة وهو تحريف . (٤) ترمد : تفرع في الطور ، يقال : أرمدت إذا مضى على وجهه
 وأسرع . (٥) الهملجة كالحلج : حسن سير الدابة في مرة . (٦) زعرا : شديدا ،
 يقال سير زعرا أى شديدا . (٧) الحال والحالة : البكرة النظيفة التي يستق عليها ، وإنما سميت
 بحالة لأنها تدور فتقل من حالة إلى حالة . (٨) كذا في ب ومه وأشعار الهذليين . وربما :
 ذهرتها . وفي م وح : زعتها بالزى المعبدة وهي رواية حكيت في شرح أشعار الهذليين عن الجهمي .
 وزعتها : حثتها ، يقال : زاع ناقته بالزمام زروها إذا هيجها وحركها بزمامها لتزداد في سيرها .
 (٩) جزى : وثاب سريع ، وهو وصف لحمار وحش شبه به ناقته . وجزاى : تكثف بالزبط عن الماء .
 (١٠) يسوف : يتم ، ولم نجد فيا بين أيدينا من كتب الفقه كالمدان وتاج العروس « سوف »
 مضطفا بمعنى يتم ، وإنما الموجد « ساف واستاف وساف » . (١١) يرفي : يشرف ويمر
 ويمر يرفا على الآكام إذا كانت من عذته أن يرفي عليها ويمر بها . (١٢) زباني : جمع
 زبابة وهي الأرض النظيفة . وحذب اللال : معانها ، جمع حدياء وهي الصعبة . (١٣) رواية
 أشعار الهذليين : « ضاحك يتمشيره » وأشار شارحها إلى الرواية التي هنا . والتمشير : التبعيق يقال : مشر
 الحمار إذا تابع التبعيق يتمشيره ، فهو مشر ، ثم قيل للتبعيق : تمشير . وأتقى : اعتد .
 (١٤) قنره أبو سعيد السكري في شرحه مل شعر أشعار الهذليين المطبوع بأوردوا بقوله : وانفى أى اعتد
 جواها أى ما جال منها حين حل كالاستجبال المستخف استجبال شئ . يقال : ثم قال : والمستجبال كأنما
 أصاب فرعا فاستجبال .

٧١
٢

تَهَادَى حَوَاقِرُهَا جَنْدَلًا * زَوَاهِقُ ضَرْبٍ قَلَاتٍ ^(٣) يُقَالُ ^(٢)
رَمَى بِالْجَرَامِيزِ عُرْضَ الْوَجِيحِ ^(٥) وَأَرَمَدَ فِي الْجُرَى ^(٦) بَعْدَ أَنْفَتَالِ ^(٧)
بَشَاوِلِهِ ^(٨) كَخَضِيمِ الْحَرْدِ * بَنَى أَوْشَقَةَ الْبَرْقِ فِي عُرْضِ خَلَالِ ^(٩)
يُمَرِّ كَجَنْدَلَةِ الْمُتَجَنِّدِ * بَنَى يُمَرَّ بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ
فَإِنَّا نَحْتَفِرُّ مِنْ حَالَتِي * وَمِنْ حَلَّتِي وَحِجَابِي وَجَلِي

الشعر لأمية بن أبي طالب الملقب، والثناء لابن عائشة، ولحن ابن عائشة مشكوك فيه: أي: الألمان المصنوعة في هذا الشعر هو، فيقال: إنه خفيف الرمل، ويقال: إنه هو الثقيل الأول، ^(١٠) ويقال: إنه الرمل. فإنا خفيف الرمل فهو المختصر في مجرى الوُسْطَى، وذكره إسحاق في موضع فتوقف عنه ولم ينسبه، ونسبه في موضع آخر إلى ابن أبي يَزَنَ المكي. ونسبه عمرو بن بَاقَةَ إلى مَعْبَدٍ وقال: فيه خفيف رمل آخر لمالك. وذكره يونس في أغاني ابن أبي يَزَنَ المكي ونسبه ولم يُجَنِّسْه. وذكر ابن خَرْدَازِبِهِ ^(١١) والمِشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ لِمِشَامِ بْنِ الْمُثَرِّبَةِ لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ، ورأيت ذلك أيضا في بعض الكتب بخط علي بن يحيى المنجم كما ذكرنا. وذكر إسحاق أَنَّ الرَّمْلَ مطلق في مجرى الوُسْطَى وأنه لابن عائشة. وذكر أحمد بن المكي أَنَّهُ لِأُمَيَّة، وذكر غيره

١٥

(١) من تهادى الحوافر الجندل: أن تقلعه هذه إلى هذه أي ترمي به اليد إلى الزبل والزبل إلى اليد. (٢) زواحق: سابقات، تنقدمات. (٣) تشبه بحال لينة من ألبان العرب؛ والقلات: جمع قلة وهي الخشبة الصغيرة التي تنصب وقد رما ذراع، وهذه الخشبة تضرب يود كبير يقال له: القات والمقل. (٤) جراميز الروحش: قوائمه وحيدته. (٥) الوجي: الخيط من الأرض. (٦) كفا في حد، م؛ وفي سائر النسخ وأشباه المذلولين لأبي سعيد السكري: طلع أرورويا «انتقال» وقد نسه أبو سعيد السكري في شرحه هذه الأسماء على الرواية التي اختارها هنا وبين هذا البيت والقي عليه جملة أبيات تراجم في الديوان. (٧) الثار: للشرط. (٨) شقة البرق: لمع منه. (٩) الخلال: السحاب المتبقي للطر. (١٠) كلا في ط. وفي سائر النسخ: «ويقال إنه هو الثقيل الأول». (١١) أنظر ما كتبناه عليه قريبا ص ٢١٧ حاشية رقم ٢

٢٠

أَنَّهُ غَلَطٌ وَأَنْ لَّحْنُ أَبِيهِ هُوَ التَّقِيلُ الْأَوَّلُ وَالرَّمْلُ لِابْنِ عَائِشَةَ . وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهِ
لَا بِنَ سُرِيحٍ هَزَجٌ خَفِيفٌ بِالْوُسْعَى .

ومنها ، — وقد مضى تفسيره في الجبر وأقتصر على البيت الأول منه — :

صوت

- إذا مَا أَنْشَيْتُ طَرَحْتُ الْجَبَا * مَ فِي شَيْئٍ مُتَجَرِّدٍ سَلَهَبٍ
الشعر للأنبابة الجعدى . والفناء لابن عائشة : خفيف ثقيل بالوسطى عن الحشامى
وحمد .

ومنها الصوت الذى أؤله :

* أُنَمُّ أَهْلِي بِذَا الْوَجْهِ حَيْثَا *

- وقد جُمع مع سائر ما يُفنى فيه من القصيدة ، وهو :
- ١٠ أَهْلِي جُودِي عَلَى الْمَسْجِمِ أَهْلًا * لَا تَرِيدُ فَوَادِهِ أَهْلًا خَبَلًا
أَهْلِي لَأَنِي وَالرَّقَصَاتِ يَجْمَعُ * يَتْبَارِكُ فِي الْأَزْمَةِ قَهْلًا
سَائِمَاتٍ يَقْطَعْنَ مِنْ عِرْفَاتِ * يَبِى أَيْدِي الْمَطِيِّ حَرًا وَمَهْلًا
وَالْأَكْفَ الْمُطَهَّرَاتِ عَلَى الرُّكْ * مِنْ لَشَعْتِ سَعَوْا إِلَى الْبَيْتِ رَجَلًا
لَا أُخَوِّنُ الْعَبْدِينَ فِي السَّرْحَى * يَنْتَقِلُ الْبَحْرُ بِالْفَرَائِيلِ قَهْلًا
أَوْ تَمُورُ الْجِبَالُ مَسُورًا سَحَابٍ * مَرَّتَقِي قَدْ وَغَى مِنَ الْمَاءِ قَهْلًا

(١) كذا في ط . وفي باقي النسخ : « فاقصر » . (٢) كذا في نسخة و وفيها سباق
في ترجمة الحارث بن خالد الخزرجي ص ١١٣ ج ٣ من الأغاني طبع بولاق . وفي سائر النسخ هنا :
« أله » بإزاء الخانة . (٣) أى المسرطات في سيرها . يقال : رقص البحر يرقص رقصا إذا أسرع
في سوره . (٤) يبنى بجمع المزدلفة ، وسبوت المزدلفة بذلك لاجتماع الناس فيها . (٥) القتل
جمع قتلا . وهي الناقة التي في ذراعها قل وهو اندماج في مرض الناقة . (٦) شمت : جمع أشمت
وهو مثله الشعر منقعه . (٧) رجلا : اسم جمع لرجل وهو خلاف الراكب .

أنعم الله لي بهذا الوجه عينا * وبه مرحبا وأهلا وسهلا
حين قالت لا تفشين حديثي * يابن عمي أقسمت قلت أجل لا
فأتقى الله وأقبل العذر مني * ويجأني عن بعض ما كان زلا
إن أكن سؤنكم به فك الله * جي لدينا وحس ذلك وقلا^(١)
لم أرحب بأن تخطيت ولكن * مرحبا أن رضيت عنا وأهلا
إنا نخصا رأيت ليلة البد * رعليه أبنى الجمال وحلا
جعل الله كل أفي فله * لك بل خدنا لرجلك نصلا
وجهك الوجه لو سألت به للز * ن من الحسن والجمال استهلا

٧٢
٢

- الشعر لمخارث بن خالد المخزومي، وإلفاء لمعيد في الأربعة الأبيات الأول: خفيف
ثقل أول بالوسطى عن عمرو بن بانه * ولا بن هو بر في الأول والثاني ثقل أول عن
إسحاق * ولا بن سرج في الأول والثاني والخامس ثقل أول، وآخر بالنصر أوله
استهلال، وللغريض في الخامس وما بعده إلى التاسع خفيف ثقل بالوسطى، ولدهمان
في التاسع والثالث عشر والرابع عشر خفيف ثقل أول بالنصر، ولملك في التاسع
إلى آخر الثاني عشر لحن من كتاب يونس ولم يقع إلى من يجتسه * ولا بن سرج فيها
بينها رمل بالوسطى عن المشاشي، وفيها أيضا للغريض خفيف رمل بالنصر، ولا بن
عائشة في السابع والثامن لحن ذكره حماد عن أبيه ولم يجتسه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري، وإسماعيل بن يونس الشيباني، وحبيب
ابن نصر المهندي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن سلام، وأخبرني محمد بن

خزي الوليد بن يزيد
فطرب وقيل كل
أعضائه ونظم عليه
نيساب

- (١) في ط : ما أكن سؤنكم به فك الله * جي وحس ذلك وجسلا
(٢) كذا في أغلب النسخ - وفي أ م : « هور » بالياء، المتأخرة، وقد وردت في الجزء الثالث من
الأغاني طبع بولاق ص ١١٤ هذه القصيدة وحقها الفناء فيها على النص الذي هنا غير أنه ذكر هناك بدل
ابن هو بهذا ابن يزن (هكذا) وله حرف عن ابن يزن الذي ورد ذكره كثيرا في تلخيص الأغاني -
انظر الأغاني طبع دار الكتب ج ١ ص ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥

٢٠

مَزِيدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ وَالْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ تَتَوُخْ، وَلَمْ يَقُلْ عَمْرٍو بْنِ شُبَّةٍ فِي خَبْرِهِ : مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ، وَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ تَتَوُخْ، قَالَ :

كَنتُ صَاحِبَ مِثْرَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ، فَرَأَيْتُ أَبْنَ عَائِشَةَ عِنْدَهُ وَقَدْ غَنَّاهُ :

صوت

إِنِّي رَأَيْتُ صَبِيحَةَ النَّقْرِ * حُورًا تَقِينَ عَزِيمَةَ الصَّبْرِ

مَثَلُ الْكَوَاكِبِ فِي مَطَالِمِهَا * بَعْدَ الْعِشَاءِ أَطْفَنَ بِالْبَدْرِ

وَنَجَحْتُ أَبْنَى الْأَجْرُ مُنْجَسًا * فَرَجَعْتُ مَوْفُورًا مِنَ الْوَيْزِ

— قَالَ إِسْحَاقُ فِي خَبْرِهِ : وَالشَّعْرُ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْغَنَاءُ لِمَالِكٍ . هَكَذَا فِي خَبْرِهِ

- ١٠ إِسْحَاقُ . وَمَا وَجَدْتُهُ ذَكَرَهُ لِمَالِكٍ فِي جَامِعِ أَغَانِيهِ . وَوَجَدْتُهُ فِي غِنَاءِ ابْنِ سَرِيحٍ خَفِيفَ رَمْلٍ بِالْوُسْطَى عَنْ الْمِشَاشِيِّ — قَالَ : فَطَرِبَ الْوَلِيدَ حَتَّى كَفَرَ وَأَلْحَدَ، وَقَالَ : يَا غَلَامُ، اسْقِنَا بِالسَّيَاءِ الرَّابِعَةِ، وَكَانَ الْغِنَاءُ يَعْمَلُ فِيهِ عَمَلًا ضَلَّ عَنْهُ مَرَّةً بَعْدَهُ؛ ثُمَّ قَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرِي ! أَعِدْ بِمِثْقِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَعَادَ؛ ثُمَّ قَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرِي ! أَعِدْ بِمِثْقِ أُمَيَّةٍ، فَأَعَادَ؛ ثُمَّ قَالَ : أَعِدْ بِمِثْقِ فُلَانٍ، أَعِدْ بِمِثْقِ فُلَانٍ، حَتَّى بَلَغَ مِنَ الْمُلُوكِ نَفْسَهُ، فَقَالَ : أَعِدْ بِمِثْقِي، فَأَعَادَهُ . قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ فَكَبَّ عَلَيْهِ فَلَطِيقَ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ إِلَّا قَبْلَهُ وَأَهْوَى إِلَى هَتِهِ، فَبَجَلَ ابْنُ عَائِشَةَ يَضُمُّ تَفْذِيهَ عَلَيْهِ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ الْعَظِيمِ لَا تَزِيحُ حَتَّى أَقْبِلَهُ، فَأَبْدَاهُ لَهُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ نَزَعَ ثِيَابَهُ فَأَلْفَاها عَلَيْهِ، وَبَقِيَ يَجُودُ إِلَى أَنْ أَتَوْهُ بِمِثْلِهِا، وَوَهَبَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، وَحَمَلَهُ عَلَى بَنَلَةٍ وَقَالَ : آرَكْبُهَا — يَا بَنِي أَنْتَ — وَأَنْصَرِفْ، فَقَدْ تَرَكْتَنِي عَلَى مِثْلِ الْمَقْلَى مِنْ حَرَارَةِ غَنَائِكَ؛ فَفَرَكْبُهَا عَلَى إِسَاطِلِهِ وَأَنْصَرِفْ .

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحسن التميمي قال حدثني محمد بن الحارث بن كليب بن زيد الربيعي قال :

أمر محتاج بمال
فأبى إلا سمعه
فحكى ذلك للوليد
بجمله في خدائه

خرج ابن عائشة المدني من عند الوليد بن يزيد وقد غناه :

أبعدك مفعلاً أرجو وحضناً * قد أعيتني المأقل والحصون

— وهي أربعة أبيات ، هكنا في الخبر ، ولم يذكر غير هذا البيت منها — قال فاطربه
فامر له بثلاثين ألف درهم ويمثل كارية القصار كسوة .^(١) فبينما ابن عائشة يسير إذ فطر
إليه رجل من أهل وادي القرى كان يشتهي الغناء ويشرب النبيذ ، فدنا من غلامه
وقال : من هذا الراكب ؟ قال : ابن عائشة المغني ، فدنا منه وقال : جئلت فداك ،
أنت ابن عائشة أم المؤمنين ؟ قال : لا ، أنا مولى لقرين وعائشة أمي وحبيبك هذا
فلا عليك أن تكثر ، قال : وما هذا الذي أراه بين يديك من المال والكسوة ؟ قال :
غنيت أمير المؤمنين صوتاً فاطربته فكفر وترك الصلاة وأمر لي بهذا المال وهذه
الكسوة ، قال : جئلت فداك ، فهل تمز عليّ بأن أسمعني ما أسمعته إياه ؟ فقال له :
ويلك ! أمثلي بكلم يمثل هذا في الطريق ! قال فما أصنع ؟ قال : ألحقني بالباب ، وحرك
ابن عائشة بنبلة شقراء كانت تحته لينقطع عنه ، فعدا معه حتى وافيا الباب كقرمي
رهان ، ودخل ابن عائشة فمكت طويلاً طمعا في أن يضجر فينصرف ، فلم يفعل ؛
فلبا أعياء قال لغلامه : أدخله ، فلما دخل قال له : ويلك ! من أين صبتك الله
عليّ ؟ قال : أنا رجل من أهل وادي القرى أشتيتي هذا الغناء ، فقال له : هل
لك فيما هو أنفع لك منه ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : ماثا دينار وعشرة أنواب تنصرف
بها إلى أهلك ، فقال له : جئلت فداك ، والله إني لى لبينة ما في أذننا — علم الله —

(١) كارة القصار : الثياب التي يجمعها ويحملها ، وصيغت كارة لأن القصار يكثر الخياشيم في ثوب واحد

و يحملها فيكون بعضها فوق بعض .

- حَلَقَةٌ مِنَ الْوَيْقِ فَضَلَا عَنِ الذَّهَبِ ، وَإِثْلَى لَزُوجَةٍ مَاعْلِيهَا — يَشْهَدُ اللَّهُ — قَبِيصٌ ،
 وَلَوْ أُعْطِيتَنِي جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى هَذِهِ الْحَلَّةِ وَالْفَقْرِ اللَّذِينَ^(١)
 عَرَفْتُكُمَا وَأَضَعَفْتُ لِي ذَلِكَ ، لَكَانَ الصَّوْتُ أَعْجَبَ إِلَيَّ — وَكَانَ ابْنُ عَائِشَةَ تَائِهًا
 لَا يَنْتَفِي إِلَّا نَخْلِيَةً أَوْلَدَى قَدْرَ جَلِيلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ — فَتَعَجَّبَ ابْنُ عَائِشَةَ مِنْهُ وَرَجَحَهُ ،
 وَدَعَا بِالْبُدَاةِ وَكَانَ يَنْتَفِي مُرْتَجِلًا ، فَغَنَاهُ الصَّوْتُ ؛ فَطَرِبَ لَهُ طَرِبًا شَدِيدًا ، وَجَعَلَ
 يُحَوِّكُ رَأْسَهُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ عُنُقَهُ سَيَنْقُصُ ، ثُمَّ نَجَحَ مِنْ عُنْدِهِ وَلَمْ يَرِزْهُ شَيْئًا ، وَبَلَغَ
 الْخَبِيرُ الْوَلِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَسَالَ ابْنَ عَائِشَةَ عَنْهُ ، فَبَجَلَ يَغِيبُ عَنِ الْحَدِيثِ . ثُمَّ جَدَّ الْوَلِيدُ
 بِهِ فَصَبَقَهُ عَنْهُ ، وَأَمَرَ بِطَلَبِ الرَّجُلِ فَطُلِبَ حَتَّى أَحْضِرَ ، وَوَصَلَهُ بِصِلَةِ سَلِيَّةٍ ،
 وَجَعَلَهُ فِي تَدْمَانِهِ وَوَكَّلَهُ بِالسَّقِيِّ ، فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ .

- ١٠ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَنْتَفَافٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ قَالَ :

سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ غَنَاءَهُ
 فَدَعَاهُ

كَانَ الشَّعْبِيُّ مَعَ أَبِي فِي أَعْلَى الدَّارِ ، فَسَمِعْنَا تَحْتَنَا غِنَاءَ حَسَنًا ، فَقَالَ لَهُ أَبِي :
 هَلْ تَرَى شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا غُلَامٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَدِيثُ السِّنِّ يَتَفَتَّى :
 قَالَتْ عَيْيِدُ تَجْرِمًا * فِي الْقَوْلِ فَعَلَ الْمَازِجَ^(٢)

- ١٥ فَمَا سَمِعْتُ غِنَاءَهُ كَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَإِذَا هُوَ ابْنُ عَائِشَةَ ، فَبَجَلَ الشَّعْبِيُّ يَتَعَجَّبُ مِنْ
 غِنَائِهِ وَيَقُولُ : يُوقِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ .

(١) انظر : الحاجة والتمساسة .

(٢) كذا في جميع النسخ ، ولها محركة عن الأداة : آلة من آلات الغناء ، أو لعله دعا بدواة ليضرب
 عليها في توقيفه . (٣) أي تحبها يقال : تحبزم عليه أي أذعن عليه ذنبًا لم يقمعه .

نسبة هذا الصوت

٧٤
٢

صوت

قَالَ عُبَيْدُ بَجْرَمًا * فِي الْقَوْلِ فَعَلَ الْمَازِعِ
أَنْجَزَ بِعَمْرِكَ وَعَدْنَا * فَأَطْنَحَ حَبْكُ فَاضِحِي
فَأَجَبْتُهَا لَوْ تَعْلَمُ * مَنْ يَمْلِكُ جَوَانِحِي
فَمَا أَرَى لَرَجَمَتِي * مِنْ حَمَلِ حُبِّ فَلَاحِ
مَا فِي الْبَرِيَّةِ لِي هَوًى * فَاسْمَعْ مَقَالَةَ نَاصِحِ
أَشْكُو إِلَيْهِ جَفَاءَكُمْ * إِلَّا سَلَامَ مُصَافِحِي

زعم حشش أن الفناء لابن عائشة خفيف هليل باليتصر.

- ١٠ أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني بعض أهل المدينة قال : حدثني من رأى ابن عائشة حائبا وقد دناه فتبته من بني هاشم فأجابهم ، قال : وكنت فيهم ، فلما دخلنا جعلوا صدر المجلس لابن عائشة بجلوس فتحدثوا حتى حضر الطعام ، فلما طعموا دعا بشراب فشربوا ، وكان ابن عائشة إذا سئل أن يفتي أبي ذلك وغضب ، فإذا تحدثت القوم بحديث ومضى فيه شعر قد غنى فيه ابتداء هو ففناه ، فكان من يفعل ذلك به ، فقال رجل منهم : حدثني اليوم رجل من الأعراب من كان يصاحب رجلا بحديث عجيب ، فقال القوم : وما هو ؟ فقال : حدثني أن رجلا بينا هو يحدّثه كما كان يحدّثه إذ أنكره ورأى منه غير ما كان يرى ، فتأثرنا ، فمضى الشعر ، متغير اللون ، إلى ناقة له بجمعة قريبة من الأرض ، مؤثقة ^(١) الخلق ، فشدها رسله ثم أتاها فخطب فيه لبس فشربه ، ثم حتى فشرته حتى
- ٢٠ (١) أي شديدة قوية . (٢) كذا في ط ، وثقة مؤثقة الخلق أي بحكمة قوية رافى بالأسول « مؤثقة » أي سمعية لمن رآها حسن مظهرها . يقول : أتيت الشيء ، إنشأه أي أجمعي .

يج ولقيه جماعة من قريش فأحبالوا عليه حتى غنى لهم

- رَوَيْتُ ، ثم قال : أَشَدُّ أَدَاءَ رَحْلِكَ وَأَشْرَبَ وَأَسْقَى جَهْلَكَ ، فَإِنِّي ذَاهِبٌ بِكَ إِلَى
بعض مَذَاهِبِي ، ففعلتُ ، ^(١) جَلَّالٌ فِي ظَهْرِ نَاقَتِهِ وَرَكِبْتُ نَاقَتِي ، فسيرنا بياضَ يَوْمِنَا وَسَوَادَ
لَيْلِنَا ، ثم أصبحنا فسيرنا يَوْمَنَا لَا وَاقَهَ مَا تَزَلْنَا إِلَّا لِلصَّلَاةِ . فلما كَانَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ
دَفَعْنَا إِلَى نِسْوَةٍ لِمَالِ الْبَيْتِ فَوَجَدْنَا الرِّجَالَ خَلُوفًا ، ^(٢) وَإِذَا قِدْرٌ لَيًّا ^(٣) وَقَدْ جُهِدَتْ جَوْعًا
وَعَطْشًا ، فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقِدْرَ افْتَحَمْتُ عَنْ بَعِيرِي وَتَرَكْتُهُمْ جَانِبًا ، ثم أدخلتُ رَأْسِي
فِي الْقِدْرِ مَا يَتَّبِعُنِي حَرْهَا حَتَّى رَوَيْتُ ، فَذَهَبْتُ أُخْرِجُ رَأْسِي مِنَ الْقِدْرِ فَضَاقَتْ حَلِّي
وَإِذَا هِيَ عَلَى رَأْسِي قَلَمُوسَةٌ ، فَضَحِكَنِي مَنَى وَغَسَلَنِي مَا أَصَابَنِي . وَأَتْنِي جَمِيلٌ يَقْرِي
فَوَاقَهَ مَا أَكَلْتُهُ إِلَيْهِ ؛ فَبَيْنَا هُوَ يَحْتَشِنُ إِذَا رَوَاعِي الْإِبِلِ ، وَقَدْ كَانَ السُّلْطَانُ أَحْلَى لَهْمٍ
دَمَهُ إِنْ وَجَدُوهُ فِي بِلَادِهِمْ ، وَجَاءَ النَّاسُ قُفْلًا ^(٤) وَيَحْكُ ! أُنَجُّ وَتَقَدَّمُ ، فَوَاقَهَ مَا أَكْبَرَهُمْ
ذَلِكَ الْإِكْبَارُ ، فَإِذَا بِهِمْ رَمُونَهُ وَيَطْرُدُونَهُ ، فَإِذَا عَشَوْهُ قَاتَلَهُمْ وَرَمَى فِيهِمْ ، وَقَامَ بِي جَمَلٌ ،
فَقَالَ لِي : يَسِّرْ لِنَفْسِكَ مَرْبَا خَلْقِي ، فَأَرَدْتَنِي خَلْقَهُ ، لَا وَاقَهَ مَا أَتَكْسَرُ وَلَا أَمُجِّلُ عَنْ
فُرْصَتِهِ حَتَّى رَجِعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَقَدْ سَارَسْتُ لَيَالٍ وَسَنَةَ أَيَّامٍ وَمَا أَكَلْتُهُ إِلَى طُلْعَامِ
^(٥) وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

لَمَّا الْمَنَازِلَ هَبَجَتْ أَطْرَابِي * وَاسْتَجَمَّتْ آيَاتُهَا بِجَوَابِي

وهي قصيدة طويلة - وقال أيضا :

وَأَحْسَنُ أَيْامِي وَأَهْجَعُ عَيْشَتِي * إِذَا هَبَجَ بِي يَوْمًا وَهْنٌ قَمُودٌ

قال فقال ابن عائشة : أفلا أُعْثِي لَكُمْ ذَلِكَ ؟ فَقُلْنَا : بَلَى وَاقَهَ ، فاندفع فغناهُ ،
فَمَا سَمِعَ السَّامِعُونَ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ ، وَبَقِيَ أَحْبَابُنَا يَتَحَبَّبُونَ مِنْ الْحَدِيثِ

- (١) كذا في ١ ، ٣ ، ٤ - مع : بِالْجَمِّ الْمَصْمُوعَةِ ، وَلَمَّا مَتَّاهُ أَهْجَاءَهُ وَذَهَبَ عَلَى ظَهْرِ نَاقَتِهِ لِيُطْعِمَ طَلِبَاءَهُ
وَيَسْتَقِرَّ - وفي سائر النسخ : « جَلَّالٌ » بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَلَمْ يَطْهَرِ لَهُ مَعْنَى - (٢) خَلُوفًا : ظَاهِرِينَ عَنِ الْحَرْفِ .
(٢) الْإِبِلُ : أَوَّلُ الْهَيْبِ فِي التَّجَاجُجِ - (٤) أَيْ بَادَرْتُ بِالْقِرْزِلِ عَنْهُ - (٥) كذا في ١ ح - وفي سائر
النسخ : « وَقَالُوا » - (٦) كذا في جميع النسخ ولعلها : « قَرَضَهُ » - (٧) كذا في ط - وفي سائر
النسخ : « أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ الْفَنَاءِ » وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ تَرْجِيحُ الرِّوَايَةِ الْأُولَى لِأَنَّ عَجَبَ الْقَوْمِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْفَنَاءِ .

وحُسْنُهُ والغناء وطيبه ، فقال له أصحابنا : يا أبا جعفر ، إنا مستأذنونك ، فإن أذنتَ لنا سألناك ، وإن كرهت تركناك ؛ فقال : سلوا ، فقالوا : نحبُّ أن نَقْبِئَكَ في مجلسنا هذا ما تَشْطُتَ هذا الصوتَ فقط ، فقال لهم : نعم ونُعْمةَ عَيْنٍ وكرامةً ، فما زِلنا في غاية السرور حتى انقضى المجلس .

نسبة هذا الغناء

صوت

إنَّ المَنَازِلَ هَجَّتْ أطراي * وأستعجبتُ آياتُها بِجِواري
قَفَرْتُ لَوَحِ بَدَى الجُفَيْنِ ^(١) كأنها * أنضاء ^(٢) وشَمِ أوْ سَطُورُ كِتَابِ
لَمَّا وَقَفْتُ بِهَا القُلُوصُ تبادرتُ * مَنَى الدَمْعُ لِفَرْقَةِ الأَحْبابِ
وذكرتُ عصراً يابَّيْنَسُهُ شَاقِي * إذ فاتني وذكُرتُ شَرَحَ شَبَاقِي ^(٣)

١٠

الشعر بلجبل . والغناء للهذلي ثاني تهليل بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن أصحاب .

أخبرني عمِّي قال حدثني عبدُ الله بن أبي سَعْدٍ قال حدثني أحمد بن يحيى المكي عن أبيه قال حدثني عمرو بن أبي السَّكَّاتِ الحنَكي قال حدثني يونس الكاتب قال :

(١) لم تقف في معجم يافوت ولا معجم ما معصم لِكِرَى ولا في لسان العرب ولا تاج العروس على أن الجين أُرْذا الجين أمم موضع . (٢) الأنضاء : جمع نضو وأصله البير المهزول أو المهزول من جمع الدواب ويطلق على مايق من الرسم لقله وأصله في القطاب ، كما أطلق على ما يق من النبات في قول الشاعر :

* نزعى أفاص من حرير الخضر *

فأناض هنا جمع أنضاء الذي هو جمع نضو . (٣) كذا في نسخة نص عليها ما مش نسخة ١٠ وفي جميع النسخ : «رسم» وقد رجحنا الرواية الأولى لما هو مأروف عند العرب من هذه التشبيهات ، ومنها قول طرفة :

نسلوة أطلال بركة شهيد * تلوح كجاني الرسم في ظاهر اليد

٢٠

(٣) شرح الشباب : أوله ونضارته وقوته . (٤) كذا في حدود ناية الأرب لقريري ج ٤ ص ٣٢٦ وفيها جاء في ترجمته من كتاب الأغان ج ١٨ ص ١٢٦ طبع بولاق . وفي سائر الأمور هـ : « عمر » يكون واو .

- كما يوما مُتَّخِذِينَ بِالْعَبَقِ أَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى حَالِنَا إِذَا أَقْبَلَ ابْنُ عَائِشَةَ يَمْشِي وَمَعَهُ غُلَامٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ وَهُوَ مُتَوَكِّلٌ عَلَى يَدِهِ، فَلَمَّا رَأَى جَمَاعَتَنَا وَتَمَيَّعَ أَغْنَى جَاءَنَا فَسَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَيْنَا وَتَحَدَّثَ مَعَنَا، وَكَانَتْ الْجَمَاعَةُ تَعْرِفُ سُوءَ خُلُقِهِ وَغَضَبَهُ إِذَا سئلَ أَنْ يُعْنَى، فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَحَدَّثُونَ بِأَحَادِيثَ كَثِيرٍ وَجَمِيلٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الشَّعْرَاءِ، يَسْتَجِرُّونَ بِذَلِكَ أَنْ يَطْرَبَ فَيْدَى، فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهُ مَا أُرَادُوا، فَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا: لَقَدْ حَدَّثَنِي الْيَوْمَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ حَدِيثًا يَأْكُلُ الْأَحَادِيثَ، فَإِنْ شِئْتُمْ حَدِّثْكُمْ لِيَاهُ، قَالُوا: هَابْ؛ قُلْتُ: حَدَّثَنِي هَذَا الرَّجُلُ أَنَّهُ مَرَّ بِنَاحِيَةِ الرِّبْدَةِ ^(١) فَإِذَا صَبِيَانٌ يَتَنَاطَسُونَ ^(٢) فِي غَدِيرٍ، وَإِذَا شَابٌّ جَمِيلٌ مِنْهُوَكُ الْجَمْعِ عَلَيْهِ أَثَرُ الْعِلَّةِ، وَالنَّحْوَلُ فِي جِسْمِهِ بَيْنٌ، وَهُوَ جَالِسٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فَسَأَلْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَى السَّلَامِ وَقَالَ: مِنْ أَيْنَ وَجَّهَ الرَّكَابُ؟ قُلْتُ: مِنْ الْيَمَنِ؛ قَالَ: وَمَتَى عَهْدُكَ؟ قُلْتُ: رَاحَئًا؛ قَالَ: وَأَيْنَ كَانَ مَبِيتُكَ؟ قُلْتُ: بَنِي فُلَانٍ؛ فَقَالَ: أَوَّه! وَالْقَى بِنَفْسِهِ عَلَى ظَهْرِهِ وَتَفَتَّسَ الصَّعْتَلَةَ تَتَفَتَّسُ قُلْتُ إِنَّهُ قَدْ تَرَقَّى حِجَابَ قَلْبِهِ؛ ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ:

صـوـت

- سَقَى بِلْدًا أَمْسَتْ سُلَيْمَى تَحُلُّهُ * مِنَ الْمَزْنِ مَا يَرَوَى بِهِ وَيُسِيمُ ^(٤)
وَأَنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ قَاطِنِيهِ فَإِنَّهُ * يُحَلُّ بِهِ تَخَضُّعٌ عَلَى كَرِيمٍ
أَلَّا حَبْدًا مَنْ لَيْسَ يَحِلُّ قُرْبَهُ * لَدَيْ وَابٍ شَطَّ الْمَزَارِ نَعِيمٍ
وَمَنْ لَا مَنِي فِيهِ حَيْمٌ وَصَاحِبٌ * فَسَرُدُ بَقِيضٍ صَاحِبٌ وَحَمِيمٍ

- (١) الرِّبْدَةُ: فَرِيَّةٌ عَلَى مِلَّةِ أَمِيالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ رَجَاءٌ فَرَأَى خَرَّ الْغَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٢) فِي ح: «يَتَنَاطَسُونَ» وَلَمْ تَجِدْ هَذِهِ الْعِبْرَةَ فِي كِتَابِ الْبَلَّةِ وَالْمَوْجُودَةِ مِنَ الْخَافَةِ وَهِيَ الْمُنَافَعَةُ مِنْ غَسَقِ الْمَاءِ إِذَا غَلِغَ، وَقَدْ فُسرَ صَاحِبُ الْبَلَّةِ تَوَلَّاهُ وَهِيَ يَتَنَاطَسَانِ فِي الْمَاءِ فَقَالَ أَيْ يَتَنَاطَسَانِ فِيهِ.
(٣) أَيْ مِنْ أَيْنَ بَدَأَ وَطَلَعَ. (٤) يُقَالُ: سَمِعْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَمَتْ وَأَسَاحَهَا صَاحِبًا، أَيْ أَرَادَهَا، وَلَهُ يَرِيدُ بِقُرْبِهِ: «وَيُسِيمُ» أَنْ يَكُونَ صَاحِبًا لِلْإِسْمَةِ بِمَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْهَبِّ وَكَلَا.

ثم مَنَّ كَلَّمْتَنِي عَلَيْهِ ، فَصَحَّتْ بِالْحُصْبَةِ ، فَأَتَوْا بِهَا فَصَبَّيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَأَنَاقَ وَأَنَاقَا يَقُول :

إِذَا الصَّبُّ الْغَرِيبَ رَأَى خُشُوعِي * وَأَنفَاسِي تَزَيَّنَ بِالْخُشُوعِ
وَلِي حِينٌ أَخْضَرَهَا أَتْفَانِي * إِلَى الْأَبْزَاجِ مُطْلَقَةً الْمَسْجُوعِ
إِلَى الْخَلَقَاتِ يَأْنَسُ فِيكَ قَلْبِي * كَمَا أُنَسَ الْغَرِيبُ إِلَى الْجَمِيعِ

قُلْتُ لَهُ : أَلَا أَنْزِلُ فَمَا سَعَدَكَ ، أَوْ أَكْرَعُودِي عَلَى يَدَيَّ إِلَى الْيَمَى فِي حَاجَةٍ إِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ أَوْ رِسَالَةٌ ؟ فَقَالَ : بَرَزْتُ خَيْرًا وَصَحَّتِكَ السَّلَامَةُ ، إِمْبُشْ لِي طَبِيقًا ، فَلَوَانِي عَمْتُ أَنْكَ تَفْنِي عَنِّي شَيْطَانًا لَكِنْتُ مَوْضِعًا لِلرَّغْبَةِ وَحَقِيقًا بِإِسْعَافِ الْمُسْطَلَةِ ، وَلَكِنَّكَ أَدْرَكْتَنِي مِنْ ضُبَابَةٍ مِنْ حَيَاتِي بِسِيرَةٍ ، فَأَنْصَرَفْتُ وَأَنَا لَا أَرَاهُ يُعْمَى كَيْتُهُ إِلَّا مَيْتًا ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا أَعْجَبَ هَذَا الْحَدِيثَ ! وَأَنْدَفَعَ ابْنُ عَائِشَةَ فَتَفَنَّى فِي الشَّعْرَيْنِ جَمِيعًا وَطَرَبَ وَتَرَبَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَلَمْ يَزَلْ يُفَنِّئُنَا إِلَى أَنْ أَنْصَرَفْنَا .

فَمَا نَسَبَةُ هَذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ فَإِنَّ فِي الْأَوَّلِ مِنْهُمَا لَحْنًا مِنْ خَفِيفِ الرَّمَلِ الثَّقِيلِ الْمَطْلُوقِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى ، كَسْبِهِ يَحْيَى الْمَكْنَى إِلَى مَعْدٍ ، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّهُ مَسْجُوعٌ . وَفِي هَذَا الْخَبَرِ : إِنَّ ابْنَ عَائِشَةَ غَنَاهُ ، وَهُوَ يُفَنِّئُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْآيَاتِ . وَفِيهِ لِلضُّبَيْرِيِّ الْمَلَقَبِ بِنُتَيْكَةَ لَحْنٌ جَيِّدٌ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ . وَكَانَ نُتَيْكَةَ هَذَا مِنْ حُدَاقِ الْمُنْتَبِينَ وَكِبَارِهِمْ ، وَقَدْ خَدَمَ الْمُتَمَدِّدَ ثُمَّ خَفِيَ إِلَى مَصْرَغْفَرٍ تَحَارَوْهُ بَنُ أَحْمَدَ ، ثُمَّ قَدِمَ بَنْدَادٌ فِي أَيَّامِ الْمُفْتَكِرِ ، وَرَأَيْنَاهُ وَشَاهَدْنَاهُ ، وَكَانَتْ فِي يَدِهِ صُلبَاءٌ قَوِيَّةٌ مِنْ إِفْضَالِ ابْنِ طُولُونٍ وَاسْتَفْنَى بِهَا حَتَّى مَاتَ ، وَلَهُ صَنْعَةٌ جَيِّدَةٌ قَدْ ذَكَرْتُ مَا وَفَع

(١) فِي ط : « بِالْحُصْبَةِ » بِالصَّغِيرِ . (٢) فِي ب ، ح ، د ، س ، ط : « الْأَجْرَاعِ » بِالرَّاءِ بِعَدِ الْجِيمِ . (٣) أَيْ لَوْحَتِكَ ، بِقِسْلٍ : مَضَى لُحْيَةٍ ، أَيْ لَوْحَةٍ الَّتِي يَرِيدُ وَلَدُهُ أَنْ يَتَوَلَّاهَا . (٤) كَذَا فِي أَطْبَاقِ الْأَصُولِيِّ : وَبِطِي ط : « النَّصِيرِي » . (٥) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « تَحْمِيلُ الْأَوَّلِ » .

إلى منها في المبرد . وذكرْتُ مما وَقَعَ إلى له في هذا الكتاب لَحَنًا جَيِّدًا في شعر
سَعْدَ ذُلْفَاءَ^(٢٣) وهو :

* وَلَمَّا وَقَفْنَا دُونَ سَرَحَةِ مَالِكِ *

في موضعه من أخباره .

- وأما الشعر الثاني الذي ذكرْتُ في هذا الخبر الماضي : أَنَّ ابْنَ عَائِشَةَ غَنَاهُ فَا
رَأَيْتُ لَهُ نِسْبَةً فِي كِتَابٍ وَلَا سَمِعْتُ فِيهِ صِنْعَةً مِنْ أَحَدٍ ، وَلَعَلَّهُ مِمَّا أَطْلَوْهُ عَنِّي
أَوْ لَمْ يَشْتَهَرْ فَسَقَطَ عَنِ النَّاسِ .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه ، وأخبرني به الحسن بن
علي عن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن حماد عن أبيه عن يعقوب
ابن طلحة الأثيني عن بعض مشايخه من أهل المدينة قال :

١٠

أَقْبَلَ ابْنُ عَائِشَةَ مِنَ الشَّامِ حَتَّى نَزَلَ قَصْرَ ذِي خُسَيْبٍ وَمَعَهُ مَالٌ وَطَيْبٌ وَكُثَا^(٥)
فَشَرِبَ فِيهِ ، ثُمَّ تَطَرَّقُوا إِلَى ظَهْرِ الْقَصْرِ فَصَبَدُوا ، ثُمَّ نَظَرُوا إِذَا بِلَسْوَةٍ يَمْشِيْنَ فِي نَاحِيَةِ^(٦)
الْوَادِي ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : هَلْ لَكُمْ فِيهِمْ ؟ قَالُوا : وَكَيْفَ لَنَا بِهِمْ ؟ فَهَضَّ فَلَيْسَ^(٧)
مَلَأَةً مَدْلُوكَةً ، ثُمَّ قَامَ عَلَى شُرْفَةٍ مِنْ شُرَفَاتِ الْقَصْرِ فَتَغَنَّى :^(٨)

في من قصر
ذي خشب ورأى
لسوة يمشي فأتجه
نحو من فسقط لانت

- ١٥ (١) اسم كتاب لأبي الفرج الأصبهاني (انتار الكلام على مؤلفاته في التصدير الذي كتبناه في الجزء
الأول من الأغاني طبعة دار الكتب) . (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « في شعر ذلفاء »
بدون كلمة سعد . (٣) لم نثر في كتاب الأغاني على بحث خاص لتليكة الضيفي أو سعد ذلفاء .
(٤) ذو خشب : راد على سيرة ليلة من الهدية في طريق الشام . (٥) كسا بالضم :
جمع كوة . (٦) تطرقوا : ابتغوا إليه طريقا . (٧) الملاة : اللقطة ، ومدلوك :
مصفولة وبقية . (٨) كذا في ح . والشرقة : ما ينزل على الحائط متصلا بهضه عن بعض
على حية سرورة . وفي سائر النسخ « شرافة » بالآلف . وهو محريف .

وقد قالت لأثراب * لها زهر تلاقينا

تألين فقد طاب * لنا البيت تألينا

فأقبلن إليه فطرب وأستدار حتى سقط من السطح ، وهذا الخبر يُذكر على شرعه في خبر وفاته .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد : قرأت على أبي عن محمد بن سلام
عن جرير أبي الحصين قال :
كان ابن عائشة إذا غنى في صوت له من شعر الحطيطة وهو :

« كان ابن عائشة إذا غنى في صوت له من شعر الحطيطة وهو :
« عفا من سلمي مسحلا لحامره »

نظر إلى أعطافه في كل رنة ، فسئل يوماً - وقد دب فيه الشراب - عن ذلك ، فقال :
أنا عاشق لهذا الصوت ، وعاشق لحديثه ، وعاشق لفرسه ، وعاشق لقول الحطيطة ،
إن الغناء رقة من رقى النيك ، ويعجبني فهم الحطيطة بالفناء وليس هو من أهله
ولا بصاحب غناء ، وكيف لا أعجب به ومحلّه منّي هذا المحل ! وكان لا يسأله أحد
إياه إلا غناه ، فمن فطن له أكثر سؤاله إياه . وكان جرير يقول : إنه أحسن صوت
له وأرقه وأجوده .

وفاة ابن عائشة

توفي ابن عائشة فيما قبل في أيام هشام بن عبد الملك ، وقيل في أيام الوليد .
وما أظن الصحيح إلا أنه توفي في أيام الوليد ، لأنه أقدمه إليه . وذكر من زعم أنه
توفي في خلافة هشام : أنه إنما وقد حل الوليد وهو ولي عهد .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :
ذكر عمر بن هند : أن الغمر بن يزيد خرج إلى الشام ، فلما ترك قصر ذي حُشب
شرب على سطحه ، فغنى ابن عائشة صوتاً طرب له الغمر ، فقال : أردده ، فأبى ، وكان

(١) كما في ط - وفي باقي الأصول : « من » .

قيل إن الغمر بن
زيد أمره بالفناء .
فأبى فأمر برميته
من السطح فأت

٧٧
٢

١٠

١٥

٢٠

لا يَرِدُ صوتا لسوء سَمْعِهِ ، فأمرَ به ، فطُرِحَ من أعلى السطح فمات . ويقال : بل قام من الليل وهو سَكْرَانٌ لَيُولُ فسَقَطَ من السطح فمات .

حكايات أخرى
في سبب وفاته

- قال إسحاق بن خُذَّيْجٍ المدائني قال حَدَّثَنِي بعض أهل المدينة قال : أقبل ابن عائشة من عند الوليد بن يزيد وقد أجازَه وأحسنَ إليه بغاه بما لم يأت به أحدٌ من عنده ، فلما قَرَّبَ من المدينة نزل بذي حُشْبٍ على أربعة فراسخ من المدينة ، وكان واليها إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي ، ولأه هشامٌ وهو خاله ، وكان في قصر هناك ، فقيل له : أصلح الله الأمير ، هذا ابنُ عائشة قد أقبل من عند الوليد بن يزيد ، فلو سألتَه أن يقيمَ عندنا اليومَ فَيُطْرَبَنَا ويتَصَرَّفَ من قَدِّ! فدعا به فسأله المقامَ عنده فأجابهُ إلى ذلك ، فلما أخذوا في شُرْبِهِم أخرج المخزومي جوارِيه ، فنظر إلى ابن عائشة وهو يَفِيضُ جاريةً منهَنً ، فقال لخادمه : إذا خرج ابنُ عائشة يريد حاجته فأرِّم به ، وكانوا يشربون فوقَ سطحٍ ليس له إفريزٌ ولا شُرَفَاتٌ ، وهو يُشْرِفُ على بُسْتانٍ ، فلما قام لِيَبُولَ رَمَى به الخادمُ من فوقِ السطح فمات ، فقبرُهُ معروفٌ هناك .

- أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه وأخبرني به الحسن بن علي عن هارون بن محمد بن عبد الملك عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن يعقوب بن طلحة الليثي عن بعض مشايخه من أهل المدينة قال :

أقبل ابن عائشة من الشام حتى نزل بقصر ذي حُشْبٍ ومعه مال وطيبٌ وكُفَّاءٌ ، فشرب فيه ، ثم تَطَرَّقُوا^(٢) إلى ظهر القصر فصعدوا ، ثم نظرُوا فإِذَا بِنْتُ يَشْتِينَ في ناحية

- (١) كذا في أغلب النسخ وهو المناسب لقوله : « أردده » . وفي ب ، م ، ح « يردده » وهو من التردد الذي هو كثرة الرد . (٢) في أ ، س : « طرَفُوا » بالفتح . ولعله محرف من طَرَفُوا أي ابتوا إليه طريقاً . وقد مر في صيغة ٢٣٤ شرح ٦ وفي سائر النسخ : « نظروا » ولعله محرف كذلك عنه .

الوادي، فقال لأصحابه : هل لكم فيمن؟ قالوا : وكيف لنا بهن؟ فنَهَضَ فليس
ملاءة مدلوقة، ثم قام على شُرْفَةٍ من شُرَفِ القصر فتغنى في شعر ابن أُنَيْسَ :

وقد قالت لأتراب * لها زُهَيْرٌ تلاحيتنا

تعالين فقد طاب * لنا العيشُ تعالينا

• فأقبلن إليه، وطرب فاستدار فسقط فمات. قال : وقال قوم : بل قَدِمَ المدينة
فمات بها .

قال : ولما مات قال أَشْعَبُ : قد قلت لكم، ولكنه لا يُغْنِي حَذَرٌ من قدر، :

بكى عليه أشعب

فاضحك الناس

زُوجُوا ابْنَ عَائِشَةَ رَاحِمَةَ الشَّامِيةَ تَخْرُجُ لَكُمْ بَيْنَهُمَا مِزَامِيرُ دَاوُدَ فَمَنْ تَفَعَلُوا ، وجعل

يَسِيحِي والناس يضحكون منه . ٧٨
٢

نسبة هذا الصوت الذي غناه ابن عائشة

١٠

صوت^(١)

سُلَيْمَى أَرْمَعَتْ بَيْنَا * فَأَبْرَأَ هَوْلَهَا أَبَا

وقد قالت لأتراب * لها زُهَيْرٌ تلاحيتنا

تعالين فقد طاب * لنا العيشُ تعالينا

وغاب البرم^(٢) اللبد * لة والعيرُ فلا عينا

١٥

فأقبلن إليها مس * برعات يَهَادِينَا

إلى مثل مهابة الر * بل تكسر المجلس الزينا

إلى خَوْدٍ مَنَعِيَةٍ * حَفَقْنَ بِهَا وَفَدِينَا

تَمْنَيْنَ مَنَاهِرَ * فَكُنَّا مَا تَمْنَيْنَا

(١) وردت هذه الكلمة في أ م • (٢) كذا في ط • وتقول هنا بمعنى تلتن •
وفي باقي الأصول : « فأبْرَأَ هَوْلَهَا » بإلواء • (٣) اليوم : التحليل •

الشعر لمروءة بن أذينة . والغناء لابن عائشة لحنان أحدهما رمل مطلق في مجرى
الوسطى عن إسحاق، والآثر ثاني قهليل بالوسطى عن حيش .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن
أبيه قال :

- سمعت إبراهيم بن سعد يحلف للرشيد وقد سأله عن المدينة يكره الغناء ،
فقال : من قومه الله يميزه مالك بن أنس ، ثم حلف له إنه سمع مالكا يقف :
سليبي أزمعت بينا * فأين تقولها أين
في عرس رجل من أهل المدينة يكنى أبا حنظلة .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالا حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني أبو غسان محمد بن يحيى عن بعض أصحابه قال :
مر ابن عائشة بابن أذينة فقال له : قل أبياتا هزجا أغن فيها ؛ فقال له :
اجلس جالس ؛ فقال :

* سليبي أزمعت بينا *

الآيات . قال أبو غسان : حدثت أبا عائشة رواها ، ثم ضحك لما سمع قوله :
تمتت مناهق * فكنا ما تمتنا
ثم قال له : يا أبا عامر ، تمتت لك ما أقبل بجررك ، وأدبر ذفرك ، وذبل ذرك !
بفعل يشتمه . هذا لفظ إسماعيل بن يونس .

كان مالك بن أنس
يكره الغناء

مر ابن عائشة بابن
أذينة وطلب إليه
أن يقول له شعرا
يفنيه

(١) قومه : غطاء ، ومنه الحديث « آتاه رجل مفتع بالغديد » أي منطى بالسلاح .

(٢) القفر : غيب الريح . قال ابن الأعرابي : القفر : التن ولا يقال في شيء من الطيب ذفر إلا

المسك . وخص الحيائي به رائحة الإطمين المنتن . وقيل : إن القفر يقع على الطيب والكريه ، ويفرق
بينهما بما يضاف إليه ويوصف به . والمراد هنا الرائحة الطيبة .

أخبرني الجوهري وإسماعيل بن يونس قالاً حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو عسّان قال حدثني حماد النخعي^(١) قال :

ذُكر ابنُ أذينة عند عمر بن عبد العزيز، فقال : ثم الرجلُ أبو عامر، على [أبه]^(٢) الذي يقول :

وقد قالت لأتراب * لها زُهَيْرٌ تلاقينا

أخبرني محمد بن سُرْد والحسين بن يحيى قالاً حدثنا حماد عن أبيه عن المثنى^(٣) عن إصحاق بن أيوب القُرشي قال :

عن الوليد بن يزيد
بمسكة فطرب
وأجازة

كان هشام بن عبد الملك مكرماً للوليد بن يزيد، وكان عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤدباً للوليد، وكان، فيما يقال، زنديقاً، لحمل الوليد على الشراب والاستخفاف بدينه، فاتخذ ندماء وشرب وتهتك، فأراد هشام قطعهم عنه، فوله المومس في سنة عشر ومائة، فرأى الناس منه تهاوفاً واستخفافاً بدينه، وأمر مولاة عيسى فصلى بالناس، وبعث إلى المفتين ففتوه وفيهم ابن عائشة فنهاه :

سُليى أجمعت ينّا^(٤) *

فتعر الوليد نكرةً أدت^(٥) لها أهل مكة . وأمر لابن عائشة بألف دينار، وخلع عليه عدة خلع، وحمله . فخرج ابن عائشة من عنده بأمر أنكره الناس، وأمر للفتين بدون ذلك، فتكلم أهل الحجاز وقالوا : أهذا ولي عهد المسلمين ! وبلغ ذلك هشاماً فطعم^(٦) في خلعه، وأراده على ذلك فأبى، وتكره هشام للوليد، وتبادى الوليد في الشرب

٧٩
٢

(١) في ح : « الحسنى » . (٢) هذه الكلمة ساقطة من مائر النسخ إلا نسخة ح . وذكرها ضروري في الكلام . (٣) كذا في ح ، أ . وهو العواب . وفي مائر النسخ « قال » بغير ألف النضية . (٤) الرواية في كل ما تقدم « أزمعت » . (٥) نمر : صاح وصوت بجيشه . (٦) (١) أذن أى استمع . (٧) حله : أعلى له ما يركبه . (٨) كذا في ح . وفي مائر النسخ : « فنادى » بالهاء .

واللذات نافرط، وتعبت هشام بالوليد وخاصته ومواليه، فنزل بالأزرق بين أرض بلقين وفزارة على ماء يقال له الأعنق،^(١) حتى مات هشام . [انقضت أخباره]^(٢) .

ومما في المائة الصوت المختارة من أغاني ابن عائشة

صوت

غناقه في صوت
من المائة الصوت
المختارة

من رواية علي بن يحيى :

حَتَّتْ إِلَى بَرِّي فَقُلْتُ لَهَا قَرِي * بَعْضَ الْحَيْنِ فَإِنْ تَجَوَّكَ شَائِقِي
بَابِي الْوَلِيدُ وَأَمْ تَنْسَى كَلَمًا * بَدَتْ النُّجُومُ وَذُقْ قَرْنُ الشَّارِقِي
أَتَوَى فَأَكْرَمَ فِي التَّوَاهِ وَقُضِيَتْ * حَاجَاتُنَا مِنْ عِنْدِ أَرْوَاحِ بَاسِقِي
لَا تَبْعِدَتْ إِدَاوَةً مَطْرُوعَةً * كَانَتْ حَبِيبًا لِلشَّرَابِ الْعَاقِقِي^(٣)

- ١٠ (١) كذا في ب، س، هـ، ح. ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا « تبيت » . وعجاجة الطبري في حوادث سنة ١٢٥ : « وكان هشام يحب الوليد ويخفّسه وكثر حبه به وبأصحابه وتقصيره به » وفي سنة ١٣٤ : « تبيت » والمعروف أن الوليد ومن معه خرجوا من تلقاء أنفسهم وزلوا بالأزرق، فالتظاهر أنها محزنة عن « تبيت » . (٢) كذا ضبط في ط . ولم نوق إلى مصدر آخر نعتمد عليه في ضبطه . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي م : « الأعنق » . وفي ح : « الأظف » ، وفي ط : « الأظف » ولم نثر حل أحد هذه الأسماء اسما لموضع خاص غير أن الأظف أورده البكري في معجم ما استعجم في صفحة ٦٢٢ في شعر يدل على أنه جبل في نواحي المدينة وهو :

- أَحِبُّ الشُّمْلَيْنِ لَيْلًا طَائِح * إِلَى جَانِ الْبَلَادِ إِلَى الْبَقِيعِ
أَلِي قَبْرِ النَّبِيِّ الْجَانِبِ * إِلَى الْعَقَاةِ قَبْرِ بْنِ مَطِيعِ
أَلِي وَادِي سَلَامٍ فَالْمُحَلِّ * أَلِي أَكْثَافِ أَعْنَقِي مِنْعِ
مَنَازِلُ خِيَافَةٍ وَدِيَارُ أَمْنِ * تَكْتَفِي عَنْ الْخَافِرِ وَالْقَنَاجِ
(٤) زيادة في أ، م، هـ .

- (٥) كذا في أغلب النسخ . يريد أنها كانت إلى عهد قريب سنة للشرب . وفي أ، م : « عدينا » أي مصاحبة . وفي ح : « قدينا » .

ويروى : بالشراب العاقى . عروضة من الكامل . حنت ، يعنى ناقه . وهذا البيت يتبع بيتاً قبله وهو :

فلى الوليد اليوم حنت ناعى * تنوى بمغير المتون سماليق^(٢)

وبعد «حنت إلى برق...» . وقوله : «قري» من الوقر، كأنها لما حنت أسرع وتنازعت إلى الوطن أو المقصد، فقال بمخاطبها : قري . وذکر قرن الشارق : طلع قرن الشمس ؛ يريد : بأبي الوليد وأمي في كل ليل ونهار أبدا . وأتوى : أنزل . والتواء : الإقامة ؛ قال الأعشى :

لقد كان في حول نواء نويته * فقصى لبانات ويسام سائم^(٣)

وبالساق : الطويل ؛ قال الله عز وجل : (وَالنَّفْلُ بَاسِقَاتٍ أَيْ طَوَالًا) . ويروى : لا تبعد إدائوة مطروحة^(٤) .

الشعر لمبد الرحمن بن أوطاة الحميري . والقناء لابن عائشة . ولحنه المختار فصيل أول بل إطلاق الوتر في مجرى البصر عن إصمحاق . وفيه للهدلي لحن آخر من التقييل الأول عن الهشامى وابن المكى . فأقول لحن الهدلي استهلال في : حنت إلى برق فقلت لما قري .

وأقول لحن ابن عائشة :

بأبي الوليد وأم نفسي كتما * بدت النجوم وذکر قرن الشارق

(١) كذا في اللسان في مادة «معلق» . وفي جميع الأصول : «اليد» . (٢) الساقى : جمع ساقى وهي الأرض المستوية الجردلة التي لا شجر بها . وإنما وصف مغير المتون وهو مفرد بالساق وهو جمع لأنه أراد منبرات المتون فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع ، ويميز أن يكون أراد معلقا بلحنه ساقى كان كل جزء منه معلق . (انظر اللسان مادة معلق) . (٣) في جميع الأصول : «طوال» بغير ألف . (٤) لم يبين وجه الاختلاف بين هذه الرواية والتي قبلها لأن رسم الكتابة فيها واحد . وبسبب اختلاف الروايين بكسر الهمزة في قوله «تبعد» ونصب قوله «إدائوة مطروحة» كما جاء مضبوطة في الرواية الأولى في نسخة ط . وفتح الهمزة في قوله «تبعد» ورفع «إدائوة مطروحة» كما ضبط في هذه الرواية في نسخة ط . أيضا ، ومن المحتمل أن يكون اختلاف الروايين في قوله «لا تبعد» بيناته لقائل في أحدهما وبناته لقول في الأخرى .

أخبار ابن أَرْطاة ونسبه

نسبه

هو عبد الرحمن بن أَرْطاة، وقيل : عبد الرحمن بن سَيْحَانَ بن أَرْطاة بن سَيْحَانَ
ابن عمرو بن نُجَيْد بن سَعْد بن لَاحِب بن رَبِيعَة بن شَكْم بن عبد الله بن عَوْف بن زيد
ابن بكر بن حُمَيْد بن علي بن جَسْر بن مُعَارِب بن خَصَصَة بن قَيْس بن عَيْلَان بن مُضَر
ابن نَزَار. وأم جَسْر بن مُعَارِب كَأْس بنت لُكَيْز بن أَقْصَى بن عبد القيس، وأم علي
ابن جَسْر مَأْوِيَة بنت علي بن بكر بن وائل، هذه رواية أبي عمرو الشيباني أخبرني بها
عمي والصلوبي عن الحزْبَل عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه، قال : وشَكْم بن عبد الله
أول مُعَارِب سَادَ قَوْمَهُ وَأَبْهَمَ رَأْسًا بِنَفْسِهِ، وَكَانُوا جَبْرَانًا فِي هَوَازَنَ، وَأَلَّ سَيْحَانَ
حَلْفَاءَ حَرْبٍ بِنِ أُمِيَّةَ بِنِ عَيْدِ شَمْسٍ بِنِ عَيْدِ مَنَافٍ، وَبِمَنْزِلَةٍ بِهِمْ عِنْدَهُمْ خَاصَّةٌ
وَعِنْدَ سَائِرِ بَنِي أُمِيَّةَ طَائِفَةٌ.

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عُمر بن شَيْبَةَ قال حدثنا محمد بن
يحيى عن عبد العزيز بن عِمْرَانَ قال :

بنو سَيْحَانَ مِنْ بَنِي جَسْرٍ بِنِ مُعَارِبٍ، وَبَنُو عَيْدِ مَنَافٍ تُقَوَّى حَلْفَهُمْ، وَهُمْ عِنْدِي
أَعْرَاضُهُمْ وَلَيْسُوا بِأَحْلَافِهِمْ.

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا حدثنا
عمر بن شَيْبَةَ قال حدثنا محمد بن يحيى أَبُو غَسَّانَ قال :

(١) في ح : « سعيد » - (٢) كما ضبطت هذه الكلمة في ط . ولم نجد
في مصدر آخر ما يؤيده أرينيه - (٣) كما في ح ، ف ، ب ، د : « وأظهم »
وفي د ، ط : « وأفردهم » .

لما قتل هشام بن الوليد أبا أزيهر، بعث قريش أرمطة بن سحان حليف حرب بن أمية إلى الشراء بمحدر من بها من تجار قريش، ونهرج حاجز الأزدى ليخبر قومه، فسبقه أرمطة، وقال في ذلك وقد حذرهم فتجوا :

مثل الحليف يسد عروته * يثني العناج لها مع الكرب^(١)
 ولم إذا يسروا به يسر^(٢) * ومناضل يثني عن الحبيب^(٣)
 هل تشكزن فيهر وتجرها * داب السرى بالليل والخبيب^(٤)
 حتى جلت لهم يقينهم * بيان لا أليس ولا كيب^(٥)

شاعر مثل اسلم
 ليس من الفحول
 وكان حليفا
 لبني أمية ومدحهم

وكان عبد الرحمن شاعرا مقلداً إسلامياً ليس من الفحول المشهورين ولكنه كان يقول في الشراب والفخر ومدح أحلافه من بني أمية، وهو أحد المعاقرين للشراب والمحدودين فيه، وكان مع بني أمية كواحد منهم إلا أن اختصاصه

(١) الشراء : صقع بالشام بين دمشق والحديثة المنقورة .

(٢) قال في القسان : العناج : غيط أوسير يشد في أسفل الفلوم يشد في مردتها أو في حرقوتها، (وعرقوتها الدلو : خشبان تمرشان عليها كالصليب) - وقيل العناج : حروة في أسفل الغرب من باطن تشد يوثاق إلى أهل الكرب فإذا أقطع الحبل أسك العناج الدلو أن يقع في البرء وكل ذلك إذا كانت الدلو غفيضة وإذا كان في دلو تهيلة حبل أرمطان يشد تحتها ثم يشد إلى العراق فيكون حونا للوزم فإذا أقطعت الأزدام أسكها العناج . قال الحليط يمدح قوما عقدوا الجارم هذا فوفوا به ولم يتخزروه : قوم إذا عقدوا عقد الجارم * شدوا العناج وشدوا فوقه الكرب

(٣) الكرب : الحبل الذي يشد على الدلو بهد التين وهو الحبل الأول فإذا أقطع التين بق الكرب . وقال ابن سيدة : الكرب الحبل يشد على عراق الدلو ثم يثني ثم يثلث . (٤) الزلم (بالضمة) : ريش فنتح) : أصله القندح الذي لا ريش فيه ، ويقال على القندح يستقسم به في الجاطية ، ويشبه به الرجل الصغير الخفيف الطريف والتمام الشديد الخفيف ، وبه : بات يقاسيا غلام كازلم

(٥) يسروا : لعبوا الجير . (٦) كنا في أعاب الأصول ، والألس : الخيانة والكذب . وفي نسخة أ : « لا ليس » .

بآل أبي سُفْيَان وآل عُمَانِ خَاصَّةً كَانَ أَكْثَرُ، وَخُصُّوهُ بِالْوَلِيدِ بْنِ عُمَانٍ وَمُؤَانَسَتِهِ
إِيَّاهُ أَزِيدُ مِنْ خُصُوصِهِ بِهِمْ، لِأَنَّهُمَا كَانَا يَتَأَدَّمَانِ عَلَى الشَّرَابِ .

وهذه الأبيات التي فيها الغناء يقولها في الوليد بن عثمان، وقيل : بل في الوليد
ابن عتبة . وضُرُّهُ في ذلك يُدَكَّرُ بعد هذا .

- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزْزِيُّ قَالَ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الْمُهَلَّبِيُّ حَدَّثَنِي غَيْرُ
وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ قَالُوا : أما به نجا زهدا رواه
منه الوليد بن عثمان

كَانَ ابْنُ سَيِّحَانَ حَلِيفًا لِقُرَيْشٍ يَتْرَلُ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَتْ نَدِيمًا لِلْوَلِيدِ
ابْنِ عُمَانٍ ، فَأَصَابَهُ ذَاتَ يَوْمٍ نَحْسٌ^(١) ، فَذَهَبَ لِسَانُهُ وَسَكَنَتْ أَطْرَافُهُ وَصَرَخَ
أَهْلُهُ طِيحًا ، فَاقْبَلَ الْوَلِيدُ إِلَيْهِ فَرَطًا ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : أَيْ نَحْسٌ وَرَبَّ الكَعْبَةِ ، ثُمَّ أَمَرَ
غُلَامًا لَهُ فَأَنَاءَهُ بِشَرَابٍ مِنْ مَتَلِهْ فِي إِدَاوَةِ فَاَمَرَهُ بِهِ فَأُخْفِنَ ثُمَّ سَقَاهُ إِيَّاهُ وَقِيَّاهُ ، وَصَنَعَ
لَهُ حِسَاءً^(٢) وَجَعَلَ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنًا وَجَعَلَ رَجْلَيْهِ فِي مَاءٍ مُخْفَنٍ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ اضْطَلَقَ^(٣)
وَذَهَبَ مَا كَانَ بِهِ . وَمَاتَ الْوَلِيدُ بَعْدَ ذَلِكَ . فَبَيْنَا ابْنُ سَيِّحَانَ يَوْمًا جَالِسٌ وَبَعْضُ
مَتَاعِهِ يُنْقَلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ ، إِذْ صَرَّتِ الْخَادِمُ بِإِدَاوَةِ الْوَلِيدِ الَّتِي كَانَ دَاوَاهُ بِهَا فِيهَا
مِنَ الشَّرَابِ وَقَدْ رِيَسَتْ وَتَقَبَّضَتْ ، فَاتَّخَبَ وَقَالَ :

- لَا تَبْعِدَنَّ إِدَاوَةَ مَطْرُوحَةٍ * كَانَتْ حَدِيثًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ^(٤)
وَذَكَرَ بَاقِيَ الْأَبْيَاتِ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ مَعَاوِيَةَ عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

- (١) كذا وقع هذا الاسم هنا في جميع الأصول ، وقد تقدم قريباً باسم عتبة أُرْعِيَّةَ بْنِ الْمُنْهَالِ .
(٢) النحر : ما يصيب الرجل من ألم النحر وصداعها وأذاها . (٣) الحساء : طبخ ينخذ من دقيق
رماه ودهن وقد يخل ويكون رقيقاً يمسح . (٤) أى شئ يطله . ولم نجد في كتب اللغة إلا اضطلع
طله وأطلقه الدواء . (٥) أنظر صفحة ٢٤٠ حاشية رقم ٥

كان الوليد بن عثمان بن عفاف يشرب مع الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وابن سيجان وكان يجرُّ فاصابه من ذلك شيء شديد حتى خيف عليه وشق النساء عليه الجيوب، فدعى له ابن سيجان، فلما رآه قال : اخرجني عنّي وعن أمتي، فخرجني، فقال له : الصُّبْحَ أبا عبد الله، بخلس مقيفاً، فذلك حيث يقول ابن سيجان :

٨١
٢

بأبي الوليد وأمّ نفسي كلّما • بدت النجوم وذُرَّ قرْنُ الشارقِ
أُتُوْى فأكْرَمَ في الثَّوَاهِ وَقُضِيَتْ • حاجاتنا من عند أروعِ باسقِ
كم عنده من نائلٍ ومُحَامَةٍ • وفصائلٍ معدودةٍ وخلائقِ
وسِمَاحَةٍ لِلْعَتِيفِينَ إِذَا اعْتَفَرُوا • في ماله حقاً وقولٍ صادقِ
لَا تَبْعُدَنَّ إِذَا دَاوَةٌ مَطْرُومَةٌ • كانت حديثاً للشرابِ الماتِقِ^(٢١)

١٠

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
كان الوليد بن عثمان يكنى أبا الجهم ، وكان لابن سيجان صديقاً وندماً ،
وكان صاحبَ شراب ، ففرض فعاده الوليد وقال : ما تشتهي ؟ قال : شراباً ،
فبعث بظفاه بـ شراب في إداوة . ثم ذكر باقي الخبر نحو الذي قبله .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب
ابن عبيدة قال :

١٥

كان الوليد بن عثمان ذا ظُفٍّ في الجواز يجرُّ إليها في زمان الجمر يتفرّج من
قويه ، يمتون له ويُعَاوَنُونَهُ ، فكان إذا حَضَرَ خروجهم دفع إليهم فقفاً لأهلهم
إلى رجعتهم ، فخرج بهم مرّة كما كان يجرُّ وفهم ابن سيجان ، فأتى ابن سيجان مكاباً
من أهله يسأله القُدُومَ لحاجة لا بدّ منها ، فاستأذنه فأذن له ، فقال له ابن سيجان :

٢٠ (١) يمر : مصاب بالخمار . (٢) جمع سنف وهو الضيف وكل طالب فضل أو رزق .
(٣) أنظر صفحة ٢٤٠ حاشية رقم ٥

يسأل إله تخرج مع
الوليد بن عثمان إلى
الجواز بلقي تمره
ولما عاد أصلاه
إداوة شراب
وذكره بها فدمه

زودوني من شرابكم هذا ، فزودوه إداوة ملاءها له من شرابهم ، فكان يَسْرِبُها في طريقه
حتى قَلِمَ على أهله ، فالتقاها في جانب بيته فارغة ، فكثَّ زمانا لا يذكرها ، ثم كَذَسُوا
اليَتِّ فَرَأَاهَا مُقَفَّاةً فِي السُّكَّاسَةِ فَقَالَ :

- لَا تَبْعِدَنَّ إِدَاوَةَ مَطْرُوحَةً * كَانَتْ حَبِيبًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ
إِنْ تُصْبِحِي لِأَمْرٍ فَبِكِ فَرُبَّمَا * أَتُرْعِتِ مِنْ كَأْسٍ تَلْدُ لِنَدَائِقِ
بَابِي الْوَلِيدُ وَأَمَّ نَفْسِي كُفَّيَا * بَدَّتِ النُّجُومُ وَتَرَّ قَرْنُ الشَّارِقِ
كَمْ عِنْدَهُ مِنْ نَائِلٍ وَتَمَاحِي * وَشَمَائِلٍ تَمَيُّونِيَّةٍ وَخِلَائِقِ
وَكَرَامِيَةِ الْمُتَقِينَ إِذَا أَعْتَقُوا * فِي مَالِهِ حَقًّا وَقَوْلٍ صَادِقِ
أَتَوَى فَأَكْرَمَ فِي التَّوَّاءِ وَقُضِّبَتْ * حَاجَتُنَا مِنْ عِنْدِ أَرْوَغِ بَاسِقِ
لَمَّا أَتَيْنَاهُ أَتَيْنَا مَا جَدَّال * أَخْلَقَ سَبَاقًا لِقِرْمِ مَابِقِ
قَالَ الْوَلِيدُ يَدِي لَكُمْ رَهْنٌ بِنَا * حَاولُكُمْ مِنْ صَامِتٍ أَوْ نَاطِقِ
فَالَى الْوَلِيدِ الْيَوْمَ حَنْتُ نَاقِي * تَهْوِي بِمُغْبَرِّ الْمُتَوْنِ سَمَالِقِ
حَنْتُ إِلَى بَرِّقٍ فَقُلْتُ لَهَا قِرِي * بَعْضَ الْحَيْنِ فَإِنَّ شَحْوِكَ شَائِقِ

- أخبرني عمي قال حدثني محمد بن عبد الله التميمي الأصبهاني المعروف
بالخزني قال حدثني عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه وأخبرني الحسين بن يحيى
المرداسي قال قال حماد بن إسحاق : فرأتُ على أبي ، قال جميعا :

كلن عبد الرحمن بن سفيان قد غاظ مروان بن الحكم أيام كان معاوية يُعاقِبُ بينه
وبين سعيد بن العاص في ولاية الحرمين ، وأذكر عليه أشياء بَلَغَتْهُ فَنَاطَتْهُ : مِنْ مَدْحِهِ سَعِيدَا
وَأَقْطَاعِهِ إِلَيْهِ وَسُورِهِ بِوَلَايَتِهِ ، فَرَصَدَهُ حَتَّى وَجَدَهُ خَارِبًا مِنْ دَارِ الْوَلِيدِ بْنِ عُثْمَانَ

٨٢
٢

- (١) انظر الحاشية رقم ٦ ص ٢٣٤ (٢) القرم : السيد . (٣) انظر الحاشية
رقم ١ ص ٢٤١ (٤) في ط : « المرادسي » .

حده مروان بالخر
ومنع منه معاوية

وهو سكران فضربه الحدّ ثمانين سوطاً . وقدم البريد من المدينة على معاوية فسأله عن أخبار الناس بفعل يخبره بها ، حتى انتهى به الحديث إلى ابن سيعان فأخبره أن مروان ضربه الحدّ ثمانين ، فغضب معاوية وقال : والله لو كان حليف أبي العاص لما ضربه ولكنه ضربه لأنه حليف حرب ، أليس هو الذي يقول :
 وإني أمرؤٌ حلف^(١) إلى أفضل الورى * عيلاً إذا أرقضت عصا المتحلف^(٢)
^(٣) ^(٤)

كذب والله مروان ، لا يغيره في نبيذ أهل المدينة وشكهم وخفهم ، ثم قال لكتابه : أكتب إلى مروان : فليطّل الحدّ عن ابن سيعان ، وليخطب بذلك على المنبر ، وليقلّ لأنه كان ضربه على شبهة ثم بأنّ له أنه لم يشرب مسكراً ، وليعطه ألفي درهم . فلما ورد الكلب على مروان عظم ذلك عليه ، ودعا بابنه عبد الملك فقرأه عليه وشاوره فيه فقال له عبد الملك : راجعه ولا تكذب نفسك ، ولا تبطّل حُكْمَكَ ، فقال مروان : أنا أعلم بمعاوية إذا عزم على شيء أو أراد ، لا والله لا أراجعه . فلما كان يوم الجمعة وفرغ من الخطبة قال : وأبن سيعان فلما كشفنا أمره فإذا هو لم يشرب مسكراً ، وإذا نحن قد عجلنا عليه ، وقد أبطلت عنه الحدّ . ثم نزل فارس إلى بالي درهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية عن الواقدي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : كان عبد الرحمن بن سيعان المخاربي شاعراً ، وكان حلو الأحاديث ، عنده أحاديث حسنة غريبة من أخبار العرب وأيامها وأشعارها ، وكان على ذلك يُصيب من الشراب ، فكان كل من قدم من ولادة بني أمية وأحداثهم ممن يُصيب الشراب يدعو ويناديه ، فلما ولي الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وعزل مروان وجد مروان

(١) في ط : «حلف» . (٢) ارضت : انتفت وتفرقت . والصا يراد بها الجماعة ، يقال : شغلان صا المسلمين إذا تفرق جماعتهم . (٣) في ط : «حلف» . (٤) التحلف : مصدر بمعنى الحلاقة .

رأه مروان سكران
 وشنع به لجلده الوليد
 ابن عاتق الحد

- في نفسه وكان قد سبمه، فحَقَّدَ ذلك عليه مَرَّوَانُ وأَضَطَّعَنهُ، وكان الوليد يُصِيبُ من
الشراب ويبيعث إلى ابن سَيَّحَان فيشرب معه، وابن سَيَّحَان لا يَطْرُقُ أَتَّ مَرَّوَانُ
يفعل به الذي فعله، وقد كان مدحه ابن سَيَّحَان ووصله مَرَّوَانُ، ولكن مَرَّوَانُ
أراد فضيحة الوليد، فرصدته ليلةً في المسجد، وكان ابن سَيَّحَان يخرج في السَّحَرِ من
عند الوليد تَمِيلًا فَيَمُرُّ في المقصورة من المسجد حتى يخرج في زُفَّاقٍ عَاصِمٍ، وكان
محمد بن عمرو يبيت في المسجد يصلِّي، وكذلك عبد الله بن حَنْظَلَّةَ وغيرهما من
القَوَّاءِ يَتَّبِعُونَ في المسجد يَتَجَمِّدُونَ، فلَمَّا نَجَّحَ ابن سَيَّحَان تَمِيلًا من دار الوليد أخذه
مَرَّوَانُ وأعوأته، ثم دعا له محمد بن عمرو وعبد الله بن حَنْظَلَّةَ فأشهدهما على سكره
وقد سأله أن يقرأ أتم القرآن فلم يقرأها، فدفعه إلى صاحب شُرْطَتِهِ فحسبه؛ فلبث
أصبح الوليد بنفسه الخبر وشاع في المدينة وعلم أَتَّ مَرَّوَانُ إِنَّمَا أراد أن يفصحَه،
وَأَنَّهُ لو لَوِيَّ ابن سَيَّحَان تَمِيلًا خارجًا من عند غيره لم يَعرِضَ له، فقال الوليد: لا يَبرِئني
من هذا عند أهل المدينة إِلَّا ضَرَبُ ابن سَيَّحَان، فأمر صاحب شُرْطَتِهِ فضربه
الحَدَّ ثم أرسله، فجلس ابن سَيَّحَان في بيته لا يخرج حياءً من الناس، فجاءه عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام في ولده وكان له جالسا فقال له: ما يجلسك في بيتك؟ قال:
الاستحياء من الناس؛ قال: انخرج أيها الرجل، وكان عبد الرحمن قد حمل له معه
كُسوة، فقال له: أَلَيْسَها وُجِّعَ معنا إلى المسجد فهذا آخرى أن يكذب به مُكذِّبٌ،
ثم تَرَحَّلَ إلى أمير المؤمنين فتخبره بما صنع بك الوليد فَإِنَّهُ يَصِلُكَ وَيُطِلُّ هذا الحدَّ
عك؛ فراح مع عبد الرحمن في جماعة ولده متوسطًا لهم حتى دخل المسجد فصلى
وكتبتين، ثم تساند مع عبد الرحمن إلى الأُسْطُوَانَةِ؛ فقاتل يقول: لم يُضْرَب، وقاتل
(١) كذا في ح. وسبه: طعن عليه وعابه وشتمه ووقع فيه بالقول القبيح. وفي ب «سبه»،
س، ط: «سبه» ولم نجد لكث مخففا أرسضها معنى يتناسب المقام. وفي م: «سبه»
ولاسي ما. (٢) في ط: «شرطه».

مكث في بيته
استحياء فحله
عبد الرحمن
ابن الحارث طر
انخروج إلى المسجد

رجل الى معاوية
وشفع فيه يزيد
نفذت وكتب
بذلك الى الوليد

يقول : أنا رأيتهُ يُضْرَب ، وقال يقول : عَزَّزَ اسْوَاطًا . فمَكَثَ أَيْلَمَا ثُمَّ رَجَلَ إِلَى
مُعاوية فدخل إلى يزيد فشرب معه ، وكَلَّمَ يزيدُ أباه مُعاوية في أمره فلما به فأخبره
بِقِصَّتِهِ وما صنعته به مَرْوان ، فقال : قَبِيعَ اللَّهِ الوليد ما أضعَفَ عقله ! أما أَسْتَحْيَا
من ضربك فيما شرب ! وأما مَرْوان فإني كُنْتُ لا أَحْسِبُهُ يبلغ هذا منك مع رأيك
فيه ويؤدِّيك له ، ولكنه أراد أن يَضَعَ الوليدَ عندى ولم يُصَب ، وقد صير نفسه
في حدٍّ كَأَنَّهُ عَنده ، صار شُرْطِيًّا ! ثم قال للكاتبة : اكتب : «بسم الله الرحمن الرحيم ،
من عبد الله مُعاوية أمير المؤمنين إلى الوليد بن عُتْبَةَ . أما بعد ، فالجَبَّ لضربك
ابنَ سِيحان فيما تشرب منه ، ما زدت على أن عرفت أهل المدينة ما كنت تشربه
بما حرم عليك ، فإذا جاءك كتابي هذا فابطل الخلد من ابن سِيحان ، وطُفْ به في حلق
المسجد وأخبرهم أن صاحب شُرطتك تعدى عليه وظلمه ، وأن أمير المؤمنين قد أبطل
ذلك عنه ، أليس ابنُ سِيحان الذي يقول :

وإني أمرُّ أُنَمِّي إلى أفضل الورى • عديلاً إذا أرفضت عصا المُتَحَالِفِ
إلى نَصِيدٍ من عبد شمس كأنهم • هِضابُ أجا أركانها لم تَقْصِفِ
بِأَمِينٍ يَرْضَوْنَ الكِفاية إن كُفُّوا • وَيَكْفُون ما ولوا بشير تكلف
فَطَارِفَةٌ ساسوا البلاد فاحسنوا • سياستها حتى أفرزت لمُرْدِفِ

(١) مر في صحيفة ٢٤٧ سطر • «حلف» بدل «أُنَمِّي» • (٢) النقد : الأعمام والأخوال
المتقدمون في الشرف • (٣) أجا أصله أجا بالهمز فأبدل الهمزة قلبها حيف لغة الضرورة كما
في قوله : مثل عتاذيد أجا وصغره • وأجا أحد جبل طي ، والآخر يقال له سلى • (٤) كذا
في جميع الأصول وهو جمع ضريف ، والضمير : السيد الشريف السخي الكثير الخير • وفي اللسان
مادة ردف ، ووافرت في الكلام على أجا : «تلاسة» جمع قلنس وهو السيد العظيم ، ويقال لدهاية
من الرجال • (٥) اسم فاعل من أردف يعني تبع •

- فمن يك منهم مُوسراً يُشِفْ فضله * ومن يك منهم مُعسراً يتَعَفَّفْ
 وإن تَبَسَّطَ التَّمَنَّى لهم يَبْسُطُوا بها * أَكْثَفًا سَبَاطًا نَعْمُهَا غَيْرُ مَقْرُوفٍ^(١١)
 وإن تَزَوَّعَهم لا يَضِجُوا وتَفْهَمُ * قَلِيلِي التَّشَكُّي عِنْدَهَا والتَّكْلُفِ
 إذا أَنْصَرَفُوا لِحَقِّ يَوْمًا تَصَرَّفُوا * إذا الْجَاهِلُ الْخَيْرَانِ لم يَتَصَرَّفْ
 سَمَوْا فَعَلَوْا فَسَوْقُ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا * بَيْنَانِ عَلِيٍّ مِنْ مُنِيرٍ وَمُشْرِفٍ^(١٢)

- قال : وكتب له بأن يُعْطَى أَرْبَعُمِائَةِ شَاةٍ وَثَلَاثِينَ لِقَمَةً مِمَّا يُوطِنُ السَّيَالَةَ وَأَعْطَاهُ
 هُوَ نَحْمِئَةً دِينَارًا ، وَأَعْطَاهُ زَيْدٌ مَائَتِي دِينَارًا . ثُمَّ قَدِمَ بَكَّابٌ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْوَلِيدِ ،
 فَطَافَ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَجْلَلَ ذَلِكَ الْحَدَّ عَنْهُ ، وَأَعْطَاهُ مَا كَتَبَ بِهِ لَهُ مُعَاوِيَةُ .
 وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَرْوَانَ يُلَوِّمُهُ فِيَا فَصَلَهُ بَابَنَ سَيْحَانَ ، وَمَا أَرَادَهُ بِذَلِكَ . وَدَعَا الْوَلِيدُ
 عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَيْحَانَ إِلَى أَنْ يَمُودَ لِلشَّرْبِ مَعَهُ ، فَقَالَ : وَاقِفْ لَا ذَقْتُ مَعَكَ شَرَابًا أَبَدًا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو مسلم الغفاري
 قال حدثني موسى بن عبد العزيز قال :

ضربه مروان الحنف
 فأبطله معاوية

- أَخَذَ ابْنُ سَيْحَانَ الْبَحْصَرِيَّ — هَكَذَا قَالَ وَهُوَ غَلَطٌ — فِي شَرَابٍ فِي إِمَارَةِ
 مَرْوَانَ ، وَكَانَ حَلِيفًا لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، فَضَرِبَهُ مَرْوَانَ ثَمَانِينَ سَوْطًا عَلَى
 رُءُوسِ النَّاسِ ، فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَشْكُوهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ : أَمَّا بَعْدُ
 فَإِنَّكَ أَخَذْتَ حَلِيفَ حَرْبٍ فَضَرَبْتَهُ ثَمَانِينَ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ ، وَاقِفْ تَبْطِئْهَا عَنْهُ ،

٨٤
٢

- (١) سَبَاطًا جمع سبط وهو السمح ، يقال : فلان سبط الكفيع أي صحيحها قال حسان :
 رب خال لي لو أصرته * سبط الكفيع في اليوم أصر
 (٢) غير مقرف أي غير مشوب بما يشبهه - (٣) السبالة : أرض يطؤها طريق الحاج ، قيل هي
 أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة - قال ابن الكلبي : مرتب بها بعد رجوعه من قتال أهل المدينة
 ورادها يسبل فيها «السبالة» - انظر معجم البلدان لأقنوت في اسم السبالة .

أو لأُقيدته منك؛ فقال مروان لأبنته عبد الملك : ما ترى ؟ قال : أرى والله
ألا تفعل ؛ قال : ويحك ! أنا أعلم بمزمارات معاوية منك ، فصعد المنبر فحمد الله
وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إنا كنا ضاربنا ابن مسيخان بشهادة رجل من الحرّس
ووجدناه غير عدل ولا رضاء ، فأشهدوا اني قد أبطلت ذلك الحدّ عنه .

أخبرني أحد قال حدثنا عمر قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز
آبن عمران قال :

ضرب مروان عبد الرحمن بن مسيخان في الحجر ثمانين سوطا ، فكتب إليه معاوية :
أما بعد ، فإني ضربت عبد الرحمن في نيزد أهل الشام الذي يستعملونه وليس بحرام ،
وإنما ضربته حيث كان حلقه إلى أبي سفيان بن حرب ، وأيم الله لو كان حليفا
للحكم ما ضربته ، فأبطل عنه الحدّ قبل أن أضرب من أخذ معه : أخاك عبد الرحمن
آبن الحكم ؛ فأبطل مروان عنه الحدّ ؛ فقال آبن مسيخان في ذلك يذكر حلقه :
إني أمرؤ عَقْدِي إلى أفضل الوردى * عديدا إذا أرفضت عصا المتحلف^(١)

وقال الطوسي : كان عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان يضرب مع آبن مسيخان ،
فلما ضربه مروان الحدّ كتب إليه معاوية : والله تُبطله عنه أو لأبعثن إلى أخيك
من يضرب ظهره بالسوط في السوق ، أليس آبن مسيخان الذي يقول :

سموتُ بِمِغْنَى اللَّطْوَالِ مِنَ الرَّبِّي * ولم تلقني قنّا لدى مبرك الجُرْبِ
إذا ما حليف الأُلّ أقنّا شخصه * ودبّ كما دبّ الحسير على قنّ^(٢) ^(٣) ^(٤)

(١) أنظر الحاشية رقم ١ صفحة ٢٤٩ (٢) أقنّا : صرّو ذلل . (٣) الحسير : الحدي .

(٤) القب : رقة الأعفاف وهو من باب قرح يقال : قب خف الجبر قبا إذا حتى حتى يثرق فرسه ،
وتسكن القاف هنا لضرورة الوزن .

وَهَصَّتِ الْحَصَى لَا أُخْلِسُ الْأَنْفَ قَائِمًا * إِذَا أَنَا رَأَيْتُ لِي خِنَاقِي بَنَسَوْرَبِ

أخبرني الحريري بن أبي الللاء وأحمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب وغيره قالوا : كان مع سعيد بن عثمان حين قتله ومهرب عنه ثم رثاه

قديم سعيد بن عثمان المدينة فقتله غلمان جاء بهم من الصغد ، وكان معه عبد الرحمن بن أرطاة بن سيحان حليف بني حرب بن أمية ، فهرّب عنه لما قتلوه ، فقال خالد بن عقبة بن أبي معيط يرى سعيد بن عثمان — وعثمان أخوه لأمه — :

يا عين جودي بدع منك شيطاناً * وأبي سعيد بن عثمان بن عفاناً

إِنَّ أَبْنَ زَيْنَةَ لَمْ تَصُدِّقْ مَوْدُّهُ * وفزع عنه ابن أرطاة بن سيحاناً

فقال ابن سيحان يمتدح من ذلك :

يقول رجال قد دماك فلم يُجِبْ * وذلك من تلقاء مثلك رافع^(٧)
فإن كان نادى دعوة فسمعها * فشلت يدي وأمنت^(٨) مني المسمع
وإلا فكأنك بالذي قال باطلاً * ودارت عليه الدائرات القوارع^(٩)
يلوموني أن كنت في الدار حامراً * وقد فر عنه خالد وهو دارع^(١٠)

(١) وهصت : دقت وكثرت . (٢) لا أخليس : من الخس وهو الخفاض القصة

وعرض الأذنبة . (٣) أي مستغنياً ، من التبع وهو أن يدخل الإنسان رأسه في قبضه . وبسبب الفضل القبيح لأنه يقع رأسه بين شوكه أي ينجيه ، ويقال : فلان يقع قبض الفضل إذا توارى . (٤) انظر ص ٣٥ حاشية ٤ من الجزء الأول من الأغاني طبع دار الكتب المصرية . (٥) في ط : «لم يصدق موثقته» . (٦) تقدم هذا البيت مع خبرها بالجزء الأول من الأغاني طبع دار الكتب ص ٣٥ ناظره . (٧) في ح : «تسك» . (٨) أي صمت وصامت ، وبه قول النابغة :

أتأتى أبيت القن ألك لحنى * وتلك التي تسك منها المسمع

(٩) الدارع : لا يس العرع .

فقال بعض الشعراء يحميه :

فإنك لم سمع ولكن رأيتَه • بينك إذ جراك في الدار واسع
وأسلمته للصغد تدعى كلومه • وفارقه والصوت في الدار شائع
وما كان فيها خالد بمذير^(١) • سواء عليه سم أو هو مسمع
فلا زلما في غلّ سوء بغيره • ودارت عليكم بالسمات القوارع

٨٥
٢
٥

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي قال حدثنا العمري عن العتي قال :

لما قتل سعيد بن عثمان بن عفان قالت أمه : أشتى أن يرثه شاعر كما
في نفسي حتى أعطيه ما يحكم ، فقال ابن سيعان :

إن كنت باكية فتي • فأبكي هيت^(٢) على سعيد:
فارقت أهلك بنة • وجبت حنك من بعد
أذرى دموعك والدما • على الشهيد ابن الشهيد

١٠

فقلت : هكذا كنت أشتى أن يقال فيه ، ووصلت ابن سيعان . وكانت تدبه
بهذا الشعر .

وقال أبو عمرو في روايته التي ذكرتها عن عمي عن الحزبيل عن عمرو بن

أبي عمرو عن أبيه قال :

١٥

جلس ابن سيعان وخالد بن حنيفة بعد مقتل سعيد بن عثمان يتحدثان ، فجاء
ذكره فبكيا جميعا عليه ، فقال ابن سيعان يرثيه :

(١) الممد : الذي لم يثبت له مدح . (٢) هيت : تكلمت ، يقال جله أمه جلا أي تكلمه .
وذكر صاحب اللسان أن هيت يقال في الدعاء بالبناء للفاعل ، ولا يقال هيت بالبناء للمفعول وإن كان
هو القياس لأنه إنما يدعى عليه بأن تهبه أمه أي تكلمه . وهذا أحد أفعال ثلاثة جاءت من باب فعل
(يكسر الهمزة) المتعدي وجاء مصدرها على فعل بالضم بك ، ثانيا عمل الشيء عملا ، وثالثا ذكرت الخبر زكاه .

٢٠

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا * سَعِيدُ بْنُ عَمِيانَ الْقَتِيلُ بَلَا دَحْلُ^(١)
تَدَاعَتْ عَلَيْهِ عُصْبَةُ فَارَسِيَّةٍ * فَأَمَحَى سَعِيدٌ لَا يُعْمَرُ وَلَا يُحْيَى
وقال خالد بن عُبَيْة :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا * سَعِيدُ بْنُ عَمِيانَ قَتِيلُ الْأَطَاعِمِ
بَكَتْ عَيْنٌ مِنْ لَمْ يَبْكِهِ وَسَطَ يَرْيَبِ * مَدَى الدَّهْرِ مِنْهُ بِالْدمُوعِ السَّوَاجِمِ^(٢)
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَرَدَتْ صَرُوفَهَا * سَعِيدًا، فَرَنْ هَذَا عَلَيْهَا إِسْلَامُ^(٣)
قال الخليل: أنشدني عمرو بن أبي عمرو عن أبيه لابن سَيَّحَانَ قال عَمِي
وَأَنشَدَنِي السُّكْرِيُّ مِنْ ابْنِ حَبِيبٍ وَالطُّوسِيُّ لَهُ :

صموت

- ١٠ رَحِمَ اللَّهُ صَاحِبِي أَجْبَى الْحَا * رِثْ إِذْ يَتِمَّانِي أَنْ أَبْوَسَا
بِالْقِي تَمَّتْ قَوَادِي وَأَنْ أَدَّ * رِي دُمُوعِي عَلَى رَدَائِي سُفُوحَا^(٤)
فِي مَغَانِي مَنَازِلٍ مِنْ حَبِيبٍ * بَاشَرْتُ بَعْدَهُ قَطَارًا وَرِيحَا^(٥)
وَلَقَدْ قُلْتُ لِلْقَوَادِ وَلَكِنْ * كَانَتْ قَدَمًا إِلَى هَوَاهُ جُنُوحَا
قُلْتُ أَقْصِرْ عَنْ بَعْضِ حَبْلِكَ أَرْوَى * إِنْ بَعْضَ الْحَبَابِ كَانَ قُضُوحَا^(٦)
١٥ فَمَعَانِي، فَلَيْسَ يَسْمَعُ قَوْلًا * مِنْ حَمَامٍ عَلَى الْأَرَاكِ، جُنُوحَا
أَمْ يَحْسِي تَقَبُّلَ اللَّهِ يُحْسِي * بِقَبُولِ كَمَا تَقَبَّلَ نُوحَا
أَمْ يَحْسِي لَوْلَا طَلَاكَ قَدْ يَحْشَتُ مَعَ الْوَحْشِ أَوْ لَيْسَتْ الْمُسُوحَا^(٧)
وَلَقَدْ قُلْتُ لَا أَحْلَثُ سِرًّا * سِرٌّ آخَرِي مَا دُمْتُ أَحْشَى صَحِيحَا

(١) القتل: الثأر. (٢) في ط «يد الدهر» ويد الدهر كدى الدهر: كلمة يراد بها الدوام.

(٣) في ط: «فإن هذا من المرت سالم» وعلى هذه الرواية يكون في البيت إقواء. (٤) سفع الدمع صنوحا: صه. (٥) قطارا: جمع قطرهو الحطر. (٦) الحباب: الحباة والمرادة والحب، قال أبو ذؤيب: قُلْتُ لِقَلِي يَا لَكَ الْخَيْرَ إِنَّمَا * ذَلِكَ لِقَلِي الْجَدِيدُ حَبَابُهَا
وفي أ، و، ط: «الأحباب». (٧) المسوح: جمع مسح وهو الكساء من الشعر.

الفناء لمُعبد خفيف ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالسَّبَّابةِ في مجرى الوسطى عن إسحاق ويونس .
وفيه للفريض ثَقِيلٌ أَوَّلُ عن الهشامى . وفيه لزيريق رَمَلٌ .

قال أبو عمرو : وأَبْنُ سَيَّحَانَ الَّذِي يَقُولُ :

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَخْلَمَا * رُبَّ إِذَا جَاوَزْنَ مُطْلَمَا

والناس يروونه لعمر بن أبي ربيعة لثبته على أهل الحجاز جميعا . وقال أبو عمرو
في خبره : كَانَ ابْنُ سَيَّحَانَ يَحْدُثُ قَالَ : كُنْتُ أَلْفَ مِنْ قَرِيشٍ أَهْلَ بَيْتَيْنِ سَوَى مِنْ
كنت مقطعا إليه من بنى أمية : بنى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وبنى مُطِيع ،
فلما ضربني مروانُ الحَدَّ جِئْتُ بِخَلْسَتٍ إِلَى بَنِي مُطِيعٍ كَمَا كُنْتُ أَجْلِسُ ، فَلَمَّا رَأَوْنِي
عَرَفْتُ الْكَرَاهَةَ فِي وَجُوهِهِمْ ، وَاقَّهُ مَا أَقْبَلُوا عَلَيَّ بِحَدِيثِهِمْ وَلَا وَسَّوْا لِي ، فَانصَرَفْتُ
وَرُحْتُ إِلَى بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَلَمَّا رَأَوْنِي أَقْبَلُوا بِوَجُوهِهِمْ عَلَيَّ وَحَيَّوْا وَرَجَّيَا وَسَهَّلُوا
ووسَّعُوا ، وَرَفَعُونِي إِلَى حَيْثُ لَمْ أَكُنْ أَجْلِسُ ، وَأَقْبَلُوا عَلَيَّ بِوَجُوهِهِمْ بِحَدِيثُونِي ،
وَقَالُوا : لِمَلِكٍ خَشَعَتْ لِلَّذِي يَلْقَاكَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّكَ مَظْلُومٌ ، وَظَلَمُوا^(١)
مروانَ في فعله ، وَرَأَوْا أَنَّهُ قَدْ أَسَاءَ وَأَخْطَأَ فِي شَأْنِكَ ، وَقَالُوا : مَا ضَرَّكَ ذَلِكَ
وَلَا تَقْصِلْ وَلَا زَادَكَ إِلَّا خَيْرًا ، وَلَمْ يَزَالُوا حَتَّى يَسْطُونِي ، فَقُلْتُ أَمْدَحُهُمْ وَأَذْمُ^(٢)
بَنِي مُطِيعٍ :

لَقَدْ حَرَّمْتُ وَدَّ بَنِي مُطِيعٍ * حَرَّمَ اللَّهُنَّ لِلرَّجُلِ الْحَرَامَ^(٣)

وإن جَنَفَ الزَّمَانُ مَدَدْتُ حَيْلًا * مَتِينًا مِنْ حِبَالِ بَنِي هِشَامَ^(٤)

رِطِيبٌ عَوْدُهُمْ أَبَدًا وَرِيقٌ * إِذَا مَا أَغْبَرَ عَيْدَانُ اللَّعَامِ

(١) في ح : « انحصر » . (٢) ظلموا : نسبوا إلى الظلم . (٣) الحرام :

المحرم بجمع أو عمرة . (٤) جَنَفَ : جاورمال .

جفاء بنو مطيع
قدّمهم رددح بن
عبد الرحمن بن
الحارث

وقال أبو عمرو في خبره : كان عبد الرحمن بن سِيحَان يَسْلِمُ الْوَلِيدَ بْنَ عِثَانَ
عَلَى الشَّرَابِ فَبَيَّتَ عِنْدَهُ خَوْفًا أَنْ يَظْهَرَ وَهُوَ سَكْرَانٌ فَيُجَدُّ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ :
قَدْ صَرْتَ لَا تَبْتَ فِي مَتْرَكَ وَأَطْنَكْ قَدْ تَزَوَّجْتَ ، وَإِلَّا فَامَيْتُكَ عَنْ أَهْلِكَ !
فَقَالَ لَهَا :

لَا مَهْ امْرَأَةٌ عَلَى
مَيْتَةٍ خَارِجِ الْمَنْزِلِ
فَقَالَ شَرَاهَا

لَا تَسْلِمِي نَدِيمًا مَا جَدْنَا أَنفَا * لَا قَائِلًا قَازِفًا خَلَقًا بَيْهَاتًا ^(١)
أَخْرَ رَاوَوْقَهُ مَلَانًا ^(٢) صَافِيَةً * تَنَفَّى الْقَدَى عَنْ جَبِينٍ غَيْرِ خَرِيَانٍ ^(٣)
صَبِيثَةٍ مِنْ قُرَى يَرْوَتْ صَافِيَةً * عَذْرَاءُ أَوْ سُبُلْتُ مِنْ أَرْضِ يَسَانَ ^(٤)
إِنَّا لِلشَّرْبِ حَتَّى تَمْلَأَ بِنَا * كَمَا تَمْلَأُ يَسَانَ ^(٥) وَتَسَانُ ^(٦)

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ أَنَّ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ حَاصِمِ بْنِ الْحَدَّادِ قَالَ :

رَأَى ابْنَ عَمِّهِ يَشْرِبُ
نَبِيذَ الزَّيْبِ لَحْظَةً
عَلَى شَرْبِ الْخَمْرِ

كَانَ ابْنُ سِيحَانَ صَاحِبَ شَرَابٍ ، فَدَخَلَ عَلَى ابْنِ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ
سَرِيعٍ فَوَجَدَهُ يَشْرِبُ نَبِيذَ زَيْبٍ ، فَجَعَلَ يَعْظُمُهُ وَيَأْمُرُهُ بِشَرْبِ الْخَمْرِ ، وَقَالَ لَهُ :
يَا ابْنَ سَرِيعٍ ، إِنْ كُنْتَ تَشْرِبُهُ عَلَى أَنْ نَبِيذَ الزَّيْبِ حَلَالٌ فَإِنَّكَ أَحَقُّ ، وَإِنْ كُنْتَ
تَشْرِبُهُ عَلَى أَنَّهُ حَرَامٌ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ وَتَسْوَى التَّوْبَةَ فَاقْرُبْ أَجْوَدَهُ فَإِنَّ الْوِزْرَ وَاحِدٌ ،
ثُمَّ قَالَ :

(١) فِي ح : * لَا حَالًا شَابًا حَلَفًا بَيْهَاتًا *

(٢) الزَّائِقُ : تَاجِدُ الشَّرَابِ الَّتِي يَرْوِقُ بِهِ فَيَسْقَى . وَالشَّرَابُ يَرْوِقُ مَتْنَهُ مِنْ غَيْرِ حَصَرٍ .

(٣) فِي ح : « أَخْرَ رَاوَوْقَهُ صَبَاءً صَافِيَةً » . (٤) سَبِيثَةٌ أَيْ مَسِيوَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : سَبَأَ الْخَمْرَ أَيْ اشْتَرَاهَا

لِيَشْرِبَهَا كَمَا فِي الصَّاحِحِ أَوْ اشْتَرَاهَا لِيَحْمِلَهَا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ كَمَا فِي غَيْرِهِ . (٥) يَسَانُ : مَدِينَةُ بِالْأُرْدُنِّ

دُمَى بَيْنَ حِوَارٍ وَفَلَسْطِينَ ، قَالَ يَأْقُوْتُ فِي سَمِجِ الْبِلَادِ : وَهِيَ نِيَا أَحْسَبُ يَنْسَبُ الْخَمْرُ ، وَأُورِدَ أَيْبَاتَا لِلْيَلِ
الْأَخْلِيَّةِ فِي قُوَيْدَةٍ ، مِنْهَا :

هَوِ الْقَوْبِ أَوْ أَرَى النَّصِي لِي شَبْتُهُ * بِدَوَائِقِهِ مِنْ نَحْرِ يَسَانَ قَرْفُ

(٦) الْوَسَانُ : الْبَاقِي الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقَرٍّ فِي التَّوْبَةِ .

دَجَّ أَبْنٌ سَرِيعٌ شُرِبَ مَا مَاتَ مَرَّةً * وَخُذَهَا سُلَاقًا حَيَّةً مَرَّةً الطَّعْمُ
تَدْعُكَ عَلَى مُلْكِكَ ابْنُ سَاسَانَ قَادِرًا * إِذَا حَزَمْتَ قَرَأْنَا حَلَبَ الْعَصْرَمِ
فَشَتَّانَ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ فَاعْتَمِ * عَلَى مَرَّةٍ صَفَرَاءَ رَاوِقَهَا يَنْجِي^(١)
فَإِنَّ سَرِيعًا كَانَتْ أَوْصَى بِجَبْهَا * بَيْنَهُ وَعَمَى جَاوَزَ اللَّهُ عَنْ عَمَى
وَيَا رَبُّ يَوْمَ قَدْ شَهِدْتُ بَنَى أَبِي * عَلِيًّا إِلَى أَنْ طَابَ تَالِيَةُ النَّجْمِ^(٢)
حَسَوَهَا صِلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ حَيَّةً * تُدَارِ طَلِيسَمَ بِالصَّغِيرِ وَالضَّخْمِ
فَانَاوَا وَعَاشُوا وَالْمُدَامَةُ بَيْنَهُمْ * مُشْعَمَةٌ كَالنَّجْمِ تَوْصَفُ بِالْوَهْمِ^(٣)

٨٧
٢

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه عن عاصم بن الحذعان قال :
كان ابن سبكان حليف حرب بن أمية يتأدب الوليد بن عقبة^(٤) بن أبي معيط ،
ويشرب معه الخمر ، وهو القائل :

إِصْبَحْ نَذِيرَكَ مِنْ صَبَاءٍ صَافِيَةٍ * حَتَّى يَرُوحَ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ^(٥)
وَأَشْرَبْ هُدَيْتَ أَبَا وَهْبٍ بَجَاهِرَةً * وَأَخْتَلَّ فَإِنَّكَ مِنْ قَوْمِ أُولَى خَلِ
أَنْتَ الْجَوَادُ أَبَا وَهْبٍ إِذَا جَمَلْتُ * أَبْدَى الرِّجَالِ بِمَا تَحْوِيهِ مِنْ مَالِ
لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ ثَمَرْتُ مُرْتَحِلًا * عَلَسًا تَعَاقَبُ نَحْوِيْدَا بِإِرْقَالِ^(٦)

(١) في ح : * ويأدرى صباه راووقها يحيى * (٢) قال في اللسان : وتوال
كل شيء آخره وتاليات النجوم أترها . (٣) مشعمة ، مزوجة ، يقال : شمع للشراب : مزجه
بالماء . (٤) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « يتأدب بنى عقبة بن أبي معيط ويشرب معهم
الخمر وهو القائل للوليد » وقد آثرنا ما ورد في ح لأنه وإن كان الوليد بن عقبة أخراخا وعما عمار بن عتبة
وخالد بن عقبة فهما لم يصرقا يشرب الخمر كما اشتهروا . (٥) أى أسفه صبرحا ، قال طرفة :
* متى أتى أمصك كما روة *

٢٠

(٦) الخلال : انقياد والكبر . (٧) النفس في الأصل : الصخرة ، ويقال على الناقة القوة تشبها
لها بالصخرة لصلابتها . (٨) التحويد : ضرب من السير ، يقال : تحوّد البعير : أسرع وزج
بقوائمه ، وقيل : هو أن يتركانه يضطرب . (٩) الإرقال : ضرب من السير فوق الخنب .

لما تَوَاصَوْا بِقَتْلِ قَتُّ مَعْتَرَمًا * حَتَّى حَمَيْتُ مِنَ الْأَعْدَاءِ أَوْصَالَ
عَمَّ الْوَلِيدُ بِمَعْرِفِ عَشِيرَتِهِ * وَالْأَهْلُونَ حَظُّوا مِنْهُ بِإِفْضَالِ

قال : وكان ابن سِيحَان قد ضرب رجلا من أخواله بالسيف فقطع يده ولم تقم عليه بَيِّنَةٌ ، فتآمر به القَوْمُ ومنع منه ابن خال له منهم ؛ وخاف الْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْة أن يرجع إلى المَدِينَةِ هَارِبًا مِنْهُمْ وَخَوْفًا مِنْ جَنَائِثِهِ عَلَيْهِمْ فَيُفَارِقُهُ وَيَقْطَعُ عَنْهُ ، فدعاهم وأرضاهم وأعطاهم دِيَّةً صَاحِبِهِمْ . فلم يزل عند الوليد حتى عُزِلَ وهو نَذِيْمُهُ وَصَفِيُّهُ . وهو الْقَاتِلُ فِي الْوَلِيدِ — وفيه غناء — :

شعره في الوليد وقد
حماه من أخواله
ودفع عنه الدية

صوت

بَاتَ الْوَلِيدُ يَطْلُبُنِي مُشْعَشَعَةً * حَتَّى هَوَيْتُ صَرِيحًا بَيْنَ أَحْصَايِ

في الغناء : بات الكرم ياطلبي .
لا أَسْتَطِيعُ نَهْوضًا إِنْ هَمَمْتُ بِهِ * وَمَا أَتُهِنُّهُ مِنْ حَسْبٍ وَتَشْرَابِ
حَتَّى إِذَا الصَّبْحُ لَاحَتْ لِي جَوَانِبُهُ * وَلَيْتُ أَحْبَبْتُ لِحْوَ الْقَوْمِ أَفْوَابِي
كَأَنِّي مِنْ حُمَا كَأَيْهِ جَمَلٌ * تَحَمَّتْ قَوَائِمُهُ مِنْ بَعْدِ أَوْصَابِ

ويروى :

كأني من حميا كأيهِ ظَلِيعٌ *

الغناء لبَيْحِي الْمَكِّيَّ — وَرُوي : ضَلِيعٌ — خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبَصْرِ عَنِ الْمَشَاغِبِ
وَبَدَّلَ . قَالَتْ بَدَّلَ : وفيه لحنٌ أَنْزَلِيحِي ؛ وَلَمْ تَذْكُرْ طَرَفَتَهُ .

(١) كَذَا فِي أ . وفي سائر النسخ : « ومنع منه ابن خال منهم له » . (٢) نَهْنَه عَنْ الشَّيْءِ : زَجَرَهُ وَكَفَّهُ . (٣) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَالْمَعْرُوفُ « أَنْ نَهْنَهُ » يَنْتَهَى بَيْنَ . (٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَهِيَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ التَّقْدِيمُ ، وَالْمَعْلُومُ وَصِفٌ مِنَ الشَّلَعِ وَهُوَ كَالْفَالِقِ بِالْفَاءِ : الْمِيلُ فِي الْمَشْيِ .
(٥) وَرَدَّتْ هَذِهِ الصِّيَاغَةُ هَكَذَا فِي ح ، وَوَرَدَتْ مَحْرُوفَةً فِي سَائِرِ النُّسخِ .

قصة ابنه سعيد
ابن العاص من
الشرب وما قاله
في ذلك

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو فهره قال :

دخل عبد الرحمن بن أرمطة على سعيد بن العاص وهو أمير المدينة؛ فقال له :

ألمست القائل :

إنا لنشربها حتى تميل بنا * كما تمائل وسنان بوسنان

فقال له عبد الرحمن : معاذ الله أن أشربها وأنتمأ، ولكني الذي أقول :

سموت بجلي للطلوال من النرى * ولم تلقني كالقمير في ملق جدب

إذا ما حليف القوم ألقى مكانه * ودب كما يمشی الحسير من النقب^(٢)

وهضت الحصى لأرهب الضيم قائما^(٣) * إذا أنا رأتني لي خناتني بنو حرب

وقام يمزج مطرفه بين الصقيع حتى خرج . فأقبل عمرو بن سعيد على أبيه فقال :

لو أمرت بهذا الكلب فضرب مائتي سوط كان خيرا له؛ فقال : يا بني، أضربه ١٠

وهو حليف حرب بن أمية ومعاوية خليفة بالشام؛ إذا لا يرضى ! فلما حج معاوية

لقيه بمتي، فقال : إني يا سعيد ! أمرتك أحققك بأن تضرب حليفي مائتي سوط !

أما والله لو جلدته سوطا بللدك سوطين ! فقال له سعيد : ولم ذاك ؟ أو لم تجلد

أنت حليفك عمر بن جيلة ! فقال له معاوية : هو لم يأكله ولا أوكله . قال :

وكان ابن سيحان قد قال : ١٥

(١) في أ ٢ : « أبو فهره » . ولم نذكره في كتب التراجم، غير أنه مررت القصة بفهره

(انظر شرح القاموس مادة فهر) . (٢) كذلك في نسخة ص ٢٥١ من هذا الجزء وقد وردت في ط :

« كما يمشی الكسير من النقب » . وفي سائر النسخ « كما يمشی الكسير من النقب » . (٣) وهو :

دعه وكسره . (٤) في أ ٢ : « قائما » . (٥) الطرف : واحد الخواطر وهي

أردية من نزع مرتبة لها أعلام . وقال القراء : الطرف من الثياب : ما يصل في طرفه علان، والأصل

طرف بالغم فكسروا الميم فحقيقا كما قالوا : منزل وأصله منزل من أغزل، أي أدير .

لَا يَسْدَمُنِي نَدِيٌّ مَا جَدَا إِنَّمَا • لَا قَالًا خَالَطًا زورًا بَهْتَانِ
أُمِّي أُعْطِيهِ كَأَمَّا لَدَّ مَشْرِهَا • كَالْمَسْكِ حُفَّتْ يَنْمِرِينَ وَرِيحَانِ
مِثْقَلَةٌ مِنْ قَرَى يَبْرُوتَ صَافِيَةً • أَوَّلَى سَبَيْتُ مِنْ أَرْضِ يَسَانِ
إِنَّا لَنَشْرِبُهَا حَتَّى تَمِيلَ بِنَا • كَمَا تَمِيلُ وَسْتَانُ بَوَسْتَانِ
انقضت أخباره •

صوت

أحد الأمرات
المائة المختارة

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

يَا خَلِيلِي هَجْرًا كَيْ تَرَوْهَا • هَيْبَتَا لِلرَّوَّاحِ قَلْبًا قَرِيحًا
إِنْ تُرِيضَا لِعَلَّهَا يَسَّرُ سَعْدِي • تَجِدَانِي بِبَيْرِ سَعْدِي شَحِيحًا
إِنَّ سَعْدِي لَمَنْعَةُ الْمُنَى • جَمَعَتْ عِفَّةً وَوَجْهًا صَبِيحًا
كَلِمَتِي وَذَلِكَ مَا نِلْتُ مِنْهَا • إِنَّ سَعْدِي تَرَى الْكَلَامَ رَاحِيًا

الشعر لأبن ميادة ، والغناء لحنين ، ولحنه المختار من الثقيل الأول بإطلاق الوتر
في تجرى البصر عن إصهاق . وذكر عمرو بن بانه أن فيه لدحمان لحنًا من الثقيل الأول
بالبصر ، وأظنه هذا ، وأتت صمرا غلط في نسبته إلى دحمان .

(١) كما في ط . وقد ورد في نسخة ٢٥٦ من هذا الجزء : « لا تدميني نديها » ،
وفي سائر النسخ هنا : « لا تدميني نديي » . (٢) ترويا : تغييا وتريدا . (٣) ريجيا :
ذا ريج .

أخبار ابن ميادة ونسبه

نسبه اسمه الرياح بن أبرد بن ثوبان بن سراقفة بن حملة، هكذا قال الزبير بن بكار في نسبه. وقال ابن الكلبي: ثوبان بن سراقفة بن سلمى بن ظالم ويقال سراقفة بن قيس بن سلمى بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن زيد بن عطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر. وأمه ميادة أم ولد لبربرة، ورؤي أنها كانت صقلية^(٢). ويكنى أبا شرحيل، وقيل بل يكنى أبا شرحيل. وكان ابن ميادة يزعم أن أمه فارسية؛ وذكر ذلك في شعره فقال:

أنا ابن أبي سلمى وجدى ظالم * وأمي حصان أخلصها الأعاجم
أليس غلام بين كمرى وظالم * بأكرم من نيطت عليه التائم

أخبرني بذلك الحروري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو مسلمة مرهوب بن سيدة وأخبرني الحروري^(٥) [قال حدثنا الزبير^(٦) قال حدثني موسى بن زهير الفزاري قال أخبرني موسى بن سيار بن يحيى المزني^(٧) قال: أنشدني ابن ميادة أبياته التي يقول فيها:

- (١) في ط: «ثريان» - (٢) مقلب: بك في الأصل من أعمال شترين، فقل أم ابن ميادة تنسب إليه. وهذا يوافق ما سبق من أنها أسيانية نسبة إلى أشبان وهي الأصل. ومن المحتمل القريب أن تكون منسوبة إلى الصقالية وهم الجليل المعروف، فإن أمه الأنثى المصلحة بالأعلس كانوا يحاربون الصقالية المتصلين بأرضهم فيسبونهم ويمنون رقيقهم بأرض الأعلس (انظر معجم بانوت في اسم «مقلب» ونجح الطيب طبع أردو يا ج ١ ص ٩٢) - (٣) في ح: «حصان» - (٤) كذا في ب، س، د، هـ، ط. وفي أ، ج: «مرهوب» بالواو، وقد سمى العرب «مرهوبا» بالياء، ولم يذكر القاموس ولا شارحه في المستدرك أنهم سموا حوفا بالواو. - (٥) كذا في جميع الأصول وسيرد فيها على: «رشيد» (انظر الصفح ٢٧٢ و ٢٧٩ و ٢٨٣ من هذا الجزء) - (٦) زيادة في ط. - (٧) في أ، ح، د، هـ، ط: «المرى» -

كان يزعم أن أمه
فارسية وبلغ
ذلك

كتبه موسى بن
سيار في أن أمه
فارسية

أَلَيْسَ غُلَامٌ بَيْنَ كَسْرَى وَظَالِمٍ ۖ بَاكِرٍ مِّنْ نَّيْطٍ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ

فقلت له : لقد أشحطت مدار العجوز وأبدت بها النجعة ، فهلا غرّيت (يريد

٨٩
٧

أَنهَا صَقْلِيَّةٌ وَمَجْلَاهَا بِنَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ) فَقَالَ: إِي بَابِي أَنْتَ، إِنَّهُ مَن جَاعَ اتَّجَعَ، فَدَعَمَهَا قَيْسٌ
فِي النَّاسِ فَإِنَّهُ ^(١)مَنْ سَمِعَ يَحُلُّ ^(٢)، قَالَ الزَّيْزُرِيُّ قَالَ أَمِنْ مُسْلِمَةً : وَلَمَّا قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ

رد عليه الحكم
الخضري فخره
بأمره وحجابه

هذه الآيات قال الحكم الحُضريّ رَدَّ عليه :

وما لك فيهم من أب ذي دسيسة * ولا ولدتك المحصنات الكرائم

وما أنت إلا عبدهم إن تربهم * من الدهر يوما تستربك المقاسم

رَمَى نَهْبِلٌ فِي فَرْجِ أُمِّكَ رَمِيَّةً • يَحْوَ قَاءَ تَسْقِيهَا الْعُرُوقُ الثَّوَابِمَ (٤)

قال أبو مسleme: ونهبل عبدُ لبني مرة كانت ميادة تزوجته بعد سيدها، وكانت

صَفِيَّةٌ . وابنُ مَيَّادٍ شاعرٌ فصيحٌ مُقَدِّمٌ مُحْضَرٌ من شعراءِ الدَّوْلَتَيْنِ . وجعله ابنُ
 سلامٍ في الطبقةِ السَّابعةِ ، وَقَرَنَ به عَمْرَ بنَ لَحَاً وَالْعُجَيْفَ الْقَطِيْلَ وَالْعَصَرَ السُّلُوِيَّ .

شاعر مخضرم
وضعه ابن سلام
في الطبقة السابعة

(١) هذا مثل، قال في اللسان مادة خال قلنا عن أبي حيدة: ومطاء من يسمع أخبار الناس ومما بهم

يقع في قسمه عليهم المكره ، وقد فسر به كذلك أيضا الميداني في جميع الأمثال . (٢) كذا في جميع

الأصول ولكن القى تقام في سنة هذا الخبر وهو من روى عنه الزبير ذكر باسم أبي مسلمة، وسيدكر

١٥ بعد قليل أيضا باسم أبي مسلمة في جميع الأصول . (٣) النسيئة : كرم الفعل ، وقيل : مائدة

(٤) التواجم : جمع تاجم ، والتاجم : دائم الصب ، من قولهم : الرجل إذا كانت كريمة .

(٥) اطلنا على طبقات الشراء لابن سلام فلم نجد فيها ذكرا

(١) سحر بن جابر الجعفي من تيم الرباب عليه ابن سلام في الطبعة الرابعة قد ذكره شيخنا

١٩ ص ٢٧٧ - (٧) الحنفية القائلون بذكره في ابن سلام، وهو في الألفاظ

(ج ۱۳ ص ۱۲۴ و ۱۲۵ طبع بلاق) : (۸) المحرم بن عبد الله السلولي، عمه ابن سلام

في الطبقة الخامسة له ترجمة في الأغاني (ج ١١ ص ١٥٢-١٥٩ طبع بولاق).

ولهذا لا يستبعد أن يكون أبو الفرج قد أخطأ الرواية في هذا التخل أو أنه روى ذلك مشافهة من

این سلام ، و این سلام لم یذکره فی کتابه کا اخیرہ بان یكون غیر رایہ بعد حین تدوینہ منجانبہ ، او ان

أباً الفرج اطلع على نسخة أخرى من الطبقات دخلها النقص في بعضه حتى وصلت إلينا كما هي الآن .

كانت يتنص
لهاجة و يقول
لأمة اسبرى على
الهبو

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا الحسن بن الحسين السكري قال
حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال : كان ابن ميادة عريضا للشر، طالبا
مُهَاجَةَ الشعراء ومُسَابَةَ الناس . وكان يضرب بيده على جنب أمه ويقول :

* اِعْرِزِي مَيَادَ الْقَوَافِي *^(١)

أى إني سأهجو الناس فيمُجُونُكَ .

وأخبرنا يحيى بن علي عن أبي هَافٍ بهذه الحكاية مثله ، وزاد فيها :

* اِعْرِزِي مَيَادَ الْقَوَافِي * وَاسْتَسْمِعِينَ وَلَا تَخَافِي^(٢)

* سَتَجِدِينَ ابْنَكَ ذَا قِنَافٍ *^(٣)

استند امرأة
أمام أمه عما قيل
في هجوها فأشدته

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بَكَار قال حدثنا داود بن
عَلْفَةَ الأَسَدِي قال : جاورت امرأة من الخُضَرِ : (رَهْطُ الْحَكَمِ الخُضَرِي) أبيات ابن
مَيَادَةَ ، بغامت ذات يوم تَطْلُبُ رَحْمِي وَتَقَالُ لَتَطْلَحَن ، فأعاروها لإيهاها ، فقال لها ابن
مَيَادَةَ : يَا أُخْتَ الخُضَرِ ، أَتُرَوِينَ شَيْئًا مِمَّا قَالَه الْحَكَمُ الخُضَرِي لنا ، يريد بذلك أن
تسمع أمه ، فجعلت تأتي ، فلم يزل حتى أَشَدَّتْهُ :

أَمَيَادَ قَدْ أَفْسَدَتِ سَيْفُ ابْنِ ظَالِمٍ * يَنْظُرُكَ حَتَّى عَادَ أَثْلَمَ بَالِيَا

قال : ومَيَادَةَ جالسةٌ تسمع . فضحك الرياح ، وثارت مَيَادَةَ إليها بالعمود تَضْرِبُهَا
به وتقول : أَيُّ زَانِيَةٍ ! هَيَّا زَانِيَةً ! أَلَايَا تَمَيِّن ! وقام ابن مَيَادَةَ يَطْلُعُهَا ، فَبَعْدَ
لَايٍ مَا أَتَقَدَّهَا ، وَقَدْ أَتَرَعَتْ مِنْهَا الرَّحَى وَالنَّفَال .^(٤)

(١) امرئى : اشتد ، يقال : امرئتم الشيء إذا اشتد وصلب . (٢) استمع : سمع .

(٣) ذَا قِنَافٍ : ذَا نِفَالٍ ومِرَامَاةٍ . (٤) النفال : جلد يسط تحت الرعى ليمشط

٢٠ عليه الفقي . (٥) لاي : جهد وشدة .

فاشترها بنو ثوبان بن سُرّة فأقبلوا بها من الشام، فلما قَدِمُوا وَصَبَّحُوا بِهَا الْمَلِيحَةَ (وَهِيَ مَاءٌ لَبِي سَلَمَى وَرَمِلٌ بَيْنَ ظَلَمِ بْنِ جَدِيمَةَ) نَظَرَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَى إِلَيْهَا وَهِيَ نَاعِسَةٌ تَمَّالٍ عَلَى مِيرْهَا، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ قَالُوا: اشْتَرَاهَا بَنُو ثوبان، وَقَالَ: وَأَيُّكُمْ لَاتُهَا لِمَادَّةً تَمُدُّ وَتَمِيلُ عَلَى مِيرْهَا، فَتَلَبَّ عَلَيْهَا "مَيَادَةُ". وَكَانَ أَبْرَدُ ضَلَّةً مِنَ الضَّالِّينَ وَرِيَّةً مِنَ الرِّثَمِ حَقِيقًا لَا تَقْطَعُ أَحَدَى يَدَيْهِ مِنَ الْآخَرَى، يَرَى عَلَى إِخْوَتِهِ وَأَهْلِهِ، وَكَانَتْ إِخْوَتُهُ كُلُّهُمْ طَرَفًا غَيْرَهُ. فَأَرْسَلُوا مَيَادَةَ تَرعى الْإِبِلَ مَعَهُ فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَلَمْ يَسْمَعْهُوا بِهَا إِلَّا حَبْلًا قَدْ أَقْسَمَ بِطَنُهَا، فَقَالُوا لَهَا: لَمَنْ مَا فِي بَطْنِكَ؟ قَالَتْ: لِأَبْرَدٍ، وَسَالُوهُ بِفَعْلٍ يَسْكُتُ وَلَا يَصِيحُ، حَتَّى رَمَتْ بِالرَّمَاحِ قُرُوءًا غَلَامًا قَدْ نَحَّمَ نَحْمِيًّا، فَأَقْرَبَهُ أَبْرَدُ. وَقَالَتْ بَنُو سَلَمَى: وَيْلَكُمْ يَا بَنِي ثوبان! أَتَبْتَطُونَهُ لَعَلَّهُ يُنْجِبُ، فَقَالُوا: وَاقِعَهُ مَا لَهُ ضَيْرٌ مَيَادَةَ، فَبَنَوْا لَهَا بَيْتًا وَأَقْعَدُوا فِيهِ، فَجَاءَتْ بَعْدَ الرَّمَاحِ بَنُو ثوبان وَخَلِيلٌ وَبَسِيرٌ بَنِي أَبْرَدٍ، وَكَانَتْ أَوَّلُ نِسَاءِهِ وَالْآخَرَيْنَ، وَكَانَتْ أَمْرَأَةً صِدْقًا، مَا رِيَسَتْ شَيْئًا وَلَا سُبَّتْ إِلَّا تَهْتَلُ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُهَيْمٍ الْأَسَدِيُّ فِي مِجَاهَةِ ابْنِ مَادَّةٍ:

هجاء عبد الرحمن
ابن جهم الأسدي

لَقَمَرِي لَنْ شَابَ حَلِيلُهُ نَهْلٌ * لَبَسَ شَبَابُ الْمَرْءِ كَانِ شَبَابُهَا ^(١٠)
وَلَمْ تَدْرِ حَمْرَاءَ الْعَجَبَانِ أَنْهَلٌ * أَبُوهُ أُمُ الْمَرْءِ قَبَّ بَبَاهُ ^(١١)

- (١) في ط : «ثريان» . (٢) صحرايا الميحة : أوتوا صحابا . (٣) في ط : «إين» .
(٤) كذا في ط . والقصة : القى لأخيه . وفي سائر النسخ : «ضة من الضلال» . (٥) الزقة :
خشارة الناس (سفاهم) وضعة أقم : شيئا بالردى من الخلق . (٦) أى يرى لهم ماغيهم .
(٧) كذا في أغلب النسخ . وفي ط : «أقع» وفي س : «أشع» وكلها تحريف .
ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا أمس متعباً ، وله يريد أن يجلنا لثمة بالجل جعلها كالقصص ، وهي
من يخرج صدرها ويبدل ظهرها ، ومع قولهم لقول يثا جلنا ويبدل ظهرها : قصص . (٨) القدغ :
الجسم العلوي من عظم . (٩) ابتلوه : أى تجربوه واتخذوا به داء ، تحول : ابتلت الناقة
عشرة أبلى أى غلبها عشر مرات . (١٠) كان هذا زائداً على ترداد في هذا الموضع كقوله :
ولست حرا لثياب أوردوا * ولهم كانت شعبة الخيل
(١١) السيان : الفرس ، وقيل هو ما بين القبل والظهر . وهو سب كان يجرى على السرة العرب يقال
«لا سبي» : فإن حرمه الممان .

قال أبو داود: وكان ابن ميادة مهاجرا بن مازن وقزارة بن ذبيان، وذلك أنهم ظلموا
بن مازن بن مازن فرأى عليه رجل منهم
بن الصاريد — والصاريد من مرة — فأخذوا ما لهم وغلبوه عليه حتى الساعة؛ فقال
ابن ميادة:

فلا وريدت على جماعة مازن * تحيلا مقلصة الخصى ورجالا

ظلوا بذي أولك^(١) كأن رموسهم * فتجسر خطاه الربيع خالا

فقال رجل من بني مازن يرد عليه:

يا بن النخيلة يا بن طلة^(٢) نهيل * هلا جمعت كما زعمت رجالا

أبظير ميدة أم بخصي^(٣) نهيل * أم بالقساء تنازل الأبطال

ولئن وردت على جماعة مازن * تنجي القتال لتلقين قتالا

قال: وبنو مرة يسمون القساء لكثرة أمتيارهم التمر، وكانت منازلهم بين فدك
وشبير فلقبوا بذلك لأكلهم التمر. وقال يحيى بن علي في خبره — ولم يذكره عن
أحد —: وقال ابن ميادة يفتخر بأمه:

أنا أرب ميادة تهوى^(٤) محبي * صلت^(٥) الجبين حسن^(٦) مرعبي

ترفعني أمي وبميسني أبي^(٦) * فوق السحاب ودوين الكوكب

قال يحيى بن علي في خبره عن حماد عن أبيه عن أبي داود الفزاري: إن
ابن ميادة قال يفتخر بنسب أبيه في العرب ونسب أمه في العجم:

(١) ذوارك (صنمين): موضع بين تيماء والمدنية، كما في مسجم ما استعجم للبكري طبع أوربا ص ٢٠٩
(٢) طلة الريل: أمراؤه. (٣) في د، ه، م: «أبطن». (٤) صلت الجدين: راحته.
وفي نسخة التي صلت الله عليه وسلم أنه كان صلت الجدين. (٥) مركبي: يريد جسمي،
ومن هذه المادة قوله تعالى: (في أي سورة ما شاء وبك). (٦) يميني: يميني.

اليس غلامٌ بين ركمري وظالم * يا كرم من نيطت عليه التمام^(١١)
لو آت جميع الناس كانوا بتلعة^(١٢) * وجئتُ يمدى ظالم وابن ظالم
لفلت رقاب الناس خاضعة لنا * مُجودا على أقدامنا بالجماجم

٩١
٣

فأخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :
كان ابن ميادة واقفا في الموسم يُشيد :

* لو آت جميع الناس كانوا بتلعة *

وذكر تمام البيت والذي بعده . قال : والفردق واقف عليه في جماعة وهو مُتَمِّمٌ ،
فلما سمع هذين البيتين أقبل عليه ثم قال : أنت يا بن أبرد صاحب هذه الصفة !
كذبت والله وكذب من سمع ذلك منك فلم يكذبك ، فأقبل عليه فقال : قم يا أبا فراس ،
فقال : أنا والله أولي بهما منك ، ثم أقبل على راويته فقال : اضمهما إليك :

لو آت جميع الناس كانوا بتلعة * وجئتُ يمدى دارم وابن دارم

لفلت رقاب الناس خاضعة لنا * مُجودا على أقدامنا بالجماجم

قال : فأطرق ابن ميادة فما أجابه بحرف ، ومضى الفردق فاتحتهما .

أخبرنا يحيى قال حدثنا حماد عن أبيه عن أبي داود قال :

كان له اخوان
شاعران وقد اتاهم
الشعر من قبل
جذهم زهير

أُم بني ثوبان^(٤) — وهم أبرد أبو ابن ميادة^(٥) والعوثبان^(٦) وقريض^(٧) وقاعضة ، وكان
العوثبان وقريض شاعرين — أتهم جميعا سَلَمَى بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى^(٧) .

١٥٠

(١) في هذا الشعر إقواء ، وهو اختلاف حركة الروى في الاعراب . (٢) التلعة :
ما ارتفع من الأرض وأُشرف أو ما انهبط منها وانحدَر ، فهو من الأضداد . وقيل : التلعة مثل الرحبة .
(٣) راجع الحاشية رقم ١ صحيفة ١٥٣ بن أول من هذه الطليعة . (٤) في ط : « ثريان » .
(٥) في لسان العرب : العوثبان اسم رجل . ونقل المرتضى هذا في تاج العروس وقال : « قلت
وهو تصحيف صوابه عوثبان بتقديم الموحدة » وذكر في مادة عيث اسمين ليس هذا أحدهما .
(٦) في ط : « قريض وقاعضة » . ولم نشر على هذين الاسمين . (٧) ذكر صاحب لسان العرب :
أنه ليس في العرب سلمى بوزن فعل (يشم الفاء) غير أبي سلمى هذا .

٢٠

مهاجاة لعقبة
ابن كعب بن زهير
ويقال : إنه الشعر أتى ابن ميادة عن أعمامه من قبَل جَدِّهم زُهير . قال إسحاق
في خبره هذا : وحدَّثني حميد بن الحارث أن عَقْبَةَ بن كَعْب بن زُهير نَزَلَ المَلِيحَةَ على
بن سَلَمَى بن ظَالِم فَأَكَلُوا له بعيرا ، وبلغ ابن ميادة أن عَقْبَةَ قال في ذلك شعرا ،
فقال ابن ميادة يرث عليه :

• ولقد حلفتُ ربَّ مكةَ صادقًا * لولا قرابةٌ نَسُوهُ بالحاجر^(٢١)
لكسوتُ عَقْبَةَ كَسُوهُ مشهورةٌ * تَرِدُ المَنَاهِلَ من كلامِ عاتِرٍ^(٢٢)
وهي قصيدةٌ ؛ فقال له عَقْبَةُ :

أَلَوْما أني أصبحتُ خَالًا * وذَكَرُ الخالِ يَنْقُصُ أوْ يَزِيدُ^(٢٣)
لقد قَلْبْتُ من سَلَمَى رجالا * عليهم مَسْحَةٌ وهم العبيدُ
فقال ابن ميادة :

١ : إن تَلَيْ خَالنا فَقُبِحَتْ خَالًا * فانت الخالِ تَقْصُ لا تَزِيدُ^(٢٤)
فَيَوْمًا في مَرْئِسةٍ أنت حُرٌّ * ويَوْمًا أنت بِمَحْتَلِّكَ العبيدُ
أحقُّ النَّاسِ أن يَلْقَى هَوَانًا * ويَقْوَ كلُّ مالِهِ العبدُ الطَّيِّدُ^(٢٥)

أرماف ابن ميادة
قال إسحاق غَدَّني بِجَرْمَةٍ قال : كان ابن ميادة أحمرَ سَبْطًا عَظِيمَ الخَلْقِ طَوِيلَ^(٢٦)
الغَنِيَّةِ ، وكان أَبَاسًا عَطِرًا ، ما دَنَوْتُ من رَجُلٍ كان أَطْيَبَ عَرَفًا منه .
١٥

(١) ملحمة : موضع في بلاد بني تميم ، وكان به يوم بين بني يربوع وبسطام بن قيس الشيباني . وملحمة
أيضا : اسم جبل في ضرب من سلسل أبي بكر كثيرة . (٢) الحاجر : اسم مكان بطريق مكة
وهو من منازل الحاج . (٣) عاتِر : سائر ، يقال : قصيدة عاترة أي سائرة . (٤) كذا
في أغلب الأصول ، وفي ط : « لو ما » . (٥) كذا في ط وفي سائر النسخ : « فبعت »
بشديد الياء . وقد رجعت الرواية الأولى لأنه دعاء يجب اقترانه بالفاء . (٦) في هـ . وعل هاشم
« أ » : « عكرة » . (٧) سبطا : طويل حسن القدر والاعتدال ؛ قال الشاعر :
بلقمت به سبط النظام كأمي * عمامته بين الرجال لواء
(٨) كذا في هـ . وفي سائر النسخ : « عظيم الخلق طويل طويل العية » ووصفه بالسبوة من عن
وصفه بالطول .

قال إسحاق : وحديث أبو داود قال : سمعت شيخنا طلحا من غطفان يقول :
كان الرّماح أشعر غطفان في الجاهلية والإسلام ، وكان خيرا لقومه من النابغة ،
لم يمدح غير قريش وقيس ، وكان النابغة إنما يهذى باليمن مضللا حتى مات .

قال إسحاق : وحديث أبو داود أن بني دُبَيَّانَ زعم أن الرّماح بن ميادة كان آخر
الشعراء . قال إسحاق : وحديث أبو صالح الفزاري أن القاسم بن جندب الفزاري ،
وكان عالما ، قال لابن ميادة : والله لو أصلحت شعرك لذكرت به ، فأتى لأراه
كثير السقط^(١) ، فقال له ابن ميادة : يابن جندب ، إنما الشعر كئيل في جيفيرك^(٢)
ترى به القرص ، فطالع وواقع وطاصد وقاصد .

٩٢
٢

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : كان
ابن ميادة حديث العهد لم يدرك زمان قتيبة بن مسلم ، ولا دخل فيمن عناه حين
قال : « أشعر قيس المقبون من بني عامر والمنسوبون إلى أمهاتهم من غطفان » ،
ولكنه شاعر مجيد كان في أيام هشام بن عبد الملك وبقى إلى زمن المنصور .

أخبرنا يحيى بن علي قال : كان ابن ميادة فصيحاً يمتج بشعره ، وقد مدح بن أمية
وبني هاشم : مدح بن أمية الوليد بن يزيد وعبد الواحد بن سليمان ، ومدح
من بني هاشم المنصور وجعفر بن سليمان .

وأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال أخبرني
طلح ابن أنس الرّماح بن ميادة قال :

قال لي عمي الرّماح : ما علمت أتى شاعر حتى واطأت الخطيئة ، فإنه قال :
عفا مسحلان من سلمي طامرة * تمتنى به طلمانه وجاذره^(٤)

(١) في ط : « والله لقد جددت بشرك وذكرت به وإلى لأراه كثيرا لسقط » . والجدد
المحطوط المخبوت . (٢) الجفير : ما توضع فيه الصهام . (٣) كذا في أغلب النسخ ، والواحد
المثوى الذي لا يصيب الخلف . وفي ط : « وقاصد وقاصر » . (٤) أي واقته .

٢٠

مقارنة بينه وبين
النابغة

هو كثير السقط
في شعره

كان في أيام هشام
وبقى إلى خلافة
المنصور

مدح بن أمية
وبني هاشم

لم أمه شاعر حين
وافقت الخطيئة
في بيت قاله

فوالله ما سمعته ولا رويتُه فواعطائه بطبعي فقلت :

فذلّ العشّ والممدور أصبح قارياً * تَمَشَّى بِهِ ظِلْمَانُهُ وَجَادِرُهُ

فلما أنشدتها قيل لي : قد قال الحطيئة :

* تَمَشَّى بِهِ ظِلْمَانُهُ وَجَادِرُهُ *

فعلبتُ أُنَى شاعرٍ حيثُذ .

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موسى بن زهير بن مضرّس قال : كان الرّماح بن أبرد المعروف بابن ميادة يَنسُبُ بأمّ بحدّر بنت حَسّان المُرّية إحدى نساء بني جَدِيمة ، خلف أبوها ليُخرجَها إلى رجل من غير عَشيرته ولا يزوّجها بحدّ ، فقدّم عليه رجلٌ من الشام فزوّجه إياها ، فلقى عليها ابن ميادة شدة ، فرأته وما لقيَ عليها ، فأُهاها نساؤها يَنْظُرُونَ إليها عند خروج الشامي بها . قال : فوالله ما دَرَكَنَّ منها جمالا بارعا ولا حُسْنا مشهورا ، ولكنّها كانت أكسب الناس لِعَجَب . فلما نرج بها زوّجها إلى بلاده اندفع ابن ميادة يقول :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ بَحْدَرٍ * سَبِيلُ نَأْمِ الصَّبْرِ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا

إِذَا نَزَلَتْ بُصْرِي تَرَانِي مَزَارُهَا * وَأَعْلَقَ بَوَابَانِ مِنْ دُونِهَا قَصْرًا

(١) ذوالعشّ ، ذكر يافوت في مصعب البلدان : أنه من أردية العتيق بنواحي المدينة . وذكر البكري في مصعب ما استعمله ص ٦٨٤ : أنه موضع يلاذ بن مرة دون حرة التاريلية ، وأُشيد عليه قول ابن ميادة : فلم تَرعني مريها يسه مريع * بنى العشّ لو كان النعم يدوم

(٢) الممدور : موضع في ديار حلفان . (٣) قاريا : مقفرا خاليا . (٤) هذا البيت أورده سيويه شاهدا على أنّ الجواز بين نصبون المفعول لأجله المخرّف كائنصبون المنكر . والشاهد في قوله « الصبر » فانه منصوب على المفعول له . وينوهم لا ينصبون المخرّف ويرفون الصبر في البيت على أنه مبتدأ . (انظر كتاب سيويه ج ١ ص ١٩٣ طبع بولاق) .

كان ينسب بأم
بحدّر وشعره فيها

فهل تأتي الریح تُخرجُ موهنا * برأك تعورى بها جرماً عقرأ
قال الزبير : وزادنى عمى مُصعب فيها :

فلو كان نذرٌ مُذنباً أمَّ بحدَر * إلى لقد أوجبتُ فى عُنَى نذراً
الا لا تَطْلَى السَّترُ يا أمَّ بحدَر * كفى بذرّاً الأعلام من دُونِنا سترأ
لعمري لئن أَسَيْتِ يا أمَّ بحدَر * نأيت لقد ألبتُ فى طلبِ عذراً
قَهراً لقوى إذ يلعون مُهجتي * بغانيةٍ بهراً لهم بعداً بهراً^(١)

قال الزبير : بهراً هاهنا : يدعو عليهم أن يزل بهم من الأمور ما يهزم ، كما يقول :
جَدماً وعقرأ . وفى أوّل هذه القصيدة — على ما رواه يحيى بن على عن حماد بن
إسحاق عن أبيه عن حميد بن الحارث — يقول :

ألا لا تُصد لي لَوْعةً مثلُ لَوْعَتِي * عليكِ بَادِي والموى يَرِيعُ الذُّكْرُ
عَشِيَّةُ أَلْوَى بِالرِّداءِ على الحشا * كأن يدالي مُشعلٌ دونه جَمْرأ

قال حميد بن الحارث : وأُمَّ بحدَر امرأة من بنى رَحْل بن ظالم بن جذيمة بن
برويع بن غِيظ بن مُرة .
زواج أم بحدَر
وما قاله ابن ميادة
في ذلك

(١) كذا فى س ١ . وقوروى : تركب ، يقال : أعوروى القوس أو البيرأى ركبها عربأ
واستعاره تأبط شرا للهكة فقال :

ينزل بومةأ ريمى بسرأ * بجشأ ويروى ظهور المهاك
ويقال : أعوروى منى أمراً قبطأ أى ركب . ولم يحن فى الكلام أقومل منعأ يا الأعرودى وأحلويت
الكان إذا استعليه . وفى باق التسخ «تعورى» وهو تحريف . ويرج (بالتحريك) : جمع جرمة (بالتحريك)
أيضاً ، وهى الأرض ذات الحزونة تشأ كل الزمل ، وقيل : الزمة للبهة المستوية . (٢) كذا فى س ،
ولا تطل : لا ترضى ، يقال : لعل السرا إذا أرطأ وسدله . وفى باق التسخ «لا تطل» بالفاء المعجمة ، وهو
تحريف . (٣) فى س ١ : «بجارية» .

٩٣
٢
١٠

١٥

٢٠

- أخبرني يحيى بن علي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه وأخبرني الحرزمي بن أبي العلاء عن الزبير عن موهوب بن رشيد عن جبر بن رباط التميمي : أن أمم جندب كانت امرأة من بني مرة ثم من بني رسل، وأكأبها بلفه مصير ابن ميادة إليها، فخلّف ليروجنّها رجلا من غير ذلك البلد، فزوّجها رجلا من أهل الشام فاهتداها^(٣١) وخرج بها إلى الشام، فبها ابن ميادة، حتى أدركه أهل بيته فردوه مُصَيِّمًا لا يتكلم من الوجد بها، فقال قصيدة أولها :

- خَلِيلٌ مِنْ أُنْبَاءِ عُدَّةٍ بَلَّغَا * رَسَائِلَ مِنَّا لَا تَرِيدُكَمَا وَفَرَا^(٣٢)
أَلَيْتَ عَلَى تَيْمَاءَ تَسْأَلُ يَهُودَهَا * فَإِنَّ لَدَى تَيْمَاءَ مِنْ رُكْبَهَا خَبْرًا^(٣٣)
وَبِالْعَمْرِ قَدْ جَازَتْ وَجَازَ مَطْلَبُهَا * عَلَيْهِ فَسَلَّ عَنْ ذَلِكَ نَيَّانُ فَالْعَمْرَا^(٣٤)
وَيَا لَيْتَ شِيرِي هَلْ يُحِلُّ أَهْلُهَا * وَأَهْلُكَ رَوْضَاتٍ بِيْطُنِ اللَّوَى خُضْرًا^(٣٥)

- أخبرني الحرزمي بن أبي العلاء قال حدثني أبو سعيد (يعني عبد الله بن شبيب) قال حدثني أبو العالية الحسن بن مالك وأخبرني به الأخفش عن ثعلب عن عبد الله ابن شبيب عن أبي العالية الحسن بن مالك الرّياحونيّ العُذْرِيّ قال حدثني عمر بن وهب العُيَنيّ قال حدثني زياد بن عثمان الفُطَافِيّ من بني عبد الله بن غطفان قال : سَكَا بِيَابَ بَعْضِ وُلَاةِ الْمَدِينَةِ فَمَرَضْنَا مِنْ طُولِ التَّوَاءِ ، فَإِذَا أَعْرَابِيّ يَقُولُ :

- (١) كذا ورد هذا الاسم هنا في جميع النسخ وقد تقدم قريبا باسم «مرعوب بن سيد» . انظر الحاشية رقم ٥ ص ٢٦١ من هذا الجزء . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي س ، ط : « بن » . (٣) كذا في ط . واهتدى الزيل امرأة إذا جمعا وضعا اليه ، من هذه المروس وهو زفها الى زوجها . وفي سائر النسخ : « فاهداها » . (٤) مصمتا : صامتا . (٥) كذا في أ ، م وفي سائر النسخ « أفاد » وهو محريف . (٦) الورور (بالكسر) : الثقل يحمل على الظهر . (٧) التلمر (بالضم والكسر) : العلم بالشيء . (٨) نيان والفنر : موشمان بيادية الشام قرب تيماء . وقد روى ياقوت في مصبه بيت ابن ميادة هكذا :

وبالقدر قد جازت وراز حوطلا * فسق النوادي يطن نيان فالقمر

- (٩) مرضنا : جبرنا ، يقال : غرض من غرضنا فهو غرض إذا جبرمه وقلق .

نصفه لما

بِمَعَشَرِ الْعَرَبِ ، أَمَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يَأْتِنِي أَعْلَاهُ إِذْ غَرَضْنَا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ فَأُخْبِرُهُ مِنْ
 أُمِّ بَجْدَرٍ وَهِيَ ؟ بَخْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا الرَّمَاحُ بْنُ أَبَدٍ ،
 قُلْتُ : فَأَخْبِرْنِي بَيْتَهُ أَمْرِكَا ؛ قَالَ : كَانَتْ أُمُّ بَجْدَرٍ مِنْ عَشِيرَتِي فَأَعْجَبَنِي ، وَكَانَتْ
 بِنِي وَبَيْنَهَا خُلَّةٌ ، ثُمَّ إِنِّي عَثَيْتُ عَلَيْهَا فِي شَيْءٍ بَلَغَنِي عَنْهَا ، فَأَتَيْتَهَا فَقُلْتُ : يَا أُمُّ بَجْدَرٍ
 ٥ إِنْ الْوَصْلَ عَلَيْكَ مَرْدُودٌ ؛ فَقَالَتْ : مَا قَضَى اللَّهُ فَهُوَ خَيْرٌ . فَلَيْتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ
 سَنَةً ، وَذَهَبَتْ بِهِمْ مُجَمَّةٌ فَنَبَاعَدُوا ، وَاشْتَقْتُ إِلَيْهَا شَوْقًا شَدِيدًا ، فَقُلْتُ لَأَمْرَأَةٍ أُبَيِّحُ
 لِي : وَإِنَّهُ لَتَنْ دَنَتْ دَارُنَا مِنْ أُمِّ بَجْدَرٍ لَأَتَيْنَهَا وَلَا طَلَبْنِ إِلَيْهَا أَنْ تَزِدَ الْوَصْلَ بَنِي
 وَبَيْنَهَا ، وَلَئِنْ رَدَّتْهُ لَا تَقْضُهُ أَبَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَانِ حَتَّى رَجَعُوا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ
 غَدَوْتُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا أَنَا بَيْنَ بَيْتَيْنِ نَازِلِينَ إِلَى سَنَدٍ أَبْرَقَ طَوِيلٍ ، وَإِذَا أَمْرَأَتَانِ جَالِسَتَانِ
 ١٠ فِي كِسَاءٍ وَاحِدٍ بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ ، بَخْتُ فَمَسَّيْتُ ، فَرَدَّتْ إِسْدَاهُمَا وَلَمْ تَزِدَ الْأَمْرَى ؛ فَقَالَتْ :
 مَا جَاءَ بِكَ يَا رَمَاحُ إِلَيْنَا ؟ مَا كُنَّا حَسِينَا إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أَقْطَعَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ ؛ فَقُلْتُ :
 إِنِّي جِئْتُ عَلَى تَذَرٍّ لَتَنْ دَنَتْ بَامُ بَجْدَرٍ دَارَ لَأَتَيْنَهَا وَلَا طَلَبْنِ مِنْهَا أَنْ تَزِدَ الْوَصْلَ بَنِي
 وَبَيْنَهَا ، وَلَئِنْ هِيَ فَعَلَتْ لَا تَقْضُهُ أَبَدًا ، وَإِذَا الَّتِي تَكَلَّمْنِي أَمْرَأَةُ أَخِيهَا وَإِذَا السَّاكِنَةُ
 أُمُّ بَجْدَرٍ ؛ فَقَالَتْ أَمْرَأَةُ أَخِيهَا : فَأَدْخُلْ مُقَدِّمَ الْبَيْتِ فَلَسْتُ ، وَجِئْتُ فَلَسْتُ
 ١٥ مِنْ مُؤَخَّرِهِ فَلَسْتُ قَلِيلًا ، ثُمَّ إِذَا هِيَ قَدْ بَرَزَتْ ، فَسَاعَةَ بَرَزَتْ جَاءَ غَرَابٌ فَتَعَبَ
 عَلَى رَأْسِ الْأَبْرَقِ فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَشَهِقْتُ وَتَغَيَّرَ وَجْهَهَا ؛ فَقُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَتْ :
 ٩٤
 ٣ لَأَشْيٌ ؛ قُلْتُ : بِاللَّهِ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي ؛ قَالَتْ : أَرَى هَذَا الْغَرَابَ يُخْبِرُنِي أَنَّا لَا نَجْتَمِعُ
 بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَّا بِسَلْدٍ غَيْرِ هَذَا الْبَلَدِ ؛ فَتَقَبَّضْتُ نَفْسِي ، ثُمَّ قُلْتُ : جَارِيهِ وَاللَّهِ مَا هِيَ

(١) السد : ما أرتفع من الأرض من قبل الجبل أو الرادى ، وقيل : السد : ما قايك من الجبل

وعلا عن السطح . والأبرق من الجبال : ما كان له لوانان من سواد وبياض . وقال ابن الأعرابي :

الأبرق : الجبل مخلوطا بحدل .

- في بيت عيافة ولا قِافة^(١)، فأقمت عندها، ثم تروحت^(٢) إلى أهلي فكنثت عندهم يومين، ثم أصبحت غاديا إليها، فقالت لي امرأة أخيها: ويحك يا رقاش! أين تذهب؟ فقلت: إليكم؛ فقالت: وما تريد؟ قد والله زوجت^(٣) أمَّ بخدر البارعة، فقلت: بمن ويحك؟ قالت: برجل من أهل الشام من أهل بيتها، جاءهم من الشام فخطبها فزوجها وقد حملت إليه، فضمتهم إليهم فإذا هو قد ضرب سرادقات، بغلست إليه فأشدهته وحديثه وصلت إليه أباما، ثم إنه احتملها فذهب بها فقلت:

أجارتنا إن الخطوب تنوب * علينا وبعض الآمين نصيب
أجارتنا لست الفداء يارح * ولكن مقيم ما أقام عيب^(٤)
فإن تسألني هل صبرت فإني * صبور على ريب الزمان صليب

- قال علي بن الحسين: هذه الأبيات الثلاثة أغار عليها ابن ميادة فآخذها بأعينها، أما البنتان الأولان فهما لامرئ القيس فالحما لك احتضر بأقربة في بيت واحد وهو:
- أجارتنا إن الخطوب تنوب * وإني مقيم ما أقام عيب
- والبنت الثالث لشاعر من شعراء الجاهلية، وتمثل به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في رسالة كتب بها إلى أخيه عقیل بن أبي طالب، فقله ابن ميادة نقلا، وزيجع إلى باقي شعر ابن ميادة:

جرى بأينيات الحبل من أم بخدر * طليء وطير بالفراق نوب
نظرت فلم أعف وطافت فينت * لها الطير قبل واللبيب ليب

- (١) العيافة: زجر الطير والتناول باسماتها وأصواتها ومزمارها. والمعروف بالعيافة من العرب بنو أمد وبنو لهب وهم من الأزد (انظر اللسان مادة طاف وشرح الشواهد الكبرى للعتبي). يماش خرافة الأدب الهنداوي ص ١٥٩ ج ١) . (٢) القياقة: تتبع الآثار ومعرفة. والقائفة هو الذي يتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الزيل بأبيه وأخيه. والمعروف بالقياقة من العرب بنو مدلج قبيلة من كنانة. (٣) تروحت: سرت. (٤) يفصل بين قد والتعليل بالمعنى كقولها: أخاله قد راقه أو طأت مشوة * وما قائل المعروف فينا يمتف
- (٥) عيب: اسم جميل بمالية نجد، يقال: لا أصل لك ما أقام عيب، أي لا أصله أبدا.

فقال حرام أن ترى بعد هذه • جميعين إلا أن يل غريب
أجارتا صبرا فيارب هالك • تقطع من وجد عليه قلوب

قال: ثم اندردت في طلبها، وطمعت في كلمتها: «إلا أن يجتمع في بلد غير هذا
البلد». قال: جئت فدرت الشام زمانا فلقاني زوجها فقال: مالك لا تفيل ثيابك
هذه! أرسل بها إلى الدار تنسل، فأرسلت بها؛ ثم أتت وقتت أنتظر خروج الجارية
بالتياب، فقالت أم مجدر لباريتها: إذا جاء فاعلميني؛ فلما جئت إذا أم مجدر وراء
الباب فقالت: ويحك يارمّاح! قد كنت أحسب أن لك عقلا! أما ترى أمرا قد
حيل دونه وطابت أنفسنا عنه؟ إنصرف إلى عشيتك فإني أستحي لك من هذا
المقام؛ فأنصرف وأنا أقول:

صوت

عسى إن حجبتا أن نرى أم مجدر • ويجعنا من تخلصين طريق^(١)
وتصطلك أعضاد الميلى وبيننا • حديث مسردون كل رقيق^(٢)
في هذين البيتين لحن من الثقيل الثاني ذكر الحشاشي أنه للحجبي^(٣).

وقال حين خرج إلى الشام — هذه رواية ابن شبيب^(٤):
ألا حياء رثما بنى المش مقفرا^(٥) • وربما بنى المثلثو مستعجبا قفرا^(٥)

شعره نيا

(١) التظان: واديان من بين بستان ابن عامر وشماله، ويقال لها النخلة الجانبية والنخلة
الشامية. (٢) في هذين البيتين اقواء وهو اختلاف حركة الراء. وقد نسب ياقوت
في اسم «تخلصين» من معجمه هذين البيتين إلى القائل بن برمة من بني حوف بن عمرو بن كلاب الكلبي.
(٣) كما في ج ٥. وهو المواقف لما تنقسم في ج ١ ص ١٩٠، ١٨٥ من الألفاظ طبع دار الكتب
ولما ساق في ج ١٤ ص ١٧٥ ألفاظ طبع بولاق. وفي سائر النسخ: «الحجبي» بالفون.
(٤) كما في ط. وفي سائر النسخ: «ابن حبيب» ولم يتقدم لابن حبيب ذكر في هذا السند
وأما الذي تقدم ذكره في سند هذا السند في صفحة ٢٧٢ هو عبد الله بن شبيب. (٥) انظر الكلام
طبعها في الحاشيتين ١ و ٢ بصفحة ٢٧٠ من هذا الجزء.

فأعجبُ دارٍ دارُها غيرُ أُنَى * إذا ما أُنِيتُ الدارَ تَرَجَّيْني صِفْرا^(١)
 عشيةً أُنِيتُ بالرداءِ على الحَتَى * كَأَنَّ الحَتَى من دُونِهِ أُسِرَتْ جَمْرًا^(٢)
 يَمِيلُ بنا نَحْطُ النِّسْوَى ثم نَلْتَقِ * عِدَادَ الثُّرَيَّا صادفتُ لَيْسَةً بَدْرًا^(٣)
 وبالعَمَرِ قد جازتُ وِجَازَ مَطْيَبَا * فاسْقِ القَوَادِي يَطْلُنَ نَيَّانَ فالعَمْرَا^(٤)
 خَلِيلِي مِنْ غَيْظِ بَنِ مُرَّةٍ بَلَدَا * رسائلٌ مِنِّي لَا تَرِيدُكَما وَفَسْرَا^(٥)
 ألا لَيْتَ شعري هل إلى أُمِّ بَحْدِيرِ * سَبِيلٌ، فإِما الصَّبْرُ هُنا فلا صَبْرَا^(٦)
 فَإِنْ يَكْ نَدَرْتُ راجِعًا أُمِّ بَحْمَدِيرِ * على لَقْدِ أَوَّعْتُ في عُنُقِي نَدْرَا^(٧)
 وإني لَأَسْتَنْشِي الحَدِيثَ من أَجْلِهَا * لَأَسْمَعَ مِنْهَا وَهي نازِهةٌ ذِكْرَا^(٨)
 وإني لَأَسْمَعِي من الله أَنْ أَرَى * إذا غَدَرَ الخُلُوفُ أُنْوَى لها غَدْرَا

- ١٠ (١) الصفر (مثل الصاد) : الشيء الخالي ، يقال : بيت صفر من الخاف أي خال ، ورجل صفر اليدين أي ليس فيما بين يديه ، وهو مأخوذ من الصفر وهو الصوت الخال عن الحروف . (٢) تقدم هذا البيت في ص ٢٧١ برواية أخرى غير هذه الرواية . (٣) العرب تقول : ما يأتيك فلان إلا عداد القمر الثريا وإلا قران القمر للثريا أي ما يأتيك في السنة إلا مرة واحدة ، أنشد أبو الهيثم لأبيد بن الحلاجيل :
 إذا ما تآران القمر الثريا * لثالثة تقيد ذهب الشتاء .
- ١٥ قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الحلال وذلك أول الربيع وأكثر الشتاء . وقيل هي ليلة في كل شهر تنقضي فيها الثريا والقمر . وفي الصحاح : وذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة . قال ابن بري : صوابه أن يقول : لأن القمر يقارن الثريا في كل ستة مرة وذلك في خمسة أيام من آذار . قال ابن منظور : رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن حنبلان : هذا الذي استدركه الشيخ على الجوهري لا يرد عليه لأنه قال : إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة ، وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة . ويكون كل ليلة في منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة .
- ٢٠ (٤) تخلفت دراية هذا البيت قريبا : «خليلٌ من أبناء حقوة» . (٥) كذا في ح ، أ ، م . وفي باقي النسخ «وديل» و«الرسيل» الرسالة كما دوى عن تلمب . (٦) أردت : أوسجت ، يقال : أردمت حل قمه جفا أوسفرا أي أوجبه . (٧) استنشى الحديث : أقرضه وأبجحت عنه ، وبه المستثنية للكاهنة ، لأنها كانت تستنشى الأخبار أي تبحث عنها . (٨) كذا في جميع الأصول وله : «عنا» .

أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال أنشدني أبو داود لابن ميادة وهو يضطك منذ أنشدني إلى أن سكت :

ألم تَرَأت الصارِدِيَّةَ جاورثَ * ليلالٍ بالمتلور غيرَ صَخيرِ^(١)
 ثلاثا فلما أن أصابت فؤاده * بسهمين من كلِّ دعت بهجيرِ
 بأصهب يرمى للزمام برأسه * كان على ذفره تفسخ غيرِ^(٢)
 جلت إذ جلت عن أهل نجد حميدة * جللاء غنى لا جللاء فقيرِ
 وقالت وما زادت على أن تبسمت * عذيرك من ذى شنية وعذيري^(٣)
 عِدست الهوى ما يبرح الدهر مقصدا^(٤) * لقلبي بسهم في اليدين طويرِ^(٥)
 وقد كان قلبي مات للوجد مَوْتَةً * فقد هم قلبي بسدعا بشُورِ

١٠ قال : فقلت : ما أضحكك ؟ فقال : كذب ابن ميادة ، والله ما جلت إلا على حمار وهو يذكر بعيرا ويصفه وأنها جلت جللاء غنى لا جللاء فقير ، فأنطقه الشيطان بهذا كله سجا سمعت .

- (١) الصارديّة : نسبة إلى بني صارذ وهم حمّة من بني مرة بن عوف بن ضلفان ، وسُمّهم الشاعر حشّ بن فراد الصارديّ . (٢) الصبية في لون الإبل : أن يطول الشعر حرة وأصوله سود فإذا دمن غيل إليك أنه أسود . وقيل : هي أن يحوّل الشعر كله . (٣) القفري : الموضع الذي يهرق من البعير خلف الأذن . (٤) يقال : فسخت الثوب فسْطاً (من بابي ضرب ورقم) إذا بهك ، كالنضج بالحما . وقد اختلف في أيهما أكثر ، والأكثر أن النضج بالمعجمة أقل من النضج بالمهملة . وقرئ الأصمى فيها فقال في النضج : إنه لا يتصرف فلا بد من فعل ولا فاعل فلا يقال إلا أما بنضج من كذا . (٥) يقال : عذيرك من فلان بالنصب أي هات من يملكه إذا جازيه بسهمه . (٦) مقصدا : مصيافا قاتلا ، تقول : أنصفت الرجل إذا وبتة أو ملطت بهم فلم تخلُ مقافته . وفي ط ١ « موقعا » .
 ٢٠ يقال : أرق السهم وإلهم إلهانا : وضع الفرق في الرز ليرى كأنه مغلوب أفرق ، ولا يقال أفرق على الأصل إلا نادرا . وفي ١ ٤ ٣ : « موقعا » يقال أوقش الشيء في الشيء إذا نشب فيه .
 (٧) السهم الطرير : المقتد .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موسى بن زهير قال : مكثت أمّ محمد عند زوجها زماناً مات زوجها [عنها^(١١)] ومات ولدها منه ، [فقدِمَتْ] نجداً على إختيها وقد مات أبوها^(١٢) .

- قص على سيار
خير منها آخر هذه
بها حتى تزوجت
- أخبرني سيار بن نجح المزني قال : لقيت ابن ميادة وهو يركي فقلت له : ويحك ! مالك ؟ قال : أخرجني أمّ محمد وآلت يميناً ألا تكلمني ، فانطلق فاشفع لي عندها ، فخرجت حتى غشيت رواق بيتها فوجدتها وهي تملك حبراً لها بين الصلاة والمُدق تريد أن تحيط به بغير أصبع عليه ، فقالت : إن كنت جئت شافعاً لابن ميادة فينتي حرام عليك أن تُكَلِّمَ فيه قدمك . قال : فجئت ، ولا والله ما كلمته ولا رأته ولا رأيته . قال موسى قال سيار : فقلت له : اذكر لي يوماً رأيته منها ، فقال لي : أما والله لأخبرتك يا سيار بذلك : بعثت إليها عجوذاً منهم فقلت : هل ترين من رجال ؟ قالت : لا والله ، ما رأيته من رجل ، فالتقيت رجلاً على ناقته ثم أرسلتها حتى ألتقتها بين أطنايب بينهم ، ثم جعلت أقيس الناقة ، فما كان إلا ذاك حتى دخلت وقد ألفت لي فراشاً مرقوماً مطموماً ، وطرحت لي وسادتين على عجز الفراش وأخبرين علي مقدمه ، قال : ثم تحمست ساعة وكأني تلقيني بحديثها الرب من حلاوته ، ثم إذا هي تصب في عس مخضوب بالحناء والزعفران من ألبان اللقاح ، فأخذت منها ذلك

(١) الزيادة عن ح . (٢) هذه الزيادة في ح ، م ، م ، ١ . (٣) لم نشر فيه على ضبط خاص . وقد سمى بنجح كزير وكامير . (٤) تملك : ترق وتلين . والجور : حبل من آدم ملين يحيط به البير . (٥) الصلاة : كل حجر مريض يثق عليه عطر أو حنظل . (٦) هذه الكلمة سقطت من ط . (٧) كذا في جميع الأصول ولعله محرف عن « منبذوا » أرغوا ذلك . (٨) الرب بالضم : ديس الرطب إذا طبخ . وفي ح : « وكأني تلقيني الزيد » . (٩) العس : اللقاح الضخم يروى الثلاثة والأربعة والمدّة . وفي الحديث أنه « كان يتسلق في عس حزر ثم ياتية أطال أو تسمه » .

العُسَّ وكأنه قنّاء فراحته بين يدي، ما ألقمته في ولا دَرَيْتُ أنه معي حتى قالت لي عجوز : ألا تصلي يا بن ميادة لا صلى الله عليك فقد أظلك صَبْرُ النهار! ولا احسب إلا أنني في أوّل البُكْرَةِ؛ قال: فكان ذلك اليومُ آخرَ يومِ كَلْبَتِها فيه حتى زوجها أبوها، وهو أطرف ما كان بيني وبينها .^(٢)

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني حَكَمُ بن طَلْحَةَ القَرَظِيُّ ثم المتطوري قال :

قال ابن ميادة : إني لأعلم أفصِرَ يومَ سَرَى من الشهر، قيل له : وأيّ يوم هو يا أبا الشَّرخِيل ؟ قال : يومُ جِئْتُ فيه أُمُّ بَحْدَرٍ يا كَرًّا بجلستُ بيناءَ بيتها فدعتُ لي بَسْ من لبنٍ فأثيبتُ به وهي تحدّثني، فوضعتُه على يدي وكهتُ أن أقطعَ حديثها إن شربتُ ، فما زال القدحُ على راحتي وأنا أنظرُ إليها حتى فأنثني صلاةُ الظهر وما شربت .

قال الزبير : وحدثني أبو مسامة موهوب بن رَشِيدٍ بمثل هذا، وزاد في خبره : وقال ابن ميادة فيها أيضا :

ألم تر أن الصارِدِيَّةَ جاورتُ * ليالىَ بالمُحْدُو غيْرَ كَمِيرٍ
ثلاثًا قلبًا أن أصابتُ فؤادَه * بسهمين من كلِّ دَعْتٍ بِهَجِيرٍ^(٧)

(١) كذا في س، م، ١٤٣، وفي سائر النسخ: «الريال» وهو تحريف . (٢) في س، ط : «الحرف» بالعلاء المهملة . (٣) في ح : «حكيم» ، ولم نشرعل ترجيح إحدى الراءتين . (٤) العس : القدح المضمّن . (٥) في س، ط : «حتى فأنثني الأول وما شربت» . والأول هي صلاة الظهر . وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلّي المهيّرَ لئلا يدعوها الأول حين تدخض الشمس ، ونسرها القسطلاني في ج ١ ص ٦٢٠ صلاة الظهر، وقال : لأنها أول صلاة في إمامة جبريل عليه السلام . (٦) كذا في ط وهو الموافق لما تقدم باختاق الأصول . وفي سائر النسخ : «أبرسلة» . (٧) كذا روى نفا تقدم قريباً وفي أغلب الأصول «لعب» بالعين المسجمة ولم يظهر له معنى مناسب . وفي س : «من لعب» بالعين المهملة .

بَأَمْرِ دِيَالِ السَّيِّبِ مَفْرِيحٌ * كَأَنَّ عَلَى ذِفْرَاهُ تَضَخَّ عَيْبِرُ^(١)
 حَلَفْتُ رَبِّ الرَّاغِبَاتِ إِلَى مِثْقَى * زَيْفِ الْقَطَا يَقْطَعْنَ بَطْنَ حَيْبِرِ^(٢)
 لَقَدْ كَادَ حُبُّ الصَّارِدِيَّةِ يَهْدِمُنِي * عِلَا فِي مَسَوَادِ الرَّأْسِ نَبْدٌ قَتِيرُ^(٣)
 يَكُونُ سَقَاهَا أَوْ يَكُونُ ضَمَانُهُ * عَلَى مَا مَضَى مِنْ نِعْمَةٍ وَعُصُورِ^(٤)
 عَمِيتُ الْهَوَى لَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ مَقْصِدًا * لِقَلْبِي بِسَهْمٍ فِي الْفُؤَادِ طَيْرِ^(٥)
 وَقَدْ كَانَ قَلْبِي مَاتَ لِحُبِّ مَوْتَةٍ * فَقَدْ هَمَّ قَلْبِي بِمَسْجِدِهَا بَلْشُورِ^(٦)
 جَلَّتْ إِذْ جَلَّتْ عَنْ أَهْلِ تَجْدِ حَمِيدَةٍ * جَلَاءَ غَنَى لَا جَلَاءَ فَقِيرِ^(٧)
 وَمَا يَنْفَى فِيهِ مِنْ أَشْعَارِ ابْنِ مِيَادَةٍ فِي السَّيِّبِ بِأَمِّ مُحَمَّدٍ [قوله] :

صوت

- ١٠ آلا يَا قَلْبِي لِلْهَوَى وَالتَّذْكُرِ * وَمِنْ قَدَى إِنْسَانِيَا أُمِّ مُحَمَّدٍ^(٨)
 فَلَمْ تَرَعْنِي مِثْلَ قَلْبِي لَمْ يَطْرُقْ * وَلَا كَضُلُوعِ قَوْقِهِ لَمْ تُكْثِرِ
 الشَّعَاءَ لِإِحْشَاقِ ثَقِيلٍ أَوَّلٍ بِالْوَسْطَى .

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْمَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْدُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ
 طَلْحَةَ الْفَزَارِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ قَالَ :

جاءه سبار في حالة
 فرأى جواربه وسبع
 شعره فيها

- ١٥ (١) تقدم هذا البيت قريبا في ص ٢٧٧ بداية أخرى . (٢) الديال : طويل الذيل .
 والسبيب : عظم القنب ، وقيل ميت الشعر منه . والمفرج : ما بان مرطبه عن إبطه ، قال الشاعر :
 موصلين زمام شكل غيبية * ومفرج عرق المنفذ متوق
 (٣) الحبير : دمل زرد في طريق مكة . (٤) القنير : الخشب . وأصل القنير دوس مسامر
 خلق الدروع تلوح فيها ، شبه بها الشيب اذا تهب في سواد الشعر . ونبد القنير : الشيء القليل منه ، يقال :
 في الهبة نبد من شيب ، أى قليل . (٥) الضافة : اللبلا . (٦) الزيادة من ح .
 (٧) لعل المراد أن أم محمد سبب جريان دموعه كما أن القذى يقع في العين فتسيل دموعها .
 (٨) كذا في أغلب الأصناف « حكيم » بالياء . وفي أ ، م : « حك » ولم نضطر على ترجيح
 إحدى الروايتين . وقد تقدم قريبا باسم حك في أغلب النسخ .

جئْتُ جَنَابَةً فَنَرْتُ فِيهَا ، فَهَضَمْتُ إِلَى أَخْوَالِي بَنِي مَرَّةٍ فَاسْتَعْتَمَهُمْ فَأَعَانُونِي ،
فَأَتَيْتُ سَيَّارَ بْنَ نَجِيعٍ أَحَدَ بَنِي سَلَمَى بْنِ ظَالِمٍ فَأَعَانَنِي ، ثُمَّ قَالَ : انْهَضْ بَنَاتِي إِلَى الرَّيَّاحِ
ابْنِ أَرْدَ - يَعْنِي ابْنَ مِيَادَةَ - حَتَّى يُبَيِّنَكَ ، فَذَفَعْنَا إِلَى بَيْتَيْنِ لَهُ ، فَسَأَلَنَا عَنْهُ
فَقِيلَ : ذَهَبَ أَمْسَ ، فَقَالَ سَيَّارُ : ذَهَبَ إِلَى أُمِّ لَبْنَى مُبَيْلٍ ، فَنَحَرَجْنَا فِي طَلَبِهِ
فَوَقَعْنَا عَلَيْهِ فِي قَرَارَةٍ بِيَضَاءِ بَيْنِ حَرَيْنِ ، وَفِي الْقَرَارَةِ غَمٌّ مِنَ الضَّيَالِ سَوْدٌ وَبَيْضٌ ،
وَإِذَا حِمَارٌ مُقْبِدٌ مَعَ النَّعَمِ وَإِذَا بِهِ مَعَهَا ، بَلَّغْنَا فَإِذَا شَابَةٌ حُلْوَةٌ صَفْرَاءُ فِي دَرَاةٍ
مُورِسَةٍ ، فَسَلَّمْنَا وَجَلَسْنَا ، فَقَالَ : أَتَسْتَبِشُّونِي مَا قُلْتُ فِيكَ شَيْئًا ، فَاتَّسَلْنَا :

٩٧
٧

يُمْنُوتِي مِنْكَ اللَّقَاءَ وَإِنِّي * لِأَعْلَمُ لَا أَلْفَاكَ مِنْ دُونِ قَابِلٍ
إِلَى ذَلِكَ مَا حَارَتْ أُمُورُكَ وَانْجَلَتْ * غِيَابَةُ حُجَيْكِ انْجِلَاءَ الْخَطِّابِلِ
إِذَا حَلَّ أَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلُهَا * بِحَيْثُ أَتَيْتُ الْغُلَّانَ مِنْ ذِي أَرَاغِلِ
أَقْلُ خُلَّةً بَأْتَتْ وَأَذْبَرُ وَصْلُهَا * فَتَقَطَّعَ مِنْهَا بَاقِيَاتُ الْمَبَايِلِ
وَحَالَتْ شُهُورُ الصَّيْفِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * وَرَفَعَ الْأَعَادِي كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلِ

- (١) دفع إلى كذا : انتهى إليه . (٢) كذا في أ ، م ، س . وفي ط «أمة بن ميبيل»
بالإضافة . وفي باقي النسخ : «أمة» بالهاء وهو تحريف . وسيأتي الحكاية بسبب يدل على ذلك .
(٣) في أ ، م ، س ، ط «فوقفتا» بالفاء . (٤) القَرَارَةُ : الملقن من الأرض . وقال
أبو حنيفة : القَرَارَةُ : كل مطقة أتدفع إليه الماء فاستقر فيه . (٥) موزنة : مسيرة الفرس
وهو ثبت أسفر يكون باليمن . (٦) الغيابة : كل ما أظلم من صحاب أو خيرة أو نحوهما .
وفي الأحرول : «غاية» . (٧) الخاطيل : جمع غيلة وهي السحابة التي إذا رأيها حبتها مطرة .
(٨) الجنب بكسر الجيم : أرض تطلقان كما قتل أبو حاتم حرب الأصمى ، وقيل أرض بين فزارة
وكلب ، وقيل أرض لفزارة وطيرة . ويدل على أن لفزارة فيه شركة قول جبل لبلبة : ما رأيت عبد الله
ابن عمرو بن عثمان يتر على البلاط إلا هزرت عليك رأيت الجنب . وكان عبد الله هذا فائق الجمل .
(٩) الغلان بالضم : نبات الطلع ، وهي أودية غامضة في الأرض ذات شجر واحد عظام ونخيل .
(١٠) كذا في ب . وفي ص ، ح : «أرايل» بالياء من غير همز . وفي أ ، م ، ط :
«أذايل» بالياء . الموحدة ، ولم نجد في معجم ياقوت ولا منجم ما استعمله البرقي ولا في كتب اللغة التي بين
أيدينا موضعا يسمى بشيء مما جاء في هذه الأحول .

أقول لَسَدَالِي مَا قَبَّلا * عَلَى يَوْمٍ مِثْلِ طَرَفِ الْمَعَابِلِ^(١)
 لَا تُكْثِرُ عَنْهَا السُّؤَالَ فَإِنَّهَا * مُصَلِّصَةٌ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الصَّلَاصِلِ^(٢)
 مِنَ الصُّبْرِ لَا وَرْهَاءَ سَمِجٍ دَلَامَا * وَلَيْسَتْ مِنَ السُّودِ الْقِصَارِ الْخَوَائِلِ^(٣)
 وَلَكِنَّا رِيحَانَةٌ طَابَ نَشْرُهَا * وَرَدْتُ عَلَيْهَا بِالضُّحَى وَالْأَصَائِلِ

- ثم قال لها : قومي فاطمى [عنيك] ذراعك، فقالت : لا حتى يقول لي سيّار بن نجيع ذلك، فأبى سيّار، فقال له ابن ميّدة : لئن لم تفعل لا قضيت حاجتك، فقال لها فقامت فطرحتها، فما رأيت أحلى منها . فقال له [سيّار] : فالك يا أبا الشرحيل لا تشتريها ؟ فقال : إنا يفسد حبها .

- أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني مغيرة بنت أبي عدي بن عبد الجبار
 ابن منظور بن زيان بن سيّار القزاريّة قالت أخبرني أبي قال :
 ١٠

جمعني وأبن ميّدة ومحمّر بن الجعد الخضرى مجلس، فأنشدنا ابن ميّدة قوله :
 يُخَوِّتُنِي مِنْكَ الْفَاءُ وَإِنِّي * لِأَعْلَمُ لَا أَلْفَاكَ مِنْ دُونَ قَابِلِ

- (١) كذا في ط المعامل جمع معيلة، والمعيلة : نمل طويل مريض، وفي باقي الأصول « المعاول » .
 (٢) كذا في س، ط . وفي أ، م : « فلا تكثري » وفي مائر النسخ « ألا تكثرا » .
 (٣) مصلصة : مصوّقة . (٤) قال البيت : الصلصل : طائر تسميه الصم القاعة، ويقال :
 ١٥ يل هو الذي يشبهها . وقال الأزهري : الصلصلة والمبركة والسمانة : الحماة . (٥) ورهاء :
 نرقاء يصل، من الورء وهو الحق . (٦) السجج : الذي لا ملاحه فيه . (٧) الخوائل :
 جمع خائلة وهي المتبرعة اللون، يقال : رجيل حائل اللون إذا كان أسود خثيرا ورجل لونه أى أسود .
 (٨) الزيادة عن أ، م . (٩) الإيادة من أ، ح . (١٠) كذا في شرح التاموس
 للسيد مرتضى مادة « قطر » وكتاب المعارف لأبن تقيّة ص ٥٥ وفي ب، أ، ح : « زيان »
 ٢٠ وسرد كذلك في مواضع متعدّدة من كتاب الأغاني . وفي مـ : « ريان » . والظاهر أنهما تحريف .

فأقبل عليه محضر فقال له : المحب الميكب يرجو الفائق ويقم الطير، وأراك حسن
المرء يا أبا الشرحيل، فأعرض عنه ابن ميادة . قال أبو عدي فقلت :
صادف درة السيل سيلاً ردة * بهضبة رده وتدفقه
— ويروي : درة السيل سيل^(١) — فقال لي : يا أبا عدي ، واقع لا أطلخ بالخضر مرتين
وقد قال أخو صبرة :

هو البعد أقصى همه أن تسبه * وكان ميباب الحر أقصى مدى العبد

قال الزبير : قوله يقم الطير يقول : إذا رأى طيراً لم يزجرها مخافة أن يقع ما يكره .
قال : فلم يحضر إليه محضر بن الجعد جواباً . يعني بقوله : « لا أطلخ بالخضر مرتين » مهاجاته
الحكم الخضرى ، وكانا تنهجا زماً ثم كف ابن ميادة وسأله الصلح فصالحه الحكم .

أخبرني الحرثي بن أبي الملا قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو مسلمة^(٢)
موهوب بن رشيد عن عبد الرحمن بن الأخول التغلبي ثم الخولاني قال :
ابن ميادة والحكم الخضرى وبده تنهجا

كان أول ما بدأ المجلاء بين ابن ميادة وحكم بن معمر الخضرى أن ابن ميادة
مر بالحكم بن معمر وهو ينشد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من
الناس قوله :

(١) في جميع النسخ : « يم » بالعين المهملة ، وهو تحريف (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٣٨)
من الجزء الأول من الأغاني طبع دار الكتب المصرية . (٢) كذا في ٥ يقال : دأ السيل درة
إذا اندفع . وفي بقية الأصول : « دبر » . واللهر : آخر الشيء . وقد جاء هذا البيت في تاج العروس
مادة « دأ » هكذا :

صادف درة السيل سيل يذفه * بهضبة طورا ولطوا يمنه
(٣) كذا في ٥ . وفي ب : « ويروي دز السيل فقال الخ » . وفي أ ، م : « ويروي
دز السيل سيل فقال الخ » . (٤) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « له » . (٥) كذا
في أ ، م ، ٥ ، وهو المعروف بالرواية عن الزبير بن بكار . وفي ب ، س ، ح : « الحكم بن
أبي الملا » وهو تحريف من النسخ . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « موهوب » بالراء
وقد تحققت هذا الاسم مراراً .

٩٨
٢

لمن الديار كأنها لم تُعَمَّر * بين الكُتَّاس وبين بَرْقٍ مَحْجَرٍ^(٣)
^(٢)

حتى انتهى الى قوله :

يا صاحبي ألم تَسِيَّ بَارِقًا * نُضِجَ الصَّرَادُ بِهِ فَهَضْبُ الْمَتَحْرِ^(٥)
قد بَتَّ أَرْقَبُهُ وَبَاتَ مَصْعَدًا * نَهَضَ الْمُقِيدُ فِي الدَّهَاسِ الْمَوْقِرِ^(٦)
^(٧)

(١) الكُتَّاس : موضع من بلاد غنى . قال جرير :

لمن الديار كأنها لم تحسّل * بين الكُتَّاس وبين طَلَعِ الْأَحْزَلِ

كذا في معجم ياقوت في اسم «الكُتَّاس» . وقال البكري في معجم ما استعجم : هو موضع ينسب إليه رمل الكُتَّاس في بلاد عبد الله بن كلاب ، قاله ابن الأعرابي وأُشْدَ لِلْأَحْزَلِ بْنِ بَرَاءٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ كَلَابٍ : وَمَنْ وَسَّرَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * عَشِيَّةَ أَجَارِ الْكُتَّاسِ رَمِيْ

- (٢) البرق يضم فتح (وسكنت الواو هنا للضرورة) : جمع برقة وهي أرض غليظة مختلطة بمجارة ورمل . قال ابن شميل : الغالب على جاراتها البياض ولها مجارة سود وهو ترابها أبيض وأخضر وهو برق بلون جاراتها . ويحتمل أن يراد بالبرق واحد وهي البرقة فان برقة قد يذكرها الشاعر بلفظ برق . ولهذا الاستعمال شواهد كثيرة (انظرها في تاج المروس مادة برق) . (٣) محجر (بكر الجيم المشددة وروي بفتحها) : اسم لمواضع كثيرة ذكرها ياقوت في اسم المحجر . (٤) كذا في معجم ما استعجم للبكري في اسم الصرّاد وقد ضبطه يضم أوله وتحقيف ثانيه وقال إنه موضع تقاء بأجمع ثم أشد هذا البيت ، وقال بعد أن أشدّه : هكذا نقله من خط يعقوب : يضم الصاد ، ورواه القائل عن ابن عرفة بكسر ط وأشد الجعدي :

أسدية ترمى للصرّاد إذا * صالفت ويحضر جانبي شمر

فذكر أنها من منازل بني أسد . وفي ب ، ص ، ح ، أ « المزاد » : وفي س ، م ، ط :

« المزاد » . (٥) هضب المنصر : هضاب حرق أرض بني ثعلبة ذكرها البكري في معجم

- ما استعجم ص ٣٩٨ وأشد عليها هذا البيت . (٦) الدهاس : المكان السهل اللين ليس برمل ولا تراب ولا طين لا ينبت شجرا وتنبت فيه القوائم وينقل فيه المني . والموقر : المقتل وهو صفة للقيد . (٧) ورد هذا البيت في معجم البكري ص ٣٩٨ :

ركب السحاب وظل بنض حصدا * نهض المبيد في الدهاس الموقر

والمبيد : البير المذل .

فقال [له] ابن ميادة : ارفع الى راسك أيها المنشد، فرفع حكم إليه رأسه، فقال له : من أنت؟ قال : أنا حكم بن معمر الحضري^(١)؛ قال : فوالله ما أنت في بيت حسب، ولا في أرومة شعر؛ فقال له حكم : وماذا عبت من شعري؟ قال : عبت أنك أذهست وأوقرت؛ قال له حكم : ومن أنت؟ قال أنا ابن ميادة؛ قال : ويحك! فلم رغبت عن أبيك وانتسبت إلى أمك؟ فبقي الله والذين خيرها ميادة، أما والله لو وجدت في أبيك خيرا ما انتسبت إلى أمك راعية الضان. وأما إذهاسي وإيقاري فإني لم آت خيرا إلا مُتَّاراً لا مُتَّامِلاً^(٢)، وما عدوت أن حكيت حالك وحال قومك، فلو [كنت] سكت عن هذا لكان خيرا لك وأبقى عليك. فلم يفترا إلا عن هياء^(٣).

أخبرني الحرشي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الجعفي قال حدثني عمير بن صفرة الحضري^(٤) قال :

أول ما حاج المصطفى بين ابن ميادة وبين حكم بن معمر بن قنبر بن جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن حارث. قال : والحضر ولد مالك بن طريف، سموا بذلك لأن مالكاً كان شديد الأدمة، وكذلك نرج ولد فسموا الحضرة. أن حكماً نزل بسميم بن سلمة بن عوجبة بن أنس بن يزيد بن معاوية بن ساعدة بن عمرو وهو حصيلة بن مرة. فأقبل ابن ميادة إلى حكم ليعرض عليه شعره ولسمع من شعره، وكان حكم أسهما، فأنشدا جميعاً جماعة القوم، ثم قال ابن ميادة : والله لقد أعجبني بيتان قلتما يا حكم، قال : أو ما أعجبك من شعري إلا بيتان! فقال :

(١) الإيالة من ح. - (٢) يقال : تحامل أي تكلف الجمل بالأجرة، ومنه الحديث : « كان

إذا أمرنا بالصدقة أطلق أحدنا إلى السوق فحامل ». أي تكلف الجمل بالأجرة ليكسب ما يصدق به .

(٣) الزيادة من ح. - (٤) في ح. : « حميرة ». - (٥) في أ. : م. : « شمير » بالثين

المسجمة . - (٦) كذا في ط. - وفي باقي الأصول : « ليرش عليه شعره أو يسمع الخ » .

وأنه لقد أعجباني، يردّد ذلك مراراً لا يزيد عليه؛ فقال له حكّ: فأى بيتين هما ؟
قال : حين تُسَاهِمُ بينَ نوبيها وتقول :

فوالله ما أدري أزيّدت ملاحّة * وحسنا على النسوان أم ليس لي عقل^(١)
تساهم ثوباها في الدرع غادة * وفي المِرط لقاوان^(٢) ردفهما عبل^(٣)

فقال له حكّ: أو ما أعجبك غير هذين البيتين؟ فقال له ابن ميادة: قد أعجباني،
فقال : أو ما في شعري ما أعجبك غيرهما ؟ فقال : لقد أعجباني ؛ فقال له حكّ :
فأتى سوف أصيب عليك قولك :

ولا يبرح المدور ريان مخصباً * ويجيد أطال شعبه وأسافله^(٤)

فاستقيت لأحلاه وأسفله وتركته وسطه وهو خير موضع فيه ؛ فقال : وأى شيء
تريد! تركته لا يزال ريان مخصباً . وتهازأ فغضب حكّ فارتحل ناقته وهذّر ثم قال :
فإنه يوم قرييض ورجز *
١٠

فقال رجل من بني مرة لابن ميادة : اهذركا هذرا رماح، فقال : إنما ينط^(٥)
البكر . ثم قال الرماح :

فإنه يوم قرييض ورجز * من كان منك ناكراً فقد نكّر

١٥ * وبين الطرف التّجيب قبرز *

(١) تساهم ثوباها : تقاربا وتقاسما . (٢) الدرع : الثوب العنبر يلبيه الجارية في بيتها .
(٣) كذا في أغلب النسخ ، والنادة : الفتاة الناعمة اللينة . وفي ط ، س ، ح : «رأدة» والرادة :
النابة الحسة الرمية الشاب مع حسن غذاء . (٤) المِرط : كساء يزره ، ولقاوان : تنية
لقاء وهي المنفذ الضخمة . (٥) جيد : سقى مطرا جودا أي غزيرا . (٦) هذّر الفعل :
صوّت في غير شفقة . وفي الصحاح : ردّد صوته في حنجره . (٧) ينط : عذر في شققته .
٢٠ والبرك : الحق من الإبل .

قال الزبير: يريد بقوله ناكرا: غائضا قد نزع. قال الزبير: وسمعت رجلا من

أهل البادية يترج على إبل له كثيرة من قلب ويريج:

٩٩
٢

قد نكرت أن لم تكن خسيقا * أو يكن البحر لها حليفا

قال الزبير قال الجمحي قال عُمَيْرُ بْنُ صَمْرَةَ: فهذا أقل ما هاج التماجي بينهما.

قال الزبير قال الجمحي: وحديثي عبد الرحمن بن ضُبَيْمَانَ الْحَارِثِي قال: كان ابن ميادة

وحكم الخضرى وعمل بن عقيل بن طَلْحَةَ مُتَجَاوِرِينَ مُتَمَالِّينَ، وكانوا جميعا يتحدّثون

إلى أمِّ بَحْدَرِ بنتِ حَسَّانِ الْمُزَيْنِيَّةِ، وكانت أمها مولاة، ففضلت ابن ميادة على الحكم

وعملس فضيها. وكان ابن ميادة قال في أمِّ بَحْدَرِ:

ألا ليت شعري هل إلى أمِّ بَحْدَرِ * سبيل فأنا الصبر ضها فلا صبرا

وبالت شعري هل يجلن أهلها * وأهلك روضات يطن اللوى خضرا

١٠

وقال فيها [أيضا] ^(٤):

إذا ركدت شمس النهار ووضعت ^(٥) * طنائسها ولينها الأعين الخرزرا

الأبيات: فقال عملس بن عقيل وحكم الخضرى بهجوانها - وهى تنسب

إلى حكم -:

لأعوفيت في قبرها أمِّ بَحْدَرِ * ولا لقيت ألا الكلايب ^(٦) والجمرا

١٥

كما حدثت عبدا ليا وخثته * من الزاد إلا خشور يطاله صفرا

(١) الخليف: الير التي تحفر في الحجارة فلا يتقطع ماؤها كثرة. (٢) في ح: «عميرة

ابن صمرة». وفي ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠،

فأليت شعري هل رأت أم بجحد * أكشك أو ذاقك مغابك القشرا^(٢)
وهل أبصرت أرساغ أبرد أو رأت * ففا أم رماح إذا ما امتقت ذفرا^(٣)
وبالفمر قد صرت لفاحا وحادث * حيدا فسل عن ذالك نيان فالغمر^(٤)

وقال عَمَلَسَ بن عَقِيل بن طَلَّة ويقال : بل قالها طَلَّة بن عَقِيل :

فلا تضعا عنها الطافس إنما * يقصر بالمرواة من لم يكن صقرا^(٥)

وزاد يحيى بن علي مع هذا البيت عن حماد عن أبيه عن جرير بن رباط^(٦)

وأي داود قال : يمرض يقوله : « من لم يكن صقرا » بأين ميادة أي أنه حين ليس من
أبوين متشابهين كما الصقر . وبعده بيت آخر من رواية يحيى ولم يروه الزبير معه :

منعمة لم تلق رؤسا وشقوة * بنجيد ولم يكشف حين لها سقرا

قالوا جميعا : فقال ابن ميادة يهجو طَلَّة :

أعلف إن الصقر ليس ببدليج * ولصكته بالليل متخذ وكرا^(٧)
ومفترش بين الجناحين سلحة * إذا الليل ألقى فوق ثمطومه كسرا^(٨)

- (١) لم نبتد إلى تحقيق هذه الكلمة ، وقد بحثنا عن هذا الشعر في الأمايل والكامل والمفضليات وشرح
الحامسة فلم نجده ، ولعلها « كشك » وهو الشعر الكثيف . (٢) الخانين : الأباط والأرباغ وهي
براطن الأخفاذ ، واحدا منين . (٣) القشر : جمع أفسر وهو الشديد الحرة أو الأبرص .
(٤) الأرساغ : جمع رشح وهو مفصل ما بين الكف والذراع وقيل مجتمع الساقين والقديمين وقيل هو
مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم . (٥) كذا في جميع الأصول ولعلها بحرقة عن :
« اتقت » . (٦) دفرا : دفا ، يقال : دفرت في فناء دفرا أي دفنته . (٧) تقول :
صررت الناقة أي شددت عليها المرار وهو عيظ مثله فوق الخلف فلا يضعها ولها . (٨) في ط :
« رجاذيت » وهو مخرب . (٩) كذا في س - وفي ب ، س - هـ : « زيان » .
وفي م : « نيان » وانظر الحاشية رقم ٨ ص ٢٧٢ من هذا الجزء . (١٠) المرواة : سهم يتلوه
الزاي . وفي هـ : « بالمرواة » وهي الخنازة الواصلة . (١١) في س ، ط : « جبرين رباط »
وقد تقدم هذا الاسم قريبا كذلك . (١٢) كذا في أغلب النسخ . وفي س ، ب ، ط :
« حل بن يحيى » وقد تقدم في أول السند « يحيى بن حل » وفيه يأتي أيضا « يحيى بن حل » .
(١٣) الكسر في الأصل : النقة أنقل من الخلاء ، ويبدأ هنا أن الليل خطاه وسقوه .

فإن يك صقرا بعد ليلة أمه • وليلة بجحاف فاف له صقرا
تُسَدُّ بكفِّها على جِذْلٍ آبره • إذا هي خافت من مطيئها هُرا

يريد أنك أم عُلقة من بنى أئمار، وكان أبوه عَقِيلُ بن عُلقة ضربها، فأرسلت إلى رجل من بنى أئمار يقال له بجحاف، فأتاها ليلا فاحتلمها على حمل فذهب بها.

٥ وقال يحيى بن عليّ خاصة في خبره عن حماد عن أبيه عن أبي داود: إن بجحاف بن

إياد كان رجلا من بنى قتال بن ربوع بن غَيْظ بن مُرة، وكان يتحدّث إلى امرأة عَقِيل بن عُلقة - وهي أم ابنه عُلقة بن عَقِيل - ويؤمّم بها، وهي امرأة من بنى أئمار بن

١٠٠
٢

بَيْض بن رَيْث بن عَطْلان يقال لها سَلَفَة، وكانت من أحسن الناس وجها، وكان عَقِيل من أخصر الناس، فربطها بين أربعة أوتاد ودعّنها بإهالة، وجعلها في قرية تملّ،

فترها بجحاف بن إياد [ليلا] فسمع أبنها، فأتاها فاحتلمها حتى طرحتها فبذك، فاستمعت

والبها على عَقِيل. وقام عَقِيل من جوف الليل فاوقد عشوة ونظرها فلم يجدها ووجد أثر بجحاف فعرّفه وتبعه حتى صبح القرية، وخلص بجحاف عنها، فأقوالى فقال: إنك هذه

رائتي قد كبرت [سنى] وذهب بصرى فاجترأت على، وكان عَقِيل رجلا مهيبا فلم يماقيه الوالى بما صنعه لمؤضعه من صهر بن مروان. قال: فمير ابن ميادة عُلقة بن عَقِيل

بأمر بجحاف هذا في قوله :

١٥

فإن يك صقرا بعد ليلة أمه • وليلة بجحاف فاف له صقرا

(١) كما في ط وقد نص في التاموس وفرسه على التسمية به - روى سائر النسخ: جحاف بتدميم

الحاء على الجيم ولم يخر على أمه سوى به - (٢) في ب، ص، ح، د: « بنى أئمار من بنيض » وهو بخريف، لأن بنيضا ولد ذبيان وجبسا وأئمارا، كما في الحارث لابن قتيبة طبع أورب س ٢٩

(٣) الإحالة: التسم المذاب - (٤) قرية التمل: ما يجمعه التمل من القراب - (٥) الزيادة عن ١، ٤، ٥، ٢، ح - (٦) العشوة (بالضم والكسر): التار يستضاء بها، قال أبو زيد: أبطونا عشوة أى تاراً تستضيء بها - (٧) الزيادة في ح - والذى في سائر الأصول: « كبرت »

٢٠

قال: ولج الهبأ بينهما. وقال فيه ابن ميادة وفي حكم الخضرى وقد عاون علفة :
لقد ركب الخضرى متى وتربه * على مركب من نايبات المراكب
وقال لعلقة :

يأبن عقييل لا تكن كدوبا * أن شربت الحزر والخلييا
من شول زيد وتممت الطيبا * جهلا تجيت لي الذنوبا

قال : ثم لم يلبثه ابن ميادة أن غلبه ، وهاج التهاجى بينه وبين حكم الخضرى ، وأقطع عنه علفة مفضوحا . قال : وماتت أم محمد التي كان ينسب بها ابن ميادة على خيبة^(٥) ما كان بينه وبين علفة من المهاجرة ، وتيسر له فلم يصدق حتى أتاه رجل من بنى رحل يقال له عمار فنامها له ، فقال :

ما كنت أحسب أن القوم قد صدقوا * حتى ناما لي الرحلي عمار
وقال برثيا :

حلت شعب المملور لست بواجد * به غير بالي من عضاء وحريل^(٦)
تمنت أن تلقى به أم محمد * وماذا تمى من صدى تحت جندل
فللموت خير من حياة ذميمة * وللبخل خير من عناء مطول

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الله بن إبراهيم عن ساعدة^(٧) ابن صرعى ، وذكره أصحاق أيضا عن أصحابه :

- (١) الج : حماد واستمر . (٢) كذا في س هـ . والحزر من اللبن : ما كان فوق الحامض .
وفي ب ، سد : « الحزر » بالهم وهو تصحيف . (٣) الشول : النوق التي خف لبنها وارتفع
ضرعها وأقي عليها سبعة أشهر أو ثمانية من يوم تاجها ، فلم يبق في ضرعها الا شول من اللبن أى بقية منه
مقدار ثلث ما كانت تحلب حدثان تاجها ، واحدتها شاة وهو جمع على غير قياس . (٤) كذا
في ط . وفي سائر النسخ : « يثيب » . (٥) على خيبة : على حين ، يقال : آتبه على خيبة
ذلك أى على حبه وزمانه . (٦) العضاء والحرميل : نويان من الشجر . (٧) كذا في أغلب
النسخ . وفي س هـ : « حراين » ولم يته اليه ، ولم تذكر هذه الكلمة في ط .

أن ابن ميادة وحكما انطصري - قواعد المدينة ليتواقفا^(١) بها، فتواقفا بها وجاءه قريش من قريش - أمهاتهم من مرة - الى ابن ميادة فتمنوه من موافقة حكم، وقالوا: أنت عرض له ولست بكفته فيشتم أمهاتنا وأخواتنا وخالاتنا وهو رجل خبيث اللسان - قال: وكان حكم يسجع تبجما كثيرا - فقال: والله لئن واقفته لأجيبن به قبل المقارضة تبجما أفصح به فلم يلقه . وذكر الزبير له تبجما طويلا غتا لا فائدة فيه، لأنه ليس برجز منظوم ولا كلام فصيح ولا مسجع تبجما مؤثقا كاستلاف القوافي، إلا أن من أسلمه قوله: والله لئن ساجعتي تبجما، لتجدني تبجما، ليجارنما، ولأجندك هبعا^(٢)، للحسب مضياعا، ولئن باطشتك بطاشا، لأدهشتك إدهاشا، ولأدقنك^(٣) منك مشاشا، حتى يحنى، بولك رشاشا . وهذا من غث السجع وردله، وإنما ذكرته لئستدل به على ما هو دونه مما ألفيت ذكره . قال: ورجزه فقال:

يا ممدن اللؤم وأنت جبلة * وأتخر اللؤم وأنت أوله
جارت سباقا بعيدا مهلة * كان إذا جارى أباك^(٤) يقشله^(٥)
فكيف ترجوه وكيف تأمله * وأنت شر رجل وأندله
الأمه في مازق وأجهله * أدخله بيت الخاوي ملخله
فاللؤم مرأى له يسرله * ثوبا إذا أتجهه يسرله^(٥)

١٥

(١) التوافق كالتوافق: أن يقف برك وتقف سه في حيز أرخصوة . (٢) هو صيغة مبالغة من حاع يبيع هيا وهبوطا إذا جبن وقبح: وقد ورد في كتب اللغة من هذه المادة حاع وحاع . (٣) المشاش: وحوس النظام مثل الركبين والرقين والتكين . (٤) يقشله: يجهله فشلا أي ضيقا تاكلا عن الحجاراة، ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا كالسان والقاموس أنشلا ممديا ولكن دخول همزة النقل على الفصل اللازم قياسا كما حققه ابن هشام في معنى اللبي . (انظر حاشية الصبان على شرح الأنصاري في باب تمدى الفعل وزومه) أرطله «يقشله» بمعنى يرذله أي يجهله مردلا . (٥) أتجهه: أبلاه وأخلفه .

٢٠

فأجابه حَكَمٌ :^(١)

يَا بْنَ الْتِي جَبَرَتْكَ كَانَتْ تَضُرُّ * وَيَنْبَغُ الشُّوْلَ وَكَانَتْ تَنْتَصِرُ^(٢)
• كَيْفَ إِذَا مَا رَسَتْ حُرًّا تَنْتَصِرُ •

وَلَهَا أَرَا جَبْرٌ كَثِيرَةٌ طَوِيلَةٌ جَدًّا أَسْقَطَتْهَا لِكَثْرَتِهَا وَقَلَّةِ فَائِدَتِهَا •

• أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :

أَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ لَقِيتُ مِنَ الْخُضَرِ : أَنَّ حَكِمَ الْخَضِرِيِّ خَرَجَ يَرِيدُ لِقَاءَ ابْنِ
مَيْيَادَةَ بِالرَّمِّ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ فَلَمْ يَلْقَهُ ، إِمَّا لِأَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْهُ وَإِمَّا لِأَنَّهُ لَمْ يَصَادُقْهُ ، فَقَالَ
حَكَمٌ :

قَرَأْتُ مَيْيَادَةَ الرُّقْطَاءِ مِنْ حَكَمٍ * بِالصَّبْرِ مِثْلَ فِرَارِ الْأَعْقَدِ النَّهَمِ^(٣)
أَصْبَحْتَ فِي أَقْرِ تَمَلُّوْا طَوِيلَهُ * تَفِرُّمَنِي وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالرَّمِّ^(٤)

وَقَالَ لِمُحَاقٍ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ أَصْحَابِهِ : قَالَ ابْنُ مَيْيَادَةَ يَهْجُو حَكِمًا وَيَنْسَبُ بِأَمِّ مُحَمَّدٍ :

يُمْتَوِي مَنْسِلِكَ اللَّقَاءِ وَإِنِّي • لِأَعْلَمُ لَا أَتَقَالِكُ مِنْ دُونَ قَائِلِ

خرج الحكم الى الزم
لقاء ابن ميادة
ولم لم يلقه تهاجيا

(١) في أ ، س ، م ، ط : « وقال أيضا » والظاهر صحة الرواية المبتنية في الأصل .

(٢) في ط : « يا ابن التي جبرتها كانت تضر » وصححها ريدل أخلافتها فلا يرضها ولدها .

(٣) كذا في أ ، س ، م ، ط . والامتناع : حلب الناقة أو الشاة بأطراف الأضلاع الثلاث أو بالإبهام
والسبابة . وفي سائر النسخ : « تمتصر » بالفتحة وهو تصحيف . (٤) الرَّم : جبال دون مكة

بذيار غطفان واسم ماء عدها أيضا ، كذا قال ياقوت في معجمه في اسم « رَم » . وقال البكري في معجم
ما استجمع من ٤٢ : الرَّم : موضع بالحجاز قريب من وادي القرى كانت فيه وقعة لنظفان حل عامر .

(٥) كذا في أ ، س ، م والصبر كالصنار : القل والحوان . وفي سائر النسخ : « الصبر » بالعين المهملة

وهو تصحيف . (٦) الأعقد يقال على التيس الذي في قرته أو ذنبه التواء . ويقال على الكلب ،

والذئب لانهقاد ذنبهما وكل ملغى الذئب فهو أعقد ، ولم نجد في مادة « دهم » وصفا على وزن فصل

أو فصل وله عرف من (الزيم) وهو ذو الرائحة المنة . (٧) أقر (طسعين) : واد لثني مرة .

وقد مضى أكثر هذه الأبيات متقدماً، فذكرت هاهنا منها ما لم يفيض وهو قوله:

فيا ليت رث الوصل من أم محمد * لنا يحمدي من أولئك البدائل
ولم يبق مما كان بيني وبينها * من الود إلا مخفيات الرسائل
وإني إذا استنبتت من حور قدوة * ربيت بحبيها كرمي المناضيل

صوت

فما أنس ح الأشياء لا أنس قولها * وأدمها يذرين حشواً المكاحل
تمتع بهذا اليوم القصير فإنه * رهين بأيام الدهور الأطول

الفناء في هذين البيتين لعل بن يحيى المنجم، ولحنه من الثقيل الثاني .

وكنْتُ أَمراً أَرَى الزوائل ^(١) مرّة * فأصبحتُ قد ودعتُ رعى الزوائل
وعطّلتُ قوسَ اللهو من سرانها ^(٢) * وعادتُ سباهي بين رث وناصيل
السمران : وترى عمل من عقيب المتن ، وهو أطول العقب . ^(٣)

إذا حلّ بطني بين بذر ومازٍن * ومرة نلت الشمس واشتد كاهل

يعني بذر بن عمرو بن جؤية بن لؤذان بن ثعلبة بن عدي بن قزارة بن ذبيان، ومرة
ابن عوف بن سعد بن ذبيان ، ومرة بن قزارة ، ومازٍن بن قزارة . وهي طويلة .

١٠٢
٢

(١) الزوائل هنا : النساء على التثنية بالوحش . ويقال : لئلا يرى الزوائل إذا كان طبا

بإسبااء النساء إليه . (٢) كلما في حد واللسان مادة « سرح » والمخصص (ج ٦ ص ٤٦)

مع اختلاف في بعض كلمات الشطر الثاني وهو الذي يتفق مع تفسير الخلف . وفي حائر القسح : « من

شرطتها » بالثنين المسجمة . وقد أورد صاحب اللسان هذه الرواية أيضاً في مادة « ذر » وقال في تفسيرها :

والشرطت : الأوتار ، واسدها شرمة الخ . (٣) التامل : السهم الذي خرج من الكحل .

(٤) العقب (بالضمة) : العصب الذي تعمل به الأوتار ، الواحدة عقبة . والعقب من كل شيء :

عصب المتن والساقين والوظائف .

١٥

٢٠

قال أبو الفرج الأصبهاني : أخذ إسحاق الموصلي معنى بيت ابن ميادة في قوله :
«لَمْتُ الشَّمْسَ وَاشْتَدَّ كَاهِلِي» فقال :

عَطَسْتُ بِأَنْفِ شَاخٍ وَتَنَاوَلْتُ * يَدَايَ الثَّرِيَّا قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمٍ
وَلَعَمْرِي لَنْ كَانَ اسْتِمَارَ مَعْنَاهُ لَقَدْ اضْطَلَعَ بِهِ وَزَادَ فَاحِشَنَ وَأَجَادَ .

وفي هذه القصيدة يقول :

فَضَّلْنَا قَرِينًا غَيْرَ رَهِيْلٍ مُحَمَّدٍ * وَغَيْرَ بَنِي مَرْوَانَ أَهْلَ الْفَضَائِلِ

قال يحيى بن علي وأخبرني علي بن سليمان بن أيوب عن مُصَنَّبٍ ، وأخبرني به
الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن مُصَنَّبٍ قال :

قال إبراهيم بن هشام بن إسماعيل لابن ميادة : أنت فَضَّلْتَ قَرِينًا ! وَجَرَّدَهُ

فَضْرِبَهُ اسْوِاطًا .

أخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال :

لَمَّا قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

فَضَّلْنَا قَرِينًا غَيْرَ رَهِيْلٍ مُحَمَّدٍ * وَغَيْرَ بَنِي مَرْوَانَ أَهْلَ الْفَضَائِلِ

قال له الوليد بن يزيد : قَلَّمْتُ آلَ مُحَمَّدٍ قَبْلُنَا ^(١) ، فقال : مَا كُنْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

أَعْلَنُهُ يُمْكِنُ غَيْرُ ذَلِكَ . قال : فَلِمَا أَفْضَنْتَ الْخِلَافَةَ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ وَقَدْ ابْنُ مِيَادَةَ إِلَى

الْمَنْصُورِ وَمَدَحَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ لَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ : كَيْفَ قَالَ لَكَ الْوَلِيدُ ؟ فَأَخْبَرَهُ

بِمَا قَالَ ، فَجَعَلَ الْمَنْصُورُ يَتَحَسَّبُ .

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجعفي قال :

حدثني العباس بن سئمة بن عباد بن شيماء بن سئمة عن ريثان بن سويد الحضرمي ،

وكان راوية حَكَمَ بن معمر الحضرمي ، قال :

(١) في أغلب النسخ بدل هذه الجملة : «صل الله على محمد وعلى آله» وفي نسخة ط زيادة : «وربما

الله على الوليد» وظاهر أن ذلك كله من زيادات النسخ .

ضربه إبراهيم بن
هشام له صواب أنه
فضل قريشا

ابن ميادة والحكم
الحضرمي بهر يما

تواعد حَكَمَ وابنُ ميادة عُرَيْشَاءَ - وهي مائة - يتواقفان عليها ، فخرج كل واحد منهما في قَمَرٍ من قومه ؛ وأقبل حَمْرُ بْنُ الْجَعْدِ الْحَضْرِيُّ يَوْمَ حَكَمَ ، وهو يومئذ عدو لحَكَمَ لِمَا كَانَ فَرَطَ بَيْنَهُمَا مِنَ الْهَبَاءِ فِي أَرْكَوبٍ^(٢) مِنْ بَنِي مَازِنَ بْنِ مَالِكِ بْنِ طَرِيفِ ابْنِ خَلْفِ بْنِ مُحَارِبٍ ؛ فَلَمَّا لَقِيَهُ قَالَ لَهُ : يَا حَكَمَ ، أَهْؤُلَاءِ الَّذِينَ عَرَضْتَ لِلْوَتِ ! وَهُمْ وَجْهَ قَوْمِكَ ! فَوَاللَّهِ مَا دُمَاؤُهُمْ عَلَى بَنِي مِرَّةٍ إِلَّا كِدْمَاءُ جَدْيَاءٍ ؛ فَصَرَفَ حَكَمَ أَنْ يَقُولَ حَمْرُ هُوَ الْحَقُّ فَرَدَّ قَوْمَهُ ، وَقَالَ لَصَخْرَ : قَدْ وَعَدَنِي ابْنُ مِيَادَةَ أَنْ يُؤَاقِفَنِي غَدًا بِعُرَيْشَاءَ لِأَنْ أَتَأَشَّدَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ حَمْرُ : أَنَا كَثِيرُ الْإِبِلِ - وَكَانَ حَكَمَ مُقَلًّا - فَإِذَا وَرَدْتُ إِبِلَ فَارْتَجِزْ ، فَإِنَّ الْقَوْمَ لَا يَسْتَجِيبُونَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ وَحْدَكَ ، فَإِنْ لَقِيتَ الرَّجُلَ نَحَرَ وَأَطْلِمَ فَانْحَرْ وَأَطْلِمَ وَإِنْ أَتَيْتَ عَلَى مَالِي كُلِّهِ . قَالَ رَيْحَانُ رَاوِيَهُ : فَوَرَدَ يَوْمئِذٍ عُرَيْشَاءَ وَأَنَا مَعَهُ فَظَلَّ عَلَى عُرَيْشَاءَ وَلَمْ يَلْقَ رَتَامًا وَلَمْ يُوَافِ لِمَوْدِهِ ، وَظَلَّ يُنْشِدُ يَوْمئِذٍ حَتَّى أَمْسَى ، ثُمَّ صَرَفَ وَجْهَهُ إِلَى حَمْرٍ وَرَدَّهَا ، وَبَلَغَ الْخَبْرُ ابْنَ مِيَادَةَ وَمُؤَافَاةَ حَكَمَ لِمَوْدِهِ ، فَأَصْبَحَ عَلَى الْمَاءِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

أَنَا ابْنُ مِيَادَةَ حَقَّارُ الْحَزَرِ * كُلَّ صَفِيٍّ ذَاتِ نَابٍ مُنْقَطِرٍ^(٧)

- (١) في مصحح ما استعمله البرزنجي ص ٦٥٣ : « عُرَيْشَاءَ : مائة مروة بمعنى ضربة وقد أصلها ابن ميادة المروي عن بني ذبيان » . (٢) الأركوب : كالأركب والركبان .
- (٣) كذا في ٤ ، ١ ، ٢ - وفي سائر النسخ : « أهؤلاء الذين عرضت للوت من أجلهم وهم وجوه قومك الخ » وليس لكلمة « من أجلهم » موقع . (٤) الجداية : القلبية . وفي ب ، سم : « جدأة » . (٥) في ط : « أوردت » .
- (٦) كذا في أغلب الأصول ، وفي ط « لا يسجون » . (٧) يقال : ناقة صقلى أى غزيرة اللبن ، وراجع صفحا .

توانهما بحى ضربة
ومصلحهما

وَقَلَّ عَلَى الْمَاءِ فَضَحْرَ وَأَطْعَمَ . فَلَمَّا بَلَغَ حَكْمًا مَاصِغَ ابْنُ مَيَادَةَ مِنْ تَحْرِهِ وَإِطْعَامِهِ
شَقَّ عَلَيْهِ مَشَقَّةٌ شَدِيدَةٌ . ثُمَّ لَإِنَّمَا بَعْدُ تَوَاقُفًا بِحَيِّ ضَرِيَّةٍ . قَالَ رِيحَانُ بْنُ سُوَيْدٍ : وَكَانَ
ذَلِكَ الْعَامُ عَامَ جَدْبٍ وَسَنَةِ الْإِلَاقَةِ كُلِّهَا بِضَرِيَّةٍ . قَالَ : فَسَبَقْنَا ابْنَ مَيَادَةَ يَوْمَئِذٍ فَتَزَلْنَا

عَلَى مَوْلَاةٍ لَعُكَّاشَةٍ بَنَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ذَاتِ مَالٍ وَمِثْلَةٍ مِنَ السُّلْطَانِ . قَالَ : وَكَانَ
حَكْمُ كَرِيمًا عَلَى الْوَلَاةِ هُنَاكَ يَتَّقَى لِسَانَهُ . قَالَ رِيحَانُ : فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ الْمَوْلَاةِ وَقَدْ

حَطَطْنَا بِرَازِعٍ دَوَابَّنَا إِذَا رَأَيْنَا قَدْ أَقْبَلَا ، وَإِذَا نَحْنُ بِرِمَاحٍ وَأَخِيهِ ثَوْبَانٌ — وَلَمْ يَكُنْ
لِثَوْبَانٍ ضَرِيْبٌ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْجَمَالِ — فَأَقْبَلَا بِتَسَارُّانٍ ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُمَا حَكْمٌ صَرَفَهُمَا ، فَقَالَ :

يَا رِيحَانُ ، هَذَانِ ابْنَا أَبَدٍ ، فَمَا رَأَيْكَ ؟ أَنْتَ كَفَيْتَنِي ثَوْبَانٌ أَمْ لَا ؟ قَالَ : فَأَقْبَلَا نَحْنُ وَرِمَاحٌ
يَتَضَاكُ حَتَّى قَبِضَ عَلَى يَدِ حَكْمٍ وَقَالَ : مَرَحِبًا بِرَجُلٍ مَسَكْتُ عَنْهُ وَلَمْ يَسْكُتْ عَنِّي ،

وَأَصْبَحْتُ الْغَدَاةَ أَطْلُبُ سَامَهُ لِمُسَوِّقِي الذُّبِّ وَالسَّنَةِ . وَأَرْجُو أَنْ أَرَى الْجَمْعَ بِجَاهِهِ
وَبَرَكَّتُهُ ، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى جَنْبِ حَكْمٍ وَجَاهُ ثَوْبَانُ فَقَعَدَ إِلَى جَنْبِي ، فَقَالَ لَهُ حَكْمٌ :

أَمَا وَرَبَّ الْمُرْسَلِينَ يَا زَمَّاحَ لَوْلَا أَيْبَاتٌ جَعَلْتَ تَتَنَصَّمُ بِهِنَّ وَتَرْجِعُ إِلَيْهِنَّ — يَعْنِي
أَيْبَاتَ ابْنِ ظَالِمٍ — لَا سَتَوْصَفُ كَمَا اسْتَوْصَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ . قَالَ رِيحَانُ : وَأَخَذَا

فِي حَدِيثِ أَسْتَحْبُّ بَعْضُهُ وَيَخْفَى عَلَى بَعْضِهِ ، فَظَلَّلْنَا عِنْدَ الْمَرْأَةِ وَدُخِجَ لَنَا وَهَمَا فِي ذَلِكَ
يَتَحَادَّثَانِ ، مَقْبُولٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ لَا يَنْظُرَانِ شِدَّتَنَا ، حَتَّى كَانَ الْعِشَاءُ فَشَدَّدْنَا

(١) فِي جَمِيعِ الْأَمْوَالِ : « فَاتَحَرَّفَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، فَإِنَّ التَّحْرِيفَ يُسَمَّى لَزْمًا ، يُقَالُ : انْظُرِ
الرَّيْلَ أَيْ تَحَرَّفْهُ وَانْظُرِ الْقَوْمَ عَلَى كَذَا أَيْ تَشَاوِرْهُمْ عَلَيْهِ . (٢) فِي جَمِيعِ الْأَمْوَالِ هُنَا : « سُوَيْدٌ

ابْنُ رِيحَانٍ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ كَمَا أُتْبِئْتَاهُ هُنَا « رِيحَانُ بْنُ سُوَيْدٍ » وَيُقَوِّدُ هَذَا أَنَّهُ إِذَا ذَكَرَهُ بَعْدَ
مِنَ الصَّبَةِ قَالَ : « رِيحَانٌ » . (٣) فِي ط : « ثَرِيَانٌ » . (٤) فِي ب ، س :
« عَلَى حَكْمٍ » . (٥) فِي أَصْنَافِ الْبَلَاغَةِ مَادَّةُ ذَابَ : رَأَيْتُهُمُ الضَّيْعَ وَأَكَلَهُمُ الذُّبُّ أَيْ السَّنَةُ ،

وَأَصَابَهُمْ سَفْعٌ ضَعِيفٌ وَضَعِيفٌ عَلَى الرَّحْفِ ، وَأَتَشَدُّ الضَّرَرُ :
وَقَدْ سَأَلَ قَبْلَ مَنْ مَعَهُ وَطِيءَ * إِلَى الثَّامِ بِحَوَاتِ السَّيْنِ وَذِيهَا

(٦) لَا سَتَوْصَفُ : لَأَمَلْتُ وَأَتَقَدَّتُ .

١٠٣
٧

٥

١٠

١٥

٢٠

لِلرَّوَّاحِ ثُمَّ أَهْلَنَا ، فَقَالَ رَمَّاحُ الْحَكَمِ : يَا أَبَا مَنِيعٍ - وَكَانَتْ كُنْيَةُ حَكَمَ - : قَدْ قَضَيْتَ حاجتك وحاجة مَنْ طَلَبْتَ لَهُ مِنْ هَذَا الْعَامِلِ ، وَإِنْ لَنَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ فَيَنْ أَنْ يُرْعِيَنَا ، فَقَالَ لَهُ حَكَمٌ : قَدْ وَاللَّهِ قَضَيْتُ حَاجَتِي مِنْهُ وَإِنِّي لَا كَرِهَ الرَّجُوعَ إِلَيْهِ ، وَمَا مِنْ حَاجَتِكَ بَدْءٌ ، ثُمَّ رَجَعَ مَعَهُ إِلَى الْعَامِلِ ، فَقَالَ لَهُ بَعْدَ الْحَدِيثِ مَعَهُ : إِنْ هَذَا الرَّجُلُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَقَدْ سَأَلَ الصَّلَاحَ وَأَنَابَ إِلَيْهِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ يَدِكَ وَيُخَصِّرَكَ . قَالَ : فَعَدَا بِهِ عَامِلٌ ضَرِيَّةً وَقَالَ : هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فَبُرْذُكَ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، وَنَسِيَ حَاجَةَ رَمَّاحَ ، فَأَذْكُرُهُ إِيَّاهَا ، فَرَجَعَ فَطَلَبَهَا وَاعْتَذَرَ بِالنِّسيانِ . فَقَالَ الْعَامِلُ لِابْنِ مِيَادَةَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ فَقَالَ : تُرْعِي عُرَيْيَاءَ لَا يَعْزُضُ لِي فِيهَا أَحَدٌ ، فَأَرْعَاهُ إِيَّاهَا . فَأَقْبَلَ رَمَّاحُ عَلَى حَكَمٍ فَقَالَ : جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَبَا مَنِيعٍ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَرَأَى مِنْ قَوْمِي مَنْ يَتَّقَى أَنْ يَرَى عُرَيْيَاءَ بِنَصْفِ مَالِهِ . قَالَ فَلَمَّا عَزَمَا عَلَى الْإِنْصِرَافِ وَدَعَا

استمدى قوم ابن ميادة السلطان على الحكم فأمر بطرده فرحل إلى الشام ومات هناك

كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَانْصَرَفَا رَاضِينَ . وَانْصَرَفَ ابْنُ مِيَادَةَ إِلَى قَوْمِهِ فَوَجِدَ بَعْضُهُمْ قَدْ رَكِبَ إِلَى ابْنِ هِشَامٍ فَاسْتَفْضِيهِ عَلَى حَكَمٍ فِي قَوْلِهِ :

وَمَا وَلَدْتُ مُرَبَّةً ذَاتَ لَيْلَةٍ * مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا زَادَ لَوْ مَا جَنِينُهَا

فَأَجْرُدَهُ وَأَقْسَمَ : لَنْ خَلِفَ بِهِ لِيُمَرِّجَنَّهُ وَلِيَحْمِلَنَّهُ عَلَيْهِ أَحَدُهُمْ . فَقَالَ رَمَّاحُ - وَسَاءَ مَا صَنَعُوا - : صَدَقْتُ إِلَى رَجُلٍ قَدْ صَلَحَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأُرْعِيَتْ بِوَجْهِهِ فَاسْتَعْدَيْتُمْ عَلَيْهِ وَجَعْتُمْ بِأَطْرَافِهِ ! وَبَلَغَ الْحَكَمُ الْخُبْرَ فَطَارَ إِلَى الشَّامِ فَلَمْ يَرَحْهَا حَتَّى مَاتَ .

قَالَ الْبَاسُ بْنُ سُبَيْرَةَ : مَاتَ بِالشَّامِ غَرَقًا ، وَكَانَ لَا يُحْسِنُ الْعَوَمَ فَمَاتَ فِي بَعْضِ أَنْهَارِهِ . قَالَ : وَهُوَ وَجْهَهُ الَّذِي مَنَحَ فِيهِ أَسُودُ بْنُ بِلَالٍ الْخُبَارِيَّ ثُمَّ السُّوَالِيَّ فِي تَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

وَأَسْتَقْنَتْ أَنْ لَا يَرَّاحَ مِنَ الْمَرَى * ^(١) حَتَّى تُشَاخَ بِأَسْوَدَ بْنِ يَلَالٍ
قَسْرُكُمْ إِذَا نَزَلَ الْوُفُودُ بِيَابِهِ * سَمَّيْتُ الْعِبْرُونَ إِلَى أَمَمٍ طُولِ

وَلَحَمِ الْخَضِرَى وَابْنِ مَيَادَةٍ مُنَاقَضَاتُ كَثِيرَةٍ وَأَرَا جِيزُ طُولًا طَوِيْتُ ذِكْرًا كَثَرَهَا
وَالْفَيْتَةُ، وَذَكَرْتُ مِنْهَا لَمَعًا مِنْ جَيْدٍ مَا قَالَاهُ لَثَلًا يَحْلُو هَذَا الْكَلَامُ مِنْ ذِكْرِ بَعْضِ
مَا دَارَ بَيْنَهُمَا وَلَا يَسْتَوْعِبُ سَائِرُهُ فَيَطُولُ . فَمَا قَالَ حَكَمٌ فِي ابْنِ مَيَادَةٍ قَوْلُهُ :

مُنَاقَضَاتُ حَكَمٍ
وَابْنِ مَيَادَةٍ

خَلِيلٌ عَوِيًّا حَيًّا الدَّارَ بِالْجَفْرِ * ^(٢) وَقَوْلًا لَهَا سَقِيًّا لَمَصْرِكِ مِنْ عَصْرِ
وَمَاذَا نَحْيِي مِنْ رُسُومٍ تَلَاعَبَتْ * ^(٣) بِهَا حَرِجَفٌ تَذَرِي بِأَذْيَالِهَا الْكُذِيرَ
وَمِنْ جَيْدٍ قَوْلُهُ فِيهَا يَفْتَحُرُ :

إِذَا يَسَتْ فَيْدَانُ قَوْمٍ وَجَدْتَنَا * ^(٤) وَعِيدَانَا تُفْشِي عَلَى الْوَرَقِ الْخَضِيرَ
إِذَا النَّاسُ جَاءُوا بِالْقُرُومِ أَتَيْتُهُمْ * ^(٥) بِقَرَمٍ يُسَاوِي رَأْسَهُ غُرَّةَ الْبَدِيرِ
لَنَا الْقُوَّةُ وَالْأَتْمَادُ وَالْخَيْلُ وَالْقَنَا * ^(٦) عَلَيْكُمْ وَأَيَّامُ الْمَكَارِمِ وَالْفَخْرِ
وَمِنْ جَيْدٍ هَجَاةُ قَوْلُهُ :

فِيَا مَرَّ قَدْ أَخْرَاكِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ * ^(٧) مِنَ اللَّوْمِ خَلَّاتٌ يَزِدْنَ عَلَى الْعَشْرِ
فَهَنَ أَرَبَ الْعَيْدِ حَامِي ذِمَارِكِ * ^(٨) وَبُسْ الْحَامِي الْعَيْدِ عَنْ حَوْزَةِ الثَّغْرِ
وَمَنْهَنْ أَنْ لَمْ تَمْسُحُوا وَجْهَ سَابِقِي * ^(٩) جَوَادٍ وَلَمْ تَأْتُوا حَصَانًا عَلَى طُفْرِ
وَمَنْهَنْ أَنْ الْمَيْتَ يَذْقَنُ مِنْكُمْ * ^(١٠) فَيَقْسُو عَلَى دَقَائِهِ وَهُوَ فِي الْقَبْرِ

(١) فِي أ، م، س، ط : «أَنْ لَا يَرَّاحَ» . (٢) الْجَفْرِ : مَوْضِعٌ بِتَاجِيزِ خُزَيْمٍ مِنْ نَوَاسِي الْمَدِينَةِ . (٣) الْحَرِجَفُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُهَيِّبَةُ . (٤) كَذَا فِي أ، ح، م، س : «وَيَنْ بَاقِي النَّسَخِ : «أَعْرَابُ» . (٥) فِي ح : «يَسَائِي» بِالْمِيمِ . (٦) كَذَا فِي أَكْثَرِ النَّسَخِ . (٧) فِي أ، م، س : «حَقَّة» . (٨) فِي أ، م، س : «كَرِيم» .

ومنه أن الحار يسكن وسطكم * بريثا فبقي بالحياة والقدر
ومنه أن عدتم بأرقط ككون^(١) * وبش الحامي أنت يا ضرطة البقر^(٢)
ومنه أن الشيخ يوجد منك * يذب إلى الحارات محدوب الظهور
تيت ضباب الضغن تحشى استراشها^(٣) * وإن هي أمست دونها ساحل البحر^(٤)

فاجابه ابن ميادة بقصيدة طويلة، منها قوله مجيباً له عن هذه الخصال التي
سبهم بها :

لقد سبقت بالخزيات محارب * وفازت بجلائ على قومها عشر
فهن أن لم تقبروا ذات ذروة * لحق إذا ما أحتيج يوماً إلى العقر
ومنه أن لم تمسحوا عريسة * من الخيل يوماً تحت جل على مهر
ومنه أن لم تضربوا بسيفكم * بحاجم لا فيشل الفرج الحمر^(٥)
ومنه أن كانت شيوخ محارب * كما قد علمت لا ترش ولا تهرى^(٦)
ومنه أخرى مسوقة لذكرتها * لكنتم عيلاً تحمدون بنى وبسرى^(٧)
ومنه أن الضان كانت نساءكم * إذا أخضر أطراف الثمام من القطر^(٨)

- ١٥ (١) الكوند : الرذون المحبين . يريد أسافا كالرذون (٢) كذا في ١ ، ٢ .
وفي باقي النسخ : « ضرب » بدون ٢ ، ٣ . والجفر : ولد المزمى إذا بلغ أربعة أشهر فصل عن أمه وأخذ
في الرض والحزى يضرب بها في ذلك المثل فيقال : « أخضرط من عن » . (٣) الضباب : الأحماء
يقال : في قلبه ضب ، أى غل داخل القلب الممن في جهره . (٤) احترش الضب : أتى ففا
جهره فقعقع بصاه عليه وأطلع طرفها في جهره فإذا سمع الصوت حسب دابة تريد أن تدخل عليه بلغه يزحل
على رجليه ويجزه مقالا ويضرب بذنبه فانهز الرجل (يادره) فأخذ بذنبه فضب عليه (شد القبض) فلم
يقدرا أن يخلت منه . (٥) القيشلة : طرف الذكر . (٦) أى لا تضرب ولا تنزع .
٢٠ (٧) في جميع الأصول : « ومنه أخرى مسوقة » بإزاء . (٨) كذا في ب ، مد ، ح
وبنودير : بطن . وفي باقي النسخ : « وفر » بإزاء ولم تجد تيلة مسمى بهذا الاسم .

ومنهن أن كانت عجوزٌ محاربٌ * ترغ الصبا تحت الصفيح من القبر
ومنهن أن لو كان في البحر بعضكم * لخبث ضاحي جلده حومة البحر

وما قاله ابن ميادة في حكم قوله من قصيدة أولها :

الآحيا الأطلال طالت مينئها * بحيث التقت ربد الجنب وعينها

ويقول فيها :

فلما أتاني ما تقول محاربٌ * تغت شياطيني وحن جنونها
لم ترأب الله عني محارباً * إذا اجتمع الأهوام لونا يسينها
تري بوجهه الحضر خضر محاربٌ * طواع لؤم ليس ينق طينها
لقد ساهمتنا سلم وعامرٌ * قيضتاهم إنا كذلك ندينها
فصارت لنا أهل الضنين محاربٌ * وصارت لهم جسر وذاك عينها
إذا أخذت خضرية قائم الرمي * تحرك قباها فطار طحينها
وما حلت خضرية ذات ليلة * من الدهر إلا ازداد لوما جينها

(١) كذا في أغلب النسخ - وترغ : تطلب ، يقال : ماذا ترغ ، أي ما تريد وما تطلب . وفي ١ ، م

« ترغ » بالعين المهملة ، وهو تصحيف - (٢) ضاحي جلده : ظاهره . (٣) حومة

البحر : أكثر موضع في البحر ماء وأخضره - (٤) ربد : جمع أربد أو ربداء ، وصف من الربد ،

وهو في النعام سواد مختلط ، وقيل هو أن يكون لونها كله أسود . وعن الهياقي : ظلم أربد وقمامة ربداء ،

أي لونها كلون الرماد . وفي ب ، هـ : « زبد » بالواو ، وهو تصحيف - (٥) الجنب :

موضع بمرض غير وسلاح ويأذي القرى ، وقيل : هو من منازل بني مازن . وقال نصر : الجنب من

ديار بني فزارة بين المدينة وفيد - (٦) حين : جمع عياء وهي واسعة العين - (٧) كذا في ط

وفي باقي الأصول « لوما » - (٨) الاغتات : الاتكاس - (٩) كذا في جميع الأصول ، ولم نجد

في كتب اللغة التي بأيدينا أن ساهم يتعدى لقولين ، وهو بمعنى قارع ، من القرعة - (١٠) كذا في س ،

والضنين : الضأن وهو خلاف الماعز من الغنم واحد ضائن وفي باقي النسخ « الضنين » وهو تصحيف -

(١١) جسر : اسم س - (١٢) تنقية قلب وهو البظر ، والبظر : ما بين الاسكتين وهما جانبيا الحياة .

قال حكم يحميه عن هذه بقصيدته :^(١)

لأنت ابنُ أشبانيةِ أدبُك به * إلى اللّومِ مقلاتٍ لهم جَينُها
بِفَاءتٍ بَرَوَاتٍ كَانَتْ جَينَته * إذا ما صَغَا في نِزْقَتِها جَينُها
فما حَمَلَتْ مُرَبَّةٌ قَطُّ لِيَلَّةً * من الدهرِ إلّا ازْدَادَ لَوْمًا جَينُها
وما حَمَلَتْ إلّا لَأْلَامَ مَنْ مَنَى * ولا ذُكِرَتْ إلّا بِأَمْرِ يَسِينِها
تَرْجُحُ عِثْوَانُ الْقُضَيْينِ وَيَتَّيْنِ * بِهَا الدَّرُّ لَا دَرَّتْ بِغَيْرِ لُوبِها^(٢)
أَطْنَتْ بَنُو عِثْوَانٍ أَنْ لَسْتُ شَاتِمًا * بَشْتَعِي وَبَعْضُ الْقَوْمِ حَقٌّ طَنُونُها
سَدَائِيسُ أَرَامٍ كَانَتْ لِحَامُ * يَلْقَى مُسْتَبَيَاتٍ طَوَالِ قُرُونِها^(٣)

قال الزبير : فحدثني موهوب بن رشيد قال : فسمع هذه القصيدة أحد بني قتال بن مرة فقال : ماله أنحزاه الله يهجو صديقنا ! قال : وهم أجنى قوم غصبا لصينتهم وقد هجاهم بما هجاهم به .

قال : وبلغ إبراهيم بن هشام قوله في نسائه بني مرة إذ يقول :

* وما حَمَلَتْ إلّا لَأْلَامَ مَنْ مَنَى *

فَقَضِبَ ثُمَّ نَدَرَ دَمَهُ^(٤) فَهَرَبَ مِنَ الْحِجَازِ إِلَى الشَّامِ فَاتَ بِهَا .

(١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « بقصيدته التي أولها الخ » ولا موقع لما هنا .

(٢) في ٢ : « بِالْأَم » . (٣) يظهر من سياق الشعر أنها تيلة ولم نذكر عليها .

(٤) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « به » . (٥) اللبون : الكثيرة اللبن .

(٦) جمع برم وهو الثعلب الجافق . (٧) هذا وصف للبرص مأخوذ من الحباب وهو حبابها

للسفاد ، يقال : هب اللبس حيا ومحييا ، أي هاج . وفي حـ « مستبقيات » يقال : لب اللبس يلب نيا

ونهبها وتباها إذا صاح عند السفاد ؛ ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا استغف أو ما يشق منها كسببات .

(٨) في ٢ : « حدر » .

أخبرنى الحرى بن أبى السلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنى عبد الرحمن بن
ضبعان الخضرى قال :

لِىْ ابْنُ مِيَادَةَ صَخْرَ بْنَ الْجَمْدِ الْخُضْرِى فَقَالَ لَهُ : يَا صَخْرُ ، أَعْنَتْ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ
الْحَكَمَ بْنَ مَعْمَرٍ ! فَقَالَ لَهُ صَخْرُ : لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا الشَّرْحِيلِ مَا أَعْتَهُ عَلَيْكَ ، وَلَكِنْ
خُبِّلَ إِلَيْكَ مَا كَانَ يُخْبِلُ إِلَى ، وَلَقَدْ هَاجَيْتُهُ فَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ تَجَرَّ الْوَادِى يُعِينُهُ عَلَى .
وَمِنْ جِدِّ قَوْلِ ابْنِ مِيَادَةَ فِي حَكَمٍ قَصِيدَتُهُ الَّتِي أَوَّلُهَا :

صوت

لَقَدْ سَبَقَتْكَ الْيَوْمَ عَيْنَاكَ سَبَقَةً * وَأَبْكَكَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ مَلَا حَبَّةً
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِى أَيْغَلِبُنِى الْمَهْوى * إِذَا جَدَّ جِدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ
فَإِنْ أَسْتَطِيعُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبُ الْمَهْوى * فَثُلُّ الَّذِى لَا قِيَّتَ يُغْلِبُ صَاحِبُهُ
— فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ غِنَاءٌ يَنْسَبُ — يَقُولُ فِيهَا فِي هِجَاءِ حَكَمَ :
لَقَدْ طَالَ حَبْسُ الْوَقْدِ وَقَدْ مُحَارِبٍ * عَنْ الْمَجْدِ لَمْ يَأْذَنْ لَمْ يَسُدَّ حَاجِبُهُ
وَقَالَ لَهُمْ كُروا فَلَسْتُ بِأَذْنِيبٍ * لَكُمْ أَبْدَا أَوْ يُحْصَى التُّرْبُ حَاسِبُهُ
وهى قصيدة طويلة .

أخبرنى الحرى بن أبى السلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنى جلال بن عبد العزيز المرمى ثم
الصادري عن أبيه :

— قَالَ جَلَالُ : وَقَدْ رَأَيْتُ ابْنَ مِيَادَةَ فِي بَيْتِ أَبِي ، قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ مِيَادَةَ :
وَصَلَّتْ أَنَا وَالشُّعْرَاءُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَهُوَ خَلِيفَةُ . وَكَانَ مَوَلًى مِنْ مَوَالِي نَخْرَشَةَ

(١) كذا في أغلب النسخ وجاء هذا الاسم في ط مشهوراً هكذا « جلال » ففتح قشديبد .
وفي ح « خلل » بالحاء المهملة ، وفي أ « م » « خلل » بالحاء المهملة ، ولم تشر على ما يرجح
أحدى هذه الروايات .

فضله الوليد بن
يزيد على الشعراء
وأما جاز

يقال له شُقران يَعب ابن ميادة ويُسند على مكانه من الوليد ، فلما اجتمعت الشعراء قال الوليد بن يزيد لشُقران : يا شُقران ، ما علمك في ابن ميادة ؟ قال علمي فيه يا أمير المؤمنين أنه :

لثيم يباري فيه أبرد نهبلاً * لثيم أمه اللؤم من كل جانب

فقال الوليد : يا ابن ميادة ، ما علمك في شُقران ؟ قال : علمي يا أمير المؤمنين أنه عبد لجوز من حرثة كانت على أربعين درهما ووعدها - أوقال : وعده - أن تُجيزه بعشرين درهما فقبضته إياها ، فأغته حتى يا أمير المؤمنين ، فليس له أصل فأحرقه ، ولا فرع فأحصره ؛ فقال له الوليد : اجنّب يا شُقران فقد أبلغ إليك في الشئمة ، فقص شُقران صاغراً ، ثم أنشدته ، فأقيمت الشعراء جميعاً فبرى ، وأمر لي بمائة

لُصية وقلها وراعيا وجارية يكرى وفرس حقيق ، فأختلت ذلك اليوم وقلت :

أعطيتي مائة صُفراً مدامها * كالنخل زين أصل نبتة الشرب

ويروى :

* كأنها النخل روى نبتة الشرب *

- (١) في ح : «فتقته» . (٢) كما في ح . وفي باقي النسخ : «فليس أصل أحقره ولا فرع أحقره» . (٣) في ط : «عربي» . (٤) مدامها : ما فيها وهي أطراف العين . ولعل ما قبل الفع من الثالثة تصفوا إذا رعت ما يحضر من الشجر . وقد نقل صاحب اللسان في مادة «حفر» عن أبي حنيفة «أن الماشية تصفوا إذا رعت ما يحضر من الشجر يروى مثابها ومشافرها وأرادها مقراً» . (٥) جمع هرة وهي ما يحفر حول النخلة والشجرة كالخويض ويملاً ماء فتزوى منه . (٦) تكلم صاحب اللسان في مادة «شرب» عن الشرب ، ثم قال : وأنشد ابن الأعرابي :

* مثل النخل يروى فرحها الشرب *

يَسْوُقُهَا يَافِعُ جَعْدٌ مَفَارِقُهُ * مِثْلُ الْفُرَابِ فَذَاهُ الصَّرُّ وَالْحَلَبُ
وَذَا سَيْبٍ صَهْبِيًّا لَهُ عُرْفٌ * وَهَامَةٌ ذَاتُ فَرْقٍ نَأْيَهَا صَهْبٌ^(٢)

لم يذكر الزبير في خبره غير هذه الأبيات الثلاثة ، وهي من قصيدة للزجاج طويلة
يمدح فيها الوليد بن يزيد ، وقد أجاد فيها وأحسن ؛ وذكرنا من مختارها هاهنا
طرقاً ، وأولها :

هَلْ تَعْرِفُ الْمَارَ بِالْعَلَاءِ ضَيْرَهَا * سَافِيَ الرِّيَاحِ وَمُسْتَنًى لَهُ طُوبُ
دَارٌ لِبَيْضَاءَ مُسَوِّدٌ مَسَاهُهَا * كَأَنَّهَا ظَلِيَّةٌ تَرَى وَتَنْتَصِبُ

المسائح : ما بين الأذن إلى الحاجب من الشعر . وتنتصب : تحف إذا ارتاحت
متصبية تنوحس^(٤) .

١٠ تَحْنُو لَا تَحُلْ أَلْقَتْهُ بِمَضِيعَةٍ * قَلْبَهَا شَفَقًا مِنْ حَوْلِهِ يَجِبُ^(٥)
يقول فيها :

يَا أَطِيبَ النَّاسِ رَيْقًا بَعْدَ جَمْعَتِهَا * وَأَمْلَحَ النَّاسِ عَيْنًا حِينَ تَنْقَبُ
لَيْسَتْ تَجُودُ بِبَيْلٍ حِينَ أَسَالَهَا * وَلَسْتُ عِنْدَ خَلَاءِ اللَّهِوَ أَهْتَصِبُ
فِي مَرْقَتِهَا إِذَا مَا عَوَّقَتْ جَمَّ^(٦) * عَلَى الضَّجِيعِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَدْبُ
وَلَيْلَةٍ ذَاتِ أَهْوَالٍ حَكَاكِهَا * مِثْلُ الْقَنَادِيلِ فِيهَا الزَّيْتُ وَالْعُطْبُ^(٧)

- (١) السبب هنا : شعر القنب والثامية . (٢) في أ « ماها صهب » .
(٣) يقال : استن الحمر ، أى انصب ، ومنه قول امرئ أبي ربيعة :
قَسَمْتُ بِرَّتِ الرِّيحُ بِهَا ذَيْلَهَا * وَاسْتَنْتَ فِي الْخَلَالِ الْوَالِ
(٤) هكذا في ط وشرح : تسمع وهي خافقة . وفي باقي الأصول : « تنوحس » .
(٥) يجب : يضيق ويضطرب . (٦) الجم : كثرة العلم . (٧) المطب بضمة
ويضمين : الفطن واحده عطفة ، ويريد هنا ذبالة المصباح التي تلتذ من الفطن .

قد جيتا جوب ذى المقراض ^(١) ^(٢) مطرة * إذا استوى مغفلات اليد والحدب ^(٣)
يعترس كأن الدبر يسعها ^(٤) * إذا ترتم حاد خلفها طرب ^(٥)
إلى الوليد أبى العباس ما عجلت ^(٦) * ودونه المعط من لبنان ^(٧) والكثب ^(٨)
وبعد هذا البيت قوله :

* أعطيتني مائة صغراً مدامعها * الخ .

آبا آيتك منب تجيد وساكنه * نعتت لى نقة طارت بها العرب
أتى أمرؤ أعني الحاجات أطلبها * كما أعنى سئى لى له العشب
السبق : الذى قد شيع حتى يتم ، يقول : أطلب الحاجة بغير حرص ولا كلب ،
كما يعنى هذا البعير البشم من غير شره ولا شدة طلب .

١٠٧
٢

ولا ألب على الخللان أسألم * كما يلح بعظم النارب القتب
ولا أخادع فلما لى لأخذعه * عن ماله حين يسترنى به اللب ^(٩)

١٠

(١) المقراض : المقص - (٢) المطرة : ثوب من صوف يلبس فى المطر يوق به من - (٣) كذا
فى جميع الأصول والسان مادة «فرض» ، وكتب مصحح اللسان على هذه الكلمة مانصه : «قوله مغفلات
كذا فيما بأيدينا من النسخ ولعله مغفلات جمع مقفلة فتح فسكون قسم وهو الذى تملك الماء» ولكننا لم نجد
فى كتب اللغة التى بأيدينا سوى أن مقفلة خراء بالدهاء تملك الماء وأنها سميت مقفلة لأنها تملك الماء
كما يقبل الدواء البطن - (٤) الحدب : التلظ المرتفع من الأرض - (٥) العترس : الناقة النليقة
الصلبة الوثيقة الشديدة للكثرة اللحم - (٦) الدبر : الزناجر وقيل : النعل - (٧) كنية الوليد بن يزيد
وقد ورد فى شعر بشر : تنعم كسرى وهله ببيوتهم * وأسى أبو العباس أسلام ثم
وقال أبو الفرج : إنه منى الوليد بن يزيد (انظر الأغانى طبع بولاق ج ٣ ص ٢٩) - (٨) المعط : جمع
مطأ . وهو الأرض التى لا نبات بها - (٩) لبنان : جبل بالشام وفى معجم البلدان لياقوت فى اسم
لبنان هو جبل مطل على حصن يسمى من العرج الذى بين مكة والمدينة حتى يصل بالشام فإكان بفسطين
فهو جبل الحبل وما كاي بالآردن فهو جبل الجليل وبدمشق سائر وبجبل وحاة وحصن لبنان . وفى ط :
«لبنان» وقد تقدم الكلام عليه فى الحاشية رقم ٨ ص ٢٢٢ من هذا الجزء - (١٠) أحصى : أطلب ،
البال ، وانراد أنه صار لى رضاء وسعة ، يقال : استرمت به الحال إذا صار فى حال حسنة بعد ضيق وشدة ،
ر يقال : فلان فى بال رضى وللب رضى أى فى سعة ونصيب وأمن ، وأصل اللب ما ينشأ على صدر
الدابة أو الناقة بين الرضل أو السرج من الاستنار .

٢٠

٢٥

- وَأَنْتَ وَأَبْنَاكَ لَمْ يَوْجِدْ لَكُمْ مَثَلٌ * ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ بَالِشَاجِ مُعَصِّبٌ^(١)
 الْعَلِيِّونَ إِذَا طَابَتْ نَفْسُهُمْ * شَوْسٌ الْحَوَاجِبِ وَالْأَبْصَارِ إِنْ غَضِبُوا^(٢)
 قَسْنِي إِلَى شُعْرَاءِ النَّاسِ كُلِّهِمْ * وَأَدْعُ الرِّوَاةَ إِذَا مَا غَبَّ مَا أَجْتَلَبُوا^(٣)
 إِنِّي وَأَنْتَ قَالَ أَقْوَامٌ مَدِيحُهُمْ * فَأَحْسِنُوهُ وَمَا حَابُوا وَمَا كَدَّبُوا^(٤)
 أَجْرِي أَمَامَهُمْ جَرَى أَمْرِي فُلُجٌ * عَيْنُهُ حِينَ يَجْرِي لَيْسَ يَضْطَرِبُ^(٥)

أَخْبَرَنِي بِحِجِّي بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِصْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ
 — أَظَنَّهُ الْمَدَائِنِيُّ — قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو صَالِحٍ الْفَرَزَاوِيُّ قَالَ :

سبب المصباح به
 وبين شقراوات

- أَقْبَلَ شُقْرَانِ مَوْلَى بَنِي سَلَامَانَ بْنِ سَعْدٍ هُدَيْمٍ أُنْصِيَ عُدْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُدَيْمٍ^(٦)
 قَالَ : وَهُدَيْمٌ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ حَضَنَ سَعْدًا فَظَلَبَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ
 سُوْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ مِنَ الْإِمَامَةِ وَمَعَهُ تَمَرٌ قَدْ أَمْتَارَهُ — فَلَقِيَهُ ابْنُ مَيْيَادَةَ^(٧)
 فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا مَعَكَ ؟ قَالَ : تَمَرٌ أَمْتَرْتُهُ لِأَهْلِي يُقَالُ لَهُ : زُبُّ رُبَاحٍ ، فَقَالَ لَهُ
 ابْنُ مَيْيَادَةَ يُمَازِيهِ :

كَأَنَّكَ لَمْ تَقْفُلْ لِأَهْلِكَ ثَمَرَةً * إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْفُلْ بَرْبَ رُبَاحٍ^(٨)

- (١) فِي ط : « هَلِكُمْ » بِالْكَافِ . (٢) شَوْسٌ : جَمْعُ أَشْوَسَ مِنَ الشَّوْسِ وَهُوَ النَّظَرُ بِؤُوسِ
 الْعَيْنِ تَكْبِيرًا أَوْ تَقَبُّلاً . (٣) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَغَبَّ : غَضِبَ . وَفِي ح : « غَثٌ » وَهُوَ بِحِجِّي
 غَبٌّ ، يُقَالُ : غَثَ حَدِيثُ الْقَوْمِ أَيْ غَدِرَ وَدَقَّ . (٤) كَذَا فِي أَغْلَبِ الْأَصُولِ . وَاجْتَلَبَ الشَّعْرَ :
 اسْتَعْدَّ مِنْ آخَرِهِ فَسَارَى الْأَمْرَاقِي قَوْلُ الشَّاعِرِ : * يَا أَيُّهَا الْوُزَاعُ إِنِّي أَجْطِبُ *
 فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَجْطِبُ شَعْرِي مِنْ ضَرْبِ أَيْ أَسْوَهُ وَاسْتَعْدَّ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ بَرِّيرَ :
 أَلَمْ تَعْلَمْ مَسْرَعِي لِلْقَوَاقِي * فَلَا حَيَاةَ لِي وَلَا أَجْلَابَا
 وَفِي ب ، س ، ط : « اجْتَلَبُوا » بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ . (٥) كَذَا فِي ط . وَفِي أ ، م : « خَانُوا » .
 وَفِي سَائرِ النُّسخِ : « خَابُوا » . (٦) الْفُلُجُ : الْفَقْرُ وَالْفُتُوزُ . وَالْوَصْفُ مَعَهُ فَالْجُ وَقَطْعُ (يَفْخُ) الْغَاءِ وَاسْكُونِ
 الْأَمِّ (يَرْكُ) هَاءُ الْقَضْوَةِ . (٧) سَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ ط وَحَذَفَهَا وَرِثَائَتَا سُوَادٍ ، قَالَ
 فِي الْقَامُوسِ وَفَرَسَ : وَمَعْدَا بْنُ هُدَيْمٍ كَرِيهُمُ بِأَثْبَاتِ الْأَلْفِ بَيْنَ سَعْدٍ وَهُدَيْمٍ أَيْرُقِيَّةٌ . (٨) هَكَذَا
 جَاءَ مَضْبُوطًا فِي الْقَامُوسِ وَاللَّسَانِ وَالْمُخَصَّصِ بِضَمِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ . وَلَمَّا تَخَفِيفَ يَاءَهُ فِي الْيَتِ الْأَقَى
 لِقَضْوَةِ الْوُزَاعِ ، وَهُوَ نَجِيحٌ مِنْ تَمُورِ الْبَصْرَةِ . (٩) فِي ح : « لَأَمَكْ » .

فقال له شُقران :

فإن كان هذا زُبُه فانطلق به • إلى نسوة سود الوجوه قَبَساج
فغضب ابن مَيَّادة وأَمْضَه وأَجَحَى عليه بالسوط فضربه ضربات وأنصرف مُغْضِبًا ؛
فكان ذلك سَبَبَ الطَّيَافِ بينهما •

قال حماد عن أبيه وحديثي أبو علي الكَلْبِيُّ قال :

اجتمع ابن مَيَّادة وشُقران مَوَلَى بنى سلامان عند الوليد بن يزيد ، فقال ابن مَيَّادة :
يا أمير المؤمنين ، أجمع بيني وبين هذا العبد وليس يمثلي في حَسَبِي ولا نَسَبِي ولا لِسَانِي
ولا مَنَاصِبِي ! فقال شُقران :

لَعَمْرِي لئن كنت ابن شَيْخِي عَشِيرَتِي • هَرَقِلْ وَكَسَرِي مَا أُرَانِي مُقْعَصِرَا
وما أَتَمُّي أَنْ أَكُونَ أَبْنَى زَوْجَةٍ • نَزَاهَا ابْنُ أَرْضٍ لَمْ يَجِدْ مُتَمَهِّرَا ^(١)
على حَائِلٍ طَوَى الصَّرَارَ بِكُفِّهَا • بَقَاءَتْ بِحُجُورِ إِذَا عَضَّ جَرَجَرَا ^(٢)

أخبرني الحرَّمِيُّ قال حدثنا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ وأخبرنا يحيى بن عليّ عن أبي أيوب
المَدِينِيِّ عن زَيْدِ بْنِ جَلَالٍ بن عبد العزيز وقال يحيى بن خَلَّاد عن أبي أيوب
ابن عبد العزيز قال :

(١) أمضه : آله وأرضه • (٢) كذا في ح و م • والزيادة : الوثبة عند السفاد ،
يقال : نَزَا الفَرَسُ عَلَى الْأَنْثَى نَزَاهُ إِذَا رَسَبَ عَلَيْهَا عِنْدَ السَّفَادِ . وفي باقي الأصول : « زَوْجَةٌ »
بالهاء المثلثة والراء ، وهو تحريف • (٣) ابن الأرض : كناية عن الغريب والمساقر والضييق والفقير
(انظر كتاب ما يتوَلَّى عليه في المضاف والمضاف إليه النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت
رقم ٧٨٨ أدب م تأليف المحقق) . (٤) كذا في جميع الأصول • ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا تهر
معنى سوى تهر بكذا أو في كذا إذا صار به حافظًا • وهو لا يناسب المقام • وظاهره جدًا أن المراد هنا :
لم نجد من يهرها أو لم نجد مهرا • (٥) كذا في أ ، م ، س • وفي سائر النسخ :
« سلا حائل » • والحائل : غير الحامل ، يقال : حالت المرأة والثقة والنخلة وغيرهن إذا لم تحمل •
(٦) الصرار : خيط يشق فرق خلف الثقة فلا يرضعها ولها • (٧) عوار : ضعيف •
(٨) جرجر : صوت • (٩) هو الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ القتي تكرر ذكره كثيرًا في رجال السند •

استأذن ابن ميادة على الوليد بن يزيد وعنده شُقران مولى قضاة فأدخله في صندوق وأذن لابن ميادة؛ فلما دخل أجلسه على الصندوق وأستنشه هجاء شُقران بفعل يَشده، ثم أمر بفتح الصندوق فخرج عليه شُقران وجعل يهدر كما يهدر الفحل ويقول :

- سَأَكْمُ عَنْ قُضَاعَةِ كَلْبٍ قَيْسٍ * عَلَى تَحْمِيرٍ فَيُنِصْتُ لِلِكَيْفَامِ
أَسِيرُ أَمَامَ قَيْسٍ كُلِّ يَوْمٍ * وَمَا قَيْسٌ بِسَائِرَةِ أَمَايِ

١٠٨
٢

وقال أيضا وهو يسمع :

- إِنِّي إِذَا الشُّعْرَاءُ لَأَقَى بَعْضُهُمْ * بَعْضًا بَلَقَعَهُ يَرِيدُ نِضَامًا
وَقَفُوا لِمُرَجِّزِ الْمَدِيرِ إِذَا دَنَتْ * مِنْهُ الْبِكَارَةُ فَطَلَعَتْ أَبْوَالَهَا
فَتَرَكْتُهُمْ زُمْرًا تَرْمِزُ بِالظُّلَى * مِنْهَا عَنَاقِقُ قَدْ حَلَقَتْ سِبَالَهَا

فقال له ابن ميادة : يا أمير المؤمنين أكفف عني هذا الذي ليس له أصل فأحقره، ولا فزع فأهصره، فقال الوليد : أشهد أنك قد جرحت كما قال شُقران :

* جَافَتْ بِجُؤَارِ إِذَا حُضَّ جَرَحًا *

- (١) الكرم : شدة في البير فلا يعض أو يأكل وقد تم الكلب فلا ينجح، يقال : كرمه (من باب ضح) إذا شدة فاه بالكمام - والكمام (وزان كلاب) : ما يمسك به - يريد أنه سيقلمه بحجر - وعكم مثل كهم متى ووزنه كسرب . (٢) المدير : ترديد البير صوته في حنجرة - والمرجيز : ما تسمع له صوتا متتابعا، يقال : أرتجز الزهد إذا سمع له صوت متتابع . (٣) كذا في ٣ ، ٤ ، ٥ وفي سائر النسخ : «البكاره وطلعت» . والبكاره كالبكار : جمع بكرة وهي الفتية من الإبل . (٤) ترمز : تحرك . (٥) العناق : جمع عفة وهي المشترات التي بين الذنن وطرف الشفة السفلى . (٦) سبالا : جمع سيلة بالضم بك وهي الدائرة في وسط الشفة العليا ، وقيل : ما على الشارب من الشر ، وقيل : مجتمع الشاربين . . .

قال يحيى في خبره : وأجمع ابن ميادة وعقّال بن هاشم باب الوليد بن يزيد ، وكان عقّال شديد الرأي في اليمن ، فغمز عقّال ابن ميادة وأعتلاه ؛ فقال ابن ميادة : بقرنا ينابيع الكلام ويحمره * فأصبح فيه ذوالرواية يسبح وما الشعر إلا شعر قيس وخنيف * وقول سواهم كلفة وتلع فقال عقّال يُحييه :

ألا أبلغ الرياح نقض مفاية * بها خيل الرياح أو كان ينج
لئن كان في قيس وخنيف السن * طوال وشعر سائر ليس يندح
لقد خرق الحى الإيمان قلبهم * بحور الكلام تُستقى وهى تطفح
وهم علبوا من بلمت فعملوا * وهم أعبوا هذا الكلام وأوضوا
فلسابقين الفضل لا يُحصدونه * وليس لخلق عليهم تيج

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا جلال بن عبد العزيز عن أبيه قال حدثني ابن ميادة قال :

قلت وأنا عند الوليد بن يزيد بأبائن - وهو موضع كان الوليد يترّله في الربيع - :
لعمرك ما نازل بأبائن * لصبور مشتاق وإن كنت مكرما
أبيت كافي أرمد العين ساهرا * إذا بات أحجابي من الليل نوما

(١) كذا في أغلب النسخ - وعزوه : طبع وصغر من شأنه - وفي ط : «عمر» بالراء . (٢) تلح : تكلف الملاحة ، يقال : فلان يتلح ويطلع أى يتكلف الطلوع والملاحة . (٣) في م ، أ ، س ، ن : «كاد» . (٤) كذا في أغلب النسخ وله معنى هباب وإن تكلم نثر في كتب اللغة على أن قدح بهذا المعنى يندى بقمه وإنما يندى بى . وفي ط : «بحر» وهو تحريف . (٥) كذا في أغلب النسخ وفي ح ، د ، ط : «مطح» ولم نجد في كتب اللغة التى بن أبيتنا نصا على أن طالغا يجمع على ططح ولكن علماء العربية يقولون : إن فلا يطرده جمعا لقامل متى كان ومفا صحيح اللام غير خال وظل وشاهد رفهد (انظر شرح الأسموني للملاحة) . (٦) تيج : أشتار وقطع . (٧) صبور : ماء لكلب على مسافة يوم وليلة من الكوفة مما على الشام . ويرم صبور من أياهم المشهورة .

شعره في حياته الى
وطه وسوار الوليد
أيا .

قال : فقال لى الوليد : يا بن ميادة كَأَنَّكَ غَرَضْتُ مِنْ قُرْبِنَا ؟ فقلتُ : ما مثلك يا أمير المؤمنين يُغْرَضُ من قربه ، ولكن :

أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ أَبْيَنَ لَيْلَةً * بِحَسْرَةٍ لَيْلٍ حَيْثُ رَدَّقْنِي أَحْلَى
وَهَلْ أَسْمَعَنَّ الدَّهْرَ أَصْوَاتَ هَجْمَةٍ * تَطَالُعُ مِنْ هَجْلٍ خَصِيبٍ إِلَى هَجْلٍ
بِلَادٍ بِهَا نِيطَلُّ عَلَى تَمَائِمِي * وَفُطْعَنَ عَنِّي حِينَ أَدْرَكَنِي عَقْلِي
فَإِنْ كُنْتُ عَنْ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ حَاسِبِي * فَأُنْثِرَ عَلَى الرُّزْقِ وَأَجْمَعَ إِذَا تَمَلَّيْ

فقال : كم الهجمة ؟ قلت : مائة ناقة ؛ فقال : قد صَدَرَتْ بِهَا كُلُّهَا عُسْرَاءُ . قال
أَبْن مَيَادَةَ : فَذَكَرْتُ وَلَدَانَا لِي بِتَحَدٍ إِذَا اسْتَطَعُوا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَطْعَمَهُمْ وَأَنَا ، وَإِذَا
اسْتَسْقَوْهُ سَقَاهُمْ اللَّهُ وَأَنَا ، وَإِذَا اسْتَكْسَوْهُ كَسَاهُمْ اللَّهُ وَأَنَا ، فقال : يا بن ميادة ، وَمِ
وَلَدَانِكَ ؟ فقلت : سبعة عَشَرَ ، مِنْهُمْ عَشْرَةٌ نَقَرُ وَسَبْعٌ نِسْوَةٌ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ مِنْهُمْ
فَأَخَذَ بِقَلْبِي ؛ فقال : يا بن مَيَادَةَ ، قَدْ أَطْعَمَهُمُ اللَّهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَقَاهُمْ اللَّهُ
وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكَسَاهُمْ اللَّهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أَمَّا النِّسَاءُ فَأَرْبَعٌ حُلِيَّ غُضْفَاتُ الْأَلْوَانِ ،
وَأَمَّا الرِّجَالُ فَثَلَاثٌ حُلِيَّ غُضْفَاتُ الْأَلْوَانِ ، وَأَمَّا السِّنَى فَلَا أَرَى مِائَةَ لَفْحَةٍ إِلَّا
سُتْرُوهُمْ ، فَإِنْ لَمْ تُرَوْعِهِمْ زِدْتُهُمْ عَيْنَيْنِ مِنَ الْجَحَازِ ؛ قلتُ : يا أمير المؤمنين ، لَسْنَا

١٥ (١) خُرِضَتْ : خُجِرَتْ وَهَلَّتْ .

(٢) الحرة أرض ذات حجارة سود . وفى ديار العرب حِرَاتٌ كثيرة ، وأكثرها حِرَالُ المدينة الى الشام ؛ ومنها حرة لى هذه ، وهى فى ديار بنى مرة بن عوف من غطفان ؛ يطؤها الحاج فى طريقهم الى المدينة ، وقال السكري : حرة لى معروفة فى بلاد بنى غلاب ، وأورد قصة الوليد مع ابن ميادة وهذه الأبيات . (انظر معجم البلدان لياقوت فى اسم « حرة لى ») . (٣) رَدَّقْنِي : هَلَّ رِجْلِي رَاحَتِي ،

يقال : رَدَّتْ السَّيْرُ تَرَدَّدَتْ أَيْ رَدَّاهُ تَرْبِيَةً . (٤) الهجمة : للقطعة القصيدة من الإبل ، قيل أولها الأربعون فإزادت ، وقيل هى ما بين الثلاثين الى المائة . (٥) الهجل : المجلد من الأرض . (٦) العشراء : الناقة التى أتى على حلها عشرة أشهر ووجهها عشار ، وليس فى الكلام قتلاء يجمع على قتال نهر عشراء وعتقاء .

بأصحاب عيون يأكلنا بها البعوض ، وتأخذنا بها الحياتُ ؛ قال : فقد أحلفنا الله عليك بكل عام لك فيه مثل ما أعطيتك العام : مائة لقمة ونخلها وبارية بكر وقرص عيني .

وأخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني شداد ابن عتبة عن عبد السلام بن القتال قال :

بارضني ابن ميادة فقال : أنشدني ابن القتال ، فأنشدته :

الآليت شعري هل أبيت ليلة * بصحراء ما بين التثوفة والرميل ^(١)
وهل أزجرت العيس شاكية الوجي * كما غسل السرحان بالبلد المحيل ^(٢)
وهل أسمع الدهر صوت حمامة * تفتي حمامات على قنز جليل ^(٣)
وهل أشرن الدهر مزنا محاية * على تمد الأنفاس حاضره أهلي ^(٤)
بلاد بها نبطت على تماني * وقطن عني حين أدركني عقل ^(٥)
قال : فأتاني الرواة بهذا البيت وقد أصرطه ابن ميادة وحده .

(١) التثوة : المغازة وقيل القلاة التي لا ماء بها ولا أنيس وإن كانت ممشبة . (٢) الوجي : الخفا وقيل شدته . (٣) غسل : مضى مسرعا واضطرب في صدره وهز رأسه ، والرحان : القثب . (٤) القنز : النمن ، والجمل : الضخم الكثير الورق . (٥) كذا في أغلب النسخ ، والمزن : جمع مزنة وهي المطرة ، ويقال على السحابة البيضاء أو السحابة ذات الماء . وفي ح ٤ ، م : « صوب » والصوب : المهر . (٦) القذوالته : الماء القليل . (٧) المويجود في أسماء الأماكن « أفي » وقد ذكر في القاموس أنها حصة لتي كلاب . وذكر البرقي في معجم ما أصرصم ٧١٨ أنها مادة في ناحية هضب الوراق إلى الطلاح من بن أسد . وقد يرد هذا الاسم في الشعر بكاء . فيقال أفاة قال بعض الكلابيين :

هل تعرف الفاردي الثبات * إلى البرقيات إلى الأنفاس

قال الصائقي : أدخل الماء في الأفاة لأنه رغب بها إلى الحبشة . (٨) كذا في أغلب الأصول بالصاد والفاء ، ولم نجد لاصطريف في هذا الموضع معنى متابيا . وفي س : « أصرطه » بالسين والطاء . وفي أصله « أصرطه » أي قد طرقت أراخضه يقال : أصرطت الإبل المرتح أي اختارته .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق بن إبراهيم قال حدثني رجل من كلب وأخبرني يحيى بن علي بن يحيى بن حماد عن أبيه عن أبي علي الكلي قال :

أجازته الوليد إبلا
فأرادوا إيدالمها
فقال شعرا

أمر الوليد بن يزيد لابن ميادة بمائة من الإبل من صدقات بني كلب ، فلبس أتي الحول أرادوا أن يتاعوها له من الطرائد ، وهي الغرائب ، وأن يُسكوا التلاد ؛ فقال ابن ميادة :

الم يَلْعَلْكَ أَتَى الْمَلَى كَلْبًا * أرادوا في عطيتك أرتدادا
(٣) (٤) (٥) (٦) (٧)
وقالوا إنها صُهبٌ وورقٌ * وقد أُعْطِيَتْهَا دُهْمًا جَمَادَا

فعلما أن الشعر سيلج الوليد فيغضبهُ ، فقالوا له : أنطلق نغذها صُفْرًا جَمَادَا .
وقال يحيى بن علي في روايته : لما قِيلَ للوليد بن يزيد قال ابن ميادة يرثيه :
شعره في رثاء الوليد

- (١) كما في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ . وفي سائر النسخ : « عن حماد الرازي عن أبيه » وزيادة الرازي هنا من تشويه النسخ لأن الذي يروى كثيرا عن أبيه هو حماد بن إسحاق لا حماد الرازي ، وقد تقدم ذلك في أساسيد كثيرة ولم يعرف أن حمادا الرازي يروى عن أبيه ، على أنه ليس في السند بين أبي الفرج الأصمغاني وبين حماد هذا إلا أرواحا واحد ومعروف أن حمادا الرازي عاش إلى خلافة المتصور ومات سنة ١٦٤ هجرية وصاحب الأغاني مات ٣٥٦ فائدة فيها طوية ، ولا يغل ذلك أن يتوسطها وأرواحا . (٢) التلاد : مال قديم وله عندك أوتيج . (٣) يروى في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٤٨٥) : « أرادوا لي بهاوتين شي... الخ » . (٤) صهب : جمع أصهب أو صبياء ، والصهب في الإبل : أن يكون في ظاهر الشعر حرة وفي أصوله أسوداد . (٥) في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ط « زرق » . ورق : جمع أروق أو ورقاء . والورقة : سواد في خرة وتيل سواد في بياض . قال أبو نصر النعماني : هجر بجر ، وأسر يورق ، وصبح القوم على صبياء ، قيل له : ولم ذلك ؟ قال : لأن الجراء أصغر من الموابر ، والورقاء أصغر من طول السرى ، والصبياء أشهر وأحسن حين ينظر إليها . (٦) الهم : جمع آدم أو دهماء ، والهماء : السواد . (٧) بنسداد : جمع بنسدة من الجلود وهي في الإبل التواء وربها وتقيضه وتقيضها السويطة وهي الانقباض والاسترسال .

أَلَا يَا هَفَسْتَى عَلَى وَلِيدٍ * غَدَاةَ أَصَابِهِ الْقَدَرُ الْمُنْجَحُ^(١)
 أَلَا أَبْيَى الْوَلِيدِ فَتَى فَرَيْشٍ * وَأَسْمَحَهَا إِذَا عُدَّ السَّمَاحُ^(٢)
 وَأَجْبَرَهَا لِذِي عَظِيمٍ مَهْيُضٍ * إِذَا ضَبَّتْ بِبِزْزَتِهَا اللَّفْخُ^(٣)
 لَقَدْ فَطَلَتْ بَنُو صَرَّوَانَ فَضْلًا * وَأَحْرَبًا مَا يَسُوغُ بِهِ الْقَرَّاحُ^(٤)
 قَالَ بَحِي : وَغَنَى فِيهِ عُمَرُ الْوَادِي وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَةَ غَنَاهُ .

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ مُضَرَّمِ الْقَزَّازِيِّ^(٥)
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

أَخْصَبَ جَنَابُ الْجَبَّارِ الشَّامِيُّ فَالَتْ لِنَاكَ الْخَصْبُ بَنُو قَزَّارَةٍ وَبَنُو صَرَّةَ ،
 فَتَحَالَوْا جَمِيعًا بِهِ . قَالَ : قَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ أَنَا وَابْنُ مِيَادَةَ جَالِسَانِ عَلَى قَارَعَةِ الطَّرِيقِ عِشَاءً^(٦)
 إِذَا رَأَى كَبَانَ يُوجِفَانِ رَاحَتَيْنِ حَتَّى وَقَفَا عَلَيْنَا ، فَإِذَا أَحَدُهُمَا بِحَمْرِ الرِّيحِ وَهُوَ عِثَانُ بْنُ^(٧)
 صَمْرُو بْنِ عِثَانَ بْنِ عَفَانَ مَعَهُ مَوْلَى لَهُ ، فَتَنَسَبْنَا وَأَنْتَسَبَ لَنَا ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ مِيَادَةَ يَعْلَقُ^(٨)

(١) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخ : يَبْرَأَل . وَفِي أ ، م ، « الْوَلِيد » وَقَدْ ظَنَرْنَا مِنْ رَجْعِ « وَلِيد » إِلَى
 ضَرُورَةِ تَوْبِيخِهَا فِي صَدْرِ الْبَيْتِ لِمِمْ بِهِ عَرُوضُ « فَعُول » وَلَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ تَوْبِيخُهَا إِلَّا وَقَوْمُهَا صَدْرًا لِحُلُومِ
 قَسِيْدَةٍ دَالَّةٍ مِنْ قَوْمِهَا وَالْحَالُ هَذَا بِخِلَافِ ذَلِكَ . (٢) الْمُنْجَحُ : الْخَالِقُ ، يُقَالُ : أَخْلَقَ اللَّهُ لَهُ
 شَيْئًا أَوْ شَرَأَ أَيَّ قَدَرِهِ . (٣) الْمَهْيُضُ : الْمَكْسُورُ يُقَالُ : حَاضَ الْعَظْمُ مَهْيُضًا هَيْبًا فَانْهَاضَ
 أَيَّ كَرِهَ يَهْذُ الْجَبُورُ أَوْ يَهْذُ مَا كَسَدَ يَنْجَبِرُ فَهُوَ مَهْيُضٌ . (٤) الْقَرَّاحُ : الْمَاءُ الْخَالِصُ الَّذِي
 لَمْ يَخْتَلِجْهُ شَيْءٌ مِنْ سَوِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ . (٥) لَمْ نَسْتَفِدْ فِي ضَبْطِ هَذَا الْأِسْمِ إِلَّا نَصَّ صَرِيحٍ وَنَسَبًا
 وَجَدْنَا الْعَرَبَ يَسْمَوْنَ مُضَرَّمًا كَقَمَحَتٍ وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ الْقَامُوسِ فَيَا سَمَاءَ بِهِ شَرُّ هَذِهِ الصَّبِيحَةِ .

(٦) كَذَا فِي ح . وَتَحَالَوْا فِي كَذَا أَيَّ حُلُوا مُتَجَارِدِينَ ، وَمَعَهُ قَوْلُ الرَّبِيعَةِ حَلِيلَةُ لِأَنَّهُمَا تَحَالَوْا زَوْجِيًّا فِي دَارِ
 وَاحِدَةٍ . وَفِي بَاقِي النُّسخ : « فَتَحَالَوْا » بِفَاءٍ يَهْدِيهِ الْأَمُّ . (٧) كَذَا فِي ب ، م ، م ، وَفِي سَائِرِ النُّسخ :
 « فَانْزَلَتْ ذَاتَ يَوْمٍ الْخَلْجُ » . (٨) يَوْسُفَانُ : يَحْضَانُ . (٩) كَذَا فِي ب ، م ، م ، م ، وَفِي ح :
 « بَجَرِ الزَّيْجِ » ، وَسَيَأْتِي هَذَا الْأِسْمُ فِي تَرْجُمَةِ أَشْجَبٍ وَأَخْبَارِهِ فِي ج ١٧ ص ٨٩ مِنَ الْأَعْلَانِ طَبْعُ يُولَانِ
 هَكَذَا : « نَهْرُ الزَّيْجِ » وَهُوَ عِثَانُ بْنُ صَمْرُو بْنِ عِثَانَ . (١٠) قَسِيْدَةٌ : سَأَلْنَا أَنْ تَنْسَبَ . وَفِي ط :
 « قَسِيْدَةٌ فَانْسَبَ » . (١١) يَطْلُقُ : يُشَقُّقُ وَيُطْلَقُ ، يُقَالُ : طَلَعَ بِالْحَدِيثِ أَوِ الطَّلَامُ إِذَا شَقَّ بِهِ .

ابن ميادة وعثمان
 ابن عمرو بن عثمان
 ابن صفان

بشعره ، فلما انتهى كلامنا مع القرشي ومولاه استعدت أرب ميادة ما كتأ فيه ،
فأشددني نحرًا له يقول فيه :

وعلى الملية من جذيمة قية * يمارضون تمارض الأسد^(٢١)
وترى الملوك التزمت قباهم * يمشون في الحلقاء والتد^(٢٢)

قال : فقال له القرشي : كذبت ، قال ابن ميادة : أفي هذا وحده أنا والله في غيره
أكذب ، فقال له القرشي : إن كنت تريد في مدحك قريشا فقد كبرت ربك
ودفست قوله ، ثم قرأ عليه : (لإيلاف قريش) حتى أتى على آخرها ، ونهض هو
ومولاه وركبا واحتيهما ، فلما فانا أبصارنا قال ابن ميادة :

ممين قريش مانع منك نفسه * وعث قريش حيث كان ممين

١٠ أخبرنا يحيى بن علي عن حماد عن أبيه عن أبي الحارث المري قال :

ابن ميادة وسنان
ابن جابر وهما
بن حمير

كان ابن ميادة قد هاجى مسنان بن جابر أحد بني حمير بن عامر بن جهمينة
ابن زيد بن كيث بن سؤد بن أسلم ، فقال ابن ميادة له فيما قال من هجائه :

لقد طالما عللت حجرا وأهله * بأعراض قيس ياسنان بن جابر
أأهجو قريشا ثم تكرو ريتي * ويسرفني عرضي حمير بن عامر

١٥ (١) الموجود في معجم البلدان لا توثق ومسمى ما اسمهم البصري وشرح القاموس السيد مرتضى
« مليحة » بدون آل ، وهي موضع في بلاد بني تميم ، وكان به يوم بين بني يربوع وبسطام بن قيس الشيباني .
ومليحة : اسم جبل أيضا في غربى سلى أحد جبال طيء وبه آثار كثيرة وطلع . (٢) التمارض :
أن يرى من قسه المرض وليس به . (٣) الفتة (بالكسر) : سيور تفتد من جلد ظفر غير مدجوغ
يشتم به الأسير .

قال : وقال قيس أيضا :

قِمَارُ الْخَطَى فُرْقُ الْحَيِّ زُمَرُ الْخَيِّ * كَأَنَّهُمْ ظُرْبُ أَهْرَاشٍ عَلَى الْحَمِّ
ذُكْرُ حَمَامٍ الْقَيْطُ لَمَّا رَأَيْتُهُمْ * يَمْشُونَ حَوْلِي فِي ثِيَابِهِمُ الْقَسَمِ
وَيُبْدِي الْمُحْسِنَاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ * فُرُوجًا كَأَنَارِ الصَّغَارِ مِنَ الْبَهَمِ

قال : ثم إن ابن ميادة خرج يفتي إبلًا له حتى ورد جبارًا - وهو ماء عجيس بن

عامر - فأتى بيتا فوجد فيه عجوزا قد أسنت ، فشدّها إليه فذكرتها له وقالت : من

أنت ؟ قال : رجلٌ من سليم بن منصور ، فأذنت له وقالت : ادخل حتى تقرّيك

وقد عرفتّه وهو لا يدري ، فلما قرّته قال ابن ميادة : وجدت ريح العليب قد نفع

عليّ من البيت ، فإذا بُتُّ لما قد هتكت السّرّ ، ثم استقبلتني وعليا إزارا أحروا وهي

مؤترّة به ، فاطلقته وقالت : انظر يا ابن ميادة الزانية ! أهذا كما كنت ! فلم أرامرأة

أعظم قبلا منها ، فقالت : أهذا كما قلت ! :

وَيُبْدِي الْمُحْسِنَاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ * فُرُوجًا كَأَنَارِ الصَّغَارِ مِنَ الْبَهَمِ

(١) جمع أفرق ، من الفرق وهو تباعد ما بين الخصمين ويقال لقناة البعده ما بين الخصمين فرقا .

(٢) كذا في جميع الأصول ، ولعله يعني «مجنسوا الخي» . (٣) الظري : جمع ظريبان وهي

دوية كالهرة مشقة الراحة . ويقال : لبث أبا العليب الخبي لن أبا عليّ الفارسي فقال له أبو عليّ :

كأننا من الجوع على فعل (بالكسر) . فقال أبو العليب بديهة : جعل وظربي ولا ثالث لهما . فما زال

أبو عليّ يمشي حيث حل يستدرك عليه ثالثا فلم يمكن إلا ذلك . واهترش : نواحين وقاطن .

(٤) يمشون لأنهم يمشون . (٥) القسم : الوصية . (٦) جبار : ماء فني حوس

ابن عامر بن ضبة بن المدينة وفيد . (٧) كذا بالقاف في ١ ، ٢ . وفي سائر النسخ :

«واذا» بالواو . ٢٠

قال : قلت : لا والله يا سيدي، ما هكذا قلت ولكن قلت :
وتبدي الحبيبات في كل زينة * فروجا كأن المقيسة^(١) الدهم
وانصرف يشيب بها، فذلك حين يقول :
نظرنا فهاجتنا على الشوق والهمى * زنب نار أوقدت بجبار
كان سناها لاح لي من خصاصة * على غير قصيد والمطى سوارى
حبيبة بالمرتين محمها * تمد بحليف بيننا وجوار
قال أبو داود : وكانت بنو حنيس حلفاء لبني سهم بن مرة، ثم للحصين بن
الحمام * وتمد وتمت واحد.

١١١

٢

زجع الى الشعر

- ١٠ تجاور من سهم بن مرة نسوة * يجتمع الثقلين غير عوارى^(٤)
نواعم أبكارا كأن عيونها * عيون طباء أو عيون صوار^(٥)
كانا زاهيا وهي منا قريسة * على متن عصماء البدين نوار^(٦)
تبغ من يجر ذرا^(٧) مختنص * لها معقل في رأس كل ظار^(٨)

(١) المقيسة: الإبل المساء، قال: هذه مقبرة بني فلان، أي إبلهم المساء. (٢) في ح:

- ١٥ «ثيب» وفي ط: «نصب». (٣) في ط: «أبودراد». (٤) هكذا في ١ و ٥،
م: ط: «ذو ث» و «و» و «الصفين». وفي ح: «الصفين». ولم تهتد قريصم إحدى هذه
الروايات. (٥) الصوار: هنا: القطيع من البقر، ويقال أيضا على رعاء الحمار وقد جمع الشاعر
بينها وقوله: !

إذا لاح الصوار ذكرت ليل * وأذكرها إذا بقع الصوار

- (٦) الصماء: ما يسكن في ذراعها يبيض من القلب والوعول. (٧) نوار: تقور.
(٨) هكذا في أغلب الأصول، وهو اسم لمواقع بها جبل في بلاد غطفان. وفي ح: «حجر»
بالإي المصنوعة. (٩) الظار: اسم المكان المرتفع، يقال: أنصب عليهم فلان، ثم ظار
أي من مكان عال.

يُدَوِّرُهَا فَوَاسْمُهُمْ لَا يَنَالُهَا ٥ وَذَوَّكَبَاتُ كَالْقَيْسِ صَوَارِي^(١١)
 كَانَتْ عَلَى التَّنْتِيبِ مِنْهَا وَدِيَّةٌ ٥ سَقَتْهَا السَّوَابِي مِنْ وَدَى دَوَارِ^(١٢)
 يَنْقُلُ صَحِيقَ الْمَسْكِ يَقْطُرُ حَوْلَهَا ٥ إِذَا الْمَسَاطِطُ أَحْفَتُهُ بَعْدَارِي^(١٣)
 وَمَا رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ يَضْرِبُهَا النَّدَى ٥ بِهَا قَنَّةٌ مِنْ حَسَوَةٍ وَغَرَارِ^(١٤)
 بِأَطْيَبِ مِنْ رِيحِ الْفَرْقَلِ سَاطِعًا ٥ بِمَا أَلْتَفَ مِنْ دِرْعِهَا وَنَحَازِ^(١٥)
 وَمَا ظِلِّيَّةٌ سَاقَتْ لَهَا الرِّيحُ قَنَمَةً ٥ عَلَى غَفْلَةٍ فَاسْتَسَمِعَتْ لِحَوَارِ^(١٦)
 بِأَحْسَنِ مِنْهَا يَوْمَ قَامَتْ فَأَلْقَتْ ٥ عَلَى شَرْكَ مِنْ رَوْعَةٍ وَنَفَارِ^(١٧)
 فَلَيْتَكَ يَا حَسَنَاءُ بِأَنْبَاءِ مَا لَكَ ٥ يَسِيعُ لَنَا مِنْكَ الْمَوْتَةُ شَارِي^(١٨)

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَرَمَةَ مَنظُورٌ بِنَ

ابن ميادة وزينب

بنت مالك

أَبِي عَدَى الْفَزَارِيَّ ثُمَّ الْمَنْظُورِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْنَابُ بِنْتُ أَبِي رُبْدٍ قَالَ :

- (١) وصف للكليات، وهو جمع ضارية أى المتصدرة السعيد، يقال: ضرى الكلب بالعبد ضرامة أى تؤذ وأضره ضاربه أى عوده وأضراره ٥ (٢) الودية: واحدة الودى وهو فصيل النمل وصغاره، وهى هنا كناية من الضغيرة من الشر ٥ (٣) كذا فى أغلب الأصول، وفى س: «دواء» ولم نضرب على أنه اسم مكان خاص ٥ (٤) كذا فى أغلب الأصول، وفى ط: «سليخ البان» ولعل كلمة سليخ جمع لسليخة وهى دهن ثمر البان، قال فى اللسان: وسليخة البان دهن ثمره قبل أن يرببه بأفاده العليب ٥ (٥) كذا فى أغلب النسخ ولم نجد لها معنًى مناسباً، وفى س: «أحفته» وهو تحريف فلما ولم نوفق إلى تقريبه من صوابه ٥ (٦) القنعة: الجليل الصغير، والحفوة: نبات مسمى طيب الريح، وفى س: «من نخوة» بالضم المعجمة وهو تصفيف، والمراد به: بهار تام أصفر طيب الريح ٥ (٧) كذا فى أغلب النسخ، وفى ط: «جنية» بالياء المحذرة من بنت الخلية والبقرة والثالفة أى مَوْت ٥ (٨) كذا فى س: «ب غيبة الشجع» الشجعيل بمد تصحيحه لها، والخوار: صوت القروانم والظباء، وفى باقى النسخ: «السوار» بالحاء المهملة ٥ (٩) أظنت «مَدَّتْ» حتمها عطالة ٥ (١٠) الشرك: حباله الضالدة ٥ (١١) شارى: أى بالغ، يقال: شراه إذا باعه، ومعهم قول يزيد بن نفع:

فهربت برداً ولولا ما تكلفنى ٥ من الحوادث ما فارقتك أبداً

- (١١) خرجتُ قافلاً من السَّلع إلى تَجْمُد حتى إذا كنتُ ببعض أَعْضام الحَوَّة (١٢) هكذا
 في سُحْقِي، وأظنَّته هَضَابُ الحَوَّة (١٣) رُفِع لي يَتُّ كالطَّرَافِ العَظيم، وإذا فُتِنَانُهُ غَمٌّ
 لم تَسْرَحْ، فقلت: يَت من بيوت بني مُرَّة وبني العِيمة إلى اللبَن ما ليس بأحد،
 فقلت: أيَّهم فأسَلَّم عليهم وأشرب من لبنهم، فلما كنت غير بعيد سَأَمْتُ فَرَدْتُ على
 امرأة بُرْزة فُتِنَاء البيت، وَحَيْت وَرَجَبْتُ وَأَسْتَرْتُ لَنِي فَرَلْتُ، فدَعَتْ بِلبن وَلَبَا
 ورسَل من رَسَل تلك الغنم، ثم قالت: حَيَّا فلانة أَلَيْسَى شَقًّا وَأَحْرَجِي، غَفِرَتْ عليَّ
 جارية كَأَنَّهَا شَمْعَةٌ ما رأيتُ في الخَلْق لها نظيراً قَبْل ولا بَعْد، فإذا شَقُّها ذاك ليس

- (١) حرف باسم «سلع» جبل بقرب المدينة - وقد أورده الجوهري معزفاً فقال: السلع: جبل بالمدينة - وخطاه صاحب القاموس بحجة أنه لم والأعلام لا تدخلها اللام - ونقل السيد مرتضى في تاريخ العروس مائة سلع مازنة شيخة لصاحب القاموس في هذه التخلط - وبلغ أيضاً: جبل في ديار هذيل بين نجد والحجاز ويقال فيه: ذوسلع - (٢) الأضام: جمع هضم (بالفتح والكسر) وهو الملتصق من الأرض - (٣) هذه العبارة المصنوعة بين قوسين واردة في أغلب النسخ ما عدا نسخة ح - والظاهر أنها ليست من كلام أبي الفرج وإنما هي حاشية وجدت على بعض نسخ الأغاني فأدخلها النسخ في أصل الكتاب لأن صاحب الأغاني يرى هذا التحريف من الحرمة ولم يذكر أنه نقلها من كتاب - (٤) إنما رجع أن تكون في الأصل هضاب لأن المتبادر من قوله: «وقع لي بيت» أنه أطل عليه من هضبة - (٥) الطراف بيت من آدم ليس له كفاء (سفرة تكون في مؤنر البيت من أعلاه إلى أسفله) وفي أ، م، ح: «الطرب» والظرب ككفف: الزاوية أو الجبل المنبسط - (٦) العيمة: شجرة اللبن، يقال: عام الرجل إلى اللبن يمام ويسمى حيا وعيمة إذا اشتبه - (٧) البرزة: المرأة المتجاهرة بتمزق لباسها ويجلس لها القوم وهي مع ذلك ضعيفة عاقلة - (٨) البيا: أول اللبن عند البتاج - والرسل: اللبن - (٩) كذا في ح، «والشف من الثياب: الرقيق»، يقال: شف الثوب من المرأة يشف شفوفاً وشفوفاً فهو شف أي وقى حتى يرى ما خلفه، وفي باقي النسخ: «شفاً» بالالف وهو تصفيف - (١٠) كذا في أغلب الأصول - وفي ب، ح: «نفرجت على امرأة جاريت» بزيادة لفظة امرأة.

يُورَى منها شيئاً وقد نَبَا عن رَكْبِهَا ما وقع عليه من الثوب فكانه قَعْبٌ مَكْفَأٌ ^(٣) ، ثم قالت : يا ابن ميادة الخبيثة ، أأنت القاتل ^(١) :

وَتُبْدَى الْحَيْسِيَّاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ * فُرُوجًا كَأَثَارِ الصَّغَارِ مِنَ الْبَهْمِ ؟

فقلت : لا والله — جعلني الله فداك ياسيدي — ما قلت هنا قط ، وإنما قلت :

وَتُبْدَى الْحَيْسِيَّاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ * فُرُوجًا كَأَثَارِ الْمُفْسِرَةِ النَّهْمِ

قال : وكان يقال للجارية الحَيْسِيَّةِ : زَيْب بنت مالك ، وفيها قال ابن ميادة قصيدته :

* أَلَمَّا فَرَّوْراً الْيَوْمَ خَيْرَ مَرَارٍ *

أخبرني الحرَّثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبَيْر بن بَكَار قال حدثني مَوْهوب ابن رَشِيد الكِلَابي قال :

أعطى الوليد بن يزيد ابن ميادة جارية طَبْرِيَّةً ^(٤) أعجمية لا تُفْصِح ، حسناء جميلة كاملة لولا السُّجْمَة ، فَنَشَقَّهَا وقال فيها :

جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ * فَقَدْ أَعْطَيْتَ مِيرَاثًا مَحْنُونًا

بَاهِلٍ مَا أَلَذَّكَ عِنْدَ نَفْسِي * لَوْ أَنَّكَ بِالْكَلامِ تُعَرِّينَا

كَأَنَّكَ ظَلِيَّةٌ مَضَعَتْ أَرَاكًا * يُوَادِي الْخَزْعَ حِينَ تَبْغِينَا ^(٥)

أخبرني الحرَّثي قال حدثنا الزُّبَيْر قال حدثني إِسْحَاق بن شُعَيْب بن إبراهيم ابن محمد بن طَلْحَة قال :

(١) الركب : ظاهر الفرج ، وقيل : هو الفرج نفسه . (٢) في ب ، سه ، ط يد

كلمة الثوب كلمة « هي » وهي زيادة لم يظهر لها معنى . (٣) القعب : القنص الضخم

الطيظ الجاني ، وقيل قح من خشب مقعر . والمكفا : الخلوب يقال أكفا الشيء أى كبه وقلبه

ككفاه . (٤) نسبة الى طبرستان من بلاد القرس وهي بلدان واسعة كثيرة يشتهر هذا الاسم :

(٥) التهنيم : ترخيم الصوت .

أعطاه الوليد جارية
فقال فيها شعرا

ملاحاته مع رجل
من بني جعفر

١١٢
٢

١٥

٢٠

وَرَدْتُ عَلَى بَنِي فَزَارَةَ سَامِيَا ، فَأَتَانِي ابْنُ مَيَّادَةَ مُسَلِّمًا عَلَيَّ ، وَجَاءَنِي بَنُو فَزَارَةَ
وَمَعَهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ كَانَ لَمْ يَجَارَ وَكَانَ مُحْطَطًا ^(١) مَوْسُومًا بِجَمَالٍ ،
فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَعْجَبَنِي ، فَأَقْبَلْتُ عَلَى بَنِي فَزَارَةَ وَقُلْتُ لِمَ : أَيْ أَخَوَالِي هَذَا ؟ فَوَاللَّهِ أَنَّهُ
لَيْسَ بِنِي أَنِّي أَرَى فِيكُمْ مِثْلَهُ ، قَالُوا : هَذَا — أَمَعَ اللَّهُ بِكَ — رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ
ابْنِ كِلَابٍ وَهُوَ لَنَا جَارٌ . قَالَ : فَأَصْبِي إِلَى ابْنِ مَيَّادَةَ ، وَكَانَ قَرِيبًا مِنِّي ، وَقَالَ :
لَا يَفْرُتُكَ — بَابِي أَنْتَ — مَا تَرَى مِنْ جِسْمِهِ فَإِنَّهُ أَجْوَفُ لَا عَقْلَ لَهُ ، فَسَمِعَهُ
الْجَعْفَرِيُّ فَقَالَ : أَفِي نَفْعِ ابْنِ مَيَّادَةَ وَأَنْتَ لَا تَقْرِي ضَبْفِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَيَّادَةَ :
إِنْ لَمْ أَقْرِهِ قَرَاهُ ابْنُ عَمِّي وَأَنْتَ لَا تَقْرِي وَلَا ابْنُ عَمِّكَ . قَالَ ابْنُ عِمْرَانَ : فَضَحِكْتُ
مِمَّا شَهِدَ بِهِ ابْنُ مَيَّادَةَ عَلَى نَفْسِهِ .

- ١٠ أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ
الْمَعْلِيِّ بْنِ نُوحٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي خَالٌ لِي كَانَ شَرِيفًا مِنْ سَادَاتِ بَنِي فَزَارَةَ قَالَ :
ضِفْتُ ابْنَ مَيَّادَةَ فَكَرَمَنِي وَتَعَنَّى بِي وَفَرَّغَ لِي يَتَا فَكُنْتُ فِيهِ لَيْسَ مَعِيَ أَحَدٌ ،
ثُمَّ جَاءَنِي بِقَدَحٍ خُفِّمٍ مِنْ لَبَنٍ إِبِلِهِ فَمَشَرْتَهُ ثُمَّ وَلَّى ، فَلَمْ يَلْقَ شَبَّ أَنْ جَاءَنِي بِأَخَرٍ
فَتَنَاوَلْتُ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا ، فَمَا لَبِثْتُ حَتَّى عَادَ بِأَخَرٍ فَقُلْتُ : حَسْبُكَ يَا رَمَاحَ فَلَاحَ حَاجَةً
لِي بَشَى ، فَقَالَ : أَشَرَّبَ بَابِي أَنْتَ ، فَوَاللَّهِ لَرُبَّمَا بَاتَ الضَّبْفُ عِنْدَنَا مَدْحُورًا ^(٢) .
١٥ أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى مُصْعَبٌ عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُصْعَبٍ قَالَ :

(١) سَامِيَا : جَابِيَا مَخْلَاطِهِمْ . (٢) مُحْطَطًا : جَبِلًا . (٣) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ
وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لِهَذَا الْأِسْمِ ذِكْرٌ فِي السَّيَرِ . (٤) فِي ح : « مَا بِابْنِ مَيَّادَةَ عَلَى قَسَمِهِ » . (٥) كَذَا
فِي أَكْثَرِ النُّسخِ . وَفِي ح : « بِرَجٍّ » بِهَذَا هُوَ نَحْوُ . (٦) كَذَا فِي ط وَنَحْوِي فِي أَيْ بِالْفِ
فِي بَرِي وَالسُّوَالِ عَنْ حَالٍ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « وَأَخْضَنِي » . (٧) مَدْحُورًا : مَطْرُودًا .

أَتَيْنَا أَبْنَ مِيَادَةَ نَتَلَّقُ مِنْهُ الشَّعْرَ ، فَقَالَ لَنَا : هَلْ لَكُمْ فِي فَضْلِ شَيْءٍ ؟ فَظَنَّتَاهَا
تَمْرًا ، فَقَالَا لَهُ : هَابِ ، لَنَبْسُطَهُ بِذَلِكَ ، فَإِذَا شَتَّ فِيهَا فَضْلُهُ مِنْ تَمَرٍ قَدْ شَرِبَ بَعْضُهَا
وَبَقِيَ بَعْضٌ ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قَتَلَا وَتَرَكَاهُ .

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُتَيْبِيُّ
قَالَ حَدَّثَنِي نَعْمَةُ الْغِفَارِيُّ ^(٣) قَالَ :

وهي في نسخة فرج
لم أرأى من غريب
العاس بالسباط

قَدِمَ أَبْنُ مِيَادَةَ الْمَدِينَةَ فُدْعِيَ فِي وَدِيَّةٍ بِنَاهُ فَوَجَدَ عَلَى بَابِ الدَّارِ الَّتِي فِيهَا الْوَلِيَّةُ
حَرَمًا يَضْرِبُونَ الزُّلَّالِينَ ^(٤) بِالسَّبَاطِ يَعْنُونَهُمْ مِنَ الدَّخُولِ ، فَرَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ :
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَصْبَحِيَّةَ قَنَنْتُ ^(٥) * مَفَارِقَ شُحْمٍ حَيْثُ تُلَوَّى الْعَائِمُ
تَرَكْتُ دِفَاعَ الْبَابِ عَمَّا وَرَاءَهُ * وَقُلْتُ صَحِيحٌ مِنْ بِنَا وَهُوَ سَالِمٌ

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ :

جوابه حين سأله
الوليد : من تركت
عند نساك

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ لَأَبْنِ مِيَادَةَ فِي بَعْضِ وَقَادَاتِهِ عَلَيْهِ : مَنْ تَرَكْتُ عِنْدَ نَسَائِكَ ؟
قَالَ : رَقِيبِينَ لَا يُعَالَمَانِي طَرَفَةَ عَيْنٍ : الْجُوعُ وَالْعُرَى ، وَهَذَا الْقَوْلُ وَالْجَوَابُ يُرْوَى
أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعَقِيلَ بْنَ عُلْفَةَ تَرَا جَاهِمَا ، وَقَدْ ذُكِرَا فِي أَخْبَارِ عَقِيلٍ .

(١) الشَّعْرُ : الخلق من كل آتية سمعت من جده ، ويقال للسقاء شَرْقٌ ، والقرية شَرْقٌ .
(٢) كَذَا فِي أَغْلَبِ الْأَصُولِ - وَفِي ط : « لَنَبْسُطُهُ » . (٣) سموا « نعمة » بنم الوف
وبكرها ، ولم يوفق إلى تعيين ضبط هذا الاسم هنا - وَفِي ط : « نعمة الطائي » .
(٤) الزُّلَّالُونَ : الطفيلون قتل أبْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي خَالَوَيْهِ أَنَّ مِنْ أَسْمَاءِ الطُّفِيلِ الْوَلَالَ (انظر اللسان مادة
طفل) . (٥) الْأَصْبَحِيَّةُ : السباط نسبة إلى ذِي أَصْبَحٍ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمْرٍ . (٦) قَنَنْتُ
أَي مَلَأْتُ الْمَوْعِدَ ، قَالَ : قَنَعَ فُلَانٌ رَأْسَ الْجَبَلِ أَيْ مَلَأَهُ ، وَقَنَنْتُ فُلَانًا بِالسِّيفِ وَالسُّوْطِ أَيْ طَوَيْتُهُ بِهِ .
(٧) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « يَرَوِيَانِ » وَهُوَ مُخْرِيفٌ .

مدحه لأبي جعفر
المنصور

أخبرني الحارثي بن أبي السلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي
مُصْعَب وأخبرني محمد بن مزينة قال : حدثنا حُكَّاد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير
وأخبرنا يحيى بن علي قال : حدثنا أبو أيوب المديني عن مُصْعَب :

أَنَّ ابْنَ مَيَّادَةَ مَدَحَ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

• طَلَعَتْ عَلَيْنَا الْعَيْسُ بِالرَّمَّاحِ •

١١٣
٧

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ يُرِيدُهُ ، فَرَزَّ عَلَى إِبْنِهِ خَلِيلَتُ لَهُ نَافَةٌ مِنْ إِبْنِهِ ، وَرَاحَ عَلَيْهِ
رَاحِيَهُ بِلَبْنِهَا فَشَرِبَهُ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى بَطْنِهِ ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّ هَذَا هُوَ الْقُشْرُ !
يَكْفِينِي لِبَنِ بَكْرَةَ وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ، ثُمَّ أَخْرَجَ وَأَغْتَرِبَ فِي طَلَبِ الْمَالِ ! ثُمَّ رَجَعَ
فَلَمْ يَخْرُجْ . وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ جَيْدِ شِعْرِ ابْنِ مَيَّادَةَ ، أَوَّلُهَا :

١٠

وَكُوَاعِبُ قَدْ قُلْنَ يَوْمَ تَوَاعَيْدِ^(١) • قَوْلُ الْمُحَدِّثِ وَهُنَّ كَالْمُرَّاحِ^(٢)
يَالْتَنَّا فِي غَيْرِ أَمِيرٍ قَادِحِ^(٣) • طَلَعَتْ عَلَيْنَا الْعَيْسُ بِالرَّمَّاحِ^(٤)
بَيْنَا كَذَلِكَ رَأَيْتُنِي مُتَعَصِّبًا^(٥) • بِالْخَزِّ فَوْقَ جِلَالَةِ سِرْدَاحِ^(٦)
فِيمَنْ صَفَرَاءُ الْمَلَاغِمِ طُفْلَةٌ^(٧) • بِيضَاءُ مِثْلُ غَيْرِ بَضَّةِ التَّفَاحِ^(٨)

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، س : « ثم قال أخرج » وهي هنا حشوا لا قائمة فيها .

(٢) كذا ورد هذا الشطر في جميع الأصول . وجاء في الكامل للبرد طبع أوردوا ص ٢٩ هكذا :

• وَفَوَاعٍ قَدْ قُلْنَ يَوْمَ تَرَجُلِ •

(٣) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « يوم تواعيدا » ولا يصح أن تكون الرواضير بالسنوة .

(٤) في الكامل للبرد : « من غير » . (٥) كذا في ح . والكامل للبرد . وفي أغلب الأصول :

« تازر » . وفي ب . « بازر » . (٦) الجلالة : الناقة العظيمة . والمرداح : الناقة

العليلة ، وقيل : الكثيرة اللحم . (٧) الطفلة (بالفتح) : الجارية الرقيقة البشرة الناعمة .

(٨) النريضة : الطرية .

فَنَقَرْنَ مِنْ خَلَلِ الْجَمَالِ بَاعِينَ * مَرَضَى مُخَالِطَهَا السَّقَامُ صَحَاحًا
وَأَرْتَشْنَ حِينَ أَرَدْنَ أَنْ يَرْمِيَنِي * تَبَلًا بِلَا رِيْشٍ وَلَا قَيْدَاجٍ

يقول فيها في مدح المنصور وبني هاشم :

فَلَتَيْنِ يَقِيْتُ لِأَلْحَقَنِ بِأَجْمِيرٍ * يَمِينٌ لَا قُطْعٍ وَلَا أَتْرَاجٍ^(٢)
وَلَا تَيْنِ نَبِيٍّ عَلَى أَتَمِّهِمْ * مَنْ يَأْتِيهِمْ يُتَّقَى بِالْإِفْلَاجِ^(٣)
قَوْمٌ إِذَا جُلِبَ التَّنَاءُ لِلْيَمِّ * يَبِيعُ التَّنَاءَ هُنَاكَ بِالْأَرِيَاجِ^(٤)
وَلَا جَلِسَ إِلَى الْخَلِيفَةِ أَنَّهُ * رَحِبُ الْفَنَاءِ بِوَاسِعِ بَحْجَاجٍ

وهي قصيدة طويلة .

- أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثنا إسحاق بن أيوب بن سلمة قال :
أعتمرني في رجب سنة خمس ومائة ، فصادفني ابن ميادة بمكة وقدها معتمرا ،
فأصابنا مطر شديد تهتمت منه البيوت وتوالت فيه الصواعق ، فجلس إلى ابن ميادة
التد من ذلك اليوم ، فجعل يأتيني قوم من قومي وغيرهم فاستخبرهم عن ذلك الغيث
فيقولون : صبيح فلان وأنهدم منزل فلان ؛ فقال ابن ميادة : هذا الغيث لا الغيث ؛
فقلت : فما الغيث عندك ؟ فقال :

صَحَابٌ لَا مِنْ صَبِيٍّ ذِي صَوَاعِقٍ * وَلَا مُحَرِّقَاتٍ مَاؤُهُنَّ حَمِيمٌ^(٥)
إِذَا مَا هِطَّنَ الْأَرْضُ قَدْ مَاتَ عُوْدُهَا * بَكِيْنٌ بِهَا حَتَّى يَبِيشَ هَشِيمٌ^(٦)

- (١) ارتشَنَ بَلا : اتَّخَذَ لَهَا رِيْشًا . (٢) لَا قُطْعٍ : جَمْعُ أَطْعَمَ وَهُوَ الَّذِي أَقْطَعَ مَاؤُهُ .
(٣) أَتْرَاجُ جَمْعُ تَرَجٍ [بِالصَّحْرَاءِ] وَهُوَ مَا تَرَجَ أَكْثَرُ مَاؤُهُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْمَاءُ الْكَدُّ . (٤) كَتَبَ
فِي أَمْسٍ طَ عَلَ مِنْهَا الْبَيْتَ (يَعْنِي عَلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ أُمِّ) وَهُوَ أَصْغَرُ أَوْلَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَلَكِنَّهُ
تَقْدِمُهُمْ لِكَثْرَةِ وَنْيَةِ وَقَدْ أُنْزِلَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْحَمِيَّةَ بِلَادَ الشَّامِ فَلَبِثَ فِيهَا حَتَّى مَاتَ (انْتَظَرِ الْعُقُوبِي
ص ٣١٤ ٣١٧ ٣٢٢ ٣٤٨ ٣٤٨ ٣٨) . (٥) فِي طَ : «الْمَطَرُ» . (٦) الْغَيْثُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ :
الْفَسَادُ . (٧) فِي حَ ، س ، طَ «حَيْفٌ» وَرَوَايَةُ الْكَامِلِ الْبُرْدِ ص ٥٠ «... صَيْفٌ ...»
نُفَرَاتٌ ... » . (٨) فِي طَ : «دَاءُ عُوْدِهَا» مِنْ دَاءِ الرَّجُلِ (رِزَّانُ شَاوٍ) : أَمَّا الْهَادُ .

اماب الحاج بمكة
مطر شديد
وصواعق قال
ثمرا

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني موسى بن زهير عن أبيه قال :
جلست أنا وعيسى بن عميلة وابن ميادة ذات يوم ، فأنشدنا ابن ميادة شعره
ملياً ، ثم أنشدنا قوله :

كان يشهد من شعره
ينسجم الناس

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * بمزة ليلي حيث ربتني أهلي
بلاد بها ينطت على تماثي * وقطن عني حين أدركني عقل
وهل أسمع الدهر أصوات جمعة * تطالع من تجل خصيب إلى قجيل
صبيبة صفراء تلقى رباعها * بمنعرج الصبان والبحر^(١)ع السهل^(٢)
تلقى رباعها : تطرح أولادها . وواحد الرابع ريع .

وهل أجمع الدهر كثي جمعة * بمهضومة الكشعين ذات شوى^(٣) قبل
محللة لي لا حراماً أتيتها * من الطيات حين تركس في الجبل^(٤)
تبل إذا مال الضجيع بعطفها * كما مال دعص من دُرّا^(٥) قيد الرمل^(٦)

١١٤
٧

فقال له عيسى بن عميلة : فإين قولك يا أبا الشرحبيل :

لقد حرمت أمي على عديمتها * كراتم قومي ثم قلة مالي

- (١) الصبان : أرض خليقة دون الجبل ، ويطلق على جبل ينقاد ثلاث ليل وليس له ارتفاع بين
البرية ومكة ، يخرج المسافر من البرية إلى مكة فيسير إلى كائنة ثلاثاً ثم إلى الدوق ثلاثاً ثم إلى الصبان ثلاثاً ثم
إلى الدهناء ثلاثاً . (انظر معجم ما استعجم الكبرى ص ٦٠٥ طبع أوروبا) . (٢) البحر : الزفة
السهلة المستوية . (٣) لشوى : الأطراف : البدان والرجلان والرأس . والعيل : الضخم .
(٤) كذا في ح : أ : « حراما » . وفي باقي النسخ : « حرام » . (٥) الجبل يفتح الحاء المهملة
وكرها : الخلل . (٦) الدعص (بالكسر) : قطعة من الرمل مستديرة ، أو الكتيب مع
المحتج ، جبه دعص (كاتب) وأدعاص ودعصة (كعبة) . (٧) البعد : القراكم من الرمل .

فقلت له : فاعطِفْ إِيَّا إلى أُمّة بنى سُهَيْل فهي أَعَدُّ وَأَنْكُدُ ، وقد كُنْتُ أَظُنُّ أن مِيَادَةَ قد ضُرِبَتْ جَأَشُكَ على اليأس من الحرائر ، وأنا أداعبه وأُضاحكه ، فضحك وقال :

أَلَمْ تَرَوْمًا يَنْكِحُونَ بِمَالِمْ * وَلَوْ خَطَبْتُ أَنْسَابَهُمْ لَمْ تَرَوْجِ^(١)

أخبرني الحَرَمِيُّ قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قال حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبٌ وَغَيْرُهُ :

أَن حُسَيْنَةَ الْبَسَارِيَّةَ كَانَتْ جَمِيلَةً - وَأَلُّ يَسَارٍ مِنْ مَوَالِي عُثَانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَسْكُونُ ثِيَمَاءَ ، وَلَهُمْ هُنَاكَ عَدَدٌ وَجَدَهُ ، وَقَدْ أَنْتَسَبُوا فِي كَلْبٍ إِلَى يَسَارِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ قَبْلَهُمْ بَنُو كَلْبٍ - قال : وَكَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهَا يَقَالُ لَهُ : عَيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ يَسَارٍ ، وَكَانَ ابْنُ مِيَادَةَ يَزُورُهَا ، وَفِيهَا يَقُولُ :

سَتَأْتِينَا حُسَيْنَةُ حَيْثُ شَلْنَا * وَإِنْ رَغِمَتْ أَنْفُ بْنُ يَسَارٍ

قال : فَدَخَلَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا يَوْمَا فَوَجَدَ ابْنَ مِيَادَةَ عِنْدَهَا ، فَهَمَّ بِهِ هُوَ وَأَهْلُهَا ، فَخَالَطَهُمْ وَطَوَّنَتْهُ عَلَيْهِمْ حُسَيْنَةُ حَتَّى أَفَلَّتْ ابْنَ مِيَادَةَ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

لَقَدْ ظَلَمْتُ تُعَاوُنِي عَلَيْهِمْ * صَمُوتُ ابْنِجَلٍ كَاظِمَةُ السَّوَارِ^(٢)

وَقَدْ ظَادَرْتُ عَيْسَى وَهُوَ كَلْبٌ * يُقَطِّعُ سَلَمَهُ خَلْفَ الْإِلْدَارِ

أخبرني يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ شَاهِدِينَ قَالَ

حَدَّثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ بْنُ دُقَيْفٍ الْغَلَلِيُّ عَنْ عُثَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُجَمَّةٍ الْعَدَوِيُّ

عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ وَثَّابٍ قَالَ :

(١) ذَلَّ فِي اللَّسَانِ (مَادَةُ جَاشُ) : « وَقَالَ جَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَمَالَى : (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ) : هِيَ الَّتِي

أَيَقِنْتُ أَنَّ اللَّهَ دَبَّهَا وَضَرَبَتْ بِذَلِكَ جَأَشًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمَاءٌ : قُرْتُ يَقِينًا وَاطْمَأْنَنْتُ كَمَا يَطْرِبُ الْبَعِيرُ بِصَدْرِهِ الْأَرْضَ » . وَالْمَعْنَى هُنَا : أَنَّهَا جَعَلَتْ قَلْبَهُ عَلَى يَأْسٍ مِنَ الْإِقْرَانِ الْحَرَائِرِ لِاصْطِحَابِ نَسَبِهَا .

(٢) كَذَا فِي م ، أ ، وَفِي ب ، ح ، هـ ، ط : « أَمَاتَهُمْ » . وَفِي د : « أَمَاتَهُمْ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) كَذَا فِي أ ، م ، د ، ط . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « تَيْبَتُهُمْ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) كَاظِمَةُ : مِنْ كَطَمَ أَيْ صَحَّتْ ، وَالسَّوَارِ مِنْ حُلِّ الْيَدَيْنِ مَعْرُوفٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّ خَلْفَ الْإِلْدَارِ وَسَارَهَا لَا يَسْمَعُ لَهَا صَوْتَ لِامْتِلَاحِهَا بِمَحْضِهَا وَسَارَهَا .

(٥) فِي أ ، م ، د ، ط : « سَمِيحٌ » .

ابن ميادة
وصيد الواحد بن
سليان بن عبد الملك
وداعه فيه

قَدِمَ ابْنُ مِيَادَةَ الْمَدِينَةَ زَائِرًا لِعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ أَمِيرُهَا
وَكَانَ يَسْمُرُ عِنْدَهُ فِي اللَّيْلِ، فَقَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ لِأَصْحَابِهِ: إِنِّي أَهَمُّ أَنْ أَتَزَوَّجَ، فَأَبْغَوْنِي
أَيِّمَا؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مِيَادَةَ: أَنَا أَذْكَكَ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ، قَالَ: عَلَى مَنْ
يَا أَبَا الشَّرْحَبِيلِ؟ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَكُمْ فَإِذَا أَشْبَهَ شَيْءٌ
بِهِ وَبَيْنَ فِيهِ الْجَنَّةُ وَأَهْلُهَا، فَوَاللَّهِ لَبَيْتُنَا أَنَا أَمْشِي فِيهِ إِذْ قَادَتْنِي رَأْحَةٌ عَطَّرَ رَجُلٌ حَتَّى
وَقَفْتُ بِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرِي عَلَيْهِ اسْتَلْهَانِي حُسْنُهُ فَمَا أَقْلَعْتُ عَنْهُ حَتَّى تَكَلَّمَ،
فَخَفْتُهُ لَمَّا تَكَلَّمَ يَتَلَوُ زُبُورًا أَوْ يَدْرُسُ الْبَحْلَ أَوْ يَقْرَأُ قُرْآنًا حَتَّى سَكَتَ، فَلَوْلَا مَعْرِفَتِي
بِالْأَمِيرِ لَشَكَكْتُ أَنَّهُ هُوَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ مُصَلَّاهُ إِلَى دَارِهِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هُوَ؟ فَأُخْبِرْتُ
أَنَّهُ لَحَيْثَيْنٌ وَبَيْنَ الْخَلِيفَتَيْنِ، وَأَنْ قَدْ نَالَهُ وِلَادَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَهَا [تُور] سَاطِعٌ مِنْ غُرَّتِهِ وَذُوَابَتِهِ، فَتَمَّ الْمُنْكَحُ وَنَعِمَ حَشْوُ الرَّجُلِ وَأَبْنُ الْعَشِيرَةِ، فَإِنْ
اجْتَمَعْتَ أَنْتَ وَهُوَ عَلَى وَلَدٍ سَادَ الْعِبَادُ وَجَابَ ذِكْرُهُ الْبِلَادَ. فَلَمَّا قَضَى ابْنُ مِيَادَةَ
كَلَامَهُ قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ وَمَنْ حَضَرَهُ: ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَثَانَ،
وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

لَمْ يَنْبُؤْ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ فَيَرْهَمُ * وَكُلُّ قَضَاءِ اللَّهِ فَهُوَ مُقَسَّمٌ^(٦)

١٥ قَالَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ: وَمِمَّا مَدَحَ بِهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ:
مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّمَا * نُصِرَ الْجَحَاذُ بِقِيَّتِ عَبْدِ الْوَاحِدِ^(٧)
إِنَّ الْمَدِينَةَ أَصْبَحَتْ مَعْمُورَةً * بِمَنْسُوجِ حُلَاوِ الشَّيَالِ مَا حِدِ

- (١) بنى كما ينبغي ليعمل ينشئ ليعملين ربه قوله تعالى: (ينفخون الفتنه وفيكم سماعون لهم).
(٢) كذا في جميع النسخ - وفي نسخة يهاش ط: «استأثني» - (٣) كذا في أغلب النسخ - وفي أ ٢٠: «وبين الخليفين» - (٤) الزيادة في أ ٢٠: «(٥) النبوة: ما ارتفع من الأرض، وهي هنا كتابة عن السحر والارتجاع» - (٦) في ح: «فضل» - (٧) نصر: سق، يقال: نصر التيث الأرض نصرا، أي غاثها وسقاها وأعانها على التصبغ والنبات، وقد أورد صاحب اللسان هذا المعنى واستشهد عليه بهذا البيت.

١١٥
٢

ولقد بلغت بغسير أمر تكليف * أعلى الخطوط برغم أنف الحاسد
وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا أجار لمسلم ومعاوية
مالهما ودميها من بعد ما * عشي الضعيف شماع سيف المارد

الغزاة في طريق
مكة بجاعة يرتجزون
بشعره

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني سعيد بن زيد السلمي قال :

٥ إنا نزلوك أنا وأصحابي في قبل الفطر بثلاث ليال على ماء لنا ، فإذا راكب يسير
على جملي ملثف بثوب والسماء تقسله حتى أتاه إلى أجيم عرفته ، فلما رأياه لفتا
فما إليه فوضعتا رجليه وقيدنا بجمله ، فلما أفلعت السماء عنا وهو معنا قاعد قام غلبة
منا يرتجزون والرجل لم ينتسب لنا ولا عرفناه ، فارتجز أحدهم فقال :
إنا ابن ميادة لبأس الحلال * أمر من مر وأهل من عسل

١٠ حتى قال له الرجل : يا ابن أمي ، أتدري من قل هذا الشعر؟ قال : نعم ، ابن ميادة
قال : فانا [هو] ابن ميادة الرماح بن أبرد ، وبات يملأنا من شعره ، ويقطع عنا الليل
بنشيدته ، وسرنا راحلين فصبحنا مكة فقضينا نُسكا ، ولقيته رجلا من قومه من
بنى مرة فعرفهما وعرفاه وأفطرا بمكة ، فلما أنصرفنا من المسجد يوم الفطر إذا نحن
بغارسين مسودين وراجلين مع المريين يقولون : أين ابن ميادة ؟ فقلنا : ها هو

طلب عبد الصمد
ودخله عليه مع
واحد من كانوا
معه ومحاورة
عبد الصمد لها

١٥ وقد برزنا من خيمة كنا فيها ، فقلنا لابن ميادة : ابرؤ ، فلما فطر إلى المريين قال :

٥ إحدى عشيائك يا شميرج *

(١) كذا في س ، والقي : الجبل ، يقال : لقي الطائر من باب تعب فهو لقي إذا ابتل
رشته . وفي باقي الأصول : « لنا » بالفتح المعجمة وهو تصحيف . (٢) كذا في س ، ٣
وفي س : « يجتزون » بضم الجيم . وبذلك صحح الأستاذ الشنقيطي نسخة طبع بولاق .
٢٠ وفي ب ، ص ، ح : « يجتزون » بإزاء المهمة وهو تصحيف . (٣) زيادة
في ح ، ١ ، ٢ .

— قال : وهذا رجلاً بمض بنى سلم يقوله لفرسه :

أقول والركبة فوق المنسج * إحدى عشيائك يا شمرج^(١)

- ويروى : مشمرج — فقالوا لابن ميادة : أجب الأمير عبد الصمد بن عليّ، وخذ
ملك من أصحابك من أحببت ، فخرج ونرج معه من أربسة نفر أنا أحدهم حتى
وقفنا على باب دار الندوة^(٢) ، فدخل أحد المسودين^(٣) ، ثم خرج فقال : ادخل
يا أبا تجرة ، فدخلت على عبد الصمد بن عليّ فوجدته جالساً متوئلاً بمحفة^(٤) موروثة^(٥) ،
فقال لي : من أنت ؟ قلت : رجل من بني سلم ، فقال : مالك تصاحب المرء
وقد قتلوا معاوية بن عمرو ! وقالت الخنساء :

ألا ما لعني ألا ما لها * لقد أخضل الدمع سراً لها

- ١٠ فآلت أسي على هالك^(٦) * وأسأل نائمة ما لها
أبعد ابن عمرو من آل الشريد * دخلت به الأرض أنغماً
فإن تلك مرة أوجت به * فقد كاث يكثرت فقتلها

- (١) منسج الهابة : ما بين العرف وموضع اليد ، وقيل : المنسج للفرس بمنزلة الكاهل من الانسان
والخاوكة من البعير . (٢) دار الندوة : دار أحدثها قصي بن كلاب بن مرة لما ملك مكة ، وجعلها بئد
١٥ وقاعة لابنه عبد الله بن قصي ، ثم صارت الى حكم بن حزام ، فاشتراها معاوية بن أبي سفيان بمائة ألف
درهم ، وقيل لم تزل في أيدي بني عبد الدار حتى اشتراها معاوية بن عزة بن عامر من بني عبد الدار وجعلها
دار الإمارة ، وسُميت دار الندوة لأنهم كانوا يتدون فيها أي يجتمعون للشارة (انظر معجم ياقوت في اسم
دار الندوة وشرح القاموس في مادة ندى) . (٣) موروثة : لونها ورد ، يقال : وردت الثوب
أي جعلته ورداً . ولورد في الألوان : حمرة تضرب الى صفرة حسنة . (٤) يريد لا أسي ولا أسأل
٢٠ وقد أردت صاحب اللسان هذا البيت شاهداً على حذف لا في جواب القسم (انظر مادة «لا») .
(٥) حلت به الأرض أنغماً : زينت مواتها ، وهو من التظلية . والأنغال : الخوق ، وقد فسر بذلك
قوله تعالى : (وأنزجت الأرض أنغماً) . أو حلت من حلت الشيء فأنحل ، وسماه أن أنغماً معاوية
ابن عمرو كان يميل على الأرض لأنه كان هو وأصحابه ومن معه يركضون على الأرض ويقاطون عليها
فلما مات أنحل ذلك النعل الذي كان عليها (انظر أنيس الجلساء شرح ديوان الخنساء طبع بيروت ١٩٠١ ،
ولسان العرب مادة نعل) .

أَتَرَوِيهَا؟ قُلْتُ : نَعَمْ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، وَمَا زَالَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ حَتَّى قَتَلَ بِهِ خُفَّافٌ
ابْنَ عَمْرٍو الْمَعْرُوفَ بِابْنِ نُدْبَةَ كَبْشَ الْقَوْمِ مَالِكُ بْنُ حِجَابٍ الْفَزَارِيُّ ثُمَّ الشَّمِيخِيُّ^(١٢)، أَمَّا
صِيحُ الْأَمِيرِ قَوْلُ خُفَّافٍ بِنِ نُدْبَةَ فِي ذَلِكَ :

فَإِنْ تَكُ خُفَّافٌ قَدْ أُصِيبَ صِيحُهَا • فَعَمَدًا عَلَى عَيْنٍ تَحْتُمُ مَالِكًا^(١٣)
تَحْتُمُ كَبْشَ الْقَوْمِ حِينَ رَأَيْتَهُ • وَجَانِبْتُ ثُبَانَ الرِّجَالِ الصَّمَالِكَا^(١٤)
أَقُولُ لَهُ وَالرَّحْمُ يَاطِرُ مَتْنَهُ • تَأْتِلُ خُفَّافًا إِنِّي أَنَا ذَلِكَ^(١٥)

١١٦
٢

•

وَقَدْ تَوَسَّطَ مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو خَيْلَهُمْ فَأَكْثَرُ فِيهِمُ الْقَتْلُ ، وَقَتْلُ كَبْشِ الْقَوْمِ
الَّذِي أُصِيبَ بِأَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ : اللَّهُ تَرَكَّ! إِذَا وَلَّيْتَ النِّسَاءَ فَلْيَلِدْنَ مِثْلَكَ! وَأَمْرًا لِي
بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ وَخَلَعَ عَلَيَّ ، وَأُدْخِلَ ابْنُ مِيَادَةَ فُسْلَمَ عَلَيْهِ الْإِمْرَةَ ، فَقَالَ لَهُ :
لَا سَلَمَ اللَّهُ طَلِيكَ يَا مَاضٍ كَذَا مِنْ أُمِّهِ ؛ فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ : مَا أَكْثَرَ الْمَاضِينَ!
فَضَحِكَ عَبْدُ الصَّمَدِ ، وَدَعَا بِدَفْتَرِيهِ فَصَيَّدَ ابْنُ مِيَادَةَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

١٠

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَمْوَالِ ، وَعَمْرٍو بْنُ عَبْدِ خُفَّافٍ ، وَأَمَّا أَبُوهُ فَاسْمُهُ عَمْرٍو إِذْ هُوَ خُفَّافٌ بِنِ عَمْرٍو
ابْنِ الْحَارِثِ بِنِ عَمْرٍو بِنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيِّ وَهُوَ صَاحِبُ نُدْبَةَ أُمِّ خُفَّافٍ كَانَتْ سَوْدَاءَ حَبَشِيَّةً ، فَقَرَّبَهُمْ : خُفَّافٌ
ابْنِ نُدْبَةَ نَسَبًا إِلَى أُمِّهِ ، وَكُتِبَ عَلَى هَامِشٍ نُسْبَةُ الْأَسَاطِدِ الشَّقِيقِي عَمْرٍو تَصَحُّبًا لِقَوْلِهِ عَمْرٍو ، وَهُوَ الْمَوَافِقُ
لَمَّا ذَكَرَ فِي ج ١٣ ص ١٤٠ وَ ١٣٩ أَعْلَى طَبِيعُ بُولَاق • (انظر تاج المروس مَادَّةُ خُفَّافٍ وَنُدْبَةُ) •
(٢) كَذَا فِي أَغْطَبِ النُّسخِ وَالْكَامِلِ لِلْبُرْدِ ص ٦٩ طَبِيعُ أَوْرُوبَا • وَفِي ٣ : « حَمَادٌ بِالْهَالِ وَهُوَ
الْمَوَافِقُ لَمَّا ذَكَرَ فِي ج ١٣ ص ١٤١ أَعْلَى طَبِيعُ بُولَاق • (٣) كَذَا فِي أَغْطَبِ النُّسخِ نَسَبًا إِلَى
شُعْبَانَ بْنِ فَرَاةٍ ، بَلَنَ ، قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ شُعْبَانٍ : «وَأَمَّا بَنُو شُعْبَانَ بْنِ فَرَاةٍ فَبَالِغَةُ الْحُبَّةِ وَرَسَكُونَ
الْمِيمِ ، وَنَطَقَ الْجَوْهَرِيُّ» وَقَالَ فِي مَادَّةِ شُعْبَانٍ : «شُعْبَانُ بْنُ فَرَاةٍ بَطْنٌ وَصَفَ الْجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِ بَالِغٍ مِثْلَ
السَّيِّدِ مَرْتَضَى فِي شَرْحِهِ : وَذَكَرَ الْخَلَّافُ الْإِمْرِي بِنِ بَكَّارٍ وَغَيْرُهُ ، وَلَكِنَّ الرَّابِعَ مَذَاهِرَ الْمَصْنُوفِ • وَفِي ٢٠ أ
«الشَّعْبِيُّ» بِالْجَمْعِ عَلَى نَحْوِ مَا فِي الْمَصْنُوفِ ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ خَلَّافُ الرَّابِعِ • (٤) كَذَا فِي ط • وَفِي سَائِرِ
النُّسخِ : «عَلَى عَيْنٍ» بِمِثْلِهِ إِلَى الْيَاءِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَتِمُّهُ بِحَبَّةٍ وَرَقَتَيْنِ ، وَقَالَ : فَحَلَّتْ كَذَا عَبْدًا عَلَى عَيْنٍ وَرَقَتَيْنِ
عَمْدَ حِينَ أَى بِحَبَّةٍ وَرَقَتَيْنِ • (٥) كَبْشُ الْقَوْمِ : وَجْهُهُمْ وَسَيْدُهُمْ • (٦) يَاطِرُ : يَقِي وَبَطْنُ
(٧) أَرَادَ الْبَلْدَانِيَّ فِي خِزَانَةِ الْأَدَبِ ج ٢ ص ٤٧٠ هَذِهِ الْآيَاتُ مُضَافَةً إِلَى بَيْتِ الْقَصِيدَةِ الْهَالِكَةِ بِمِثْلِهِ
آيَاتٌ مَعَ شَرْحِ كَلِمَاتِهَا • (٨) قَوْلُ الْعَرَبِ فِي السَّلْبِ : يَأْمَسُ يَنْظُرُ أَمَّهُ ، وَلَمْ يَصْرَحْ بِهِ هُنَا فَجَعَلَهُ •

١٥

٢٠

٢٥

- لنا المُلْكُ إِلَّا أَنْ شِئْنَا نَعُدَّهُ * قَرِيشٌ وَلَوْ شِئْنَا لَدَخْتُ رِقَابَهَا^(١)
- ثم قال لأبن ميادة : أعتق ما أملاك إن غادرت منها شيئا إن لم أبلغ غيطك ، فقال ابن ميادة : أعتق ما أملاك إن أنكرت منها بيتا قلته أو أفردت بيت لم أقله ، فقرأها عبد الصمد ثم قال له : أأنت قلت هذا؟ قال نعم ؛ قال : أفكنت أمنت^(٢) يابن ميادة أن يتقضى عليك باز من قريش فيضرب رأسك ! فقال : ما أكثر^(٣) البازين ! أفكان ذلك البازي آمنا أن يلقاه باز من قيس وهو يسير فيريمه فتشول^(٤) رجلاه ! فضحك عبد الصمد ثم دعا بكسوة فكساهم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلهي قال حدثنا عبد الصمد بن شبيب قال قال أبو حذافة السهمي : تمثل بعض ربه
الحسن بشعر ابن
ميادة

- سَبَّ رجلٌ من قُرَيْشٍ في أيامِ بني أمية بعضَ ولدِ الحسنِ بن عليٍّ عليها السلام ،^(٥)
فأغلظ له وهو ساكتٌ ، والناسُ يَجْجِبُونَ من صبره عليه ، فلما أطال أهلُ الحسنيِّ^(٦)
عليه مثملاً بقول ابن ميادة :

أظنَّتْ سَفَاهَا من سَفَاهَةِ رَأْيِهَا * أَنْ أَهْجَوْهَا لِمَا جَعَنِي مُحَارِبُ

فلا وأبيها لئنني بشيبيتي * ونفسي عن ذاك المقام لراغب

- فقام القُرَيْشِيُّ تَحِيلاً وما ردَّ عليه جواباً .

- (١) دأبت : ذلت ونضمت ، وفي رواية أخرى في ص ٣٣٣ سطر ٤ من هذا الجزء : « ذلت » .
(٢) كذا في ط : وفي سائر النسخ « باز » قال في المصباح : البازي وزان التاني ، فيرب إعراب
المفوض ، والباز وزان الباب لغة ضرب الزاي بالحركات الثلاثة ، ويجمع على أبواز مثل باب وأبواب
وبازان مثل فار وبنزان ، وعلى هذه اللغة فأصله بوز . (٣) كذا في أ ، م . وفي سائر
النسخ : « فريش » وهو ظاهر التحريف . (٤) تشول : ترتفع ، وهو تكاية عن الموت .
(٥) كذا في ح ، أ ، م ، وهو المواق لما اتفقت عليه النسخ في مواضع فقدمت (انظر ص ٦٤
ج ١ أظن طبع دار الكتب ص ١٥ من هذا الجزء) وفي ب ، م ، س : « نصر بن حبيب » .
(٦) كذا في ب ، م ، ح ، د ، وفي أ ، س ، م ، ط : « عبد الله بن شبيب » .
(٧) في ح : « الحسين » (٨) في ح : « الحسين » .

مدحه لجعفر بن
سليان وهو أمير
على المدينة

أخبرني أبو خليفة بإجازة عن محمد بن سلام قال :

مدح ابن ميّادة جعفر بن سليمان وهو على المدينة ، فأخبرني مِسْمَعُ بن عبد الملك
أنه قام له بمجاخته عند جعفر وأوصلها إليه . قال فقال [له] : جزاك الله خيرا ! مَن أَنْتَ
رحمك الله ؟ قلتُ : أحدُ بني مِسْمَعٍ ؛ قال : مَن ؟ قلتُ : من قيس بن ثعلبة ؛ قال :
مَن ؟ عافاك الله ! قلتُ : من بكر بن وائل ؛ قال : والله لو كنْتُ سمعتُ ببكر بن وائل
قط أو عرفتهم لمُدْحُك ، ولكني ما سمعتُ ببكر قط ولا عرفتهم ، ثم مدح جعفرا
فقال :

لَمَمَرَكْ مَا سَيُوفُ بَنِي عَلِيٍّ * بِنَايَةِ الثُّبَاةِ وَلَا كِلَالٍ ^(١)
هُمُ الْقَوْمُ الْأَلَى وَرُثُوا أَبَاهُمْ * تُرَاثُ مُحَمَّدٍ غَيْرِ اتِّحَالٍ
وَهُمْ تَرَكَوا الْمَقَالِ لَمْ رَفِيعَا * وَمَا تَرَكَوا عَلَيْهِمْ مِنْ مَقَالٍ
حَذَوْتُمْ قَوْمَكُمْ مَا قَدْ حَذَوْتُمْ ^(٢) * كَمَا يُحَذِي الْمَثَالُ عَلَى الْمَثَلِ
فَرُدُّوا فِي رِجَاحِكُمْ أَسَاكِمَ ^(٣) * فَقَدْ أَبْلَغْتُمْ مَرَّ النَّكَلِ
يُسِيرُ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ عَنْ بَنِي أُمَيَّةٍ وَيَذْكُرُهُ بِأَرْحَامِهِمْ .

(١) الزيادة عن أ ، م . (٢) كذا في جميع الأصول ، والمعروف أن قط مختصر بالنقص ،

وقد جاءت بعد البيت في مواضع من الجامع الصحيح للإمام البخاري ، منها : « الكوف أطول صلاة
صلحتها قط » وفي سنن أبي داود : « فَوْضًا لَهَا قُطٌّ » وأما ابن مالك في الشواهد لغة وسحق بمجه في التوضيح
على مشكلات الجامع الصحيح ، قال : وهي ما خفي على كثير من النماة (انظر القاموس وشرح تاج العروس
في مادة «قطط») . (٣) كذا في ح ، أ . وإبقاء النسخ : « وعرقتهم » . (٤) الثبابة :

جميع غلبة وهي حدة السيف واللسان والصل . (٥) قال ابن سيدة : يجوز أن يكون جمع كال بركات
وجباة وقائم ونيام أو جمع كليل كشديد وقداد وسديد وسداد . (٦) في ح ، أ ، م ، ط :
« ما قد حذوكم » . (٧) الأسي : الهداية والعلاج .

أخبرنا بهذا الخبر يحيى بن عليّ عن سليمان المديني عن محمد بن سلام، قال يحيى
قال أبو الحارث المرويّ فيما ذكره إسحاق من أخباره :

قال جعفر بن سليمان لابن ميادة : أتحب أن أعطيك مثل ما أعطاك ابن عمك
رياح بن عثمان؟ فقال : لا، أيها الأمير، ولكن أعطني كما أعطاني ابن عمك الوليد
ابن يزيد .

قال يحيى وأخبرنا حماد عن أبيه عن أبي الحارث قال قال جعفر بن سليمان
لابن ميادة : أأنت الذي تقول :

يَبِيَّ أَسِيدٍ إِنْ تَغَضُّبُوا ثُمَّ تَغَضُّبُوا * وَتَغَضُّبَ قُرَيْشٍ تَحِمُّ قَيْسًا غَضَابُهَا
قال : لا والله ما هكنا قلتُ ، قال : فكيف قلتُ؟ قال : قلتُ :

يَبِيَّ أَسِيدٍ إِنْ تَغَضُّبُوا ثُمَّ تَغَضُّبُوا * وَتَمِيلُ قُرَيْشٌ تَحِمُّ قَيْسًا غَضَابُهَا

قال : صَدَقْتَ هكنا قلتُ . وهذه القصيدة يهجو بها ابن ميادة بني أسد
وبني تميم ، وفيها يقول بعد هذا البيت الذي ذكره له جعفر بن سليمان :

وَأَحْقَرُ مُحَقَّرٍ تَحِمُّ أَخَوُكُمْ * وَإِنْ غَضِبَتْ يَرْوَعُهَا وَرَبَابُهَا^(٢)

(١) كذا في «رياح» بالياء المتناة وهو الواو الماكنة الأستاذ الشقيعي يماش نسخته طبع
بولاق تصحيحا لها . وفي أغلب النسخ : «رياح» بالميم . (٢) يروى عن حفظة بن مالك بن عمرو
ابن تميم أبو حرقم من تميم منهم مقيم بن نورية البيرودي الصحافي . و يروى عن غنظ بن مرة أبو بطن من مرة
ابن حوف بن سعد بن ذبيان ، منهم الحارث بن ظالم المزني البيرودي ، قله أباوهري . (٣) الرياب
قبائل ، قال أبو عبيد : سموا بذلك لأنهم جاءوا رب فأكلوا منه وخسوا فيه أيديهم وتماقوا عليه وهم
تميم وعدى وعكل ، وقريب منه قول الأصمعي وقال تلمب : سموا ربابا لأنهم تربوا أي تجمعوا ربة ربة
وهم خمس قبائل تجمعوا قصاروا يدا واحدة وهم : ضبة ونود وعكل وتيم وعدى . وقد قيل أيضا عكس
ذلك وهو أنهم سموا بذلك لفترتهم لأن الرية الفرة ولذلك إذا نسبت إلى الرياب قلت ربي بالفم ترده إلى
واحدة . (أنظر لسان العرب مادة ريب) .

أَلَا مَا أَبَالِي أَنْ تُخْتَلِفَ خَيْفٌ * وَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ يَطْلُعَ ذُبَابُهَا
 وَلَوْ أَنَّ قَيْسًا قَيْسَ عِيْلَانَ أَقْسَمْتُ * عَلَى الشَّمْسِ لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْكَ حِجَابُهَا
 وَلَوْ حَارِبُنَا الْجَنُّ لَمْ تَرْفَعْ الْقَنَا * عَنْ الْجَنِّ حَتَّى لَا تَهْسَرَ كَلَابُهَا
 لَنَا الْمُلْكُ إِلَّا أَنْ شَيْئًا تَمُدَّهُ * قُسْرِيٌّ وَلَوْ شِئْنَا لَنَلَّتْ رِقَابُهَا
 وَإِنْ غَضِبْتَ مِنْ ذَا قُرَيْشٍ فَقُلْ لَهَا * مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ أَكُونَ أَحَابُهَا
 وَإِنِّي لَقَوْلُ الْجِسَابِ وَإِنِّي * لَمُفْتَجِرُ أَشْيَاءَ يُسَيِّ جَوَابُهَا^(١٢)
 إِذَا غَضِبْتَ قَيْسٌ عَلَيْكَ تَقَاصَرْتُ * يَدَاكَ وَفَاتَ الرَّجُلُ مِنْكَ رِكَابُهَا

قال إسحاق في خبره فحدثني جبر بن رباط بن عامر بن نصر قال : فقال سماعة^(١٥) ابن أشول^(١٦) النعماني يعارض ابن ميادة :

لَعَلَّ أَبْرَأَ أَشْبَانِيَّةٍ عَارَضْتُ بِهِ * رِطَاءَ الشَّوَيْ^(١٨) مِنْ مُرِيحٍ وَعَارِيزِ
 يُسَامِي فِرْعَوْنَ مِنْ نُزَيَّةٍ أَحْرَزْتُ * عَلَيْهِ شَايَا الْمَجْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

فقال ابن ميادة : مَنْ هَذَا ؟ لَقَدْ أَغْلَقَ عَلَيَّ أَغْلَقَ اللَّهِ عَلَيْهِ ! قَالُوا : سَمَاعَةُ بْنُ أَشُولٍ^(١٩) ، فَقَالَ : سَمَاعَةُ يُسَمِّعُ بِي ، وَأَشُولُ يُسَوِّلُ بِي ، وَاللَّهِ لَا أَهَاجِيهِ أَبَدًا ، وَهَكَذَا عَنَّهُ .

- ١٥ (١) مُخْتَلَفٌ : تَهَوَّلٌ ، يُقَالُ : خَتَفَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَوَلَ وَمَشَى بِسُرْعَةٍ . (٢) يَطْلُقُ : يَصُوتُ . (٣) كَذَا فِي نَسْخَةِ م ، يُقَالُ : اخْتَبَرَ الْكَلَامَ إِذَا اخْتَرَهُ مِنْ ضِرَآنٍ يَسْمَعُهُ فَيُتْلِيهِ . وَفِي بَاقِي النَّسَخِ : «لَقَدْ خَرَفَ» وَهِيَ تَعْلَى بِالْيَاءِ ، وَقَدْ كُنَّا نَجَاهُ بِنَسْخَةِ م . (٤) كَذَا فِي ب ، ح . وَفِي ط ، د : «يَسَا» . وَفِي أ : «يَسِي» . وَفِي م : «يَسِي» . (٥) كَذَا فِي ب ، ح ، د ، م . وَفِي م ، أ ، ط : «جبر بن رباط النعماني أبو نصر» . وَفِي د : «جبر بن رباط النعماني أبو نصر» . (٦) كَذَا فِي بَعْضِ الْأَصُولِ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَادَّةُ شَوْلُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ : «الْأَشُولُ» بِالْفَتْحِ . (٧) كَذَا فِي أَغْلَبِ النَّسَخِ مِنَ الْمَعَارِضَةِ وَهِيَ الْمُبَارَاةُ وَالْمُخَافَةُ . وَفِي ب ، ح ، د : «لَارَضْتُ» وَلَمْ يَظْهَرْ لَهَا مَعْنَى : (٨) الشَّوَيْ : اسْمُ بَعْضِ الْقَتَاةِ وَيُقَالُ : هُوَ جَمْعُهَا مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلْبِي . (٩) أُمِّي يَهْدِيهِ وَيَضْمُنِي . (١٠) يُسَوِّلُ بِي : يَقْرَأُ بِي ذِكْرِي وَيَهْدِيهِ .

جاء ميل الرحمن بن
جهم الأسدي

وقال عبد الرحمن بن جهم الأسدي أحد بني الحارث بن سعد بن ثعلبة بن
ثودان بن أسد يرد على ابن ميادة، وهي قصيدة طويلة ذكرت منها أبياتا :

لقد كَذَّبَ العبدُ ابنُ ميادة الذي * رباً وهي وسط الشَّوْلِ تَدْمِي كَهَابُهَا
شَرِيفَةُ الْأَطْرَافِ لَمْ يَقْرَ كَفُّهَا ^(١) * خَضَابٌ وَلَمْ تَشْرِقْ بِمَطْرِ ثِيَابُهَا
أَرْقَاهُ إِنْ تَقَضَّبَ صِنَادِيدُ خَيْلِفٍ * يَبْجَحُ لَكَ حَرّاً قَصَبُهَا وَأَعْيَابُهَا ^(٢)

ويروى "أعْيَابُهَا" من النِّسْبَةِ . و"أَعْيَابُهَا" من الْعَيْبِ .

وَلَوْ أَغْضَبَتْ قَيْسَ فَرِيضًا بَلَدَمَتْ * مَسَامَعُ قَيْسٍ وَهِيَ خُضْعُ رِقَابِهَا
لَقَدْ جَرَّ رَمَاحُ ابْنِ وَاهِصَةَ الْخَصِي * عَلَى قَوْمِهِ حَرْبًا عَظِيمًا عَدَابُهَا ^(٣)
وَقَدْ عَلِمَ الْغُلُوحُ بِالشُّؤْمِ رَأْسُهُ * قُبَيْبَةُ أَنْفٍ لَمْ تَحْمِ قَيْسًا غَضَابُهَا
وَلَمْ تَحْمِهَا أَيَّامُ قَتْلِ ابْنِ حَازِمٍ ^(٤) * وَأَيَّامُ قَتْلِ كَانِ خَزِيًّا مُصَابُهَا
وَلَا يَوْمَ لَاقَيْنَا مُبِيرًا فَفُتِلَتْ * مُبِيرٌ وَفَرَّتْ كَعْبُهَا وَكَلَابُهَا
وَأِنْ تَدْعُ قَيْسًا لَا تُجِيبُكَ وَحَوْلَا * خِيُولٌ تَمِمْ سَعْدَهَا وَرَبَابُهَا
وَلَوْ أَنَّ قَيْسًا عَيْلَانُ أَصْغَرَتْ ^(٥) * لِأَنْوَاءِ غَنَمٍ غَرَّقَتْهَا شِعَابُهَا
وَلَوْ أَنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ كَانَ لَمُشِيرٍ * لَكَانَ لَنَا إِشْرَاقُهَا وَأَحْتِجَابُهَا
وَلَكِنَّهَا اللَّهُ تَمْلِكُ أَمْرَهَا * بَقُدْرَتِهِ إِصْبَاعُهَا وَأَنْصَابُهَا
لَعَمْرِي لَنْ شَابَتْ حَلِيلَةُ تَهْلِيلٍ * لِبَشْسِ شَبَابِ الْمَرْءِ كَانَ شَبَابُهَا

١١٨

٢

١٠

١٥

٢٠

(١) أى غلبتها . (٢) كما في أغلب النسخ وهو من قول الشاعر : لفة في ثناء أى صبه ، وقوله بعد :
"لم تشرق" الخ . أى لم تملأ ، يقال : شرق الجسد بالطين ، أى أملأ . (٣) قصبا ، عيبا ،
يقال : قصبه بقصبه قصبا ، أى طابه وورقه فيه . (٤) من الوهن وهو الفلز أو شد عصي الكيش ،
وسير الرجل يقال له : يابن واهية الخصى إذا كانت أمه راحة . (٥) فى أ ، م ، ن :
"حازم" بالخاء المعجمة . (٦) أصحرت : برزت الى الصحراء لا يوارىها شئ .

ولم تدّر حرأ السجان^(١) أنهل * أبوه أم المرى تب تبأها
فإن يك رمأح ب ميّدة التي * يصن^(٢) إذا باتت بأرض ترأها
جرى جرى موهون القوى قصرت به * لثيمة أعرأق إليه انتسأها
فلن تسبق المضار في كل موطن * من الحبل عند الحد إلا عرأها
ووافه لولا أن قبس أنله * لكأم فلا يرضى لحرسأها
لألفتها بالزنج ثم رمتها * بشماء يعي القائلن جوابها

ابن ميّدة رابان
ابن سعيد

أخبرني يحيى بن علي عن حماد عن أبيه قال :

وجدت في كتاب أبي عمرو الشيباني تعرضه على أبي داود قرّفه أوعائته ، قال :

١٠ إذا جلوس على المعجم في ظل القصر عشيّة ، إذ أقبل إلينا ثلاثة قرو يقدون
نافّة حتى جلسوا إلى أبان بن سعيد بن عينة بن حصن وهو في جماعة من بني عينة ،
قال : فرأيت أجلة ثلاثة ما رأيتهم قط ، قلنا : من القوم ؟ فقال أحدهم : أنا ابن
ميّدة وهذان من عشيرتي ؛ فقال أبان لأحد يديه : أذهب بهذه الناقة فأطلق عنها
عند بيت أهلك ، فقال له ابن ميّدة : هذه يا أبا جعفر السّلاة ، أفلا أنشدك ما قلت
فيها ؟ قال : بلّ فهاه ، فقال :

١٥ قمت على السّلاة تنفّس مسحها * ومجنّب مثل الأيم في برّة الصّغير

(١) حرأ السجان : هو سب كان يجري على ألسنة العرب يسب به الأعمى فيقال له : « يا ابن حرأ السجان » . (٢) يصن : يتن . (٣) كذا في نسخة الأستاذ الشافعي طبع بولاق تصحيحاً ، «
ولي حبة الأصول : « الصلت » ولم نجد له في كتب اللغة التي بين أيدينا معنى ، تأسيا . (٤) في ط :
« بالرجح » . (٥) المعجم : ماء لثني فزأوة ، ويقال : إنه من حفر ماد . (٦) المسح :
كساء من الشعر والأيم : الحية . واللقطة : من حفر أو غيره فيعمل في لم أنف البسر .

- يُخَيِّمُ خَيْرَ النَّاسِ مَاءً وَحَاضِرًا * وَتَجَلَّ حَاجَاتُ تَضَمُّنِهَا صَدْرِي
فَلَانِي عَلَى رَغَمِ الْأَعَادِي لِفَانِلٍ * وَجَدْتُ خِيَارَ النَّاسِ حَتَّى بَنِي بَدْرِ
لَمْ حَاضِرٌ بِالْحَجَمِ لَمْ أَرْ مِثْلَهُمْ * مِنَ النَّاسِ حَيًّا أَهْلُ بَدْوٍ وَلَا حَضِيرُ
وَخَيْرٌ مَعْدٌ جُلُوسًا جُلُوسٌ لَهُمْ * بَقِيَ عَلَيْهِ الظُّلُّ مِنْ جَانِبِ الْقَصْرِ
أُحْصِيَ بِهَا رَوْقَ عَيْنَةٍ لَأَنَّهُ * كَذَلِكَ صَحَّاحُ الْمَاءِ يَأْوِي إِلَى الْغَمْرِ^(١)
فَاتِمَ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ تُخَيَّرَ وَال * سِيَاهُ وَأَنْ تَرْجِعُوا دَرَى الْبَلَدِ الْفَقِيرِ
قَالَ : فَكَانَ أَوَّلُ قَائِمٍ مِنَ الْقَوْمِ رَكُضَةُ بْنُ عَلٍ بْنِ عَيْنَةَ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبَانَ وَعَبْدَةُ
بَنْتُ أَبَانَ ، وَكَانَتْ إِبْنُهُ فِي الْعَطَنِ^(٢) وَهِيَ أَكْرَمُ نَعِيمِ بَنِي عَيْنَةَ وَكَثْرُهُ ، فَقَالَ : مَا سَمِعْتُ
كَالْيَوْمِ مَدِيحَ قَوْمٍ [قَطْعًا] ، حُكِّمْتُكَ مَاضٍ فِي هَذِهِ الْإِبِلِ ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَقَامَ آخَرُ
وَأَخْرَجَ فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ : يَا بَنِي عَيْنَةَ ، إِنِّي لَمْ أَتَكُمُ لِنَيْتَارِي لِي شِيَا طِينِكُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ ،
إِنَّمَا كَانَ عَلِيٌّ دِينَ^(٣) فَارْدَتْ أَنْ تُعْطُونِي أَبْكَرًا أَيْبَمَهَا فِي دِينِي . فَأَقَامَ عِنْدَ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ
نَحْسَةً عَشْرَ يَوْمًا ، ثُمَّ رَاحَ بِسَعَةِ عَشْرَةِ نَاقَةٍ ، فِيهَا نَاقَةٌ لِابْنِ أَبَانَ عَشْرَاءُ^(٤) أَوْ رِبَاعِيَّةٌ .
قَالَ يَحْيَى فِي خَبَرِهِ : وَقَالَ يَسْقُوبُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَيْنَةَ :
إِنِّي عَلَى الْحَجَمِ يَوْمًا إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَفْعَلُ بِصَرْفٍ رَاحِلَتَهُ فِي الْحَيَاضِ فِيرِيثُهُ
الرَّجُلُ بَعْدَ الرَّجُلِ ، فَدَعَوْتُهُ فَقُلْتُ : ائْتِرْ^(٥) فِي هَذَا الْحَوْضِ ، فَلَمَّا شَرَعَ فَبَسَقِي^(٦) قَالَ :
مَنْ هَذَا الْفَقِيرُ ؟ فَقِيلَ : هَذَا جَعْفَرُ بْنُ أَبَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَيْنَةَ ، فَقَالَ :

١١٩
٢

- (١) الحاضر : إلى المظلم أو القوم ، كما يطلق الحاج والسائر والجامل على جماعة الحجاج والساير
وجماعة الإبل . وقال الأزهري : العرب تقول : حتى حاضر بغير هاء إذا كانوا قائلين على ماء حد .
(٢) لم توجد هذا الصيغة في كتب اللغة التي بأيدينا وإنما الموجد «ضمض» و «ضضاح» - ولعله
«ضضال الماء» تأوى : جمع فعل وهو الماء القليل . (٣) النمر : الماء الكثير كالنمرة . (٤) الظن
للإبل : كالوطين للناس ، وقد غلب على مركزها حول الحوض . (٥) زيادة في «م» ، ح .
(٦) يصرف واحده : يردّها ويسرقها من حوض إلى آخر . (٧) شرعت القرباب في الماء
(وزان منع) : دخلت فيه ، وشرع فلان في الماء : تباركه بكفيه أو دخل فيه ، وشرع إليه : أوردحا
شرية الماء . (٨) في بلد : «فلا أصرع صق» - وأصرع كشرع .

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن * لآباء سوء يلقهم حيث سيرا^(١)
فما العود إلانائث في أرومه * أبي تميم العبدان أن يتغيرا^(٢)

قال إسحاق : سألت أبا داود عن قوله :

* كذلك ضاح الماء يتحيرى إلى النمر^(٣) *

فقال : أراد أن الأمر كله والسود يصير إليه ، كما يصير الماء إلى النمرة حيث كانت .

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني قال أخبرني مصعب بن الزبير ابن ميادة وأيوب قال :

ضاف ابن ميادة أيوب بن سلمة فلم يقهره ، وابن ميادة من أخوال أيوب ابن سلمة ، فقال فيه :

ظلمنا وقومنا عند باب ابن أختنا * وظل عن المعروف والمجد في شغل^(٤)
صفا صلد عند الندى وقامة * إذا الحرب أبدت عن نواجزها العصل^(٥)

قال أبو أيوب وأخبرني مصعب قال : قدم ابن ميادة على رياح بن عثمان ، وقد ولي المدينة وهو جاد في طلب محمد ابن عبد الله بن حسن وإبراهيم أخيه ، فقال له : اتخذ حرباً وجنداً من غطفان

واترك هؤلاء العبيد الذين تعطيهم دراهمك ، وحدار من قريش ؛ فاستخف بقوله ولم يقبل رأيه ؛ فلما قتل رياح قال ابن ميادة :

(١) سير : ذكر سير الأوائل ، ويحصل أن يكون معنى «سار» وشدد الفعل للبالغة وإن لم توجد هذه الصيغة في كتب اللغة التي بأيدينا . (٢) الأروم : الأصل ، كالأروية . (٣) انظر حاشية رقم ٢ من الصفحة السابقة . (٤) الصلد : السلب الألس والأصل فيه سكن اللام وحركها بالضرورة . (٥) جمع عصل أي بين العصل ، والعصل في الباب أعوجاجه . قال أوس : رأيت لها ناياباً من الشراصلا . (٦) كفا في ح ، ع ، م . وهو المراتق لما في اللسان في مادة «هضم» ولما في الكامل للبرد طبع أودويج ١ ص ٢٨ . وفي باقي النسخ : «رياح» بإلها الموحدة وهو تحريف .

أمرتك يا رِيَّاحُ يا مَرِيحُ حَزِيمٌ * فقلَّتْ هَشِيمَةٌ من أهل نجد^(١)
 وقلتُ له تحفظ من قُرَيْشٍ * ورَفَعَ كُلَّ حَاشِيَةٍ وُجْدٍ^(٢)
 فوجدًا ما وَجَدْتُ على رِيَّاحٍ * وما أَغْنَيْتُ شَيْطَانًا غَيْرَ وَجْدِي

تنبيه بالنساء

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن إبراهيم
 ابن إسماعيل قال حدثني أكرم بن صَيْفِي المُرِّي ثم الصاردي عن أبيه قال :
 •

كان ابنُ مَيَّادٍ رأى امرأة من بنى جُشَم بن معاوية ثم من بنى حَرَام يقال لها :
 أم الوليد، وكانوا ساروا عليه، فَأُعْجِبَ بها وقال فيها :

أَلَا حَبْنًا أُمُ الْوَلِيدِ مَرِيحٌ * لنا وَلَمَّا تَشْتَوِ به وَتَصِفُ^(٣)

ويروي :

• وَصَرِيحٌ * لنا وَلَمَّا بِالْمَشْتَوِي وَمَصِيفُ^(٤)
 حَرَامِيَّةٌ أَنَا مَلَأْتُ لِزَارِهَا * فَوَعْتُ وَأَنَا خَصَرُهَا فَلَظِيفُ^(٥)

(١) هشيمة : ضغفة ، وأصل الهشيم التبت إذا دلى ويصف وتكسر فذو الرِياح بيننا وبيننا .
 والنبيذ : أمال الأرض ، عن الكامل البرد . (٢) روى في الكامل البرد :

نبتك عن رجال من قُرَيْشٍ * على محبوك الأَصْلَابِ بَرْدٍ

وقال في فحره : فالحبوك الذي فيه طرائق ، وأحدها حبائك ، والجماعة حبك . (٣) في ط :

« أكرم بن الليث المُرِّي » . (٤) في ط : « طهيم » ، والمراد : الحى . (٥) المربع هنا :

المزل . (٦) في ط : « ثوى به » . (٧) المربع : هنا المكان يقام فيه وقت الربيع .

(٨) كذا في جميع الأصول ولم نجد اسمًا لمكان خاص ، ولعله محرف عن المستوى بالسبب المهمة وكسر

الواو وهو اسم موضع (انظر صميم ياقوت في اسم المستوى) . (٩) ملأ الإزار : موضع

لونه وعصبه ، وهو ما دون الخصر من الجسم . والوقت : السمين . ومن هذا المعنى قول الشاعر :

ثم قامت حولها أترابها * وحة الأرداف غرق الملتزم

كَأَنَّ الْقُرُونَ السُّودَ فَوْقَ مَقْدَحِهَا * إِذَا زَالَ عَنْهَا بَرَقَ وَنَصِيفُ^(١)
بِهَا زَرْجُونَاتٌ بِقَيْرٍ تَلَسَّمَتْ * لَهَا الرِّيحُ حَتَّى يَنْفُثَ رَفِيفُ^(٢)

قال : فلما سمع زَوْجُهَا هذه الأبيات أَنَاها خَلَفَ بطلاقها : لئن وَجَدَ ابْنَ مِيَادَةَ
عندها لَيَدُقَنَّ نَحْدَهَا ، ثم أَعْرَضَ عنها وَأَعْتَرَجَهَا ، حتى وَجده يوما عند يَدَيْهَا فَنَدَى
نَفْسَهَا ، وَاحْتَمَلَ فَرَحًا وَرَحَلَ بِهَا مَعَهُ ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

أَنَا نَا عَامَ سَارَ بَنُو كَلَابِ * حَرَامُونَ لِمَنْ لَمْ حَرَامُ
كَأَنَّ بَيوتَهُمْ شَجَرٌ صِغَارُ * يَقِيعَانُ هَيْسَلُ بِهَا النَّعَامُ
حَرَامِيُونَ لَا يَقْرُونَ صَبَا * وَلَا يَذْرُونَ مَا خُلِقَ الْكَرَامُ^(٣)

قال : ثم سارت عليهم بعد ذلك بنو جعفر بن كلاب ، فَأَعْجَبَ بِامْرَأَةِ مِنْهُمْ
يَقَالُ لَهَا أُمُّ الْبَحْتَرِيِّ ، وَكَانَ يَحْتَلِثُ إِلَيْهَا مَدَّةَ مُقَامِهِمْ ، ثُمَّ ارْتَحَلُوا فَقَالَ فِيهَا :
أَرِقْتُ لِبَرْقِي لَا يَقْتَرُ لَامُئَةٍ * بَشْبُ الرُّبَى وَاللَّيْلِ قَدْ نَامَ هَاجِمَةٌ
أَرِقْتُ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ مُحِبِّي * وَأَعْجَبَنِي إِمْعَانُهُ وَتَبَاعُهُ
يُضِيءُ صَبِيرًا مِنْ سَحَابِ كَأَنَّهُ * هَيَّاتُ أَرَنْتُ لَخَيْنِ نَوَازِعُهُ^(٤)
هَيْنًا لَأُمِّ الْبَحْتَرِيِّ الرَّوْىَ بِهِ * وَإِنْ أَنْهَجَ الْحَبْلُ الَّذِي النَّأْيُ قَاطِعُهُ
لَقَدْ جَعَلَ الْمُسْتَبْضِعُ الْفَشَّ بَيْنَنَا * لِيَصِرَ حَبْلِنَا تَجُوزُ بِضَاعُهُ

(١) القُدْرَةُ (بالفتح) : ما بين الأذنين من خلف ومنتهى قص الشعر من مؤخر الرأس . (٢) النصف :
المنحرف . (٣) الزرجونة : شجرة السب ، وكل شجرة زوجية ، وهي فارسية مصرية . (٤) يقال :
رف النبات رفينا إذا اهتز اهتزازة حسنة . وفي ط : « تَبْنَنُ رَفِيفٌ » ورويف منتق : ناعم ، يقال :
شجر رفيف إذا تندى . (٥) كذا في ط . ومعناه راقبها وطلب غريبتها . وفي سائر النسخ :
« وَأَعْتَرَجَهَا » . (٦) في هذا البيت اقترأ ، وهو اختلاط حركة الروى بالكسر والفتح مع ما قبله .
(٧) السير من السحاب : البيضاء أو الكثيفة التي فوق السحاب أو الذي يصير منه فرق بين
والهبلان من الأبل : البيض . (٨) الروى (بالكسر) : الارتواء والماء الكثير المروى .
وأنهج الحبل : أخلق وبل .

(١)
فما تَرَحُّمَةً تَجْرِي الْجُدُولُ تَحْتَهَا • بِطُورِ الْقِيَمَانِ عَذِيبُ يَنَابِعُهُ
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ بَنَى النِّصَا • أَتَرَعَى جَدِيدَ الْحَبِيلِ أَمْ أَنْتَ قَاطِعُهُ

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن إبراهيم

خطب امرأة من
بنى سلمى بن مالك
فلم يزوجه فقال
شعرا

قال :

وذكر أبو الأَشْثَمُ أَنَّ ابْنَ مِيَادَةَ خَطَبَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي سَلَمَى بْنِ مَالِكِ بْنِ
جَعْفَرٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي الْهَيْثَةِ — وَهِيَ بَطْنُ يُقَالُ لَهَا الْهَيْثَاءُ — فَأَبَوْا أَنْ يَزَوَّجُوهُ وَقَالُوا :
أَنْتَ هَيْثِيٌّ وَنَحْنُ أَشْرَفُ مِنْكَ؛ فَقَالَ :

(٢)
فَلَوْ طَاوَعْتَنِي أَلَّ سَلَمَى بْنِ مَالِكٍ • لِأَعْطَيْتُ مَهْرًا مِنْ مَسَرَّةٍ غَالِيَا

وَيَسْرِبُ كَسْرِبِ الْيَمِينِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ • يُنَادِينَ بِالْكُحْلِ الْعُيُونِ السَّوَاغِيَا

١٠ إِذَا مَا هَبَّطُنِ النَّيْلَ أَوْ صَكَّيْتُ دُونَهُ • بِسَرِّ الْخَيْمِ الْقَتِيفِ ثُمَّ الْمَرَايِيَا

قال أحمد بن إبراهيم : مات ابن مِيَادَةَ فِي صَدْرٍ مِنْ خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ، وَقَدْ كَانَ

مات في صدر
خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ

مَدَحَهُ ثُمَّ لَمْ يَقَدْ إِلَيْهِ وَلَا مَدَحَهُ ، لِمَا بَلَغَهُ مِنْ قَلَّةِ رَغْبَتِهِ فِي مَدَائِحِ الشُّعْرَاءِ وَقَلَّةِ

تَوَابِهِ لَهُمْ •

(١) الطُّورُ : الْمَاءُ الْخَالِجُ مِنَ الْوَلَدَانِ • (٢) كَذَا فِي ط : « غَالِيَا » بِالْفَتْحِ الْمَجْمُوعَةِ •

١٥ وَفِي مَازِنِ النَّسَخِ : « غَالِيَا » بِالْفَتْحِ الْمَجْمُوعَةِ • (٣) كَذَا فِي ب ، م ، ح ، وَهُوَ بَلَدٌ فِي مَوَادِّ

الْكُوفَةِ قَرِيبُ حَلَّةِ بْنِ مَزِيدٍ يَحْتَرِقُهَا خَلِيجٌ كَبِيرٌ يَخْلُجُ مِنَ الْفُرَاتِ الْكَبِيرِ حِفْرَةُ الْحِجَابِ بْنِ يُوْسُفَ وَهِيَ مَا بَيْنَ

مِصْرَ • (أَنْظُرْ مَعَكُمْ يَأْقُوتَ) • وَفِي س ، أ ، م ، ط : « الْخَيْمِ » بِالزَّاءِ وَهِيَ أَوَّلُ مَوْضِعٍ • (٤) كَذَا

فِي أَكْثَرِ النَّسَخِ وَأَشِيرُ إِلَيْهِ فِي هَامِشِ ط • وَفِي حَلَبِ ط : « يَسْرِبُ الْخَيْمِ » • وَالرَّسْوُ : مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَجْرَى

السَّبِيلِ وَاتَّخَذَ مِنْ غُلْظِ الْجَبَلِ • وَالرَّسْوُ (الضَّمُّ) : جَمْعُ سَوْفَةٍ (أَيْضًا) وَهِيَ الْأَرْضُ بَيْنَ الرَّمْلِ

وَالْجِلْدِ • وَالْخَيْمِ : مَوْضِعٌ • (٥) كَذَا فِي ط • وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « يَدُ » بِالْعَيْنِ • ٢٠

أخبار حنين الحيرى ونسبه

نسبه وكان شاعرا
ورفيا

حنين بن بلوغ الحيرى مختلف فى نسبه، فقبيل : إنه من العباديين من تميم، وقيل : إنه من بنى الحارث بن كعب، وقيل : إنه من قوم بقوا من جديس وطعم فتزلوا فى بنى الحارث بن كعب فعدوا فيهم، ويكنى أبا كعب، وكان شاعرا مفعليا تحلا من شؤل المغنين، وله صنعة فاضلة متقدمة، وكان يسكن الحيرة ويكرى الجبال الى الشام وغيرها، وكان نصرانيا . وهو القائل بصف الحيرة ومثله بها :

صوت

أنا حنينٌ ومثلى النجف * وما ندىي إلا الفقى القصيف^(١)
أقرع بالكاس تفر باطية^(٢) * مترعة، نارة وأغترف^(٣)
من قهوة باكر التجار بها * بيت يهود قراها الخسرف^(٤)
والعيش غص ومثلى خصب * لم تفسدنى شقوة ولا عنف
الفناء والشعر لحنين، ولحنه خفيف رمل بالنصير . وفيه لابن المكى خفيف
ثقيل قديم . ولعريب فيه خفيف ثقيل آخر عن المشاشي .

١٠
١٢١
٢فى هشام بن
عبد الملك فى الحج

أخبرنا وكيع قال قال حماد حدثني أبي عن أبي الخطاب قال حدثني ابن
ثمالة عن سليمان بن داود : مولى ليحيى ، وأخبرني بهذا الخبر الحسن بن علي عن
ابن مهروية عن قنبر بن الحرز الباهلي عن المدائني قالوا جميعا :

١٥

(١) هكذا ورد مضبوطا فى ط . ولم نجد فى مصادر آخر ما يزيد هذا الضبط أرغفه . (٢) النجف : موضع بظهر الكوفة، والكوفة قرية من الحيرة . (٣) القصيف : حليف الهوى والحب . ولم ترد هذه الصيغة فى كتب اللغة التى بأيدينا . (٤) الباطية : إمالة الخمر . (٥) كذا فى ١ ٢ ٤ ٥ و وهو الصواب ، لأن الحسن بن علي يروى عن ابن مهروية وهو محمد بن القاسم كاهن فى الجزل الأزل من الأغاني طبع دار الكتب ص ٨ . وفى ياق التسخ : « الحسن بن علي بن مهروية » وهو تحريف .

٢٠

حجّ هشامُ بن عبد الملك وعَدِيْلُهُ^(١) الأبرشُ الكلبيّ، فوقَفَ له حُتَيْنٌ بظهر الكوفة
ومعه عُوْدُهُ وزامرُ له، وعليه قُلَيْسِيَّةٌ^(٢) طويلة، فلَمَّا مرَّ به هشامُ عَرَضَ له؛ فقال :
مَنْ هذا؟ فقبل : حُتَيْنٌ، فأمر به خُمِلَ في حِمْلٍ على جمل وعَدِيْلُهُ زامرُهُ، وسيرَ به
أمامه وهو يتغنّى :

صوت

أَمِنْ سَلَمَى يَظْهَرُ الكو * قَيَّةِ الآبَاتِ وَالطَّلَلِ
يلوحُ كما تلوّحُ على * جفون الصَّيْقِلِ الْخِلَلِ^(٣)^(٤)

— الصنعة في هذا الصوت حُتَيْنٌ ثاني ثقيل بالنصر عن عمرو . وفيه خفيفٌ
ثقيل يُنسب إلى حُتَيْنٍ أيضا وإلى غيره — قال : فأمر له هشامُ بِمَاتِحِي دينار ،
وللزامر بمائة . وذكر إسحاق في خبره عن أبي الخطاب أنه غنّى هشاما :

صوت

صاح هل أبصرت بالنجبة * حُتَيْنٌ مِنْ أَسْمَاءَ نَارًا
مَوْهِنًا شُهِتَ لَعِينٍ * لَكَ وَلَمْ تُوقِدْ نَهَارًا
تَلَلَى الْهَرَقُ فِي الْمُرْ * نِ إِذَا الْهَرَقُ اسْتَطَارَا
أَذْكُرْتُ الْوَصَلَ مِنْ سَعْدٍ * نَدَى وَأَيَّاءَ قَصَارَا

(١) العديل : الذي يداقك في العمل . (٢) القلبيّة : القلبيّة (فتح القاف)
فإن ضمت القاف كسرت السين وقلت الواء ياء . (٣) الصيقل : شحاذ السيوف وجلالها .
(٤) الخلل : جمع خلّة وهي طائلة يفتنى بها جفن السيوف ينقش بالذهب وغيره . ويشبه ياء اللال
قال الشاعر :

لمية موحشا لطلل * يلوح كأنه خلسل
وقال عبيد بن الأبرص الأزدي :

دارح منى يوم سالف الدهر * مر فأضحت ديارهم كالخلل

— الشعر للأحوص ، والثناء لأبن سرج ثاني ثقل بالسبابة في حجرى الوُسقى
عن إسماعق . ونسبه ابن المكى إلى القريض . وقال يونس : فيه لحان لمالك
ولم يُحسبهما . وقال الهشامى : فيه لمالك خفيف وملي — قال : فلم يزل هشام
يستعيده حتى نزل من التجف ، فأمر له بمائتي دينار . وقال . إسماعق : قيل لحنين :
أنت تُغنى منذ خمسين سنة ما تركت لكريم مالا ولا دارا ولا عقارا إلا أتيت عليه !
فقال : بأبي أتم ، إنما هي أنفاسي أقسمها بين الناس ، فخلو موتي أن أغني بها
الناس ! .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالوا حدثنا حماد بن إسماعق عن أبيه
وُصِّبَ بن الزبير عن بعض المكين ، وأخبرني به الحويج بن أبي العلاء وحبيب
ابن نصر قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مُصعب قال حدثني شيخ من
المكين يقال له شريس قال :
١٠

إنا لبالأطلح أيام الموسم تُسْتَرَى وَيَبِيعُ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ أَيْضُ الرَأْسِ وَالْهَيْةِ عَلَى
بَغْلَةٍ شَهَابٌ أَوْ أَوْشَدُ بَيَاضًا أَمْ بَقْلُهُ أَمْ ثِيَابُهُ ؟ فَقَالَ : أَيْنَ بَيْتُ أَبِي مُوسَى ؟
فَأَشْرَنَّا لَهُ إِلَى الْحَافِظِ ؛ فَخَضَى حَتَّى أَتَاهِيَ إِلَى الظَّلِّ مِنْ بَيْتِ أَبِي مُوسَى ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَنَا
بِقَبْلَتِهِ وَوَجْهِهِ ثُمَّ انْدَفَعَ يُغَنِّي ؛
١٥

صوت

أَسْعِدْنِي بِذِمَّةِ أُسْرَابٍ (٢) • مِنْ دَمُوحِ كَثِيرَةِ التَّنَكُّبِ
إِنَّ أَهْلَ الْحِصَابِ قَدْ تَرَكُونِي (٣) • مُغْرَمًا مُوَلَّمًا بِأَهْلِ الْحِصَابِ

(١) لم تقف على ضبط هذا الاسم إلا في ط قد ضبط بكسر الراء ، ولله مقول من «النرب»
اسم للأحد . (٢) أسراب : جمع مرب ، والنرب : الماء السائل . (٣) الحصاب
بكسر الحاء : موضع دوى الجوارى .

عن في الموسم
في ظيل بيت أبي
موسى الأضرى

فارقوني وقد علمت يقينا * ما لَمِنَ ذاق مَيْتَةً من إِيَابِ
 سَكَنُوا الْجَزَعَ جَزَعَ يَتِ أَبِي مُو * مَيَّ إِلَى النُّفْلِ مِنْ صُنِيِّ السَّبَابِ^(١)
 كَمْ بِذَلِكَ الْمُجُونُ مِنْ حَيٍّ صَدَقِ * وَكُهُولِ أَهْقَةِ وَشَبَابِ
 أَهْلُ بَيْتٍ تَنَابَعُوا لِلنَّايَا * مَا عَلَى الْمَوْتِ بَعْدَهُمْ مِنْ عِتَابِ^(٢)
 فَنَلَى الْوَيْلُ بَعْدَهُمْ وَعَلَيْهِمْ * صِرْتُ فَرْدًا وَمَتَّى أَصْحَابِي

— الشعر لكثير بن كثير بن المطَّلِب بن أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيّ . والفناء لمعبد
 تَقِيلُ أَوَّلَ بِالسَّبَابَةِ فِي بَحْرِ الْوُسْطَى . وفيه لِأَبْنِ أَبِي دُبَايَ كُلِّ انْتِزَاعِي تَانِي هَيْلِ^(٣)
 بِالْوُسْطَى عَنْ ابْنِ ثَرْوَادِثِهِ — قَالَ : ثُمَّ صَرَفَ الرَّجُلُ بَقْلَتَهُ وَذَهَبَ ، فَبَعَثْنَاهُ حَتَّى
 أَدْرَكَاهُ ، فَسَأَلْنَاهُ مَنْ هُوَ ، فَقَالَ : أَنَا حَتَيْنُ بْنُ بَلَوَجٍ وَأَنَا رَجُلٌ بَحَالٌ أَكْثَرِي الْإِبِلَ ،
 ثُمَّ مَضَى .

١٠

- (١) حصى السباب : موضع بمكة ، وقال الزبير : إتهام بين دار سعيد الحرثي التي تنازع بيوت أبي القاسم
 ابن عبد الواحد التي في أصلها المسجد الذي صلى عنده على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور . والمراد
 بأبي موسى الأشعري (انظر معجم البلدان لياقوت) . (٢) كذا في ص . وفي سائر
 النسخ : « تنابعا » بالياء ، قال في لسان العرب : التنازع : الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية
 والمتنازع عليه ولا يكون في الخير ، وقيل : التنازع في الشر كالشجاج في الخير . (٣) في ب ، ح :
 « كثير بن أبي كثير » وهو مخريف والصواب ما أفتناه تبعا لأغلب النسخ ، وقد ورد ذكره في الجزء الأول
 من الأغاني طبع دار الكتب ص ٢٤٩ (انظر الحاشية رقم ٧ في هذه الصفحة من هذا الجزء) .
 (٤) انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٧١ من الجزء الأول طبع دار الكتب . (٥) ورد هذا الاسم بإيالة
 الموحدة في قاموس الأعلام للترك لشمس الدين ساي بك ج ١ ص ٢٦٠ وفي خطبة كتابه المسالك
 والممالك ، والصفحة الأولى من كتاب تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل ومعجم البلدان لياقوت
 ج ١ ص ٧ و ج ٤ ص ٩٥ و ٦٠٢

وكتب الشيخ نصر الموزيني على هامش صفحة ١٦٢ ج ١ من كتاب انقضاء القرنين طبع بولاق ما يأتي :
 « خرداذبه بإيالة المعجمة والذال الثانية معجمة والماء ، آخره باب المعجمة » ، وهكذا في تقويم البلدان
 لقرطبي أبي الفدا إسماعيل في كتابه ، وكذا في النسبة الملبوسة بفرنسا . ثم قال : وضبطه عاصم بضم الخاء
 المعجمة وكسر الدال المعجمة بعدها تحية ساكنة ، وضبطه بالياء الموحدة فالنظر « ونحن أشتناه قياسا بإيالة
 الخاء اعتمادا على وروده في القاموس كذلك في مادة « روم » وعلى ضبط شارح السيد مرتضى حيث قال :
 « بضم الخاء وسكون الراء ورفع الدال بعدها ألف وكسر الدال المعجمة وسكون الياء التحية وآخره هاء » .

٢٥

خاف أن يفسوه
ابن حمز بال عراق
فرقه عنه

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي عن المدائني، قال :
كان حنين غلاما يحمل الفاكهة بالحيرة، وكان لطيفا في عمل التحيات، فكان
إذا حمل الراحين الى بيوت الفتيان ومياسير أهل الكوفة وأصحاب القيان والمنطويين
إلى الحيرة ورأوا رشاقتَه وحُسْنَ قَدِّه وحلاوته وخَفَّةَ رُوحِهِ استملوه، وأقام
عندهم وخَفَّ لهم، فكان يسمع الغناء ويُسْتَهَبه ويُسَمِّنِي إليه ويستمتع به ويُطِيل
الإصغاء إليه، فلا يكاد يُنْقَضُ به في شيء إذا سَمِعَهُ، حتى شَدَّ منه أصواتا فاستمعها
الناس - وكان مطبوعا حَسَنَ الصوت - واشتهرُوا غَناءَهُ والاستماعَ منه وعِشْرَتَهُ،
وشهِرَ بالغناء ومَهَرَ فيه، وبلغَ منه مِيلًا كثيرا، ثم رَجَلَ إلى نُجْرٍ بن داود الوادئ
وإلى حَكَم الوادئ، وأخذَ منهما، وَغَنَّى لِنَفْسِهِ في أشعار الناس، فأجاد الصَّنْعة
وأَحْكَمَهَا، ولم يكن بالعراق غيرَه فاستولى عليه في عَصْرِهِ. وَقَدِمَ ابْنُ حُمَزٍ حِينَئِذٍ إِلَى
الكوفة فبلغَ خبرَه حُنَيْنًا، وقد كان يَحْفَرُهُ، فَنَفَّسَى أَنْ يَعْرِفَهُ النَّاسَ فَيَسْتَمْلُوهُ وَيَسْتَوَلِيَهُ^(٢)
على البلدَ فَيَسْقُطَ هو، فقال له : كم مَتَكَ نَفْسُكَ من العراق ؟ قال : ألف دينار؛
قال : فهذه خمسمائة دينار عاجلة نَحْنُذُهَا وأنصرف وأحلف لي أنك لا تعود إلى
العراق، فأخذها وأنصرف .

أخبرني عمي وعيسى بن الحسين قال حدثنا أبو أيوب المدائني عن أحمد بن
إبراهيم بن إسماعيل قال :

(١) التحيات : جمع تحية وهي ما يجاب به من نحو السلام، ومن المحتمل أن يراد به ما يقدم منه
النتيجة من باغات الراحين، وقد كان الرب في الملاحظة يغلون ذلك في عيد لم يقله يوم السباسب قال
الناطقة : * يحيون بالرياحين يوم السباسب * ويظهر أن هذه المادة نكثت إلى العهد الإسلامي،
وسبق في هذه الترجمة في ص ٣٥٢ أن حنيناً حياضه بالراحين . (٢) في ح : « فاستمر »
وكلاهما بمعنى واحد . (٣) كذا في ح . وفي مائر القصب : « فيستملوه » يأتيث القرن
وهو ضل . (٤) في ح : أ : « الخفق » وفي م : س : ط : « المدين » وقد تقدم
الكلام عليه (انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨ من هذا الجزء) .

كان ابن مُحْرَزٍ قَدِمَ الكوفةَ وبها شَرِبَ مِنْ مَرَّوانَ ، وقد بلغه أنه يَشْرَبُ الشرابَ
وَيَسْمَعُ الفَناءَ ، فصادفه وقد خَرَجَ إلى البَصْرةَ ^(١) ؛ وبلغ خبره حُتَيْنَ بْنَ بَلْعَ فتلطفَ
له حتى دعاها ؛ ففتاه ابنُ مُحْرَزٍ لحته — قال أحمد بن إبراهيم وهو من الثقيل الثاني
من جَيْدِ الأَغاني — :

صوت

وَحُرُّ الزَّبَجِيدِ فِي تَطْلِيهِ * عَلَى وَاصِحِ اللَّيْلِ زَانَ الْمُقَوَّنَا ^(٢)
يَقْصِلُ ياقُوتُهُ دُرَّهُ * وَكَلَجَرِ أَبْصَرَتْ فِيهِ الْفَرِيدَا ^(٣)

قال : فسمع شيئاً حاله وحيره ، فقال له حُتَيْنَ : كم مَتَكَ نَفْسُكَ من العراق ؟ قال :
١٣٣ ألف دينار ، فقال : هذه خمسمائة دينار حاصلة عاجلة ونفقتك في عودتك وبدأتك
١٠ ودَّعِ العراقَ لي وامضْ مُصَاحِباً حيث شئت — قال : وكان ابن مُحْرَزٍ صغيراً الجمعة
لا يحب حشرة الملوك ولا يُؤْمَرُ على الخَلوةِ شيئاً — فأخذها وانصرف .

وقال حماد في خبره قال أبي حذثنى بعض أهل العلم بالفناء عن حُتَيْنَ قال :
خرجت إلى حِمصَ أَيْمَسَ الكَسْبَ بها وأرتاد من أَسْتَفِيدُ منه شيئاً ، فسألت عن
الْفَتَيَانِ [بها] ^(٤) وأين يجتمعون ، فقيل لي : عليك بالحمائم فإنهم يجتمعون بها إذا أصبحوا

خرج إلى حمص
وقضى بها فلم يستلم
أهلها خازنه

- (١) في ب ، ح ، ٥ : « قد خرج » بدون واو وكلاهما مستقيم .
١٥ (٢) البيت (بكر اللام) : صفحة المتق . (٣) الفريد : الدرداء نظم وفصل بغيره .
(٤) الفتان : طائفة يدينون بالفتوة وشمال الرجال وهم أشد الناس احتفالاً بالقرىء من الناس وأمرع
إلى أطام الطعام وفضاء الخواصج ، فيخدمون بالهار ويشترون بما يجمع مهمم القواكه والطعام فإن ورد
في ذلك اليوم مسافر على البلد أنزلوه وكان ذلك ضيافته لديهم وإن لم يرد وارد اجتماعهم على طعامهم
فأكروا وغنوا ورفصوا وانصرفوا إلى صناعتهم بالندو وقد كان الخليفة الناصر العباسي المتوفى سنة ٦٢٢
قد جعل نفسه رئيساً لهذه الطائفة وكتب سنة ٦٠٧ إلى ملوك الأطراف الذين يترقبون بخلاته أن يشربوا
كأس الفتوة ويلبوا سراويلها وأن يتسوا إليه برى البندق (انظر رحلة ابن بطوطة طبع باريس ج ٢
ص ٢٦٠ ورحلة ابن جبير طبع ليدن ص ٢٨٢ ، وتاريخ التجدد الاسلامي لبحر بن زيدان ج ٥
ص ١٦٩) . (٥) الزيادة من ٤ ، ٥ .

بِفَتْهُ إِلَى أَحَدِهَا فَدَحَلَتْهُ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ، فَأَيْسَتْ وَانْبَسَطَتْ ، وَأَخْبَرْتُهُمْ
أَنِّي غَرِيبٌ ، ثُمَّ خَرَجُوا وَخَرَجْتُ مَعَهُمْ ، فَذَهَبُوا بِي إِلَى مَقَرِّ أَحَدِهِمْ ، فَلَمَّا قَعَدْنَا أَيْتَنَا
بِالطَّعَامِ فَكَلْنَا ، وَأَيْتَنَا بِالشَّرَابِ فَشَرَبْنَا ، فَقُلْتُ لَهُمْ : هَلْ لَكُمْ فِي مَعْنٍ يُغْنِيكُمْ ؟ قَالُوا :
وَمَنْ لَنَا بِذَلِكَ ؟ قُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، هَاتُوا حُودًا فَأُتَيْتُ بِهِ ، فَأَبْتَدَأْتُ فِي هَيْئَاتٍ^(١)
أَبِي عَبَّادٍ مَعْبُودٍ ، فَكَانِمَا غَنَيْتُ لِلْجِطَانِ لَا يَكْفِيهِمَا لِفَنَائِي وَلَا سُرُوا بِهِ ، فَقُلْتُ : نَقُلْ
عَلَيْهِمْ غَنَاءَ مَعْبُودٍ لِكثَرَةِ تَحْمَلِهِ وَشِدَّةِ مَصُوبَةِ مَذْهَبِهِ ، فَأَخَذْتُ فِي غَنَاءِ الْفَرِيسِ
فَإِذَا هُوَ عِنْدَهُمْ كَلَّا شَيْءٍ ، وَغَنَيْتُ خَفَافَ ابْنِ سُرَيْجٍ ، وَاهْزَاجَ حَكَمٍ ، وَالْأَغَانِي
الَّتِي لِي ، وَاجْتَهَدْتُ فِي أَنْ يَفْهَمُوا ، فَلَمْ يَحْزُكْ مِنْ الْقَوْمِ أَحَدٌ ، وَجَعَلُوا يَقُولُونَ : لَيْتَ
أَبَا مُنْبَهٍ قَدْ جَاءَنَا ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : أَرَى أَنِّي سَأُقَضِّحُ الْيَوْمَ بِأَبِي مُنْبَهٍ فُضِيحَةً
لَمْ يَقْضِضْ أَحَدٌ قَطُّ مِثْلَهَا ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ أَبُو مُنْبَهٍ ، وَإِذَا هُوَ شَيْخٌ عَلَيْهِ
خَفَاقَانُ أَحْمَرَانِ كَأَنَّهُ جَمَالٌ ، فَوُشِيَا جَمِيًّا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ عَلَيْهِ وَقَالُوا : يَا أَبَا مُنْبَهٍ أَبْطَأَتْ
عَلَيْنَا ، وَقَدَّمُوا لَهُ الطَّعَامَ وَسَقَوْهُ أَقْدَاحًا ، وَخَنَسْتُ أَنَا حَتَّى صُرْتُ كَلَّا شَيْءٍ وَخَوْفًا^(٢)
مِنْهُ ، فَأَخَذْتُ الْعُودَ ثُمَّ انْدَفَعْتُ بِنَفْسِي :

طَرِبَ الْبَحْرُ فَأَعْبَرِي يَا مَغِيثَهُ * لَا تَقْسُقِي عَلَى رَجُلٍ الْمَدِينَةَ

فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَصْفَقُونَ وَيَطْرِبُونَ وَيَسْرِبُونَ ، ثُمَّ أَخَذْتُ فِي نَحْوِ هَذَا مِنَ الْفِتَاءِ ،
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : أَتَمَّ هَا هُنَا ! لَئِنْ أَصْبَحْتُ سَلَمًا لَا أَمْسَيْتُ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ .
فَلَمَّا أَصْبَحْتُ شَدَّدْتُ رَجْلِي عَلَى نَاقَتِي وَأَحْتَقَبْتُ رُكُوعَ^(٣) مِنْ شَرَابٍ وَرَحَلْتُ مَتَوَجِّهًا
إِلَى الْحِيرَةِ ، وَقُلْتُ :

- ٢٠ . (١) الْهَيْئَاتُ : الْأَرَاجِيزُ . (٢) خَفَسَ الرَّجُلُ مِنَ الْقَوْمِ غَتَمًا : تَأَسَّرَ وَاعْتَمَى .
(٣) فِي م ، ي ، ط : « طَرِبَ الْبَحْرُ فَأَعْبَرِي يَا مَغِيثَهُ » . وَفِي أ : « طَرِبَ الْبَحْرُ فَأَخْلَعَ » .
(٤) فِي أ ، م : « فَأَخَذَ » . (٥) احْتَضَبَ رُكُوعًا : احْتَضَبَ خَلْفَهُ . وَالرُّكُوعُ : إِذَا
صَغِيرٌ مِنْ جَدِّ شَرِبَ فِيهِ الْمَاءَ . وَفِي ط : « زَكْرَةٌ » . وَالزُّكْرَةُ (بِالضَّمِّ) : زَقَا مِنْهُ الشَّرَابُ .

لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تُعْجَبُ بِي أَلَا * قَهْ بَيْنَ السَّيِّدِ وَالصَّنِينِ^(١)
 مُحَقَّبًا رَكُوتًا وَخُبْرَ رَقَائِي * وَبُقُولًا وَقِطْعَةً مِنْ نُونِ^(٢)
 لَسْتُ أَبْنَى زَادًا سِوَاهَا مِنَ الشَّاءِ * مَوْحِسِي عَلَالَةً تَكْشِفُنِي^(٣)
 فَإِذَا أَبْتُ سَأَلْتُ قُلْتَ مُحَقَّقًا * وَبَسَادًا لِمُعْشِرِ فَارَقُونِي

غنى خالد القسري
 بعد ما حرم النساء

- أخبرني محمد بن مزيد والحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه، وأخبرنا به وكيع
 في عقب أخبار رواها عن حماد بن إسحاق عن أبيه فقال: وقال لي إسحاق، فلا أدرى
 أأدرج الإسناد وهو سماعه أم ذكره مرسلاً، قال إسحاق وذكر ابن كُثَّاسة :

أن خالد بن عبد الله القسري حرم النساء بالعراق في أيامه، ثم أذن للناس يوماً
 في الدخول عليه [عامة]، فدخل إليه حنين ومعه عودٌ تحت ثيابه، فقال: أصليح الله
 الأمير، كانت لي صناعة أعودُ بها على عيالي فخرتها الأمير فأضرت ذلك بي وبهم؛
 فقال: وما صناعتك؟ فكشف عن عوده وقال: هذا؛ فقال له خالد: غنّ، فغزل
 أوتاره وغنى :

صوت

- أَيُّهَا الشَّاهُتُ الْمُصَيِّرُ بِاللَّهِ * يَرِ أُنْتُ الْمُبْرَأُ الْمَوْفُورُ
 أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْأَيِّ * أَمْ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَفْرُورُ
 مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ خَلَدَنْ أَمْ مَنْ * ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

- (١) رابع الحاشية رقم ٣ من صفحة ١١٦ من هذا الجزء - وفي هذا السناد وهو، كما فسره ابن
 سيده الخالقة بين الحركات التي تل الأرداف في الروي (انظر الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١٤٣
 حاشية رقم ١ (٢) في ط : « زكرة » د وانظر الكلام عليها في الصفحة السابقة حاشية رقم
 (٣) اللون : الحوت - (٤) العلالة بالضم : ما يتعل به - (٥) يريد أنه لا يدري
 هل جعل وكيع هذا الخبر من جملة ما رواه بسند حماد عن أبيه أم ذكره عن إسحاق مرسلاً أي « نقلها »
 (٦) لمزيد من ح -

6

عفی بشیر بن مروان
بمغفور الشعبی

10

20

- وقرب ، ثم قال : يا أبا عمرو، لو كان غيرك لم آذن له على هذه الحلال ؛ فقلت :
أصلح الله الأمير، عندى لك السر لكل ما أرى منك والدخول معك فيما لا يعمل ،
والشكر على ما تؤينى ؛ فقال : كذاك الظن بك ، ثم التفت إلى حنين ووعده فى حجرة
وعليه قباء خشك شوى^(١) - وقال إسحاق : خشكون^(٢) - وسستقة حمراء وخفان مكبان^(٣) ،
فسلم على ؛ فقلت له : كيف أنت أبا كعب ؛ فقال : بخير أبا عمرو ؛ فقلت : أحرق^(٤) .
الزير وأرجع^(٥) بهم ففعل ؛ وضرب فأجاد ؛ فقال بشر لأصحابه : تلوموني على أن آذن له
فى كل حال ؛ ثم أقبل على^(٦) فقال : أبا عمرو، من أين وقع لك حرق الزير ؟ فقلت :
ظننت أن الأمر هناك ؛ فقال : فإن الأمر كما ظننت هناك كله . ثم قال : فمن أين
تعرف حنيناً ؟ فقلت : هذا بطة أعراسنا فكيف لا أعرفه ! فضحك ، وغنى حنين
فأجاد ، فطرب وأمر له بجائزة ، ثم ودعته وقت بعد أن ذكرت له ما جئت فيه ،
فأمر لى بعشرة آلاف درهم وعشرة أثواب ، فقممت مع الخادم حتى قبضت ذلك^(٧)
منه وأنصرف . وقد وجدت هذا الخبر بخط أبى سعيد السكرى بأثره عن محمد بن
١٢٥
٧

- (١) كذا بالأصل . ونطقها بالقارية : « خشك شوى » وسماها : « القميص النشن » . (٢) كذا
بالأصل وفق القارية مركبة من كلمتين : « عوش » بمعنى « زاهى » و « كور » بمعنى « اللون » أى
قبا . زاهى اللون ، ولعله المعنى المراد لأنه أنسب بالمقام . (٣) كذا فى ج . د . هـ . و . ز . ح . ط .
« منشفة » وفق باقى النسخ : « منشة » وهما محذوران . والصواب عن كتاب المرب الجوالق قال : « وأصلها
بالقارية منته ضرب » . والمنشفة : فروطويل الكم ، وقيل : هى الجبة للرواسية . ومن أنس أن ملك
الزوم أمدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفينة فلبسها رسول الله فكأنى أنظر إلى يديها
يدبذان فيمت بها إلى بصره قال : ابست بها إلى أخيك النباشى . وأشد :
إذا ليست سمانتها غنى * فيأويح المدايق ما لقينا
٢٠ (٤) مكبان : موشيان . (٥) أحرق : أشدد . (٦) الزير : أرض أوتار العود ، وكانت
أربعة فى ذلك العهد . (٧) أعظمت أوتار السمود . (٨) فى أ ٤ : « قوتر » .
(٩) يأثره : يرويه .

عثمان الخزومى عن أبيه عن جده : أنه كان عند بشر بن مروان يوم دخل عليه الشعي هذا المدخل وإن حنين بن بلوع عنه :

هم كنمونى سيهم حين أزمعوا^(١) وقالوا اتعدنا للرواح وبكروا

وهذا القول خطأ قبيح ، لأن هذا الشعر للعباس بن الأحنف ، والفناء لعلوه رمل بالوسطى ، ونفى للأمون فيه فقال : يتخروا من أبى الفضل أعزّه الله .

أخبرنى الحسين بن يحيى قال قال حماد بن إسحاق : قرأت على أبى ، وقال^{١٠} أبو عبيد الله الكاتب حدثنى سليمان بن بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان قال :

وكان بعض وفاة الكوفة يلثم الحيرة فى أيام بنى أمية ، فقال له رجل من أهلها — وكان عاقلاً ظريفاً — : أتيت بلدة بها يضرب المثل فى الجاهلية والإسلام !

قال : وماذا تمدح ؟ قال : بصحة هوائها ، وطيب ماها ، وزهدها ظاهرها ، تصلح^{١١} لغف والظلف ، سهل وجبل ، وبادية وبستان ، وبر وبحر ، محل الملوك ومزارعهم ، ومسكنهم ومناهم ، وقد قبلتها — أصلحك الله — محققاً فرجعت مثقلاً ووردتها^(١٢) نقلاً

فأصارتك مكثرًا ؟ قال : فكيف نعرف ما وصفتها به من الفضل ؟ قال : بأن تصير^(١٣) إلى ، ثم أدع ماشئت من لذات العيش ، فوالله لا أجوز بك الحيرة فيه ؛ قال : فاصنع

لنا صليعاً وأخرج من قولك ؛ قال : أفضل ، فصنع لهم طعاماً وأطعمهم من خبزها^{١٥} وسبكها وماصيد من وحشها : من ظبياء ونعام وأرانب وجبارى ، وسقام مامها

(١) فى ١٤ م ، ٥ س ، ط : « ثم قاروا » . (٢) فى ط : « وراهم » .

(٣) كذا فى أغلب النسخ . وفى م ، هـ : « وزيتها » . وفى ب : « ودهنها » وهو

تحريف . (٤) فى ط : « الها » . (٥) الجبارى : طائر قال فى تلج الجوارى : إنه

طويل الساق ومداد اللون ، فى مقاره بعض طول وهو يقع على الذكر والأنثى واحد وجهه سواء

وإن شئت قلت فى الجمع جباريات ، وهو يمنع من الصرف صرفاً ونكراً .

١٠. من أرماف
الحسيرة

٢٠.

- في فِلاها، وتَحْمَرُها في آيَتِها، وأَجْلَسَهُمْ على رَقْعِها ^(١) — وكانت يُتَّخَذُ بها من الفُرَشِ
أشياءٌ طريفة — ولم يستخْدِم لهم حُرًّا ولا عَبْدًا إلَّا من مَوْلَدِها ومَوْلَدَاتِها من حَدِيمٍ
وصائِفٍ [ووصَفاه] كأنهم اللؤلؤ، لِقَتَمَهُمْ لَفَةً أهلِها، ثم غَنَّاهم حُتَيْنَ وأصحابُها في شعر عَدِيٍّ
ابن زَيْدٍ شاعِرٍهم وأعشى هَذان لم يتجاوزهما، وحَيَّاهم بِرَأْحِنِها، ونقلهم على نَحْمِها، ^(٢)
وقد شَرِبُوا بفواكهها؛ ثم قال له : هل رأيتني أَسْتَعْنُتُ على شيء مما رأيت وأَكَلْتُ
وشَرِبْتُ وأَقْرَسْتُ وَتَمَمْتُ وَتَمَمْتُ بِغير ما في الحِيرة؟ قال : لا والله، ولقد أَحْسَنْتَ
صَفَةً بِلَدِكَ وَتَصَرَّفْتَ فَأَحْسَنْتَ نُصْرَتَهُ وانْخَرُوجَ تَمَّا تَقَبَّلْتَهُ، فبارك الله لكم في بلادكم.

- قال إصحاق: ولم يكن بالحيرة مذكور في الغناء سوى حُتَيْنَ إلَّا نَفَرًا من السَّدْرِيِّينَ
يقال لهم: عِبَادِيسَ، وزَيْدُ بنِ الطَّلِيسِ، وزَيْدُ بنِ كعب، ومالك بن حُمَّة، وكانوا
يغنون غناء الحيرة بين الحَزَجِ والنَّصَبِ وهو إلى النَّصَبِ أقرب ولم يُدَوِّنْ منه شيءٌ ^(٣)
لِسُقُوطِهِ وأنه ليس من أغاني الفحول . وما سمعنا نحن لأحد من هؤلاء خبراً
إِلَّا لِمَالِكِ بنِ حُمَّة، أَخْبَرَنِي به عَمِّي عن عبد الله بن أبي سَعْدٍ .

المخون المشهورون
بالحيرة فخر حنين
رونح غنائهم

- وقال وكيع في خبره عن إصحاق حدثني أبو شَرِّ القَزَارِي قال حدثني شُرْبِين
الحسين بن سليمان بن سُمرة بن جُنْدَب قال :
عاش حُتَيْنَ بن بَلُوع مائة سنة وسبع سنين ، وكان يقال إنه من جَيْدِيسَ ؛
قال وقيل أيضاً : إنه من نَحْمٍ ؛ وكان هو يزعم أنه عِبَادِي وأخواله من بني الحارث
ابن كعب .

عمره ونسبه

- (١) الرِّقْعُ : ضرب من الخطط من الوثق أو الخرز . (٢) زيادة في ط والوصاف : جمع وصفة
وهي الجارية البالغة حد الخدمة ، والوصفاء : جمع وصيف وهو الغلام البالغ حد الخدمة أيضاً . وقد قال
الوصيف لقادم غلاماً كان أوجارية . (٣) قَلْبُهُمْ : أظلمهم القل ، والنقل : ما ينقل به على
الشراب من قس وتضاح ونحوهما . (٤) النَّصَبُ : غناء يشبه الحدا . إلَّا أنه أرق .
(٥) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « يدوروا به شيطاً » وهو تحريف .

في حفيده لأبي
ابن أبي إسماعيل بن
المهدي ونسبه عليه
خير كله مع ابن
سرج

أخبرني رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا
أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي قال :

كنت مع الرشيد في السنة التي ترك فيها علي عيون العبادي ، فأتاني عيون بابت
ابن حنين بن بلوع ، وهو شيخ ، ففتاني مدّة أصوات بلده ، فاستحسنها ،
لأنّ الشيخ كان مشوّ الخلق ، طن الغناء ، قليل الحلاوة ، إلا أنه كان لا يغارق
عمود الصوت أبدا حتى يفرغ منه ، ففتاني صوت ابن سرج :

فتركتّه جز السباغ ينشئه * ما بين قلة رأسه والمعصم

لما أذكر أني سمعته من أحد قط أحسن مما سمعته منه ، فقلت له : لقد أحسنت
في هذا الصوت ، وما هو من أغاني جتلك ولا من أغاني بلدك ، وإنّي لأعجب
من ذلك ! فقال لي الشيخ : والصليب والقرآن ما صنع هذا الصوت إلا في منزلنا
وفي سرداب بلدي ، ولقد كاد أن يأتي علي نفس عتي ، فسألته عن الخبر في ذلك فقال :

حدثني أبي أن عبيد بن سرج قدم الحيرة معه ثمانية دينار . فأتى بها منزلنا
في ولاية بشر بن مروان الكوفة ، وقال : أنا رجل من أهل الحجاز من أهل مكة ،
بلقي طيب الحيرة وجودة نحرها وحسن غناك في هذا الشعر :

حتني حانيات الدهر حتى * كأي خاتل يذنو لصيد
قريب الخطو يحسب من رأي * ولست مقيلا أتى يقيد

(١) في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ط : « شتى الخلق » . وفي ح : « شتى الخلق » . ومشتق الخلق :
مكرمه . وقد ورد في هذا الوصف : مشو (بالهز) ومشتق ومشي . (٢) طن الغناء : يدل
السابق على أنه وصف من العنين وهو صوت التي ، الصلب كالنحاس وغيره . ولأنّ هذه العبارة من هذه المادة
في كتب اللغة التي بأيدينا ولله طالن البناء اسم فاعل من طق . وفي ٥ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ط : « كوكلاء » .
(٢) جز السباغ : اللحم الذي تأكله ، يقال : تركم بزا بالتحريك إذا تقطعت وطعمهم إربا إربا
وجلوهم موزنين لسباغ والبر . (٤) ينشئه : يتاركة . (٥) كذا في ط . وفي سائر النسخ :
« عبيد الله » انظر الحاشية رقم ٣ ص ٤٨ من الجزء الأول طبعة دار الكتب . (٦) في ط : « أدنو » .

١٢٦
٢
٥

١٠

١٥

ضاه ابن سرج
متكرا فأكرمه ثم
بالغ في أكرامه
لما عرفه

- فخرجت بهذه الدنانير لأفقهها معك وعندك وتعاشر حتى تنفد وأنصرف إلى منزلي . فساله جدّي عن اسمه ونسبه فغيرهما وأتتني إلى بني مخزوم ، فأخذ جدّي المال منه وقال : موثق مالك عليك ولك عندنا كل ما يحتاج إليه منك ما تشاء للقيام عندنا ، فإذا دعتك نفسك إلى بلدك جهّزناك إليه ورددنا عليك مالك وأخلفنا ما أنفقته عليك [إلى] أن جئنا ، وأمسكنه دارا كان يتفرد فيها ، فمكث عندنا شهرين لا يعلم جدّي ولا أحد من أهلنا أنه يغيب ، حتى أنصرف جدّي من دار بشر ابن مروان في يوم صائف مع قيام الظهيرة ، فصار إلى باب الدار التي كان أنزل ابن سريج فيها فوجده مغلقا فارتاب بذلك ، ودق الباب فلم يفتح له ولم يجبه أحد ، فصار إلى منازل الحكم فلم يجد فيها ابنته ولا جواريه ^(١) ، ورأى ما بين الدار التي فيها الحرم ودار ابن سريج مفتوحا ، فانتصى سيقه ودخل الدار ليقتل أخته ؛ فلما دخلها رأى ابنته وجواريه وقوا على باب السرداب وهن يمينن إليه بالسكوت وتخفيف اللوطه ، فلم يلتفت إلى إشارتهن ليأتمدأخله ، إلى أن سمع ترثم ابن سريج بهذا الصوت ، فالتقى السيف من يده وصاح به — وقد عرفه من غير أن يكون رآه ، ولكن بالنعمة والحلق — : أبا يحيى ، جعلت فداك ، أينتنا بثلاثمائة دينار لتنفقها عندنا في حيرتنا ! فوحق المسيح لا نخرجت منها إلا ومعك ثلاثمائة دينار وثلاثمائة دينار سوى ما جئت به معك . ثم دخل إليه فصافه ورحّب به ولقيته بخلاف ما كان يلقاه به ، وسأله عن هذا الصوت ، فأخبره أنه صاغه في ذلك الوقت . فصار معه إلى بشر بن مروان فوصله بعشرة آلاف درهم أوّل مرّة ، ثم وصله بعد ذلك بمثلها ؛ فلما أراد الخروج ردّ عليه جدّي ماله وجهّزه ووصله بمقدار نفقته التي أنفقها

(١) زبادة في ط . (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « بجواريا » .

من مكة الى الحيرة ، ورجع ابنُ سُرَيْج الى أهله وقد أخذ جميعَ مَنْ كان في دارنا منه هذا الصوتَ .

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي ساعد قال حدثني حسان بن محمد الحارثي قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبيد بن حنين الحيرى قال :
كان المغنون في عصر جدى أربعة نفر ثلاثة بالجزاز وهو وحده بالعراق ، والذين بالجزاز : ابنُ سُرَيْج والقريظ ومعبد ، فكان يلقبهم أن جدى حنينا قد غنى في هذا الشعر :

هَلَّا بَكَيْتَ عَلَى الشَّبَابِ النَّاهِبِ * وَكَفَفْتَ عَنْ ذَمِّ الْمَثِيبِ الْآتِبِ
هَذَا وَرَبِّ مُصَوِّفِينَ سَقِيمَةٍ * مِنْ نَحْمِ بَابِلَ لَلَّهَ لِلشَّارِبِ
بَكَّرُوا عَلَى بُسْحَرَةٍ قَصَبَتْهُمْ * مِنْ ذَاتِ كُوبٍ مِثْلَ قَبِ الْحَالِبِ
بِزَجَاةٍ مِثْلِ الْيَدَيْنِ كَأَنَّهُمَا * قِنْدِيلُ فِصْحٍ فِي كَيْسَةِ رَاهِبِ

قال : فاجتمعوا فنذاكروا أمر جدى وقالوا : ما في الدنيا أهلُ صناعةٍ شرِّ منها ، لنا أخ بالعراق ونحن بالجزاز ، لا نزوره ولا نَسْتَقْرِئُهُ . فكتبوا إليه ووجهوا إليه نفقةً وكتبوا يقولون : نحن ثلاثة وأنت وحدك فأنت أولى بزيارتنا ، فشخص إليهم ، فلما كان على مرحلةٍ من المدينة بلغهم خبره فخرجوا يثلقونه ، فلم ير يوم كان أكثر حشراً ولا جمعاً من يومئذ ، ودخلوا ، فلما صاروا في بعض الطريق قال لهم معبد : صيروا لى ، فقال له ابنُ سُرَيْج : إن كان لك من الشرف والمروءة مثل ما يؤلاقي سكينه

(١) كما في جميع الأصول ، ولعل الأمازيغ نسب حبيدا الى جدته حنين كثيرة . (٢) قال في اللسان : السوف : الصبر ، والمخوف : الصبر ، وأشدُّ لفضل هذا البيت شاهدا بذلك . (٣) كذا في س وعاشم ط . وفى باقي النسخ : « من ذات كريب كقعب » . والكريب : لبن حليب يقع فيه تمر يرقى . ولم يظهر لهذه النسبة معنى يلئم به السياق . (٤) كذا في ط والقصص من أمياد النصارى (انظر الحاشية رقم ١٢٩ ص ١٢٩ من هذا الجزء) . وفى باقي الأصول : « صبح » . (٥) فى أ ، م ، س ، ط : « حنينا » .

استقده ابن سرج
والقريظ وسعيد
الى الجزاز قدم
وغنى فازدحم
الناس فسقط عليه
السطوح فأت

١٢٧
٢

١٠

١٥

٢٠

بنت الحسين عطفنا إليك ؛ فقال : مالى من ذلك شيء ، وعدلوا الى منزل سَكِينَةَ .
فلما دخلوا اليها أَذِنَتْ للناس إذْثًا عاماً فَفَصَّصَت الدارُ بهم وصعدوا فوق السطح ، وأمرت
لهم بالأطعمة فأكَلوا منها ، ثم إنهم سألوا جَدِّي حُثَيْنًا أن يغيثهم صَوْتَهُ الذى أَوَّلَهُ :

• هَلَّا بِكَيْتَ عَلَى الشَّبَابِ النَّاهِبِ •

- ففَتَّاهُم إِيَّاهُ بعدد أن قال لهم : ابدءوا أتم ؛ فقالوا : ما كُنَّا لِنَقْدِمَكَ وَلَا نُفْنِيَ قَبْلَكَ
حتى نسمع هذا الصوت ؛ ففَتَّاهُم إِيَّاهُ ، وكان من أحسن الناس صوتاً ، فازدحم الناسُ
على السطح وكثُرُوا لِيَسْمَعُوهُ ، فسقط الرِّوْاقُ على مَنْ تَحْتَهُ فَسَابَهُوا جميعاً وأخرجوا
أَصْحَبَاءَهُ ، ومات حُثَيْنٌ تَحْتَ الْحَدَمِ ؛ فقالت سَكِينَةُ عليها السلام : لقد كَدَّرَ عَلَيْنَا حُثَيْنٌ
سُرُورَنَا ، انتظرناه مُدَّةً طَوِيلَةً كَأَنَّا وَابِلَةٌ كَأَنَّ اللَّهَ كُنَّا نَسُوقُهُ إِلَى مَنِينَةٍ •

١٠ نسبة ما فى الخبر الأول من الغناء

الغناء فى الأصوات
المتقدمة

صوت

وَرَكَّتْهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشَنُهُ • مَا يَنْ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَالْمَعْمِمْ
إِنْ تُغْدِي دُونِي الْقِتَاعَ لِأَتَى • طَبُّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ^(١)
الشعر لعنترة بن شداد العبسى ، والغناء فيه لحنين ثانى ثقيل .^(٢)

١٥ ومنها :

صوت

حَتَّى حَانِيَاتِ الدَّهْرِ حَتَّى • كَأَنِّي حَائِلٌ يَدْنُو لِمَبِيدِ
قَرِيبٍ الْخَطْوُ يَحْسَبُ مَنْ رَأَى • وَلَسْتُ مُقْبِلًا أَنَّى يَقْسِدِ

(١) أغضبت المرأة قناصها : أرسلته على وجهها . والقلب : الحاذق من الرجال الماهر بطله .

والمستلم : لابس الأثمة ، وهى الدرع . (٢) فى ط : « والغناء لابين سريج ثقيل أول » .

الغناء لحنين الجيري ثقيل أول . وفيه لإبراهيم الموصلي^(١) ماخوري جمعا عن ابن المكي، وواقفه عمرو بن بانة في لحن إبراهيم [الموصلي]، ونسبة الشعر الذي غناه حنين في منزل سكينه - عليها السلام - يقال : إنه لعدي بن زيد، وقيل : إن بعضه له وقد أضافه المغنون إليه . ولحنه خفيف ثقيل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق .

١٢٨
٢

صوت من المائة المختارة

رَأَى الْفَوَادَ تَفْرُقُ الْأَحْبَابَ * يَوْمَ الرَّحِيلِ فَهَاجَ لِي أَطْرَابُ^(٢)
فَقَلَّيْتُ مَكْتَبًا أَكْفَيْكَ عَبْرَةً * مَعًا تَفِيضُ كَوَاشِلُ الْأَسْرَابِ^(٣)
لَمْ تَتَادَوْا لِلرَّحِيلِ وَقَرَّبُوا * بَزْلَ الْجَمَالِ لِطَبِيبَةٍ وَذَهَابِ^(٤)
كَأَدِ الْأَسَى يَقْضِي عَلَيْكَ صَبَابَةً * وَالْوَجْهَ مِنْكَ لَيْتِنِ الْفَكَ كَايِ
عروضه من الكامل . والشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغريص، ولحنه المختار من التثنية الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . (وقال حميش : وفيه لأبي كامل ثاني ثقيل بالوسطى) . وذكر حميش : أنه للغريص أيضا فيه خفيف ثقيل بالوسطى . ولما لك ثقيل أول بالوسطى . وهذه الأبيات قالها عمر بن أبي ربيعة في بنت لعبد الملك بن مروان كانت حجت في خلافة .

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال أخبرني أبو هفان عن إسحاق بن إبراهيم قصة ابن أبي ربيعة مع بنت عبد الملك ابن مروان عن الزبير بن الميثم ومحمد بن سلام والمسيبي :

(١) الزيادة عن حم . (٢) راع الفواد : أفقه . والأطراب : جمع طرب ، والطرب يطلق على الفرج والحزن والشوق ، والمراد هنا أحد المعنيين الآخرين . (٣) وائل : سائل ، من دمل الماء ينزل (كعود) إذا سأل وقطر ، والأسراب : جمع سرب (بالضريك) وهو الماء السائل من الزائدة . (٤) يقال : مضى فلان عليه أي لوجهه وبنيته التي اتواها . (٥) الزيادة عن حم ، م ، ح .

٢٠

أث بنتا لعبد الملك بن مروان حجّت، فكتب الحجاج إلى عمر بن أبي ربيعة
يُوعِده إن ذكرها في شعره بكلّ مكروه، وكانت تحبُّ أن يقول فيها شيئاً وتعرض
لذلك، فلم يفعل خوفاً من الحجاج، فلما قضت حجّها خرجت فقربها رجلٌ فقالت له:
مِنْ [أين] أنت؟ قال: من أهل مَكَّة؛ قالت: طيبك وعلى أهل بلدك لعنةُ الله! قال:
ولم ذاك؟ قالت: حجّجتُ فدخلتُ مَكَّةَ ومعى من الجوازي ما لم ترَ الأعينُ مثلهنَّ،
فلم يستطع الفاسقُ ابنُ أبي ربيعة أن يُروِّدنا من شعره أبياتاً تلهو بها في الطريق
في سَفَرنا! قال: فإني لا أراه إلّا قد فعل، قالت: فأتينا بنيء إن كان قاله ولك
بكل بيت عشرةً ديناراً؛ فغضى إليه فأخبره، فقال: لقد فعلتُ، ولكن أحبُّ أن
نُكِّمَ على؛ قال: أفعل، فأنشده:

١٠ رَأَى الْفَوَادُ تَفَرَّقُ الْأَحْبَابِ * يَوْمَ الرَّحِيلِ نَهَجَ لِي أَطْرَابِي

وهي طويلة، وأنشده:

(٢) هَاجَ قَلْبِي تَذَكُّرُ الْأَحْبَابِ * وَأَعْقَرْتَنِي نَوَائِبُ الْأَطْرَابِ

وهي طويلة أيضاً، يقول فيها:

أَقْتُلْنِي قَتْلًا سَرِيحًا مُرِيحًا * لَا تَكُونِي عَلَيَّ سَوْطَ عَذَابِ

١٥ شَفَّ عَنْهَا حَقِّقُ جَنْدِي * فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ سَحَابِ

— ذَكَرَ حَبِشٌ: أَنَّ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْآيَاتِ لِلْهَذَلِ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْبَيْتِ —

قال: فعاد إليها الرجل فأنشدتها هاتين القصيدتين فدفعته إليه ما وعدته به.

(١) الزيادة عن ١، ٢، ٣

(٢) الأطراب هنا: الأجران - (٣) كما في ١، ٢، ٣، وهو المراتب لما تقدم

في ص ٢٤٠ من الجزء الأول من هذه الطبعة - وفي باقي النسخ: «مرق حندي» بإزاء المهمة -
وقد تقدم تفسير هذا البيت في الصفحة المذكورة.

ذكر الغريص وأخباره

اسموكيه وسبب
لقبه

الغريص لقبٌ لقَّبَ به، لأنه كانت طيرى الوجه نَضْرًا غَضَّ الشباب حَسَنَ المنظر، فلقَّبَ بذلك. والغريص : الطيرى من كل شيء. وقال ابن الكلبي : شُبَّهَ بالغريص وهو الجمار فُسِّمَ به، وتَمَثَّلَ ذلك على الألسنة فحذفت الألف منه، فقبل له : الغريص. وأسمه : حيد الملك، وكنيته : أبو يزيد.

١٢٩
٢

وأخبرنا إسماعيل بن يونس الشَّيْخِي عن عمر بن شُبَّه عن أبي غسان عن جماعة من المُكَنِّيِّين :

أنه كان يكنى أبا مَرْوَانَ. وهو مَوْلَى الْعَبَّاتِ، وكان مَوْلًى من مَوْلَدِي الرَّبْرِ. وَوَلَّاهُ دَوْلَاءَ بَحْجِي قَيْسٍ ^(١) وَنُصَيْبَةَ الثَّرِيَّا ^(٢) (صاحبة عُمر بن أبي ربيعة) وأخواتها : الرُّضَيَّا وَقُرَيْبَةَ وَأُمَّ عَثَانَ بنات علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر، وقد مضت أخبارهن في صدر الكتاب.

١٠

أخذ الفناء عن ابن
مريح فلما رأى
ابن مريح غثايل
اتفقوا فيه حده
وطرده

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني محمد بن نصر الضبيعي قال حدثني عبد الكريم بن أبي معاوية ^(٥) الملاقي عن هشام بن الكلبي عن أبيه وعن

(١) في ط، س : «فيل» بالفاء، (واظن ترجمه بالجزء الثالث ص ١١ من الألف طبع بولاق).
(٢) في س، ط، م، ط : «سبية» وقد سمى العرب بهما، ولم يرد أيهما أصح لوجوده مجردا.
(٣) انظر الجزء الأول من هذه الطبعة ص ٢٠٩ - ٢١٣ (٤) لم يرد هذا الاسم في فهارس الكتب التي تحت أيدينا. والضبي يضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة كما في شرح القاموس والمنشأ للذهبي والاشتقاق لابن دريد ولسان العرب، نسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة القين زلوا بالبصرة، وقيل إلى الخلة التي سكنها هؤلاء بالبصرة. وقد شبه السمعاني بالبصرة فقال أنه : «يضم الضاد المعجمة وفتح الباء المقطوعة بواحدة وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة... إلخ» وهو كما ترى مخالف لكل المصادر المتقدمة. (٥) كذلك في ب، ح، د، هـ، و، في س، ط : «البلاقي» وفي أ، م : «النبلاقي» ولم يرد في كتب الأنساب «البلاقي» بالعين المهملة، والقي ورد هو الثلاثي بالعين المهملة. ولم يثبت إلى هذا الاسم لتتحقق من صحة هذه النسبة.

١٥

٢٠

أبي مسكين^(١)، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى، وأخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن أبي الأزهري حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير بن المديني ومحمد بن سلام، وقد جمعت رواياتهم في قصة الغريص، قالوا :

- ٥ كان الغريص يضرب بالمود وينقر بالنف ويوقع بالفضيب، وكان جميلاً وَضِيئاً، وكان يصنع نفسه ويرفها، وكان قبل أن يُفنى خياطاً. وأخذ الغناء في أول أمره عن ابن سريج، لأنه كان يحلمه. فلما رأى ابن سريج طبعه وطرّفه وسلاوة منطقه خشي أن يأخذ غناؤه فيخلبه عليه عند الناس ويفوقه بحسن وجهه وجسده؛ فاعتل عليه، وشكا إلى مولاته، وهنّ كلّ دفتنه إليه ليعلمه الغناء، وجعل يتحنن عليه ثم طرده؛ فشكا ذلك إلى مولاته وصرّفن غرض ابن سريج في قصيته إياه عن نفسه، وأنه حسده على تقصمه؛ فقلن له : هل لك في أن تسمع نوحنا على قسلانا فتأخذه ونفّى عليه؟ قال : نعم فافعلن، فاستمعته المراتي فاحتذاها وحرّج غناء عليها كالمراتي، وكان ينوح مع ذلك فيدخل الماتم وتضرب دونه العجب ثم ينوح فيفتن كل من سمعه. ولما كثرت غناؤه اشتهاه الناس وعدلوا إليه لما كان فيه من الشجاء. فكان ابن سريج لا يفنى صوتاً إلا عارضه الغريص فيه لئلا آثر. فلما رأى ابن سريج

تعلم النوح وكان ينسوح لنفسه في الماتم

- (١) كما في م. وفي أ، م، ح : « عن أبيه عن أبي مسكين ». وفي ب، ح : « عن أبيه مسكين » وهو خطأ. وقد أثبتنا رواية م لأنها نقلت في ص ٢٤٨ من الجزء الأول من هذه الطبعة وكتب الأنساب ترجعها. (٢) يصنع نفسه : يقوم على تحسينها وتزيينها. (٣) كما في ط، ويرفها : يزيئها ويحسنها. يقال برق منزله أي زينه وزّله. وفي باقي الأصول : « وورفها » ومعناه يوسع عليها ويدلها ويصلها عيوانها. (٤) القضا : الحزن. (٥) أي ناقضه وإياه فيه بمن آثر يفتنه. ولم نجد طارض يتدلى للمقولين إلا فيما ورد من الحديث من « أن سبيل طبعه السلام كان يمارسه القرآن في كل سنة مرة وأنه عارضه العام مرهين » أي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن، من الممارسة وهي المقابلة.

موقع الغريض اشتد عليه وحسده ، فتى الأرمال والأهزاج فاشتهاها الناس ؛ فقال له الغريض : يا أبا يحيى ، قصرت الغناء وحذفته ؛ قال : نعم يا غنث حين جعلت تنوح على أمك وأبيك .

قال إصحاق وحديثي أبو عبيدة قال : لما غضب ابن سريج على الغريض فأقصاه وجره لخلق بحوراء وبثوم - جاريتهين فاعثين كانتا في شعب ابن عامر بمكة ، ولم يكن قبلهما ولا بعدهما مثلهما - فرائاه يوماً يصير عينيه ويبكى ؛ فقال له : مالك تنكى ؟ فذكر لها ما صنع به ابن سريج ، فقال له : لا أرفأ الله دمعك ! أُرزُ رؤسك^(١) بين ما أخذته عنه وبين ما تأخذه منّا ، فإن ضعفت بعدها فأبعدك الله .

عنه جبر بن
الأربعة المشهورين
في الناء

قال إصحاق وحديثي أبو عبد الله الزبيري قال : رأيت جبراً في مجلس من مجالس قریش فسمعتُه يقول : كان المغنّون بمكة أربعة ، فسيد مبرز وتامر مسدد ؛ فسألناه

١٠

١٣٠
٢

عن ذلك ، فقال : كان السيد أبو يحيى بن سريج والثام أبو يزيد الغريض . وكان هناك رجل عالم بالصناعة فقال : كان الغريض أحدق أهل زمانه بمكة بالغناء بعد ابن

كان الناس
لا يفرقون بينه
وهن ابن سريج

سريج ، وما زال أصحاب لا يفرقون بينهما لمقام بهما في الغناء ، قال الزبيري وقال بعض أهل : لو حكت بين أبي يحيى وأبي يزيد لما فرقت بينهما ، وإنما تفضيل

١٥

أبا يحيى بالسبق ، فأما غير ذلك فلا ، لأن أبا يزيد عنه أخذ ومن بهجه أعترف وفي ميدانه جرى ، فكان كأنه هو ؛ ولذلك قالت سوكينة لما غنى الغريض

وابن سريج :

* عوجي طينا ربة المسودج *

(١) أى اجعل رؤسك بينهما : تريدان بذلك أني يجمع بين ما أخذه عن ابن سريج

وما سآخذه منها .

٢٠

(٢) يلاحظ أنه لم يذكرها إلا اثنين .

والله ما أفرق بينكما، وما مطلقا عندى إلا تمثّل اللؤلؤ والياقوت في أعناق الجوارى
الحسان لا يدري أى ذلك أحسن .

قال إسحاق : سمعت جماعة من البصرياء عند أبي يتذاكرونهما ، فأجمعوا على
أن الغريص أنقى غناءً ، وإن ابن سريج أحكم صمتة .

قيل كان الغريص
أشهى غناء من
ابن سريج

- قال إسحاق وحديثي أبو عبد الله الزبيري قال حدثني بعض أهلي قال : سمعنا
فلانًا يجمع صممتنا صوتًا لم نسمع أحسن منه ولا أنقى ، فأصغى الناس كلهم إليه تسميًا
من حسنه ، فسألت : من هذا الرجل ؟ فقول لي : الغريص ، فتابع جماعة من أهل
مكة فقالوا : ما نعرف اليوم أحدًا أحسن غناءً من الغريص ، ويدلّك على ذلك أنه
يعترض بصوته الحاج وهم في صممتهم فيصنّون إليه . فسألوا الغريص عن ذلك ، فقال :
نعم ، فسأله أن يثبتهم فأجابهم ، ونرج فوقف حيث لا يرى ويُسْمَع صوته فترنم
ورجع صوته وغنى في شعر صرّين إلى ربيعة :

غنى الناس جميع
لغسوه من الجفن

أيها الرائي المخذ أتكأ * قد قضى من تهامة الأوطار

فأسمع السامعون شيئًا كان أحسن من ذلك الصوت ، وتكلم الناس فقالوا :
طائفة من الجفن مجّاج .

نسبة هذا الصوت

صوت

أيها الرائي المخذ أتكأ * قد قضى من تهامة الأوطار^(١)

من يكن قلبه القداة خليًا * ففؤادى بالخيف أمسى معار^(٢)

لبت ذا الحج كان حتمًا علينا * كل شهرين حجة وأعيادًا^(٣)

- ٢٠ (١) جمع : المزدقة وهو ميت الحاج ويجمع الصلاة إذا صدروا من هرات ، وهو المشرع الحرام .
(٢) تقدمت هذه الأيات شرحها في الجزء الأول من الأغاني طبع دار الكتب ص ١٦٧ (٣) في ب ،
ص : ح ، «طارا» . (٤) الحجة (بالكسر) : المرة من الحج وهو شاذ لأن قياس المرحل فعلة يفتح الفاء .

عَرُوضَه من الخَفيف . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . ولِلغناء لابن عُرْز ، ولِحنه من القَدَر الأوسط من التَّغِيل الثاني بالحنصر في تَجَرى الوُسْطَى ، وفيه لحن للغريص من رواية حماد عن أبيه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل بن يونس قالَا حَدَّثَنَا عمر ابن شَبَّة قال حَدَّثَنِي إِسْحَاق بن إبراهيم قال :

بلغني أن معبدًا وابن سُرُج والغريص اجتمعوا بِمَكَّة ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالُوا : هَلُمَّ نَبْكِ أَهْلَ مَكَّة ، وَوَجَدْتُ هَذَا الْخَبْرَ بِغَيْرِ إِسْنَادٍ مَرْوِيًّا عَنْ يُونُسَ الْكَاتِبِ : أَنَّ أَمِيرًا مِنْ أَسْرَاءِ مَكَّة أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُفْتَنِينَ مِنَ الْحَرَمِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عَزَمَ بِهِمْ عَلَى الثَّقَفِي فِيهَا أَجْتَمَعُوا عَلَى أَبِي قُيَيْسٍ - وَكَانَ مَعْبُدٌ قَدْ زَارَهُمْ - فَبَدَأَ مَعْبُدٌ فَقَالَ : كَذَا رَوَى عَنْ يُونُسَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْبَاقُونَ - :

عنى هو ومعبد
وابن سريج على
أبي قيس ففما
الوال منهم بعد
الأمر بنفهم

صوت

١٣١
٢

أَتَرَبِّي مِنْ أَعْلَى مَعْدُ هُدَيْيَا * أَجِدَا الْبَكَاءَ الْتَفَرُّقُ بِأَكْرُ
فَمَا مَكُنَّا دَامَ الْجَبِيلُ عَلَيْكَ * يَهْلَانُ إِلَّا أَنْ تَرَمَّ الْأَبَاعُ

- عَرُوضَه من الطويل . هكنا ذكره ولم ينسبه ولا جملته - قال : فتأوه

أهل مَكَّة وَأَنُورُوا وَتَحَطَّوْا . وَأَتَدْفَعُ الْغَرِيصُ يَفْنَى :

أَيُّهَا الرَّائِحُ الْمُحِبُّ أَجْكَارًا * قَدْ قَضَى مِنْ تِهَابَةِ الْأَوْطَارِ

فَارْتَضِعْ الْبَكَاءَ وَالتَّحِيْبَ . وَأَتَدْفَعُ ابْنَ سُرُجٍ يَفْنَى :

جَدِيدِي الْوَصْلَ يَا قَرِيبُ وَجُودِي * نُحْبُ فِرَاقَهُ قَدْ أَلَا
لَيْسَ مِنْ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا * أَنْ يَرُدُّوا جَمَاهُكُمْ فَرَمَّا

٢٠ (١) في ح : «طيا» . (٢) يهْلَانُ : جبل بنجد . (٣) تحطوا : اضطربوا .

فارتفع الصَّراخُ من الدُّورِ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ ، قال يونس في خبره : واجتمع الناسُ
إلى الأمير فاستمعوه من نفهم فأعفاهم . وذكر الباقر أن الغريص أبدأ بطنه :
* أيها الرَّاكب المُحْدِثُ أَتَيْتَ كَرَا *

وزلاه ابن سريج في «جَدِّى الوصل» ، قال : وارتفع الصَّراخُ فلم يُسمع من معبد شيء .
ولم يقدر على أن يُنقَى .

أخبرني الحرَّثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبير بن بَكَّار قال أخبرني عبد الرحمن
ابن محمد السَّعْدِيُّ قال :

كنت شطباء المغنية
على بن جعفر
ضرب

حضرتُ شَطْبَاءَ الْمُغْنِيَّةِ جَارِيَّةً عَلَى بن جعفر ذات يوم تُفَنِّي :

ليس بين الرِّجِلِ والبَيْنِ إِلَّا * أَنْ يَرُدُّوا جِمالَهُمْ فَكُرَّمَا ^(٢)

فطرب على بن جعفر وصاح : سبحان الله العظيم ! أَلَا يُؤْكُونُ قَرِيبَةً ! أَلَا يُشْدُونَ ^(١)
تَحْمِلًا ! أَلَا يُعْلَقُونَ سُفْرَةً ! أَلَا يُسَامُونَ عَلَى جَارٍ ! هذه والله العجلة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالَا حدثنا عمر بن شُبَّة قال
حدثنا محمد بن يحيى قال زعم عُميد بن يعلى قال :

لم مات النربا
ناح عليها للغريص

قال لي كثير بن كثير السَّحْمِيُّ : لَمَّا مَاتَ الثُّرَيَّا أَتَانِي الْغَرِيصُ فَصَالَ لِي :

قُلْ لِي شَعْرًا أُرِيكَ بِهِ عَلَيْهَا قَعْلَتُ :

١٥

(١) كذا في س ، أ ، م ، أى قبل داوود وواسطه . والحرب (بالضربك) : أن يسلب
الرجل ماله ، ثم توسع فيه خبره مما يصيب المرء من مكروه . وفي باقي النسخ : «بالويل والظنون» .
(٢) في س : «والموت» . (٣) كذا في ط . وفي سائر النسخ : «وقال» .
(٤) أدرك القربة : شذها بالوكاء وهو رباطها ، وفي الحديث : «أوكوا الأسقية» . أى شدوا ووسمها
بالوكاء . ثلثا يثبتها حيوان أو يسطق فيها هي . (٥) السفرة في الأصل : طعام يتخذ المسافر
وسه حديث طائفة : سمنا رسول الله صل الله عليه وسلم ولأبي بكر سفرة في جراب أى طعاما ، ثم أطلق
مجازا على جلد مستدير يحمل فيه هذا الطعام . وتطلق السفرة أيضا على ما يسطق لؤكل عليه .

٢٠

صوت

أَلَا يَا عَيْنُ مَا لَكَ تَلَمَّعِينَ * أَمِنْ رَمِيدٍ بَكَيْتَ فَكُحِّلِينَا
أَمَ أَنْتِ مَرِيضَةٌ تَبْكِينَ نَحْوًا * فَتُجَوِّكُ مِثْلَهُ أَبْنَى الْعِيُونَا^(١)

فناح به عليها. قال : وأخبرني من رآه بين عمودَي مَرِيهَا يُنَوِّحُ به . الفناء للغريص
في هذين البيتين خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى عن ابنِ المَكِّي . وفيه ثَقِيلٌ أَوَّلُ مجهول .

أخبرني الحارثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد
ابن سلام وأخبرنا وكيع قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن محمد بن سلام عن جرير ،
ورواه حماد عن أبيه عن ابن سلام عن جرير أيضا :

أَتَا سَكِينَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى فَدَخَلَ إِلَيْهَا ابْنُ مَرْيَمَ وَالْغَرِيصُ
وَقَدْ اسْتَمَارَ ابْنُ مَرْيَمَ حُلَّةً لَأَمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَيْسَهَا ؛ فَقَالَ لَهَا ابْنُ مَرْيَمَ : يَا سَكِينَةُ ،
إِنِّي كُنْتُ صَنَعْتُ صَوْتًا وَحَسَنَةً وَتَوَقَّتُ فِيهِ ، وَخَبَّاتَهُ لَكَ فِي حَرِيرَةٍ فِي دُرُجٍ مَمْلُوءٍ
مِسْكًَا فَتَارِزَعَيْنِيهِ هَذَا الْفَاسِقُ — يَعْنِي الْغَرِيصُ — فَأَرَدْنَا أَنْ نَتَّصَاكَ إِلَيْكَ فِيهِ ، فَأَيْنَا
قَدَمْتِي فِيهِ تَقْدِمُ ؟ قَالَتْ : هَاتِهِ ، فَفَتَّاهَا :

عَوَّجِي عَلَيَّ رَبَّةَ الْقَوْدِجِ * إِلَيْكَ إِلَّا تَقْعَلِي تَعْرِجِي^(٢)

فَقَالَتْ : هَاتِي أَنْتِ يَا غَرِيصُ ، فَفَتَّاهَا إِيَّاهُ ؛ فَقَالَتْ لِابْنِ مَرْيَمَ : أَعِدْهُ ،
فَاعَادَهُ ، وَقَالَتْ : يَا غَرِيصُ ، أَعِدْهُ ، فَاعَادَهُ ؛ فَقَالَتْ : مَا أَشْبَهَكَ إِلَّا بِالْجَلْدِ بَيْنَ^(٣)

(١) في الجزء الأول من هذه الطبعة ٢٤٦ : «حزينة» . (٢) مَتَوًى : تَجَوَّدُ فِي الشَّيْءِ .
وَالْمَعْنَى فِيهِ : (٣) تَعْرِجِي : تَأْتِي . (٤) كَذَا فِي ٥ . وَوَرَدَ فِي الْمَسْعُودِيِّ ج ٢ ص ٥٦
فِي وَصْفِ مَعَاوِيَةَ : «ثُمَّ رَوَّى بِالْفَتْحِ الْأَمْرُ وَهُوَ فَضْلَةُ حَاشَانَةٍ مِنْ جَدِي بَارِد» . وَفِي ٦ أ ٢ :
«إِلَّا بِالْجَلْدِ بَيْنَ الْحَاظِ وَالْبَارِد» . وَفِي ٦ ح : «إِلَّا بِالْجَلْدِ بَيْنَ الْحَاظِ وَالْبَارِد» وَهِيَ حَقِيقَةٌ مِنَ الْأَوَّلِ .
وَفِي ٦ ب : «م» : «بِالْجَوَازِينِ» رَلَهُ عَرُوفٌ مِنَ الْجَوَازِينِ : وَهُوَ مَتْنُ جَوَازِبِ (بِالْعَم) بِرِقَالٍ
فِيهِ ذَوَابِجُ أَيْضًا ، وَهُوَ كَمَا قَالَ صَاحِبُ السَّانِ : طَعَامٌ يَصْنَعُ بِمِكَرٍ وَأَرْزُولٍ . وَفِي تَلْخِصِ الْأَلْحَافِ
(الْمَوْجُودِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمَعْرِفَةِ تَحْتِ رَقْمِ ٥١ طُومَ سَائِيَّةٌ) : بَيَانُ أَنْوَاعِ الْجَوَازِبِ وَكَيْفِيَّةُ صَنْعِ كُلِّ مَنِهَا .

نحنا كم هو داب
سرج الى سكية
بنت الحسين
فناوت بينهما

الحارز والبارد لا يُدْرَى أيُّهما أطيب . وقال إسحاق في خبره : ما أشبهكما إلا باللؤلؤ والياقوت في أعتاق الجوارى الحسان لا يُدْرَى أيُّهما أحسن .

نسبة هذا الصوت

صوت

- ٥ عَوِي عِينَا رَبَّةَ الْمَوْدِجِ * إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَحْرَجِي
أَنِّي أُحِبُّ لِي يَمَانِيَةً^(١) * إحدى بنى الحارث من مَنَحِج
تَلَبَّتْ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ * لَا تَلْقَى إِلَّا عَلَى مَنَحِج
فِي الْبَحْرِ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا بَنَى * وَأَمَلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجِجْ
أَيْسَرُ مَا نَالَ حُبُّ لَدَى * بَيْنَ حَبِيبٍ قَوْلُهُ مَرَجْ
- ١٠ عَرَوْضُهُ مِنَ السَّرِيعِ . وَالشَّعْرُ لِلْعَرِي . وَالنِّعَاءُ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوُسْعَى
عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهِ لِلْعَرِيضِ ثَقِيلٍ أَوَّلُ بِالْوُسْعَى مِنْ حَبَشٍ . وَلِإِسْحَاقَ فِي الْأَوَّلِ
وَالثَّالِثِ ثَقِيلٍ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو . وَلِلْأَبْرِ فِيهِ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْبِنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ
عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ . وَلِغُلَويَّةٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَنِ الْهَشَامِيِّ . وَلِحَكَمٍ خَفِيفٌ رَمَلٌ عَنْهُ أَيْضًا .
- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ إِسْرَاقٍ قَالَ حَدَّثَنِي^(٢)
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنَّرِ قَالَ حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ أَوْ غَيْرِهِ
قَالَ :

عَنْ حَلْفٍ . بِشَرْ
الْعَرِيضِ فَرَدَّ عَلَيْهِ

(١) يمانية (بتشديد الياء) نسبة إلى اليمن ، والمنهري في النسبة إلى اليمن : يعني ويمن بالتخفيف
والألف عوض عن ياء النسب ، قال سيوريه : ويضمهم يقول ياني بالتشديد . وما جاء بالتشديد قول
أي بن خلف :

٢٠ يمانيا يظل يشك حكيما * ويبلغ دائما لب الشراظ
(٢) في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « عمر » ولم تذكر على ما يرجح إحدى الرايتين .

كنت مع عطاء بن أبي رباح بقاء رجل فأنشد قول المرحوم :
* إني أجيئت لي يسانية *

وذكر الأبيات وختمها بقوله :

في الحج إن حججت وماذا مني * وأهله إن هي لم تحجج

قال فقال عطاء : بني والله وأهله خير كثير إذ غيها الله وإياه عن مشاعره .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال :
وَيْلَ قَضَاءِ مَكَّةَ الْأَوْقُصِ الْخَزَوِيِّ لِمَا رَأَى النَّاسَ مِثْلَهُ فِي عَفَافِهِ وَنُبُلِهِ ، فَإِنَّهُ
لَنَامَ لَيْلَةً فِي جَنَاحِ لَه إِذْ مَرَّ بِهِ سَكْرَانٌ يَتَغَنَّى :
* عَوْجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْمُودَجِ *

قصيدة الأعرس
الجزيري مع سكران
يتغنى

فأشرف عليه فقال : يا هذا شربت حراما ! وأيقظت نياما ! وغنيت خطأ ! خذ
عني ! فأصلحه له وأنصرف .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق عن حمزة
أبن عتبة الهذلي قال :

مر الأبحر بعطاء وهو سكران فسأله وقال : شربت نفسك بالبناء وأطرحتها وأنت
ذو مروءة ، فقال : أمر أنه طالق ثلاثا إن برحت أو أغنيت صوتا ، فإن قلت لي :
هو قبيح تركته ، فقال له عطاء : ها بويحك ! فقد أضرت بي ، ففناه :
في الحج إن حججت وماذا مني * وأهله إن هي لم تحجج

عطاء بن رباح
والأبحر الهذلي

فقال له عطاء : الخير والله كله هناك حججت أو لم تحجج ، فانهب الآن راشدا فقد
برئت يمينك .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال
حدثني المغيرة بن محمد قال حدثني هارون بن موسى القروي^(١) قال حدثني بعض
المدنيين قال :

ابن أبي عتيق
والغريض

١٣٣
٢ نرج ابن أبي عتيق على نجيب له من المدينة قد أوقره من طرف المدينة
المشارب^(٢) وغير ذلك ، فلقني فني من بني مخزوم مقيلاً من بعض ضياعه ، فقال :
يابن أخي ، أتصحبني ؟ قال : نعم ، قال المخزومي : فضينا حتى إذا قربنا من مكة جنبتنا
عنها حتى جئناها فصرنا إلى قصر ، فاستأذن ابن أبي عتيق فأذن له ، فدخلنا فإذا رجل
جالس كأنه عجوز بربرية محتضبة ، لا أشك في ذلك ، وإذا هو الغريض وقد كبر ،
فقال له ابن أبي عتيق : تسوقنا إليك ، وأهدى له ما كان معه ، ثم قال له : نجب أن
نسمع ، قال : أدع فلانة — جارية له — فجاءت فغنت ، فقال : ما صنعت شيئا ، ثم
١٠ حل خضابته وغنى :

* هوجى علينا ربة المودج *

فما سمعت أحسن منه قط ، فأقنا عنده أياما كثيرة وخبازه قائم وطعامه كثير .
ثم قال له ابن أبي عتيق : إني أريد الشخص ، فلم يبق بمكة تحفة مدني ولا يمان
ولا عود إلا أوقره راحته . فلما آرتحنا وبرزنا صاح به الغريض : هيا هيا ،
١٥ فرجعنا إليه ، فقال : ألم تروا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " يُحْشَرُ مَنْ
بقيعنا هذا سبعون ألفا على صورة القمور ليلة البدر " ! فقال له ابن أبي عتيق : بلى ،

(١) في أغلب النسخ : « السوي » . وفي س ط : « الصوي » . وفي ح : « القروي »

بالقاف ، وكل ذلك محرف عن القروي بالاء وقد ورد كذلك في المتن في أسماء الرجال للذهبي ص ٤٠

٢٠ طبع أوروبا . (٢) أقره : حله . (٣) المشارب : جمع مشربة (بالكسر) وهي إنا
يشرب به .

فقال : هذه بين لي أترعت فأحب أن تدفعها بالبيع ، فخرجنا والله أخمر اثنين لم نعتبر ولم ندخل مكة ، حاملين من الفريض حتى دفعناها بالبيع .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن بعض أهل المدينة قال : خرج الفريض مع قوم ففناهم هذا الصوت :

في بعض أهل
المدينة ظفروا
لغنائهم

٥ جري ناصح بالود يسنى وينها * فقرَّبني يوم الحِصَاب إلى قَتْلِي
فاشئت سرور القوم ، وكان معهم غلام أعجبه ، فطلب إليهم أن يكلموا الغلام في انقلوبة معه ساعة ففعلوا ، فانطلق مع الغلام حتى توارى بصخرة ، فلما قضى حاجته أقبل الغلام إلى القوم ، وأقبل الفريض يتناول حجرا حجرا يقرع به الصخرة ، ففعل ذلك مرارا ، فقالوا له : ما هذا يا فريض ؟ قال : كأتى بها قد جاءت يوم القيامة (١) رانصة ذيلها تشهد علينا بما كان منا إلى جانبها ، فأردت أن أخرج شهادتها على ذلك اليوم .

نسبة هذا الصوت

صوت

١٥ جرى ناصح بالود يسنى وينها * فقرَّبني يوم الحِصَاب إلى قَتْلِي
فقالَتْ وأرخت جانب السرايما * متى فتحلت فيردى رقية أهل
فقلت لما ما بي لم من رقيق * ولكن يرى ليس يحمله مثلي
عروضه من الطويل . الشعر لمعرب بن أبي ربيعة . والغناء لأبن مريح رمل
بإطلاق الوتر في مجرى البئصر عن إسحاق في الثلاثة الأبيات . وذكر يونس أن فيه
لحنًا لما لك ، وفيه للفريض خفيف قليل أول بالوسطى عن حبش والحشام وعلي

٢٠ (١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « كأتى بها قد جاءت يوم القيامة الخ » .

ابن يحيى وحماد بن إسحاق . ولتعد فيه قليل أول بالينصر عن حبش . ولا بن حمز
ثاني قليل بالوسطى عنه .

حدثني علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أبو هفان عن إسحاق بن إبراهيم عن
المسيبي والمدائني وابن سلام :

كان عمر وجيل
بشارضان في قول
الشعر

- أق عمر بن أبي ربيعة كان يمارض بجيلا ، إذا قال هذا قصيدة قال هذا مثله ،
فيقال : إن عمر في الرائية والعينية أشعر من جميل ، وإن بجيلا أشعر منه في اللامية .
وقال الزبير فيا أخبرني به الحريري بن أبي العلاء عنه : من الناس من يفضل قصيدة
بجيلا اللامية على قصيدة عمر ، وأنا لا أقول هذا ، لأن قصيدة جميل مختلفة غير
مؤلفة ، فيها طوابع التمدد وخوالد المهذ ، وقصيدة عمر بن أبي ربيعة لمساء المتون ،
مستوية الأبيات ، أخذ بعضها بأذنان بعض^(٢) ، ولو أن بجيلا خاطب في قصيدته
مخاطبة عمر لأرتج عليه وعثر كلامه به .

أخبرني الحريري^(١) قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال
حدثني شيخ من أهل عن أبي الحارث بن ثابتة مولى هشام بن الوليد المخزومي وهو
الذي يقول له عمر بن أبي ربيعة :

- يا أبا الحارث قلبي طائر^(٥) فاستمع قول رشيد مؤمن^(٥)

(١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « عن » وهو تحريف ، اذ هو علي بن صالح بن الهيثم الملقب
بكليجة ، وقد ورد ذكره في الجزء الأول ص ١٢٠ من هذه الطبعة وكتبنا عنه كلمة في الحاشية رقم ١ من
هذه الصفحة المذكورة . (٢) في س : « بأذنان بعض » . (٣) في س ، ط : « لأرتج
عليه وعثر بكلامه وعثر كلامه به » . (٤) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « جدى » ولم نعهد
فيا تقدم لنا في رجال السند أن لأبي الفرج جدًا يروي عن الزبير بن بكارة ، وإنما الذي تذكر كثيرا أن الحريري
ابن أبي العلاء هو الذي يروي عنه . (٥) في ط بعد ذكر البيت قوله : « الرواية فاطر أمر
رشيد » وهو الموافق لما في ديوانه ولمّا تقدم في الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١١٤ و ٢٠٣

قال : شهدتُ عمر بن أبي ربيعة وجيلا بالأبطح ، فأنشد جميل قصيدته التي يقول فيها :

لقد فَرِحَ الوائشُونَ أَنْ صَرَمْتَ حَبْلِي * بُشِينَةً أَوْ أُنْبَتَ لَنَا جَانِبَ الْبُعْلِ

ثم قال : يا أبا الخطاب ، هل قلتَ في هذا الوزن شيئا ؟ قال : نعم ؛ فأنشده قوله :

* جَرَى ناصِحٌ بِالْوَدِّ يَلْفِي وَيَنْتَبِ

فقال جميل : هيهات يا أبا الخطاب ، والله لا أقول مثل هذا يحسب الليالي ؛ والله ما خاطبَ النساءَ مخاطبتَكَ أحدٌ ! وقام مُشَمِّراً .

أخبرني الحرَّمِيُّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبَيْرُ بن بَكْرٍ قال :

رأيتُ علماءنا جميعا لا يشكُّون في أنَّ أحسن ما يُروى في تعظيم السرِّ قولُ عمر :

* وَلَكِنْ سَرِّي لَيْسَ يَجْمَلُهُ مِثْلِي *

قال الزبير : وحدثني محمد بن إسماعيل قال حدثني ابن أبي الزناد قال : إنما اجتمع

عمر بن أبي ربيعة وجميل بالحناب .

أخبرني محمد بن أحمد الطَّلَّاس قال أخبرنا أحمد بن الحارث الخزَّاز عن

سمع الفرزدق شعر
ابن أبي ربيعة
فقد

المدائني :

أنَّ الفرزدق سمع عمر بن أبي ربيعة يُشدد هذه القصيدة ، فلما بلغ إلى قوله :

فَقَمَنَّ وَقَدْ أَقْمَمَنَّ ذَا اللَّبِّ أَمْسَا * فَصَلَّيَ الَّذِي يَقَعْلَنَّ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِي

صاحَّ الفرزدق وقال : هذا والله الشعر الذي أرادته الشعراء فاحفظاه وبكت الديار .

(١) يقال : لا أصل ذلك يحسب الليالي لا أضفه أبدا . (٢) في حـ وهامش ط :

« في حفظ السر » . وفي س : « في تعظيم حفظ السر » . (٣) الجناح : موضع يمرض به مرض غير مصلح

ورأى القنري ، وقيل هو من منازل بني مازن . وقال نصر : الجناح : من ديار بني خزاعة بين المدينة

وفيد (انظر معجم ياقوت) .

نسبة ما في قصيدة عمرو سائر هذه الأخبار من الأغاني
سوى قصيدة جميل فإنها أخباراً تُذكر مع أخباره
فمن ذلك قصيدة عمر التي أولها :
• جَرَى ناصحٌ بالودِّ بطني وبينها •

صنوت

- قَفِي البَغْلَةَ الشَّبَاءَ بِاللَّهِ سَلَامِي • عُرِيَّةٌ ذَاتَ الدَّلِّ وَالْخُلُقِ الْبَحْزَلِ
فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا عَرَفْتُ الَّذِي بَهَا • كَيْتَلُ الَّذِي فِي حَدِّكَ لَنَمَلٍ بِالنَّمَلِ
فَقُلْتُ لَهَا هَذَا عِشَاءٌ وَأَهْلُنَا • قَرِيبٌ أَلَمَّا تَسَامِي مَرْكَبَ الْبَغْلِ
عَرَّوْضَهُ مِنَ الطَّوِيلِ • الشَّعْرُ لِعَمْرٍو بْنِ أَبِي رَيْمَةَ • وَالْفَنَاءُ لِعَبِيدٍ فِي الْأَوَّلِ
والثاني ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ بَانَةَ وَطَى بْنِ يَحْيَى، وَقِيلَ إِنَّهُ لِمَالِكُ •
ولكن مُحَرَّزٌ فِي الثَّانِي وَالثَّلَاثِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَيْضَرِ عَنْ الْهَشَامِيِّ • وَلَئِنْ سُرِّحَ
فِي الْأَوَّلِ ثَقِيلٌ وَالثَّانِي خَفِيفٌ آخِرُ بِالْوُسْطَى وَهُوَ الَّذِي فِيهِ اسْتِهْلَالٌ • وَلِمَالِكُ
فِي الثَّانِي وَالثَّلَاثِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبَيْضَرِ • وَلِإِبْرَاهِيمَ فِيهِمَا خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي جَمْرَى
الْوُسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِّي •
ومنها :

صنوت

- ١٥
١٣٥
٢
يَا أَبَا الْحَارِثِ قَلْبِي طَائِرٌ • فَاسْتَمِعْ قَوْلَ رَشِيدٍ مُؤَمِّنٍ
لَيْسَ حُبٌّ فَوْقَ مَا أَحْبَبْتُكُمْ • خَيْرٌ أَنْ أَقْتُلَ نَفْسِي أَوْ أُجِنَّ
حَسَنُ الْوَجْدِ نَفْسِي لَوْنُهُ • طَيْبُ النَّثْرِ لَذِيذُ الْمُحْتَضِنِ
(١) فِي ح : س ، ط : « غُرَّة » . (٢) كَذَا فِي ب : م . وَفِي ح :
« فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي خَفِيفٌ ثَقِيلٌ آخِرُ بِالْوُسْطَى » . وَفِي س : أ ، م : « فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي خَفِيفٌ آخِرُ
بِالْوُسْطَى » . (٣) فِي ط : « نَبَا » . (٤) انظر الحاشية رقم ٣٧٠ من هذا الجزء .

عروضه من الرمل . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . . والفناء لابن سريج ثاني
ثقل بالوسطى عن عمرو، وقيل : إنه لابن عائشة، وذكر ابن المكي أنه للغريض
في الثاني والثالث، وفيهما رمل يقال إنه لأهل مكة، ويقال : إنه لعبد الله بن يونس
صاحب أيلة . وفيه ثقل أول ذكر حبش أنه لابن سريج ، وذكر غيره أنه لمحمد
ابن السدي المكي، وأنه غناء بحضرة إسماعيل فأخذه عنه .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد
ابن يحيى قال :

كان ابن عائشة يعني المزج والخفيف : قيل له : إنك لا تستطيع أن تنق غناء
شبيهاً بقبلا، فنقني :
• يا أبا الحارث قلبي طائر •

رجع الحديث إلى أخبار الغريض

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عتبة عن مولى
آل الغريض قال :

حدثني بعض مولىي وقد ذكرن الغريض فترجمن عليه وقلن : جاءنا يوماً
بحدثنا بمحدث أنكرناه عليه ثم عرفنا بعد ذلك حقيقة، وكان من أحسن الناس وجهاً

(١) كذا في ٩ ، ٣ وهو الصواب . وفي سائر النسخ : « المديد » وهو خطأ .

(٢) أيلة بالفتح : مدينة على ساحل بحر القلزم ما يلي الشام ، قيل : هي في أثول الجواز أو تر الشام .

وقال أبو الخضر : سميت بإيلة بنت مدين بن إبراهيم عليه السلام ، وقد ورد هذا الاسم هكذا في جميع النسخ
هنا ، ولهذا تصحح ما ورد في الجزء الأول طبع النادر ص ١٥٨ فقد ورد هناك « الأيل » فقلنا عن

النسخة الجيورية التي اقتضت بذكر هذا العلم على نحو ما أثبت هناك . (٣) كذا في أغلب النسخ .

وفي ط : « عمرو » .

يقول إنه كان يلقب
غناه عن ابن

١٠

١٥

٢٠

- صغيرا وكبيراً، وكنا نلقي من الناس عتاً بسببه، وكان ابن سريج في جوارنا فدفعناه إليه فلقين الغناء، وكان من أحسن الناس صوتاً ففَقَنَ أهل مكة بحُسن وجهه مع حُسن صوته، فلما رأى ذلك ابن سريج تحاه عنه، وكانت بعض مَوالياته تُعلمه النباحة فبرز فيها، بخلاني يوماً فقال: تَهْتَي الجُنَّ أَنْ أُنَوِّحَ وأسمعني صوتاً عجيباً فقد اثبتت عليه لحناً فاسمعه مني، وأندفع فغنى بصوت عجيب في شعر المَرَّار الأسدي^(١):
- حَلَقْتُ لها يافه ما يَبْنَى ذِي الغَصَا * وهَضِبَ القَتانِ من عَوانٍ ولا بَكَرِ^(٢)
- أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ دَلًّا وما تَرَى * به عند لَيْلٍ من ثوابٍ ولا أَجِرِ

- فكذبناه وقلنا: شيء فكرفيه وأخرجناه على هذا الفن، فكان في كل يوم يأتينا فيقول: سمعتُ البارحة صوتاً من الجنِّ يترجيع وتقطع قد بنيت عليه صوت كذا وكذا بشعر فلان، فلم يزل على ذلك ونحن نُتَكِّرُ عليه، فإنَّا لذلك لیسلة وقد أجمع
- ١٠

- (١) هو المراد بن سعيد بن حبيب بن خالد بن فضلة بن الأشتر بن جحوان (يتقدم الجيم المقنوعة على الحاء المهملة الساكنة) بن قنص بن طريف بن حمور بن معين بن الحارث بن قنطب بن دودان بن أسد ابن خزيمه بن مدركة بن الياس بن نضر بن نزار - والمرار (يفتح الميم وتشد الزاء المهملة) ينسب نارة الى قنص وهو أحد آبائه الأقرب بن ونارة الى أسد بن خزيمه بن مدركة وهو جدّه الأعلى، وله ترجمة في الجزء التاسع من الأغاني طبع بولاق ص ١٥٨ وفي خزنة الأدب للبغدادي ج ٢ ص ١٩٦ و المرارون
- ١٥ (كما في القاموس وشعره مادة مرر ستة): المرار الكلي والمرار بن سعيد القنص (وهو هذا) والمرار بن منقذ التميمي، والمرار بن سلامة السبلي، والمرار بن بشر الشيباني، والمرار بن معاذ الحرشي وكلهم شعراء. ثم ذكر أسماء أخرى لمراد بن آخرين كلهم شعراء. (٢) كذا في ح، و.
- ٢٠ والقتان: جبل لقي أسد فيها، يدعى السبيلة. وفي باقي النسخ: «القيان» بالياء. ولم نجد هذا الاسم في أسماء المراضع. (٣) كذا في ح. هاهنا وهكذا أيضاً وردت في أ، م فها ساقى جند لإداتها لبيان شبه ما فيها من الغناء. وفي باقي الأصول: «ومن بكر» (٤) في ح: «الحسن». وفي أ، م: «الجنس».

جماعة من نساء أهل مكة في جمع لنا سهرنا فيه ليلتنا والنريض يشعروا
ابن أبي ربيعة :

أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورِ * نَمَّ فَلَائِي هَوَاهَا تَصِيرُ

إذ يمينا في بعض الليل عزيها عجيبا وأصواتا غلظة دعرتها وأزعجتنا ، فقال لنا
النريض : إن في هذه الأصوات صوتا إذا نمت سمعته ، وأصبح فأنني عليه غناي ،
فأصغيتا إليه فإذا نمت نعمة النريض بعينها فصددناه تلك الليلة .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

حظت لها (٢) البيتان

١٣٦
٢

عروضه من الطويل ، غناه النريض ولحنه من التقيل الأول بالمعلى عن
حيث ، قال : ولعلوه فيه تقيل أول آخر بالينصر .

ومنها :

صوت

أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورِ * نَمَّ فَلَائِي هَوَاهَا تَصِيرُ

أَبَالنَّوْرِ أَمْ أَلْجَلَّتْ دَارُهَا * وَكَانَتْ حَلِيثًا بِهِدَى تَقُورُ (٣)

١٥

نَظَرْتُ بِحَيْفٍ مَقَى نَظَرَةٍ * إِلَيْهَا فَكَادَ غَوَادِي يَطِيرُ

هِيَ الشَّمْسُ تَسِيرُ بِهَا بَقْلَةٌ * وَمَا خَلَّتْ شَمْسًا بَلِيلُ تَسِيرُ (٤)

أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ مَسْتَشْرِفٌ * وَأَنَّ عَذْرَاكَ حَوْلَى حَضُورُ (٥)

(١) في هامش ط وفي نهاية الأرب (ج ٣ ص ٢٨٦) : « حمرا » . (٢) كما في ف ،

مر ، س ، ط ، وفي بقية الأصول : ذكر اللين كاللين . (٣) في ديوانه طبع ليسج ص ١٩ :

« أَلنَّوْرُ ... تَدْبِهَا » . (٤) في ديوانه : « حل بقلة » . (٥) في ديوانه :

« مستشهد ... كثر » .

عروضه من المتقارب . الشعر للثُمَيْرِيّ ، وقيل : إنه ليزيد بن معاوية . والغناء
لِسَيَّاطٍ خَفِيفٌ تَقِيلُ أَوَّلَ الْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو . ولأَبْنِ سُرَيْجٍ فِيهِ خَفِيفٌ تَقِيلُ
بِالْوُسْطَى ، أَوَّلُهُ :

• هِيَ الشَّمْسُ تَسْرِي بِهَا بَغْلَةً •

- وفيه للزَّيْرِضِ ثَانِي تَقِيلُ بِالْبُصْرِ حَسْبَ الْهَشَامِيَّةِ وَحَمَادٌ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُمَا أَنَّهُ
لَأَبْنِ جَامِعٍ . وَذَكَرَ حَبَّشٌ أَنَّ فِيهَا لِأَبْنِ مُحَمَّدٍ تَقِيلًا أَوَّلَ بِالْبُصْرِ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُصْعَبُ
الزَّيْرِضِيِّ :

أرسله ابن أبي ربيعة
إلى سَكِينَةَ فَنَاقَهَا
وَنَسُوهُ مَعَهَا بِشَعْرِهِ

- اجْتَمَعَ نِسْوَةٌ فَذَكَرَ بَنُ عَمْرٍو ابْنُ أَبِي رَيْحَةَ وَشَعْرَهُ وَظَرْفَهُ وَحُسْنَ مَجْلِسِهِ وَحَدِيثَهُ
وَتَشَوُّقَهُ إِلَيْهِ وَتَحَنُّنَهُ ، فَقَالَتْ سَكِينَةُ : أَنَا لَكُنَّ بِهِ ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ رَسُولًا وَوَعَدَتْهُ
الصُّورِينَ لِلَّيْلِ سِتْمَتًا ، فَوَافَقَهَا عَلَى رَوَاحِلِهِ وَمَعَهُ الْغَرِيضُ ، فَخَدَشَتْ حَتَّى وَافَى الْفَجْرُ
وَحَانَ انْصِرَافُهُمْ ، فَقَالَ لَهَا : إِنِّي وَاللَّهِ لَمُشَاقٌّ إِلَيْ زِيَارَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِهِ ، وَابْنٌ لَا أَخْلُطُ بِزِيَارَتِكَ شَيْئًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مَكَّةَ وَقَالَ :
الْيَمُّ يَرْزُبُ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفْلَدُ * فَلِئَلَّاءُ لَتَيْنِ كَانَ الرَّحِيلُ قَدَا

- قال : وَانْصَرَفَ عَمْرٌو بِالْغَرِيضِ مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَ بِمَكَّةَ قَالَ عَمْرٌو : يَا غَرِيضُ ، إِنِّي
أُرِيدُ أَنْ أَخْبِرَكَ بِشَيْءٍ يَتَعَمَّلُ لَكَ نَفْعُهُ وَيَبْقَى لَكَ ذِكْرُهُ ، فَهَلْ لَكَ فِيهِ ؟ قَالَ : أَفْعَلُ
مِنْ ذَلِكَ مَا شِئْتُ وَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ؟ قَالَ : إِنِّي قَدْ قُلْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا
شَعْرًا فَايُضُّ بِهِ إِلَى النَّسْوَةِ فَأَنْتِئِدُهُنَّ ذَلِكَ وَأَخْبِرُهُنَّ أَنِّي وَجَّهْتُ بِكَ فِيهِ قَاصِدًا ؛

- (١) كَذَا فِي أَغْطَابِ الْأَصُولِ . وَفِي ط : « فِيمَا » أَيْ الْبَيْنَ الْفَتْنِ أَوَّلُهَا « هِيَ الشَّمْسُ ... » .
(٢) الصُّورَانِ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ بِالْبَلْعِ . (٣) كَذَا فِي أَغْطَابِ الْأَصُولِ . وَفِي ط : « زِيَارَتِكَ
بَشَى » . (٤) أَدَكَفَحَ : دَنَا وَحَضَرَ . (٥) فِي ط : « عَامِلًا » .

قال : نعم . حمل الغريض الشعرَ وَرَجَعَ إلى المدينة قاصداً سُكينة وقال لها : جُعِلْتُ فداك يا سيدي ومولاي ، إن أبا الخطاب — أبقاه الله — وجهني إليك قاصداً ، قالت : أوليس في خيبر وسرور تركته؟ قال : نعم ، قالت : وفي وجهك أبو الخطاب حَفِظَ الله؟ قال : جُعِلْتُ فداك ، إن ابن أبي ربيعة حَمَلَنِي شعراً وأمرني أن أُشَدِّكَ إليه ، قالت : فهاه ، قال فأنشدنا :

ألم يُزَيِّنْ ابنَ البَيِّنِ قد أفندا * قلَّ التَّوَّاءُ لئن كان الرجلُ غداً

الشعرَ كَلَه ، قالت : فيا ويحه ! فما كان عليه ألا يرَّحِلَ في غده ! فوجهت إلى النسوة بفحمتن وأنشدتهن الشعرَ ، وقالت للغريض : هل عَمِلْتَ فيه شيئاً ؟ قال : قد غَنَيْتُ ابنَ أبي ربيعة ، قالت : فهاه ، فغناه الغريض ، فقالت سُكينة : أحسنت والله وأحسن ابنُ أبي ربيعة ، لولا أنك سَبَقْتَ فغَنَيْتَ عَمْرٍ قَلِيلًا لَأَحْسَنَّا جَارَتَكَ ، يَا بُنَانُ ، أعطيه بكلِّ بيت ألف درهم ، فأخرجت إليه بُنَانُ أربعة آلاف درهم فدفعها إليه ، وقالت سُكينة : لو زَادْنَا عَمْرٍ زِدْنَاكَ .

١٣٧

٢

١٠

نسبة هذا الغناء

صوت

ألم يُزَيِّنْ ابنَ البَيِّنِ قد أفندا * قلَّ التَّوَّاءُ لئن كان الرجلُ غداً
قد حَلَقَتْ لَيْلَةُ الصَّوْبَيْنِ جَاهِدَةً * وما عل الحُرِّ إلا الصَّبْرُ جُهْدًا
لأَخْتَهَا ولأُخْرَى من مَنَاصِفِهَا * لقد وَجَدْتُ به فوقَ الذي وَجَدَا
لَعَمْرُهَا ما أَرَانِي إن نَوَى نَزَحْتُ * وهكنا الحبُّ إلا مَيَّاسًا كَدَا

١٥

(١) في الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١٠٥ : « وما عل المرء إلا الخلف ... » .

(٢) المَنَاصِفُ : جمع منصف (كثير ومقدم) وهو التلادم ، والأخفى بالماء . (٣) النوى هنا :

٢٠

الدار وهي طوطة . ونزحت : جعلت .

عروضه من البسيط . الشعر لمعمر بن أبي ربيعة . والغناء لأبن سُرَيْج ، وله فيه
لحنان : أحدهما رَمَلٌ بالسَّيَّابَةِ في بَحْرِي الْبَيْتِصَرِّ عن إِسْحَاق ، والآخر خَفِيفٌ رَمَلٌ
بِالْوُسْطَى عن عمرو . وفيه لحنٌ للغَرِيضِ خَفِيفٌ تَقِيلُ بِالْبَيْتِصَرِّ عَنِ الْهَشَامِيِّ
وَحَمَادٍ ، وذكر عمرو : أَنَّهُ لِمَالِكٍ ، أَزَلَهُ الرَّابِعُ ثُمَّ الْأَوَّلُ ، وَمَنِ النَّاسُ مَنْ يَنْسِبُ هَذَا
إِلَى مَعْبَدٍ ، وَأَوَّلُهُ :

• يَا أُمَّ طَلْحَةَ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ آدَا •

وَذَلِكَ خَطَا ، الْفَنُّ الَّذِي عَمِلَهُ مَعْبَدٌ فِيهِ هَذَا وَهُوَ :

صوت

يَا أُمَّ طَلْحَةَ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ آدَا • قَلَّ النَّوَاءُ لَنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا

أَمْسَى الْعِرَاقِيُّ لَا يَدْرِي إِذَا بَرَزَتْ • مَنْ ذَا تَطَوَّفَ بِالْأَرْكَانِ أَوْ مَجْدَا

عروضه من البسيط . الشعر للأخوَص ، ويقال : إنه لمعمر أيضا . والغناء
لمَعْبَدٍ ، ولحنه من التَقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَيْتِصَرِّ عَنْ عَمْرٍو وَالْهَشَامِيِّ .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام قال :

ضى عائشة بنت
طلحة فأجزلت حمله

تَجَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بِغَاضَتِهَا الثَّرِيًّا وَأَخَوَاتِهَا وَنِسَاءُ أَهْلِ مَكَّةَ
الْقُرَشِيَّاتِ وَغَيْرُهُنَّ ، وَكَانَ الْغَرِيضُ فِيمَنْ جَاءَ ، فَدَخَلَ النِّسْوَةُ عَلَيْهَا فَأَمَرَتْ لَهْنَ
بِكُسُوةٍ وَأَلْطَافٍ كَانَتْ قَدْ أَعْلَمَتْهَا لَمْ يَنْجِيْهَا ، بَجَلَتْ تَخْرُجُ كُلُّ وَاحِدَةٍ وَمَعَهَا جَارِيَتُهَا
وَمَعَهَا مَا أَمَرَتْ لَهَا بِهِ عَائِشَةُ وَالْغَرِيضُ بِالْبَابِ حَتَّى نَخْرُجَ مَوْلِيَاتُهُ مَعَ جَوَارِيَهُنَّ
الْخَلَجَ وَالْأَلْطَافَ ؛ فَقَالَ الْغَرِيضُ : فَأَيْنَ نَصِبِي مِنْ عَائِشَةَ ؟ فَقُلْنَا لَهُ : أَعْفَلْنَاكَ

(١) الألفاظ : جمع لطف (بالتحريك) وهو من طرف النصف ما ألفت به أحاك لمعرف به بك .

وذهبت عن قلوبنا ، فقال : ما أنا ببارح من بابها أو أخذ بحفلى منها فإنها كريمة بنت كرام ، وأدفع يفتى بشعر جميل :

تذكرت ليل فالفؤاد عميد * وشطت نواها فالزأربعد

قالت : ويلكم ! هذا مؤلى القبلات بالباب يدكر بنفسه هاتوه ، فدخل ، فلما رآته ضحكت وقالت : لم أعلم بمكانك ، ثم دعت له بأشياء أمرت له بها ، ثم قالت له : إن أنت غنتي صوتا في نفسى فلك كذا وكذا (١) ثم سمته له ذهب عن ابن سلام قال : ففتأها في شعر كثير :

وما زلت من ليلى لذن طرشارب * الى اليوم أخفى حبا وأدأجن

وأحيل في ليلى لقوم صينة * ونجمل في ليل على الضعائن

١٣٨
٢

فقال له : ما عدوت ما في نفسى ، ووصلته فأجزلت . قال إسحاق : قلت لأبي عبد الله : وهل طابت حديث هذين اليتين ؟ ولم سألت الفريضة ذلك ؟ قال :

الشيعة عند محمد
ابن الزبير ونحوه
طائفة

نعم . حدثني أبي قال قال الشعبي : دخلت المسجد فإذا أنا بمصعب بن الزبير على سرير جالس والناس عنده ، فسأبت ثم ذهبت لأنصرف ، فقال لى : ادن ، فدنوت حتى وضعت يدي على صرايقه ، ثم قال : إذا قلت فأتبعنى ، فجلس قليلا ثم نهض فتوجه نحو دار موسى بن طلحة فبعثته ، فلما طعن في البدار التفت إلى فقال : ادخل ، فدخلت معه ومضى نحو حجرته وتبعته ، فالتفت إلى فقال : ادخل ، فدخلت معه ،

١٥

(١) فى أ م و ط : « لى » . (٢) طرشارب الغلام من باب نصر فهو طار :

طلع وبنت . (٣) جمع مرثى أو مرثقة وهى المخذة .

- فاذا حيلة^(١)، وإنها لأوّل حيلة رأيتها لأمر، فقمّت ودخل الحيلة فسمعت حركة، فكرهت الجلوس ولم يأمرني بالإنصراف، فإذا جارية قد خرجت فقالت: يا شعي، إن الأمير يأمرك أن تجلس، بغلست على وسادة ورفع مصف الحيلة، فإذا أنا بمصعب ابن الزبير، ورفع السجف الآخر فإذا أنا بعائشة بنت طلحة، قال: فلم أزوجاً قط كان أجمّل منهما: مصعب وعائشة، فقال مصعب: يا شعي، هل تعرف هذه؟ فقلت: نعم أصليح الله الأمير؛ قال: ومن هي؟ قلت: سيّدة نساء المسلمين عائشة بنت طلحة؛ قال: لا، ولكن هذه ليلى التي يقول فيها الشاعر:
- وما زلت من ليلى لئدّ طرشاربي •

- وذكر البيهقي: ثم قال: إذا شئت فقم، فقمّت. فلما كان العشي رحت وإذا هو جالس على سريه في المسجد فسألت، فلما رآني قال لي: أدن، فدنوت حتى وضعت يدي على سرفقه، فأصبنى إلى فقال: هل رأيت مثل ذلك لإنسان قط؟ قلت: لا والله؛ قال: أأخدرى لم أدخلناك؟ قلت: لا؛ قال: لتحدث بما رأيت. ثم التفت إلى عبد الله بن أبي قروة فقال: أعطه عشرة آلاف درهم وثلاثين ثوباً، فلما أنصرف يومئذ أخذ بمثل ما أنصرف به، بعشرة آلاف درهم وبمثل كارة القصار ثياباً وبغظرة من عائشة بنت طلحة. قال: وكانت عائشة عند عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر وكان أباً عدوتها ثم هلك، فزوجها مصعب فقتل عنها، ثم تزوجها عمر بن

عائشة بنت طلحة
وأزواجها

- (١) الحيلة (بالتحريك): مثل القبة، وجيلة المروس: بيت يزين بالثياب والأمرأة والسور.
(٢) ولله آخره عبد الله المراهق فتولاهما حتى صار إليه عبد الله بن مروان ووجه أخاه محمد بن مروان على مقتضى ظني مصعب فقاتله حتى قتل. (٣) أصنى: أمال رأسه. (٤) في ط: «ذلك الإنسان». (٥) الكارة من الثياب: ما يجمع ويشد، وكارة القصار سميت بذلك لأنه يكثر ثيابه في ثوب واحد ويحملها فيكون بعضها فوق بعض. (٦) القظرة (بالضم): البكرة، يريد أنه أول من تزوجها.

عبيد الله بن معمر قَبِيَ بها بالهيرة، ومَهَّدَتْ له يوم عُرْسِهِ قُرُشٌ لم يَرْمَلْهَا: سَبْعُ أَدْرَعٍ في عَرَضٍ أَرَبٍ، فانصرف تلك الليلة عن سبع مَرَاتٍ؛ فَلَقِيَتْهُ مَوْلَاةٌ لها حين أصبح فقالت: يا أبا حَفْصٍ، كَبَّتَ في كل شيء حتى في هذا. فلما مات ناحت عليه وهي قائمةٌ، ولم تَسُجْ على أحد منهم قائمةٌ— وكانت العربُ إذا ناحت المرأةُ قائمةً على زوجها علم أنها لا تريد أن تَرْجُحَ بعده— فقيل لها: يا عائشةُ، ما صنعتِ هذا بأحد من أزواجك! قالت: لِمَته كان فيه خلال ثلاث لم تكن في أحد منهم: كان سيِّدَ بَنِي تَيْمٍ، وكان أقربَ القومِ بِي قَرَابَةٍ، وأردتُ ألا أَرْجُحَ بعده !! .

وأخبرني بخبر مُصْعَبٍ والشَّعْبِيِّ وعائشةُ أحمدُ بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شَيْخٍ قال أخبرنا محمد بن الحَكَمِ عن عَوَّانَةَ قال :

خرج مصعب بن الزُّبَيْرِ من دار الإمارة يريد دار مويى بن طلحة، فمَرَّ بالمسجد ١٠ فآخذ بيد الشعبي. ثم ذكر باقي الحديث مثله، ولم يذكر شيئاً من حديث المُتَنَبِّينِ. قال ابن عمار: وأخبرني به داود بن جَعِيل بن محمد بن جَعِيل الكاتب عن ابن الأَعرابي: قال ابن عمار وأخبرني به أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني أن الشعبي قال :

دخلتُ المسجد وفيه مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ فاستدناي فدنوت حتى وضعت يدي على مرفقه، فأصنئ إلى وقال: إذا قُتِلْتُ فأتبعني. ثم ذكر باقي الحديث أيضاً مثل الذي تقدمه . ١٥

(١) في ح: «خصال». (٢) كذا في جميع الأصول. ويرجح لدينا أن كلمة «بن» هاهنا محركة عن كلمة «عن» وقد ورد الاسمان في كتب الأنساب والتاريخ متفرقين من غير هذه الإضافة مما جعلنا نرجح أن كليهما من رجال الرواية، وقد ورد «داود بن جَعِيل» في تهذيب التهذيب وضبطه في الحاشي بفتح الجيم وكسر الهمز قلنا من الملقب بالطبرخ بهامش تقريب التهذيب وسجلنا الضبط أيضاً ورد في ط في الموضحين هنا - وورد ذكر «محمد بن جَعِيل الكاتب» في الطبري قسم ثالث ص ٣٣ ورجعه بالقلم بضم الجيم وضع الهمز. (٣) كذا في ١، ٢ وهو الموافق لما تقدم. وفي: ط، ٤، ٥: «هل مرفقه» وفي باقي النسخ: «مرفقيه» .

١٣٩
٢

نسبة هذا الصوت

صوت

- وما زلت من ليلٍ لَدُنْ طَرَّ شَارِبِي * إلى اليوم أخفى حُبَّها وأدأجُنْ
وأحِيلُ في لَيْلِي ضِفَائِنَ مَعْشَرٍ * وَتَحْمَلُ في لَيْلِي عَلَى الضَّفَائِنِ
عروضه من الطويل . الشعر لكثير بن عبد الرحمن . والفناء لمَعْبَدَ ثَقِيلِ أَوَّلِ
بِالْيُنْصَرِ عَنْ حَبَشٍ . وفيه لَحْنٌ لِلْفَرِيضِ .

- أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :
كان الفريض إذا غَنَى يَتَيْنِ لِكْثَرٍ قَالَ : أَنَا السَّرِيحِيُّ حَقًّا ، وَلَمْ يَكُنْ يَقُولُ ذَلِكَ
في شيء من غَنَائِهِ وَكَانَ مِنْ جَيْدِ غَنَائِهِ . وَقَدَّمَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مَكَّةَ فَبَعَثَ إِلَى
الفريض سِرًّا فَأَنَاءَهُ فَنَفَّاهُ بِهَذَا اللَّحْنِ [وَهُوَ فِيهَا] :
وَأَتَى لِأَرْغَى قَوْمَهَا مِنْ جَلَالِهَا * وَإِنْ أَظْهَرُوا غِشَا نَصَحْتُ لِمَنْ جَهْدِي
وَلَوْ حَارِبُوا قَوْمِي لَكُنْتُ لِقَوْمَهَا * صَدِيقًا وَلَمْ أَحْمِلْ عَلَى قَوْمَهَا حَقْدِي
فَأَشِيرُ إِلَى الْفَرِيضِ أَنْتَ أَسْكُتُ ، وَفِطْنُ يَزِيدُ فَقَالَ : دَعُوا أَبَا يَزِيدٍ حَتَّى يَفْتَنِي
بِمَا يُرِيدُ ، فَأَدَا عَلَيْهِ الصَّوْتُ مَرَارًا ، ثُمَّ قَالَ : زِدْنِي مِمَّا عِنْدَكَ فَنَفَّاهُ بِشِعْرِ عَمْرِو بْنِ
شَاسٍ الْأَسَدِيِّ :

فَوَأْتَدِي عَلَى الشَّبَابِ وَوَأَتَمُّ * نَدِمْتُ وَإِنْ الْيَوْمَ مَتَى بِشِيرِذَمٍ
أَرَادَتْ عَرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ * عَرَارًا لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ

- (١) في حب : « وما زلت في ليل » . (٢) في ط : « وأحمل في ليل لقوم ضيقة » .
(٣) الزيادة عن ٣٤٤ ط . (٤) سَأَلَنِي تَرْجِمَهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي ج ١٠ ص ٦٣ طبع
بولاق ، وَهُوَ تَرْجِمَةٌ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ص ٢٥٤ (٥) هو عمار بن عمرو بن شَاسٍ وَضِطُّ
بِالْقَلَمِ فِي الْلسَانِ مَادَّةُ « عَرِ » فَخُتَّ الْعَيْنُ . وَضِطُّ فِي دِيْوَانِ الْجَمَاعَةِ شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ طبع أدور با ص ١٣٩
و- ١٤٠ وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ص ٢٥٤ بِالْقَلَمِ أَيْضًا بِكُسر الْعَيْنِ . وَلَمْ نَعْرِضْ عَلَى نَصِّ خَاصٍ فِي ضِطِّ هَذَا الْأَسْمِ .

كان الفريض إذا
غَنَى بِشِعْرِ لِكْثَرٍ قَالَ
أَنَا السَّرِيحِيُّ

قدم يزيد بن
عبد الملك مكة
فنفاه الفريض

قال : فطرب يزيد وأمر له بجائزة سنية . قال إسحاق : فحدثت أبا عبد الله هذا الحديث ، وقد أخذنا في أحاديث الخلفاء ومن كان منهم يسمع الغناء أيضا ، فقال أبو عبد الله : كان قدوم يزيد مكة وبمكة إلى الغريص سرا قبل أن يستغلف ؛ فقلت له : فلم أشير إلى الغريص أن يسكت حين غناه بشعر كثير :

« وإني لأرعى قومها من جلالها »

وما السبب في ذلك ؟ فقال أبو عبد الله : أنا أحدثك :

حدثني أبي قال : كان عبد الملك بن مروان من أشد الناس حبا لماتكة أمراءته ، وهي أبنه يزيد بن معاوية وأُمها أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، وهي أم يزيد ابن عبد الملك ، ففضيبت مرة على عبد الملك ، وكانت بينهما باب فحجبته وأغلقت ذلك الباب ، فشقق غضبها على عبد الملك وشكا إلى رجل من خاصته يقا له : صمر بن بلال الأسدي ، فقال له : ما لي عندك إن رضيت ؟ قال : حُكِّك . فأتى عمر بابها وجعل يتبأكي ، وأرسل إليها بالسلام ، فخرجت إليه حاضتها ومواليها وجوارها فقتلن ممالك ؟ قال : فزعت إلى ماتكة ورجوتها ، فقد سلمت مكانى من أمير المؤمنين معاوية ومن أبيها بعده ، قلن : ومالك ؟ قال : ابنائى لم يكن لى غيرهما فقتل أحدهما صاحبه ، فقال أمير المؤمنين : أنا قاتل الآخره ، فقلت : أنا الولي . وقد عفوت ؛ قال : لا أعود الناس هذه الماده ، فرجوت أن يمجى الله أبى هذا على يدها ؛ فدخلن عليها فذكرن ذلك لها ؛ فقالت : وكيف أصنع مع غضبي عليه وما أظهرت له ؟ قلن إذا والله يقتل ، فلم يرلن حتى دعت بثبايها فأجمرتها ثم خرجت نحو الباب ، فأقبل

غضب ماتكة على زوجها عبد الملك ابن مروان واختال عمر بن بلال على الصلح بينهما

(١) في ح : « أن ليبي » . (٢) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، وفي باقي النسخ :

« بن » . (٣) أجمرت : مجرتها .

حَدَّثَنَا الْحَصِيُّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : هَذِهِ عَاتِكَةٌ قَدْ أَقْبَلْتُ ، قَالَ : وَيْلَكَ ! مَا تَقُولُ ؟ قَالَ :
 قَدْ وَاللَّهِ طَلَعَتْ ! فَأَقْبَلْتُ وَسَأَمْتُ ظَمِيرَهُ [عَلَيْهَا] ، فَقَالَتْ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا عَمْرُ مَا جِئْتُ ،
 إِنَّ أَحَدَ أَبْنَاءِ تَعْلَى عَلَى الْآخِرِ قَتَلَهُ فَأَرَدْتُ قَتْلَ الْآخِرِ وَهُوَ الْوَلِيُّ وَقَدْ عَضَا ، قَالَ :
 إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَعُودَ النَّاسَ هَذِهِ الْعَادَةَ ، قَالَتْ : أَتَشُدُّكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَدْ
 عَرَفْتَ مَكَانَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَاوِيَةَ وَمِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدَ ، وَهُوَ بِيَابِي ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ
 حَتَّى أَخَذْتُ بِرِجْلِهِ فَقَبَّلْتُهَا ، قَالَ : هُوَ لَكَ ، وَلَمْ يَرَحْ حَتَّى أَصْطَلَحَا ، ثُمَّ رَاحَ عَمْرُ
 ابْنُ بِلَالٍ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْنَا أَتْرَكَ ،
 فَهَاتِ حَاجَتَكَ ، قَالَ : مَرْزُوقَةٌ بِعُدَّتْهَا وَمَا فِيهَا ، وَالْفِ دِينَارٌ وَفِرَاضٌ وَلَوْلَى وَأَهْلُ
 بَيْتِي وَعِيَالِي ، قَالَ : ذَلِكَ لَكَ . ثُمَّ أَتَدْفَعُ عَبْدَ الْمَلِكِ بِمِثْلِ بَشْعَرِ كَثِيرٍ :

• وَإِنِّي لَأُرْخِي قَوْمَهَا مِنْ جَلَالِهَا •

الْبَيْتَيْنِ ، فَطَلَعْتُ عَاتِكَةً مَا أَرَادَ . فَلَمَّا غَنَى يَزِيدُ بِهَذَا الشَّعْرِ كَرِهَتْهُ مَوَالِيهِ إِذْ كَانَ
 عَبْدَ الْمَلِكِ تَمَثَّلُ بِهِ فِي أُمِّهِ ، وَلَمْ يَكْرَهُهُ يَزِيدُ وَقَالَ : لَوْ قِيلَ هَذَا الشَّعْرُ فِيهَا ثُمَّ غَنَى بِهِ
 لَمَا كَانَ عَيًّا ، فَكَيْفَ وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ تَمَثَّلُ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَجْمَلِ الْعَالَمِينَ !

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَأَمَّا خَبْرُهُ لَمَّا غَنَى بِشَعْرِ عَمْرٍو بْنِ شَاسٍ فَإِنَّ أَبْنَ الْأَشْعَثِ
 لَمَّا قُتِلَ يَبْتَغِ الْجِجَاجَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِرَأْسِهِ مَعَ عَمْرٍو بْنِ شَاسٍ ، فَلَمَّا وَرَدَ بِهِ
 وَأَوْصَلَ كَتَّابُ الْجِجَاجِ جَعَلَ عَبْدَ الْمَلِكِ يَقْرَأُهُ ، فَكَلِمًا شَكَّ فِي شَيْءٍ سَأَلَ عَمْرًا عَنْهُ
 فَأَخْبَرَهُ ، فَعَجِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ بَيَانِهِ وَفَصَاحَتِهِ مَعَ سَوَادِهِ ، فَقَالَ تَمَثَّلَا :

وَأَنْ عَمْرًا إِنْ يَكُنْ غَسِيرَ وَارِضٍ * فَلَأَنْ أَحِبَّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنِيكِبِ الْعَمَمِ^(١)

(١) كَذَا فِي أَغْطِ النَّسَخِ . وَفِي ٢٠٤ : « حَدَّثَنَا بِأَخْبَارِهِ وَالْجَمْعُ » . (٢) الزِّيَادَةُ
 مِنْ ٢٠٤ . (٣) فِي ط : « قَدْ عَرَفْتَ مَكَانَهُ كَانَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » وَكَتَبَ غَوْقُ كَانَ
 كَلِمَةً صَح . (٤) يَقَالُ : دَجِلَ عَمْرٌ ، أَيْ خَبِرَ عَمْرٌ بِخَبْرِهِ وَطَلَعَهُ . وَقَالَ فِي السَّائِفِ مَادَّةُ
 « عَمْرٌ » : « وَتَكُنْ عَمْرٌ : طَوِيلٌ » ثُمَّ سَاقَ بَيْتَ عَمْرٍو بْنِ شَاسٍ وَهُوَ : « فَإِنْ عَمْرًا ... الْخ » .

حصل حرار بن
 عمرو بن شاس
 رأس ابن الأشعث
 إلى عبد الملك
 وإعجاب عبد الملك
 ببيانه

فَضِيحِك عِرَارٍ مِنْ قَوْلِهِ تَحِيَّكَ غَاظَ عَبْدَ الْمَلِكِ ؛ فَقَالَ لَهُ : تِمَّ تَحِيَّكَتَ وَبِكَ ! قَالَ :
أَتَعْرِفُ عِرَارًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ هَذَا الشَّعْرُ ؟ قَالَ : لَا ؛ قَالَ : فَأَنَا وَاتِّهِ
هُوَ ؛ فَضِيحِك عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ : حَقَّقْ وَافَقِ كَلِمَةً ، ثُمَّ أَحْسَنَ جَائِزَتَهُ وَسَمَّرَهُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَلَئِنْ أَرَادَ الْفَرِيضُ أَنْ يُغْنَى زَيْدٌ بِمُتَمَثَّلَاتِ عَبْدِ الْمَلِكِ
فِي الْأُمُورِ الْعِظَامِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ كَرَاهَةُ مَوَالِيهِ غِنَاءَهُ فِيمَا تُمَثَّلُ بِهِ فِي عَانِكَ أَرَادَ أَنْ يُعْقِبَهُ
مَا تُمَثَّلُ بِهِ فِي فَتْحِ عَظِيمٍ كَانَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ ، فَغَنَاهُ بِشُعْرِ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ فِي عِرَارٍ .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

وَأَنَّى لِأَرْغَى قَوْمَهَا مِنْ جَلَالِهَا * وَإِنْ أَظْهَرُوا غِنَاءَ تَصَبُّحَتْ لَمْ يُجْهَدِي
وَلَوْ حَادِرُوا قَوِي لَكُنْتُ لِقَوْمَهَا * صَدِيقًا وَلَمْ أُحْمِلْ عَلَى قَوْمِي حَقْدِي ١٠
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ ، الشَّعْرُ لِكَثْرَتِهِ . وَالْغِنَاءُ لِلْفَرِيضِ ثَانِي تَقِيلُ بِالسَّبَابَةِ فِي تَجَرِّي
الْبَيْتِ عَنْ إِمْحَاقٍ . وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ فِيهِ لِقَفَا النَّجَارِ ثَانِي تَقِيلُ بِالْوَسْطَى ، وَفِيهِ لَعَلُّوِيَّةُ
تَقِيلُ أَوَّلُ .

وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ يُونُسَ نَزَّاجٍ إِلَى عَبْدِ بَكَّةَ
الْكَلْبِ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْبُدٌ قَالَ : ١٥

نَحَرْتُ إِلَى مَكَّةَ فِي طَلَبِ لِقَاءِ الْفَرِيضِ وَقَدْ بَلَغَنِي حَسَنُ غِنَائِهِ فِي حَلَّتِهِ :
وَمَا أَتَيْتُ مِ الْأَنْشِيَاءِ لَا أَنْسَ شَادِيًا * بِمَكَّةَ مَكْحُولًا أَسِيلًا مَدَامُوسَةً

١٤١
٢

(١) فِي ط : « وَبِكَ » . (٢) انظر حاشية ٤ من صفحة ١٠٧ من الجزء الأول

من هذه الطبعة .

- وقد كان بلغني أنه أول لحن صَنَعَهُ وأن الحنَّ نَهَهُ أَنْ يُعْنِيَهُ لِأَنَّهُ قَتَنَ طَائِفَةً مِنْهُمْ، فَاتَّعَلَوْا عَنْ مَكَّةَ مِنْ أَجْلِ حُسْنِهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ سَأَلْتُ عَنْهُ فَدَلَّلْتُ عَلَى مَنَازِلِهِ، فَأَتَيْتُهُ فَقَرَعْتُ الْبَابَ فَمَا كَلَمَنِي أَحَدٌ، فَسَأَلْتُ بَعْضَ الْخِزْيَانِ فَقُلْتُ : هَلْ فِي الدَّارِ أَحَدٌ؟ قَالُوا لِي : نَعَمْ، فِيهَا الْفَرِيضُ، فَقُلْتُ : إِنِّي قَدْ أَكْثَرْتُ دَقَّ الْبَابِ، فَمَا أَجَابَنِي أَحَدًا قَالُوا : إِنَّ الْفَرِيضَ هُنَاكَ، فَارْجِعْتُ فَدَقَقْتُ الْبَابَ فَلَمْ يُجِئَنِي أَحَدٌ، فَقُلْتُ : إِنْ نَفَعَنِي غِنَائِي يَوْمًا نَفَعَنِي الْيَوْمَ، فَانْدَفَعْتُ فَغَنَيْتُ لِحْنِي فِي شَعْرِ جَمِيلٍ :

- عَلَيْقْتُ الْهَوَى مِنْهَا وَلَيْدًا فَلَمْ يَزَلْ * إِلَى الْيَوْمِ يَتَّبِعُنِي حُبًّا وَيَزِيدُ
فَوَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ حَرَكَةَ الْبَابِ، فَقُلْتُ : بِطَلِّ يَحْرَى وَضَاعٌ سَفَرِي وَجِئْتُ
أَطْلُبُ مَا هُوَ عَسِيرٌ عَلَيَّ، وَاحْتَقَرْتُ نَفْسِي وَقُلْتُ : لَمْ يَتَوَهَّنِي لَضَعْفِ غِنَائِي عِنْدَهُ،
فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِضَائِحٍ يَصْبِحُ : يَا مَعْبُدَ الْغَنَى، أَفَقَهَ وَتَلَقَّى عَنِي شَعْرَ جَمِيلِ الَّذِي
تُغْنِي فِيهِ يَا شَقِيَّ الْبَحْثِ، وَغَنَى :

صوت

للغريض ولم تُذكر طريقته

- وَمَا أَتَسَّعُ الْأَشْيَاءَ لَا أَتَسَّعُ قَوْلَهَا * وَقَدْ قَرَّبْتُ نَفْسِي أَمِصَّرْتِيدُ^(١)
وَلَا قَوْلَهَا لَوْلَا الْعَيُونُ الَّتِي تَرَى * أَتَيْتُكَ فَاعِذْنِي فَدَتَكَ جُلُودُ
خَلِيلٍ مَا أَخْفَى مِنَ الْوَجْدِ بَاطِنُ * وَدَمَعِي بِمَا قُلْتُ الْغَدَاةَ شَهِيدُ

(١) كذا في ١، ٢، ٣، وفي سائر النسخ : « فقال » . (٢) بطل يحرى :

ضاعت حقيقى وخاب مكرى . (٣) أى لم يخفى ولم يهرق . (٤) النضو :

المهزول من الإبل وغيرها . (٥) رواية الأماال (ج ٢ ص ٢٩٩ طبعه دار الكتب) ٢٠

« ظاهر » .

- يقولون جَاهِدْ يَا جَبِيلُ بِنُزْوَةٍ * وَأَيُّ جِهَادٍ غَيْرِهِ ^(١) أُرِيدُ
لِكُلِّ حَدِيثٍ عِنْدَهُمْ بَشَاشَةٌ * وَكُلِّ قَتِيلٍ بَيْنَهُمْ شَهِيدٌ
عَرَضَهُ مِنَ الطَّوِيلِ . قَالَ : فَلَقَدْ سَمِعْتُ شَيْئًا لَمْ أَسْمَعْ أَحْسَنَ مِنْهُ ، وَقَصَّرَ
إِلَى تَقْصِيٍّ وَعَلِمْتُ فَضِيلَتَهُ عَلَى بَإِ أَحْسَنَ مِنْ نَفْسِهِ ، وَقُلْتُ : إِنَّهُ لَحَرَى بِالْإِسْتِثْنَاءِ مِنَ
النَّاسِ تَنْزِيهِهَا لِنَفْسِهِ وَتَعْظِيمِهَا لِقُدْرَتِهِ ، وَإِنَّ مِثْلَهُ لَا يَسْتَحِقُّ الْإِسْتِثْنَاءَ ، وَلَا أَنْ تُدَاوِلَهُ
الرِّجَالُ ، فَأَرَدْتُ الْأَنْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاجِعًا ، فَلَمَّا كُنْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ إِذَا بِصَاحِبٍ يَصْبُحُنِي :
يَا مَعْبُدُ ، أَنْتَظِرْ أَكَلَمَكَ ، فَرَجَعْتُ ، فَقَالَ لِي : إِنَّ الْفَرِيضَ يَدْعُوكَ ، فَأَسْرَعْتُ
فَرِحًا فَدَنَوْتُ مِنَ الْبَابِ ، فَقَالَ لِي : أَتُحِبُّ الدِّخُولَ ؟ فَقُلْتُ : وَهَلْ إِلَى ذَلِكَ مِنْ
سَبِيلٍ ؟ فَفَرَعَ الْبَابَ فَفُتِّحَ ، فَقَالَ لِي : ادْخُلْ وَلَا تُطِيلِ الْجُلُوسَ ، فَدَخَلْتُ إِذَا شَمْسُ
طَالِعَةٌ فِي بَيْتٍ ، فَسَأَلْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : اجْلِسْ بِلُفْسَةٍ ، فَإِذَا أَهْلُ النَّاسِ
وَأَحْسَنُهُمْ وَجْهًا وَخُلُقًا وَخُلُقًا ، فَقَالَ : يَا مَعْبُدُ ، كَيْفَ طَرَأَتْ إِلَى مَكَّةَ ؟ فَقُلْتُ :
جُئِلْتُ فِدَاكَ ! وَكَيْفَ عَرَفْتَنِي ؟ فَقَالَ : بِصَوْتِكَ ، فَقُلْتُ : وَكَيْفَ وَأَنْتَ لَمْ تَسْمَعْهُ
قَطُّ ! قَالَ : لَمَّا غَنَيْتَ عَرَفْتُكَ بِهِ وَقُلْتُ : إِنْ كَانَ مَعْبُدٌ فِي الدُّنْيَا فَهَذَا ، فَقُلْتُ :
جُمِلْتُ فِدَاكَ ، فَكَيْفَ أَجَبْتَنِي بِقَوْلِكَ :
وَمَا أُنْسَ حَ الْأَشْيَاءَ لَا أُنْسَ قَوْلَهَا * وَقَدْ قَرَّبْتُ نَفْسِي أَمْرَ تَرِيدُ
فَقَالَ : قَدْ طَلَبْتُ أَنْكَ تَرِيدُ أَنْ أُسَمِّكَ صَوْتِي :
وَمَا أُنْسَ حَ الْأَشْيَاءَ لَا أُنْسَ شَأْنَهَا * بِمَكَّةَ مَكْهُولًا أَسِيلًا مَدَامَةً
وَلَمْ يَكُنْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ لِأَنَّهُ صَوْتُ قَدْ نَبِئْتُ أَنْ أَغْنِيَهُ فَنَيْتُكَ هَذَا الصَّوْتِ
جَوَابًا لِمَا سَأَلْتَ وَغَنَيْتَ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا عَدَوْتُ مَا أَرَدْتُ ، فَهَلْ لَكَ حَاجَةٌ ؟
١٤٢
٢
٢٠
(١) فِي ٢٠ ٢٠ ٢٠ : « بَيْنَهُ » . (٢) أَيْ صَفَرَهَا فِي عَيْنِي . (٣) كَذَا فِي ح .
وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « أَنْتَظِرْ » وَهِيَ بِمَنْطِقِهَا . (٤) أَيْ كَيْفَ أَتَيْتَ بِلَاقَةِ إِلَى مَكَّةَ .

قال لي : يا أبا عباد، لولا ملالة الحديث وتقل إطالة الجلوس لاستكثر منك ، فاعترز فخرجت من عنده ، وإنه لأجل الناس عندي ، ورجعت إلى المدينة فحدثت بحديثه وعجبت من فطنته وقيلته ، فإ رأيت إنسانا إلا وهو أجل منه في عيني . وذكرته جميلا وبينة فقلت : ليتني عرفت إنسانا يُحدثني بقصة جميل

وغير الشعر فأكون قد أخذت بفضيلة الأمر كله في الفناء والشعر . فسألت عن ذلك فإذا الحديث مشهور ، وقيل لي : إن أردت أن تُخبر بمشاهدته فات بني حنظلة ، فإن فهم شيئا منهم يقال له فلان يُعبرك الخبر ، فاتيت الشيخ فسألته فقال : نعم ، بينا أنا في إبل في الربيع إذا أنا برجل منطوي على رحله كأنه جان فسلم علي ثم قال : من أنت يا عبد الله ؟ فقلت : أحد بني حنظلة ؛ قال : فانتسب ؛ فانتسبت

حتى بلغت إلى نخدي الذي أنا منه ، ثم سألتني عن بني عذرة أين نزلوا ؛ فقلت له : هل ترى ذلك السفح ؟ فأنهم نزلوا من ورائه ؛ قال : يا أبا بني حنظلة ، هل لك في خير تصبط عنه إلى ؟ فوالله لو أعطيتني ما أصبحت تسوق من هذه الإبل ما كنت بأشكر مني لك عليه ؛ فقلت نعم ، ومن أنت أولا ؟ قال : لا تسألني من أنا ولا أخبرك غير أني رجل بيني وبين هؤلاء القوم ما يكون بين بني العم ، فإن رأيت أن تأتيهم فإنك تجد القوم في مجلسهم فتشدهم بكرة أدماء تبحر خفيها غفلا من السمّة ، فإن ذكروا لك شيئا فذاك ، وإلا استأذنتهم في البيوت وقلت : إن المرأة والصبي قد يران ما لا يرى الرجال ، فتشدهم ولا تدع أحدا نصيبه عينك ولا يتأ

خير جميل وبينة
وتوسطه رجلا من
بني حنظلة في لقائها

(١) في ط : « في نفسي » . (٢) في ط : « فتنيتني فانتسبت » ونسبتني : سألت أن انتسب .

(٣) في ح ، ٤ ، ١ : ٣ ، « معروف » . (٤) تشدهم بكرة : تادبهم وتسلطهم منها وبالبكرة :

الفتية من الإبل ، والأدماء : وصف من الأدماء ، والأدماء في الناس : السرة وفي الإبل والظباء : البياض . قال الأصمعي : الأدم من الإبل : الأبيض فان خالطته حرة فها أصهب فان خالطت الحرة صفاء فهو المدمي .

(٥) في ب : « حنظلة » وهو مخريف .

من بيوتهم إلا نَسَدَتْهَا فيه ؛ فَأَتَيْتُ الْقَوْمَ فَلِذَا هُمْ عَلَى جُرُورٍ يَنْقَسِمُونَهَا ، فَسَأَلْتُ
وَأَنْقَسَبْتُ لَهُمْ وَلَسْتُ لَهُمْ ضَالِّي ، فَلَمْ يَذْكُرُوا لِي شَيْئاً ؛ فَاسْتَأْذَنْتُهُمْ فِي الْبُيُوتِ وَقُلْتُ :
إِنَّ الصَّبِيَّ وَالْمَرْأَةَ يَرَيَانِ مَا لَا تَرَى الرَّجَالُ ، فَأَذِنُوا ؛ فَأَتَيْتُ أَقْصَاهَا بَيْتاً ثُمَّ اسْتَقْرَيْتُهَا
بَيْتاً بَيْتاً أَنْشُدُهُمْ فَلَا يَذْكُرُونَ شَيْئاً ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَأَذَانِي حَرَّ الشَّمْسِ
وَعَطِشْتُ وَفَرَّغْتُ مِنَ الْبُيُوتِ وَذَهَبْتُ لِأَنْصَرِفَ حَانَتْ مِنِّي الثَّقَاةُ فَإِذَا بِثَلَاثَةِ
أَبْيَاتٍ ، فَقُلْتُ : مَا عِنْدَ هَؤُلَاءِ إِلَّا مَا عِنْدَ غَيْرِهِمْ ، ثُمَّ قُلْتُ لِنَفْسِي : سَوَاءٌ ! وَبَقِيَ بِي
رَجُلٌ وَزَعَمَ أَنَّ حَاجَتَهُ تَمِيلُ مَالِي ثُمَّ آتَيْتُهُ فَأَقُولُ : عَجَزْتَ عَنْ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ !
فَانصَرَفْتُ عَائِداً إِلَى أَعْظَمِهَا بَيْتاً ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أَرْنَى مُؤَخَّرَهُ وَمَقْدَمَهُ ، فَسَأَلْتُ فُرْدَ
حَلِّ السَّلَامِ ، وَذَكَرْتُ ضَالِّي ، فَقَالَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ : يَا عِبْدَ اللَّهِ ، قَدْ أَصَبْتَ ضَالِّكَ
وَمَا أَظُنُّكَ إِلَّا قَدْ اشْتَدَّ عَلَيْكَ الْحَقُّ وَاشْتَبَهَتْ الشَّرَابُ ؛ قُلْتُ : أَجَلٌ ؛ قَالَتْ : ادْخُلْ ؛
فَدَخَلْتُ فَأَتَيْتُ بِصَفْحَةٍ فِيهَا عَمْرٌ مِنْ تَحْرِيرٍ ، وَقَلَجَ فِيهِ لَبَنٌ ، وَالصَّفْحَةُ مِصْرِيَّةٌ
مُقْضِيَّةٌ وَالْقَدَحُ مَقْضِيضٌ لَمْ أَرِ أَنَاءَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ؛ فَقَالَتْ : دُونَكَ ؛ فَتَجَمَّعَتْ
وَشَرِبْتُ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى رَوَيْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا أُمَّةَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُ الْيَوْمَ أَكْرَمَ مِنْكَ
وَلَا أَحَقُّ بِالْفَضْلِ ، فَهَلْ ذَكَرْتَ مِنْ ضَالِّي شَيْئاً ؟ فَقَالَتْ : هَلْ تَرَى هَذِهِ الشَّجَرَةَ
فَوْقَ الشَّرَفِ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ؛ قَالَتْ : فَإِنَّ الشَّمْسَ غَرَبَتْ أَمْسٍ وَهِيَ تُطَيِّفُ حَوْلَهَا^(١)
ثُمَّ حَالَ اللَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ؛ فَقَمْتُ وَجَرَيْتُهَا الْخَيْرَ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَقَدْ تَهَدَّيْتُ وَرَوَيْتُ !
فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الشَّجَرَةَ فَأَطْلَقْتُ بِهَا ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ أَثَرٍ ؛ فَأَتَيْتُ صَاحِبِي
فَإِذَا هُوَ مُتَشَبِّحٌ فِي الْإِبِلِ بِكَاسَتِهِ وَرَأَيْتُ حَقِيرَتَهُ بَنِي ، قُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ؛ قَالَ :

١٤٣
٢

(١) كَذَا فِي ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ . وَفِي بَاقِ النُّسخِ : « تَهَيَّجَتْ » وَظَهَرَ أَنَّهُ تَحْرِيفٌ .

(٢) الشَّرَفُ : الْمَكَانُ الْعَالِي . (٣) حَقِيرَةُ الرِّجْلِ : صَوِيَّةٌ إِذَا غَضِبَ أَوْ ذَرَأَ أَوْ بَكَى . وَقِيلَ
أَسْأَلُهُ أَنْ رَجُلًا طَرَفَتْ رِجْلُهُ فَوَضَعَ الْبَقْعَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وَبَكَى طَوِيلًا بِأَمَلٍ حَرَوهُ قَبِيلٌ : رَفَعَ عَقْبَتَهُ ،
ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صَارَ الصَّوْتُ بِالْفَنَاءِ حَقِيرَةً . (انظر اللسان مادة عقر) .

- وعليك السلام ما وراءك؟ قلتُ؛ ما ورائي من شيء؛ قال: لا عليك! فأخبرني بما فعلت، فاقصصتُ عليه القصة حتى انتهتُ إلى ذكر المرأة وأخبرته بالذي صنعتُ؛ فقال: قد أصبحتَ طليتكُ؛ فصيحبتُ من قوله وأنا لم أجد شيئاً، ثم سألني عن صفة الإتيان: المصحفة والقَدَح فوصفتهما له، فتنفس الصعداء وقال: قد أصبحتَ طليتكُ ويحك! ثم ذكرتُ له الشجرة وأنها [رأيتها] ^(١) تطيف بها؛ فقال: حسبك!
- فكشيتُ حتى إذا أوتُ إلى إلى مياركها دعوتُهُ إلى العشاء فلم يدن منه، وجلس مني بمزجر الكلب، فلما ظن أني قد نمتُ رَمَقْتُهُ فقام إلى عيبة له فاستخرج منها بردين ^(٢) فأثَرُ أحدهما وزدني بالآخر، ثم أنطلق عامدا نحو الشجرة. وأستبطنتُ الوادي بفعلتُ أخفي نفسي حتى إذا خفتُ أن يراني انبطعتُ، فلم أزل كذلك حتى سبقتُهُ إلى شجرات قريب من تلك الشجرة بحيث أسمع كلامهما فاستترتُ بهنَّ، وإذا صاحبه عند الشجرة، فأقبل حتى كان منها غير بعيد، فقالت: اجلس؛ فوالله لكأنه ليصق بالأرض، فسلم عليها وسألهما عن حالهما أكرم سؤال سمعتُ به قط وأبشده من كل ربة، وسأله مثل مسئته، ثم أمرتُ جارية معها فقربتُ إليه طعاما، فلما أكل وفرغ، قالت أنشدني ما قلتُ؛ فأنشدنا:

- ١٥ حَلِيتُ الهوى منها وليداً فلم يزل * إلى اليوم يئسني حبها ويزيد ^(٣)
- فلم يزالا بمقتة ثائب، ما يقولان لحشا ولا تحجرا، حتى التفتت التفانة فنظرتُ إلى الصبح، فودع كل واحد منهما صاحبه أحسن وداع ما سمعتُ به قط ثم أنصرفا،
- (١) زيادة في ط. (٢) البية: رياء من آدم يكون فيه الخلق. (٣) ضبط هذا الفصل في ط هكذا «فأثر» بشدة حل اللام، وهو صحيح عند من يرى إدغام الميمزة في اللام. وحل عليه ما جاء في بعض الروايات: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يباشر بعض نسائه وهي متزوجة». وبعض القرويين يمنع هذا الإدغام ويحذف الميمزة في هذه الرواية. (٤) كذا في ط. وفي باقي الأصول: «الفت» (٥) كذا في ب، س، هـ، أ، ج. وفي باقي الأصول: «أحسن وداع سمعتُ به قط». من غير ما التافية وهو مستقيم وإن كان محمياً. «قط» في الإتيان قليلاً حتى منه بعضهم. وقد اتفقت النسخ على الحذف في: «أكرم سؤال سمعتُ به قط» قيل هذه الجملة بأصغر.

فَقِمْتُ فُضِيتُ إِلَى إِبْلِ فَاظْطَجَعْتُ وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَمْشِي خَطْوَةً ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى صَاحِبِهِ ، بَغَاءً بَسَدَ مَا أَصْبَحْنَا فَرَفَعَ بُرْدِيهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَخَا بَنِي تَمِيمَ ، حَتَّى مَتَى تَنَامُ ! فَقِمْتُ وَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ وَحَلَيْتُ إِبِلِي وَأَعَاتَيْتُ عَلَيْهَا وَهُوَ أَظْهَرَ النَّاسِ سُرُورًا ، ثُمَّ دَعَوْتُهُ إِلَى الْقَدَاءِ فَتَعَدَّى ، ثُمَّ قَامَ إِلَى عَيْتِهِ فَانْتَحَبَهَا فَلِذَا فِيهَا سِلَاحٌ وَبُرْدَانٌ مِمَّا كَسَنَتُهُ الْمُلُوكُ ، فَأَعطَانِي أَحَدَهُمَا وَقَالَ : أَمَا وَاقِعٌ لَوْ كَانَ مَعِيَ شَيْءٌ مَا ذَخَرْتُهُ عَنْكَ ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثَهُ وَأَنْتَسَبُ لِي ، فَلِذَا هُوَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ وَالْمَرْأَةُ بُثَيْنَةُ ، وَقَالَ لِي : إِنِّي قَدْ قُلْتُ أَيْبَاتًا فِي مَنْصَرَفٍ مِنْ عِنْدِهَا ، فَهَلْ لَكَ إِنْ رَأَيْتَهَا أَنْ تُنْشِدَهَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَنْشَدَنِي :
وَمَا أَنْسَحَ الْأَشْيَاءَ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا • وَقَدْ قَرَّبَتْ نِضْوَى أَمَصْرُ يُرِيدُ

الْأَيْبَاتِ ، ثُمَّ وَدَعْنِي وَأَنْصَرَفَ ، فَكَشَّتُ حَتَّى أَخَذْتُ الْإِبِلَ مَرَاتِعَهَا ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى دُخْنٍ كَانَتْ مَعِيَ فَدَحْنْتُ بِهِ رَأْسِي ، ثُمَّ ارْتَدَيْتُ بِالْبُرْدِ وَأَتَيْتُ الْمَرْأَةَ فَقُلْتُ :
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، إِنِّي جِئْتُ أَمْسَ طَالِبًا وَالْيَوْمَ زَائِرًا ، أَفَتَأْذَنُونَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَسَمِعْتُ جَوَابِيَّةً يَقُولُ لَهَا : يَا بُثَيْنَةُ ، عَلَيْهِ وَاللَّهِ بُرْدٌ جَمِيلٌ ، بَخَعَلَتْ ائْتِي عَلَى صَبْنِي وَأَذْكُرْ فَضْلَهُ ، وَقُلْتُ : إِنَّهُ ذَكَرَكَ فَاحْسِنِ الذِّكْرَ ، فَهَلْ أَنْتِ بَارِزَةٌ لِي حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْكَ ؟
قَالَتْ : نَعَمْ ، فَلَيْسَتْ ثِيَابَهَا ثُمَّ بَرَزَتْ وَدَعَتْ لِي بِطَرَفٍ ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَخَا بَنِي تَمِيمَ ،
وَاللَّهِ مَا تَوَالَكَ هَذَانِ بُشْتَنَيْنِ ، وَدَعَتْ بَعِيتَهَا فَانْخَرَجْتُ لِي مِلْحَفَةٌ مَرْوِيَّةٌ مُشَبَّعَةٌ

(١) كذا في أ ، م ، ح . وفي باقي النسخ : « وإذا هو... الخ » بالوار .

(٢) كذا في أغلب الأصول وفي ح ، هامش ط : « أَيْبَاتٌ فِي آيَاتِهَا بِدَ مَنْصَرَفٍ » وكتب بجانبها

كلمة « صح » . (٣) في أ ، م ، ح ، ط : « فَبَلَغَتْ أَنْتِ تَأْتِيهَا تَنْشِدُهَا » .

(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي أ ، م : « مراعيها » . (٥) في أ ، م ، ح ، ط : « بأحسن الذكر » .

(٦) كذا في أ ، م ، ح ، ط . وفي باقي الأصول : « بطرف » .

(٧) المصنف (بالكسر) : القياس القوي فوق القياس من باب دثار البرد ونحوه ، ومروية : نسبة إلى

« مرو » : بلدة بفارس . والنسبة إليها « مروية » (بالفتح وبالتصريك) و« مروزي » بزيادة الواو .

وفي ط : « ملحفة مروية » . وهذه نسبة إلى امرأة : مدينة من أعظم مدن خراسان حضارة وكثرة سكان .

من المُصفر، ثم قالت : أقسمتُ عليك لتقومن إلى كسر البيت وتخلعن مدرعتك^(١)
ثم لتأتررن^(٢) بهذه الملحفة فهي أشبه بِرْدِك؛ ففعلت ذلك وأخذت مدرعتي بيدي
لجعلتها إلى جانبي، وأشدتها^(٣) الأبيات قدّمت عيناها، وتحدثنا طويلاً من النهار،
ثم أنصرفت إلى ابلي ملحفة بُشينة وبرْد جميل ونظرة من بُشينة. قال متعب : بخربت^(٤)
الشيخ خيراً وأنصرفت من عنده وأنا والله أحسن الناس حالاً بنظرة من الفريض
وأستأج لِنائه، ولم يحدّث جميل وبُشينة فيما غُتت أنا به وفيما غُتّى به الفريض
على حق ذلك وصدقه، فأرايتُ ولا بُعْتُ بزوجين قط أحسن من جميل وبُشينة،
ومن الفريض وبقى .

نسبة هذه الأصوات التي ذكرت في هذا الخبر

- ١٠ وهي كلها من قصيدة واحدة .
منها :

صوت

- عَلَيْتُ الْهَوَى مِنْهَا وَلَيْسَ فَم يَزَلْ * إِلَى الْيَوْمِ بَقِيَ حُبُّهَا وَيَزِيدُ
وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي أَنْتَظَارِي نَوَالِمَا * وَأَفْنَيْتُ بِذَلِكَ الدَّهْرَ وَهُوَ جَدِيدُ
فَلَا أَنَا مُرْدُودٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبًا * وَلَا حُبُّهَا فِيمَا يَبْسُدُ يَبْسُدُ
وَمَا أَنَسَ عَ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا * وَقَدْ قَرَّبْتُ نِضْوَى أَمِصْرَ تَرِيدُ
وَلَا قَوْلَهَا لَوْلَا الْعِيُونُ الَّتِي تَرَى * لَزُرْتُكَ فَأَعِزَّنِي فَدَعَلْتُ جُلُودُ
إِذَا قُلْتُ مَا يَبِي بَشِينَتُ قَاتِلِي * مِنْ الْحَبِّ قَالَتْ ثَابِتٌ وَيَزِيدُ
وَأَنْ قُلْتُ رَدَيْ بَعْضَ عَقْلِي أَعِشْ بِهِ * تَوَلَّيْتُ وَقَالَتْ ذَلِكَ مِنْكَ يَبْسُدُ

- ٢٠ (١) المدرعة : طرب من الثياب، ولا تكون إلا من الصوف . (٢) في ط : « فخرن » انظر
الحاشية رقم ٣ ص ٣٩٠ من هذا الجزء . (٣) كذلك في ٢٠٤١ ح . وفي نسخة الأصول : « رعى » .
(٤) في ٢٠٤١ ح : « لم أشدتها » . (٥) في ٢٠٤١ ح وهاش ط : « مع الناس قالت الخ » .

عَرَّضَهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشعر لجبل بن مَعْمَر . وَالْفَنَاءَ لِمَعْبَدٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي
وَالثَّالِثِ وَالسَّادِسِ وَالسَّابِعِ . وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِصْحَاقَ
وَعَمْرُو بْنِ بَانَةَ . وَذَكَرَ عَمْرُو وَالْهَشَايْنُ أَنَّ فِيهِ ثَقِيلًا أَوَّلُ آخرُ الْهَذَلِ ، وَأَنَّ فِيهِ
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ يُنْسَبُ إِلَى مَعْبَدٍ وَإِلَى الْغَرِيضِ وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ ، أَوَّلُهُ : «وَمَا أَنَسَ
عَ الْأَشْيَاءِ» . وَفِي الْأَرْبَعَةِ الْآيَاتِ الْأَوَّلِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ لِأَنَّ ابْنَ قُبَاعَةَ .^(١)
وَلِإِصْحَاقَ فِي الثَّالِثِ وَالسَّادِسِ ثَانِي ثَقِيلٌ آخرُ الْوُسْطَى عَنْ الْهَشَايْنِ . وَأَوَّلُ هَذِهِ
التَّصْصِيدَةِ فِيهِ غَنَاءٌ أَيْضًا ، وَهُوَ مُوصُولٌ بِآيَاتٍ آخر :

صوت

أَلَا لَيْتَ رِيحَانَ الشَّبَابِ جَدِيدُ * وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُنَيْنُ يَمُودُ
فَتَفَنَى كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَأَنْسَمُ * قَرِيبٌ وَمَا قَدْ تَسُدُّ لَيْنَ زَهِيدُ
أَلَا لَيْتَ شِفْرَى هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً * يَرَادِي الْقُرَى لَمَّا إِذَا لَسَعِيدُ
وَهَلْ أَلْقَيْنَ سَعْدِي مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً * وَمَا رَيْتُ مِنْ حَبْلِ الصَّفَاءِ جَدِيدُ
فَقَدْ تَلَقَّنِي الْأَهْوَاءُ بِسَدِّ تَقَارُوتِ * وَقَدْ تُطَلَّبُ الْحَابَابُتُ وَهِيَ بَعِيدُ
فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ ، ذَكَرَ حَبِشُ أَنَّهُ
لِإِصْحَاقَ ، وَلَيْسَ يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ . وَفِي الثَّالِثِ وَمَا بَعْدَهُ لَأَنَّ سُرُجَ ثَانِي ثَقِيلٌ
بِالْبَنْصَرِ مِنْ حَبِشٍ أَيْضًا .

(١) كَذَا رَدَدَ هَذَا الْأَسْمَ فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَلَمْ نَقْبِ عَلَيْهِ وَلَا عَلَيَّ مِنْهُ جَدِيدُ الْجَبِّ فِيهِ فِي الْحَاجِمِ
الْقِيَامُ بِالْجَدِيدِ . (٢) رِيحَانُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ . (٣) وَادِي الْقُرَى : وَادِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْقَامِ بِعَمْرِي
تِيَامَ وَخَيْرٍ . فِيهِ قُرَى كَثِيرَةٌ . قَالَ الْفَرِيقُ فِي مَسْمُومِ الْبُلْدَانِ فِي أَسْمِ «الْقُرَى» : «قَالَ أَبُو الْخَلَزَرِ : مَعِي
وَادِي الْقُرَى لِأَنَّ الْوَادِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ قُرَى مُتَطَوِّمَةٌ وَكَانَتْ مِنْ أَحْصَالِ الْبُلْدَانِ ، وَكَانَ الْقُرَى إِلَى الْآنَ بِهَا
ظَاهِرَةٌ ، إِلَّا أَنَّهَا فِي وَقْتِنَا هَذَا كَلَّهَا خَرَابٌ وَبِهَا جَارِيَةٌ مُتَطَوِّمَةٌ ضَائِلَةٌ لَا يَضَعُ بِهَا أَحَدٌ .

قال ابن أبي دينة
في شعره القريض
فغيره القريض باسمه
لما خاف

أخبرني إسماعيل بن يونس إجازة قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان
قال حدثني الوليد بن هشام عن محمد بن معن عن خالد بن سلمة الخزرجي قال :

نرجعتُ مع أعمامى وأنا على نجيب ومعنا شيخٌ ، فلما أصبحنا قال لي أعمامى :
انزل عن نجيبك وأحمل عليه هذا الشيخ وأركب جملة ، ففعلت ؛ فإذا الشيخ قد
أخرج حوداً له من غلاف ، ثم ضرب به وفتى :

هاج القريض الذكّر * لما غلوا فانشمروا^(١)

فقلت لبعض أصحابنا : من هذا ؟ قال : القريض .

نسبة هذا الصوت

صوت

- ١٠ هاج القريض الذكّر * لما غلوا فانشمروا
على نبال شيخ^(٢) * قد صهرت السفر
فيمتدّ هند ليبنى * ما عثرت أعمر^(٣)
حتى إذا ما جاءها * خفّ أثنائي القدر

عرّضه من الرجز ، الذي قال عمر :

- ١٥ * هاج القريض الذكّر *

- (١) كذا في ط . وفي أغلب الأصول : « سلى » وربما نسقت ط لأن المعروف في كتب
الترجيح خالد بن سلمة بن الناص الخزرجي المتوفى سنة ١٣٢ . وهذا يصح أن يروى عنه محمد بن معن المتوفى
سنة ١٩٨ (انظر تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٩٥) . (٢) أصبحنا : دخلنا في المسح . (٣) النجيب
من الإبل : القوي الخفيف السريع . (٤) الغلاف : ما يوضع فيه الشيء . (٥) فانشمروا :
مروا جاذبين سريعين . (٦) منجج : جمع شامج ، والشامج : صوت البقل (انظر ص ١٨٧ ج ١
من هذا الكتاب) . (٧) هذا البيت وما بعده وردا في قصيدة من ديوانه مغلها :

قد هاج قلبي محضر * أقوى وديع مقفر

بالقاف، فجعله الغريص لما غنى فيه: «الغريص» يعني نفسه. الشعر لعمر بن أبي ربيعة، والفياء لأبن سريج. ذكر يونس أنه له فيه لحين. وذكر إسحاق أنه أحدهما رمل مطلق في مجرى البصر ولم يذكر الآخر، وذكر الجشائي أنه الآخر خفيف رمل. وفيه للغريص ثقل أول بالبصر، وقيل: إنه لحن ابن سريج، وإن خفيف الرمل للغريص. وأول هذا الصوت في كتاب يونس:

هـاج فؤادى محضر * بنى حكاظ مقرر
حتى إذا ما وازنوا الـ * حروء حين أتمروا^(٢٢)
قيل أزلوا فمرسوا * من ليكم واتسمروا
وقولها لأختها * أمطيت عرس

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال وذكر السعدي^(٢٣):

أن الوليد بن عبد الملك قديم مكة، فأراد أن يأتي الطائف، فقال: هل من رجل عالم يخبرني عنها؟ فقالوا: عمر بن أبي ربيعة؛ قال: لا حاجة لي به، ثم عاد فسأل، فذكره فأباه، ثم عاد فذكره فقال: هاتوه، وركب معه ففعل بحديثه، ثم حوّل عمر رداءه ليصلحه على نفسه، فرأى الوليد على ظهره أثرا، فقال: ما هذا الأثر؟

(١) المحضر عند العرب: المثل الذي يهتمون ويحسرون عليه، وسواء كان حاضر أو غايب. يقولون عليها كلاما، أم يحسرونها فيهر الغيظ ويغارونها حين يقع ربيع في أرض فينتجونه، وخلاف المحضر المتبع والمبدى. (٢) كذا في ب، س، د، هـ، والمراد من موازنتهم لروية مجازاتهم لها ومقابلتهم إياها، والمرأة: جبل بمكة وهو أحد شعائر الحج. وانتمروا: تشاوروا. وفي سائر النسخ ويروى ابن أبي ربيعة:

حتى إذا ما وازنوا * بالمرتين أتروا

(٣) لاحظ في هذه الرواية قصدي وازن وأباه وهو لا يندى بها. والمرحان: حتى المرحمة ومما المرحمة القصوى الإنسانية والمرحة الشامية (انظر سيم ياقوت في الكلام على المرتين). (٢) كذا في أغلب الأصول. وفي ط: «السدي» وقد نقل هذا الاسم وهذه القصة في الجزء الأول ص ١١٢ من هذه الطبعة ونبتنا على اختلاف النسخ فيه هناك.

قدم الوليد بن عبد الملك مكة فصحبه ابن أبي ربيعة ودخله وغناه الغريص

- قال : كنت عند جارية لي إذ جاءتني جارية برسالة من عند جارية أخرى وجمعت
تسأرنى بها ، ففارت التي كتبت عندها فعضت مني ، لها وجدت ألم عضتها من
لذة ما كانت تلك شفت في أذني حتى بلغت مازي ، والوليد بضحك . فلما رجع عمر
قيل له : ما الذي كنت تضحك به أمير المؤمنين ؟ قال : ما زلنا في حديث الزنا
حتى رجع . وكان قد حمل الفريض معه ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، إنك عندى
أجمل الناس وجهاً وأحسنهم حديثاً ، فهل لك أن تسمعه ؟ قال : هاته ، فدعا به
فقال : أسمع أمير المؤمنين أحسن شيء قالته ، فاندفع يني بشعر عمر — ومن الناس
من يرويه بليل — :

صوت

- ١٠ إلى لأحفظ سِرِّم ويسرى * لو تعلمين ^(١) بصلاح أن تذكري
١٤٦ ويكون يوم لا أرى لك مُرسلاً * أو تلتقي فيه هل كأشهر
٢ يا ليتني ألقى الميتة بفتنة * إن كان يوم لقاءكم لم يُفسد
ما كنت والوعد الذي تميديني * إلا صكبرتي تصاية لم تُطير
تلقني الديوث وليس يُجيزُ عاجلاً * هذا الغريم لنا وليس يُعير
١٥ — هو روضه من الكامل . وذكر حبش أنك الغناء للفريض ، ولحنه ثقيل أول
بالنصر — قال : فاشتد مرور الوليد بذلك وقال له : يا عمر ، هذه رقيقتك ، ووصله
وكساه ولفى حوائجه .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا الحارث بن محمد عن المدائني عن
عائبة قال حدثني رجل من أهل الكوفة قال :

وصف نصيب
لنفسه ولشعره
الثلاثة بحبل ركبي
وإن أبي وريسة

(١) في ط : « أن تلقى » .

قَدِمَ نُصَيْبُ الكُوفَةِ، فَارْسَلَنِي إِلَى إِلَهِهِ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا، فَقَالَ : أَعَرُمْتُ مَتَى
السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُهْدَى لَنَا شَيْئًا مِمَّا قُلْتَ ! فَأَتَيْتُهُ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ وَهُوَ يَصِلُ،
فَلَمَّا فَرَّغَ أَقْرَأَهُ السَّلَامَ وَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمَ أَبُوكَ أَنِّي لَا أَتَشَدُّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
وَلَكِنْ تَلْقَانِي فِي غَيْرِهِ فَأُبَلِّغُ مَا تَحِبُّ، فَلَمَّا خَرَجْتُ وَاتَّهَيْتُ إِلَى الْبَابِ رُيِدْتُ إِلَيْهِ ،
فَقَالَ : أَتُرَوِّى شَيْئًا مِنَ الشَّعْرِ؟ قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ : فَأَنْشِدْنِي، فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ جَمِيلَ :
إِنِّي لِأَحْفَظُ غَيْبَكُمْ وَيَسْرُفِي * لَوْ تَعْلَمِينَ بِصَالِحِ أَنْ تَذْكُرِي

الْأَبْيَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ؟ فَقَالَ نُصَيْبٌ : أَمْسِكْ ! أَمْسِكْ ! اللَّهُ دَرُّهُ ! مَا قَالَ أَحَدٌ
إِلَّا دُونَ مَا قَالَ ، وَلَقَدْ نَحَتُ لِلنَّاسِ مَثَلًا يَحْتَذِرُونَ عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : أَنَا أَصْدَقُّ
فِي شَعْرِهِ بِجَمِيلَ، وَأَنَا أَوْصَفُّ لِرَبَاتِ الْإِجْحَالِ فَكَثِيرٌ، وَأَنَا أَكْتُبُنَا فَعَصْرُ بْنُ أَبِي رِبْعَةَ،
وَأَنَا أَنَا فَأَقُولُ مَا أَعْرِفُ .

سمع أصوات
رهبان في دير
فصنع لنا على مثالها

وَقَالَ هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّبَايَ حُدَثَنِي حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ :
أَنَّ الْغَرِيضَ سَمِعَ أَصْوَاتَ رُهْبَانٍ بِاللَّيْلِ فِي دَيْرٍ لَمْ قَاسَتْحُسْنَهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ
مَنْ مَعَهُ : يَا أَبَا يَزِيدَ، صُنْعٌ عَلَى مِثْلِ هَذَا الصَّوْتِ لَنَا، فَصَاغَ مِثْلَهُ فِي لَحْنِهِ :
يَا أُمُّ يَكْرٍ حُبِّكَ الْبَادِي * لَا تَصْرِيفِي إِنِّي ظَالِي
فَا تَمِيعَ بِإِحْسَنَ مِنْهُ .

نسبة هذا الصوت

صوت

يَا أُمُّ يَكْرٍ حُبِّكَ الْبَادِي * لَا تَصْرِيفِي إِنِّي ظَالِي
جَدَّ الرَّحِيلِ وَحَتَّى صَحْبِي * وَأُرِيدُ إِشَاعًا مِنَ الزَّادِ

(١) فِي ط : « وَلَقَدْ لَبَّ » . وَلَبَّ : أَوْضَحَ رَوَيْنَ . ٢٠

عروضه من مُزَاحَف الكامل . الشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان^(٢)
ابن ثابت الأنصاري . والغناء للفريض خفيف ثقيل أول بالوسطى . وفيه لأبن المكي
ثاني ثقيل بالوسطى عن حش . وفيه لإبراهيم بن أبي الهيثم هَزَج .

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن أيوب بن عبيدة عن
عمرو بن عتبة — وكان يعرف بأبن المشطلة — قال :

فناء إبراهيم بن
أبي الهيثم والرجل
الناسك

نرجتُ أنا وأصحابي في فيهم إبراهيم بن أبي الهيثم إلى العقيق ، ومعنا رجلٌ
ناسكٌ نكا نحتشم منه ، وكان مجوما ناعما ، وأحيينا أن نسمع من معنا من المثنى
ونحن نهابه ونحشمه ، فقلت له : إنا فينا رجلا يُلشد الشعر فيحس ، ونحن نحب
أن نسمعه ، ولكنا نهابك ؛ قال : فما على منكم ! أنا مجوم ناعم ، فاصنوا ما بدا لكم ؛
فاندفع إبراهيم بن [أبي] الهيثم فغنى :

١٤٧
٣

١٠

يا أم بكير حبيك البادي * لا تصيريني إني غادي
جد الرجل وحتى صهي * وأريد إمتاعا من الزاد

فأجاده وأحسنه . قال : فوثب الناسك فجعل يرقص ويصيح : أريد إمتاعا
من الزاد ، وانه أريد إمتاعا من الزاد ، ثم كشف عن آثره وقال : أنا أنيك أم الحمى !
قال : يقول لي ابن المشطلة : أعتقت ما أمك إن كان ناك أم الحمى أحد قبله .
أخبرني به الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب فذكر الخبر ولم يذكر
فيه كشف الناسك عن سوءته وما قاله بعد ذلك .

(١) كذا في ط وهو الصواب إذ اليتان من الكامل التي دخل عروضه وضربه الحذف وهو حذف
الوند المبحوح من مقاطع ، والاضمار وهو إسكان ثانيه . وفي باقي الأصول : « مزاحف الرجز » وهو
تحريف . (٢) انظر ترجمته في الجزء السابع ص ١٦٤ من الأغاني طبع بولاق . (٣) الزيادة
عن ح . وقد اتفقت الأصول على إيراد هذه الزيادة في سنده هذا الخبر . (٤) كذا في ط .
وفي باقي الأصول : « يذكر » .

٢٠

وكانت وفاة الغريض في أيام سليمان بن عبد الملك أو عمر بن عبد العزيز لم يجاوزها . والأشبه أنه مات في خلافة سليمان ، لأن الوليد كان ولي نافع بن علقمة مكة فهرب منه الغريض وأقام باليمن واستوطنها مدة ثم مات بها . وأخبرني بخبره الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المسيبي قال أخبرني بعض المخزوميين أيضا بخبره .

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان :

أن نافع بن علقمة لما ولي مكة خافه الغريض — وكان كثيرا ما يطلبه فلم

يخفيه — فهرب منه واستخفى في بعض منازل إخوانه . قال : فحدثني رجل من أهل

مكة كان يخدمه : أنه دفع إليه يوما ربة^(١) له وقال له : صر بها إلى فلان العطار يملؤها

لي طيبا ؛ قال : فصرت بها إليه ، فلقبني نافع بن علقمة فقال : هذه ربة الغريض

واقه ! فلم أقدر أن أكنمه ، فقلت : نعم ؛ قال : ما قصته ؟ فأخبرته الخبر ؛ فضحك وقال :

سرمي إلى المتزل ففعلت ، فلأما ما طيبا وأعطاني دنائير ، وقال : أعطه وقل له

يظهر فلا بأس عليه ، فسمرت إليه مسرورا فأخبرته بذلك فجزع وقال : الآن ينبغي

أن أهرب ، إنما هذه حيلة آتاهم على لأفح في يده ؛ ثم نرج من وقته إلى الآن ،

فكان آخر العهد به .

قال إسحاق فحدثني هذا المخزومي : أن الغريض لما صار إلى اليمن وأقام به اجترأ^(٢)

به في بعض أسفاريته ؛ قال : فلما رأيته بكى ، فقلت له : ما يبكيك ؟ قال : يا بني أنت وأمي !

وكيف يطيب لي أن أعيش بين قوم يروني أجمل حودي فيقولون لي : يا هناه ، أنبيع

آخرة الرجل ! فقلت له : فارجع إلى مكة ف فيها أهلك ؛ فقال : يا بن أمي ، إنما

(١) في ط : « فلا يجبه » - (٢) الربة : جرة السر - (٣) في ٩ ، ٤ ، ٣ ، ٥ :

« وأقام بها » - (٤) المن : كلمة يكي بها عن اسم الإنسان . وقد تزداد في النداء . الألف والهاء ، يقال :

يا هناه ، أرى يا هناه أقبل بالغم والكسر ، فالغم على أنها أكبر الاسم والكسر لانتفاء الساكنين . (انظر اللسان

مادة « هناه ») - (٥) كذا في أغلب الأصول ، وفي ط : « مؤثرة » وأكثره الرجل ومؤثرته : ما يستند إليه الركب ، وهي خلاف قادمة .

مرويه إلى اليمن
خوتا من نافع بن
علقمة ومرويه بها

كُنْتُ أَسْتَلِدُ مَكَّةَ وَأَعِيشُ بِهَا مَعَ أَبِيكَ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ أَوْطَنْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَلَسْتُ
تَارِكُهُ مَا عَشْتُ ؛ قُلْنَا لَهُ : فَعَنَّا بَشِيءَ مِنْ غِنَاكَ فَأَتَى ، ثُمَّ أَقْسَمْنَا عَلَيْهِ فَأَجَابَ ،
وَعَمَدْنَا إِلَى شَاةٍ فَذَبَحْنَاهَا وَنَرَطْنَا مِنْ مُصْرَانِهَا أَوْتَارًا ، فَشَدَّهَا عَلَى عُنُودِهِ وَأَنْدَفَعَ فَنَفَى
فِي شَعْرِ زَهِيرٍ :

بَرَى دَمْعِي فَوَجَّحَ لِي مُجُوبًا * فَقُلْتُ لَيْسَتْ جَنَّتِي بِهِ جُنُونًا^(٢)

فَمَا سَمِعْنَا شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ ؛ فَقُلْنَا لَهُ : أَرْجِعْ إِلَى مَكَّةَ ، فَكُلْ مِنْهَا يَسْتَأْذِنُكَ .
وَلَمْ تَزَلْ تُرَغِّبُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى أَجَابَ إِلَيْهِ . وَمَضَيْنَا لِحَاجَتِنَا ثُمَّ عُدْنَا فَوَجَدْنَاهُ طِيلًا ،
فَقُلْنَا : مَا قِصَّتُكَ ؟ قَالَ : جَاءَنِي مِنْذُ لَيَالٍ قَوْمٌ ، وَقَدْ كُنْتُ أَغْنَى فِي اللَّيْلِ ، فَقَالُوا :
غَنَّا ؛ فَأَنْكَرَهُمْ وَخَفَّيْنَاهُمْ ، فَخَلَّتْ أَغْنِيَّتُهُمْ ؛ فَقَالَ لِي بِمَعْضُومٍ غَنِّي :

لَقَدْ حَثُّوا الْجَمَالَ لِي * سَرَبُوا مِنَّا فَلَمْ يَرْطُوا^(٣)

فَفَعَلْتُ ؛ فَقَامَ إِلَيَّ [هَنٌ] مِنْهُمْ أَزْبَ فَقَالَ لِي : أَحْسَنْتَ وَاقِهِ ! وَدَقَّ رَأْسِي ، حَتَّى
سَقَطَتْ لَا أَدْرَى أَيْنَ أَنَا ، فَأَقْفَتُ بِمَدِّ ثَالِثَةٍ وَأَنَا عَلِيلٌ كَمَا تَرَى ، وَلَا أَرَأَى
إِلَّا سَامُوتَ . قَالَ : فَأَقْنَا عِنْدَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا وَمَاتَ مِنْ غَيْدِ فِدْفَنَاهُ وَأَنْصَرَفْنَا .

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ أَبِي حَسَّانَ قَالَ :

زَعِمَ الْمَكِّيُّونَ أَنَّ الْفَرِيضَ نَزَجَ إِلَى بِلَادِ عَكٍّ فَنَفَى لَيْلًا :

هُمْ رَكِبُوا رَكْبًا * سَكَا قَدْ تَجَمُّعَ السُّبُلُ

(١) أَيْ اتَّخَذَهُ مَطَا . (٢) كَذَا فِي أَطْبَ الْأَصُولِ وَهَامِشُ ط . وَاصْبِحْ بِهِ (بِالْيَا)
لِقَعْمُولٍ : صَارَ بِهِ مَجْنُونًا . وَفِي ط : « يَسْتَمَحُّ بِهِ » بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ . (٣) كَذَا فِي ب ،
ص ، ح . وَهَامِشُ أ . وَفِي د ، هـ ، ح ، أ ، م : « حِينَا » . (٤) صَكَا
فِي ح وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « قَلَّتْ » . (٥) لَمْ يَطْلُوا : لَمْ يَجِدُوا مَوَاقِلًا وَلِبَاءً يَتَصَمُّونَ بِهِ .
(٦) زِيَادَةُ فِي ط ، وَالْهَنْ : اسْمٌ يَكْنَى بِهِ عَنِ الشَّخْصِ وَرَجَمَهُ « هَنُونَ » وَفِي حَدِيثِ الْهَنْ : « فَإِذَا هُوَ
بِهِمْ كَانَهُمُ الْوُطْ » . (٧) الْأَزْبُ : الْكَثِيرُ الشَّعْرَ . (٨) عَكٌّ : قَبِيلَةٌ ، وَالْبِلَادُ
الَّتِي تَضَافُ إِلَيْهَا : غِلَافٌ بِالْيَنْ .

فصاح به صائح : اكفُف يا أبا سُرَّوان ، فقد سَقَّهتْ حُدَّاءُنَا ، وأصببتْ سفهاءَنَا ،^(١)
قال : فأصبح ميتا .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن
الخطَّاب قال حدثنا رجل من آل أبي قَيْيل - يقال له مُحرز - عن أبي قَيْيل قال :
رأيتُ الغريص ، وقال إسحاق في خبره المذكور : حدثني محمد بن سلام عن أبي قَيْيل
- وهو مَوْلى لآل الغريص - قال :

شهدتُ جَمْعاً لآل الغريص إما مُرْساً أو خِتَاناً ، فقبل له : تَفَنِّ ؟ فقال : هو
أَبْنُ زانية إن فعل ، فقال له بعضُ مَوَالِيه : فانت والله كذلك ! قال : أو كذلك
أنا ؟ قال : نعم ، قال : أنت أعلم بي والله ! ثم أخذ الدُّفَّ فَرَمَى به وتَمَثَّى مِثْلَهُ لم أرَ
أَحْسَنَ منها ، ثم تَفَنَّى :

تَسْرِبُ لَوْنُ الرَّازِقِ بِيَاضِهِ * أو الزعفرانِ خَالِطُ الْمِسكِ رَادِمُهُ^(٢)

بِجَمَلِ يَنْبِيهِ مُقْبِلاً وَبُذْرًا حَتَّى التُّوتِ عُنُقُهُ وَتَرَصَّرِيماً ، وما رفعناه إِلَّا مَيْتاً ،
وظننَّا أَنَّ قَابِلًا عَاجِلَهُ . قال إسحاق وحدثني ابن الكلبي عن أبي مسكين قال :
لَمَّا نَهَتْ الْجَنُّ أَنْ يَتَغَنَّى بِهَذَا الصَّوْتِ ، فَلَمَّا أَغْضَبَهُ مَوَالِيهِ تَفَنَّنَاهُ فَتَنَّنَاهُ الْجَنُّ
فِي ذَلِكَ .

(١) كلما في ط . وأصببت : دهرت إلى العيا . وفي باقي النسخ : « أحببت » .

(٢) كما في جميع الأصول ، ولا بد من تكرار إما ، وقد يستغنى عن إما الثانية بذكر ما بيني منها نحو :
إما إن تشكلم بغير وإلا فاسكت ، ونحو قراءة أبي في قوله تعالى : (إنا أولياكم لإما على هدى أو في ضلال
مين) - (٣) الرازقي : يقال على ثياب الكنان البيض ، وقيل : الرازقي : الكنان نفسه ، ويقال

على ضرب من عنب الطائف أبيض اللون .

نسبة هذه الأصوات

صوت

منها :

بَرَى دَمْعِي فَهَجَّ لِي مُجَوًّا * قَلْبِي يَسْتَعِجُّ بِهِ جُنُونًا
أَبْكِي لِلْفِرَاقِ وَكُلُّ حَيٍّ * سَيْبِي حِينَ يَفْتَقِدُ الْقَرِيبَ
فَإِنْ تُصْبِحُ طَلِيعَةُ فَارَقَتْنِي * بَيِّنٌ فَالْزَيْدُ أَنْ تَبِينَا
فَقَدْ بَانَ بِكَرْمِي يَوْمَ بَانَ * مُفَارِقَةٌ وَكُنْتُ بِهَا ضَيِينَا

الشعر لزهير . والغناء للفريض عن حشيش . وقيل : إنه لدحمان . وفيه لأبي الورد
خفيف وميل بالوسطى [عن حبش والحشاشي] .

انقضت أخبار الفريض .

ومنها :

صوت

من المائة المختارة في رواية بخطه

لَقَدْ حَتُّوا الْجِسَالَ لِي * رُبُّوا مِنَّا فَلَمْ يَتَلَوْا
عَلَى آثَارِهِمْ مَقْدَمًا * حَسَّ السَّرْبَالُ مُتَمَلِّئًا
وَفِيهِمْ قَلْبُكَ الْمَتَّبِعُ * لَوْلَا الْحَسَنَاءُ مَحْتَمِلًا
تُخَفِّفُهُ بِجَمَلٍ حَمَا * تَلَّى النَّبِيَّاجَ وَالْحُلَّيْلَ

(١) في ط : « يستعج به حينا » وقد تحللت الإشارة إلى ذلك في الحاشية رقم ٢ ص ٤٠٠ من هذا
الجزء . (٢) في ط : « ظليمة » . (٣) الزيادة عن ح . (٤) مقص السربال : مشوره ،
يقال : قلب قيمه أى شمره ورفقه . والمتمل : الذى يمل بشمه . (٥) المختل : الذى اختل
مقله أى جن ، وقد نبهه الحزن واخذه . (٦) فى هذا البيت إقراء ، وهو اختلاف حركة الراءى .

أسائل عاصما في السرِّ ^(١) أَيْنَ تَرَاهُمْ تَزَلُّوا
فَقَالَ هُمْ قَرِيبٌ مِنْكَ * لَوْ نَفَعُوكَ إِذْ رَحَلُوا

الشعرُ لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ، والغناء في الحسن المختار للغريص، ولحنه خفيف
ثَقِيلٌ [أَوَّلُ] بِإِطْلَاقِ الْوَتَرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْآيَاتِ، وَذَكَرَ الْحِشَامِيُّ ^(٢)
أَنْ فِيهِمَا لَحْنَانِ لَمَعْبَدٍ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ، وَفِي الثَّلَاثِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْآيَاتِ لِابْنِ سُرَيْجٍ
رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ، وَفِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ
حَبِشٍ، وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيدٍ أَنَّ الَّذِي صَحَّ فِيهِ أَرْبَعَةُ الْخَانِ : مَتْنُ لَحْنَانٍ فِي خَفِيفٍ
التَّغْيِيلِ لِلْغَرِيبِ وَمَالِكٌ، وَلَحْنَانٌ فِي الرَّمَلِ لِابْنِ سُرَيْجٍ وَمُخَافِقٍ، وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ^(٣)
أَنَّ فِيهَا لِعَرِيبٍ رَمَلًا ثَلَاثًا، وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّ فِيهَا لِابْنِ سُرَيْجٍ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبِنْصَرِ،
وَلِابْنِ مَسْجُوحٍ رَمَلًا بِالْبِنْصَرِ، وَلِابْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ. هَذِهِ الْأَخَانُ كُلُّهَا
فِي «لَقَدْ حَثُّوا» وَالَّذِي بَعْدَهُ.

(١) في ط : «في الوزن» - (٢) الزيادة من ح - (٣) في ١، ٢، ٣، ٤، ٥ :

«ابن المعتز».

أخبار الحكم بن عبد ونسبه

هو الحكم بن عبد بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقال بن بلال بن سعد بن
 جبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن نزيمة ، شاعر
 مجيد مقدم في طبقته ، تهاه خبيث اللسان ، من شعراء الدولة الأموية ؛ وكان أعرج
 أحدهب . ومثله وملثوه الكوفة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسماعيل
 قال حدثنا محمد بن إدريس القيسني بواسط قال حدثنا العتيبي قال :

كانت أعرج
 ويكتب بحاجته
 على عصاه فلا تراه

كان الحكم بن عبد الأسد أعرج لا تفارقه العصا ، فترك الوقوف بأبواب
 الملوك ، وكان يكتب على عصاه حاجته ويعت بها مع رسله ، فلا يجيب له رسول
 ولا تؤخر له حاجة ؛ فقال في ذلك يحيى بن نوفل :

عصا حكم في الدار أول داخل • ونحن على الأبواب نقصى ونعجب
 وكانت عصا موسى لفرعون آية • وهذى لعمر الله أدهى وأعجب
 تطاع فلا تعصى ويحذر مخبطها • ويرغب في المرضاة منها وترهب

(١) كذا ورد مضبوطا في ط . وفي القاموس وشرحه : أنه سمى بجبال ككتاب وجبال كشداد ، وأورد

لكن منها أسماء ليس هذا أحدھا ، ولم نجد نصا خاصا في ضبط هذا الاسم غير ضبطه بالقلم في نسخة ط .

(٢) في ب ، أ ، م : « دودان » بالفتح والهمزة ، وهو تحريف .

(٣) كذا في أ ، م . وقد مر كثيرا في الجزء الأول والثاني من هذه الطبعة كذلك باختلاف الأصول .

وفي ب ، م : « أحمد بن أحمد بن عبيد الله » . وفي د : « أحمد بن عبد الله » وفي ح :

« أحمد بن أبي أحمد بن عبيد الله » . (٤) في ح ، د ، ط : « مع رسوله » .

(٥) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « ويرهب » بإياء .

قال : فشاعت هذه الأبيات بالكوفة وضحك الناس منها ؛ فكان ابن عبدل بعد ذلك يقول ليحيى : يا ابن الزانية ! ما أردت من عصاي حتى صيرتها ضحكة ^(١) ؟ وأجبت أن يكتب عليها كما كان يفعل ، وكاتب الناس بحوائجهم في الرفاع .

حبس هو وأبو لهبة
صاحب قتال
في ذلك شهرا

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي ، وأخبرني ابن عمار قال حدثني يعقوب ابن نعيم قال حدثنا أبو جعفر القُرشي قال :

كان للحكم بن عبدل صديق أعمى يقال له أبو طيبة ، وكان ابن عبدل قد أقعد ، فغريبا ليلة من متعلما إلى منزل بعض إخوانهما ، والحكم يحمل أبو طيبة يقاد ، فلقبهما صاحب القميس بالكوفة فأخذهما فحسبهما ، فلما استقرا في الحبس نظر الحكم إلى عصا أبي طيبة موضوعة إلى جانب عصاه ، فضحك وأنها يقول :

حَبَسْنِي وَحَبَسُوا أَبِي طَيْبَةً مِنْ أَعْجَابِ الزَّمَانِ ١٠

أَعْمَى يَقَادُ وَمُقْعَدٌ * لَا الرَّجُلُ مِنْهُ وَلَا الْبَدَانِ

هَذَا وَلَا يَهْرُ هُنَا * لَكَ وَبِي يُحِبُّ الْحَامِلَانِ

يَا مَنْ زَايَ ضَبَّ الْفَلَا * قَرِينِ حَوْثٍ فِي مَكَانِ

طَرَفِي وَطَرَفِ أَبِي طَيْبَةٍ دَهْرًا مُتَوَافِقَانِ

مَنْ يَفْتِيخِرُ بِحَوَادِهِ * فَلْيَأْدُنَا عُكَاظَانِ

طَرَفَانِ لَا مَقْلَقَانِ * يُشْرَى وَلَا يَصَاوِلَانِ

هَبْنِي وَإِيَّاهُ الْحَسْرَةَ * قَى أَكُنْ يَسْطَعُ بِاللَّحْنَانِ

(١) الضحكة (بضم الصاد وسكون الحاء) : من ضحكك الناس منه . (٢) أفلد الرجل

(ثالباء للقول) : أحابه داه فلا يستطع المشي . (٣) في ب ، منه : « مرين سوت » وهو

تحريف . (٤) كذا في ح ، ط . وفي مائر القسح : « لجرادنا » . ٢٠

قال : وكان اسم أبي عليّ يحيى ، فقال فيه الحكم أيضا :

أقول ليحيى ليلة الخميس سادرا * وتوحي به نوم الأسير المقيّد^(١)
أعنى على رعي النجوم وحفظها * أعنيك على تعبّر شِعْر مَقْصِد^(٢)
ففى حالتين عبرة وتَفَكُّر * وأعجب شئ، حبس أعمى ومقعد^(٣)
كلانا اذا العكازُ فارَقَ كَفَّهُ * يُنْبِخُ صريرا أو على الوجه يسجد^(٤)
فَعُكَاظُهُ تَهْدِي الى السبل أكتها * وأتري مقام الرجل قامت مع اليد

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليّ قال حدثني أحمد
ابن بكير الأسدي قال حدثني محمد بن أنس السلامي الأسدي عن محمد بن سهل
رواية الكشي قال :

ول الشرطة
والإمارة أمرجان
ولن سائلا أخرج
فقال شعرا

وَلِي الشُّرْطَةُ بالكوفة رَجُلٌ أَعْرَجُ ، ثُمَّ وَلِي الإِمَارَةَ آخَرُ أَعْرَجُ ، وَخَرَجَ ابْنُ
عَبْدِلٍ وَكَانَ أَعْرَجَ ، فَلَقِيَ سَائِلًا أَعْرَجَ وَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْأَمِيرِ بِسَالِهِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ
السَّائِلِ :

أَلْقَى الْعَصَا وَدَعِ التَّخَامُعَ وَالْأَتَمِسَ * عَمَلًا فَهَيْدَى دَوْلَةُ الْعُرْجَانِ
لِأَمِيرِنَا وَأَمِيرِ شُرَطَتِنَا مَعًا * يَا قَوْمَنَا لِيَكْلِمَنَا رَجُلَانِ
فَإِذَا يَكُونُ أَمِيرُنَا وَوزِيرُنَا * وَأَنَا فَلَقَ الرَّابِعَ الشُّيُطَانِ^(٥)

(١) السادر : التصاروا بهم . (٢) شعر مقصد : مقول كثيرة أبياته : (٣) في هذا البيت
إقواء وهو اختلاف حركة الروى بالرفع والكسر . (٤) في جميع النسخ : « فَعُكَاظُهُ يَهْدِي الى السبل » .
(٥) كلما في ط . والتخامع : الظاهر بانزع وهو العرج ، يقال : نعتت الضبع نعما ونعومنا
ونعما إذا ظلت في مشيتها كأن بها عرجا . وفي سائر الأصول : « التهامق » . (٦) في هذا
البيت إقواء وهو اختلاف حركة الروى بالرفع والكسر .

فلغت أبياته ذلك الأمير فبعث إليه بمائتي درهم وسأله أن يكف عنه . وحديثه
الأخفش عن عبيد الله اليزيدي عن سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن
عوانة عن عمر بن عبد العزيز قال :

« ولي عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الكوفة وضّم إليه رجل من
الأشعرين يقال له سهل ، وكانا جميعا أعرجين ، ثم ذكر باقي الحديث مثل حديث
يعقوب بن نعيم . »

أمن عبدل
وعبد الملك بن بشر
ابن مروان

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل عن
قنبر بن الحرز الباهلي عن الهيثم الأحمري قال :

« كانت لابن عبد الأسد حاجة إلى عبد الملك بن بشر بن مروان ، فجعل
يدخل عليه ولا يتبأ له الكلام ، حتى جاءه رجل فقال : إني رأيت لك رؤيا ،
فقال : هاتها ، فقصها عليه ، فقال ابن عبدل : وأنا قد رأيت أيضا ، قال : هاتي
ما رأيت ، فقال :

أَغْفَيْتُ قَبْلَ الصَّبْحِ نَوْمَ مُسَبِّدٍ * فِي سَاعَةٍ مَا كُنْتُ قَبْلُ أَنَامُهَا
تَحَبَّسَتْ نِيَّيَا أَرَى بُولِسْدَةَ * مَفْجُوجَةً حَسْرَتٍ عَلَى قِيَامُهَا^(١)
وَيَسْنُدُهُ حُلَّتْ إِلَى وَبَغْلَةٍ * شَبَّاهُ تَاجِيَةٍ يَصِلُ لِحَامُهَا^(٢)
لَيْتَ الْمُنَابِرِيَّانِ يَشْرَأُ بِيَّتِي * تُرْقَى وَأَنْتَ خَطِيْبُهَا وَأَمَامُهَا^(٣)

١٥

١٥١
٢

فقال له ابن بشر : إذا رأيت هذا في البَقَّةِ أنرفه ؟ قال : نعم وإنما رأيتُه
قُبَيْلَ الصَّبْحِ ، قال : يا غلام ، ادع فلانا ، فجاء بوكله ، فقال : هاتي فلانة فجاءت ،

(١) لم نشرط هذه البيتة في ما هم اللغة والنسب ، يا : « امرأة متفاج وخشية » : حصة الدل .

(٢) تاجية : مريم . (٣) يصل لحامها : يموت .

٢٠

فقال : أين هذه مما رأيت ؟ قال : هي هي ؛ وإلا فقلبه وعليه ؛ ثم دعا له بئذرة ، فقال :
مثل ذلك ، وبينلة فركبها ونرج ؛ فلقبه قهرمان^(١) عبد الملك ، قال : أتبعها ؟
قال : نعم ، قال : يك ؟ قال : بستائة ، قال : هي لك ؛ فأعطاه ستائة ، فقال له : أما
والله لو أبيت إلا ألفا لأعطيتك ؛ قال : إياي شئتم ! لو أبيت إلا ستة لبعثتكم .

- ٥ أخبرني [عيسى] الحسين بن محمد قال حدثنا الكوفي قال حدثنا العمري عن الهيثم
عنه ابن عياش عن لقيط قال :
هجاه محمد بن
حسان وقد تزوج
امرأة قيسية

تزوج محمد بن حسان بن سعد التميمي امرأة من ولد قيس بن عاصم وهي ابنة
مقاتل بن طلب^(٢) بن قيس ، زوجها إياه رجل منهم يقال له زياد ، فقال ابن عبدل :

- أباع زياد سود الله وجهه * حيلة قوم سادة بالدرهم
وما كان حسان بن سعيد ولا ابنه * أبو المسك من أكفاه قيس بن عاصم
ولكنه رد الزمان على أمه * وضجع امرأ المحصنات الكرائم
خذي دية منه تكن لك عدة * ويجيئني إلى باب الأمير نفاصي
فلو كنت في روج لما قلت خاصي * ولكننا ألقيت في بحرين طريم^(٣)

- (١) القهرمان : الوكيل أو أمين المنزل والمخرج . (٢) الزيادة عن س ، ح ، و ، أ ، م :
« أخبرني قال حدثنا الكوفي الخ » . (٣) قال المبرد في ضبط هذا الاسم في كتابه
الكامل ص ٢٧١ طبع ليسك : « الرواية المشهورة بأسكان اللام وتضاعف ابن سراج في فتح اللام » .
(٤) الروح : الراحة ، ومن معانيها أيضا الفرح والسرور والرحمة ومنه في القرآن الشريف (ولا تأموا
من روح الله) . (٥) قال ياقوت : « ومحمد بن حماد بن محمد بن الحنفية » حيسه فيه عبد الله
ابن الزبير فخرج المختار بالكوفة ودعا إليه ثم كان معه ذلك مجنا للعباج ولا أعرف موضعه وأخته
بالطائف » .

قال : فلما بلغ أهلها شعره أنفوا من ذلك ، فاجتمعوا على محمد بن حسان حتى فارقها . قال : وكان محمد بن حسان عاملا على بعض كُور السَّوَاد ، فسأله ابنُ عَبدَل حاجة فردَّه عنها ، فقال فيه هذا الشعر وغيره وهجاء هجاء كثيرا .

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن طبل الميمري قال حدثنا أحمد بن بكير الأسدي عن محمد بن بشر السلمي عن محمد بن سهل راوية الكتيبة ، فذكر نحو ما ذكره عمي وزاد فيه قال :

وكانت المرأة التي تزوجها مُعَاذَةُ بنت مُقَاتِل بن طَلْبَة ، فلما سمعت ما قال ابن عَبدَل فيها تَنَزَّرت على زوجها وهربت إلى أهلها ، فتوسطوا ما بينهما واتَّديت منه بمال وفارقها .

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني عن الميمري عن عطاء عن يحيى بن نصر (٣) سمع امرأة تقفد شعره فغادتها واشتدعا من شعره أبي زكريا قال :

سمع ابن عَبدَل الأسدي امرأة وهي تَمْشِي بالبلاط تَمْثَل بقوله :
وَأَعِيرُ أَحِبَانَا قَتَشَتَدَ عُمَرِي * وَأَدْرِكُ مَيْسُورَ النَّبِيِّ وَمَعِي عَرَضِي
فقال لها ابن عَبدَل - وكان قريبا منها - : يَا أَخِي ، أَنْتَرَفِينَ قَائِلَ هَذَا الشَّعْرِ ؟
قالت : نعم ، ابن عَبدَل الأسدي ، قال : أَفَتُكَلِّمِيهِ مَعْرِفَةً ؟ قالت : لَا ؛ قال : فَا نَا هُو ،
وَأَنَا الَّذِي أَقُول :

وَأَنْظُرُ أَحِبَانًا فَيَتَقَدُّ جُلْدُهُ * وَأَعْدِلُهُ جُهْلِي فَلَا يَنْفَعُ الْعَدْلُ (٤)

(١) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « وعيه » . (٢) كذا في ط ، وهو الموافق لما تقدم في ج ١ ص ٣٥ من هذه الطبعة وفي هذا الجزء ص ٤٠٦ ، وفي باقي الأصول « وعده » .
(٣) في ح « منصور » . (٤) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، وفي باقي النسخ : « وأمره » .
بازاي وهو تحريف .

وَأَزْدَادُ نَفْظًا حِينَ أَبْصُرُ جَارِي * فَأَوْفِقُهُ كَيْمَا يَثُوبُ لَهُ عَقْلُ
وَرُبَّمَا لَمْ أَذِرْ مَا حِجَّتِي لَهُ * إِذَا هُوَ أَذَانِي وَعَمْرٌ بِهِ الْجَهْلُ
فَأَوْبَتْهُ فِي بَطْنِ جَارِي وَجَارِي * مَكَابَرَةٌ قَدْ لَمَّا وَإِنْ رَغِمَ الْبَعْلُ

فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ : بئس والله الجارُ للفتية أنت ، فقال : إني والله ، وللتى معها زوجها وأبوها وأبنها وأخوها .

١٥٢
٣

أخبرني محمد بن زكريا الصَّحَّافُ^(٤) قال حدثنا قُتَيْبُ بْنُ أَنَحْزِرٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
الْمُهَيْمَنُ بْنُ عَدِيٍّ وَأَخْبَرَنِي بِهِ حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ
قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ الْخَزَاعِيُّ الْأَسَدِيُّ عَنْ الْمُهِمِّ بْنِ عَدِيٍّ
عَنِ ابْنِ عِيَّاشٍ قَالَ :

قدم على ابن هيرة
مستجديا فأعطاه
بمد الجراح ، أراد

١٠ قَدِمَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرَ الْكُوفِيَّ وَاسْطًا عَلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ وَكَانَ بَغِيلاً ، فَأَقْبَلَ
حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

أَيْتُكَ فِي أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ عَشِيرَتِي * وَأَعْيَا الْأُمُورِ الْمُفْطَمَاتِ جَسِيمُهَا
إِنْ قُلْتُ لِي فِي حَاجَتِي أَنَا فَاعْلُ * فَقَدْ تَلَجَّجَتْ نَفْسِي وَوَلَّتْ هُمُومُهَا

قال : أنا فاعل إن اقتصدت ، فما حاجتك ؟ قال : غُرْمٌ لَزِمَنِي فِي حِمَالَةٍ ، قال :

١٥ وَكَمْ هِيَ ؟ قال : أربعة آلاف ، قال : نحن مُتَاصِفُونَكُهَا ، قال : أصبلح الله الأمير ،

(١) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « يكون » . (٢) القدم (بضمين وسكنت الال
لضرورة الشعر) : المصنوع الإقحام . (٣) الفتية : التي ظاب عنها زوجها . (٤) الصحاف
كشاد : بالغ الصف أو مائنها . (٥) واسط : يد خطه الخراج بين البصرة والكوفة ، بصرف
ولا يصرف . (٦) كذا في أ ، م ، ط : « أغنى » . وفي باقي الأصول : « أعمى »
وكلاما مخريف . (٧) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « المفطلمات » . (٨) الحماله :
الكفالة ، أي الضمان .

أَتَخَافُ عَلَى التَّحْمَةِ إِنْ أَمْتَمْتُهَا؟ قَالَ : أَكْرَهَ أَنْ أَعُوذَ النَّاسَ هَذِهِ الْعَامَةَ ؛ قَالَ : فَأَعْطِنِي جَمِيعَهَا سِرًّا وَأَمْتِنَنِي جَمِيعَهَا ظَاهِرًا حَتَّى تُعَوِّدَ النَّاسَ الْمَنْعَ وَإِلَّا فَالضَّرُّ عَلَيْكَ وَاقِعٌ إِنْ عَوَّدْتَهُمْ نِصْفَ مَا يَطْلُبُونَ ؛ فَضَبَحَ ابْنُ هُبَيْرَةَ وَقَالَ : مَا عَدْنَا ضِرْمًا بِذَلَالِهِ لَكَ ؛ بَغْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ : أَمْرًا لَهُ طَالِقٌ لَا أَخَذْتُ أَقْلَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ أَوْ أَنْصَرَفُ وَأَنَا غَضِبَانٌ ؛ قَالَ : أَعْطُوهُ إِيَّاهَا فَبِهِهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ — مَا عَلِمْتُ — حَلَّافٌ مَهِينٌ ؛ فَأَخَذَهَا وَأَنْصَرَفَ .

أَفْنَى الطَّاعُونَ قَوْمًا مِنْ بَنِي ظَاظِرَةَ فَرَنَاهُمْ

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَمْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مَشَايِخُنَا مِنْ بَنِي أَسَدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُ قَالُوا :

لَمَّا وَقَعَ الطَّاعُونَ بِالْكُوفَةِ أَفْنَى بَنِي ظَاظِرَةَ وَمَاتَ فِيهِ بَنُو زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ الْغَاضِرِيُّ صَاحِبَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانُوا ظُرُقَاءَ ، وَبَنُو عَمِّ لَهُمْ ، فَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ عَجَلَلٍ الْغَاضِرِيُّ يَرْثِيهِمْ :

أَبْعَدَ بَنِي زُرَّو بِسَدِّ ابْنِ جَنْدَلٍ * وَعَمْرُو أَرْجَى لَلَّهِ الْعَيْشُ فِي خَفَضِ
مَضَوًّا وَبَقِينَا نَأْمُلُ الْعَيْشَ بِمَدَمِ * أَلَا إِنْ مَنْ يَبْقَى عَلَى إِثْرٍ مِنْ يَمَضَى
فَقَدْ كَانَ حَوْلِي مِنْ جِيَادٍ وَسَالِمِ * كُفُولٌ مَسَاعِيرٍ وَكُلُّ قَبِيٍّ بَصِ
يَرَى الشُّعْ طَارًا وَالسَّاحَةَ رِفْقَةً * أَغْرَ كُودُ الْبَيَانَةِ النَّصَامِ الْقَصْ

هَجَّاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ وَقَدْ سَأَلَهُ حَاجَةً فَلَمْ يَقْضِهَا

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ : وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ : سَأَلَ الْحَكَمُ بْنُ عَجَلَلٍ أَخُو بَنِي نَصْرِ بْنِ قَعْنٍ مُحَمَّدَ بْنَ حَسَّانَ بْنِ سَعْدٍ حَاجَةً لِرَجُلٍ سَأَلَهُ مَسْأَلَةً إِيَّاهَا ؛ فَرَدَّهُ وَلَمْ يَقْضِهَا ؛ فَقَالَ فِيهِ ابْنُ عَجَلَلٍ :

(١) مَهِينٌ : ظَاهِرٌ . (٢) مَسَاعِيرٌ : جَمْعُ مَسَارٍ وَهُوَ مَوْقِدُ نَارِ الْحَرْبِ ، وَيَضَى : رَضَخَ

رَأَيْتُ مُحَمَّدًا شَرِّهَا ظُلُومًا • وَكُنْتُ أَرَاهُ ذَا وَرَجٍ وَقَصِيدٍ
 يَقُولُ أَمَاتْنِي رَبِّي خِدَامًا • أَمَاتَ اللَّهُ حَسَانَ بْنَ سَعْدٍ
 فَلَوْلَا كَتَبُهُ لَوُجِدْتُ قَسْلًا • لَيْتِمَ الْكُتُبُ شَأْنُكَ شَأْنُ عَيْدٍ
 رَكِبْتُ إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ أَمَانِي • كَرِيمٍ يَتَّبِعُنِي الْمَعْرُوفُ عِنْدِي
 فَقُلْتُ لَهُ وَبَعْضُ الْقَوْلِ نَضْعٌ • وَمِنْهُ مَا أُسِرَ لَهُ وَأُيْدِي
 تَوَقَّ دِرَاهِمَ الْبَكْرِيِّ إِنِّي • أَخَافُ عَلَيْكَ عَاقِبَةَ التَّعْدِي
 أَقْرَبُ كُلِّ أَصْرَةٍ لِيَدُنُو • فَمَا يَزِدُّهُ مِنِّي غَيْرَ بَعْدٍ
 فَأَقْسَمُ غَيْرَ مُشْتَرٍ بَيْنَا • أَبَا بَخْرٍ لِيَتَّخِذَنَّ رَدِّي

أخبرني محمد بن عمران الصَّبْرِيُّ قال حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَمَرِيُّ قال حَدَّثَنِي
 أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ قال حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ السَّلَامِيُّ قال حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
 ابْنُ سَهْلٍ الْأَسَدِيُّ رَاوِيَةُ الْكُتَيْبِ :

أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُبَيْلٍ الْأَسَدِيَّ أَتَى مُحَمَّدَ بْنَ حَسَّانَ بْنِ سَعْدِ التَّمِيمِيِّ وَكَانَ حُلِي
 نَحْرَاجِ الْكُوفَةِ، فَكَلَّمَهُ فِي رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنْ يَضَعَ عَنْهُ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا مِنْ نَحْرَاجِهِ ؛
 فَقَالَ : أَمَاتَنِي اللَّهُ إِنْ كُنْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَضَعَ مِنْ نَحْرَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا ؛ فَانْصَرَفَ
 أَبْنُ عُبَيْلٍ وَهُوَ يَقُولُ :

(١) القسَل : المسترسل الضعيف الذي لا مرددة له ولا جلد . (٢) كَذَا فِي ط . وَفِي بَاقِ
 الْأَصُولِ : « كَرَامٍ » . (٣) كَذَا فِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ . وَفِي ط : « بِحَرٍّ » بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
 (٤) كَذَا فِي ٥ ، ح ، ط . وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لِأَسِيدٍ قَرِيبًا ص ٤١٧ ، وَفِي ١ ، ٢ :
 « الْأَسَدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَنَسٍ الطَّلَحِي » . وَفِي ب ، م : « الْأَسَدِيُّ عَنْ ابْنِ بَشْرٍ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ أَنَسٍ الطَّلَحِي » .

دَعِ التَّلَايِينَ لَا تَعْرِضْ لِمَاحِبِهَا * لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي تِلْكَ التَّلَايِينَا
لَمَّا عَلَا صَوْتُهُ فِي الدَّارِ مُبْتَكِرًا * كَأَشْتَقَانِ بَرَى قَوْمَا يَدْرُسُونَا^(١١)
أَحْسِنْ فَإِنَّكَ قَدْ أُعْطِيتَ مَمْلَكَةً * إِمَارَةً صَرَتْ فِيهَا الْيَوْمَ مَقْتُونَا
لَا يَعْطُكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا أَبَدًا * أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ إِنْ لَأَلَّتْ آمِينَا

قال : فلم يضع له شيئاً مما على الرجل ، فقال فيه :

رَأَيْتُ عَمْدًا شَرَّهَا ظُلُومًا * وَكُنْتُ أَرَاهُ ذَا وَرَجٍ وَقَصِيدٍ
يَقُولُ أَمَاتَنِي رَبِّي خِدْمًا * أَمَاتَ اللَّهُ حَسَنًا بَيْنَ سَعْدٍ
فَا صَادَفَتْ فِي حَقِّطَانٍ مِثْلِي * وَلَا صَادَفْتُ مِثْلَكَ فِي مَعْدٍ^(١٢)
أَقْبَلَ بَرَاةً وَأَشَدَّ بُحْلًا * وَالْأَمَّ عِنْدَ مُسْئِلَةٍ وَحَمْدٍ
نَحَوْتُ مَجْدًا وَدُخَانُ فِيهِ * كَرِيمِ الْجَعْرِ فَوْقَ عَيْطِينَ جِلْدٍ^(١٣)
فَأَقْسَمُ غَيْرَ مُسْتَنْتَهِينَا * أَبَا بَحْرٍ لَتَتَّخِذَنَّ رَدَى^(١٤)
فَلَوْ كُنْتُ الْمَهْلَبُ مِنْ تَمِيمٍ * نَلَقْتُ مَلَامَتِي وَرَجَوْتُ حَمْدِي
نَكَهْتُ حُلِيَّ نَكْهَةِ أَخْدَرِي * شَفِيمَ أَصْبَلِ الْأَنْيَابِ وَرَدَى^(١٥)

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ح : « كاستار » . (٢) كذا في أغلب الأصول .

وفي ح : « يسوغوا » . (٣) كذا في ح : « وفي باقي الأصول : « كا » . (٤) كذا

في كتاب الحيوان لمباخذ طبع مطبعة السادة ص ١١٩ ، وفي جميع الأصول : « قدقت » . (٥) الجعر :

نجو كل ذات غلب من السباع . (٦) العطين : الجلد المتين من عطن الجلد يعطه إذا وضعه في الدباغ

وتركه حتى يفسد وأخن . (٧) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « أبا بحر » بالحاء .

ومو تحريف . (٨) المراد من الأخدري الأسد ، غير أن الوارد في اللسان وتاج العروس

في وصف الأسد خادر ونحدر ، يقال : خدر الأسد إذا لم يزع خذره أي حريره فهو خادر ، وأخدر

أي اتخذ الأجمة خدرا فهو غدر ، وأما جاء الأخدري لحمار الوحش نسبة إلى خلل يقال له أخدر ، وجاء

أيضا في وصف الليل كما قال السجاني : « ونحدر الأخداز أخدري » . والشقيم : الأسد الطامس .

وأصبل الأنياب : مويها . والورد : الأحمر الغارب إلى الصفرة .

فأيدنو إلى قَمِيهِ دُبَابٌ * ولو طَلَيْتُ مَشَافِرُهُ بِقَنَدٍ^(١)
فإن أهديتَ لي من فيك حَقًّا * فإني كالذي أهديتَ مُهْدِي

- قال محمد بن سهل : وما زال ابنُ عبدل يزيد في قصيدته هذه الدالية حتى مات وهي طويلة جدًا . قال : واشتهرت حتى إن كان المُكَارِي لَيَسوقُ بفسله أو حماره فيقول : مد^(٢) * إمام الله حَسَنان بن سَعْد * فإذا سمع ذلك أبوه قال :
بل إمام الله ابني محمدًا ، فهو عَرَضَنِي لهذا البلاء في ثلاثين درهما .

أخبرني أحمد بن محمد بن زكريا الصَّحَّاف قال حدثنا قَعْنَبُ بن مَحْزُوم قال أخبرنا أَهْبِيمُ بن عَدِي قال :

ابن عبدل
أبو المهاجر

دعا أبو المهاجر الحَكَمَ بن عَدَلٍ ليشرب عنده وله جارية تنقُ فغنت ؛ فقال

- ابن عبدل :

يا أبا المهاجر قد أردتَ كرامتي * فأهنتني وضررتني لو تعلم
عند التي لو مَسَّ جِلْدِي جِلْدُهَا * يومًا يَقيتُ مَحَلًّا لا أَهْرُمُ
أو كنتُ في أَحْمَى جَهَنَّمَ بِقَعَّةٍ * فرأيتُها بِرَدَّتْ عَلَيَّ جَهَنَّمَ

قال : ففعل أبو المهاجر يَضْحَك ويقول له : وَيَيْحَكَ ! والله لو كان إليَّ سِهْلٌ

- لوهبتها لك ، ولكن لها مَنِيٌّ وَلَدٌ .

١٥٤
٣

أخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخَزَّاز عن المدائني قال :
كان عمر بن يزيد الأسدي مُبْخَلًا ، ووجدته أبوه مع أمة له فكان يُعيرُ بذلك ، وجاءه

ابن عبدل وعمر
ابن يزيد الأسدي

(١) القند : مثل نصب السكر إذا جدد . (٢) هذه الكلمة تقولها العامة لغير البهال يدل «عدي» . قال صاحب اللسان (مادة عدي) : «وعدي وعدي زجر البهال والعامة تقول «ع» .

الحكم بن عبدل الأسديّ ومعه جماعة من قومه يسألونه حاجةً، فدخلوا إليه وهو يأكل تمرًا فلم يدعهم إليه، وذكروا له حاجتهم فلم يقضها؛ فقال فيه ابن عبدل :

حِثْنَا وَيْن يَدِيهِ التَّمْرُ فِي طَبَقِي * فَلَا دَعَانَا أَبُو حَفْصٍ وَلَا كَادَا

عَلَا عَلَى جِسْمِهِ ثَوْبَانِ مِنْ دَنَيسٍ * لَوْمْ وَجِبْتُ وَلَوْلَا أَيْرُهُ سَادَا

ابن عبدل يقضي ديون امرأة موصرة من الكوفة

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا محمد بن الحسن الأحمول عن أبي نصر عن الأصمعي قال :

كانت امرأة موصرة بالكوفة وكانت لها على الناس ديون بالسواد ، فاستأنت بابن عبدل في دينها ، وقالت : إني امرأة ليس لي زوج ، وجعلت تُعْرِضُ بَأَنهَا تُرَوِّجُهُ نَفْسَهَا ، فقام ابن عبدل في دينها حتى اقتضاه ، فلما طالها بالوفاء كنهت إليه :

سَيُخْطَلُكَ الَّذِي حَاوَلْتَ مَتَى * فَقَطَّعَ حَبْلَ وَصْلِكَ مِنْ حَبَالِي ١٠

كَمَا أَخْطَاكَ مَعْرُوفُ ابْنِ بَشَرٍ * وَكَنْتَ تَعُدُّ ذَلِكَ رَأْسَ مَالٍ

قال : وكان ابن عبدل أتى ابن بشر بالكوفة فسأله ، فقال له : أعممها أعممها أحب إليك الآن عاجلة أم ألف في قابل ؟ قال : ألف في قابل . فلما أتاه قال له : ألف أحب إليك أم ألفان في قابل ؟ قال : ألفان ، فلم يزل ذلك دأبه حتى مات ابن بشر وما أعطاه شيئاً . ١٥

ابن عبدل وعبد الملك بن بشرين مروان

أخبرني عمي قال حدثنا الكزّاني قال حدثنا العمري عن لقيط قال :

دخل ابن عبدل على عبد الملك بن بشر ، فقال له : ما أحدثت بعدى ؟ قال : خطبت امرأة من قومي فودّعت على جواب رسالتني سيق شعر ، قال : وما هما ؟

(١) في ط : « فاستأنت » . (٢) كذا في « م » ، ط . وهذا يوافق ما تقدم

في هذه الصفحة من أن ابن عبدل أتى ابن بشر بالكوفة ، والمراد عبد الملك بن بشر بن مروان ، وقد كان مسلمة بن عبد الملك وجهه أميراً على البصرة (انظر تاريخ ابن جرير الطبري في حوادث سنة ١٠٢) وفي باقي الأصول : « عبد الملك بن مروان » . ٢٠

قال : قالت :

سيخطئك الذي حاولت مني * فقطع حبل وصلك من حبال
كما أخطأك معروف ابن بشر * وكنت تعد ذلك رأس مال
فضحك عبد الملك ، ثم قال : لجاد ما أذكرت بنفسك ! وأمر له بالنهي درهم .

أخبرني أبو الحسن الأسدي وحبيب بن نصر الملهي قال حدثنا الحسن بن
عليل قال حدثنا محمد بن معاوية الأسدي قال حدثني منجاب بن الحارث قال
حدثني عبد الملك بن عقان قال :

كان الحكم بن عبد الأسد ثم الفاضل صديقا لبشر بن مروان ، فرأى منه
جفاء لشغل عرض له ، فغبر عنه شهرا ، ثم أتقيا فقال : يا بن عبد ، مالك تركتنا
وقد كنت لنا زوارا ؟ فقال ابن عبد :

كنت أئني عليك خيرا فلما * أحمر القلب من نوالك ياسا
كنت ذا منصب قنيت حياي * لم أقل غير أن هجرتك ياسا
لم أطلق ما أردت بي يا بن مروا * ن سلق إذا أردت أناسا
يقبلون الخسيس منك ويثنو * ن شاء مدحسا ونحما
فقال له : لا تسومك الخسيس ولا زيد منك شاء مدحسا ، ووصله وجمعه
وصكاه .

(١) كذا في ط ، س ، ح . وفي مائر النسخ : « لحاك الله ما أذكرت بنفسك » .
(٢) كذا في أ ، م ، ط . وفي غيره : ذهب عنه ولم يره . وفي باقي الأصول : « فنيب عنه » .
(٣) يقال : ناء مدحس وندحاس ، أي ليست له حقيقة ، وهو الذي لا بين ولا يحد فيه . وقد ذكر
صاحب اللسان في مادة « ندحس » هذا المعنى واستشهد له بهذا البيت .

أخبرني الأسدي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال وحدثني محمد بن معاوية
ابن عبدل وفد
طلبه عمر بن هيرة
الفسزد
قال حدثني متجيب بن الحارث عن عبد الملك بن عفان قال :

أراد عمر بن هيرة أن يغزي^(١) الحكم بن عبدل الغاضري ، فاعتل بالزمانة^(٢) فحمل
وألقي بين يديه بفرده فافأ هو أعرج مفلوج ، فوضع عنه الغزو وصممه إليه وتخص به
معه الى واسط ؛ فقال الحكم بن عبدل :

لعمري لقد جرّدتني فوجدتني * كثير العيوب سبي المتجرّد^(٣)
فأعفيتني لما رأيت زمانتي * ووقفت مني للقضاء المسدّد^(٤)

فلما صار عمر الى واسط شكّا الى الحكم بن عبدل الضبيعة^(٥) ، فوهب له جارية
من جواريه ، فوآتها ليلة صارت اليه فتكحها تسعا أو عشرة^(٦) طلقا ، فلما أصبحت
قالت له : جُعلت فداك من أي الناس أنت ؟ قال : أصرؤ من أهل الشام ، قالت :
بهذا العمل نصرتهم .

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي ، قال حدثنا الحسن بن عليل قال
حدثنا أحمد بن بكير الأسدي عن محمد بن أنس السلمي عن محمد بن مهمل راوية
الكتبت فقال فيه :

(١) يقال : أغزاه لغزاه : به الى العدو غازيا . (٢) الزمانه : العادة .

(٣) سبي المتجرّد : يريد به أنه سبي الجسم . وفي صفة من الله عليه وسلم أنه كان أنورا المتجرّد ،
أي ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف . (٤) القنبة : شاة ذبوة الفمل ، وهو المناسب
للقام . وفي ب ، عيب ، ح : « القنبة » بالياء . وفي أ ، س ، م ، ط : « القنبة » .

(٥) طلقا : شوفا واحدا .

ضرب الجحاج البعث^(١) على المحتلين ومن أثبت^(٢) من الصبيان ، فكانت المرأة
تجىء إلى أبها وقد جردت قصمها إليها وتقول له : « باني » جزعا عليه ، فسعى ذلك الجيش
« جيش باني » ، وأخضر ابن عبلد بخرد فوجد أعرج فأعفى ؛ فقال في ذلك :

• لعمري لقد جردتني فوجدتني •

البيتين ، وزاد معهما ثالثا وهو :

ولست بذى شيخين يقرمانه • ولكن يقيم ساقط الرجل واليد

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا العتري قال حدثنا محمد بن معاوية
من متجانب عن عبد الملك بن عقان قال :

تزوج همدانية ولما
كرهها قال فيها
شعرا

تزوج ابن عبلد امرأة من همدان فقالوا له : على كم تزوجت ؟ فقال :

تزوجت همدانية ذات بهيمة • على تمط عادية ووسائد
لعمري لقد ظلمت بالمهر لانه • كذلك يقال بالنساء المواجد^(٥)

قال : فلما دخل بها كرهها فقال :

أما ذلتي من كسوم دعائي • أقلا اللوم إن لم تمذرناني
فإني قد دلت على عجز • مبرقة عضبة البنان

- ١٥ (١) البعث : يمتد إلى الغزو . (٢) أثبت الغلام : راحق وبلغ مبلغ الرجال .
(٣) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، سد : « همدان » بالذال المعجمة ، وقوله في البيت الآتي :
« تزوجت همدانية ذات بهيمة » يرجع ما أئتمناه في الأصل لأن همدان الساكنة الميم إنما هي بدال
مهمة وهي اسم القبيلة باليمن .

- (٤) كذا في جميع الأصول ، والنقط : ضرب من البسط وجهه أنماط ، ولم يظهر لوصف النقط
فخوله « حادية » وجه إذ لم نجد فيها بؤنة من الأسماء . والمادية : نسبة إلى عاد ، وهو تخاية من القدم ،
يقال : يترعادية أي قديمة . فلهذه بحرف عن « بسط » . (٥) المواجد : جمع ماجدة ، وهي
المرأة السمجة الحسة الخلق .

تَقَصَّنْ جُلُوعًا وَأَخْضَرَ إِلَّا * إِذَا مَا ضَرَجْتُ بِالْزُفَرَانِ
 فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ وَحَادَتْنِي * أَطْلَقْنِي يَوْمَ أَرْوَانِ^(١)
 مُخَذِّتْنِي مِنَ الْأَزْمَانِ حَتَّى * سَمِعْتُ نَدَاءَ حُرٍّ بِالْأَذَانِ^(٢)
 فَقَالَتْ قَدْ نَكَحْتُ اثْنَيْنِ شَتَّى * فَلَمَّا صَاحَبَانِي طَلَقَانِي^(٣)
 وَأَرْبَعَةً نَكَحْتُهُمْ فَاتُوا * فَلَيْتَ عَرِيفٍ حَى قَدْ نَفَانِي^(٤)
 وَقَالَتْ مَا تِلْكَ قُلْتُ مَالِي * حَارَ ظَالِعٌ وَمَزَادَتَانِ
 وَبُورِي وَأَرْبَعَةُ زُبُوفٍ * وَتَوْبًا مُفْلِسٍ مُتَخَرِّقَانِ^(٥)
 وَقِطْعَةً جُلَّةً لَا تَمُرُّ فِيهَا * وَدَنًا عَوْمِيَّةً مُتَّحِلَانِ^(٦)
 فَقَالَتْ قَدْ رَضِيتُ فَسَمِّ الْأَمَا * لِيَسْمَعْ مَا يَقُولُ الشَّاهِدَانِ
 وَمَا لَكَ عِنْدَنَا أَلْفَ عَيْدٍ * وَلَا تِسْعَ تَعَدٍّ وَلَا ثَمَانِ
 وَلَا مَسْبُوعٌ وَلَا سِتٌّ وَلَكِنْ * لَكُمْ عِنْدِي الطَّوِيلُ مِنَ الْهَوَانِ

١٥٦
٣

١٠

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ
 قَالَ :

كَانَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ مُنْقَطِعًا إِلَى بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ، وَكَانَ يَأْتِسُّ بِهِ وَيُحِبُّهُ
 وَيَسْتَيْطِيعُهُ، وَأَنْجَرَهُ مَعَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ لَمَّا وَلَّيَهَا، فَلَمَّا مَاتَ بَشْرٌ جَزَعَ عَلَيْهِ الْحَكَمُ
 وَقَالَ يَرِثِيهِ :

١٥

(١) أَرْوَان : صعب .

(٢) فِي أ ، م : « أَمَر » . (٣) كَذَا فِي ر وَهَامِش ط مَكْتُوبًا بِجَانِبِهَا كَلِمَةُ « صَح » .
 وَفِي أ ، م ، ط : « صَادَقَانِي » . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « صَاحِبَانِي » وَلَمْ يَجِدْ فِي الْإِسْنَانِ وَلَا تَاجِ الرَّوْسِ
 صِفَةً فَاعْلَمْ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ . (٤) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « عَرِيفٌ يَحَى » .
 (٥) الْيَوْدَى : الْحَصْبُ الْمُنْجَرَجُ مِنَ الْقَصَبِ ، قَارِئِي عَرَبِي . (٦) أَى أَرْبَعَةٍ دَرَاهِمٍ زَائِدَةٍ .
 (٧) الْجُلَّةُ : نَقَّةٌ كَثِيرَةٌ لَوْنُهَا . (٨) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَلَمْ يَفْهَمْ الْمُرَادَ مِنْهَا .

٢٠

كان مقطعا الى
 بشر بن مروان فلما
 مات رثاه

أصبحتُ حَمَّ بِلَالٍ الصَّدْرِ * مُتَجَبِّاً لِنَصْرِفِ التَّهْمِ
 مَا زِلْتُ أَطْلُبُ فِي الْبِلَادِ نَفِي * لِيَكُونَ لِي ذُنُوباً مِنَ الذَّنْهِ
 وَيَكُونَ يُسَعِدُنِي وَأُسَعِدُهُ * فِي كُلِّ نَائِبَةٍ مِنَ الْأَمْرِ
 حَتَّى إِذَا ظَفِرْتُ يَدَايَ بِهِ * جَاءَ الْقَضَاءُ بِمُجْنِبِهِ يَجْرِي
 أَتَى لِنَفِي هَمْ يَبَاكُرُنِي * مِنْهُ وَهُمْ طَارِقِي يَسْرِي
 فَلَا صَبْرَ^(٢) وَمَا رَأَيْتُ دَوَى * لِلْهَمِّ غَيْرَ عَزِيمَةِ الصَّبْرِ^(٤)
 وَاللَّهِ مَا اسْتَعْظَمْتُ فُرْقَتَهُ * حَتَّى أَحَاطَ بِفَضْلِهِ خُبْرِي^(٥)

أخبرني ابن دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ :

لَمَّا ظَفِرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْعِرَاقِ وَأَخْرَجَ عَنْهَا عُمَالُ بَنِي أُمَيَّةَ خَرَجَ ابْنُ عَجَلٍ مَعَهُمْ

إِلَى الشَّامِ ، وَكَانَ تَمَنَّى يَدْخُلُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَيَسْمُرُ عَنْدهُ ، فَقَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ لَيْلَةٌ :

نرج مع عمال
 بن أمية إلى الشام
 وكان يسمر عند
 عبد الملك فأنشد
 ليلة شعرا

يَا لَيْتَ شَعْرِي وَلَيْتَ رُبَّمَا نَفَعْتُ * هَلْ ابْصُرَنَّ بَنِي الْعَوَامِ قَدْ شَمِلُوا
 بِالذِّلِّ وَالْأَمْرِ وَالتَّشْرِيدِ لَانْهَمُ * عَلَى السَّبَرِيَّةِ حَتْفٌ حَيْثَا نَزَلُوا
 أَمْ هَلْ أَرَاكَ بِأَكْثَفِ الْعِرَاقِ وَقَدْ * ذَلَّتْ لِمَصْرُكَ أَقْوَامٌ وَقَدْ نَكَلُوا
 فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ — وَيُرْوَى أَنَّهُ قَاتَلَ هَذَا الشَّعْرَ — :

(١) البلال : جمع بلال وهو شدة الحم والوسواس في الصدر . (٢) في (٢) م ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « فإ » . (٣) القوى بالياء مقصورا : الغواء ، وقد أنشد طه صاحب اللسان في مادة « دوا » :

* إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الْقَوَى الْمُخَافِنِ *

(٤) في هامش ط أخير بازا . « غير عزيمة الصبر » إلى رواية أخرى وهي : « مثل عزيمة الصبر » .

وكذا الرازيين مستغنية . (٥) في ط ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « ما استعظمت » وقد أشير في هامش ط

إلى الرواية المجبة هنا أيضا . (٦) في ح : « أعطاء » .

إِنْ يُكَيِّنَ اللَّهُ مَنْ قَيْسٍ وَمَنْ جَدَّيْنِ * وَمَنْ جُدَّامٍ وَيُقَتِّلُ صَاحِبَ الْحَرَمِ
تَضْرِبُ جَمَاهِمَ أَفْصَافٍ عَلَى حَتَّى * ضَرْبًا يُنْكَكِلُ عَنْ سَائِرِ الْأَيْمِ^(١)

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني هارون بن علي بن يحيى المنجم^(٢)
عن أبيه قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني عن رجل من بني أسد قال :

خرج يزيد بن عمر بن هبيرة يسير بالكوفة فاتته إلى مسجد بني غاضرة، وقد
أقيمت الصلاة، فزّل يصلي، واجتمع الناس لمكانه في الطريق وأشرف النساء
من السطوح، فلما قضى صلاته قال : لمن هذا المسجد؟ قالوا: لبني غاضرة، فتمثل
قول الشاعر :

مَا إِنْ تَرَكَنِي مِنَ الْفَوَاضِلِ مُعْصِرًا * إِلَّا فَصَمْتُ بِسَاقِهَا خَلْخَالَ

فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِفَاتِ :

وَلَقَدْ عَطَفُنِي عَلَى فِرَازَةَ عَطْفَةً * صَكَرَ الْمُنْبِجَ وَجَلَنَ ثُمَّ جَمَّالًا^(٣)

فقال يزيد : من هذه ؟ فقالوا : بنت الحكم بن عجلل ؛ فقال : هل تلد الحبة
إلا حية ؟ وقام خيلا .

- (١) كذا في ب ، ص ، ح ، و ، ج ، د : بطن من كثرة . وفي أ ، م : « جرش » بالهم
و جرش (بضم فتح) : بطن من حير . وفي س ، ط : « حرش » بالحاء المهملة ، وجرش : اسم لينة
قبائل . ولا نستطيع ترجيح إحدى هذه الروايات . (٢) كذا في س ، و ويشير إل محص
ما يماش ط . وفي باقي الأصول : « ظير الأيم » . والظاهر يطلق على الماشي والباقي ، فهو من
الأضداد . (٣) كذا في أ ، م ، ح ، و في باقي النسخ : « هارون بن يحيى المنجم » .
(٤) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « نصين » بالحاء ، والفرق بين القسم والقسم أن
القسم كسر من غير يثنية ، والقسم هو أن ينكر الشيء ، فيبين . (٥) المنج : اسم فرس
قيس بن مسعود المشياني .

يزيد بن عمرو بن
هبيرة وبنت ابن
عجلل

أخبرني محمد بن خلف بن المزدباني قال حدثني أحمد بن أبي حاتم قال حدثنا
العُمري عن عطاء بن مُصعب عن حاصم بن الحَدَثان قال :

ابن عبدو صاحب
المسي

- كان ابن عبدل الأمدى أعرج أحذب، وكان من أطيب الناس وأملحهم، فَلَقِيَهُ
صاحبُ المَسِّ ليلةً وهو سكرانٌ محولٌ في محفَّةٍ^(١) فقال له : مَنْ أَنْتَ ؟ فقال له :
يا بَيْضُ، أَنْتَ أَعْرِفُ بِي مِنْ أَنْ تَسْأَلَنِي مَنْ أَنَا، فَاذْهَبْ إِلَى شُغْلِكَ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ
الْأَصْوَصَ لَا يَجْرُجُونَ بِاللَّيْلِ لِلسَّرِقَةِ مَحْمُولِينَ فِي مِحْفَةٍ ؛ فَضَحِكَ الرَّجُلُ وَأَنْصَرَفَ
عَنْهُ .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا العباس بن ميمون طالع قال حدثني أبو عبدان
عن أبي حاتم بن عدي عن أبي عيشة قال :

ابن عبدو يمرض
بابن هيرة في شعر
حتى اغشبه

- رَأَيْتُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمْدِيَّ وَقَدْ دَخَلَ عَلَى ابْنِ هِيرَةَ، فَقَالَ لَهُ : أَنْشَدْنِي شَيْئًا ،
فَقَالَ : أَنْشَدُكَ مَقُولَةً أَيُّهَا الْأَمِيرُ ؟ قَالَ : هَاتِ ؛ فَأَنْشَدَهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ — وَهِيَ قَدِيمَةٌ
وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهَا ابْنُ الْأَشْعَثِ حِينَ نَجَرَ، وَيُرْوَى أَنَّهَا لِأَعَشَى هَمْدَانِ — :

- نَجْمٌ وَلَا تُعْطَى وَتُعْطَى جُبُوشُهُمْ * وَقَدْ مَلَكُوا مِنْ مَالِنَا ذَا الْأَكَادِرِجِ
وَقَدْ كَلَّفُونَا عُدَّةً وَرَوَائِعًا * فَقَدْ وَابَى رُعْنَانُكُمْ بِالرَّوَائِجِ
وَحَنَنْ جَلْبَنَاتِ الْخَلِيلِ مِنْ أَلْفِ قُرَيْشٍ * إِلَيْكُمْ بَحْمَرٌ مِنَ الْمَوْتِ تَأْفِجِ
قال : فغضب ابنُ هِيرَةَ مِنْ تَمْرِضِهِ بِهِ ، وَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي قَدْ أَمْتَكَّ
وَأَسْتَشْدُّكَ لَضَرَيْتُ حَقْنَكَ .

(١) المحفة : مركب من مراكب النساء كالهودج .

(٢) في ح : «العباس بن محمد بن طالع» . (٣) في ط . «نجم لا تبيط الخ» .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان أبو عبد الله قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن ^(١) قال : كانت له جارية سوداء فولدت ولدا فقال فيه شعرا

كانت للحكم بن عبدل جارية سوداء، وقد كان يميل إليها فولدت له ابنا أسود، فكان من أعرم الصبيان، فقال فيه :

يَا رَبِّ خَلِّ لَكَ مُسَوَّدَ الْقَفَا * لَا يَسْتَكِنُ مِنْ رِجْلِهِ مَسُّ الْحَفَا
كَانَ حَيْثُ إِذَا تَسَوَّفَا * عَيْنَا غُرَابٍ فَوْقَ نَيْقٍ أَشْرَفَا ^(٢)

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان أبو عبد الله قال حدثنا عبيد الله بن محمد ^(٣) قال حدثنا المدائني قال :

كان عمر بن يزيد الأسدني بجيلا على الطعام، فدخل عليه الحكم بن عبدل الشاهس وهو يأكل بطيخا، فسلم فلم يرده عليه السلام ولم يدعه الى الطعام؛ فقال ابن عبدل يهجوهُ :

فِي عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ خَلَّتَا دَنَسٌ * مَجْلٌ وَجِبْنٌ وَلَوْلَا بَهْرُهُ سَادَا
جِثْنَاهُ يَأْكُلُ بَطِيخًا عَلَى طَبَقٍ * فَمَا دَعَانَا أَبُو حَفِصٍ وَلَا كَادَا

قال وكان عمر على شرطة التجاج وكان بجيلا جدا، فأصابه قولنج ^(٤) فحقنه الطبيب بدهن كثير، فأنخل ما في بطنه في الطست، فقال للسلام : ما تصنع به؟ قال : أصبهُ، قال : لا ! ولكن مِرِّمَنهُ الدَّهْنَ واستصَبِّحْ بِهِ .

(١) كذا في ١، ٢، ٣ وفي سائر النسخ : «أبو بكر» وهو خطأ إذ أن كنهه في كتب التراجم أبو عبد الله، وصيقات في هذه الصفة «أبو عبد الله» بإتفاق النسخ . (٢) من أعرم الصبيان : من أغشهم قال : عرم الصبي (بالفتح والغيم والكسر) إذا غش . (٣) التيق بالكسر : أرفع موضع في الجبل . (٤) في ٤ : «عبد الله» .

(٥) القولنج : مرض سموي مؤلم يسر معه خروج الفضل والريح .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا أبو هفان قال :
 كان لعبد الملك بن بشر بن مروان كاتب يقال له محمد بن عمير وكان كلما
 مدحه ابنُ عبدل بشيء وأمر له بجائزة دافعه بها وعارضه فيها، فدخل يوما إلى
 عبد الملك وكتبه هذا يسأره، فوقف وأنشأ يقول :

ألفيت نفسك في عروض مشقة^(١) * وحصاد أهلك بالمناجل أهون^(٢)
 فبحق أمك وهي غير حقيقة^(٣) * باللين واللفظ الذي لا يحزن^(٤)
 لا تدين فاك إلى الأمير وتحمي^(٥) * حتى يدوي تننه لك أهون^(٦)
 إن كان للظربان^(٧) بحر منين^(٨) * فلجحر أنفك يا محمد أتى

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العري قال حدثني أحمد بن بكر
 الأسدي عن محمد بن أنس السلمي عن محمد بن سهل راوية الكيث قال :
 خطب ابن عبدل امرأة من همدان يقال لها : أم رياح فلم ترقه، فقال :
 أما والله لأفضحك ولا صبرتك فقال :

فلا خير في الفتيان بعد ابن عبدل * ولا في الزواني بعد أم رياح
 فأبى بحمد الله ما مضى مجرب^(١) * وأتم رياح عرضة لنكاحي

- ١٥ (١) العروض : الطريق في عرض الجبل في مضيق . (٢) ق ح : « بالبر » .
 (٣) كذا في ط . وفي أغلب الأصول : « لا يحزن » . (٤) كذا في أ ، م ، س .
 ولم نجد له في كتب اللغة التي بأيدينا معنى سوى أنه اسم رجل . وفي سائر النسخ « أهرن » ولم نثر له
 على معنى . (٥) الظربان : دوية كالخزفة كثيرة اللسوس منتنة . (٦) كذا في أغلب
 الأصول . وفي ب ، س ، ح : « همدان » بالذال المعجمة . (٧) كذا في ح . بالياء المتناة .
 ٢٠ وفي سائر النسخ : « رياح » بالياء المعجمة (انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٢٤ من الجزء الأول) .
 (٨) في ب ، س ، ح ، ط : « ولا عرتك » . وفي م ، س ، هـ : « ساءه وسبه » .

ابن جسد ومحمد
 ابن عمير كاتب
 عبد الملك بن بشر

خطب امرأة ماتت
 فقال فيها شعرا
 مسيرها

قال : فتَحَامَاهَا النَّاسُ فَمَا تَرَوُجَتْ حَتَّى أَسْتَنْتَ . وبهذا الإسناد عن محمد بن سبل قال : وَلِدَ الْحَكَمُ بْنُ عَجَلٍ ابْنُ فَسَاهِ بْنِ إِسْرَاءَ ، وَدَخَلَ عَلَى يَسْرِينَ مَرْوَانَ فَأَنشَدَهُ :

تَمَيَّتُ نَشْرًا بِبَشْرِ النَّدَى * فَلَا تَخْضَعْنِي بَتَضَادِهَا
إِذَا مَا قُرَيْشُ قُرَيْشُ الْبَطَا * جِ عِنْدَ تَجْمُوعِ آفَاقِهَا
تَسَامَتْ قُرُومُهُمْ لِلنَّدَى * تُبَارِي الرِّيَّاحَ بِأَوْرَاقِهَا^(١)
فَالْكَ أَنْفَعُ أَمْوَالِهَا * وَخَلَقَكَ أَكْرَمُ أَخْلَاقِهَا

فأمر له بالقي درهم ، وقال : أَسْتَعِنَ بِهِذِهِ عَلَى أَمْرِكَ . وبإسناده عن محمد بن سبل قال : اقْتَرَضَ ابْنُ عَجَلٍ مَالًا مِنَ التَّجَارِ وَحَافَ لَهُمُ بِالطَّلَاقِ فَلَمَّا أَنْ يَقْضِيَهُمْ

اقترض مالا فدفعه
عنه عبد الملك
ابن بشر

المال عند طلوع الهلال ، فلما بقي من الشهر يومان قال :

قَدْ بَاتَ هَمِّي قِرْنًا أَكْبَادُهُ * كَأَنَّمَا مَضْجَعِي عَلَى حَجَرٍ
مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ يُرَى هَلَالُ غَدٍ * فَإِنْ رَأَوْهُ خَفَقَ لِي حَدَرِي
مِنْ قَسْدٍ بِيضَاءَ غَادَةٍ كُنْتُ * كَأَنَّهَا صُورَةٌ مِنَ الصُّورِ^(٢)
أَصْبَحْتُ مِنْ أَهْلِ الْغَدَاةِ وَبَيْنَ * مَالِي عَلَى مِثْلِ لَبَاةِ الصَّدْرِ^(٣)

فبلغ خبره عبد الملك بن بشر فاعطاهم ما لهم عليه وأضعفه له ؛ فقال فيه :

لَمَّا آتَاهُ الَّذِي أُصِيبْتُ بِهِ * وَأَتَسَلُّوهُ إِيَّاهُ فِي شِعْرِي
جَادَ يَضَعْنِي مَا حَلَّ مِنْ عُزْرِي * صَفْوًا فزالت حرارة الصدر
لَأَشْكُرَنَّ الَّذِي مَنَنْتَ بِهِ * مَا دُمْتُ حَيًّا وَطَالَ لِي عُيْرِي

(١) أوراق جمع ورق وهو المال من إبل ودرهم وغيرها . (٢) كذا في ح . وفي باقي

الأمول : « وقد » وهو تحريف . (٣) يقال : تركته على مثل لبلة الصدر أي مضطربا .

كالناس حين يصدرون عن حجبهم .

وقال محمد بن سهل بهذا الإسناد : أجمع الشعراء إلى المجاح وفيهم ابن عبدل ، فقالوا للمجاح : إنما شعر ابن عبدل كله هجاء وشعرٌ خفيف ؛ فقال له : قد جمعت قولي فاستمع مني ؛ قال هات ؛ فأشده قوله :

فضله المجاح
في الجائزة على
الشعراء

وإني لَأَسْتَفْنِي فَا أَبْطُرُ الْفَنَى * وَأَعْرِضُ مَيْسُورِي لَنْ يَتَّبِعِي قَرْصِي
وَأَعِيرُ أَحْيَانًا قَتَشَقْدُ صُرْقِي * فَأَذِيرُكَ مَيْسُورَ الْفَنَى وَمَعِي عِرْصِي
حتى انتهى إلى قوله .

ولست بذى وجهين فيمن عَرَقَهُ * ولا البُخْلُ فاعلم من سَمَائِي ولا أَرْضِي
فقال له المجاح : أحسنت ! وفضله في الجائزة عليهم بألني درهم .

صوت

أحد الأصوات
المائة المختارة

من المائة المختارة

أَجَدَ بِعَمْرَةَ غَيَانُهَا * فَتَهْجُرُ أَمْ شَانَا شَانُهَا
فَإِنْ تُمَسَّ شَعَلَتْ بِهَا دَارُهَا * وَبَاحَ لَكَ الْيَوْمَ هِجْرَانُهَا
فَا رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْقَطَا * كَأَنَّ الْمَصَابِيحَ حَوْدَانُهَا^(١)

(١) البطر : الطغيان عند النعمة . ونصب الفنى على إسقاط المتأخر ، وبذلك أول قوله تعالى :
(وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِكَ بَطَرًا مِيشَتًا) ، قال صاحب اللسان : « وتأويله : بطرت في معيشتها ، خلقت
وأوصل . قال أبو إسحاق : نصب مِيشَتًا بإسقاط في وعمل الفعل ، وتأويله : بطرت في معيشتها » اهـ .
(٢) في ط : « بألف » . (٣) ورد في أشعار العرب «رياض القطا» و «روض القطا»
وقد ساق ياقوت في معجم البلدان عند اسم روضة القطا بفتح من هذه الأشعار ، ثم نقل عن أبي جعفر
محمد بن إدريس ما يدل على أنه من أرض الحجاز . (٤) الحوذان بالفتح : نبات سهل حار .
طب العلم يرفع قدر القراع ، له زهرة حراء في أصلها صفرة وورقة مدوّرة .

باحسنَ منها ولا مُزَنَّةٌ * دَلُوحٌ تَكْشِفُ إِدْجَانَهَا
وعَمْرَةٌ من سَرَوَاتِ النَّسَا * تَنْفَعُ بِالمَسْكِ أَرْبَانَهَا

أجد : أَسَمَزَ . وَغُنْيَانُهَا : أَسْتَغْنَاؤُهَا . أم شَانَا شَانَا : يقول أم هي على ما نَحِبَ . وَشَطَطَتْ : بَعُدَتْ ، قال ابن الأعرابي : يقال : شَطَطَتْ وَشَطَطَنْتْ وَشَسَعَتْ وَتَشَسَعَتْ وَبَعُدَتْ وَنَاتَ وَتَزَحَزَحَتْ وَشَطَرَتْ ؛ قال الشاعر :

* لَا تَرْتَكِبِي فِيهِمْ شَطِيرًا ^(١) *

ومنه مَعَى الشَّاطِرِ ، وباح : ظَهَرَ ؛ ومنه بَاةُ الدَّارِ وَأَشَدُّ :

* أَنْتُمْ حُبٌّ مَالِي أَمْ تَبُوحُ ^(٢) *

والرَّوْضَةُ : موضع فيه تَبَتْ وماء مستدير ، وكذلك الحَدِيثَةُ . وقوله :

* كَانَتْ المَصَابِيحُ حَوَافِئَهَا *

أراد كَانَتْ حَوَافِئُهَا المَصَابِيحُ فَقَلْبَ ، والعرب تفعل ذلك ؛ قال الأعشى :

* ... كَانَتْ الجَمْرُ مِثْلُ تَرَابِهَا *

أراد كَانَتْ تَرَابِهَا مِثْلُ الجَمْرِ . وَالْمَزْنَةُ : السَّحَابَةُ . والدَّلُوحُ : التَّقِيلَةُ ، يقال :

مَرَّ يَلْحُ بِجَهْلِهِ إِذَا مَرَّ بِهِ مُتَقَلًّا . والدَّجْنُ : الْبَاسُ النَّيْمِ السَّحَابِ بَرَشٌ وَتَدَى ^(٤) ،

(١) شَطِيرًا : خَرِيًّا . (٢) الشَّاطِرُ : هَوْنٌ أَوْ أَمَّا أَخَذَ شَيْئًا . قال صاحب اللسان :

وَأَرَادَ مَوْلِدًا ، وَجِهَ أَخَذَهُ مِنْ شَطْرِ مَعْنَى بَعْدَ أَنَّهُ يَشْطُرُ مِنْ أَخَذَ أَيْ يَزِيحُ عَنْهُمْ وَيَتَرَكُهُمْ مَرَاغِمًا

أَوْ خَالَفَ . (٣) فِي هـ : « لَيْلٍ » .

(٤) كَذَا فِي أَغْلبِ الْأَصُولِ . وَفِي ط : « الْبَاسُ النَّيْمِ بَرَشٌ وَتَدَى » بِدُونِ كَلِمَةِ السَّحَابِ

وَفِي اللَّانِ فِي مَادَّةِ « دَجْنٍ » وَالدَّجْنُ : الْبَاسُ النَّيْمِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : إِبَاسُهُ أَعْطَالَ السَّيْلِ .

يقال : أدجنت السماء ، [وقوله : تَكْشِفُ إِدْجَانَهَا] إذا انكشف السوادُ عنها ،
وذلك أحسن لها ، وأراد مُزَنَةً بيضاء . والأردان : ما على الدراعين جميعا والإبطين
من الكُتَيْن .

الشعر لقيس بن الخطيم ، والفناء لعلّوئس خفيف قبل أول بإطلاق الوتر
في بحري الوُسْعَى .

(١) زيادة في س ، ط . وهي تكملة يتلها السياق .

إلى هنا انتهى الجزء الثاني من كتاب الأغاني
ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثالث منه ، وأوله :
ذكر قيس بن الخطيم وأخباره ونسبه

فهرست

الجزء الثاني من كتاب الأغاني

فهرس أسماء الشعراء

الطبعة ١٥٦٩١٧: ٤٣: ٥ في ترجمه ١٥٧-٢٠٧: ٥ ١٦: ٢٤٣ الحكم بن عبد الأسد ٤٠٣: ٤٣: ٥ في ترجمه ٤٠٤-٤٢٨: ١ الحكم بن عمر الخضرى ٢٦٢: ٤٥ ٢٨٣: ٤٠٥: ٢٦٤ ٤١٢: ٢٦٣ ٤١: ٢٩٢ ٤١٣: ٢٨٧ ٤١٣ ١: ٣٠١ ٤٥: ٢٩٨ سنان بن فراد الصاردى ٢٧٧: ١٤ حنين الطوى ٣٤١: ٦ (خ) خالد بن حبة بن أبي معيط ٢٥٢: ٦ ٣: ٢٥٤ خفاف بن ثبة ٣٢٩: ٣ الغناء ٣٢٨: ٨ (د) دثار بن شيان القسرى ١٨٣: ١٥ ١: ١٩١ ٣: ١٩٠ (ذ) ذوالأصبع المدائنى ١٨٢: ١٨ (ر) رقية ١٤٧: ١٩ (ز) الزرقان بن بدر ١٨٢: ٦ زهير بن أبي سلمى ٢٠٩: ١٤٤: ٤٠٠ ٨: ٤٠٢ ٤٤	امرؤ القيس ١٥١: ١٠٦ ١: ٢١٤ أمية امرأة ابن الدمية ٥٩: ١٥ أمية بن أبي طائد الحنلى ٢٢٣: ٦ أمية بن خلف ٣٦٦: ١٩ أوس ٣٣٧: ٢١ أوس بن مرقاء ٢٠٩: ٩ (ب) بشار بن برد ٣٠٥: ١٨ البيت ٥٧: ١٥ (ت) تاجل شرا ٢٧١: ١٥ (ج) جرير بن عطية الخطمي ١١: ٤١ ٣٠٦: ٤٠٥: ٢٨٤ ٤٣: ٢١٣ ١٨ الجملى = النافذة الجملى جعفر بن الزبير بن العوام ٢١٤: ١٥ جميل بن عبد الله بن عمر السدري ٣٧٩: ١١: ٢٣١ ٧: ١٠ ٣٩٢ ٤١١: ١٧: ٣٨٦ ٤٢ ٥: ٣٩٧ ٤٨: ٣٩٦ ٤١ (ح) الحارث بن ظالم الفزري ٢٢٥: ٩ حسان بن ثابت بن القرينة ٢٥٠: ١٧	(١) ابن أذينة = عروة ابن أذينة ابن أطلحة عبد الرحمن بن سحان الحارثي ٤١١: ٢٤٤: ١١: ٢٤٤ ١٤: ٢٦٠ - ١ ابن ربيعة ٢١٧: ٤ ابن الولد ٢١٨: ١٤ ابن ميادة الرعام بن أبرد أبو فراحيل أبو فراحيل ١٧٠: ٢٦٠ ٤٢: ٢٦٠ ٤١٢ شعره في ترجمه من ٢٦١: ٢٦١ ١٣: ٣٤٠ - ١ ابن هريرة ٨٠: ٧ أبو ذؤيب ٢٥٤: ٢٢ أبو الصمغان القتي ١٤٥: ٣ أبو صدى بن عبد الجبار بن منظور الفزاري ٩: ٢٨٢ أبو طلحة التيمي ١٨٥: ١٤ أبو يعال الحنلى ٣٠٧: ١٠ أبي بن زيد ١١٩: ٣ الأحوص ٣٤٣: ٤١: ٣٧٨ ١١ أطلحة بن سحان ٢٤٣: ١ أسيد بن الحلال ٣٧٦: ١٣ الأعشى ١٠٣: ٤١٨: ١٢٧ ٤٩ ١٩٤: ٤١٧: ٢٤١ ٤٧ ١١: ٤٢٧ أعشى بن قيس بن ثعلبة ١٠٦: ٣ أعشى مبدان ٣٥٢: ٤٢٢ ٤٤: ١٢ الأخضر بن راء ٢٨٤: ٨
---	--	---

<p>(ل)</p> <p>لقيط بن ذرارة ١٦٢ : ٤</p> <p>ليل الاغيلة ٢٠ : ٢٥٦</p> <p>ليل العامرية بنت سعد ١ : ٧</p>	<p>على بن مرينا ١٠٨ : ١٠٩</p> <p>الرجس ١٠ : ٣٦٦</p> <p>عروة بن أذينة ٢٣٧ : ٢٣٨</p> <p>عقال بن هاشم ٣٠٩ : ٥</p> <p>حقبة بن كعب بن زهير ٢٦٨ : ٢</p> <p>علقة بن حنبل ٢٨٨ : ٤</p>	<p>(ص)</p> <p>ساعدة بن بجوة ١٥٥ : ١٤</p> <p>سندلغ ٢٢٤ : ٢٠</p> <p>سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت</p> <p>الأنصاري ٣٩٨ : ١</p> <p>سليط بن سعد ١٤٥ : ٤</p> <p>سماعة بن أشول الناصي ٣٣٣ : ١٢٥٨</p>
<p>(م)</p> <p>مثم بن ثورية ١١١ : ٢٢</p> <p>مجنون بن عامر (قيس بن الملاح) شعرة</p> <p>في ترجمته من ٤ : ١٩٩٦</p> <p>محمد بن أمية ١٦٤ : ١</p> <p>محمد بن عبد الله القهيري ٣٧٦ : ١</p> <p>المخيل ١٨١ : ١٥</p> <p>المزار الأسدي ٣٧٤ : ٥</p> <p>المزار الفقيسي ١٢٩ : ٢١</p> <p>مزامر بن الحارث العقيل ٧ : ١٢</p> <p>مزد بن ضرار ١٦٦ : ١</p> <p>معاذ بن كليب المجنون ١٧ : ١</p> <p>المثيرة بن شعبة ١٣٢ : ٣</p> <p>مهدى بن الملاح = مجنون بن عامر</p> <p>المهلل بن دبيعة ١١٦ : ٢١</p>	<p>عمرو بن أبي ربيعة ٢٠٨ : ٢١٤٥</p> <p>٣٠٤ : ٣٥٧١٧</p> <p>٣٦٢ : ٣٦٣</p> <p>٣٦٩ : ٣٧٠</p> <p>٣٧٢ : ٣٧٣</p> <p>٣٧٨ : ٣٩٥</p> <p>عمرو بن آلة ١٤٢ : ١٠</p> <p>عمرو بن السليح ١٤١ : ٥</p> <p>عمرو بن شأس الأسدي ٣٨٢ : ١٤</p> <p>٣٨٥ : ٦</p> <p>عمس بن حنبل بن علقمة ٢٨٧ : ٦</p> <p>١٣ : ٢٨٨</p> <p>مقرة بن شداد العيسى ٣٥٦ : ١٤</p>	<p>(ش)</p> <p>شقران (مولى بن سلمان بن سعد)</p> <p>٣٠٧ : ١</p> <p>الشاخ ١٩٦ : ١</p> <p>شماط ٢٦٤ : ٢</p> <p>(ص)</p> <p>صهر بن أعبي الأسدي ١٧٢ : ٣</p> <p>(ض)</p> <p>ضاني بن الحارث البرجي ١٩٦ : ٢</p> <p>(ط)</p> <p>طرفة بن العبد ١٧٤ : ١٩</p> <p>٢٥٧ : ١٩</p>
<p>(ن)</p> <p>الثابتة الجلسي ٢٢٤ : ١٦٢٨٤٦</p> <p>الثابتة القدياني ٢٥٢ : ١٩٢٤٥٤١٩</p> <p>النمري = دنار بن شيان النمري</p> <p>النمري = محمد بن عبد الله القهيري</p> <p>(هـ)</p> <p>الحنل ٧٥ : ١٨</p> <p>(و)</p> <p>الوليد بن زيد ٢١٧ : ٤</p> <p>(ي)</p> <p>يحيى بن نوفل ٤٠٤ : ١٠</p> <p>يزيد بن ضرار = مزود بن ضرار</p> <p>يزيد بن معاوية ٣٧٦ : ١</p> <p>يزيد بن مغرغ ٣١٧ : ٢٣</p>	<p>(ف)</p> <p>الفزذق ١٠٩ : ٢٦٧</p> <p>(ق)</p> <p>قيس بن الخليم ٤٢٨ : ٤</p> <p>قيس بن ذريح ٨٩ : ٩٢٤١٤٥٧</p> <p>قيس بن الملاح = مجنون بن عامر</p> <p>(ك)</p> <p>كثير بن ٨٦ : ٣٨٢٤٧</p> <p>٣٨٥ : ١١</p> <p>كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة</p> <p>السبي ٣٤٤ : ٢٦٤</p> <p>كعب بن زهير بن أبي سلمى ١٦٥ : ٤١٠</p> <p>١٦٩ : ٢٠٢٠١٤١٩</p> <p>الكسكيت ٣٢ : ٩٦٩٧</p>	<p>(ع)</p> <p>العباس بن الأصم ٣٥١ : ٤</p> <p>عبد الرحمن بن أرملة المخاري = ابن أرملة</p> <p>عبد الرحمن بن جهم الأسدي ٢٦٥ : ١</p> <p>٣٢٤ : ١٢</p> <p>عبد العزيز بن امرئ القيس الكلبي ١٤٥ : ٦</p> <p>عبد الله بن أبي ربيعة ١٩٤ : ٣</p> <p>عبد الملك بن مروان ٤٢٠ : ١٤</p> <p>عبيد بن الأبرص ١٦٧ : ١٢</p> <p>العجاج ١٥١ : ٤١٣</p> <p>عدي بن زيد العبادي ٩٥ : ٤١٤</p> <p>في ترجمته ٩٧ : ١٠٦</p> <p>٣٤٩ : ٣٥٧٤٣</p>

فهرس رجال السند

أبراهيم بن أيوب ٨: ١١	ابن عمران = عبد العزيز بن عمران	أبراهيم بن جرير أبو الحسين
أبراهيم بن السري ٨: ١٤٠	ابن عيش = أبو بكر بن عيش	أبراهيم بن عيسى الأسدي ٨: ٤١٠
أبراهيم بن سمد الزهري ٢: ٣٤	ابن عينة = يعقوب بن جعفر بن أبان	أبراهيم بن عيسى ١٤: ٣٤١
أبراهيم بن سمد بن شاهين ١٤: ٣٣٥	ابن سعيد بن عينة	أبراهيم بن عيسى = الفضل بن الحباب الجعفي
أبراهيم بن عبد الرحمن الكيري ٤: ٣٢١	ابن قتيبة ٨: ١١	أبراهيم بن عيسى
أبراهيم بن محمد ١١: ١٣٣	ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي	أبراهيم بن عيسى
أبراهيم بن محمد بن اسماعيل القسري ١٠: ٣١	ابن كلثة ٧: ٣٤٨	أبراهيم بن عيسى
أبراهيم بن محمد الشافعي ٦: ١٢	ابن المزيان = محمد بن خلف بن المزيان	أبراهيم بن عيسى
أبراهيم بن المنذر الخزاز ٣: ٨	ابن مسلمة ١١: ٢٦١	أبراهيم بن عيسى
أبراهيم الموصلي (أبراهيم الموصلي) ٢: ١٢	ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي	أبراهيم بن عيسى
ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد	ابن مهران = محمد بن القاسم بن مهران	أبراهيم بن عيسى
ابن أبي سمد = عبد الله بن أبي سمد	ابن الهيثم = علي بن الهيثم السري	أبراهيم بن عيسى
ابن أسلم = زيد بن أسلم	ابن يونس ٥: ٣٧	أبراهيم بن عيسى
ابن الأعرابي ٤: ٩	أبو الأمود الدؤلي ٧: ١٧١	أبراهيم بن عيسى
ابن حبيب = محمد بن حبيب	أبو الأشعث ٥: ٣٤٠	أبراهيم بن عيسى
ابن حزة ٨: ١٤٩	أبو أيوب بن عبد العزيز ١٣: ٣٠٧	أبراهيم بن عيسى
ابن دأب ٨: ٤٤	أبو أرواب = الحديث	أبراهيم بن عيسى
ابن دريد ٢: ١٦٥	أبو بشر القزازي ١٣: ٣٥٢	أبراهيم بن عيسى
ابن دريد (زارية عن عمه) ٤: ١٥٩	أبو بكر بن عيش ٢: ١٧٧	أبراهيم بن عيسى
ابن سلام = محمد بن سلام الجعفي	أبو نامة الجعدي ١١: ٣١	أبراهيم بن عيسى
ابن شبة = عمر بن شبة	أبو جعفر القسري ٥: ٤٠٥	أبراهيم بن عيسى
ابن شبيب = عبد الله بن شبيب	أبو حاتم ١١: ١٧٩	أبراهيم بن عيسى
ابن الصباح = علي بن الصباح	أبو الحارث المزني ٢: ٣٣٢	أبراهيم بن عيسى
ابن عافسة ٦: ١٤٨	أبو حذافة السلمي ٩: ٣٣٠	أبراهيم بن عيسى
ابن حبان = أيوب بن حبان	أبو حمزة منظور بن أبي علي القزازي	أبراهيم بن عيسى
ابن حمار = أحمد بن حيدان بن حمار	ثم المنظوري ٩: ٣١٧	أبراهيم بن عيسى
	أبو الحسن الاسدي ٧: ٤	أبراهيم بن عيسى
	أبو الحسن = اللذان	أبراهيم بن عيسى

أبو حنن = المازني	أحمد بن سعيد الدمشقي ١١:١٧٠	اسماعيل بن أبي أويس ١٥:٩٣
أبو حنن = ٨: ٤٢٢	أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٧:٩	اسماعيل بن جميع ١٢:٣
أبو حنن بن عبد الجبار بن منظور (أبو خيرة)	أحمد بن سليمان الطوسي ٢:٢٥٢	اسماعيل بن يونس الشيباني ٦:٣٥٩
بنت أبي علي ٩: ٢٨٢	أحمد بن الطيب ١١:٦١	الأحمسي (عبد الملك بن قريش) ١٦:٢٦٩
أبو العلاء بن وهاب ١٦: ٣٢٥	أحمد بن عبد الجبار الصوفي ١:٣٤	أصم بن صبيح المري ثم الصاردي ٥:٣٣٨
أبو علي الكلابي ٣: ٣١٢	أحمد بن عبد العزيز بن الجند الوشاح ٧:١٣٦	أبو بن عياض ٢١:٣٩٨
أبو عمرو = عمرو الشيباني	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٧:٢٤٤	أبو بن حنن الدمشقي ١٥:١٧٤
أبو عمرو الدمشقي ١٢: ٦٥	أحمد بن عبد الله = أحمد بن عبد الله	(ب)
أبو النسياء ١٦: ٤٦	أحمد بن عمار	بشر بن الحسين بن سليمان بن حمزة بن
أبو حسان = حماد	أحمد بن عبد الله بن عمار ٧: ٤٠٧	جندب ١٣: ٣٥٢
أبو حسان محمد بن يحيى ٢: ٣٦٠	أحمد بن هرون بن موسى بن زكريا القطان ٥: ٣٤	الهلوي بن حسان التتويحي (أبو اسحاق
أبو الفرج = علي بن الحسين بن محمد	أحمد بن عمران المقدبي ٤: ٩٦	ابن الهلوي) ٨: ١٣٦
القرشي الأسدي	أحمد بن محمد بن زكريا الصفار ٧: ٤١٤	(ت)
أبو فخر ١: ٢٥٩	أحمد بن معاوية ١٢: ١٨٥	التوزي ١٠: ١٦٧
أبو قيس ٤: ٤٠١	أحمد بن الهيثم ١: ٤٢٢	(ث)
أبو قيس = الزبائلي	أحمد بن يحيى ثعلب ١١: ٨٤	ثعلب ١٢: ٢٧٢
أبو محمد بن السائب ٩: ١٠٥	أحمد بن يحيى المكي (أبو محمد بن يحيى المكي) ١٣: ٢٠٤	(ج)
أبو مسكين ١٣: ٤٠١	الأخفش بن علي بن سليمان ١٢: ٢٧٢	الجاحظ ١٤: ١٧١
أبو مسلم الففاري ١١: ٢٥٠	اسحاق بن إبراهيم الموصلي (أبو حاد بن اسحاق) ٥: ٣٦٣	جبر بن رباط بن عامر بن نصر ٨: ٢٣٣
أبو مسلم المستمل ٢: ٨٨	اسحاق بن أيوب القرشي ٧: ٢٣٩	جبر بن رباط النعماني ٢: ٢٧٢
أبو مسلمة = موهوب بن رشيد الكلابي	اسحاق بن الهلوي الأتباري ٨: ١٣٦	جغتة = أحمد بن جعفر جغتة
أبو نصر = أحمد بن حاتم	اسحاق بن الجصاص ١١: ١٤٠	جرير = جرير أبو الحسين
أبو نصر الأعرابي ١٣: ١٥٧	اسحاق بن زياد ٩: ١٣٦	جرير أبو الحسين ٦: ٢٣٥
أبو حنن ١٥: ٣٥٧	اسحاق بن محمد بن أيان ٩: ٣٧	جرير بن رباط ٦: ٢٨٨
أبو الهيثم القطيبي ١٢: ١٤	١: ٤١٧	جرير بن عبد الله الجلي ١٣: ١٣٣
أبو القيس ١: ١٦٢	الأسدي = محمد بن أسد السلاوي الأسدي	جعفر بن محمد القرطبي ٧: ١٣٦
أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل ١٥: ٣٤٥	أسلم (أبو زيد بن أسلم) ٤: ١٨٨	جعفر بن قدامة ١٦: ٤٦
أحمد بن أبي طاهر ٤: ٣٣٨		
أحمد بن بكر الأسدي ١٠: ٤١٢		
أحمد بن جعفر جغتة ١١: ٦١		
أحمد بن حاتم أبو نصر ١: ٨٨		
أحمد بن الحارث الخزاز ١٣: ٣٧١		
أحمد بن زهير بن حرب ١٠: ٢٢٨		

<p>(ز)</p> <p>الزير بن بكار ٩:٣١٧</p> <p>الزيرى = عبد الله بن مصعب الزيرى</p> <p>زكريا بن موسى ١١:٣٥</p> <p>زهير (أبو موسى بن زهير) ١:٣٢٤</p> <p>زهير بن مفرس الفزاري (أبو محمد بن زهير) ٦:٣١٣</p> <p>زيد بن عثمان الطغفاني ١٤:٢٧٢</p> <p>الزيادي الكلابي ٦:١٣٥</p> <p>زيد بن أسلم ٤:١٨٨</p>	<p>حاد بن اسحاق ١:١٧٧</p> <p>حاد النخعي ٢:٢٣٩</p> <p>حاد الراوية ٨:١٠٥</p> <p>حاد بن طالت بن عباد ١٠:٤</p> <p>حزرة بن عتبة الهبي ١٢:٣٦٧</p> <p>حيد بن الحارث ٢:٢٦٨</p>	<p>جلال بن عبد العزيز المري ثم الصاردي ١٥:٣٠٢</p> <p>الجسسى = عبد الله بن إبراهيم الجسسى</p> <p>الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري</p>
<p>(س)</p> <p>سادة بن مريم ١٥:٢٩٠</p> <p>السري (أبو إبراهيم بن السري) ٨:١٤٠</p> <p>السدي ١٠:٣٩٥</p> <p>سعيد بن سليمان ٥:٥٨</p> <p>السري "أبو سعيد" ١٢:٣٥٠</p> <p>سليمان بن أبي شيخ ٩:٣٨١</p> <p>سليمان بن بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان ٧:٣٥١</p> <p>سليمان بن داود ١٥:٣٤١</p> <p>سليمان بن علي ١:٣٢٢</p> <p>سليمان بن نوفل بن مساحق ٨:٣</p> <p>سياط ٤:٢٠٥</p> <p>سيف ٨:١٤٠</p>	<p>(خ)</p> <p>خالد بن جل = خالد بن جميل</p> <p>خالد بن جميل ٦:٢٧</p> <p>خالد بن حل = خالد بن جميل</p> <p>خالد بن سعيد ٦:١٥٨</p> <p>خالد بن كلثوم ٩:١١</p> <p>خراش بن اسماعيل ٦:١٥٨</p> <p>الخزاز = أحمد بن الحارث الخزاز</p> <p>خليفة بن خياط شاب المصفرى ١١:١٣٣</p>	<p>(ح)</p> <p>الحارث بن عبد الرحمن ٢:١٧٧</p> <p>الحارث بن محمد ٩:١٤٠</p> <p>حبيب بن نصر الملهي ٦:٢٥</p> <p>الحري بن أبي العلاء ١:٢٧٢</p> <p>الحزامي = إبراهيم بن المنذر الحزامي</p> <p>الحزنبيل = محمد بن عبد الله الأصماني</p> <p>حسان بن محمد الحارثي ٣:٣٥٥</p> <p>الحسن بن الحسين السري ١:٢٦٣</p> <p>الحسن بن حل ١٠:١٤</p> <p>الحسن بن حل بن زكريا السدي (أبو سعد) ١٠:٤</p>
<p>(ش)</p> <p>شباب = خليفة بن خياط المصفرى</p> <p>شبيب بن شيبه ٩:١٣٦</p> <p>شداد بن عتبة ٤:٣١١</p> <p>الشرقي بن الفضل ١٢:١٣١</p> <p>الشمسي ١٣:١٨٥</p>	<p>(د)</p> <p>داود بن جميل بن محمد بن جميل الكاتب ١٢:٣٨١</p> <p>داود بن طقة الأسدي ٩:٢٦٣</p> <p>داود بن محمد ٦:١٤٨</p> <p>دماذ أبو ضان ٧:٥٦</p> <p>ديثار بن عامر التنلي ٤:٣٩</p>	<p>الحسين بن علي الخفاف ١٨:٣٩٦</p> <p>الحسين بن خليل الغزالي ٤:٤٠٩</p> <p>الحسين بن محمد بن طالب الديتاري ٣:٥٨</p> <p>الحسن بن محمد (عم صاحب الأخاف)</p> <p>٥:٤٠٨</p> <p>الحسين بن القاسم الكوكبي ٩:٩٢</p> <p>الحسين بن محمد القرشي الأصماني</p> <p>(أبو صاحب الأخاف) ١:١٧٧</p> <p>الحسين بن يحيى الأحمري الرمادي ١٠:٢١٧</p>
<p>(س)</p> <p>سليمان بن داود ١٥:٣٤١</p> <p>سليمان بن علي ١:٣٢٢</p> <p>سليمان بن نوفل بن مساحق ٨:٣</p> <p>سياط ٤:٢٠٥</p> <p>سيف ٨:١٤٠</p>	<p>(ج)</p> <p>رياح بن حبيب العامري ٨:٤٤</p> <p>ربيعة بن عثمان ٣:١٨٨</p> <p>رضوان بن أحمد الصيدلاني ١:٣٥٣</p> <p>الريثاني أبو غلابه ١:٦</p> <p>الريثاني = العباس بن الفرج الريثاني</p>	<p>الحسين بن علي الخفاف ١٨:٣٩٦</p> <p>الحسين بن خليل الغزالي ٤:٤٠٩</p> <p>الحسين بن محمد بن طالب الديتاري ٣:٥٨</p> <p>الحسن بن محمد (عم صاحب الأخاف)</p> <p>٥:٤٠٨</p> <p>الحسين بن القاسم الكوكبي ٩:٩٢</p> <p>الحسين بن محمد القرشي الأصماني</p> <p>(أبو صاحب الأخاف) ١:١٧٧</p> <p>الحسين بن يحيى الأحمري الرمادي ١٠:٢١٧</p>
<p>(س)</p> <p>سليمان بن داود ١٥:٣٤١</p> <p>سليمان بن علي ١:٣٢٢</p> <p>سليمان بن نوفل بن مساحق ٨:٣</p> <p>سياط ٤:٢٠٥</p> <p>سيف ٨:١٤٠</p>	<p>(ج)</p> <p>رياح بن حبيب العامري ٨:٤٤</p> <p>ربيعة بن عثمان ٣:١٨٨</p> <p>رضوان بن أحمد الصيدلاني ١:٣٥٣</p> <p>الريثاني أبو غلابه ١:٦</p> <p>الريثاني = العباس بن الفرج الريثاني</p>	<p>الحسين بن علي الخفاف ١٨:٣٩٦</p> <p>الحسين بن خليل الغزالي ٤:٤٠٩</p> <p>الحسين بن محمد بن طالب الديتاري ٣:٥٨</p> <p>الحسن بن محمد (عم صاحب الأخاف)</p> <p>٥:٤٠٨</p> <p>الحسين بن القاسم الكوكبي ٩:٩٢</p> <p>الحسين بن محمد القرشي الأصماني</p> <p>(أبو صاحب الأخاف) ١:١٧٧</p> <p>الحسين بن يحيى الأحمري الرمادي ١٠:٢١٧</p>
<p>(س)</p> <p>سليمان بن داود ١٥:٣٤١</p> <p>سليمان بن علي ١:٣٢٢</p> <p>سليمان بن نوفل بن مساحق ٨:٣</p> <p>سياط ٤:٢٠٥</p> <p>سيف ٨:١٤٠</p>	<p>(ج)</p> <p>رياح بن حبيب العامري ٨:٤٤</p> <p>ربيعة بن عثمان ٣:١٨٨</p> <p>رضوان بن أحمد الصيدلاني ١:٣٥٣</p> <p>الريثاني أبو غلابه ١:٦</p> <p>الريثاني = العباس بن الفرج الريثاني</p>	<p>الحسين بن علي الخفاف ١٨:٣٩٦</p> <p>الحسين بن خليل الغزالي ٤:٤٠٩</p> <p>الحسين بن محمد بن طالب الديتاري ٣:٥٨</p> <p>الحسن بن محمد (عم صاحب الأخاف)</p> <p>٥:٤٠٨</p> <p>الحسين بن القاسم الكوكبي ٩:٩٢</p> <p>الحسين بن محمد القرشي الأصماني</p> <p>(أبو صاحب الأخاف) ١:١٧٧</p> <p>الحسين بن يحيى الأحمري الرمادي ١٠:٢١٧</p>
<p>(س)</p> <p>سليمان بن داود ١٥:٣٤١</p> <p>سليمان بن علي ١:٣٢٢</p> <p>سليمان بن نوفل بن مساحق ٨:٣</p> <p>سياط ٤:٢٠٥</p> <p>سيف ٨:١٤٠</p>	<p>(ج)</p> <p>رياح بن حبيب العامري ٨:٤٤</p> <p>ربيعة بن عثمان ٣:١٨٨</p> <p>رضوان بن أحمد الصيدلاني ١:٣٥٣</p> <p>الريثاني أبو غلابه ١:٦</p> <p>الريثاني = العباس بن الفرج الريثاني</p>	<p>الحسين بن علي الخفاف ١٨:٣٩٦</p> <p>الحسين بن خليل الغزالي ٤:٤٠٩</p> <p>الحسين بن محمد بن طالب الديتاري ٣:٥٨</p> <p>الحسن بن محمد (عم صاحب الأخاف)</p> <p>٥:٤٠٨</p> <p>الحسين بن القاسم الكوكبي ٩:٩٢</p> <p>الحسين بن محمد القرشي الأصماني</p> <p>(أبو صاحب الأخاف) ١:١٧٧</p> <p>الحسين بن يحيى الأحمري الرمادي ١٠:٢١٧</p>

عبد الله البريدي ٢:٤٠٧
عبد الله البريدي (رواية عن عمه)
١٦: ١٧٩
عبد بن المبال المهلي ٥: ٢٤٤
التي ٦: ٢٥٣
التي (رواية عن أبيه) ٢: ٤٢
عبد بن عبد الرحمن بن خيرة السدي
١٥: ٣٢٥
عبد بن حمزة بن حرم المري ٥: ١٦٥
عبد المزي بن عمران (أبو محمد بن عبد الله) ١: ٣٥١
بحرمة ١٤: ٣٦٨
علي بن الهيثم المصري ٦: ٥٢
علاء بن مصعب ٢: ٤٢٢
علي بن الجهم الشاعر ٨: ٢٠٨
علي بن الحسن ٨: ٤١٥
علي بن سليمان = الأعشى
علي بن سليمان بن أيوب ٧: ٢٩٤
علي بن سهل ٩: ٣٢
علي بن صالح بن الهيثم ١٥: ٣٥٧
علي بن الصباح ٨: ١٣٢
علي بن مجاهد ١٠: ٢٠٠
علي بن المغيرة الأثرم ١٣: ٣٩
علي بن يحيى النعم (أبو هارون) ٣: ٤٢١
علي (أبو يحيى بن علي بن يحيى النعم)
١٠: ٣٢١
حم صاحب الأغاني = الحسن بن محمد
عمر بن أبي خليفة ١١: ٢٢٨
عمر بن شبة ٨: ١١
عمر بن عبد الله بن جيل السكي ٦: ٦
عمر بن عبد العزيز ٣: ٤٠٧
عمر بن عبد العزيز بن أحمد ١: ١٨٨
عمر بن وهب العبسي ١٣: ٢٧٢

عبد الرحمن بن شيان الحاربي = عبد الرحمن
ابن شيان الخضرى
عبد الرحمن بن محمد السدي ٦: ٣٦٤
عبد الصمد بن شبيب ٨: ٣٣٠
عبد الصمد بن الفضل ١: ٣٣
عبد العزيز بن صالح ٨: ٤٤
عبد العزيز بن عمران ١٢: ٢٤٢
عبد العزيز المري ثم الصاردي (أبو جلال)
ابن عبد العزيز ١٦: ٣٠٢
عبد الكريم بن أبي سارة الطائي ١٣: ٣٥٩
عبد الله بن إبراهيم الجبلي ٩: ٢٨٥
عبد الله بن أبي سعد ٦: ٣
عبد الله بن أبي عبيدة ١٨: ٢٤٤
عبد الله بن خالد بن ذيف التقي
١٥: ٢٢٥
عبد الله بن خلف الدلال ١١: ٣٥
عبد الله بن شبيب أبو سعيد ١٢: ٢٧٢
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حمزة
٩: ١٩٥
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ٧: ٧٥
عبد الله بن عمرو بن بشر ١٤: ٣٦٦
عبد الله بن عياش المتوفى ٢: ١٩٢
عبد الله بن عياش الهذلي ١: ٦٣
عبد الله بن المبارك ١٢: ١٨٩
عبد الله بن مروان ١٥: ١٧٤
عبد الله بن مسلم ١٩: ٨٧
عبد الله بن مصعب ٣: ١٨٨
عبد الملك بن عثمان ٧: ٤١٦
عبد الملك بن محمد الزقاني ١: ٣٣
عبد الوهاب بن مجاهد ١٥: ٣٦٦
عبد بن حنين الجبلي ٤: ٣٥٥
عبد الله بن محمد بن عائشة ١٢: ٢٠٣

شبيب ٨: ١٤٠
شبيب بن السكن ١٤: ٤٤
(ص)
صالح بن حسان ١٠: ٢٠٥
صالح بن سعيد ٦: ٣٩
صالح (أبو عبد العزيز بن صالح) ٨: ٤٤
الصولي = محمد بن يحيى الصولي
الصديلي = رضوان بن أحمد الصديلي
مسقطي المري ثم الصادوي (أبو أكرم بن
صيني) ٥: ٣٣٨
(ط)
طاهر بن عبد الله الحشاشي ٢: ١٨٨
طاح ابن أبي الرياح بن زيادة ١٧: ٢٦٩
طوسي = أحمد بن سليمان الطوسي
(ع)
حاصم بن الحذاف ١٠: ٢٥٦
الحباس بن مبرق بن حاد بن شاذ ١٩: ٢٩٤
الحباس بن القزح الرياني ١: ٤٢
الحباس بن حمون طالع ٨: ٤٢٢
عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن ساسق
٦: ٣٤
عبد الرحمن بن إبراهيم ١١: ١٤
عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٦: ٢٤٧
عبد الرحمن بن أبي حمزة (أبو عبد الله بن
عبد الرحمن بن أبي حمزة) ٩: ١٩٥
عبد الرحمن بن الأحول التلي ثم النولاني
١١: ٢٨٣
عبد الرحمن ابن أبي الأصمى
عبد الرحمن بن سليمان ٧: ٢٠٨
عبد الرحمن بن شيان الخضرى ١: ٣٠٢

محمد بن سهل الأسدي (راوية الكوث)

١٠ : ٤١٢

محمد بن الصالح بن عثمان الخزازي ٢ : ١٨٨

محمد بن طاهر القرشي ١ : ٣٧

محمد بن الطويل ٢ : ١٧٧

محمد بن العباس الزبيدي ٦ : ١٩٥

محمد بن عبادته الاصطاني المعروف بالحزيل

١٥ : ٧٣

محمد بن عبد الله البركي ٣ : ٥٢

محمد بن عبادته البدي ٩ : ١٩٥

محمد بن عبد الواحد الصفاح الكوفي

أبو صالح ٦ : ٣٤٩

محمد بن عثمان الخزازي ١٢ : ٣٥٠

محمد بن عمر الجبرياني ٢ : ١٦٩

محمد بن عمران الصوري ٩ : ٤١٢

محمد بن القاسم الانباري ١١ : ٣٥

محمد بن القاسم بن مودع ٩ : ٨٣

محمد بن البث ٨ : ١٩٥

محمد بن المرزبان ٩ : ٣٧

محمد بن مزيد بن أبي الازهر البوشنجي

١٠ : ٢١٧

محمد بن مسلم الجوسق ٢ : ٢٠٠

محمد بن داود الأسدي ٦ : ٤١٦

محمد بن من الغفاري ٧ : ٢٠٣

محمد بن موسى ١ : ١٩٢

محمد بن نصر الضبي ١٢ : ٣٥٩

محمد بن يحيى الصول ١ : ٣٥

محمد بن يحيى أبو عثمان ١٦ : ٢٤٢

محمد بن يزيد بن زياد الكلبي أبو عبد الله

١٤ : ١٣٣

الداثي أبو الحسن ١ : ١٧١

الدينجي أبو أيوب ١٢ : ٢٨

محمد بن أبي الازهر ٧ : ٣٤٩

محمد بن أحمد بن حنيفة الأتباري ١٢ : ١٧٨

محمد بن أحمد الطلاس ١٣ : ٣٧١

محمد بن أحمد بن يحيى المحكي ١٢ : ٢٠٤

محمد بن إدريس القيسي ٧ : ٤٠٤

محمد بن اسماعيل بن إبراهيم ١٢ : ٣٧٠

محمد بن اسماعيل البصري ١٠ : ٣٢٠

محمد بن أنس السلاي الأسدي ٨ : ٤٠٦

محمد بن بشر السلاي ٥ : ٤٠٩

محمد بن الحارث بن طيب بن زيد الربي

٢ : ٢٢٧

محمد بن حبيب ٩ : ٩٢

محمد بن الحسن بن دريد ٥ : ١٥٨

محمد بن الحسن بن دريد (رواية عن عمه)

٥ : ١٥٨

محمد بن الحسن بن دينار الأصول ١٣ : ٣٩

محمد بن الحسن الكندي ١٠ : ٣٤

محمد بن الحسن النخعي ١ : ٢٢٧

محمد بن الحسين بن الحرون ٥ : ٢٦

محمد بن الحكم ٧ : ٢٥

محمد بن الخطاب ٣ : ٤٠١

محمد بن خلف بن المرزبان أبو عبد الله

١ : ٤٢٣

محمد بن خلف وكيع ١٤ : ٣٦٦

محمد بن داود بن الجراح ١٥ : ٢٠٤

محمد بن ذكريا الصفاح ٦ : ٤١٠

محمد بن ذكريا الفلاي ٨ : ٦٤

محمد بن زهير بن مضر الفزاري ٦ : ٣١٣

محمد بن صد ٩ : ١٤٠

محمد بن سعيد الخزازي ١١ : ١٤

محمد بن سلام الجهمي ١٦ : ٣٥٧

عمران بن هند الأرق ١٠ : ٢٠٣

عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٤ : ٧٦

عمر بن أبي الكاسن الحسكي ١٣ : ٢٣١

عمرو بن باقة ١٣ : ٢٠٧

العمري = عدي بن الحيثم العمري

عمير بن حمزة الخضرى ١٠ : ٢٨٥

العمري = الحسن بن طيل العمري

عوانة ٧ : ٢٥

عيسى بن اسماعيل ٨ : ٣٨

عيسى بن الحسين الوراق ٣ : ٥١

عينة بن النبال ٧ : ١٩٥

(ف)

الفضل بن الحباب الجهمي أبو خليفة

١ : ١٥٨

الفضل الربيعي ٩ : ٩٢

(ق)

القاسم بن عبد الرحمن ١ : ٤٢٣

القاسمي ٩ : ٣٦

قريب (أبو الأصم) ١٣ : ١٧٧

قعب بن المحرز الباهل ١٦ : ٣٤١

(ك)

الكراني ٦ : ٨

الكسروي ٦ : ٢٦

الكلبي ٢ : ١١٥

(ل)

لقيط ١٩ : ٨٧

(م)

المناذري أبو عثمان ١١ : ٣٤

المسود ٥ : ٥٧

<p>(و)</p> <p>الواقدي ٩: ١٤٠</p> <p>وكج = محمد بن خلف وكج</p> <p>الوليد بن هشام ٢: ٣٩٤</p> <p>(ى)</p> <p>يحيى بن أيوب الجبل ١٢: ١٣٣</p> <p>يحيى بن غلام ١٣: ٣٠٧</p> <p>يحيى بن علي بن يحيى المنجم ٢: ٣١٢</p> <p>يحيى بن محمد بن طلحة ١٢: ١٧٠</p> <p>يحيى المكي (جده محمد بن أحمد بن يحيى المكي) ١٢: ٢٠٤</p> <p>يحيى بن نصر أبو زكريا ١٠: ٤٠٩</p> <p>اليزيدي ٦: ١٧١</p> <p>يعقوب بن إسرائيل ٦: ٤٠٤</p> <p>يعقوب بن جعفر بن أبان بن سعيد بن حينة ١٣: ٣٣٦</p> <p>يعقوب بن السكيت ٧: ٣٩</p> <p>يعقوب بن طلحة اللبي ٩: ٢٣٤</p> <p>يعقوب بن قيس ٤: ٤٠٥</p> <p>يوسف بن إبراهيم ١: ٣٥٣</p> <p>يونس الكاتب ٤: ٢٠٥</p> <p>يونس النحوي ١٤: ٤</p>	<p>موهوب بن وشيد الكلابي أبو مسلمة</p> <p>١٠: ٢٨٣</p> <p>ميرد بن هارون ٩: ٨١</p> <p>(ف)</p> <p>فاضل بن أبي قيس ١٨: ١٨٩</p> <p>نسة الفزاري ٥: ٣٢١</p> <p>نوفل بن مساحق ١٢: ٦٥</p> <p>(س)</p> <p>هارون بن علي بن يحيى المنجم ٣: ٤٢١</p> <p>هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات</p> <p>٧: ٢٠٨</p> <p>هارون بن موسى بن أبي علقمة القسري</p> <p>١٩: ١٠</p> <p>حاتم بن محمد الفزاري ٧: ٥٦</p> <p>هشام بن عروة ١٠: ٢٠٠</p> <p>هشام بن محمد الكلبي ٩: ١١</p> <p>هشام بن محمد بن موسى ١١: ١٤</p> <p>الهيثم = الهيثم بن علي</p> <p>الهيثم الأخرى ٨: ٤٠٧</p> <p>الهيثم بن علي ١٨: ٨٧</p>	<p>سمود بن سدة ٤: ٣٩</p> <p>السبي ٤: ٣٧٠</p> <p>مصعب الزبيري (عم الزبير بن عكرمة)</p> <p>١٦: ٣٢٠</p> <p>مصعب بن الزبير ٧: ٣٣٧</p> <p>معروف بن عمرو ١٥: ١٣٣</p> <p>معروف المكي ١٢: ١٢</p> <p>المطل بن فوح الفزاري ١١: ٣٢٠</p> <p>المطل بن حلال ١٢: ١٢</p> <p>معدن المقي أبو عبيدة ٦: ٥</p> <p>مغيرة بنت أبي علي بن عبد الجبار بن منظور بن زيان بن سيار الفزاري</p> <p>٩: ٢٨٢</p> <p>المغيرة بن محمد ٢: ٣٦٨</p> <p>المفضل بن سلمة اللبي ١١: ١٤٠</p> <p>مكحول ٣: ١٧٧</p> <p>مطياب بن الحارث ٦: ٤١٦</p> <p>منظور بن أبي علي الفزاري ٣: ٢٦٤</p> <p>مهدى بن سابق ٩: ٦٤</p> <p>موسى بن جعفر بن أبي كثير ٢: ٥٤</p> <p>موسى بن زهر بن مضر الفزاري ٦: ٢٧٠</p> <p>موسى بن عبد العزيز ١٢: ٢٥٠</p>
---	---	---

فهرس المغنين

(١)

الأبهر — غنى في شعر العرجى ١٢: ٣٦٦
 إبراهيم بن أبي الميثم — غنى في شعر لسعيد بن عبد الرحمن بن
 حسان بن ثابت الأنصاري ٣: ٣٩٨

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٧: ٢٩
 ٤٥: ٤٨٤٨: ٤١١ غنى في شعر لأمية امرأة ابن
 الدببة ٥٩: ١٥٥ غنى في شعر ٦٠: ٤٧ غنى
 في شعر لمجنون بن عامر ٦٢: ١٥: ٩٢
 ٨ غنى في شعر لعدى بن زيد ٩: ١٤٩
 ١٥٠: ٩٩ غنى في شعر لمجنون ١٩٩: ٩٩ غنى
 في شعر لعدى بن زيد ٣٥٧: ١١ غنى في شعر لعمرو
 ابن أبي ربيعة ٣٧٢: ٤١٣ غنى في شعر بلبل بن
 معمر ٣٩٣: ٤٤ غنى في شعر للملك بن جندل
 الأسدي ٤٠٣: ٦

ابن أبي دبا كل الخواص — غنى في شعر لكثيرين كثيرين
 المطلب ٧: ٣٤٤

ابن أبي قيس — غنى في شعر بلبل بن معمر ٣٩٣: ٥
 ابن أبي يزيد المكي — غنى في شعر لأمية بن أبي حاتم الهذلي
 ١٠: ٢٢٣

ابن جهم — غنى في شعر لمجنون بن عامر ١٠: ٢٠
 في شعر لمجنون بن عامر ٤١: ١٦ غنى في شعر لقيس
 بن ذريح ٩٢: ٤١ غنى في شعر لبريد ٢١٣: ٨
 غنى في شعر لعمري ٣٧٦: ٦

ابن جندب — غنى في شعر لبريد ٢١٣: ٩

ابن مريح — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٥٨: ٧٦
 ١٨٥: ٤١ غنى في شعر لمجنون ٢٠١: ١٦ غنى في شعر
 لبريد ٢١٣: ٤٣ غنى في شعر لأمية لقيس ٢١٤: ٤٣
 غنى في شعر لعمرو بن أبي ربيعة ٢١٥: ٤٣ غنى في شعر
 لأمية بن أبي حاتم الهذلي ٢٢٤: ٤٢ غنى في شعر لعمرو
 ابن حاتم الهذلي ٢٢٥: ١١: ٤١ غنى في شعر لبريد
 مصنف قريش ٢٢٦: ١٠ غنى في شعر لالحوص

٣٤٣: ٤١ غنى في شعر للعرجى ٣٦٦: ١٠

غنى في شعر لعمرو بن أبي ربيعة ٣٦٩: ١٧

٣٧٢: ١١: ٣٧٣ غنى في شعر لعمري

٣٧٦: ٢٢: ٤٢ غنى في شعر لعمرو بن أبي ربيعة ٣٧٨: ٤١

غنى في شعر بلبل بن معمر ٣٩٣: ١٥ غنى في شعر

لعمرو بن أبي ربيعة ٣٩٥: ٤٢ غنى في شعر للملك بن

عبدل الأسدي ٤٠٣: ١٠: ٩٨

ابن مطيرة — غنى في شعر لعدى بن زيد العبادي ١٠: ٩٦

ابن عائشة — غنى في شعر لمجنون ١٥٦: ٤٤ غنى في شعر

لأبي الينال الهذلي ٢٠٧: ١٣ غنى في شعر لعمرو بن أبي

ربيعة ٢٠٨: ٥٥ غنى في شعر لأمية لقيس ٢١٤: ٢

٢٢ غنى في شعر لوليد بن زيد ٢١٧: ٤٤ غنى في شعر

لابن الحول ٢١٨: ١٦ غنى في شعر لأمية بن أبي حاتم

الهذلي ٢٢٣: ٦: ١٤٨: ٢٢٤ غنى في شعر

لقائمة لمعدى ٢٢٤: ٩٦ غنى في شعر لعمرو بن خالد

الهذلي ٢٢٥: ١٥: ٢٢٩ غنى في شعر ٢٣٣: ٩

١٤ غنى في شعر لعمرو بن أبي ربيعة ٢٣٨: ١ غنى

في شعر لابن أرقم الحارثي ٢٤١: ١١ غنى

في شعر لعمرو بن أبي ربيعة ٣٧٣: ٢

ابن عباد الكاتب — غنى في شعر ٢١٢: ٥

ابن قندح — غنى في شعر لعدى بن زيد ١٥٠: ٨

ابن الساري — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٢٧٦: ٢

ابن محرز — غنى في شعر لمجنون بن عامر ١٩: ١٥٤

٣٠: ٤١: ٢٥: ٣٣: ١٦ غنى في شعر لقيس بن

ذريح ٩١: ٧ غنى في شعر لمجنون بن عامر ٩٣: ٤٤

غنى في شعر لعدى بن زيد العبادي ٩٥: ١٤٧

١٠: ١٥٢: ٤٧ غنى في شعر لمجنون ١٩٩: ٤٨ غنى

في شعر لعمرو بن أبي ربيعة ٣٦٣: ٤١: ٣٧٠

٣٧٢: ١١: ٤٢ غنى في شعر لعمري ٣٧٦: ٦

ابن مسجع — غنى في شعر للملك بن عبدل الأسدي ٤٠٣: ١٠

ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي

حنين الحيرى — غنى فى شعر لعدى بن زيد ١١: ١٤٧
 ٤٣: ١٤٨ ١٥٢ ٢: ١٨٠ ١١: ١٥٣ ١٥٤
 ٤٤ غنى فى شعر لابن ميادة ٢٦٠: ١٢: ٤ غنى فى شعر
 ٩٩: ٣٤٢ غنى فى شعر لعدى بن زيد ٣٤٩: ٤٣ غنى
 فى شعر لعنزة بن شداد العبسى ١٤: ٣٥٦ غنى فى شعر
 لعدى بن زيد ١٠: ٣٥٧

(د)

دحان — غنى فى شعر قيس بن ذريح ٤٢: ٩٢ غنى فى شعر
 هارث بن خالد الخزرى ١٢: ٢٢٥ غنى فى شعر
 لابن ميادة ٢٦٠: ١٣: ١٤ غنى فى شعر زهير
 ٨: ٤٠٢

دحامة — غنى فى شعر لحنون بن عامر ٦١: ١٠
 الدلال — غنى فى شعر بلجر ٢١٣: ٦

(ر)

رذاذ — غنى فى شعر لحنون بن عامر ٧٢: ٥

(ز)

الزريق دحان — غنى فى شعر لحنون بن عامر ٧٩: ١
 زريق — غنى فى شعر لابن أرملة الهاربي ٢: ٢٥٥

(س)

سلم بن سلام — غنى فى شعر لحنون بن عامر ١٤: ٣٣
 ٤: ٩٣ ٤٧: ٧٣ ١٦: ٦٢ ١٦٦: ٤

سليان — غنى فى شعر لحنون بن عامر ٢٠: ١٠

سنان الكاتب — غنى فى شعر لعدى بن زيد ١٥٢: ٩

مياط — غنى فى شعر لعدى بن زيد ١٠: ١٥٣ غنى
 فى شعر لثبير ٢: ٣٧٦

(ش)

شافية — غنى فى شعر لحنون بن عامر ١٦: ٢٠

(ض)

الصينى الملقب بشيكة — غنى فى شعر ٢٣٣: ١٥

ابن الحرب — غنى فى شعر لحنون بن عامر ٣٦: ١٠

ابن هوب — غنى فى شعر لهارث بن خالد الخزرى ٢٢٥: ١٠

أبو زكار الاعمى — غنى فى شعر الوليد بن زيد ٢١٧: ٦

أبو كامل — غنى فى شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٥٧: ١٢

أبو الورود — غنى فى شعر زهير ٤٠٢: ٨

أحمد بن يحيى المكي — غنى فى شعر لحنون بن عامر ٤٨: ٤

٤١٠: ٦٢ ١٥: ٦٤ ٤٣: ٩٥ ٨: ٩٩ غنى فى شعر

لحنين ٣٤١: ١٢ غنى فى شعر لسميد بن عبد الرحمن

ابن حسان بن ثابت الانصارى ٣٩٨: ٢

الانضر الجلى — غنى فى شعر لحنون بن عامر ١٢: ١

١ و

اصحاق الموصل — غنى فى شعر لحنون بن عامر ٢٠: ٤١

٦٢: ٦٦ ٤٦: ٦٧ ٧٠: ٩٣ ٤١٠: ٥٥

غنى فى شعر لابن ميادة ٢٨٠: ١٤ غنى فى شعر

لعمري ٣٦٦: ١١ غنى فى شعر لعمري بن أبي ربيعة

٣٧٣: ٤٥ غنى فى شعر بلبل بن ميمر ٣٩٣: ١٥

(ب)

بابوية — غنى فى شعر لعدى بن زيد ١٥١: ١١

بصر — غنى فى شعر قيس بن ذريح ٩٢: ٢

(ج)

بحيلة — غنى فى شعر لامرئ القيس ٢١٤: ٣

(ح)

الحبي — غنى فى شعر لابن ميادة ٢٧٥: ١٣

الحسين بن حمز = ابن حمز

حكم الواضى — غنى فى شعر لحنون بن عامر ٣٦: ٤١٠ غنى

فى شعر لامرأة ابن الهيثم ٥٩: ١٧ غنى فى شعر

لقيس بن ذريح ٩١: ٨ غنى فى شعر لعدى بن زيد

١٤٩: ٤١٠ غنى فى شعر الوليد بن زيد ٢١٧: ٤٧

غنى فى شعر لعمري ٣٦٦: ١٣

٤٤ غنى في شعر العربي ٣٦٦ : ١١ : غنى في شعر
لمعربن أبي ربيعة ٣٦٦ : ٣٧٣ : ٤٢ : غنى في شعر
الزوار الاسدي ٣٧٥ : ١٠ : غنى في شعر النسيبي
٣٧٦ : ٤٥ : غنى في شعر لمعربن أبي ربيعة ٣٧٨ : ٤٣ :
غنى في شعر لكثير بن عبد الرحمن ٣٨٢ : ٣٨٥ : ١١ :
غنى في شعر بلبل بن معمر ٣٩٣ : ٤٤ : غنى في شعر لمعرب
ابن أبي ربيعة ٣٩٥ : ٥٤ : غنى في شعر بلبل ٣٩٦ :
١٥ : غنى في شعر لمعرب بن عبد الرحمن بن حسان بن
ثابت الانصاري ٣٩٨ : ٢ : غنى في شعر زهير ٤٠٢ :
٤٨ : غنى في شعر الحكم بن عبد الاسدي ٤٠٣ : ٨٣ :

(ق)

قاربط — غنى في شعر لائن الحول ٢١٨ : ١٧ :
قفا البيار — غنى في شعر لكثير بن عبد الرحمن ٣٨٥ : ١٢ :

(م)

مالك بن أبي السمح — غنى في شعر عدى بن زيد ١٥٢ :
١٥٣ : ١٠ : غنى في شعر لائي الببال الهذلي
٢٠٧ : ١٤ : غنى في شعر ٣١٢ : ٩ : غنى في شعر
لمعربن أبي ربيعة ٢١٥ : ١٦ : غنى في شعر لوليد بن
يزيد ٢١٧ : ٩ : غنى في شعر لائل من قريش ٢٢٦ :
١٠ : ٩ : غنى في شعر لمعرب بن أذينة ٢٣٨ : ٩ : غنى
في شعر لائل حوص ٢٤٣ : ٢ : غنى في شعر لمعرب
أبي ربيعة ٣٥٧ : ١٣ : ١٩ : ٣٧٢ : ١٠ :
١٢ : ٣٧٨ : ٤ : غنى في شعر الحكم بن عبد الاسدي
٤٠٣ : ٨ :

متم الماشية — غنى في شعر لمعرب بن عامر ٣٦ : ١٠ :
١٥ : ٨٥ : ١٠ : ٦١ : ٢٢ :

محمود بن اسحاق بن عمرو — غنى في شعر عدى بن زيد
١٥٠ : ٨ :

محمد بن السدي المنكي — غنى في شعر لمعربن أبي ربيعة
٣٧٣ : ٤ :

مخارق — غنى في شعر الحكم بن عبد الاسدي ٤٠٣ : ٨ :
المسدود — غنى في شعر لمعرب بن عامر ٢٨ : ١٠ : ١٢ : ٤ :

(ط)

طويس — غنى في شعر نيس بن الحليم ٤٢٨ : ٤ :

(ع)

عبد آل بن مسعود = عبد آل الهذلي
عبد آل الهذلي — غنى في شعر لمعرب بن عامر ٨٠ : ١٠ :
عبد الله بن دحمان — غنى في شعر لمعرب بن عامر ٧٦ : ١١ :
عبد الله بن عباس الرعي — غنى في شعر لمعرب بن عامر ٦٤ : ٢ :
عبد الله بن يونس — غنى في شعر لمعربن أبي ربيعة
٣٧٣ : ٣ :

عجيز عمير الباذيقي — غنى في شعر لمعرب بن عامر ٦٩ : ٤ :
عريب — غنى في شعر لمعرب بن عامر ١٩٥ : ٢٢ : ٧ :
٤٨ : ٥٦ : ٦ : غنى في شعر لائبة امرأة بن
الدبة ٥٩ : ١٦ : غنى في شعر لمعرب بن عامر
٦٤ : ٢٢ : ١٠ : ٩٥ : ٩٨ : غنى في شعر عدى بن
زيد ١٤٨ : ٤ : ١٥١ : ٢ : ١٥٣ : ١١ : غنى
في شعر لمعرب ٣٤١ : ١٣ : غنى في شعر الحكم بن عبد
الاسدي ٤٠٣ : ٩ :

طويه — غنى في شعر لمعرب بن عامر ١٣١ : ٧٦ : ٤ :
٧٨ : ٥ : غنى في شعر لمعرب ١٩٨ : ٧ : غنى في شعر
للبياس بن الاسنف ٣٥١ : ٤ : غنى في شعر لمعرب
٣٦٦ : ١٣ : غنى في شعر الزوار الاسدي ٣٧٥ : ١١ :
غنى في شعر لكثير بن عبد الرحمن ٣٨٥ : ١٢ :

عمر الوادي — غنى في شعر ٢١٢ : ٦ :

عمرو بن باقة — غنى في شعر عدى بن زيد ٣٥٧ : ٢ :

(غ)

الغريض — غنى في شعر لمعرب بن عامر ٧٦ : ١ : غنى
في شعر لمعرب ٢١٣ : ٧ : غنى في شعر لائن أبي ربيعة
٢١٥ : ٤ : ٦ : غنى في شعر لمعرب بن خالد
المزوي ٢٢٥ : ١٢ : ١٥ : غنى في شعر لائن أوطاة
المحاري ٢٥٥ : ٢ : غنى في شعر لائل حوص ٢٤٣ : ٢ :
غنى في شعر لمعربن أبي ربيعة ٣٥٧ : ١٠ : ١٢ :
٣٦٣ : ٢ : غنى في شعر لكثير بن كثير السبي ٣٦٥ :

غنى في شعر لابن أوطاة الحارثي ١٢: ٢٤١ غنى في شعر
لمر بن أبي ربيعة ١٦: ٣٥٨ غنى في شعر بلبل بن معمر
٣: ٣٩٣

هشام بن الحرية — غنى في شعر لامية بن عائذ الهذلي ١٢: ٢٢٣

(و)

الوائقي — غنى في شعر لمجنون بن عامر ١٣: ٣٣٤١٠: ٢٠

(ى)

يحيى = يحيى المكي

يحيى المكي — غنى في شعر لمجنون بن عامر ١٩: ٤١٤: ٢٠٤

٣٣٤٩: ١٤: ٦٢٤١٦١٤: ٣٣٤٩ غنى في شعر عدى بن

زيد الببادي ١٦: ٩٦: ١٠٣: ١٠ غنى في شعر قطيفة

١٩٩: ١٠ غنى في شعر لابن أوطاة الحارثي

١٧: ١٦: ٢٥٨

يزيد حوراء — غنى في شعر لمجنون بن عامر ١٩: ٩٥

يسقوب — غنى في شعر لامية امرأة الدمشقية ١٧: ٥٩

يمان — غنى في شعر لمجنون بن عامر ١٧: ٦٨

معيد — غنى في شعر قطيفة ١٩: ٤١٠ غنى في شعر

لأبي الليث الهذلي ١٠: ١٤: ٢٠٧ غنى في شعر لمعد

ابن أبي ربيعة ٢: ٢١٥ غنى في شعر الوليد بن يزيد

٢١٧: ٩ غنى في شعر لامية بن أبي عائذ الهذلي

٢٢٣: ١٠ غنى في شعر الحارث بن خالد الخزاعي

٢٢٥: ٩ غنى في شعر ٢٢٣: ١٤ غنى في شعر

لابن أوطاة الحارثي ٢٥٥: ١ غنى في شعر لكثير

ابن كثير بن المطالب السهمي ٣٤٤: ٦ غنى في شعر

لمر بن أبي ربيعة ٣٧٠: ٩: ٣٧٢ غنى في شعر

للأحوص ٣٧٨: ١٢ غنى في شعر لكثير بن عبد الرحمن

٣٨٢: ٥ غنى في شعر بلبل بن معمر ٣٩٣: ١

غنى في شعر للمك بن عبد الأسد ٣-٤: ٥

(ن)

نبيكة = النوني

(هـ)

الهذلي — غنى في شعر عدى بن زيد ١٤٧: ١١ غنى في شعر

قطيفة ٢٠٢: ٥ غنى في شعر بلبل ٢٣١: ١١

فهرس رواة الألفان

(م)	(ح)	(أ)
<p>محمد بن اسحاق بن عمرو بن زريع ٨: ١٥٠</p> <p>محمد بن حبيب ١٦: ١٥٠: ٢١٢ المكي = يحيى</p>	<p>حبش ٣٢: ٤١٠: ٢٠: ٥٦٤١٥ : ٦ ... الخ</p> <p>حماد بن اسحاق ٤١٦: ٢١٨٤٢: ٢١٤ ٧: ٢٢٤ ... الخ</p>	<p>ابراهيم الموصلي ٧: ٩١</p> <p>ابن شريك ٤١٢: ٢٢٣٢٦: ٢١٧ ٨: ٣٤٤</p> <p>ابن الكلبي ٨: ٤٠٣</p> <p>ابن المكي = أحمد بن المكي</p> <p>أبو أيوب اللخمي ١٤: ٨٥</p> <p>أحمد بن ابراهيم ٣: ٣٤٦</p> <p>أحمد بن حيد ٧: ٤٠٣</p>
(هـ)	(د)	(ب)
<p>هارون بن محمد بن عبد الملك الويات ١٠: ١٠٢: ١٠٢</p> <p>الحشاش ١٢: ٢٠٤٢: ٢٠٤١٠: ٢٥٤١٠ ٥ ... الخ</p>	<p>دعابة ٢: ٢١٤٤١١: ١٤٧</p> <p>(ع)</p> <p>عبد الله بن موسى ٣: ٩٢</p> <p>حل بن يحيى ٣٦٩٤٥: ٢٤٠٤١١: ٩٥ ١٩ ... الخ</p> <p>حل بن يحيى النعم ١٣: ٢٢٣</p> <p>عمرو بن بابة ٤٥: ٤٨: ٦٠: ٦٢: ٦٢ ١٤ ... الخ</p>	<p>أحمد بن يحيى المكي ٢٠: ٤١٥: ١٩ ١٤: ٣٣٤٩ ... الخ</p> <p>اسحاق بن ابراهيم الموصلي ٤١١: ٤٨ ٨: ٨٠٤١٥: ٥٩ ... الخ</p>
(ي)	(ج)	(ب)
<p>يحيى المكي ٤٧: ٢١٣٤٢: ١٠٥٨ ١٣: ٢٢٣ ... الخ</p> <p>يونس الكاتب — ١٥٢: ١٨٠٩: ١٨٠٩ ١١: ٢٢٣٤٧: ٥: ٢١٧ ... الخ</p>	<p>١٩ ... الخ</p> <p>حل بن يحيى النعم ١٣: ٢٢٣</p> <p>عمرو بن بابة ٤٥: ٤٨: ٦٠: ٦٢: ٦٢ ١٤ ... الخ</p>	<p>١٧: ٢٥٨</p> <p>١١: ٨٠</p>

فهرس اسماء الأعلام

(١)

أكل المرار = جر

الأكوسى — نقل عن كتابه بلوغ الأرب في أحوال العرب
١٢٩ : ٢٠ : ١٤٦٦ : ١٨ : نقل عن كتابه روح
المعاني ١٤٣ : ١٧

أبان بن سعيد بن حينة — ملحق ابن ميادة له وتنفه
عن كرمه لكثرة ما أتاهل عليه من المال ٣٣٥ : ٧ —
١٢ : ٣٣٦

الأخير — مر بطلان بن أبي دباح وهو سكان فضله ثم سمع
غناه فذهب ٣٦٧ : ١٢ — ١٩

أبراهيم بن أبي الطيتم — غنى بالمعق لصبه وفهمه رجل
ناسك محرم طرب حتى هذى ٣٩٨ : ٤ — ١٧

أبراهيم بن سعد — حلف الرشيد أنه سمع مالك بن أنس
يقول ٢٢٨ : ٣ — ٨

أبراهيم بن عبد الله بن حسن — كان دباح بن عثمان
يتطلبه وهو وال الدنيا ٣٣٧ : ١٥

أبراهيم بن المهدي أبو اسحاق — كان مع الرشيد وزلا
حل حويف المبادئ وغناها حفيد حنين الحيرى
١١ : ١ — ٣٥٣

أبراهيم الموصلى — ملحق غناه ابن عائشة ٢٠٥ : ٦

أبراهيم بن هشام بن اسماعيل الخزرجى — غزا ابن

عائشة في مجله إحدى بجواربه فأمر برمي من السطح
فأت ٢٣٦ : ٣ — ٤١٣ : ضرب ابن ميادة له ورواه أنه
فضل قريشاً ٢٩٤ : ٧ — ٤١٠ : استعداه قوم أين
ميادة على الحكم الخضرى فأمر بطرده فرحل إلى الشام
ومات هناك ٢٩٧ : ١١ — ١٦ : غضب على الحكم
الخضرى لجهوه نفسه بن مرة وهدره ٣٠١ :
١٤ — ١٢

أرد بن ثوبان — كان أبه يرمى على إخوته الفم وقصة
تزيجه بميادة ٢٦٤ : ١٥ — ٢٦٥ : ١٢ : أعداى
بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى ٢٦٧ : ١٥

الأبرش الكلبي — حج مع هشام بن عبد الملك وكان عدله
في صديق الحج ٣٤٢ : ١

أبن آبن حنين بن بلوغ الحيرى — غنى لإبراهيم بن
المهدي ونقص عليه خبر جده مع ابن سريج ٣٥٣ : ١ —
٢ : ٣٥٥

أبن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة

أبن أبي عتيق — رأى خلق ابن عائشة غندشا فغضب
ضارباً له : ويحك كبرت من أمير دابة ٢٠٤ : ١٥ —

٢٠٥ : ٢٣ : دخل على الرئيس في طريق مكة فشغله
عن الحج ٣٦٨ : ١ — ١٥ : اخترع الرئيس مثله
وأصلها له ليدققا بالفتح ٣٦٨ : ١٥ — ٣٦٩ : ٢

أبن أبي العقب — نسب إليه قصيدة الملازم ، وقيل
هو غيلال لآخرة ٩ : ٨ — ٩

أبن أبي الككات — كاتب من أحسن الناس حلوقا
١٤ : ٢٠٤

أبن الأثير (المحدث) — نقل عن كتابه النهاية أو تفسيره
نقل من كتب اللغة ١٤ : ٥ : ٥٨ : ١٩ : ١٤٣ :
١٧ ... الخ

أبن الأثير (المؤرخ) — نقل عن كتابه الكامل ١٢٦ :
١٩ : ٢٨٧ : ١٧

أبن أذينة — طلب له ابن عائشة أن يقول له شعراً فبغى
فأجاب ٢٣٨ : ٩ — ١٧ : ذكره عمر بن عبد العزيز
نفسه ٢٣٩ : ١ — ٥

أبن أوطاة عبد الرحمن بن سيجان المحاربى —
أقبل على ابن عباس والحطبة عنه ففرقه بأجله ١٩٢ :
٤١٢ : ترجمه ٢٤٢ : ١ — ٢٦٠ : ١٤ : أنه ٢٤٢ :

ابن الأنباري - قلعه ۱ : ۱۳

ابن الأهم = خالد بن صفوان

ابن بری - له تفسیر لوری ۱۱۳ : ۱۶۵، ۱۶۶ : ۱۶۷

ابن بشر = عبد الملك بن بشر بن مروان

ابن تيمز - كان من أحسن الناس خلقا ٢٠٤ : ١٤

ابن جحش — ۱۶۲ : ۸

بن جریر الطبری - قسطنطنیہ ۸۶ : ۲۲ ،
۱۵۷ : ۱۷ ... الخ

بن جنی - ۴ تفسیر النور ۷ : ۱۹ ، ۱۵۵ : ۱۵

بن حازم — ۴۳۴ : ۱۰

بن حجر العسقلاني - قل عن كاهن تهذيب التهذيب
١٧: ٦٤٢٠: ٥

بن الحمامة — مرة على الح

بن خالويه — له تفسير للوى ١٧: ٣٨، ١٦: ٣٢١، ١٧: ٣٨

بن خلكان — نقل عن تاريخه ١٨:٢٧٦، ١٦:٩

بن دأب — سأل رجلا من بني عامر عن المجنون فلم يعرفه
 ٢: ٤٩ ثنى من ترجمته ٢: ١٧ — ٢٢

بن درید - قل من کتابه الاشتقاق ۱۸:۳۵۹

بن الزبير = جده بن الزبير

بن زينة - ٢٥٢: ٨

بن مامان — ۲:۲۵۷

۱۶:۴۰۸ — بن سراج

بن مريح — فضله يونس الكاتب على ابن عطشة ٢٠٥ :

٤-٩ غنى حين يتفلقه لثنيان بمصن لم يطر برا
١٢: ٣٤٦-٣٤٨: ٤٤ غنى صوته حفيد حين لأل
أحمق أيراهيم بن المهدي ٣٥٣: ٦٦ نزل على حين
في الحيرة مشتركاً فاجتمع أهله عليه وبالغ في إكراهه
١٢: ٣٥٣-٣٥٥: ٤٢ أحد المتنين

[illegible]

ابن الأعمش — قتل الحجاج ابن القزعة لاتباعه بالميل اليه
٩ : ٤١٦ بمث الحجاج برأه الى عبد الملك بن مروان
مع عراد بن عمرو بن شماس ٣٨٤ : ١٤ - ١٥
تمثل بشعر لأضي همدان ٤٢٢ : ١٢

ابن الأعرابي — حدث عن المجنون وأشد من شربه
ومعه ٨٢ : ١٠ - ٨٣ : ٨ : زعم أن أول من
دسى من اللوب باسم أيوب هو أيوب بن محروق
٩٧ : ٤ : له تفسير لقوى ٢ : ١٥ : ١٩ :
١٧ ... الخ

أركش بن الصلت ٢٠٣ : ٧ - ١١ : ماله الوليد
ابن يزيد عن سبب نسب لأمه فأجابه ٢٠٣ : ١٢ -
١٤ : كان يفتن كل من سمعه وأخذ من مبدواك ٢٠٣ :
١٥ - ١٧ : كان جدي التاء دون الضرب ٢٠٤ :
١ - ٢ : يضرب المثل بحسن ابتدائه وكانت أحسن
الفتن بعد معبد ٢٠٤ : ٣ - ٩ : كان تياها
صلقا ٢٠٤ : ١١ : كان من أحسن الناس حلوقا
٢٠٤ : ١٣ : رأى ابن أبي عتيق حلقه خدشا فضرب ضاربه
وقال له : ويحك كسرت من امر داود ٢٠٤ : ١٥ -
٢٠٥ : ٣ : لو كان أثر غشائه فأوله لتلق ابن مرجع
٢٠٥ : ٤ - ٩ : كان يصلح لمناذرة الخلفاء والمليك
٢٠٥ : ١٠ - ١٤ : كان تياها سي الخلق فلا يفتن
بطلب قط ٢٠٥ : ١٥ : رآه الحسن بن الحسن
بالمقير فأكرهه على أن يفتنه مائة صوت فز أحسن
فتنه في ذلك اليوم ٢٠٥ : ١٨ - ٢٠٦ : ١٨ :
غنى بالموسى لحسن الناس عن المسر ٢٠٨ : ٧ - ١٦ :
غنى الوليد بحضرة سيد وماك فطرب الوليد من غشائه
٢٠٩ : ١٦ - ٢١١ : ١٣ : مدح أبو جعفر الناسك
غناه وكان يلازمه في المسجد ٢١٥ : ١١ - ٢١٦ : ١٣ :
أكره الحسن بن الحسن على الخروج معه إلى البنية
لبنيه ٢١٧ : ١٠ - ٢٢٠ : ١٧ : غنى الوليد بن يزيد
فطرب وقيل كل أعضائه وخلع عليه ثيابه ٢٢٥ : ١٧ -
٢٢٦ : ١٩ : أمر لحجاج بمالك فأبى إلا سماه لحكي
ذلك الوليد بن يزيد فجعله في دمه ٢٢٧ : ١٠ - ٢٢٨ : ١٩ :
سمع غناه الشهي قدسه ٢٢٨ : ١٠ - ١٦ : دماقية
من بن هاشم فأحبالوا عليه حتى خلى لم ٢٢٩ : ١٠ -
٢٣١ : ٤ : أحبال عليه يونس الكاتب حتى غنى
في جماعة من قريش ٢٣١ : ١٢ - ٢٣٣ : ١١ :
غنى من قصر ذي خشب ورأى نسوة يمشين فاتجه نحوهن
فسقط فوات ٢٣٤ : ٨ - ٢٣٥ : ٤ : كان يفتن بشعر
الحليّة ويقول : آة هاشم ٢٣٥ : ٥ - ١٤ :
توفي في عسلاة هشام أو الوليد بن يزيد ٢٣٥ :
١٦ - ١٨ : أمره القصر بن يزيد بالقتال فأبى فأمر
برمي من السطح فمات ٢٣٥ : ١٩ : ٢٣٦ : ٢ :
قيل : إن إبراهيم بن هشام غضب عليه لأنه غز إمدى

الأربعة المشهورين ٣٥٥ : ٦٦ : ٣٦١ : ٩ -
١٤ : لما رأى غيايل الفتوق في الفريض حسده
وطرده ٣٥٩ : ١٢ - ٣٦١ : ٤٨ : كانت
لا يفتن صوتا إلا عارضه فيه الفريض ٣٦٠ :
١٥ : غضب على الفريض فأقصاه وجمعه ٣٦١ :
٤ - ٨ : كان الناس لا يفرقون بينه وبين الفريض
٣٦١ : ١٢ - ١٦ : غنى صوتا هو والفريض فلم يفرق
سكية بينهما ٣٦١ : ١٦ - ٣٦٢ : ٢ : قيل إنه كان
أحكم صفة من الفريض ٣٦٢ : ٣ - ٤ : تحاكم هو
والفريض إلى سكية بنت الحسين فساوت بينهما
٣٦٥ : ١٦ - ٣٦٦ : ٢ : غنى هو ومعبد والفريض
على أبي قيس فغنا الراى عنهم بعد الأمر بنهم ٣٦٦ :
٤ - ٣٦٦ : ٥ : لم للفريض الفناء ٣٦٦ : ١ :
ابن السكيت - له تفسير لنوى ١٢٧ : ١٥ : ١٩ :
ابن سلام = محمد بن سلام الجلي .
ابن سيدة - له تفسير لنوى ٨١ : ١٦ : ١١٨ : ١٦ :
قتل عن كتاب الحكم ١٤ : ١٤ : قتل عن كتابه القصص
١١ : ١١ :
ابن شبرمة - أنشد من شعر الحليّة واستباحه ١٧٨ :
١١ - ٣ :
ابن الشجري - قتل عن كتابه غنارات أخبار العرب
١٩ : ١٣ : ١٩٩ : ١٨ :
ابن شميل - له تفسير لنوى ١٤٣ : ٢١ : ٢٨٤ : ١١ :
ابن طولون - كان في يد بيعة الخنى صباية قوية من
أفضاله عليه استنى بها حتى مات ٢٣٣ : ١٧ - ١٨ :
ابن غلام - قال الحكم الخضرى لابن زياد : لو لا اعصامت
باباته لاستوتحت كما استوتحت من قبك ٢٩٦ : ١٣ :
ابن حاصر - كانت حوراء وبسوم الناعثان في شعبه
بمكة ٣٦١ : ٥ :
ابن عاحة الدار - كنية ابن عائشة وكان يسب بذلك ٢٠٣ : ٣ :
ابن عائشة أبو جعفر محمد - ترجمه ٢٠٣ : ١٠ - ٢٤١ :
١٦ : اسمه وكنيته ولم يعرف له أب فنسب إلى أمه
٢٠٣ : ١ - ٦ : مولى المطلب بن أبي وداعة السبي

ابن محرز — سنان حين أنش بقوته بالعراق فردة حه
٣٤٥ : ١ - ٣٤٦ : ١١ : كان صغيرا لامة لا يجب
عشرة الموك ٣٤٦ : ١٠ - ١١

ابن مريتا = على بن مريتا .

ابن مزاحم — ١ : ٧١

ابن الملا — ٢٤ : ٢٤

ابن مليكة — سمع غناء الأخضر الجسدي تخطط في أذانه
١٢ : ٣ - ١٢

ابن منظور المصري (صاحب لسان العرب) —
قل من كتبه لسان العرب ٤٢ : ١٧ : ٤٣ : ١٤ ... الخ
ابن ميادة الرماح بن أبر بن ثوبان — ترجمته

٢٦١ : ١ - ٣٤٠ : ١٣ : نفسه ٢٦١ : ٢ - ٢٦٢ : ١٤ : نفسه

فهجاه الحسك المنصري ٢٦١ : ١١ : ٢٦٢ : ١٨ :

كان يزم أن أنه فارسية وقد انصرف بذلك في شعره

٢٦١ : ٧ - ١٠ : ككليه موسى بن سيار في أن أنه

فارسية ٢٦١ : ١١ : ٢٦٢ : ٤٤ : شاعر غنضم

ومنه ابن سلام في الطبقة السابعة ٢٦٢ : ١٠ : كان

يتنوض للشعر ويقول لأنه أصبى حل الحبر ٢٦٢ :

١ - ٨ : استند امرأة بمحضرة أمه ما قيل في هجومها

فأنشدته ٢٦٢ : ٩ - ١٧ : كان معه شاطيط اذمع أبيات

الحكم في هجومها فأمسحها ٢٦٤ : ١ - ١٤ : هجاه عبد الرحمن

ابن جهم الأسدي ٢٦٥ : ١٢ - ١٤ : هجاه بن مازن فردة

طيه رجل منهم ٢٦٦ : ١ - ١١ : شعره في القفر

بنفسه ٢٦٦ : ١١ - ٢٦٧ : ٤٣ : سمع النزديق

شجا من شعره فأنشد ٢٦٧ : ٤ - ١٣ : آناه الشعر عن

أسماءه من قبل جدهم زهير بن أبي سلمى ٢٦٧ : ١٤ -

٢٦٨ : ٤١ : مهاجاة لعقة بن كعب بن زهير ٢٦٨ :

١ - ١٣ : أرمائه ٢٦٨ : ١٤ - ١٥ : مقاراة

يه وبين الثانية ٢٦٩ : ١ - ٣ : كان بنو ذبيان

يزعمون أنه كثر الشعر ٢٦٩ : ٤ - ٥ : قال له القاسم

ابن جندب الفزاري لو أمسحت شعرك فآجابه ٢٦٩ :

٥ - ٨ : كان في أيام هشام بن عبد الملك وابن الى

خلة المصور ٢٦٩ : ٩ - ١٢ : كان فصيحاً ينجح

جواريه فأمر بريمه من السطع فأت ٢٣٦ : ٣ - ١٣ :

قيل : إنه أقبل من الشام فغنى بصر ذي شهب وراى نسوة

يشين فآجابه نعرهن فأت ٢٣٦ : ١٤ - ٢٣٧ : ٤٦ :

يكاه أشعب بكلام أخذك الناس ٢٣٧ : ٧ - ٤٩ :

مر بأبن أذينة وطلب منه أن يقول له شعرا يفتيه ٢٣٨ :

٩ - ١٧ : غنى الوليد بن يزيد بالخوس فطرب طريا

لامه منه الناس وبلغ هشاما فتكره ٢٣٩ : ٦ - ٢٤٠ :

٢٢ : قيل له : إنك لا تستطيع أن تغنى غناء هجيا تخيلا فغنى

بشعر لابن أبي ربيعة ٣٧٣ : ٦ - ١٠ :

ابن عباس — كلف بصره بسد وفاة النبي صلى الله عليه

وسلم ١٩٢ : ١٩ : استغناء الحليسة في هجمه

الناس فصحه وردة ١٩٢ : ١ - ١٩٣ : ٤٧ : سأل

الحليسة عن أسرار الناس فآجابه ١٩٣ : ٧ - ١٥ :

ابن عبدل = الحكم بن عبدل .

ابن عرفة — ٢٨٤ : ١٦ :

ابن عياش بن أبي ربيعة الخزرجي — أوبصر

الناسك مولاه ٢١٥ : ١٤ :

ابن فسوة — نسب له شعر ١٩٩ : ٢٤ :

ابن القتال = عبد السلام بن القتال .

ابن قتيبة — قل من كاهه الشعر والشعراء ٩٧ : ١٧ :

١٧٠ : ١٨ ... الخ : قل من آبه الحارث ٢٨٢ :

٢٠ : ٢٨٩ : ١٩ :

ابن قردس الحبري — ذهب إليه عدى والبيان ليقترنا

مه مالا فأبى ١١٥ : ٥ - ٧ :

ابن القتيبة — أكر الأسمى وجوده ٣ : ٤ : قيل هو

نحوال لا حقية له ٩ : ٩ : شى من ترجمته ٩ : ١٥ - ١٨ :

ابن الكلبي — قل من كتبه الأصنام ١٠٤ : ١٦ : ذكر

عمره ٢٥٠ : ٢٠ :

ابن المشاطة = عمرو بن صبة المعروف بابن المشاطة

ابن مالك — ٣٣١ : ١٦ :

ابن الحارث - ٢٥٤ : ١٠

أبو أزيهر - قتله هشام بن الوليد ٢٤٣ : ١

أبو اسحاق - له تفسير نحوي ٤٢٦ : ١٦

أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي

أبو الأسود الدؤلى - أحد بخصلاء العرب المشهورين
١٦٣ : ١٣

أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم -
 يلقب زاد الزك ١٩٤ : ٢٠

أبو بكر الصديق - أقر الزرقان على عمله بعد انهي صلى
الله عليه وسلم ١٨٠ : ٢

أبو بكر العدوي - نسب شعرا الجبل وقال: إله لا يعرف
المجنون ١٠ : ٩ - ١٤

أبو جعفر = ابن عائشة
أبو جعفر = النعمان أبو جعفر العامري

ابو جعفر محمد بن إدريس — قتل عنه بالقوت
١٨ : ٤٢٦

أبو جعفر الناسك — مولى لابن عياش، أسمعته ابن عائشة
 ضياء فطرب له ومدحه وكان ينيه في كل غلوة ٢١٥ :
 ١١ - ٢١٦ : ١٣

أبو الجهم - كنية الوليد بن حيان ٢٤٥ : ١١

أبو الحارث بن ثابتة — شاعر عمر بن أبي ربيعة
وجيلاً بالأبطح وتناشدهما الشعر ١٣: ٣٧٠ ورد
في شعر ١٥: ٣٧٢، ١٧: ... الخ

أبو الحسن البغواء - حدث من قصة عشق امرأة
لصديق له من قريش وكيف كان ثمنها ٥٨ : ٣ -
١١ : ٦٠

أبو الحسن المدائني — صاحب دوايه أحمد بن
الحادث بن المبارك الخراز ١٩: ١٧١

یوحفص = عمر بن عبد اللہ بن مسعود

يُوحفص = عمر بن يزيد الأسدي

[illegible]

ابن ندبة = خفاف بن عمرو

ابن النديم - نقل عن كتاب القهر مست ١٨: ٥ ١٦: ٨... الخ

أَبْنُ هَبِيرَةَ = عمرو بن هبيرة

ابن هرمة — نسب له شعر الجنون ٧ : ٨٠

ابن هشام - نقل من كتابه مفتي القليب ٢٩١ : ٢٠

ابن هشام = ابراهيم بن هشام بن اسماعيل الخزوي

ابن یعیش - له تفسیر لنوی ۲۰۰ : ۲۱

أبو حنظلة — كنية رجل من أهل المدينة تبنى مالك بن
أنس في عرسه ٢٣٨ : ٣ — ٨
أبو حنيفة الدينوري — قتل صاحب القسطنطينية
الليث ١١٤ : ١٠٤ : ٢٨١
أبو حية النخعي — كانت له لثة كالخيتون ٢ : ٥
أبو الخطاطب = عمر بن أبي ربيعة
أبو داود — أئند شعر ابن ميادة فضحك واعترض عليه
٢٧٧ : ١٢٤ : ٣٣٧ : ٣٣٧
٦ : ٣
أبو دؤاد الإيادي — فضله الخطيب عند سعيد بن العاصي
على الشعراء ١٦٧ : ٩
أبو ذؤاد الغفاري — قهره بالردة ٢٣٢ : ١٨
أبو ربيعة بن المغيرة — يلقب بذي الرعين ١٩٤ : ٢٣
أبو زيد الأنصاري — له تفسير لقوى ١٢٧ : ٢٢
٢٨٩ : ٢١
أبو سيرة = سيرة
أبو سريح = عمرو بن امرئ القيس
أبو سعيد السكري — قتل عن كتابه شرح أشعار الخليلين
٢٢١ : ١٧ : ٢٢٢ : ٢٦
أبو سفيان بن حرب — ابن سميح حليفه ٢٥٠ :
٢٠١ : ٩
أبو شجرة = سعيد بن زيد السلمي
أبو شذرة = الزرقان بن بدر
أبو شراحيل = ابن ميادة الرماح بن أبرد
أبو الشرحيل = ابن ميادة الرماح بن أبرد
أبو صفح = كنية كثير مزة ٢٠٠ : ٤
أبو صفوان الأحوزي — يبنى المطاع من شعر
الخطيب دون غيره ١٦٩ : ٣
أبو طلحة — استأذنه النبي صلى الله عليه وسلم فرسا له
يقال له متدوب ١٧٧ : ١٧
أبو الطيب المتلي — عابدة لقوى يته وبين أبي على
الفارسي ٣١٥ : ١٥ : ١٧

أبو العاص — ٢٤٧ : ٤
أبو عامر — كنية ابن أذينة الشاعر ٢٣٨ : ١٦
٢٣٩ : ٣
أبو عباد = سعيد
أبو العباس — كنية عبد الله بن عباس ١٩٣ : ٢
أبو العباس — كنية الوليد بن يزيد ٣٠٥ : ٣
أبو عبد الله — كنية ابن سلام الجني ٣٧٩ : ١٠
٢٨٣ : ١ : ٣٨٣
أبو عبد الله — كنية الوليد بن ميثان ٢٤٥ : ٤
أبو عبد الله الأرقم الخزومي — من ولد خزيمة بن
طلحة الخزومي ٥٥ : ١٥
أبو عبيد — له تفسير لقوى ١٥٠٤ : ١٠٤ : ١٨٠... الخ
أبو عبيد = البركي
أبو حبيطة — رآه في شعر مدي بن زيد ٩٧ : ٤٧ وصفه
لشعر الخطيب ١٦٥ : ١٠ : ٤٥ له تفسير لقوى
١٧٣ : ٣ : ١٩ : ٥١... الخ
أبو عذنان — سأل الأعمى عن بيت من الشعر ١٧٨ : ٩
أبو عدي بن عبد الجبار بن منظور — تذاكر ابن ميادة
ومحضرين الجبل الشعر بمحضرة فصح ابن ميادة ٢٨٢ :
٩ : ٢٨٣
أبو علاثة التيمي — شكاه عامر بن شعوب إلى زياد بن
أيوب لأنه مجاهد ففصل بينهما بقصوما فصل عمر بن
الزرقان والخطيب ١٨٥ : ١١ : ١٨٧
أبو علي الفارسي — عابدة لقوى يته وبين الخنسي
٣١٥ : ١٥ : ١٧
أبو علي القالي — قتل عن كتابه الأمل ٦٧ : ١٧
١٧٥ : ١٦ : ١٧٥... الخ : قتل عن كتابه التواذر ١ : ١٤
أبو طية يحيى — كان أعمى ومديقه الحكم بن عيسل
أخرج فأخذها المس ليلاً فبوسها وقال الحكم شعرا
٤٠٥ : ٤ : ٤٠٦
أبو عمرو — كنية النسي ٣٤٩ : ١١ : ٣٥٠
أبو عمرو الشيباني — ١٢٧ : ٢٣

أبو عمرو بن العلاء — قال : لم تقل العرب أحدق
من بيت الحليّة من فعل الخيل الخ ١٧٣ : ٤١٢
له تفسير لقوى ٦ : ١٤٣٢٠ : ١٤ ... الخ
أبو العيال الهذلي — وثق عبد بن زهرة ٢٠٧ : ٤-١٠
أبو الغيلان — ١٤٥ : ٥
أبو القدا إسماعيل — نقل عن كتابه قويم البدان
٢٠ : ٢٤٤
أبو فراس — كنية الفرزدق ٢٦٧ : ٩
أبو الفرج الأصمغاني = علي بن الحسين بن محمد
الفرجى الأصمغاني
أبو القاسم = علي بن حمزة البصري
أبو قلابة = عبد الملك بن محمد المعروف بالقاضي
أبو قنّان — مات قراءه بعض قومه وكان الهجاء حاضرا
فصله ١٤٨ : ١٤٩-٢٠
أبو كامل — مولى الوليد بن يزيد ٢١٠ : ١٠
أبو كعب = حنين بن يرفع الحيرى
أبو محمّد — نسخ أبو التمرج من كتابه له ٤١١ : ١٦
أبو مسهر — ١١٧ : ٥
أبو مروان = الفريض
أبو مليكة = الحليّة
أبو منبه — سمع حنين غنائه بمحمّد نخرج منها ٣٤٧ :
١٨-٩
أبو المنذر — نقله عنه ياقوت ٣٧٣ : ٣٩٣ : ١٨
أبو منيع — كنية الحكم الخضرى ٢٩٧ : ١
أبو المهاجر — دخل الحكم بن عبدك ليشرّب معه فقتل
أم ربه فقتل بها ٤١٤ : ٧-١٥
أبو المهدي — كنية مجنون بن طاهر كناه بها قومه ٢٣ : ٨
أبو موسى الأشعري — أنشد حماد الزاوية ليلال بن
أبي ردة مدح الحليّة فيه ١٧٥ : ١١ : ١٧٦ : ١٢٢ : ٤
مدح الحليّة بولائه العراق فومله وأعرض عليه عمر
رضي الله عنه فأجاب ١٧٦ : ٤-١٢ : غنى حنين
في الموم في ظل يته ٣٤٣ : ٨-٣٤٤ : ٥

أبو نصر النعماني — ٣١٢ : ١٩

أبو هريرة — ٢١٧ : ١٩

أبو الهيثم — له تفسير لقوى ٤٥ : ١٨ : ٢٧٦ : ١٣ : ١٥

أبو وهب — كنية الوليد بن عتبة بن أبي ميط ٢٥٧ :

١٣ : ١٢

أبو يحيى — كنية ابن سرج ٣٥٤ : ١٤

أبو يحيى — كنية النريض ٣٦١ : ٢

أبو يزيد — كنية النريض ٣٥٩ : ٣٨٢ : ١٣

أبى بن زيد — كان في حاشية كبرى ١٠٥ : ١١ : ٤

كتب إليه أخوه مدى ومومع كبرى يشكو إليه حاله

لما طال صيته بشر ١١٨ : ٦ : ١١٩ : ٢ : ٤ وصل

إليه كتاب أخيه مدى وهو في مجن النمان فموف كبرى

بالأمر فكتب إلى النمان بأطلعه ١٢٠ : ٦ : ١٢١ : ١ :

١١

أبى بن كعب — قال : انت بيت الحليّة لا يلعب

العرف الخ مكتوب في التوراة ١٧٤ : ١١ : ١٤

أنزل — ٢٢٤ : ١١ : ١٢

أحمد بن الحارث بن المبارك الخزاز — رادية

المداني ١٧١ : ١٩

الأخضر الجندى — غنى في شعر المجنون رسمه ابن مليكة

نخلط في أذانه ١٢ : ٣-١١

أرطاة بن سبطان — يشبه قريش إلى الفراء يملدن من

بها من تجارم ٢٤٣ : ١-٧

أروى — ٢٥٤ : ١٤

الأزهري — له تفسير لقوى ١١٩ : ٩ : ١٤

الخ ١٨٥ : ١٩ : ... الخ

اصحاق بن أيوب — صادق ابن يادة بمكة في مقدم

مطرها البيوت وقال شراني ومنه ٣٢٣ : ٩-١٦

اصحاق بن شعيب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة

ورد على بن فزارة ساعيا ولحق ابن يادة ٣١٩ : ١٥-

٩ : ٢٢٠

أوس بن الخطيئة — كان مع أبيه حين لقي الزريقان
بقرى ٣: ١٨٠

أوس بن قلام — ظهر لحاق أيوب بن محرف به
وأكرامه له ١٦-١: ٩٨

أوس بن مالك بن جوية — اتسب إليه الحنية
٤٦: ١٦١ تزوج بنت رباح بن عمرو وأطلق أمه
الضراء بالخطيئة ٤١: ١٥٩-٤: ١٦٠

الأوقص الخزومي — قسه مع سكران بنى ٣٦٧ :
١١-٦

إياس بن قبيصة — أوصاه المنذر بأولاده وملكه على
الحيرة حين احتضر إلى أن يرى كسرى رأى ٧: ١٠٦

آيلة بنت مدين بن إبراهيم عليه السلام — سميت
باسمها مدينة أيلة ١٨: ٣٧٣

أيوب بن زيد بن قيس = ابن القزعة

أيوب بن مسلمة — لاه ابن ميادة لأنه لم يصفه
١٢-٧: ٣٣٧

أيوب بن عباية — سأل عن طمر عن المجنون فلم يعرفوه
٨-٦: ١٢ أنكر وجود المجنون ٢٠-٣٠

أيوب بن محروق — أوله من سمى من العرب بهذا الاسم
٤٤: ٩٧ قصة لحاقه بأوس بن قلام بالحيرة وأكرامه له
١٦-١: ٩٨

(ب)

بثينة — كان جميل فاعطاه من عبد الله بن عمرو لفاق
بجائه ٢٨١: ٢٠ قصص أمراء لمجد قصة جميل

بها ونوسله في ثلاثين ٤: ٣٨٨-٤٨: ٣٩٢
ورود في شعر ١٠: ٢٣١ ٣: ٣٧١

البحر بن الجعد — قيل هو اسم المجنون ٥ :
بحر الرشح = عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان *

الامام البخاري — قتل من كتابه الجامع الصحيح
١٥: ٣٣١

أم شدرة — أم الزريقان ودة القزوق كتب إليها ابنا
يوسيا بالخطيئة ٤١٣: ١٨٠ استغف بالخطيئة

وأم تركم ٤١١: ١٨١ ذكرت مرثا ١٠: ١٨٢

أم عثمان بنت علي بن عبد الله — كان الفريض
ويحيى قبل وصية من موالها ١٠: ٣٥٩

أم عمرو — كنية ليل العامرية بنت سعد ٢: ٥٦
أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كرز —
أم غانكة بنت يزيد ٨: ٣٨٣

أم مالك = ليل العامرية

أم مساحق — ١٧: ٢١٦

أم معبد — ١٤: ٣

أم مليكة — زوجة الخطيئة ١٣: ١٦٠

أم الوليد — امرأة من بني جشم شيب بها ابن ميادة
٨: ٣٣٩-٤: ٣٣٨

أم يحيى — ١٧: ١٦ ٢٥٤

أمانة — زوجة الخطيئة ٤٧: ١٧٣ وردت في شعر
٩: ١٦٠ ٢٢: ١٥٩

أمرؤ القيس — ينسب إليه مرثى ٩٩: ٢٠٠
الخطيئة في وصفه أشعر العرب لبيت قاله ٤٤: ١٩٦

أغار ابن ميادة حل شعره واتخذه ١١: ٢٧٤

أمية — ١٤: ٢٢٦ ٢٢: ٢١٢ ١٦: ٢١٠

أمية بن أبي الصلت — رأى الأصمى وأبي حيدة
في شعره ١٢-٦: ٩٧

أميمة — ذكرت في شعر ليل ١١٦: ١٤: ١١٧

أنسانس الكركيل — ١٧: ١٠٤

أنف الناقة — قبح جعفر بن فرج وسبب ذلك ١٨١ :
٢ كان قومه يظنون من لقبهم فلما مدحهم الخطيئة
أغضبوا به ١٨١ : ٥-٨

أنمار بن بغيض — ذكر مرثا ١٩: ٢٨٩

أنوشروان = كمرى

بلال بن أبي بردة — أنشد حاد الزارية منح الخطبة
في أبي مومي الأشمري قوله ١٧٥ : ١١ : ١٧٦ : ١٢ :
بنانة — خادمة سكية بنت الحسين ١١ : ٣٧٧
بنت الحكم بن عبدل — أجابت يزيد بن عمر بن هيرة
بشر فقال : هل فله الحية إلا حية ١٣ : ٤٢١ : ٣ :
بنت رياح بن عمرو بن عوف — تزوجها أوس بن
مالك ١٥٩ : ٦ :

بهذلة بن عوف — ٤ : ١٨٤

بهرام جور بن يزيد جرد — أرسله والده إلى النعمان بن
الشفقة ليبنى له الخورق ١١ : ١٤٤

(ث)

البريزي — قتل عن فرسه للطلقات ١٦٧ : ١٩ :
قتل عن كتابه شرح الحامة ٢١ : ٣٨٢
تبع — مر بجبهة وأدبا يسيل فضاها السالة ٢٥٠ : ٢٠ :
الترمذي — ١٩٤ : ١٧ :
توبة بن الجير — رثه ليل الأعميلة ٢١ : ٢٥٦ :
التوزي — سأل أبا زيد الأنباري عن رواية شطر
من الشعر ١٢٧ : ٢٢ :

(ث)

الثرى بنت علي بن عبد الله (صاحبة عمر بن
أب دحية) — كان المريض وعي قبل وصية من موالها
٣٥٩ : ٩ : لما مات نأح عليها المريض بشمر كثير
ابن كثير السهمي ٣٦٤ : ١٢ : ٣٦٥ : ٤ :
كانت هي وأخواتها عند عائشة بنت طلحة إذ غناها
للمريض ٣٧٨ : ١٣ : ٣٧٩ : ١٠ :
ثعلب — له قصير لقوى ٦ : ١٣٨ : ١٣٨ :
١٩٤ : ١٨ : ... الخ
ثويان بن أبرد — أمه ميادة ٢٦٥ : ١٠ : أخر
ابن ميادة وكان شجاعا بجيلا ٢٩٦ : ٦ :

بدر بن عمرو بن جؤية — ٢٩٣ : ١٣ :
بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد
الشيباني — يسمى ذا الجثن ١٧٦ : ٢٢ :
٤٢٣ : ذكر مرضا ١٧٦ : ٢٦٨ : ٤٨ :
٣١٤ : ١٦ :

بشر بن مروان — كان والي الكوفة عند قدوم ابن محرز
إليه ٣٤٦ : ١ : قصة دخول الشعبي عليه وسجين
بنيته ٣٤٩ : ٦ : ٣٥١ : ٥ : جفا ابن عبدل
فاقطع عنه ضلابة فقال شعرا ٤١٦ : ٥ : ١٦ :
كان ابن عبدل منقطا إليه ووفاء لما مات ٤١٩ :
١٢ : ٤٢٠ : ٤٧ : ولد لابن عبدل ولد سماء
باسم وجهه إليه فأنشد شعرا فاجازته ٤٢٥ : ١ : ٤٨ :
ذكر مرضا ٣٥٤ : ١٣ : ٣٥٣ : ١٨ : ٦ :

بشر بن المفضل — أنشد شعرا الجنون ٣٤ : ١١ :
بشير بن أبرد — أخوان ميادة ٢٦٥ : ١٠ :
البيث — نسب له شعر الجنون ٣٥ : ٢١ : ٩ :
البغدادى — قتل عن كتابه نخلة الأدب ٣٤ : ١٩ :
٢٠ : ١١٣ : ١٤ : ١١٤ : ١٠ : ٩ : ... الخ
بنوم — غضب ابن سريج على المريض فلقن بها ٣٦١ :
٨ : ٤ :

بغيص بن طاهر بن شماس — تنازع للثرف مع الزرقان
وشأحا مل الخطبة ١٨٠ : ١٧ : ١٨٤ : ٦ :
أراد أن يزل الخطبة عنه وعد بن أخف الناقة ورتك
الزرقان فأبى ١٨١ : ١١ : ١١٠ : كان رسول بن أخف الناقة
في طلب الخطبة ١٨١ : ١٤ : مدحه الخطبة وجمها
الزرقان ١٨٤ : ٤٧ : جهاد دثار بن شيان القري بأمر
الزرقان ١٩٠ : ٣ : طلب من طعة بن هودة أن يبنى
له بما قال وكان قد ضمن له مائة بعر ١٩١ : ٧ : ذكر
مرضا ١٩٨ : ١٠ : ١٧٠ : ٣٠ : ١٢ : ٢٠ : ٥ :
البركي (أبو عبد) — قتل عن كتابه التنبيه ١٩٠ : ٢٣ :
قتل عن كتابه معجم ما استعجم ٢٣ : ١٣ : ٥٢ :
١٩ : ٧٧ : ١٢ : ... الخ

الحسين بن علي بن أبي طالب — سب رجل من
قريش بعض ولده قتل بشعر لابن — مادة ٣٣٠ :
٨-٤١٥ ابن أبي القلب أسناده ٩ : ٢٠

حسينة البسارية — كان يرقد عليها ابن ميأة وقال
فيها شعرا فأراد زوجها الايقاع به فألقت ٣٢٥ :
٤-١٣

الحصين بن بدر = الزبرقان بن بدر

الحصين بن الحمام — كان حليفاً لبني حمير ٧١٣١٦ :
الحطيفة جرويل بن أوس أبو مليكة — ترجمته
١٥٧-١-٢٠٢ : ٤٥ : نسبه ١٥٧ : ١-٤ من دخول
الشراء ونسبه متتابع بين قبائل العرب ١٥٧ : ٨-٥ :
غضرم أسلم ثم ارتد وقال شعرا في ذلك ١٥٧ :
٨-١١ : كنهه أبو مليكة وسب لقبه ١٥٧ :
١٢-١١ : كان يخشى إلى بن ذهل بن ثعلبة ١٥٨ :
٤٢ : قوله في نسبه وأتسابه لمسة قاتل ١٥٨ :
٥-١٥٩ : ٤٣ : كان فموز النسب من أولاد الزنا
١٥٨ : ٩٩ : غيره مع أخويه من أوس بن مالك
١٥٩ : ٤-١٦٠ : ٤٤ : سأل أمه من أبوه فخلطت عليه
فقال شعرا ١٦٠ : ٥-٤٧ : سأل إنوته من بن
الأقلم أن يطوره ميراثه فأبى فقال شعرا ١٦٠ : ٨-
١٦١ : ٦٦ : ملح بن ذهل ظم يطوره شيئا فهاجم
١٦١ : ٦-١٢ : ١٢ : هجا أمه وزوجها ١٦٢ : ١-
١٦٣ : ٦٦ : كان هجاء فاسد الدين سيء الخلق بخيلا
ودم نفسه ١٦٣ : ٧-١٦٤ : ٤٣ : أحد بخيلا
العرب المشهورين ١٦٣ : ١٣ : كانت قريش يجمع
له الاموال خوفا من لسانه ١٦٤ : ٤-١٨ : كان
متين الشعر وليس في شعره مطعن ١٦٥ : ١-٤٥ :
طلب من كتب بن زهير أن يذكره في شعره وكان راوية
أبيه وآله ويحفظها اليوم ١٦٥ : ٦-١٨ : هجا مزود
ابن شرار ١٦٦ : ١-٤٥ : أنشد لعمرو بن أمية
منه هجوم لأهله ومدحه لآبائه ١٦٦ : ٦-١١ : أنكره
الناس في مجلس سعيد بن العاصي ولما عرفه سعيد

الحارث بن مارية القسائي — أهدى إليه عبد المزي
ابن امرئ القيس أفراسا واختصه ١٤٥ : ٦-٦ :
١٤٦ : ٦

الحجاج بن يوسف الثقفي — قتل ابن القسرة
١٤٨-١٥ : ٩ : وثى أمامه رجل من جنود الشام
فضحك من رائيته ١٤٨ : ٥-١٤٩ : ٤٢ : حفر
خليفا بالكوفة وسماه باسم نيل مصر ١٤٩ : ٣٤٠ :
كتب لعمرو بن أبي ربيعة يهدده إن شيب بفاطمة بنت
عبد الملك ١٥٠ : ٣٥٧-٣٥٨ : ٤١٧ : بث برأس
ابن الأشعث مع عرار إلى عبد الملك بن مروان
٣٨٤ : ١٤-١٥ : له عجين حارم ٤٠٨ : ١٩ :
هو الذي خط واسط ٤١٠ : ٤١٨ : أحس ابن عبد
من التزود ٤١٧ : ١٢-٤١٨ : ٤٦ : كان عمر بن
زيد الأسدي وإلى شرطه ٤٢٣ : ١٤٤ : فضل
ابن عبدل في الجائزة على الشعراء ٤٢٦ : ١-٨

هجر — ٣١٤ : ١٣

هجر أكل المزار — ١٦١٠٥

هذيل الخصي — خادم عبد الملك بن مروان ٣٨٤ :
حرب بن أمية بن عبد شمس — حليفه ابن ميثان
٢٤٢ : ٤٩ : ٢٤٣ : ٢ : ٢٤٧ : ٤ : ... الخ

حسان بن ثابت بن الفريجة — ذكر في شعر لمرزد
ابن شرار ١٦٦ : ٥٥ : مع الحطيفة من شعره وهو
لا يقره ١٧٠ : ١١-٤١٧ : سأل عمر بن شعير
الحطيفة هل هو هجو فأجاب ١٨٥ : ١٠-١٨٦ : ٦

حسان بن سعد التميمي — كان أبوه محمد على خراج
الكوفة فطلب منه ابن عبدل حاجة ظم يسطه فهاجم وبها
أبوه ٤١٢ : ٩-٤١٤ : ٦

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب — أود
ابن عاتكة على الفداء بالمعريق نفق مائة صوت ٢٠٥ :
١٨ : ٢٠٦ : ٤١٨ : أكره ابن عاتكة على الخروج
منه إلى البقيعة لينتبه ٢١٧ : ١٠-٢٢٠ : ٧

أشدد ابن شربة من شعره واستجاده ١٧٨ : ٣-٤١١
أخفته الستة فذل بني مقدس بن بروج فأكرموه
فدهمهم ١٧٨ : ١٢-١٧٩ : ٤٨ : خيره مع الزرقان
ابن بدروسب هجائه ١٧٩ : ٩-١٨٥ : ٤٦
أراد يفيض أن يزل عنه ويترك الزرقان فأي ثم ألح
عليه فقبيل ١٨٠ : ١٧-١٨٣ : ٤١ : كان قوم
أنف الثالثة ينفرون من لقيم طبا مدسهم اقتفروا به
١٨١ : ٦-٤٨ : دماحه وموه خلقه ١٨١ : ١٠-٤١٠
أراد الزرقان أن يبدله اليه فغيره فاختار يفيضاً ورجله
فتركه ١٨٣ : ١-٤٩ : قبل أن الزرقان استعدى
عمر على يفيض لحكم بغيره فاختار يفيضاً ١٨٣ :
٩-٤١٤ : هجا الزرقان وبلغ يفيضاً ١٨٤ : ٧-
١٨٥ : ٤٦ : استعدى الزرقان عليه عمر طيبه
١٨٥ : ٩-٤١٠ : استنطف عمر بشعر فاطمته
١٨٧ : ١٠-٤١٩ : أرسل اليه عمر بن عبد الله فشح
فيه عمر بن العاص فاستجاب وأطاعه ١٨٨ : ١-
١٨٩ : ٤٧ : خلق لعبد الله بن عمر ١٨٩ : ٧-
١٩١ : اشترى من عمر أمراض المسلمين بطلا ١٨٩ :
١٢-٤١٦ : شفع فيه عند عمر عبد الرحمن :
ابن حوف فاطمته من بخته ١٨٩ : ١٧-١٩٠ :
٤٢ : مكث في بني قريش إلى أن أنصبروا وأجابوه
فرحل عنهم ودهمهم ١٩١ : ٥-١٧٧ : استغنى
عبد الله بن عباس في جواز الحبر ١٩٢ : ١-
١٩٣ : ٤٧ : بكاه ابن عباس عن أشعر الناس أجابه
١٩٣ : ٧-٤١٥ : أمراءه بالعلم والجمع وأنت
الشراعة أشدته ١٩٣ : ١٣-٤١٥ : وصيه عند
موت بالشراء والفقر، والأيتام ١٩٥ : ٤-١٩٧ :
٤١٥ : ما عني فيه من قصائد ١٩٨ : ١-٢٠٢ :
٤٥ : قال فيه كثير إلى أشعر الناس ٢٠٠ : ١-٤٨١ :
ذكر في شعره نارا فقال عمر رضى الله عنى نار موسى
عليه السلام ٢٠٠ : ٩-٤١٣ : خيره مع سوداء
قال فيها شعرا ٢٠١ : ١-٤٩ : كان ابن طائفة
يتنق بشعره ويقول أنا طائفة له ٢٣٥ : ٥-٤١٤ :
وافقه ابن ميادة في شعر فقال الآن طبت أنى شاعر
٢٦٩ : ١٦-٢٧٠ : ٥

أجله وبلغ عنه شعر عبيد بن الأبرص وأبي دود
الإبادى ١٦٧ : ١-٤١٥ : وفد على عبيد بن القيس
فرده وهو لا يعرفه فلما عرفه طلبه واستنشد ما كرمه فدهمه
١٦٧ : ١٦-١٦٨ : ٤١٥ : يتنق أبو صفوان
الأحوزي المطاعن عن شعره ١٦٩ : ١-٤٣ : أشد
اصفاق الموصل شعره وقال : أنه أشعر الناس بعد
زهير ١٦٩ : ٤-٤١٣ : وأطاه ابن ميادة في شعر
من الشعر صرف أنه شاعر ١٧٠ : ١-٤٥ :
قال الأصمى " وقد أشد شعره أنه أشد بالهجا
١٧٠ : ٦-٤٧ : ساه عبد الرحمن
ابن أبي بكر عن أشعر الناس فخرج لسانه ينى
قصه ١٧٠ : ٨-٤١٠ : صادق حسان بن ثابت
وكان لا يعرفه وجمع من شعره ١٧٠ : ١١-٤١٧ :
طرد ابن الحامة أن يتنق بطل يته ١٧١ : ١-٤١٧ :
جاءه رجل وهو في غم له فأي أن يذ عليه السلام
ليخله ١٧١ : ٨-٤١٣ : قال : إنما أنا حسب
موضوع لسانهم عمرو بن عبيد رده عليه ١٧١ :
١٤-٤١٧ : كان يجوز أضيافه وقد هجا عمر بن أبي
نهجاء ١٧٢ : ١-١٧٣ : ٤٢ : هجا رجلا من
أضيافه ١٧٣ : ٣-٤٥ : خرج في سفر ففقد ثاقه
له فقال شعرا ١٧٣ : ٦-٤١٠ : ليس في الشعر
أصدق من قوله ١ من يغفل الخبر الخ ١٧٣ : ١١-
١٧٤ : ٤٥ : مدح مسلم بن قتيبة شعره لا يلعب
الصرف الخ ١٧٤ : ٩-٤٨ : كتب له الأصمى
أربعين قصيدة في ليلة ١٧٤ : ٩-٤١٠ : قال
أبي بن كعب إن يسه لا يلعب الشعر الخ مكتوب
في الفرواة ١٧٤ : ١١-٤١٤ : أقسم كعب الحبر
إن يسه لا يلعب الشعر الخ مكتوب في الفرواة ١٧٤ :
١٥-١٧٥ : ٤٢ : أوصى عبيد الله بن شداد ابنه
عمدا بشعره ١٧٥ : ٣-٤١٠ : أشد حاد الزارية
لبلال بن أبي بردة مدحه في أبي موسى الأشعرى
١٧٥ : ١١-١٧٦ : ٤١٢ : كعبه عمر في بيت قاله
١٧٧ : ١-٤٧ : أراد أسفرا فاستظنت امرأته
بشعر فرفع ١٧٧ : ٨-٤١١ : زعم رجل أنه شعره
أنه صاحبه من الجفن ١٧٧ : ١٢-٤٢ :

بالحمية متكرراً فأكرمه ثم بالغ في إكرامه لما مره
٣٥٣ : ١٢ - ٣٥٥ : ٤٢ استند ابن مريج
والفريض ومعدل الجياز تقدم وبني فاذم الناس
فسقط عليه الطع فأت ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٩٩
هو أحد الفتن الأربعة المشهورين ٣٥٥ : ٥ - ٤٦
مات تحت المدم بمنزل سكية ٣٥٦ : ٨

حوراء - غضب ابن مريج على الفريض فلقق بها
٣٦١ : ٤ - ٨

(خ)

خالد بن سلمة بن العاص المخزومي - كان مع أمه
في سفر فأمروه بالزول وأوصوا الفريض فلقق
٣٩٤ : ١ - ٤٧ : ٣٩٤ توفي سنة ١٣٢ هـ ٣٩٤ : ١٧

خالد بن صفوان بن الأهم - أرقده يوسف بن عمر
ال هشام بن عبد الملك فذكره بقصة تصبر للعبات
١٣٦ : ٧ - ١٤٠ : ٥٠ ذكر مرضا ١٤٦ : ٤٥
أحد بجلاء العرب المشهورين ١٦٢ : ١٣

خلد بن عبيد الله القمري - منع الفناء بالمرق فناء
حين فرق وأذن له ١٥٣ : ١ - ٤٣ : ٣٤٨ هـ - ٥
٣٤٩ : ٢

خالد بن عتاب بن ورقاء - كان عند بشر بن مروان
وحين يلقى له فدخل عليهم التمني ٣٤٩ : ١٧

خالد بن عقبة بن أبي معيط - رقى سعيد بن عثمان
٢٥٢ : ٢ - ٣٥٤ : ٣ - ٤٦ أخو الوليد بن عقبة
٢٥٧ : ١٩

خربوذ - شيء من ترجمه ١٣٣ : ١٩ - ٢١

خصيلة بن مرة - ٢٨٥ : ١٥

الخطيل بن أوس - أخو الخطبة ١٥٧ : ١٨

الخفاف - الشهاب الخفاف

خفاف بن عمر المعروف بأبن ثدية - تمل ذلك
ابن حماد الفزاري بأبن عمه مطوبة ٣٢٩ : ١

حكم الوادي - أخذ عنه حين الفناء ٣٤٥ : ٩٩
غني حين بأمره لفتيان بمصر قلم بطريرا ٣٤٦ :
١٢ - ٣٤٨ هـ

حكيم بن حزام - صارت إليه دار الندوة ثم بأمر المماوية
ابن أبي سفيان ٣٢٨ : ١٥

حماد بن إسحاق - قل عن كتاب له ١٧٧ : ١

حماد الزاوية - أشد لبلال بن أبي بردة مدح الخطبة
في أبي موسى الأشعري فوصله ١٧٥ : ١١ - ١٧٦ :
٤١٢ سمع عنه ابن عاتقة عند الوليد بن يزيد وتشاء
الوليد عليه ٢٠٩ : ١٦ - ٢١١ : ٤١٣ عاش إلى
خلافة المنصور ومات سنة ١٦٤ هـ ٣١٢ : ١٤

حماد بن زيد بن أيوب - أمه من آل قلام بن بلين
١٧٨ : ١٧ : ٩٨ تولي الكتابة للثمان الأكبر ٩٩ : ١٦ -
١٠٠ : ٦٦ علم عنه لحيا في شجبه ١٠٠ : ١ - ٤

حميد الأرقط - أحد بجلاء العرب المشهورين ١٦٣ :
١٣

حنين بن بلوغ الحيري أبو كعب - حرم خاله القسري
الفناء بالمرق فلقق في شعر لهدى فرق وأذن له ١٥٣ :

١ - ٣٤٨ هـ ٥ : ٣٤٩ : ٢ ترجمته ٣٤١ : ١ -

٣٥٨ : ١٧ : ٣٥٨ نسب وكان شاعرا ومغنيا ٣٤١ : ٢ - ٤٥
كان يسكن الحيرة ويكرى الجبال إلى الشام وله شعر
في وصف الحيرة ٣٤١ : ٥ - ١١ أخاه هشام

ابن عبد الملك معه إلى مكة فبني ٣٤١ : ١٤ -

٣٤٢ : ١٥ : ٣٤٣ كان يلقب بفناء الفتي ٣٤٣ : ٤ - ٤٧

غنى في الموسم فظل يثأر في موسى الأشعري ٣٤٣ :

٨ - ٣٤٤ : ١٠ : ٤١٠ حالة في عباء وقطعه ٣٤٥ :

١ - ١٠ : ٣٤٦ : ١١ : ٤١١ تخرج إلى حص وغنى

بألف ينسلم أهلها غناء فآرقها وقال شعرا ٣٤٦ :

١٢ - ٣٤٨ : ٤ : ٤٧ عند بشر بن مروان بمحضرة

الشعي ٣٤٩ : ٦ - ٣٥١ : ٥٥ عمره ونسب

٣٥٢ : ١٣ - ٤١٧ غنى حفيده لإبراهيم بن المهدي
بنائه فلم يستجده ٣٥٣ : ١ - ٤٦ خاله ابن مريج

الرضيا بنت علي بن عبد الله — كان الفريسي ويحيى

قبل وصية من موليا ١٠: ٣٥٩

الرقاشي = عبد الملك بن عبد أبو قلابة

ركضة بن علي بن حينة — ابن م أبان بن سعيد

أكرم ابن زيادة لما سمع مدسه في بني حينة ٧: ٣٣٦

الرماح بن أبود بن ثوبان = ابن زيادة

رقبة — ساه يونس بن حبيب عن السامح والبارح

٦: ٢٠٩

رياح بن عثمان — قال يصفون سليمان لابن زيادة أطعك

كما أطعك هو ٣٣٢: ١-٥ نصح ابن زيادة لما دل

المدينة فلم يسمع فقتل فرثاه ٣٣٧: ١٤-٣٣٨

ريحان بن سويد الخضرى — وأبو حكم الخضرى

١٩: ٢٩٤ حضر صلح ابن زيادة والملك الخضرى

بجى ضرية ٢: ٢٩٦-٢: ٢٩٧

(ز)

زاد الركب = أبو أمية بن المنيرة بن عبد الله بن عمرو

ابن مخزوم

زاد الركب = زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن

عبد القري

زاد الركب = مسافر بن أبي عمرو بن أمية

الزريقان بن بلد — خيره مع الحطيطية وسبب هجاء أياه

١٧٩: ٩-١٨٥: ٦ ولاء التي وصل الله عليه

وسلم عملا وأقره عليه أبو بكر ١٧٩: ١٤-١٨٠: ٤٢

لقب بذلك لحسه ١٨٠: ١١ هجا طلقه بن هودة

١٨٢: ٦-١٩٠: ٤ أراد أن يأخذ الحطيطية من بغيض

لظهوره فلم يجره ١٨٣: ١-٩ استمدى عمر على

بغيش في شأن الحطيطية لحكم بتغيرها فتأخر بغيشا ١٨٣:

٩-١٤ أمر دثار بن شيان الغزى أن يجيب بغيشا

١٨٣: ١٤-١٨٤: ٦-١٩٠: ٣-١٩١: ٤٤

هجا الحطيطية ١٨٤: ٧-١٨٥: ٤ شك الحطيطية

لمس رضى الله عنه فنه عن المجر وحسبه ١٨٥: ٩-٤١

منع عبد الله بن أزيد يمتدود ماله فبهجا ١٩٤: ١-

١٩٥: ٣ استمدى عمرو رضى الله عنه حل ابن

خليل بن أبود — آخر ابن زيادة ١٠: ٢٦٥

الخليل بن أحمد — قتل عه ٢٣: ٢١٧

نهارويه بن أحمد — كاتب نيكة الملقى أحد عماله

١٦: ٢٣٣

الخلفاء — رثت أخطاها معاوية بن عمرو ٨: ١٢-٨

خولة — ٢: ٣٣١

الخطوازي — نقل عن كتابه مفاتيح العلوم ١٩: ١٠١

(د)

الدارقطنى — ٢٤: ١٤٠

داود الأنطاكي — قتل عن كتابه زين الأسواق

١٢: ٤٩٩ ١٧: ٣٦٤ ١٩: ١٦

دثار بن شيان الغزى — هجا بغيشا أمر الزريقان

١٨٣: ١٥-١٨٤: ٦-١٩٠: ٢-١٩١: ٤

دسكين — أمره يوسف بن عمران يرسل حادا الزارية

الى الوليد بن يزيد على دواب البريد ٤: ٢١٠

دوسر — كنية لثمان من تنوخ ٢: ١٤٦

(ذ)

ذبيان بن بغيش — ١٩: ٢٨٩

الذهبي — قتل عن كتابه المنتبه ٤٣: ١٧-٣٥٩:

١٩: ٣٦٨ ١٨

ذو أصبح — ملك من ملوك حمير نسب اليه السباط

الأصبغة ١٨: ٣٢١

ذو الجسدین — بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن

خالد الشيباني

ذو الرعين = أبو ديمة بن المنيرة

(ر)

ريجة التماسية — بنى أشب زواج ابن عائشة بها لتخرج

بينها مزمار دارد ٢٣٧: ٩٧

رحل بن ظالم بن جذية — ٢: ٢٦٥

رشية — جارية زارة فداها كنيس فأولدها كلبا ويروعا

وطلبها من زارة فلم يسلها له ٣: ١٦٢

زيد بن حماد بن زيد بن أيوب — سب اتصاله
بكسرى ١٠٠-٨-١٢ في دل الحيرة بعد النعمان
ال أن ملك كسرى المدبر ١٠٠-١٢-١٤ نكاحه
نصف بنت نطفة العلوية ١٠١-٤١: حمل ذكره وارضع
ذكراته على ١٠٢-٤٦: أصح بين المدبرين
أهل الحيرة ترك له أمر الملك وبن له اسمه ١٠٣:
١٠٤-٦٥: مات فأبى المدبر لابنه على ما أعطاه
أهل الحيرة لأبيه من نوق الحالات ١٠٤-٦٥-١١

زيد بن عدى بن زيد — لقبه النعمان فأعجبه واعتز به
من أمر أبيه وجهزه إلى كسرى وكتب إليه يرمى به خيرا
١١-١٢٢-٤٤: وقع عند كسرى موقعا
حنافا له كسرى من النعمان فأبى عليه ثم كاد للنعمان عند
كسرى حتى ضرب عليه وقتله ١٢٢-٤-١٢٥: ٧

زياب — ذكرت في شعر لابن ربيعة ٣٧٥-١٤٣

زيغب بنت أوس بن حارثة — كانت عند النعمان
حين ضرب عليه كسرى وطلبه ١٢٥-١٠

زيغب بنت مالك — خاف ابن ميادة أمها ما كرمته
وشب بها ٣١٥-٥-٣١٩

(س)

سابور الجنود بن أردشير — ورد في شعر ١١٣٩: ٤١
١٤٣: ١١٤٣ من ملوك العجم ١٣٩: ١٢: قال ياقوت:
إنه هو صاحب الحضرة خللا لم يزم أنه سابور
ذوال الكفاف ١٤١: ١٢

سابور ذو الأكتاف بن هرم — من ملوك العجم
١٣٩: ١٢: سي أخته الضيزن بن معاوية واستول
على قصر الحضرة ١٤٠-٨٢-١٤١: ٨٨: نفي ياقوت
أنه صاحب الحضرة ١٤١: ١٢: أعانته الضيزن بنت
الضيزن على أخذ الحضرة من أبيها ١٤١-٩-١٤٤

السايطرون = الضيزن بن معاوية بن الضيزن

سبيد — صنم لأهل الحيرة ١٠٤-٣

أبي ربيعة لحجوه له ١٩٤-٩-١٤٨: ما غنى فيه من
القضاة التي تجاه بها الحطية ١٩٨-١-٢٠٢: ٤٥
ذكر عرضا ١٥٦: ١٨٧٢٣: ١٣٣-١١٩١: ٤٥
١٢٠... الخ

الزبير بن بكار — سب شعرا للزبير بن الزبير العوام
ينسب إلى عمر بن أبي ربيعة ٢١٤: ٤١٤: له تفسير
لنوى ٢٧١: ٢٨٣٢٧: ٢٨٧٢٧: ١٠... الخ
الزجاج — له تفسير لنوى ١١٣: ١٥

زراوة بن لقيط — كانت رثية أمة له فرطها وجل من
بن نسل وكان يطلب أولادها منه فينعمهم ١٦٢: ٢:
زرقاء اليمامة — حديث مشق عند النعمان لها ١٣٢: ٨-
٢١١٣٣: أثار قوم على الجماعة فقتلوا عينا ١٣٢:
٨-١٧: كانت ترى الجيش من ثلاثين ميلا فلنزلوها
١٣٢-٩-٤١٠: هي من جدس ١٣٢: ٢٢

الزخشمري — نقل عنه السراقي ٢١٥: ٢٠٢
زمنة بن الأسود بن المطلب بن أسيد بن عبد العزى —
يلقب بزاز الرب ١٩٤: ٢٢

زهير بن أبي سلمى — كان الحطية رارية له ولاه
١٦٥: ٤٦: يزم إصااق الموصل أنه لا أحد بعده
أشعر من الحطية ١٦٩: ٤-١٣: أتى ابن ميادة
وأمامه الشعر من قبله ٢٩٧-١٤-٢٦٨: ١٠

زيد بن أبيه — شكاه عنه عامر بن معدو أبا علاقة
لأنه جهاد فضل بينهما بنو ماضل هرم بن الزرقان
والحطية ١٨٥-١١-١٨٧: ٩
زيد القيسي — زوج محمد بن حسان معاذة بنت مقاتل
فجهاد ابن عبد ضلها ٤٠٨: ٥-٤٠٩: ٩
زيد بن كعب بن مزاحم — خرج مع ابن عمه المنجون
في الحج ٥١: ٦

زيد بن أسلم — مولد عمر بن الخطاب ١٨٨: ١٨٠
زيد بن أيوب — أكره أهل الحيرة مع أبيه أيوب ٩٨:
١٥: تكلم امرأة من آل قلام فولدت حمادا ٩٨:
١٧: خرج فبيد فقتله أحرابي بآثاره عند أبيه ٩٨:

واعدت ابن أبي ربيعة الصوريين فوالها في نسوة ومعه
الفرس وغناها الفريش بشعره فأجزلت ص ٣٧٦: ٧-
١٢: ٣٧٧
سلافة — هي امرأة قتيل بن خلف ٢٨٩: ٨
سلم بن قتيبة — مدح قول الخطبة لا يذهب العرف انط
١٧٤: ٦- ٨
سلمى — وردت في شعر لعل بن زيد ١٥٢: ٦٦ وردت
في شعر لأمية بن أبي طالب المثل ٢٢٠: ١٦ وردت
في شعر ٤٢٧: ٦١٣٤٢
سلمى بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى —
أم بن ثوبان : أبود والموتبان وفريش واعضة
٢٦٧: ١٦
سلمى بنت وائل بن عطية الصانع — أم النمان
ابن المنذر ١٠٦: ٥
سليح بن حلوان — ١٤١: ١
سليمان بن حيد الملك بن مروان — دفن بذايق
٢١٧: ١٥ مات الفريش في أيام خلافة ٣٩٩: ١
سليمان بن نوفل بن مساحق — قال إنه رأى مجنون
بن عامر وأثناء شعرا ٣: ٨- ١٠
سلمى — وردت في شعر الخطبة ١٥٥: ٤٢: ١٧٨
٢٦٩: ١٩ ذكرت في شعر بلخير ٢١١: ٤٢
٢١٢: ١٠ وردت في شعر ٢٣٢: ١٤ وردت
في شعر لابن أذينة ٢٣٢: ١٢: ٢٣٨
سماعة بن أشول التميمي — عارض ابن زياد فانتع
عن مهاجاة ٣٣٣: ٨- ١٤
السمعاني — قل عن كتابه الأنساب ١٧: ١٨: ٨
١٧: ٥٢ ... انط
السمول بن عادي اليهودي — تقبله تيماء ١٠: ١٦
سمي بن زيد = عمرو بن زيد
سمية — كانت مولاة لقرى وأخواتها ٣٥٩: ٩

سيرة — ساق الوليد بن يزيد : أمره يسبق حاد الزاوية
٢١٠: ١٢: ٢١٠ أمره الوليد أن يقيه بقدسه ذب فروع
٢١١: ٣: ٢١١ أمره الوليد يسبق ابن طائفة ٢١١: ٦
سعد بن أبي وقاص — فتح القادسية في أيام عمر
١٢٧: ١٣
سعد هذيم — اسم أبيه زيد وسبب نسيه الى هذيم أنه
رباه ٣٠٦: ٩- ١٠
سعدى — وردت في شعر لكثير ٨٦: ٢١: ٤٢١ وردت
في شعر لابن ميادة ٢٦٠: ٩: ١١ وردت في شعر
للا حوص ٣٤٢: ١٥: ٤١٥ وردت في شعر بلبل ٣٩٣: ١٢
سحنة — لقب أبي نسيان التي ضحك الحجاج في جنازته
١٤٨: ١٦
سعيد بن زيد السلمي — صادق ابن ميادة وراقة الى
مكة ٣٢٧: ٤- ١٢
سعيد بن العاص — أكرم الخطبة وأجله بعد معرفته له
ويجى سه في الشعر ١٦٧: ١- ١٥: ١٥ سال العقيق مرة
حتى دخل مرصه ٢٠٥: ١٨: ٤ كان معاوية ياقب
يه دين مراد في ولاية الحرمين ٢٤٦: ١٨: ٤ زهر
ابن أدلة لشعره انخر وأشار عليه ابنه بشعره فأبى
لفره من معاوية ٢٥٩: ١- ٢٦٠: ٤
سعيد بن عثمان — قتل غلبان من الصفد وراه خالد بن
حقبة وابن سحان ٢٥٢: ٢- ٢٥٤: ٦
سعيد بن مسعود — ٢٠٨: ٢٠
السقاء بنت غنم بن قتيبة — أم بن بيدة بن حوف
١٨٣: ٢
السكري — نقل عنه يافوت ٣١٠: ١٨
سكينة بنت الحسين — ترك طبا حين فدت المشين
وغنا ٣٥٦: ١- ٤٦ كانت لا تحرق بين ابن مريج
والفريش ٣٦١: ١٦- ٤٢: ٣٦٢ تحاكم ابن مريج
والفريش اليها فساوت بينهما ٣٦٥: ٦- ٣٦٦: ٤٢

شريس المكي — صادق حنينا الحيري بالأطع ووصفه
وسم غناه بشركيرين أبي كثير السمي ٢٤٣ : ٨ —
٥ : ٣٤٤

الشريف — قلل من الشباب الخفافين في شفاء الغليل
١٤ : ٣٦

شطباء المنية — جارية على بن جعفر بنت له فطرب
١١ : ٦ : ٣٦٤

الشعبي — سمع غناه ابن طائفة قدسه ٢٢٨ : ١٠ : ١٦ —
كان على نظام الكوفة لبشر بن مردان طائفة له وهو
يشرى وحسين بنه وقد طرب لفتائه ٦ : ٣٤٩ —
٣٥١ : ٥ : ٥ : ٣٥١ — استصحبه مصعب دار موسى بن طلحة
ورأى زوجته طائفة بنت طلحة ٣٧٩ : ١٠ : ٣٨١ : ١٦

شقران — مولد من موالى خروسة أخرى الوليد بن يزيد بن
وجين ابن ميادة فتاجيا بمحضرة ٣٠٢ : ١٥ : ٣٠٢ : ٩١ —
سبب الهباء به وجين ابن ميادة ٣٠٦ : ٦ : ٣٠٦ : ٤٤ —
اجتمع هو وابن ميادة عند الوليد بن يزيد وتاجيا
بمحضرة ٣٠٧ : ٥ : ٣٠٨ : ١٣

الشقيقة بنت أبي ربيعة بن فحل — أم النعمان بن
امرئ القيس وقد اشترى بالنسبة إليها ١٤٤ : ٦

شك بن عبد الله المحاربي — أول محاربي ساد قومه
وهو جد ابن أوطاة ٢٤٢ : ٧ : ٨

الشايع بن ضرار — أخوه مزرد بن ضرار ١٦٦ : ٤١ —
قال الخطبة إنه أشعر العرب ١٩٦ : ١

شماس بن لأى — كان رسول بن أنف النافذة في طلب
الخطبة ١٨١ : ١٤ : ٤ : ذكر في شعر ١٨٤ : ٢٠ وه

شماطيط — كان عبد ابن ميادة إذ وردته أبيات الحكم
الخضري يجوه ٢٦٤ : ١ : ٤٤ : له ربن يقتضيه
٣ : ٢٦٤

شمس الدين أحمد بن خلكان = ابن خلكان
شمس الدين ساهى بك — قلل عن كتابه طاموس الأعلام
التركى ٣٤٤ : ١٩

الشموس — أم جعفر بن قريش ١٨١ : ٣

سمير بن سامة بن حويجة — كان معه الحكم الخضري
وابن ميادة فتاشدا الشعر ثم تاجيا ٢٨٥ : ١٤

سنان بن جابر — مهاجاة لابن ميادة ٣١٤ : ١٠ —
٣١٥ : ٤

سيفار — بان الخوروق وقصته مع النعمان بن الشقيقة
١٤٤ : ٥ : ١٤٦ : ٦

سهل الأشعري — ولد شربة الكوفة وهو أخرج ووالها
كذلك فهما ما ابن مبدل وهو أخرج أيضا ٤٠٦ : ٧ —
٤٠٧ : ٦

السجلى — قلل المرتضى عن كتابه الروض الأثني
١٤٠ : ٢٢

سواده بن الخطبة — كان مع أبيه حين لقى الزبير بن
بقرى ١٨٠ : ٤

سويو — اسم إله مصرى ١٠٤ : ١٩

مسبار بن نجيج المزني — استشفع به ابن ميادة الى
أم جدد ٢٧٨ : ٤ : ٢٧٩ : ٤ : جاء الى ابن ميادة
في حالة فرأى جاريته وسمع شعره فيها ٢٨٠ : ١٣ —
٢٨٢ : ٨

مسيويه — له تفسير لقوى ٤٧ : ١٣ : ٥٠ : ٤١٥ :
١٩ : ١٠ ... الخ

(ش)

شارح القاموس = السيد محمد رضى اثريدى

شاهان مرد — أرسله أبوه مع حدى بن زيد الى الكتاب
١٠١ : ٢ : ٣ : قدم على كسرى مع أبيه فأجازهما
ورجلهما في حاشيته ١٠١ : ٦ : ١٣

شجرة — أمره يوسف بن عمرو بإعلاء مال لخداد الزاوية يثيهر
به آل الوليد بن يزيد ٢١٠ : ٤

شراحيل بن عبد العزيز — أرسله أبوه لقومه قبل أن
يقبله النعمان ١٤٥ : ١١

الضيزن بن معاوية بن العبد بن الأجرام —
هو صاحب قصر الحضرة مع ساور ذي الأكتاف
١٤٠ : ٨٢ - ١٤٤ : ٤٤ لقبه الساطرون ٢٠١٤٤

(ط)

الطبرى = ابن جرير الطبرى
طرفة بن العبد — فضل أبو عمرو بن العلاء شعرا عظيمة
على شعره ١١٠ : ١٧٢ - ١٧٤ : ٥

الطرماح — رأى الأصمى رأى عبيدة فى شعره ٩٧ : ٩٦ -
طلحة — ٦٠٤ : ٢

طلويس — قال صالح بن حسان : ليس بعده منى سوى
ابن عائشة ٢٠٥ : ١٠ - ١٤

(ع)

عاتكة بنت يزيد بن معاوية — أم يزيد بن عبد الملك
٣٨٣ : ٤٨ غصيت على زوجها عبد الملك وأصلح
بينهما عمر بن يزيد بحيلة ٣٨٣ : ٧ - ٣٨٤ : ١٣

عاد — قيل إن الهيم من خفره ٣٣٥ : ١٩
العاصم بن زائل — كان الأخضر الجلى يفتى فى داره
بشرا المحزون ١٢ : ٣ - ١١

عاصم — ٤٠٣ : ١
عاصم — ١١٧ : ٦

عاصم بن مسعود — جهاد أبو حنيفة فشكا الى زياد
ابن أبيه ١٨٥ : ١١ - ١٨٧ : ٩

عائشة (أم ابن عائشة المنى) — مولاة لكثير بن الصلت
الكندى أولاد المطب بن أبي وداعة السهمى ٣٠٣ :
٥ - ٤

عائشة بنت أبي بكر الصديق (أم المؤمنين) —
سأل أمرأى ابن عائشة المنى هل هو أبنا فقال بل أنا
مولد لقريش ٢٢٧ : ٩

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله — غناها الفريض
فأجبت صله ٣٧٨ : ١٣ - ٣٧٩ : ١٠ : رآها

الشيخ الشنقيطى محمد محمود — تصحيح من نسخته
١٥٨ : ١٨ : ٣١٧٤ : ٢٠ : ٣٢٧ ١٩ : ١٩٠٠ ... الخ

الشهاب الخفاجى — نقل عن كتابه شفاء الغليل ٣٦ :
١٣ : ١٠ : ١٦ : ١٤٢ : ١٦ : ١٦٠ ... الخ

الشهباء — كنية لقمان من القرس ١٤٦ : ٢

(ص)

صاحب الأصاني = حل بن الحسين القرظى الأصاني
أبو القرظ

صاحب القاموس = الفيرزى بادی

صاحب لسان العرب = ابن منظور المصرى

الصاغانى ٢٢ : ٢١١

صخر بن أبي الأسد — نزل حل الحطية فغدا لها
ودعه فأجاب بهجر ١٧٢ : ١ - ١٧٣ : ٢

صخر بن الجعد الحضرى — مرض بن ميادة فمرض
من مهاجته ٢٨٢ : ٩ - ٢٨٣ : ٩ : ٩ : قاترا بن
ميادة الحكم الحضرى فأجاب الحكم من ماله ما يشاء وكان
ماديا له ٢٩٤ : ١٨ - ٢٩٥ : ١١ : ٤ : حابيه
ابن ميادة على إمانته الحكم فتصل واعتذر ٣٠٢ : ١ - ٥

صديق حسن خان — نقل من كتابه أجد العلوم ١٤٩ :

الصمة القشبرى — نسب له شجر دورى أنه الجنون
٦٦ : ٦٧ : ١٤

(ض)

ضبابى بن الحارث البرجمى ثم البربوعى — وصفه
الحطية بأنه شاعر لبيت قاله ١٩٦ : ٢٢ : هو من بنى تيم
١٩٦ : ١٦

الضراء أم الحطيئة — سألا الحطية من أبوه فخلقت عليه
فقال شعرا ١٦٠ : ٦ : تزوجت الكلب بن كنيس
وكان ولد زنا فهجها الحطيئة وهجاء ١٦٢ : ١ -
١٦٢ : ٦

عبد السلام بن القتال — عارضه ابن ميادة وانخل
يتامن شمسه ١٢-٤:٣١١

عبد شمس — استغلف به الوليد ابن عاتكة ليعبد عليه
موت غناه ١٣:٢٢٦

عبد الصمد بن عبد الأعلى — مؤدب الوليد بن يزيد
وكان زنديقا فأفقد أخلاقه ودبه ١٠-٨:٢٣٩

عبد الصمد بن علي — نائب ابن ميادة على شمره
فأجابه ٧:٣٣٠-٣:٣٢٨

عبد العزى بن أمريئ القيس الكلبي — أهدى
قهارث الصائغ أفراسا وأخصه رقد مانع النعائم
في بني عديرة فقتله ٦:١٤٦-٦:١٤٥

عبد الله بن أبي ربيعة — نزل على ماء لقر برقان نفسه
وروده فقتله ٣:١٩٥-١:١٩٤

عبد الله بن أبي فروة — أمره مصعب بأن يسل
الشبي عشرة آلاف درهم ١٣:٣٨٠

عبد الله بن حنظلة — كان بيت في المسجد للجهيد
والقراءة وقد أشهد مروان على سكر ابن سحان
١١-٥:٢٤٨

عبد الله بن الزبير — حبس محمد بن الحنفية في حين طرد
٤١٨:٤٠٨ لما ظفروا لمراسق وأخرج عنها عمال
بن أمية دعا عليه الحكم بن حنبل بشعر ٨:٤٢٠-
٢:٤٢١

عبد الله بن عباس — ابن عباس

عبد الله بن عبيد الرحمن بن أبي بكر — تزوج
عاتكة بنت طلحة وكان أباً طليها ١٥:٣٨٠

عبد الله بن عمرو بن عثمان — كان جميل يمار على
بنيته مع قناتق بحاله ٢٠:٢٨١

عبد الله بن كلاب — ٨:٢٨٤

عبد الملك = النريش

الشي مع زوجها طلحة في مريضها ففدح حالتها ٢٧٩:
٧:٣٨١-٤١٦:٣٨١ أزواجها ١٥:٣٨٠-٧:٣٨١

عبد آل ابن مسعود — ٢٠:٨١

عبد الحارث بن عبد العزى — أودعه إلى قومه
قبل أن يقتله النعمان ١١:١٤٥

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب —
ول الكوفة وهو أخرج وصاحب شرطه كلك فنجاه
الحكم بن عبد وهو أخرج أيضا ٦:٤٠٦-٧:٤٠٧

عبد الدارين قصي — أخذ دار الندوة بعد وفاة والده
قصي ١٥:٢٢٨

عبد الرحمن بن أبي بكر — سأل الحليفة عن أشعر
الناس فأخرج لسانه بيني نفسه ١٠-٨:١٧٠

عبد الرحمن بن أرملة = ابن أرملة

عبد الرحمن بن جهميم الأسدي — جها ابن ميادة
٦:٣٣٥-١:٣٣٤٠١٤-١٢:٢٦٥

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — جامع أولاده
إلى ابن سحان بعد أن حله الوليد وأغراه بالخروج إلى
المسجد والنظم إلى معاوية ١٨-١٣:٢٤٨

عبد الرحمن بن الحكم — كتب معاوية لمروان إذ حله
ابن سحان بمحمد أن يرسل إليه ابن سحان فأقبله
عنه ١:٢٥٢-٥:٢٥١

عبد الرحمن بن سميحان المخاربي = ابن أرملة

عبد الرحمن بن صديقة — سكي قتل الحليفة : انما
أنا حسب موضوع فردة عليه عمرو بن عبد ١٧١:
١٧-١٤

عبد الرحمن بن عوف — شفع عند عمر رضي الله عنه
في الحليفة فأطلقه من مجبته ١٧:١٨٩-٢:١٩٠

عبد بن زهرة — رماه ابن عمه أبو العيال الملقب
١٠-٤

عبيد بن يعلى — روى أن الفريش طلب من كثير أن يقول
شرا يتروح به على الثريا ٣٦٤ : ١٢ — ٣٦٥ : ٤

عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الطر التميمي
العنبري — قضى على رجل من قومه فقتل بشعر
الجنون ١٠ : ٣٥ — ١٠ : ٣٥ كان قاضيا بالبصرة ١٧ : ٣٥

عبيد الله بن شداد — أوصى ابنه محمدا بشعر الخطيئة
١٠ : ٣٠ — ١٧ : ١٠

عبيد الله بن عمر بن الخطاب — كان الخطيئة يفتي له
فدخل عليه ابن أحم وذكروا بقول عمر له ١٨٩ : ٧ — ١١

عتيب بن عمرو — تصب إليه بفسرة عتوب بالبصرة
١١٨ : ٢٢

عتيبة بن النحاس العجلي — وفد عليه الخطيئة فرده
وهو لا يعرف فلما عرفه عليه وآمنه واستنشدته وأكرمه
١٦٦ : ١٦ — ١٦٨ : ١٥

عثان بن عفان — أخو خالد بن عتبة بن أبي معيط لأمه
٢٥٢ : ٦٦ — آل يسار مواله ٣٢٥ : ٥ — ٧

عثان بن عمرو بن عثمان بن عفان — ابن أبي ميأة
وسمى من شعره وكفره به ٣١٣ : ٦ — ٣١٤ : ٩

العجاج — كان الكلب والطرايح يسالانه عن الغريب
ويشبعانه في شعرهما ٩٧ : ٩ — ١٢

العجير السلولى — طيفه في الشعر ٢٦٢ : ١١ — ٢١٠

العجيف العقلى — طيفه في الشعر ٢٦٢ : ١١ — ٢٠١
عدي بن زيد بن عبد الله بن دارم — هو وحده
يشم الدال ومن مدها بفتنهما ١ : ١٤

عدي بن حنظلة — أعوضه بن زيد لأمه ١٠٠ : ١٠٥

عدي بن زيد العبادي — قال لثمان بن المنصور
شعرا كان سبب نصرته ٩٥ : ١٢ — ٩٦ : ٤٣
أنشد الثمان بن المنصور شعرا على لسان حال شجرة
ومقره ٩٦ : ٤ — ٩٩ : ٤١ ترجمه ٩٧ : ١ — ١٠٦
٤٥ : نسبه ٩٧ : ٢ — ٤٤ شاعر جاهل نصراني
لا يمتد في القبول ٩٧ : ٥ — ٩٦ ماله الاصمى

عبد الملك بن بشر بن مروان — طلب منه ابن عبد
الشاعر حاجة وذكرها بصورة رؤيا فأعطاه إياها
٧ : ٤٠ — ٤٠ : ٤٤ وفد ابن عبد الله مدو وظل يماطله
فيها حتى مات ٤١٥ : ١٢ — ٤١٦ : ٤٤ ولده
سليمة بن عبد الملك أميرا على البصرة ٤١٥ : ٢٠ —
ذم له ابن عبد الله كاتبه محمد بن عمير ٤٢٤ : ١ — ٤٨
أقرض ابن عبد الله مالا فوفاه فله شعر ٤٢٥ :

١٨ — ٨

عبد الملك بن محمد أبو قلابه — يعرف بالزناى ١٦٦ :

عبد الملك بن مروان — استأجر أوره في ابن سيجان
لما أطلت مساوية عنه الخلا ٢٤٧ : ٢٥١ — ٤١ : ٢٥١
أزول على ابن عبد الله بن عباس بالحنية فمات بها
٢٢٢ : ٢٠ قصة عمر بن أبي ربيعة مع ابنته فاطمة
٣٥٧ : ١٥ — ٣٥٨ : ١٧ وجه أخاه محمدا لقتال
مصعب بالمرافق فقتله ٣٨٠ : ١٨ — ١٩ : ٤١ غضبت
عليه زوجته فماتت بنت يزيد بن مساوية وأصلح بينهما
عمر بن بلال بمجلة ٢٨٣ : ٧ — ٣٨٤ : ١٣ حادته
ابن عبد الله في أمر ابن الزبير لما ظفر بالعراق وقال فيه
شعرا فأجاب ٤٢٠ : ٨ — ٤٢١ : ٢

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك — مدحه
ابن ميأة ٢٦٩ : ١٤ وفد عليه ابن ميأة بالمدينة
في إمارة ودله على قرشية تزوجها ومدحه بشعر
٣٢٥ : ١٤ — ٣٢٧ : ٣

عبد بن أبيان بن سعيد — وفد ابن ميأة على أبيها
فأكرمه وأكرمه ٣٣٦ : ٧

عبد بن بغيض — ٢٨٩ : ١٩

العبلات — كان للفريش مول لم ٣٥٩ : ٨
٤ : ٣٧٩

عبيد — ٢٢٨ : ١٤ — ٢٢٩ : ٣

عبيد بن الأبرص — فضله الخطيئة عند سعد بن النحاس
على الشعراء ١٦٧ : ١٢

عبيد بن مرجع = ابن مرجع

التيان أوبته على اختلاف الرواة ١٣٣: ٤-١٠
وعط النبيان حتى تسر ١١٣: ١١-١٣٥
خرج عمرو بن أمية القيس وطفلة بن حنن وعمر
ابن هند الصديق وصدوا إليه فأت طعة فراه ١٥٣:
١٥-١٣٥: ٤ ذكر عرضا ١٣٨: ٢٢
١٤٠: ١٤٦: ١٥ ... الخ

عدي بن مرينا — حذر الأسود بن المنصور عدي بن
زيد وضمه فلم يقبل فأنه ١٥١٠٧-١٠٨: ٩٩
توبعه لعدي بن زيد بالمها، وبني الفوائ ١٠٨: ٩-
١٠٩: ٥ — تديره المكيدة لعدي بن زيد عند النبيان
حتى حبه ١٠٩: ٦-١١٠: ٩٧ روى النبي
أه أمروش النبيان وهو ذاهب إلى النداء عند عدي
ابن زيد فاحبسه وفداء ١١٥: ١٦

عذرة بن سعد بن هذيم — أخو سلمان بن سعد
مذموم ٣٠٦: ٨

عراء بن عمرو بن شأس — بحث في ضبط اسمه
٣٨٢: ٢٠ — حل رأس ابن الأشت إلى عبد الملك
واجب بياته ٣٨٤: ١٤-٣٨٥: ٣

العرجي — أئند رجل عطاء بن أبي رباح شره فرده
عليه ٣٦٦: ١٤-٣٦٧: ٥
عروة العذري — ٨٤: ١٠ و٩

العزى — ١٠٤: ١٠٤-١٤٥: ٣
عزيرة — ٣٧٧: ٦

عصام بن عبلة — اشترى أوس بن قلام دارا الأيوب
ابن محروق بالخرة بجواره ٩٨: ١١

عطاء بن أبي رباح — أئنده رجل شعر العري فرده عليه
٣٦٦: ١٤-٣٦٧: ٥ — حربه الأمير المنى وهو
سكران ضله ثم جمع غناه فدهس ٣٦٧: ١٢-١٩
عقال بن هاشم — قاتلوه وابن مائة بالشمر ٣٠٩:
١٠-١

عقبة بن كعب بن زهير — نزل على بني سلمى بن ظالم
فاكلوا له بيرا فاجتمعوا بن ميادة ٢٦٨: ١-١٣

وأبو عبيدة في شعره ٩٧: ٧٧ — سبب نزول جده
أيوب الحيرة وتركه الإمامة ٩٧: ١٣-٩٨: ٤٢
أه نعمة بنت ثعلبة النذرية ١٠١: ٤١ — ثعلبة النكابة
والكلام بالفارسية ١٠١: ٢-٤٦ — توليه النكابة
في ديوان كسرى ١٠١: ٦-١٠٢: ٩٩ أول من
كتب العربية في ديوان كسرى وقد ارتفع عنده ذكره
١٠٢: ٤١-٩٩ — أرسله كسرى بهدية إلى ملك الروم
١٠٢: ٩١-٩٢ — لما ذهب إلى دمشق قال شعرا
وهو أول شعر قاله ١٠٢: ١٤-١٠٣: ٩٧ قال
شعرا فبشعره بولاية أبيه الحيرة ١٠٤: ٣-٤٥
قدم على كسرى بهدية فيصر ثم ذهب إلى الحيرة فخرج
المخزومي أهل الحيرة لقائه ١٠٤: ٦-١٠٥: ٤
ترجع هند بنت النبيان ١٠٥: ٥-١٠٧: ٩٧ — أخوته عمار
وعمر ودي بن حنظلة ١٠٥: ٩٩ — جعل المتمر
أبه النبيان في حجره ١٠٥: ١٣ — سأل كسرى
ليول النبيان على الحيرة ١٠٦: ٥-١٠٨: ٤٨
توبه ابن مرينا له بأبيه وبني الفوائ ١٠٨: ٩-
١٠٩: ٥ — كيد ابن مرينا له عند النبيان ١٠٩:
٦-١١٠: ٤٢ — حبس النبيان له ١١٠: ٣-٤٦
قال شعرا وهو في الحبس يستطع به النبيان ١١٠:
٦-١١٤: ٤٦ — رواية الفضل النسي في صلته
بالنبيان وفي سبب حبه له ١١٥: ٢-١١٦: ٩٨
شعره في استطاف النبيان ١١٦: ٩-١١٧: ٩٩
نال بشفعة بن النبيان الجلفي في الحيرة خيرا فقال في ذلك
شعرا ١١٧: ١٣-١١٨: ٤٥ — لما طال حبسه
كتب إلى أخيه أبي وهو مع كسرى يشكو إليه حاله
بشعر ١١٨: ٦-١١٩: ٤٢ — أمر كسرى النبيان
بإطلاقه فقتله قبل وصول الرسول إليه ١٢٠: ٦-
١٢١: ١١ — قدم النبيان على قتله ومدح أبه زيدا
لدى كسرى حتى اتخذه كاتباً ١٢١: ١١-١٢٢:
٩٧ — أحب هند بنت النبيان ثم تزوجها وقال فيها شعرا
١٢٨: ٧-١٢٩: ٤ — قصة تزوجه هند ١٢٩: ١-
١٣١: ٦٦ — صفاته الجنسية ١٣٠: ١-٤٢
١٣١: ٦٦ — قيل إن النبيان أكرمه على طلاق هند فطلقها ١٣٣:
٣-٤٤ — استطاع بمصاهرته وكان زوج هند أخت

المجرد ٢٣٤ : ٤١٥ عطلوه في القتل عن ابن سلام
٢٣٢ : ٢٣٣ بثبت لطاردة ابن ميادة على أبيات لغيره
واختلف ٢٧٤ : ٢٧٥ - ١٥٠ قال عن إصباح الموصل
إنه أخذ معنى يلات لابن ميادة في القصر ٢٩٤ : ١ - ٤٤
مات سنة ٣٥٦ هـ ٣١٢ : ١٤

علي بن حمزة البصري أبو القاسم — نقل عن كتابه
التيه على أغلاط الرواة ٥ : ٢١ له تفسير للنوى
١١٤ : ٩

علي بن عبد الله بن العباس — أصغر أولاد ابن عباس
أثله عبد الملك بن مروان بالحمية فمات بها ٣٢٣ :
١٩

عمار — نبي أم جندل ابن ميادة فرثاها ٢٩٠ : ٩
عمار بن زرك = أبي زيد

عمارة بن بلال بن جرير — قتل مع المجرى ٢١٢ :
٢٢

عمارة بن عقبة — أخو الوليد بن عقبة ٢٥٧ : ١٨
عمر بن أبي ربيعة — نسب له شعري يقول أبو عمرو : إنه
لابن سيمان ٢٥٥ : ٣ - ٤٥ قصه مع فاطمة بنت
عبد الملك بن مروان ٣٥٧ : ١٥ - ٣٥٨ : ١٧
كان يمارس بجلا في قول الشعر ٣٧٠ : ٣ - ٣٧١ :
٤٧ مع شعره الفرزدق فله ٣٧١ : ١٣ - ١٧
استصحب الفريش الى الصوريين حيث كانت سكينة
في ضوة فقتلها الفريش بشعره ٣٧٦ : ٧ - ٣٧٧ :
١٢ قال في شعره الفريش بالقاف فقتله الفريش
باسمه لما غناه ٣٩٤ : ١ - ٣٩٥ : ٩ قدم الوليد
ابن عبد الملك مكة فاستصحبه الى الطائف مع الفريش
وسددهن النساء وغناه الفريش بشعره ٣٩٥ : ١٠ -
٣٩٦ : ١٧ وصفه نصيب بالكذب في شعره ٣٩٦ :
١٨ - ٣٩٧ : ١٠

عمر بن بلال الأسدي — توسط في الصلح بين عبد الملك
ابن مروان ونور بن عاتكة بحيلة ٣٨٣ : ٧ - ٣٨٤ : ١٣
عمر بن جبلة — جده مساوية بن أبي سفيان ٢٥٩ : ١٤

عقيل — كل مسمى به فتح العين إلا بعض أسماء ٣ :
٢١

عقيل بن أبي طالب — أرسل له أخوه علي رسالة
تتل فيها بيت شعر ٢٧٤ : ١٤

عقيل بن علفة — اتهم زوجته بجماع بن إبياد وعذبا
فأخذها جماع الى ذلك ٢٨٩ : ٣ - ١٤ : قبل إنه
رغد حل عمر بن عبد العزيز فقال له : الى من وكلت
أهلك فأجاب ٣٢١ : ١٣ - ١٣

عكاشة بن مصعب بن الزبير — نزل ابن ميادة
بجارية له ٢٩٩ : ٤

عكرمة بن دهمي — كان حذ بشرين مروان وحسين فقتله
٣٤٩ : ١٧

علقم بن عدى بن كعب = علفة بن عدى

علقمة بن عدى بن كعب — نرويه مع عمرو بن
امرئ القيس وعمرو بن هند الى الصبد ١٥٤ : ٧

علقمة بن هوذة — كان رسول بني أنف الناقة في طلب
الحطية ١٨١ : ١٤ : مجاهد الزريقان ١٨٢ : ٦ -
١٠ طلب بغيض منه أن يني له مما قال وكان قد
ضمن له مائة يمين ١٩١ : ٧

علي بن أبي طالب — وقف حين أبي نورد والبيضة
على فقراء المدينة وابن السليل لستين من خلافة
٢١٧ : ٢٥ : تتل بيت شعر في رسالة كتب بها
الى أخيه عقيل ٢٧٤ : ١٣ - ١٤ : صاحبه زر
ابن حنبل ٤١١ : ١٠

علي بن جسر — أمه ماوية بنت علي بن بكر ٢٤٢ :
٦ - ٥

علي بن جعفر — غنت له جارية شعلا فطرب ٣٩٤ :
١١ - ٦

علي بن الحسين بن محمد القرشي أبو الفرج
الأصفهاني — صدره رواية أن النعمان هو الذي تصر
وتدليه على ذلك ١٣٥ : ١٢ - ١٣٦ : ٤٩ له كتاب

عمر بن الخطاب رضي الله عنه — تمت في عهده
مدائن فارس ١٢٧: ١٢٧ هـ أثناء الحطية هجروا له
ومده لإيه ١٦٦: ٦ - ١١ هـ لام أبي موسى
الأشترى حل أكرامه الحطية فأجاب ١٧٦: ٤ - ١٢ هـ
كتب الحطية في بيت قاله ١٧٧: ١ - ٤٧ هـ قدم
عليه الزرقان ليزدي صدقات قومه ١٨٠: ٤٣ هـ نزل
الحطية على الزرقان فأخذه به بنقض فشكاه إليه لحكم
بضميره ١٨٣: ١١ - ١٣ هـ شك الزرقان إليه الحطية
فنه من المحجور عليه ١٨٥: ٤٩ هـ سال حسان من
شعر الحطية هل هجرو فأجاب ١٨٥: ٤١٠ هـ استطفه
الحطية بشعر فألقه ١٨٧: ١٠ - ١٩٠ هـ أرسل إلى
الحطية بعد أن شفع فيه عمرو بن العاص فاستجاب وأطلقه
١٨٨: ١ - ١٨٩: ٤٧ هـ مولاه زيد بن أسلم
١٨٨: ٤١٨ هـ اشترى من الحطية أعراض المسلمين
بعطاء ١٨٩: ١٢ - ١٦٦ هـ شفع عنده عبد الرحمن بن
عوف في الحطية فأطلقه من جبه ١٨٩: ١٧٦ هـ
١٩٠: ٢٢ هـ استعاده الزرقان على ابن أبي ربيعة حين
هجاه ١٩٤: ٩ - ١٤ هـ أثناء بيتا من شعر الحطية
فكتبه ٢٠٠: ٩ - ١٣ هـ
عمر بن داود الوادي — أخذه من حين الفناء ٣٤٥: ٨
عمر بن عبد الرحمن بن عوف — قصه مع مجنون
بن عامر ١٠٦: ١٠ - ١٧: ١٠ هـ
عمر بن عبد العزيز — ذكر عنده ابن أذينة نفسه
٢٣٩: ١ - ٤٥ هـ قيل إن عقيل بن طرفة وفد عليه فقال
له أن من وكلت أمك فأجاب ٣٣١: ١٢ - ٤١٣ هـ
قيل إن النضر مات في أيام خلافته ٣٩٩: ١١ هـ
عمر بن عبيد الله بن معمر — زوج حاتمة بنت طلحة
ولها مات ناحت عليه نامة ولم تزوج بعده ٣٨٠: ١٦ هـ
عمر بن الحارث التيمي — طبقه في الشمر ٢٦٢: ١
١٨ و ١١
عمر بن هيرة — كان يجيلا وقدم عليه ابن عبد مستبدا
فأطاعه بعد إطاح ما أراد ٤١٠: ٦ - ٤١١: ٦ هـ
احتل ابن عبد بإقامة فأخذ من التزود أطاعه جارية

قال شعرا ٤١٧: ١ - ٤١١ هـ أثناء ابن عبد شعرا
يمرض فيه به فأغضب ٤٢٢: ٨ - ١٧ هـ
عمر بن يزيد الأسدي — دخل عليه ابن عبد وهو
يأكل تمرا وطلب منه حبة فأبى فجهاد ٤١٤: ١٦ - ١٠ هـ
٤٤: ٤١٥ هـ جهاد ابن عبد لجنه ٤٢٣: ٧ - ٤١٣ هـ
كان على شرطة الججاج ٤٢٣: ١٤ هـ
العمري — قتل على ياقوت ٢١٥: ١٧ هـ قتل على
الزعمري ٢١٥: ٢٠ هـ
عمرة — ٤٢٦: ١١ - ٤٢٧: ٢٠ هـ
عمرو بن أمي القيس المكنى بأبي مريح —
تروجه مع طلحة بن عدي وعمر بن هند إلى الصيد
١٥٤: ٦ هـ
عمرو بن زيد — أسودى بن زيد ١٠٠: ١٠ هـ
عمرو بن سعيد بن العاص — أشار على أبيه بضر ابن
أرطاة فأبى ففر به من ساوية ٢٥٩: ١ - ٢٦٠: ٤ هـ
عمرو بن شماس — غي الفريز بن عبد الملك بشعره
فطرب لما فيه من الإشارة إلى ضح طم لأبيه ٣٨٤: ١٤
٣٨٥: ٦ هـ
عمرو بن العاص — شفع في الحطية عند عرفاستاه
وأطلقه ١٨٨: ١ - ١٨٩: ٧ هـ
عمرو بن حيد — مع قول الحطية عن نفسه إنما أنا
حسب موضوع فرده عليه ١٧١: ١٤ - ١٧ هـ
عمرو بن عتبة المعروف بأبن الماشطة — تراج مع
إبراهيم بن أبي الهيثم إلى البتيق ومعه ناسك محوم
فنفى إبراهيم إلى الرض فطرب ٣٩٨: ٤ - ١٧ هـ
عمرو بن طلحة — كان الحطية يدعى أنه ابنه ١٥٧: ١٥ هـ
عمرو بن هند — تروجه مع عمرو بن أمي القيس وطلحة
ابن عدي إلى الصيد ١٥٤: ٨ هـ
عمر بن عقيل بن طلحة — نزلت أجهذان مادة
عليه فوجها ٢٨٧: ٤ - ٢٩٠: ٧ هـ
عمر الباذغيمي — له حذ حذية ٦٩: ٤ هـ

نخائل التوق في حصد وطرده ٣٥٩: ١٢-٣٦١: ٤٨
 تعلم النوح وكان بنوح لنساق الماتم ٣٦٠: ١١-١٤
 كان يماض ابن سرج لا يفتي هذا صوتا إلا غناه هو
 ٣٦٠: ٤١٥ عده جبر ضمن الأربعة المشهورين في الفناء
 ٣٦١: ٩-١٢ كان الناس لا يقرقون به وبين
 ابن سرج ٣٦١: ١٢-٤١٦ غنى صوتا هو وابن
 سرج علم خرق سكية بينهما ٣٦١: ١٦-٣٦٢: ٤٢
 قيل انه كان أجهى فناء من ابن سرج ٣٦٢: ٣-٤٤
 غنى الناس جميع لحقوه من ابن سرج ٣٦٢: ٥-١٤
 غنى هو ومعه وابن سرج حل أبي قيس فضا الوالى عنهم
 بعد الأمر بينهم ٣٦٢: ٤-٣٦٤: ٥٥ فتح على
 الرضا لما مات بشعر كثيرين كثير السهمى ٣٦٤: ١٢-
 ٣٦٥: ٤٤ تمسك هو وابن سرج الى سكية بنت
 الحسين فساوت بينهما ٣٦٥: ٦-٣٦٦: ٤٢ دخل عليه
 ابن أبي حنيفة وهو طريق مكة فشنه هرب الحج
 ٣٦٨: ١-٤١٥ اتبعه ساء له وأصاها لآين أبي حنيفة
 ليدقها بالبيع ٣٦٨: ١٥-٣٦٩: ٤٢ غنى بعض
 أهل المدينة فظروا لفناءه ٣٦٩: ٣-٤١١ قيل انه كان
 يتلقى غناه من ابن سرج ٣٦٩: ١٢-٣٧٥: ٤٦ استصعبه
 ابن أبي ربيعة الى الصدوقين حيث كانت سكية في نسوة
 وغناهم بشعره ٣٧٦: ٧-٣٧٧: ٤١٢ غنى طائفة
 بنت طلحة فأجزلت صله ٣٧٨: ١٣-٣٧٩: ١٠
 كانت اذا غنى بشعر كثير قال أنا سرجي ٣٨٢: ٣٨٤: ١٣
 ٣٨٢: ٧-٣٨٣: ٣٧٧ غنى يزيد بن عبد الملك بمكة مرأته
 يستغنى فاجازته ٣٨٢: ٩-٣٨٣: ٤٤ لما غنى يزيد
 ابن عبد الملك بشعر كثير أشير اليه بالسكرت فأمره يزيد
 بالتمنى والقصة في ذلك ٣٨٣: ٤-٣٨٤: ١٣
 خرج اليه معيد وسع من خاتمه ٣٨٥: ١٢-٣٨٨: ٤٤
 قال ابن أبي ربيعة في شعره القريض (بالقاف) فغيره
 القريض باسمه لما غناه ٣٩٤: ١-٣٩٥: ٩
 غنى الوليد بن عبد الملك باللفاف ومعه ابن أبي ربيعة بشعره
 ٣٩٥: ١٠-٣٩٦: ١٧ جميع أصوات دهان في دير
 فضاغ لما على ناعلا ٣٩٧: ١١-٣٩٨: ٣٣ هرب
 من مكة الى اليمن خوفا من واليا قانع بن طلحة ومات بها
 ٣٩٨: ١٦-٤٠٠: ١٣ مات في خلافة سليمان

الموشان بن ثوبان — ٢٦٧: ١٥
 عون العبادى — نزل به الرشيد وإبراهيم بن المهدي
 ٣٠٥٣: ٣٠
 عون بن عبد الله العاصري — قال من المجنون إنه
 لم يكن مجنونا وإنما كانت به لوعة ومهوا أحدهما به الحب
 ٣٧: ١٤-٣٨: ٢٠
 عيسى — مول الوليد بن يزيد أمره بالموم فصل بالناس
 ١١: ٣٣٩
 عيسى بن إبراهيم — رأى ابن ميادة عده زوجه خسية
 فطرده وضربه فقال ابن ميادة شرأ بجوه ٣٢٥:
 ١٣-٤
 عيسى بن علي — له بحث لقوى ٢٨: ١٨
 عيسى بن علي بن عبد الله — شرب قصر مقال تم عمره
 ١٩: ١٥٤
 عيسى بن حميلة — أترض على شراب ميادة إذ صبه
 ٣٢٤: ١-٣٢٥: ٣
 عيسى بن يزيد بن بكر بن داب = ابن داب
 العيني — نقل عن كتابه شرح الشواهد ١٤٥: ١٦٦: ١٨
 ٢١٢: ٢٧٤: ١٩
 (غ)
 غرير بن طلحة الخزومي — سئل من أشعر الناس
 فأنتد شرأ المجنون ٥٥: ١-٤٩ هومن ولد أبي
 عبد الله الأرم الخزومي ١٦: ٥٥
 الغريض عبد الملك أبو يزيد — غنى حين بنتائه
 فقتل بمس قلم يطريرا ٣٤٦: ١٢-٣٤٨: ٤٤ أحد
 المنين الأربعة المشهورين ٣٥٥: ٤٦ ترجمه
 ٣٥٩: ١-٤٠٣: ١١ اسمه وكنته وحب قلبه
 ٣٥٩: ٢-٤٠٣: ١١ مول القزنا بنت علي بن عبد الله وأخواتها
 ٣٥٩: ٦-١١١: ٤١ أخذ الفناء عن ابن سرج فلما رأى

(ق)

القاسم بن جندب الفزاري — قال لابن ميادة
لو أملت شرك فأجاب ٢٦٩: ٥-٨

القيثان — اسم كتيبن لقمان بن الخثر ١٤٦: ٣

قتيبة — ٣٣٤: ٩

قتيبة بن مسلم — لم يدرك ابن ميادة زمانه ٢٦٩: ١٠
قريبة بنت حل بن غيد الله — كان الفريض ويحي

قبل رحمة من موالها ٣٥٩: ١٠

القزينة — أم أيوب بن زيد بن قيس ١٥٩: ١٥

قريش بن ثوبان — أمه سلمى بنت كعب بن زهير بن

أبي سلمى ٢٦٧: ١٥

قريع بن عوف بن كعب — أبو جعفر الملقب بألف

النساء ١٨١: ٣

القسطاني — قتل عن كتاب إرشاد الساري لشرح صحيح

البخاري ٢٧٩: ٢٠

قصي بن كلاب بن مرة — أحدث دار الندوة لما

تملك مكة ٢٢٨: ١٤

القمر بن بدر = الزبرقان بن بدر

قيس بن ذريح — نسب كل شريح له ثلثي إلى

١٠: ٨ نسب له شعر لجنون ٤٥: ٤٥ ٦٧: ١٥

كان المجنون يصيح يشهر إذا أُنشد ويسكن لنفسه

لا يقر عنه ٢: ٨٩ — ١٨: ١٨ التث به المجنون وطلب

مه إيلاح ملاحه قيل ٩٣: ١٥ — ٩٤: ١٧

قيس بن حاصم — تزوج محمد بن حسان بخا من واده

نهباه ابن عبد فلقها ٤٠٨: ٥٠ — ٤٠٩: ٩

قيس بن فهد الأنصاري — قتل زياد قصة تأديب

عمر الحليفة لما شكاه إليه الزبرقان ١٨٦: ٢ — ١٨٧: ٩

قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذو البدين —

انتهت إليه ريادة ربيعة وكانت يده وبين كسرى مودة

نظم يستجربه الثمان ١٢٦: ١١ — أطلعه كسرى الأبهة

١٢٦: ٢٢ — ٢٢: ٢٢ قوس اسمه المنيع ٤٢١: ٢١

أرومر بن عبد العزيز ٣٩٩: ١ — أمه تافع بن ملقة

فقال إنها خدعة وقزالي الين ٣٩٩: ٥ — ١٤: ١ قيل

إنه نفي بهك فضع صوتا أسكتك فأت ٤٠٠: ١ —

٤٠١: ٢ قيل إن الجبن به عن صوت فتناه فتكته

٤٠١: ٣ — ١٥

الغزالي — ١٤٨: ٢٢

الغمر بن يزيد — أمر ابن حاشية بالفتاء فأبى فأمر برمي

من السطح فأت ٢٣٥: ١٩ — ٣٣٦: ٢

(ف)

الفأفاء بن برم — نسب له شرابن ميادة ٢٧٥: ١٨

الفارسي — ١٧٨: ١٨

فاطمة بنت الحسين — أم محمد بن عباد بن عمرو بن

ميان ٣٢٦: ١٣

الفراء — له تفسير لقوى ٢٠٠: ٧ — ٣٨: ١٧

٢٠٠: ٢٥٩

فرخا أنشاء مراد — أعلى على بن زيد حة مينة

١٥: ١٢٩

الفرزقي — سمع أم شذرة ١٨٠: ١٣ — سمع شيئا من

شعر ابن ميادة فأنطقه ٢٦٧: ٤ — ١٣: ١٣ سمع شعر ابن

أبي ربيعة ففسده ٣٧١: ١٣ — ١٧

فرقة بنت سعد بن حارثة بن لأم — كانت عند

البيان حين غلب طه كسرى وطلبه ١٢٥: ٩

فروخ بن ماهان — أوصاه حاد بأبيه زيد ١٠٠: ٥٧

أشار على أمل الحيرة بتخليق زيد بن حاد عليهم ١٠٠: ٥

١٤: ١٤ قدم على كسرى مع أياه فأجازهما وجعلهما في حاشيته

وكان واسطة في اتصال على بكسرى ١٠١: ٦ —

١٠٢: ٩

فقعس — رشب إليه المزار بن سعيد الشاعر ٣٧٤: ١٤

الفيروز آبادي — قتل عن كتابه القاموس المحيط ١٤٣: ١٨

٣٢٩: ١٨

الفيومي — قتل عن كتابه المصباح ١٤٣: ٢٣

١٠٦ : ٥٠ - ١٠٨ : ٤٨ كتب الى النعمان باطلاق
على بن زيد من المجلس ١٢٠ - ٦٤ - ١٢١ : ٤١١
جهنزيه النعمان زيد بن على وكتب اليه يومى به
١٢١ : ١١ - ١٢٢ : ٤٤ غضب على النعمان باغراء زيد
ابن على وتديره حتى حبسه ١٢٢ : ٥ - ١٢٥ : ٤٧
أعلم قيس بن مسعود الأبط ١٢٦ : ٤٢ سلم النعمان
له قسه لحبه حتى مات ١٢٦ : ١٥ - ١٢٧ : ٤٧
ترجعت عنه بنت النعمان بعد حبسه ١٣٥ : ١٠

كسرى أنو شروان — أهدى اليه المنذر الأكبر جارية
أحباها إذ أغار على الحارث الأكبر فكتب صفتها عنه
وتواروها ١٢٣ : ٢ - ١٢٤ : ٨

الكسعى — يضرب به المثل في الندامة ١٠٩ : ٥
١٩ - ٢٣

كعب الجبل — قال إن بيت الحطية لا يذهب العرف الخ
مكتوب في التوراة ١٧٤ : ١٥ - ١٧٥ : ٢

كعب بن زهير — ذكر الحطية في شعره وطلبه وكان راوية
١٦٥ : ٦ - ١٤

كعب بن مالك — ١١٦١ : ١٥
الكلب بن كنيس بن جابر بن قطن بن نهمش —
وله زنا تزوج أم الحطية فهباه الحطية وهما أمه
١٦٢ : ١ - ١٦٣ : ٦

الكيت — رأى الأحمى وأبى عبيد في ٩٧ : ٤٩
راوية محمد بن سهل ٤٠٦ : ٤١٢٩٦ : ١١ ... الخ
كنيس بن جابر — زنى بأمة لراوية فأولدها كلبا التي
تزوج أم الحطية ١٦٢ : ٢ - ٣

(ل)

اللوات — ١٠٤ : ١٤٥٨ : ٣
لبنى — روت في شرح قيس بن ذريح ٨٩ : ٩١٤٨ : ٦
١٣٩ : ١٣
ليبد — قيل إن عرسه له عن شعر الحطية في الزيرقان
١٨٦ : ٩

قيس بن معاذ العقيلي — قيل إنه هو مجنون بن عامر
صاحب ليل ٣ : ٤١٣ : ٩٤٧ : ١٢ - ١٣ ... الخ
قيس بن الملقح — مجنون بن عامر
قيصر — بنت هدية مع حدى بن زيد الى كسرى ١٠٤ : ١٢
(ك)

كأس بنت لكيز — أم بصر بن محارب ٢٤٢ : ٥
الكاهلي — قصة مع زوجه التي أنقضه ١٧٢ : ١٥ - ١٨
كثير — قال إن الحطية أشعر الناس ٢٠٠ : ١ - ٤٨
تذاكر غم من قريش بشعره ليفروا ابن عائشة بالنداء
٢٣٢ : ٤ غنى الفريض يزيد بن عبد الملك بشعره
فأمر بالسكوت والقصة في ذلك ٣٨٣ : ٤ - ٣٨٤ : ١٣
قال نصيب : إنه أوصفت لربات الجبال ٣٩٦ : ١٨ -
٣٩٧ : ١٠

كثير بن الصلت الكندي — عائشة أم ابن عائشة مولاه
٢٠٣ : ٤٤ قيل إن ابن عائشة مولاه ٢٠٣ : ١١

كثير بن كثير السهمي — طلبه مع الفريض أن يقول
شعرا بنوح به على القريا ٣٦٤ : ١٢ - ٣٦٥ : ٤١

كرام الهناني — قتل ياقوت عن كتاب له اسمه المنشد
٨٦ : ١٥

كرمة — مر بها المجنون فمشتقها وهو بها ١٢ : ١٢ -
١٣ : ٤٦ مر بها المجنون في نسوة فقتل وحشش وعقر
لبن فاته ٢٩ : ٨ - ٣٠ : ٨

كسرى — ولي زيد بن حاد البريد ١١٠ : ١١١
تليكة المنذر بن ماء الباء الحيرة ١٠٠ : ١٤

كسرى أبرويز بن هرم — اتصل به على بن زيد
وقول الكتابة في ديوانه ١٠١ : ٦ - ١٠٢ : ٤٩
أوصل على بن زيد هدية الى ملك الروم ١٠٢ : ١ -
١٠٣ : ٤٦ أرسله قيصر هدية مع على ١٠٤ : ١٢
كان أبى في حاشيته ومن عماله ١٠٥ : ١١٨٤ : ٤٧
ولي النعمان بن المنذر الحيرة بإشارة على بن زيد

الإسلام بها قال شعرا ١٣: ٦١-٤٩: أهدأ
 الجفون صوا كما خدعت مع جاور لها مع رأت له
 ١١: ٦١- ٧: ٦٢: ألقا الجفون في توحته نغز
 منضايه وأنتد شعرا حين أفاق ٨٤: ٦٤- ١١: ٦٥
 مع ذكرها في شعره ١٣: ٦٥- ٤٣: ٦٦: خرج
 زوجها وأهلها إلى مكة فأرسلت الجفون وظل يختلف
 إليها في مرقم ١١: ٦٧- ١١: ٤١ مرض الجفون ولم يند
 قين عاده فقال شعرا ١١: ٧٣- ١٤: ١٤: رأى طيافة كراهه
 وقال شعرا ١١: ٧٣- ١٤: ٧٤: بلغ الجفون أن زوجها
 سبه فقال شعرا يفتقه به ٧٥: ١٤- ٦٦: خرج الجفون مع
 رقة له أيرو أن يدلوها مع إلى طريقها فقال شعرا ٧٥:
 ١٥- ٤١: بلته أن زوجها سيرحل بها فقال شعرا
 ١٧: ١٠- ٤١: نظرائها الجفون وقد رسل بها زوجها
 فيك وألقا شعرا ١٧: ٩٩- ١٦: ٩٩: طلب الجفون من
 رجلين ماذا أريد أن يسلطوا لأنه تمحل أنها شهيا
 ٩٨: ٩٨- ٩٩: ٩٨: لا في هواها أسوة فلم يسمع لمن
 ثم استنشد شعرا فأنتدعه ٨٢: ١٠- ٨٨: ٨٨
 أرمى الجفون رجلا أن يقف على سمع منها ثم يفتضا
 شعرا فلما أشتداه بكت وأشتد الرسول يبين ليصفها له
 ٨٩: ٨٤- ٤١: ١٠: بلغ الجفون أنها شته فقال
 في ذلك شعرا ٨٤: ١٧- ٨٤: ١٣: ذكرت لما حالة
 الجفون فيك ثم قالت شعرا ٨٦: ٤- ٨٧: ٤١
 تخد أوجها على قدم زوجها بها يند ٩٠: ١٢-
 ٩٩: ٩٣: فلما قص من درج سلام الجفون ومشتها
 في أفره ١٥: ١٥- ٤١: ٩٧: وأها الجفون فيكي
 ثم قال شعرا ٩٥: ٧- ١

(۴)

مارية — جارية عبد بنت النعمان ٨ : ١٢٩
مارية بنت الحارث بن جلهم — أم الأسود بن
الخنز ١٤ : ١٠٥
مارية الكنعانية — أم عبد بنت النعمان ٣ : ١٢٩
مالك بن أبي السمح — أخط ابن عائشة عنه النعمان.
٤١٦ : ٧٠٣ كان عبد الوليد بن يزيد مع ابن عائشة
إذا ضحاها الرواية وسأله عن شعر فأمره بالثناء به
١٦ : ٢٠٩ — ١٢ : ٢١١

البني — ١٤٧ : ١٤
الخيلاني — له خسر لثوي ٧ : ١٩ : ٢٣٨ : ٢٠
١٦ : ٣٠٠
القطب — طلب كبش اذنيه من جارية ابيه زارة فقال شرا—
١٦٧ : ٥—
الميس — ١٥٣ : ١٥
الليث — له خسر لثوي ١١٧ : ٢٣ : ٢٣١ : ٢٣
١٥ : ٢٨٢
ليلي — شيب هذا الاسم كثير من مجاني بن حاصر ٦ : ١٠
٩ : ٧

لِلْ عَامَرِيَّةِ بَنَتْ مَسْجِدًا — شَرَاهُيُونَ فِيهَا وَبَنَتْ
مَسْجِدًا لَهَا ٩٥: ٩٥ — ٩٤: ٩٥ — ٩٣: ٩٥ — ٩٢: ٩٥ —
٩١: ٩٥ — ٩٠: ٩٥ — ٨٩: ٩٥ — ٨٨: ٩٥ — ٨٧: ٩٥ — ٨٦: ٩٥ — ٨٥: ٩٥ — ٨٤: ٩٥ — ٨٣: ٩٥ — ٨٢: ٩٥ — ٨١: ٩٥ — ٨٠: ٩٥ — ٧٩: ٩٥ — ٧٨: ٩٥ — ٧٧: ٩٥ — ٧٦: ٩٥ — ٧٥: ٩٥ — ٧٤: ٩٥ — ٧٣: ٩٥ — ٧٢: ٩٥ — ٧١: ٩٥ — ٧٠: ٩٥ — ٦٩: ٩٥ — ٦٨: ٩٥ — ٦٧: ٩٥ — ٦٦: ٩٥ — ٦٥: ٩٥ — ٦٤: ٩٥ — ٦٣: ٩٥ — ٦٢: ٩٥ — ٦١: ٩٥ — ٦٠: ٩٥ — ٥٩: ٩٥ — ٥٨: ٩٥ — ٥٧: ٩٥ — ٥٦: ٩٥ — ٥٥: ٩٥ — ٥٤: ٩٥ — ٥٣: ٩٥ — ٥٢: ٩٥ — ٥١: ٩٥ — ٥٠: ٩٥ — ٤٩: ٩٥ — ٤٨: ٩٥ — ٤٧: ٩٥ — ٤٦: ٩٥ — ٤٥: ٩٥ — ٤٤: ٩٥ — ٤٣: ٩٥ — ٤٢: ٩٥ — ٤١: ٩٥ — ٤٠: ٩٥ — ٣٩: ٩٥ — ٣٨: ٩٥ — ٣٧: ٩٥ — ٣٦: ٩٥ — ٣٥: ٩٥ — ٣٤: ٩٥ — ٣٣: ٩٥ — ٣٢: ٩٥ — ٣١: ٩٥ — ٣٠: ٩٥ — ٢٩: ٩٥ — ٢٨: ٩٥ — ٢٧: ٩٥ — ٢٦: ٩٥ — ٢٥: ٩٥ — ٢٤: ٩٥ — ٢٣: ٩٥ — ٢٢: ٩٥ — ٢١: ٩٥ — ٢٠: ٩٥ — ١٩: ٩٥ — ١٨: ٩٥ — ١٧: ٩٥ — ١٦: ٩٥ — ١٥: ٩٥ — ١٤: ٩٥ — ١٣: ٩٥ — ١٢: ٩٥ — ١١: ٩٥ — ١٠: ٩٥ — ٩: ٩٥ — ٨: ٩٥ — ٧: ٩٥ — ٦: ٩٥ — ٥: ٩٥ — ٤: ٩٥ — ٣: ٩٥ — ٢: ٩٥ — ١: ٩٥ — ٠: ٩٥

على غيره وشعره في ذلك ٤١٤ : ١٠ - ١٥ : ٤٣
 حكاية أبيه عن جنونه بلي ١٥ : ٤ - ١٦ : ٤٩
 قصته مع عمر بن عبد الرحمن بن عوف ١٦ : ١٠ -
 ١٧ : ٤١٠ وعده نوفل بن مساحق أن يزوجه ليل فلم
 يرض قومها فانصرف وقال شعرا ١٧ : ١٠ - ٢٠ : ٤٨
 خطبوا له ليل من أبيها فأبى وزوجها فقال شعرا
 ٢١ : ١ - ٢٢ : ٤٦ سأل فتي عن مواضعها وبصم
 يمين ثم قال شعرا ٢٢ : ١ - ٢٤ : ٤٤ سأل زوج
 ليل عنها فأجابته ٢٤ : ٥ - ٢٥ : ٤٣ مر بجبل نيمان
 وتأنر فيها الى هيب الصبا وقال شعرا ٢٥ : ٦ -
 ٢٦ : ٤٤ ارتحل أهل ليل عن منازلهم فقال شعرا
 في ذلك ٢٦ : ٥ - ٢٧ : ٤٥ أهدر السلطان دمه
 ٢٦ : ٧ - ٢٦ : ٤٨ حديث مع نسوة فبين ليل ٢٧ : ٦ -
 ٢٨ : ٤١١ زاحم ابن عمه منزل ليل يسد ارتحالها
 هه وظل يكي وأشد شعرا ٢٨ : ١١ - ٢٩ : ٤٦
 قصته مع منازل الثقيل وكريمة ٢٩ : ٨ - ٣٠ : ٤٨
 جاء الى ليل وهي جالسة فبثا مع نسوة فغداها
 وشغف بها ٣٠ : ٩ - ٣١ : ٤٩ قال أبو تمامة :
 لا يعرف فينا مجنون إلا هو ٣١ : ١٣ - ٣٢ : ٤١٢ حديث
 اتصاله بليل في صباه ٣١ : ٣١ - ٣٢ : ٤١١ حدث
 عنه الأصمعي أنه لم يكن مجنونا وروى من شعره ٣٣ :
 ١ - ٣٤ : ١٢ كان جبل الوجه أبيض في شحوب ٣٤ :
 ٥ - ٣٥ : ٤٩ زارته ليل بشفاضة أمه ٣٥ : ١١ - ٣٦ : ٤٧
 بين ليلت شعرا له ٣٦ : ٨ - ٣٧ : ٤١٢ سبب تسميته
 المجنون واختلاف الرواة في ذلك ٣٧ : ١ - ٣٩ :
 ١٢ كفى ليل مجبو به بأمر مالك وذكر ذلك في شعره
 ٤٠ : ١ - ٤١ : ١٢ لامة قومه حل حب ليل فقال شعرا
 ٤١ : ٨ - ٤٢ : ٣٥ كان في أول عشقه الليل يتألمها
 ثم اشتد ذلك فحببت هه ٤٢ : ٤ - ٤٣ : ٤٤ قصة
 حبه ليل في رواية رباح الطامري ٤٤ : ٧ - ٤٥ : ٤١٥
 تزوجت ليل بربيع من تخيف فقال شعرا ٤٧ : ١ -
 ٤٨ : ١٢ رأى حامة تهلك فيكي وقال شعرا ٥١ :
 ٣ - ٥٢ : ٢٢ كان جيم ال فواح الشام ثم يعود الى
 التوباد فينشد شعرا يذكر أياه به ٥٢ : ٣ - ٥٣ : ٤٨
 قال بيتين من الشعر كانا حبيب ذهاب حقه ٥٤ : ١ - ٥٦ :

مالك بن أنس - كانت بكرة الشتاء وأخير إبراهيم بن
 سده أنه رآه بيني في حرس ٢٣٨ : ٣ - ٨
 مالك بن حماد الغزاري - تدهخاف بن كدبة بامر عمه
 مارية بن عمرو ٢٣٩ : ٢
 مالك بن طريف - أولاده يسون الخضر لسوادهم
 ومنهم محضر الخضرى ٢٨٥ : ١٢
 المأمون - ٣٥١ : ٥
 مارية - ٦٩ : ٥
 مارية بنت علي بن بكر - أمهل بن جسر ٢٤٢ : ٦
 المسبرد - له تفسير لوى أو قتل عن كتابه الكامل
 ١٠١ : ١٥٤٠١٣٤٠٢٣٠١٣٥٠١٤٠٢٠٠ الخ
 مقيم بن نويرة اليربوعي الصمالي - من بني يربوع
 ابن حنظلة ٣٣٢ : ١٦
 مجاهد - ٣٢٥ : ١٧
 مجنون بن عامر - ترجمه ١ - ٤٩٦ نسبة وتصحيح
 اسمه ٤٠١ : ٢ - ٤٢٠ : ٢ كانت به لوفة ولم يكن مجنونا
 ٢ - ٢ : ٢٦٥ - ٣ : ١ - ٣٢٠ : ٣ اختلاف الرواة في وجوده
 ٢ : ٢ - ٢ : ٢٢ قال سليمان بن نوفل بن مساحق : انه
 رآه ٣ : ٢٩ : ٤ أنكر الأصمعي وجوده ٣ : ٢ : ٤
 قيل : إن شعره وضعه فتي من بني أمية ونسبه اليه :
 ٣ - ٣ : ٤٥ مات أبوه فراه بشر وعثر
 على قبره فآخه ١٥ : ٤٥٠ لقب كثير غيره من بني عامر
 بالمجنون وكلهم كان يشيب بليل ٦ : ٨ - ٧ : ٤٩
 إنكار وجوده والقول بأن شعره موك عليه ٨ : ٦ -
 ١١ : ٢٣ نسب كل شعر جهل فآخه في ليل اليه
 ٨ : ١٠ : ٤٠ سئل يوطاس عنه فلم يعرفه ٩ :
 ١ - ٦ : ٤ قال الأصمعي : إن ما أضيف اليه من
 الشعر أكثر مما قاله ١٠ : ٢ : ٤ أنكره ابن عباية
 وأبو بكر العدوي ١٠ : ٣ - ١٤ : ١٤ يده تمسقه ليل
 وشعره فيها ١١ : ٤ - ١٤ : ٢٩ مر بكريمة فمشقتها
 وعمرها ١٢ : ١٢ - ١٣ : ٦ عجلته ليل واختيارها

لانه تخيل أنها فيه ليل وقال في ذلك شعرا ٨١: ٩-
 ٨٢: ٩ لانه في ليل نسوة فلم يسمع لهم ثم استندته
 شعرا فأشدهن ٨٢: ١٠-٨٣: ٨ أوصى رجلا
 أن يقف على مسمع من ليل ويشتد شعرا ٨٣: ٨-
 ٨٤: ١٠ بلنه أن ليل شبه فقال في ذلك شعرا
 ٨٤: ١٧-٨٥: ١٣ ذكرت حاله الليل فبكت
 ثم قالت شعرا ٨٦: ٤-٨٧: ١٦ حدث شيخ
 من بني مرة أنه لقيه في الغلاة متوشحا وحده وناشده
 شعرا ٨٧: ١٧-٩٠: ١١ وجد بيتا في الغلاة
 فأخذ أهله وكفوه ودفنوه ٩٠: ٨-٩١: ١١ لما
 مات من عليه قومه حزنا شديدا ولم تبق قاعة إلا خرجت
 عليه حاسرة وندم أبو ليل على عدم كروبيبه بها ٩٠:
 ١٢-٩١: ٣ لما حاك بكاه أبو ليل ووجد قومه
 معه خرقه فيها شعر ٩٢: ١٦-٩٦: ١ هرب على النقي
 بالشعر فقال شعرا ٩٣: ١٤-٩٤: ١ لقي قيس بن ذريح
 وطلب منه إبلاغ سلامه ليل ٩٣: ١٥-٩٤: ١٧
 رأى ليل فيكي ثم قال شعرا ٩٥: ٧-١

الحفي — قل عن كتابه ما يتوكل عليه في المضاي والمضاي

اليه ١٦٩: ٢١-١٧٠: ٣

محمد بن إسماعيل البخاري — ٨: ١٩

محمد بن أمية — روى له شعره العيون ١٠٦٤

محمد بن جرير — ٢١: ٢٠٩

محمد بن حبيب — ١٧٩: ٢٢٢٠

محمد بن حسان بن سعد التميمي — تزوج بنت مقاتل
 ابن طلحة بن قيس فهجاء ابن عبدل فأثروا بطلانها
 ٢٠٨: ٤٠٩-٤٠٩: ٤٠ كان حاملا على بعض كور
 السواد ٢٠٩: ٤٢ حاله ابن عبدل حاجة فلم يقضها
 فهجاء ٤١١: ١٦-٤١٢: ٨ طلب منه ابن عبدل
 أن يفتح من تراج رجل ثلاثين درهما فأبى فهجاء ٤١٢:
 ٩-٤١٤: ٦

محمد بن الحنفية — حبسه عبد الله بن الزبير في سجن دارم
 ٤٠٨: ١٨

محمد بن سلام الحنفي — وصفه لشعر الحليفة ١٦٥:
 ١-٥٠ قل عن كتابه طبقات الشعراء ١٦٦: ١٤٠١

مع صاعا يصيح بالليل فأشده شعرا ٥٤: ٧-١٣
 مثل غرير بن طلحة من أشعر الناس فروى من شعره
 ٥٥: ٩-٥٦: ١ كنى ليل بألم عمرو في شعره ٥٦:
 ١-٥٦: ١ محلب ليل رجل من قبيص فقال المجنون
 شعرا ٥٦: ٧-٥٧: ٣ رأى أبيات أهل ليل
 ولم يستطع إلا أن يهاضها فقال شعرا ٦٠: ١٣-٦١: ٩
 أهدى ليل مسواكا فذكره به وبنيت عليه ٦١: ١١-
 ٦٢: ٧ سمع يخرج ليل مع زوجها النقي فقال
 شعرا ٦٢: ٨-٦٣: ١ وضع رجل من قومه في حب
 ليل فأشده شعرا ٦٣: ١٠-٦٤: ٧ لقي ليل
 في نوحه فخر منشا عليه وأشده شعرا حين أفاق
 ٦٤: ٨-٦٥: ١١ قيل: إن سبب جنونه أنه سمع
 من الجبل مناديا بأشده شعرا فيه ذكر ليل ٦٥: ١٢-
 ٦٦: ٢٣ لقيه نوبل بن مساق بناحية الحلي في نوحته
 وعمره رجلا معه ٦٦: ٤-٦٨: ٤ قال بيت
 شعر أغنيس طله من بدله ونوحش ٦٨: ٥-٩٠:
 مات أبوه فرأه وصغر على قبره قاله ٧٠: ١١-
 ٧١: ٢٢ وضع رجل من قومه فأعرض عنه وأشده
 شعرا ٧١: ٣-٧٢: ١ مر بواد وحمامه ينجوب
 فأشده شعرا ٧١: ١٣-٧٢: ٤٤ خرج زوج
 ليل وأهلها إلى مكة فأرسلت له وتل يخطب إليها
 في سفرهم ٧٢: ٦-١١٦: ٤ مرض ولم يسهل ليل
 فيمن عاده فقال شعرا ٧٣: ١٥-٧٤: ١٣ بلنه أن
 زوج ليل سبه قال شعرا فيظه به ٧٥: ١-٧٦:
 خرج مع رفقة له أبوا أنت يطلوا مع إلى جهة رطل
 ليل فقال شعرا ٧٥: ٧-١٥٠: ١ حقت حمامة قال
 شعرا ٧٦: ٤٠-٧٦: ١ مر به رجل وهو يمل برين
 فسأله عما به فأشده شعرا ٧٧: ١-٧٦: ١ مر به نفر
 من اليمن ففوقا يجمعين منه فقال شعرا ٧٧: ٧-
 ٧٨: ٩٠ بلنه أن زوج ليل سرحل بها فقال شعرا
 ٧٨: ١٠-١٤: ١ أشد به السقم فدخل أبوه يله
 فقال شعرا ٧٩: ٢-٨٠: ١ نظر إلى أطمان ليل وقد
 رحل بها زوجها فيكي وقال شعرا ٧٩: ٩-١٦:
 صاد رجلا نذية فسألها أن يلقاها فأعطاها بدلها

لقباغي* ١٨: ٢٥٠ قال صل الله عليه وسلم: «يخسر من البقيع سبعون ألفا على صورة القنبرلة البدر» ٣٦٨:
١٦-١٧ قال ابن أبي ربيعة: أتى مشتاقا إلى زيارة
قبره والصلاة في مسجده ٣٧٦: ١٢

محمد بن يزيد — ١١٣: ١٤

المخيل الشاعر — ذكر في شعر مزرد بن ضراو ١٦٦: ٤٥
كان رسول بني آفث الثاق في طلب الحطية ١٨١: ١٥
المتنار — نروجه بالكوكة ٤٠٨: ١٩

المزار بن بشير الشيباني — أحد الشعراء السبعة المشهورين
بهذا الاسم ٣٧٤: ١٧

المزار بن سعيد النعماني — نبه ٣٧٤: ١١-١٥
أحد الشعراء السبعة المشهورين بهذا الاسم ٣٧٤: ١٦

المزار بن سلامة الصبلي — أحد الشعراء السبعة المشهورين
بهذا الاسم ٣٧٤: ١٧

المزار الكلي — أحد الشعراء السبعة المشهورين بهذا الاسم
٣٧٤: ١٦

المزار بن معاذ الحرشي — أحد الشعراء السبعة المشهورين
بهذا الاسم ٣٧٤: ١٧

المزار بن منقذ القيسي — أحد الشعراء السبعة المشهورين
بهذا الاسم ٣٧٤: ١٧

المرزوقي — نقل عن كتابه شرح التفسير ٢٠٠: ٤٢٠ له
نظم لغوي ٢١٥: ٢١

مروان بن الحكم — ولي عزمين عبد الرحمن صدقات
بن كعب ويقال لآخرى ١٦: ٤١ حد ابن سحان
بأنه ولد له بلغ مساوية أجله مع وأمر له بمال ٢٤٦:
١٤-١٤ ٢٤٧: ١٤ ٢٥٠: ١١-١١ ٢٥٢: ٤١
ساق ابن سحان إلى الوليد بن حبة سكان لخله وأعطاه
عنه معاوية ٢٤٧: ١٥-١٥ ٢٥٠: ٤١٠ ظله بنو
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في ضرب ابن سحان
وأذنوه بهم ٢٥٥: ١٨-٥

١٨٠: ٤١٥ وضع ابن ميادة في الطيف السابعة من
الشعر ٢٦٢: ٤١١ حد عمر بن بكاء القيسي في الطيف
الزائدة ٢٦٢: ١٨ حد الصير السلولي في الطيف
الخامسة ٢٦٢: ٢١

محمد بن الصباح الجرجاني — ١٦٩: ١٦

محمد بن عائشة أبو جعفر — ابن عائشة

محمد بن عبد الله بن حصن — كان رباح بن عثمان
يتطلبه وهو إلى المدينة ٣٣٧: ١٤

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — أنار ابن ميادة
حل عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بصاحته ٣٣٦:
١٢

محمد بن عبيد الله بن شداد — أوصاه أبوه عبيد الله
ابن شداد بشعر الحطية ١٧٥: ٣-١٠

محمد بن عمرو — كان بيت في المسجد للجهاد والقراءة
وقد استشهد به مروان حل سكر ابن سريجان ٢٤٨: ١١-١٥

محمد بن حمير — ذمه ابن هبيل عنه عبد الملك بن بشر
ابن مروان وكان كاتبه ٤٢٤: ٨-١

السيد محمد مرتضى الزبيدي — نقل من كتابه
تاج العروس أو شرح الإحياء ١٠٦: ١٤٠٤٢٠:

١٤٨: ٢٠٠... الخ

محمد بن مروان — وجهه أخوه عبد الملك قتال مصعب
بالمراتين قتله ٣٨٠: ١٨: ١٩

محمد بن مزيد — ٢٠٩: ٢١

محمد بن معن — توفي سنة ١٩٨ ٣٩٤: ١٧

محمد بن أبيه صلى الله عليه وسلم — قومه تسمى الكرم

١٩: ٧٤ سبق حل فارس له بلغا على ركبته ١٧٧: ٤٠

ولي الزيرقان بن بدر عملا ١٧٩: ١٤-١٨٠: ٤٢

سأل الحطية في مجلسه (صل الله عليه وسلم) ابن عباس

أعطيه جناح في مجاء الناس ١٩٢: ٤٣ يتعجب إليه

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان من قبل أمه ٣٢٦: ٤٩
أهداه ملك الروم مسقة من ستمس قلبها ثم أهداها

مروان بن زنباع العبسي = مروان القرظ

مروان القرظ — كان لثمان بنيه فضل حل بن راحة
١٤ : ١٢٥

مزاحم بن الحارث المجنون — أحد المجانين من بني عامر
بن عامر وله شعر شيب فيه بلبل ١١٠٦ : ١١٠٧
ابن كليب المجنون في حب ليل رقال فيها شعرا ١٢ : ٧

مزهد بن ضرار — عارض كتب بن زمير في شعره
وانصر بشعره ١٦٦ : ٥

مسافر بن أبي عمرو بن أمية — يقب بزاد الركب
٢١ : ١٩٤

المستورد بن طرفة الخارجي — ضبط أبيه طرفة
١٩ : ٢٨٧

المسعودي — قتل عن كتابه مروج الذهب ١٨ : ٣٦٥
مسامة بن عبد الملك — ول عبد الملك بن بشر بن
مردان أميا على البصرة ٤١٥ : ٢١

مسرة — ٣٤٠ : ٨
مسهم بن عبد الملك — قام لابن ميادة بمحاجة عند
جفر بن ميان ٣٣١ : ٢
المسيح عبسي بن صريم (عليه السلام) — ٩٦ :
١٥ : ٣٥٤٦١

مصعب بن الزبير — استنق الشمي وأدخله دار موسى
ابن طلحة فرأى زجره عائشة بنت طلحة ٣٧٩ : ١٠ —
٣٨١ : ١٦ : تزوج عائشة بنت طلحة بعد موت
زوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ثم قتل عنها
٣٨٠ : ١٦ : وله أشعر العراقيين وبق عليها حتى
قته محمد بن مروان ٣٨٠ : ١٨ — ١٩

المطلب بن أبي وداعة السهمي — مولاه ابن عائشة
٢٠٣ : ٩٨

معاذ — أئند شعرا الجنون ٣٤ : ١١

معاذ بن كليب المجنون — أحد المجانين من بني عامر
وقد شيب بلبل ١٠٧ : ٤ : شره في حب ليل مزاحم بن
الحارث القليل رقال فيها شعرا ١٠٧ : ١٦

معاذة بنت مقاتل بن طلبة — تزوجها محمد بن حسان
فهباه ابن عبد قاربه أهلها بطلاتها ٤٠٨ : ٥ —
٤٠٩ : ٩

معاوية بن أبي سفيان — ول المعيرة بن شعبة الكوفة
١٣١ : ١٣ : منع الحدة عن ابن سميان وأمر له بمال
٢٤٦ : ١٤ : ٢٤٧ : ١٤ : ٢٥٠ : ١١ : ٢٥٣ : ٤١ :
طالب سعيد بن الباص إذ هم يبعد ابن أرملة ٢٥٩ :
٢٦٠ : ٤٤ : ٢٦ : ٤٤ : ٢٦ : ٤٤ : ٢٦ : ٤٤ : ٢٦ :
٢٢٨ : ١٥ : ٢٢٨ : ١٥ : ٢٢٨ : ١٥ : ٢٢٨ : ١٥ :
مع عبد الملك بمكانة عنه ٢٨٣ : ٧ : ٣٨٤ : ١٣

معاوية بن عكرمة — اخترى دار الندوة من بني عبد الدار
١٦ : ٣٢٨

معاوية بن عمرو — قتله بنو مرة ورضه اختفاء
وأخذ بتأريه غفاف بن ندبة ٣٢٨ : ٣ : ٣٢٩ : ٨ :
معبد أبو عباد — كان أحسن ابتداء وتوسطا وقطعا من
ابن عائشة ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ :
ابن يزيد تركه الوليد فعاتبه فأجاب ٢٠٩ : ١٦ —
٢١١ : ٢١١ : ٢١١ : ٢١١ : ٢١١ : ٢١١ : ٢١١ : ٢١١ :
٢٤٦ : ١٢ : ٣٤٨ : ٤٤ : ٢٤٦ : ١٢ : ٣٤٨ : ٤٤ :
والفرس من أبي قيس فضا الوال منهم بعد الأمر
بشيم ٣٦٣ : ٤ : ٣٦٤ : ٤ : ٣٦٤ : ٤ : ٣٦٤ : ٤ :
بمكة ومع من غناه ٣٨٥ : ١٢ : ٣٨٨ : ٤٤ : ٣٨٨ : ٤٤ :
عليه أمر أبي بن خلف قصة جبل وبنية وتوسط
في تلخهما ٣٨٨ : ٤ : ٣٩٢ : ٤

المعتمد — كان يئيك المعنى من عماله ٢٣٣ : ١٦ :
المعري (الوزير) — قتل عن كتابه الألام ١٤٥ : ٢١ :
المعيرة بن شعبة — ماتت عند بنت الناب في عماله
١٣١ : ١٣ : ١٣٢ : ٢١ : ١٣٢ : ٢١ : ١٣٢ : ٢١ :
مقاتل بن حسان بن معلقة — يقب إليه القصر
المروفي باسمه ١٥٤ : ١٨

الخليفة المهدي — قدم أبو زياد الكلبي بغداد في أيامه
١٩:٥

مهدي بن الملقح — قيل إنه اسم مجنون بن عامر :
٩:٥٦:٤٤٥

موسى (عليه السلام) — ذكر الحلي في شعره قارا
فقال عمر بن عبد الله : هي ناره عليه السلام ٢٠٠ :
١٣-٩

موسى بن سيار بن نجيع المزني — كذب ابن ميادة
في أن أمه فارسية ٢٦٦ : ١١-٢٦٦ : ٤

موسى بن طلحة — ذهب مصعب إليه ومنه الشعر وأراه
زوجه عائشة ٣٧٩ : ١٠-٣٨١ : ١٦

مؤلف كتاب الأغاني = علي بن الحسين بن محمد القرشي
أبو الفرج الأصمعي

ميادة — أم ابن ميادة كانت بربرية أرسقية ٢٦١ :
٢٦ تزوجت نبيلاً بعد سبها ٢٦٢ : ٩ : أصلها
ومنذوها قصة تزوجها بأب ٢٦٤ : ١٥-٢٦٥ : ١٢

الميداني — قتل عن كتابه جمع الأمثال ١١٤ : ١١ :
١٣ : ٢٦٢

ميون بن الحضرمي — نسب إليه يرميون ٢٣ : ١٤ :
(ن)

الناطقة الذبياني — من عل الثمان لما مات وتمثل بشعر
١٤٦ : ٧-١٤٦ : مقارنته به وبين ابن ميادة ٢٦٩ :
٣-١

الخليفة الناصر العباسي — كان رئيساً لطائفة الفتيان
٢٠ : ٢٤٦

ناعضة بن ثوبان — أمه سلى بنت كعب بن زهير بن
أبي سلى ٢٦٧ : ١٤

نافع بن طلحة — ملك مكة ففرونها الرشيد إلى اليمن
ومات بها ٣٩٨ : ١٦-٤٠٠ : ١٣

نيكة الضيفي — من خدم المعتد ومارويه بن أحمد
والقندر وحدث صاحب الأغاني أنه رآه ٢٣٣ : ١٥-
٤:٢٣٤

مقاتل بن طلب بن قيس — تزوج ابنة محمد بن حسان
فجهل ابن جندب فلقها ٤٠٨ : ٥-٤٠٩ : ٩

المقتدر — قدم نيكة الحنفي بغداد في أيامه ٢٣٣ : ١٧

الملوح بن حزام — مات غرقاً ابنه قيس ٣ : ٥-٤٥
أوصى رجلاً أن يبلغ ابنه أن ليل قتيته ليلوما ٨٤ :
١٧-٨٥ : ١٣

مليكة بنت الحطيئة — قيل زوجة الزبرقان : إن زوجها
عطبها بفتحها وجفت أباها ١٨١ : ١٨٢ : ٤

منازل — ابن المجنون مع نسوة فافترق عنه وتحقن إليه
١٣ : ١٠-٣٠ : ٨-١

المنذر بن ماء السماء — تملك كسرى له على الحيرة ١٠٠ :
١٤ : ٤ كان يستشير زيد بن حادراً بخلافه ١٠١ : ١-

٢ : كان لدى حدة خطوة عظيمة ١٠٢ : ٧ : أراد
أهل الحيرة قتله فظلمه فترك الملك يزيد بن حاد ويث له اسم

الملك فقط ١٠٣ : ٧-١٠٤ : ٥ : منع أهل الحيرة أن
يأخذوا شيئاً مما أصحوه يزيد بن حاد ١٠٤ : ٧-٩

خرج مع أهل الحيرة لقاء حدى بن زيد ١٠٤ : ١٤ :
جعل ابنه النعمان في حجر حدى بن زيد ١٠٥ : ١٢ :
له عشرة أولاد ما عدا النعمان والأسود وكانوا يسبون

الأشاهب بلسانهم ١٠٦ : ٢ : أوصى بأولاده إلى لباس
ابن قيسمة ١٠٦ : ٦

المنذر الأكبر — أهدى إلى أنوشروان جارية أصابها
إذا أشار على الحارث الأكبر فحوارث القوس صفتها

١٢٣ : ١-١٢٤ : ٨

المنصور أبو جعفر العباسي — توفي بيزميون ٢٣ :
١٤ : بن ابن ميادة إلى زمن خلافة ٢٦٩ : ١٢ :
مدحه ابن ميادة ٢٦٩ : ١٥ : ٤ : سأل ابن ميادة عن

حبيب الوليد له فأجابته فصب ٢٩٤ : ١٥-١٧ : مات
حاد الراوية في هذه ٣١٢ : ١٤ : مدحه ابن ميادة

بقصة لم يفسدها إياه لأنه شرب لبن بكرة وهو ذاهب
اليوم جمع قائماً ٣٢٢ : ١-١٣ : مات في خلافة ابن ميادة

ولم يقد عليه ولم يمدح له بلغة ٤٠ : ٣٤ : ١١-١٣ :
صل عليه بصنى السباب ٣٤٤ : ١٢

النجاشي" — بنت اله رسول الله صل الله عليه وسلم مستفة

من سندس ١٩: ٣٥٠

ندبة — أم خفاف بن ندبة — ١٣: ٣٢٩

نصر — قتل عنه بأقوت ٢٠: ٣٧١ ١٨: ٣٠٠

الشيخ نصر الهوري — يحنه في اسم "نرداذيه"

٢٢: ٣٤٤

نصيب — روى له شعر لجنون ٣٢: ١٢٢ وصفه لشعره

ولشعر الشراء الثلاثة : جميل وكثير وابن أبي ربيعة

١٠: ٣٩٧ ١٨: ٣٩٦

النضر — ٢١: ٢٩٦

النضيرة بنت الضييزن — دلت سايور على علم مدينة

أبها حتى ضحاها وقتل أباهام تزوجها وقتلها ١٠: ١٤١

٤: ١٤٤

نعم — وودت في شعر ١٧: ٨٦

النعان الأكبر — كان كاتبه حماد بن زيد ٥: ١٠٠

النعان بن امرئ القيس = النعان بن الشقيقة

النعان بن الشقيقة = صاحب الخووق وقصته مع ستار

الذي بناه ١٤٤: ٥: ١٤٦

النعان بن المختار — قيل : إن السبب في شعره أنه تنصره

على بن زيد ٩٥: ١٢ — ٩٦: ١١٣ ١١: ١٣٥

١١: ١٣٥ — جملة أبيه في حجره على بن زيد ١٠٥: ١٠٥

١١: ١٣٥ — قصة ولاته الحرة بعد أبيه دون إسناده ومساعدة

على له في ذلك ١٠٦: ٥: ١٠٨ ٨١: ٨١ كاد ابن مريتا

لصدي بن زيد عنه حتى غضب عليه وجبهه ١٠٦: ١٠٦

١٠٦: ١١٠ — كتب له على وهو في المجلس شعرا

يستطفه به ١١٠: ١١٠ — ١١٤: ١١٦ ٩: ١١٦

٩: ١١٦ — رواية الضبي في مسألة على بن زيد به

وضبه عليه ١١٥: ٢: ١١٦ ٨: ١١٦ نرج إلى البحرين

١١٦: ١٠ — كتب إليه كسرى يأمره بإطلاق على

من السجن فقتله وأخير الرسول أنه مات ١٢٠: ٧ —

١٢١: ١١١ — يدم على قتل على بن زيد إليه فأعجب

به واعتذر إليه وبجوهه وكتب ال كسرى يوصى به شيئا

١١: ١٢٢ — ٤٤: ٤٤ كاد له زيد بن عدي عند

كسرى حتى غضب عليه وقتله ١٢٢: ٥: ١٢٥ ٤٧: ٤٧

استجار بيض سادات العرب فلم يجره أحد ثم سلم

قصه لكسرى ١١٥: ٧: ١٢٧ ٤٢: ٤٢ سمحه كسرى

بمناقته حتى مات ١٢٧: ٢: ١٢٨ ٤٣: ٤٣ عرف حب

هتلندي فزجها إليه ١٢٠: ١٦: ١٣١ ٤٦: ٤٦ قيل :

إله أكره عديا وهو يحوس على طلاق هند فطلقتها

١٢٣: ٤: ١٠ — طلب من عبد العزيز بن امرئ القيس

أن يسلم إليه بن عبد رزاق فقتله ١٤٥: ٦: ١٤٦ :

٤٦: ٤٦ كانت له كتيظان من تنوخ والقرس وهما دوسر

والشباب ١٤٦: ١٤٦ — بن عليه الثانية لما مات وتسل

بشعر ١٤٦: ٧: ١٤٦

نعمه بنت ثعلبة — تزوجها زيد فولدت له عديا ١٠: ١٠١

النصري = دثار بن شيان الحزري

نهييل — عبد لبي مرة تزوجته بمادة ٢٦٢: ٩: ٩

١٦: ٢٦٤

نوفل بن مساحق — ذكر أنه مآدب مجنون بن حاصر

وكله ١٧: ١٠ — ٢٠: ٢٠ ٤٦٤: ٤٦٤ ٤٦٤: ٤٦٤

النووي — قتل من شره على صحيح مسلم ٢٠: ٢٠

النوري — قتل عن كتابه نهاية الأرب ٢١: ٢٣١

(هـ)

المهادي — حلى عنه ابن دأب حظوة لم تكن لأحد قبله

٢١: ٢

هارون الرشيد — سأل إبراهيم بن سعد عن بالهنية يكره

الفناء فأجابته ٢٣٨: ٣: ٤٨ — كان معه إبراهيم بن

المهدي وخامسا حفيد حين ٣٠٣: ١٠: ٣٥٥ ٢: ٣٥٥

هاني بن قيسبة — لقيه النعان بن المنصور فامت جاره

١٥: ١٢٥

هاني بن مسعود بن عامر — قيل : إن النعان استجاره

١٦: ١٢٥

(و)

ورد بن محمد العقيلي — غلب ليل وخطبا المجنون
فاختاره عليه ١٤ : ١٠ - ١٥ : ٣

الوليد بن عبد الملك — قدم مكة فصبه ابن أبي ربيعة
الى الطائف وفتاه النريض ٣٩٥ : ١٠ - ٣٩٦ : ١٧

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان — قيل : إن ابن أروطة
مدحه بشعر ٢٤٤ : ٣ - ٤٤ : كان ندما للوليد بن عثمان
وأمين سيجان ١ : ٢٤٥ : كان يتادم ابن سيجان على
الشراب وساته اليه مروان سكران لحده وأجمله معارية
١٠ : ٢٤٧ - ١٥ : ٢٥٠

الوليد بن عثمان بن عفان — كان ابن أروطة ندبه على
الشراب ومدحه بشعر ٢٤٤ : ١ - ٤٤ : ٢٥٦ : ٤١ :
أصاب ندبه ابن سيجان بخمار فداراه منه ٢٤٤ :
٥ : ١٦ : أصابه يرا بخمار فسقاه ابن سيجان الصباح
فأفاق ٢٤٤ : ١٧ - ٢٤٥ : ٩ : مرض ندبه ابن
سيجان فضاذه وسقاه شرابا في إدارة ١٠ : ٢٤٥ - ١٣ :
نرج الى الهجاز ومنه ابن سيجان فأصله لما عاد إدارة
فرا ب ذكره نيا ومدحه ٢٤٥ : ١٤ - ٢٤٦ : ١٣

الوليد بن عقبة بن أبي معيط — كان يتادم ابن سيجان
ومدحه بشعر ٢٥٧ : ٩ - ٢٥٨ : ٢ : دفع لأخوال
ابن سيجان الدية عنه فله ٢٥٨ : ٣ - ١٧

الوليد بن يزيد — مال ابن عائشة عن سبب نفسه لأمه
فأجابها ٢٠٣ : ١٢ - ١٤ : كتب ليوسف بن عمر يارسال
حاد الراوية قصة قدومه عليه ٢٠٩ : ١٦ - ٢١١ :
١٣ : فتاه ابن عائشة فطرب وقيل كل أعضائه وخلع
عليه ثيابا ٢٢٥ : ١٧ - ٢٢٦ : ١٩ : أمر ابن عائشة
لمحتاج بمال فأبى إلا سماحه فحكى ذلك له فلعنه في ندامته
٢٢٧ : ١ - ٢٢٨ : ٩ : قيل : إن ابن عائشة توفى خلاصه
٢٣٥ : ١٩ - ١٨ : فتاه ابن عائشة فأجازه بمال
يخزيه أحد آخره ٢٣٦ : ٣٥ - ٣ : حله مؤديه عبد الصمد
الزنفعة والشراب ففناه هشام بعد أن كان يحبه ٢٣٩ : ٦ -
٢٤٠ : ٢٢ : مدحه ابن ميادة ٢٦٩ : ١٤ : طالب ابن

هذيم بن سعد بن ليث — حزن سدا فظب عليه
وسعى سعد هذيم ٣٠٦ : ٩

هشام بن عبد الملك — ذكره خالد بن صفوان بحكاية
تصر النيمان بن المنذر فقص عليه قصة ١٣٦ : ٧ -
١٤٠ : ٥٠ : حلف ابن عائشة عند تقرب الناس لفنائه
بالموسم ٢٠٨ : ٧ - ١٦ : توفى ابن عائشة في خلاصه
٢٣٥ : ١٦ - ١٨ : ولي خاله ابراهيم بن هشام بن
اسماعيل الخزرجي المدينة ٢٣٦ : ٦ : كان محبا للوليد
ابن يزيد وهو ولي عهد فولاه الموسم فقتل في لجفاه
٢٣٩ : ٦ - ٢٤٠ : ٢ : كان في أيامه ابن ميادة
٢٦٩ : ١٢ : حج وعديه الأرض فلقبه حين وفتاه
فأكرمه ٢٤١ : ١٤ - ٢٤٢ : ١٥ : أبو الحارث بن
قائمة مولاه ٣٧٠ : ١٣

هشام بن الوليد — قتل أبا أذهر ٢٤٣ : ١٠

هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر أكل المرار
الكندي : حاسبة دير هند الكبرى ١٣١ :
١٧

هند بنت النيمان بن المنذر — تزوجها يمدى بن زيد
١٠٥ : ٥٠ : كان جواحا مدى بن زيد ويقول فيها شعرا
١٢٨ : ٧ - ١٧ : قصة تزوجها يمدى بن زيد ١٢٩ :
١ - ١٣١ : ٦ : تزوجت بعد قتل مدى ١٣١ : ٧ - ١٠ :
خطبا الخيرة بن شعبة فأبى ١٣١ : ١١ - ١٣٢ : ٥٧ :
حديث عشقها لزرقاء البجاة ١٣٢ : ٨ - ١٣٣ : ٢ :
ماثت في ولاية المنيرة بن شعبة ١٣٣ : ٢١ : قيل : كانت
أخت للنيمان أو بنته واختلاف الرواة في ذلك ١٣٣ :
٥ - ٦ : بتأيتها الفير المعروف باسمها ١٣٥ : ٩ :
تزوجت في دير حرة على أبيها ١٣٥ : ١١

هنيذلة بنت صمصة بن ناجية المجاشعية —
زوجة الزرقان بن بدر ١٨٠ : ١٦ : قيل لها إن
زوجها خباب بنت الحليبة فقتله ١٨١ : ١٦ -
٤ : ١٨٢

يروع بن كنيس — ولد زنا عليه أبوه من مولد الجارية
فرقة ٣: ١٦٢

يزدجرد بن سابور — كان لا يثق له ولد فأمر النعمان بن
الشفقة بأن يثني له الخوارج حسن موافقه ١٤٤ : ٩
يزيد بن ضرار = مزند بن ضرار

يزيد بن عبد الله بن الحارث — فني من ترجمه ٥ :
٢٢-١٨

يزيد بن عبد الملك — قدم مكة وغاض الفريض فأجبر
صله ٩: ٣٨٢-٩: ٣٨٢

يزيد بن عمرو بن هيرة — صلي في مسجد بني فاضلة
وقتل بشرفقت عليه بنت الحكم بن عبد الله بما أنجله
٤٢١ : ١٣٣

يزيد بن معاوية — كلم أباه في أمر ابن سيجان فكذب
الوليد ليطلقه عنه الحدة ٢: ٢٤٩-٢: ٢٥٠-٢: ٢٥٠
عمر بن بلال إلى مائة في صلحها مع عبد الملك بمكانه
عنه ٧: ٣٨٢-٧: ٣٨٢

يسار بن أبي هند — اليه ينسب بنو يسار موال عثان
٦ : ٣٢٥

يعقوب — ٢٨٤ = ١٦

يوسف بن عمر — أوفد خالد بن صفوان إلى هشام بن
عبد الملك فذكره بقصة تصير النعمان ٧ : ١٣٦-٧ :
١٤٠ صنع هشام بن عبد الملك سراحا من حيرة
العين ١٣٦ : ١٦ : كتب له الوليد أن يرسل إليه حامدا
الزارية ١٦ : ٢٠٩-١٦ : ٢١١

يونس بن حبيب — ٧ : ٢٠٩

يونس الكاتب — احتال على ابن عائشة حتى غنى
١١ : ٢٣١-١٢ : ٢٣٢

ميادة تل شره في تفضيل قرش فأجابه ١١ : ١٧-١١ :
مدحه ابن ميادة قفله على الشراء وأجازه دوتهم
٣٠٢ : ١٥-٣٠ : ٥ : أخرى بن شقران وابن
ميادة قنبا بيا بحضرة ٣٠٣ : ١-٩ : يكنى أبا العباس
٣٠٥ : ١٩ : اجتمع عنده ابن ميادة وشقران بها بيا
بحضرة ٣٠٧ : ٥-٣٠ : ١٣ : اجتمع ابن ميادة
وضال بن هاشم بيا به وتغلنا ٣٠٩ : ١-١٠ :
كانت يزل في الرمح بأبني وقد مدحه ابن ميادة
فأجازه وروعه كل عام بمائة ٣٠٩ : ١١-٣١١ :
٣ : أمر لابن ميادة بمائة من الإبل من مديقات
بني كلب ٣١٢ : ١-٩ : لما مات رماه ابن ميادة
٣١٢ : ١٠-٣١٣ : ذهب ابن ميادة جارية قتال
فيها شعرا ٣١٩ : ٨-١٤ : سأل ابن ميادة
عن تركه مدنها قتال الجوح بالمرى ٣٢١ : ١-
٤١٢ : طلب ابن ميادة من يسفر بن سليمان أن يسلطه
كأسماء هو ٣٣٢ : ١-٥

(ي)

ياقوت — نقل عن كتابه مسيح البلدان أو مسيح الأديان
١٩٤ : ١٠٦ : ١٧١ : ٢٠ : الخ

يحيى — موله سليمان بن داود ٤٤١ : ١٥

يحيى بن عبد الله بن أبي العقب — يعرف بابن
أبي العقب ١٨٢٩

يحيى قبيل — كان مولد القربا وأعوها ٣٥٩ : ٩

يحيى بن نوفل — قال شعرا في صبا الحكم بن عبد العتية
٢ : ٤٠٤-٢ : ٤٠٥

يروع بن حنظلة — أروى من تميم ٣٣٢ : ١٥

يروع بن خياط بن حيرة — أروى من مرة ٣٣٢ :
١٦

فهرس الأسم والقبائل والأرهاط والعشائر ونحوها

(١)

آل أبي سفیان — كان ابن أرملة حليفهم ونحسبهم

١ : ٢٤٤

آل أبي قبيل — ٤ : ٤٠١

آل جعفر — ٩ : ٣٤٠

آل جعفر ذى الجناحين — كانت لهم حبة البينة

٢٣ : ٢١٧

آل ذى الجدين — ١ : ١٢٦

آل الزرقان — ١٧ : ١٩٨

آل صبحان = بنو صبان

آل شماس بن لأمى — ١٩٣ : ١٩٨ ٨ :

آل عثمان — كان ابن أرملة حليفهم ونحسبهم

١ : ٢٤٤

آل عوف = بنو عوف

آل الغريض — مولايم أبرقيل ٦ : ٤٠١

آل قلام — نكح فيهم زيد بن أيوب ١٧ : ٩٨

آل لأمى بن شماس — ١٨٤ : ١٨٥ ٥ :

آل محمد — فضلهم ابن ميادة فى شعره فضاهى الوليد بن

زيد ١٧ : ٢٩٤ ١١ :

آل المطلب — قيل كانت عاتكة أم ابن عاتكة مولاة لم

٥ : ٢٠٣

آل مقلد = بنو مقلد بن يربوع

آل المنذر — ١٩ : ١٣٧

آل يسار = بنو يسار

الأزد — منهم بنو تلج ١٩ : ٢٧٤

أسد = بنو أسد

الأشعريون — منهم سهل الأشعري الذى دلى شرقة الكوفة

فى أيام واليها عبد الحميد بن عبد الرحمن وكانا أعرجين

فجاءهما ابن مبدل ٦ : ٤٠٧ ٧ :

الأحاجم = السم

الأعراب = العرب

الأفرنج — ٢٦١ : ٢٦١

الأكسرة — ١٠٥ : ١١٠ ١٢٧ : ١١٠

الأنصار — منهم زيد بن جشم ١٤٠ : ٢١٠ ٢١٠ : ٢١٠

الحطية بأبلاغهم أن حسان أشعر العرب ليت قاله

١٩٦ : ٤٧ ذكروا عرشا ١٦٤ : ١٤

(ب)

باهلة — منهم السفهاء بنت غم ١٨٣ : ٤٢٠ ذكروا عرشا

١٧ : ١٩٦

العبر — ٣٥٩ : ٨

بكر بن وائل — كان الحطية يضرب بنبه اليهم وقال

شعرا فى ذلك ١٥٨ : ١٠٠ ١٤٤ : ١٤٤ استوهوا الحطية

من الزرقان فأغلوه ١٨٧ : ٤٠ ٤٩ : ٤٩ اتقرب لم

جعفر بن سليمان ٣٣١ : ١٢ ٤٧ : ٤٧ ذكروا عرشا ١٢٥ :

٢٠ ٢١٠ : ١٤٤ ١٨ : ١٦١ ٥٤ :

بنو الأجرام — منهم القين صاحب الحضر ١٤١ : ٢

بنو أسد — مشهورون بالبيعة ٢٧٤ : ١٨ : ٤ مجام

ابن ميادة ٣٣٢ : ٦ : ٣٣٣ ٤٧ : ٤٧ ذكروا عرشا

١٣ : ١٨ : ١٧ : ٧٣ ١٧ : ١٦٢ ١٩ : ١٩ ... الخ

بنو الأصفر — ١٣٩ : ٢

بنو أحيى بن طريف بن عمرو بن قعين — منهم

صخر بن أحيى الأسدى ١٧٢ : ٣

بنو الأقم — نزل معهم الحطية وسألم موائمه فلم يسلوه

فقال شعرا فى ذلك ١٦٠ : ٨ : ١٦١ ٦ :

بنو قضاة — منهم يزيد بن حلوان ٤١٠ : ٤٢١ ملكهم
ساوير ذوالأكتاف وسارب ١٤١ : ٤٤-٣
شقران الذي هاج ابن مائة مولا ٣٠٨ : ٤١
ذكرنا عرضا ١٤٢ : ٣٠٨ : ٥

بنو قيس — نجيب أبوس منهم ٤٧ : ٤١٢ لم يملح ابن
مادة غيرهم وغير قريش ٢٦٩ : ٤٣ أشهرهم الملقبون
من بني عامر ٢٦٩ : ٤١١ بنو ذكرهم بن ابن مائة
وعبد الصمد ٣٣٠ : ٤٦-٣ منهم بنو سمع ٣٣١ :
٤٤ ذكرنا عرضا ٣٠٨ : ٥ : ٣٠٩ : ٤٧
٣١٤ : ١٣ : ٣٢٢ : ١٠٨ : ٢٣٣ الخ

بنو قيس بن عيلان — منهم رقاش ٦ : ١٦٠

بنو القين — ٥٧ : ١٤١

بنو كاهل بن أسد — ١٧٢ : ١٥٠

بنو كعب — ول صدقاتهم عرب بن عبد الرحمن بن عوف
من قبل مروان بن الحكم ١٦ : ٤١١ ذكرنا عرضا
٢٠٠ : ٢٣٤ : ١١

بنو كلاب — منهم بنو رقاش ١٧٣ : ٤١٩ ذكرنا
عرضا ٣١٠ : ٣١١ : ١٨

بنو كلب — منهم بنو عديزة ١٤٥ : ٨ كانت مادة
زوجة لأحد عبيدهم ٢٦٤ : ١٦٠ أمر الوليد لابن
مادة بمائة ناقة من صدقاتهم ٣١٢ : ٤٤ آل يسار
انقسموا إليهم ٣٢٥ : ٤٧ ذكرنا عرضا ٢٨٠ : ١٤٤
٢٨١ : ٢٠ : ٣٠٩ : ٢٣

بنو لحيان — ١٠٠ : ١١

بنو نغم — منهم بنو مينا ١٠٦ : ٤١١ قيل أن حنينا منهم
٣٥٢ : ١٦

بنو نهب — مشهورون بالبيعة ٢٧٤ : ١٩

بنو الليث — رجل منهم كان بالعقيق مع ابن عائشة
ويونس الكاتب ٢٢٢ : ٢

بنو عوف بن عمرو بن كلاب الكلابي — منهم
القاعة بن ربة ٢٧٥ : ٤١٨ ذكرنا عرضا ١٥٨ : ١٢
بنو عينة — أكرموا ابن مائة قدسهم ٣٣٥ : ٧-٢٣٧

بنو غاضرة — أقامهم الطاعون فرثاهم ابن عبد ٤١١ :
٧-٤١٥ في الكوفة مسجد يسمى لهم ٤٢١ : ٧

بنو غسان — منهم بقة بن النعمان البلخي ١١٧ : ٤١١
بنو بقة بن ميم ١٢٠ : ٩

بنو غطفان — استمروا الحطية من الزريقان بن بدر
١٨٧ : ٤٦ بطلم الحطية في وصية أشعر العرب
ليت قاله الشايع ١٩٦ : ٤١ قال رجل منهم : إن الشايع
أشعرهم في الجاهلية والاسلام ٢٦٩ : ٤١ أشهرهم
النسيون إلى مهاجرة ٢٦٩ : ٤١١ حث ابن مائة
رياح بن ميثان على أن يثله جده منهم ٣٣٧ : ٤١٥
ذكرنا عرضا ٢٧٠ : ٤١٨ : ٢٨١ : ٤١٩ : ٢٩٢ :
٤١٧ : ٣١٠ : ١٧ ... الخ

بنو فزارة — الأشد ماء بجوارهم ٢٤٠ : ٤٢ همام ابن
مادة ٢٦٦ : ١-٤١١ تحالوا مع بني مرة في نصب
أصابع ٣١٣ : ٤٨ جهم إسحاق بن شبيب ساقط
صدقاتهم ول ابن مائة ٣١٩ : ١٥-٣٢٠ : ٤٩
صاف رجل منهم ابن مائة فأكرمه ٣٢٠ : ١٥-١٠

بنو قاسط بن هنب — ١١٨ : ٢٣

بنو قتال بن مرة — هاجموا الحضرمي صبيته فنفذوا
٣٠١ : ٩-١٠

بنو قتال بن يربوع — منهم جاف بن إداد ٢٨٩ : ٦

بنو قريع — مكث فيهم الحطية إلى أن أغصوا وأجازوه
فرسل عنهم ودمسهم ١٩١ : ٥-٤١٧ ذكرنا عرضا
١٨٢ : ١٧

بنو قشير — ول صدقاتهم عرب بن عبد الرحمن بن عوف من
قبل مروان بن الحكم ١٦ : ٤١١ حدث جماعة منهم
عن المجنون أنه اشتد به السقم فنزل أبوه يثله قتال
شمر ٧٩ : ٢-٨

(ت)

تريد = بنو تريد بن حلوان

تريد بن حلوان = بنو تريد بن حلوان

تسيم = بنو تسيم

تسوخ — منهم كتيبة دوسر ١٤٦: ٤٢ ذكروا عرضا
٢٢٦: ٢٢٦

تسيم = بنو تسيم

تيم الرباب — منهم حارية بنت الحارث ١٠٥: ١٤٤ منهم
عمر بن بلغا التيمي ٢٦٢: ١٨

تيم الله بن ثعلبة — ٨٦: ٩

(ث)

ثقيف — تزوجت ليل العامرية رجلا غنيا منهم ١٤٧: ١٠
٥٦٤: ٩٧٠: ٥٦٤ قال ثقيف لا بنو ثقيف

٤٧: ١٢

ثور — ١٣٣٢: ٢٠

(ج)

جدس — ٤٢١: ١٠

جدليس — منهم زرقاء الجماعة ١٣٢: ٤٢٢ قيل: إن حنينا
كان من قوم بقوا منهم ٣٤١: ٤٣ قيل: إن حنينا منهم

٣٥٢: ١٥

جددام — ٤٢١: ١٠

جديمة = بنو جديمة

جرش — بنون من حجر ٤٢١: ١٥

جسر = بنو جسر

جشم = بنو جشم

جعدة = بنو جعدة

جيداد — ٤١١: ١٤

(ح)

حاجه — ١٧٥: ١٤

حام — ١٧٥: ١٤

حبيب — ولي صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف من

قبل مروان بن الحكم ١١: ١٦

الحجازيون — ٢٧٠: ١٩

حرش — اسم لكمة قبائل ٤٢١: ١٥

الحريش = بنو حريش

حلوان — ١٤٢: ٩

حمير — ذراع صبح ملك من ملوكهم ٣٣١: ١٨: جرش

بنون منهم ٤٢١: ١٥

حميس = بنو حميس

(خ)

خضم — ١٧٥: ٢٢

خرخشة — شقران مول امرأة منهم كاتبة ٣٠٢: ١٨

خزيمة — ٣٣٣: ١١

الخضر — منهم الحكم الخضرى ٢٦٣: ١٠: سبب تسميتهم

بذلك ٢٨٥: ١٢ ذكروا عرضا ٢٨٣: ٤٤

٣٠٠: ٨

خنسلف — ٣٣٣: ٣٠٩: ٣٣٤: ٥

(ز)

رباب — ٣٣٢: ١٣: ٣٣٤: ٢٢

ربيعة — ١٢٦: ١٨: ١٤٦: ١٨

رقاش — منها أبو غلابة ٦: ١٦

رؤاس — ١٧٣: ٥

الروم — أرسل بكرى على بن زيد الى ملكهم يهدية

١٠٢: ٤٠ ذكروا عرضا ١٣٩: ٢٠

(ز)

الزنج — ٦:٣٣٥

(س)

سالم — ١٤:٤١١

السديون — كان قهرتهم مشهورين بالفناء في الحيرة
٨:٣٥٢

سعد — بنو سعد

سعد بن زيد — سعد حذيم

سعد هذيم — منهم الشمس أم أفن الثالثة ٤:١٨١

سليم بن منصور — بنو سليم

سهم بن مرة — بنو سهم مرة

(ش)

الشاميون — ٨:٤١

الشراة — ١٩:٧٤

شبيع بن قزارة — ١٨:٣٢٩

(ص)

الصقالبة — أم ابن ميادة منهم ١٦:٢٦١

(ض)

الضباب — ١٤:٢١٢

ضبة — بنو ضبة

ضبيعة بن قيس — نزلوا بالبصرة ١٨:٣٥٩

(ط)

طهم — قيل إن حنينا من قوم بقوا منهم ٤٣١ ٣٤١
ذكروا عرضا ٢٢:١٢٢

طهي — قتل رجل منهم زيد بن أريج ٩٩: ٤٨ تزوج
جاء بن زيد امرأة منهم فوالت له زيدا ٩٦:١٠٠
منهم حدى بن حنظلة أخو حدى بن زيد ١١:١٠٥
استجارهم النبال فأبوا ١٢٥: ١٠ ذكروا عرضا
٢٤٩: ٢٦٨ ٢٦٩: ٢٩٦ ٢٩٧: ٢٩٨

(ع)

عاصر — بنو عاصر

العباد — منهم بنو مينا ١٠٦: ٤١٦ ذكروا في شعر حدى
ابن زيد ٣:١١٨

عباديس — جماعة من السديين ينون في الحيرة ٩:٣٥٢

العباديون — قيل : إن حنينا كان منهم ٢:٣٤١

عبد شمس — بنو عبد شمس

عبد الله — ول صلقاتهم عرب بن عبد الرحمن بن هوف من

قيل مروان بن الحكم فاجتمع فيهم ١١:١٦

عيس — بنو عيس

عتيب — ٥:١١٨

العجم — قتل زيد بن حاد قهرتهم ونظلمهم ولهم بالوابع

على الخليل ١٠١: ٤٦ كانوا يتركون بالجيل الوحه

١٠٢: ٤٢ قال كسرى: لأملكن على العرب رجلا منهم

١٠٦: ٤١٠ كان للركهم صفة من النساء مكتوبة

عندهم يملأونها ١٢٢: ٤٧: منهم كنية النجباء ١٤٦: ١٤٦

٤٢ اختبر ابن ميادة بشعره أن أمه منهم ١٦: ٢٦٦

ذكروا عرضا ١٠١: ٤١٩ ١٢٢: ١٤٦ ١٣٧: ١٤٦

٢١... الخ

عدى — ٢٠: ٣٣٢ ٤٥: ١٦٩

عدرة — بنو عدرة

العرب — من عادتهم ألا يزوجهوا الماشق معشوقه ٢١:

٤١٠ كان الجندون يبال أحياهم عن نجهه فيدولوه

٢٢: ١٣ يرون من غير المتكر أن يجلت الفتان الى

الفتيات ٤٣: ٤٦ كانوا يبدون خصاص بنوهم بالنام

١٩: ٦٧ من نراقاتهم الهامة ٢٠: ١٢٢ أول من

نسى منهم باسم أريج هو أريج بن محروق جة

على بن زيد ٩٧: ٤٤ كان على يفضل ديار بن يريج

على كافة بلادهم ١٠٥: ٣٠ سال كسرى أبناء المشد

أكتفوني لإمام فأجابوه ١٠٧: ١٠٨ ١٠٨: ٤٦ كان

زيد بن على على مكتبة كسرى الى ملوكهم ١٢٢: ٤١

كان لزيد بن على وظيفة عليهم كل سنة ١٢٢: ٤١

كانوا يتركون من تزوج من غير الصبر ١٢٣: ٤١

غنى — ٢٠:٣٥٠ ٤٥:٢٨٤
 قبط بن حمرة — ذكرها مرضا ٥:٢٧٦

(ف)

الفرس = الفرس

فزارة = بنو فزارة

الفساة = بنو مرة

فقص — ٩:١٦٢

فهر — ٦:٢٤٣ ٤:١٩٥

(ق)

قريش — يقال: هو من قريش لا من بنو قريش ٤٦:٤٧
 مدح غرير بن طعة شعرهم ٣:٥٥ ذكر أبو الحسن
 الليث عشق امرأة منهم لصديق له وكيف كان مما بينهما
 ٥٨:٣-١١:٦٠ كانت تبيع لطيبة الأموال خوقا
 من لسانه ٤:١٦٤-٤:١٨ استجاب مهر رضى الله عنه
 الحطيئة وقال: كافي بك قفى رجلا منهم فكان يفتى
 لحفيده ٦:١٨٩ كان بك جماعة منهم عبد ابن عباس إذ
 استفاء الحطيئة في جواز الحج ففرقه ١٩٢:٩٨-٩٩
 حليفها عبد الرحمن بن سميان الحارثي ١٩٢:١٢
 يقب يزداد الركب ثلاثة منهم ١٩٤:٢١ حليفهم
 كثير بن الصلت الكندي ٤:٢٠٣ شعر في التشبيب
 نسب لأحدهم ٩:٢٢٩ ادعى ابن عائشة المنى أنه
 مولاهم ٢٢٧:٩٩ أحبال جماعة منهم على ابن عائشة
 أن يفتى فأبى ١٢:٢٣٢-٤:٢٣٢ يمتوا أرطاة
 ابن سميان إلى الشراة ليظهر من بها من تجارهم ٢٤٢:
 ١٥-٢٤٣:٤١ ابن سميان حليفهم ٢٤٤:٥-٤٧
 كان ابن سميان يألف يمين فيهم ٦:٢٥٥ لم يدع
 ابن ميادة فمهم وغيره فميس ٢٦٩:٢٣ معروا ابن ميادة
 من موافقة الحكم الخضرى ٢٩٠:١٥-٢٣٩:٢٣
 فضل ابن ميادة قسه عليهم فضره إبراهيم بن هشام
 ٢٩٤:٧-٤١٠ عارض أحدهم ابن ميادة لما سمع
 شعره وكفره ٢٩٣:٦-٢٣١:٤ جرى ذكرهم بين
 ابن ميادة وعبد الصمد ٣٣٠:٥٠ سب رجل منهم
 في أيام بني أمية يرضى ولدا لحسن بن علي عليها السلام

قبل: إن حديث النعمان أول امرأة أحبت امرأة فهم
 ١٣٢:٤٩ غزا قوم منهم الإمامة ١٣٢:١٠ كان
 النعمان بن الشقيقة حامل الضيرين عليهم ١٤٤:١٢ كان
 لكسرى كنيثان يحارب بهما من لم يهلكه منهم ١٤٦:
 ٣ كان الحطيئة متدافع النسب في قبايلهم ١٥٧:٤٧
 بنو لؤم أربعة: الحطيئة وحيد الأرض وأبو الأسود
 الدؤل وخالد بن صفوان ١٦٣:١٢-٤١٣ فضل
 الحطيئة عبيد بن الأبرص وأبا إدواد الأيادى على شرائهم
 ١٦٧:٤٧ تطهير بالبرح وتجنيم بالسائح ١٧٢:٤٢١
 لم يقولوا أسدق من بيت الحطيئة من يفعل الخير... الخ
 ١٧٣:١٢ فضل الحطيئة بن مقدر بن يربوع عليهم
 ١٧٨:١٦ قال الحطيئة في رصده: إن للتلخ أشعرهم
 ١٩٦:١ قال الحطيئة: إن امرأة القيس أشعرهم
 ١٩٦:٤٤ قال الحطيئة: إن حسان بن ثابت أشعرهم
 ١٩٦:٤٧ كان ابن سميان يفظ غريب أخبارهم
 ٢٤٧:١٨ حلف باسمهم أعرابي ليخبرهم عن أم هانئ
 ٢٧٣:١ المعروف بالقبايلة منهم بنو مدح ٢٧٤:
 ٢١ من حديثهم النخبة بالرياح في حيد السباب
 ٣٤٥:١٨ كان من حديثهم أن المرأة إذا ناحت حل
 زوجها قائمة فلم أنها لا تزوج بعده ٣٨١:٤٤ شفع
 الحكم بن عبد الله في أحدهم عند محمد بن حسان ليضع من
 خواجه ثلاثين درهما ٤١٢:١٣ ذكرها مرضا
 ٤١١:٢٤ ١٨:١٣ ١٦:٢٢ ١٣:١٣ الخ

عقيل = بنو عقيل

هك — خرج النزيش إلى بلادهم ومات بها ٤٠٠:١٤
 ٤:٤٠١

هكل — ٢٠:٣٣٢ ١٩:٢٠

هلاف — ٦:١٤١

(غ)

غسان = بنو غسان

غطفان = بنو غطفان

غشم — ١٣:١ ٣٣٤

فهرس أسماء الأماكن

(١)	(ب)	بقع الفرند ٢١٦ : ٥
الأبلح = الأبلح	باب جيرون ٢٣ : ١٠٢	بلاد نيم ٩ : ٨٦
أبان ٣ : ١٩١	بابل ٩ : ٣٥٥	البلاط ٥٨ : ٦٠ : ٢٤٠ : ١٧١
أبارن ١٤ : ١٣ : ٣٠٩	باجري ٣ : ١٤٤	٢٨١ : ٢١ ... الخ
أبرين = برين	البادية ١٤ : ٥٧	بقين ٢ : ٢٤٠
الأبلح ١٢ : ٣٤٣ : ١ : ١٩٥	باذغيس ١٣ : ٦٩	البنج ١٩ : ١٤٤
أبلح مكة = الأبلح	باريس ٢٢ : ٣٤٦	بنيان ٨٤٤ : ١٩٤
الأبلح الفرند ١٥ : ١٠	البيل ١٢ : ٢٣	برسير (أرثرشير) ٤ : ١٤١
الآلة ٣ : ١٢٦	بحر القلزم ١٧ : ٣٧٣	برشنج ١٤ : ١٦٩
أبريس ٩ : ٣٦٣	البحرين ١٠ : ١١٧ : ١٧ : ١٠٥	بولاق ٢ : ١٦ : ١٨ : ١٩
أجا ١٣ : ٢٤٩	٣ : ١٩٤	١٣ ... الخ
الأحساء ١٢ : ٧٧	البحراء ٨ : ٢١٠	البيت ١٤ : ٢٢٤ : ١٤ : ٢٣
أدومات ١٤ : ٥٧	برقة نجه ٢٠ : ٢٣١	بيت أبي موسى ٢١ : ٣٤٤ : ١٤ : ٣٤٤
أشد ١٧ : ٨٦	البرقات ٢١ : ٣١١	بيت الله = البيت
الأردن ٢٢ : ٣٠٥ : ١٩ : ٢٥٦	بستان آبن عامر ١٦ : ٢٧٥	برميون ١٢ : ٢٣ : ١٢
الأزرق ١٣ : ٢٤٠	البصرة ١٧ : ٣٥ : ١٨ : ٤١ : ١١٨	بروت ٩٨ : ١٩ : ١٤ : ١٤
الأشامة ٢١ : ٥١	٢٢ ... الخ	٢٥٦ : ٧ ... الخ
أشبان ١٥ : ٢٦١	بصري ١٤ : ٢٧٠ : ٥٥ : ١٦٩	بسان ٣ : ٢٦٠ : ٢٢٧ : ٢٥٦
أطلق ١٩ : ٢٤٠	بجان أبكة ١١ : ٥١	بيدة قوما ١٢ : ١٢٩
الأهزل ٦ : ٢٨٤	بجان خلج ١٧ : ٢٤٠	بيدة دودة ١٢ : ١٢٩
الأخفق ٢ : ٢٤٠	بجان القوي ١٠ : ٢٧٢ : ١٠ : ٢٠٧	(ت)
أنسى ١٨ : ٣١١	بجان نيان ٢٣ : ٢٧٢	تالة ٢٠ : ١٧١٥
أنر ١٠ : ٢٩٢	بنداد ١٤٦ : ١٨ : ١٢٧ : ١٩ : ٥	تريم ٨ : ١٩١
الأنبار ١٩ : ١٤٣	١٩ ... الخ	تكريت ١٩ : ١٨ : ١٤٤ : ١٣ : ١٤٠
الأنلس ١٦ : ١٥٤ : ١٤ : ٢٦١	البنينة ٥٥ : ٢١٨ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢١٧	تامة ٨٧ : ٢٤ : ٨٦ : ١٢ : ٢٤
أهرة ١١ : ٢٧٤	١ : ٢١٩	٢ ... الخ
أوردبا ١٩ : ٩٨ : ٢٣ : ٨٦	البقيع ١٧ : ٣٦٨ : ١٧ : ٢٤٠	الوياد ٣ : ٥٣ : ١١٨ : ٥٢
١٣٥ : ١٤ ... الخ	٢٤١ : ٣٦٩	الوياد = الوياد
أيلة ٤ : ٣٧٣		

تول الاشامة ١١ : ٥٩	جوشن ١٣ : ٥٧	حي ضرة ٢١٢ : ٢٩٥١٤ : ١٤
توما ١٢ : ١٢٩	جيون ٢١ : ١٤ : ١٠٢	٢ : ٢٩٦
تيماء ١٠ : ٥١٥ : ٦٩ : ٨٦٢	(ح)	الحية ٢٠ : ٣٢٣
٦ ... الخ	الحابر ٥ : ٢٦٨	حوات ٢٠ : ٢٥٦
(ث)	حامر ١٧٨ : ١٩٢ : ١٥٥	الحيرة ٩٨ : ١٥٢ : ١٥٥ : ١٥٥
ثيسير ٧ : ٥٥	١٩ : ٢٦٩	٩٩ : ١٠٠ : ١٧٥ : ١٣
الثرار ١٨١ : ١٤٤	الحجاز ٢ : ١٩ : ٢٧ : ٨٦٢	و ١٤٥ ... الخ
ثبلان ١٣ : ٣٦٣	٦ ... الخ	(خ)
التوية ٣ : ١١٨	جر ١٣ : ٣١٦	الخابور ٣ : ١٣٩
(ج)	الجبوت ٣ : ٣٤٤ : ١٤ : ٢٣	خاخ ٩ : ٥٨
جبار ٤ : ٣١٦ : ٥ : ٣١٥	المسلم ١ : ٤٢١ : ٤٨ : ٣٦٣	خاتيقين ١٢٧ : ١٢٨ : ٦
جبل طي ٩ : ١٢٥	المربان ١٨ : ٢٤٦	الخيتان ١٢ : ٢٤٢
جبلان ٢ : ٢٦٤ : ١٠ : ٩ : ٣٥	الحرة ٢١ : ٣١٨	خراسان ٢٣ : ٣٩١
جدد ١٥ : ٥٧	حرة ليل ٤ : ٣٢٤ : ١٧ : ٣ : ٣١٠	الخسوق ١٣٧ : ١٠ : ٢١٢
جربا ١٥١ : ٦٩	حرة النار ١٦ : ٢٧٠	١٣٩ : ١٤٠ : ٦ : ١٤٥ ... الخ
الجرج ١٤ : ١٠ : ٢٤٢ : ٨٦ : ١١ : ٥١	حن بن يربوع ١٤ : ٢١٢ : ١٨ : ٦١	خيسر ٢٦٦ : ٢٨٥ : ١١ : ٢٧
جرج بن جاز ٢٠ : ٥١	الحصاب ٥ : ٣٦٩ : ١٨ : ٣٤٤	٣٠٠ ... الخ
الجريزة ٢٨٢ : ١٤١ : ١٤ : ١٣٩	١٤	الخيف ٢٢ : ٤٥ : ٢٠ : ٥٥٤
٢٠ : ١٤٤	الحضر ١٣٩ : ١٤٠ : ٤٣ : ١٣٦	١٩٥٤ : ١ ... الخ
الحضر ٦ : ٢٩٨	و ١٤١ : ٩ : ١٤١ ... الخ	خيف بن = الخيف
بغرة عيب ٢٢ : ١١٨	حضر موت ١٦ : ٨ : ٦٩	خسم ١٠٣ : ١٤٩ : ٤ : ١٢٨ : ١٩
بطير ١٧ : ١٠٥ : ١٠٥ : ١٧	خسر ١٩ : ٩٩	(د)
أبليس ٢٢ : ٣٠٥	طب ٣٠٥ : ٤١٥ : ٢١٧ : ١٣ : ٥٧	دابق ٣ : ٣١٧
جمع ٦ : ٣٦٢ : ١٢ : ٢٢٤ : ٢١ : ٥٨	٢٢	دار الإمارة ١٠ : ٣٨١
الجانب ٤٤ : ٣٠٠ : ٢١ : ١٠ : ٢٨١	حقة بن زيد ١٦ : ٣٤٠	دار بشر ٢ : ١٠٣
١٢ : ٣٧١	حمام أعين ١١ : ٣٤٩	دارسية الحرقى ١١ : ٣٤٤
جانب الجاز الشامي ٨ : ٣١٣	حاة ٢٢ : ٣٠٥	دار العاص بن داقل ٧ : ١٢
الجبنة ٢ : ٦١	حص ١٣ : ٣٤٦ : ٢٢ : ٢١ : ٣٠٥	دار الكتب المضرة ١٥ : ١ : ٦٧
الجبنة ١٧ : ٦١	الحمل ٢٢ : ٣٠٥	١٨١ : ١٤١ : ٢٢ : ١٤٥ ... الخ
جوشان ١٦ : ١٤٥ : ٥٧	الحني ٦٦ : ١٢ : ٦٣ : ١٢ : ٢٢	دار الغنية بن شعبة ٦ : ٢١٦
	٦ ... الخ	

دار موسى بن طلحة ٣٧٩ : ١٥	ذر طلوح ٣١٢ : ١١	سلي ٢٤٩ : ١٨ : ٢٦٨ : ١٧
١٠ : ٢٨١	ذوالعش ٢٧٠ : ١٧ : ٢٧٥ : ١٥	١٧ : ٣١٤
دار الندوة ٣٢٨ : ٥	ذوالفضا ٨٥ : ٤٩ : ٣٤ : ٢٧٤ : ٦	السيل ٢١٥ : ١٠
دار الوليد بن حبة ٢٤٨ : ٧	ذوقار ١٢٥ : ١٠ : ٢٠ : ١٢٨ : ٣	سجار ١٤٤ : ١٨
دار الوليد بن عثمان ٢٤٦ : ١٩	ذوالجين ٢٣١ : ٨	سني ٣٠٥ : ٢٢
دجلة ١٢٦ : ١٩ : ١٣٩ : ٣ : ١٤٠	ذورخ ١٨٧ : ١٩ : ١٨٨ : ١٤	السواد ١٢٥ : ٤٤ : ٢٠ : ٤١٥ : ٧
١٣ ... الخ	ذوالنات ٣١١ : ٢١	سواد الكوفة ٣٤٠ : ١٥
دمشق ١٠٣ : ١٢ : ٢٠ : ٢٣ : ٢٣	(د)	السوق ٢٨٥ : ١٩
١٠٣ : ١٠٣ : ٢٤٣ : ٧ ... الخ	رأس عين ١٣٩ : ١٤	سوق الظهور ٢٠٠ : ٣
الدماء ٣٠٥ : ١٤ : ٣٢٤ : ١٦	الريذة ٢٣٣ : ٧	البالة ٢٥٠ : ٦
الفر ٣٢٤ : ١٥	الزهم ٤١ : ١٩٥	(ش)
دوار ٣١٧ : ٢	الزقة ١٤٤ : ٢٠	النمام ١٠ : ١٥ : ٢٢ : ١٢ : ١٤
دومة الجندل ١٠٢ : ٢٠	الزق ٢٩٢ : ٧	١٥ : ٢٥ ... الخ
دومة الحسرة ١٠٢ : ١٤ : ١٨	زك ٢١٤ : ٩	الشراة ٢٤٤ : ٢
٦ : ١١٥	الزكي ٢٢٤ : ١٤	شمر ٢٨٤ : ١٧
ديار عطفان ١٨٦ : ٢٠	الزنان ٣١٦ : ٦	شقرين ٢٦١ : ١٤
ديرهنت ١٣١ : ١٣٨ : ١٣٣ : ٦١	رياض القطا ٤٢٦ : ١٣	شهرزور ١٤١ : ٧ : ١٨
١٠ : ١٣٥	(ز)	شيب ١٥٠ : ١٥
ديوان كسرى ١٠٢ : ٤ : ٥	زبالة ٤١ : ١٩	(ص)
(ذ)	زبد ٢٨٠ : ١٨	الصراد ٢٨٤ : ٣ : ١٧
ذات الأثل ٨٦ : ٩	زقاق طاسم ٢٤٩ : ٥	الصفا ٢٥٢ : ٤ : ٢٥٣ : ٣
ذات عرق ١٧٠ : ٩	(س)	صن" السياب ٣٤٤ : ٢
ذوالأثل ٤٠ : ١٦ : ٨٦ : ١١ : ١٢	ساباط ١٢٧ : ١٢٧ : ٨٠	صقلب ٢٦١ : ١٤
ذوآرائل ٢٨١ : ١٠	سمن طام ٤٠٨ : ١٣	الصان ٣٢٤ : ٧ : ١٥
ذوآرك ٢٦٦ : ٥	السدير ١٣٧ : ١٠ : ١٩٩ : ١٣٩ : ٧	الصين ١١٦ : ٦٨ : ١٢٠ : ١٠
ذوأسر ١٨٦ : ١٨ : ٢٠ : ١٨٨ : ١٩	٣٤٨ : ١	٣٤٨ : ١
ذوالأيك ٤٠ : ٢١	المرأة ٨٦ : ٢٤٦	صور ٣٠٩ : ١٤
ذوعشب ٢٣٦ : ١٧	سرواحي ٢٤٠ : ١٠	السودان ٣٧٦ : ١١ : ٣٧٧ : ١٦
ذوالرث ٧٣ : ١٢ : ١٧	سلاح ٣٠٠ : ١٨ : ٣٧١ : ١٩	(ض)
ذوالسرح ٥ : ١٣ : ٣ : ٧٠ : ١٤	السلح ٣١٨ : ١	ضربة ٦١ : ١٧ : ٦٥ : ١٣ : ١٠٥
ذوسلع ٣١٨ : ١١		١٧ ... الخ
ذوسلم ٢٧ : ١ : ١٣ : ٥٨ : ٩		الضاضين ٢٤٠ : ١٧

<p>القيمة ٢٠:٢١٠ قنا ٢٠:١١:٢٣ القنان ٦:٣٧٤</p>	<p>عين أبي فيروز ٢٥:٢١٧ عين التمر ١٨:١٥٤٦٣:١٤٣</p>	<p>(ط) الطائف ٤١٨:١٨٤٦١٨:٢٥ ٣٩٥:١١... الخ طبرستان ٢٠:٣١٩</p>
<p>(ك) كاظمة ١٥:٣٢٤ الكبة ٤٨:٧:٢١:١٤:٢٢ ٩:٢٤٤ الكاس ٩:٦:١:٢٨٤ الكوة ١١:٦:٢٠:١٠:٢:١٩:٤١ ١٦... الخ</p>	<p>(خ) الخمير ٤٤:٢٧٦٦٩:٢٧٢ ٣:٢٨٨ خوطة دمشق ١٨:١٠٢ الخيل ١٢:١٠:٩٤٤١١:٥١</p>	<p>(ظ) الظهران ٣:٢٠:٨٠١٢:٢٠:٦</p>
<p>(ل) لبنان ٢٢:٣:٣٠٥ لبيج ١٧:٣:١٧:٨:١٩:٥ ١٧... الخ ليدن ٢٨٧:١٧:١٣٩:١٩:٢٩ ٢٠... الخ</p>	<p>(ف) فارس ٢٢:٣٩١:٤٤:١٢٥ فسك ٤١٩:١٨٦:٦:١٠:٦ ١٠:٢٦٦ الفسرات ١٤٥:١٣٩:١٤ ١٥٢:١٣١... الخ فرنسا ٢٤:٣٤٤ فلسطين ٢١:٣٠٥:٢٠:٢٥٦ فيد ٤١٩:٣٠٠:٤١٤:٢١٢ ١٩:٣١٥... الخ</p>	<p>(ع) عالية نجد ٢٤:٢٧٤:١٢:٢٤ العراق ١١:١٣٦:٤٥:١١ ١٤٨:١٧... الخ المرافان ١٨:٣٨٠ المرج ٢١:٣٠٥ عرفات ٤٢:٥٥:١٩:٢٥ ٢٢٤:١٣... الخ مريجة ٤١٠:٧:١٠:٢٩٥ ٢٩٧:١٠:٨</p>
<p>(م) مجل ١٨:١٦٢ المجير ٩:١٦٢ مجر ١:٢٨٤ المص ٩:٣٢:٥:٢٠ المدان ١٠٢:١٠٤:٤٥:١٢ ١٠:١٠٥... الخ المدينة ١٩:١٨:١٧:٨:١٨:٢ ٢٠:٢١:٢٥:١٥:١٥... الخ مر = مر الظهران مر الظهران ٢١:٢٠:٦ المرباع ١:١٤٤ مرخ ١٢:١٨٦ المرخان ٢٠:٣٩٥ المرعة الشامية ٢٢:٣٩٥</p>	<p>(ق) قيردسولاقهمل اللهطيمولم ٤٤:٢٣ ١٢:٢٧٦٦١٨:٢٤٠ قرقرى ٣:١٨٠ قوت ١٠:٣١٤ القرية ١٦١:١٦٠:٤٣:١٥٨ ١٢:٨:٧ القسططينية ١٦:٢١٧ قصر ابن مقاتل ١٢:٨:١٥٤ القصر الأبيض ١٢:١١٥ قصر ذي خشب ٢٠:٢٣٥:١١:٢٣٤ قصر وكدان ٣:٧٨</p>	<p>حبيب ١٢:٨:٢٧٤ السيلة ١٩:٣٧٤ الغبيق ٢٣:٢٣:٢٠٥ ١٨:٢٣٢:١... الخ محكاظ ٦:٣٩٥ الملاحة ١٦:٤:١٩٠ الغياث ٦:٣٠٤ طيب ١٠:٢١٥ عماية ١٩:١٤٩ المقاء ١٨:٢٤٠ حنيزة ٤١:١٨:٥:٧٣ ٢٠:١٢ عراضة ٢٠:٢٣</p>

هضب المنر ٣:٢٨٤	منى ٢١: ١٥: ٢٢: ٥٥٤٤	المرجة القصرى الجمانية ٢٢: ٣٩٥
هضب الوراق ١٩: ٣١١	٤٤٢ ... الخ	مرور ٦٩: ٣٩١: ١٤
أهند ٩: ١٤: ١٤١: ٢٠: ٢١	الموصل ١٩: ١٠٢	مرور الزود = مرور
(و)	(ن)	المروة ٧: ٣٩٥
الوابشية ١٩: ١٨٦	نجد ٥: ١٣: ٢٢: ١٣: ١٥: ٢٣	المزدلفة ٥٨: ٢١: ٢٢٤: ٢٠
وادي الأراك ١٠: ٤٩	٨: ١٩: ٢١: ٢١ ... الخ	٢٠: ٣٦٢
وادي صلاسل ١٩: ٢٤٠	التجف ٤: ٣٤٣: ٨: ٣٤١	مسجد بن عاذرة ٥: ٤٣١
وادي القري ١٠: ١٥: ٢٥: ٨: ١٥	التحل ١٨: ١٥: ٨٦	مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٢٧: ١٧: ٧ ... الخ	التحل ١٧: ٢: ٨٦	١٦٤: ١٥: ٢١: ١٤: ١٣
وادي النيل ١٩: ١٠٤	نخلة ٤٧: ٢١	٢: ٢١٦ ... الخ
وادي بليج ١٩: ١٩١	النخلة الثمانية ١٦: ٢٧٥	مسجد القادسية ١٠: ٣٤
واسط ١٢٥: ١٦٩: ٢١: ١٥	النخلة الجمانية ١٦: ٢٧٥	مسحلات ١٥٥: ١٥: ٧: ٢٠: ٨
٤٠٤: ٧ ... الخ	لحطان ١١: ٣٧٥	١٩: ٢٦٩: ١: ١٧٨
وكان ٧٨: ٦٣: ٨٦: ٢: ١٥	نيمان = نيمان الأراك	المشراحرام ٢٠: ٣٦٢
١٦: ١٧	نيمان الأراك ٢٥: ١٨: ١٧: ١٠	مصر ٢٣٣: ١٦: ٣٨٦: ١٥
وشح ١٩٤: ٨٥٥	القبان ١٠: ٣١٦	٣٨٧: ١٥ ... الخ
(ى)	نهر شير (أول جرسير) ٤: ١٤١	المصل ١٩: ٢٤٠
١٥: ٢٨٤	التهردان الأسفل ١٥: ١٦٩	مصل النبي صلى الله عليه وسلم ١٣: ٢٨٣
١٣: ١١: ١٠: ١٧	نيان ٢٧٢: ٢٧٦: ٢٧٦: ٤	المضايق ١٩: ١٩١
٢: ٣٢٧: ٥: ٢٥٤	٣: ٢٨٨	مطلع ٧: ٢١٤
٦: ١٩٦	النيل ١٠: ٣٤٠	مفلة ١٥: ٣٠٥
اليمامة ٥١: ٢٠: ٢١: ٦١: ١٨	نيل مصر ١٦: ٣٤٠	المقرب ٣: ٢٦٢
١٦: ٩: ٦٩ ... الخ	(هـ)	مكة ١٢: ٢١: ١٣: ٢٣
اليمن ٥٢: ١٣: ٧٧: ١٢: ٧	حجر ١١: ٢٨٩	١٣ ... الخ
١٠٩: ١٨ ... الخ	هراة ٦٩: ١٤: ١٦٩: ١٤: ٢٩١	الحاجة ٣: ٣١٤: ٢: ٢١٨: ١: ٢٦٥
	٢٣	المندور ٢٧٠: ٢٧٠: ٢٧٥: ١٥
	الهمع ٢٣٥: ٢٣٦: ٢٣: ١٤	٢٧٧: ٣ ... الخ
		منبرج الوى ٢: ٢٧

فهرس أسماء الكتب

تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل — ٢٠: ٣٤٤
التنبيه على أغلاط الرواة لعل بن حزة البصري — ٢١: ١٥
٢٢: ١٩٠

تهذيب التهذيب لأبن حجر السقلاقي — ١٧: ٦٤٢٠: ٥
الخ

التهذيب في اللغة للأزهري — ١٥: ٢١١

التوراة — ٢١: ١٧٥

التوضيح على مشكلات الجامع الصحيح (ذكره صاحب
تاج الروس) — ١٦: ٣٣١

(ج)

جامع إبراهيم — ٩: ١٩٩

الجامع الصحيح = صحيح البخاري

(ح)

حاشية الصبان على شرح الخوافي — ٢٠: ٢٩١

الحويان لمجاظ — ١٦: ٤١٣٤ ١٩: ٣٥١

حواشي الرضى — ١٥: ٣٦

(خ)

خزاة الادب للبندادي — ١٨: ٢٤ ١٩: ١٩٥ ٢٠: ١١٣٤

الخ ... ١٤

الخطوط القرظي — ٢٢: ٣٤٤

الخلاصة (ألفية بن مالك) — ١٥: ١٣

الخلاصة في أسماء الرجال لأحد بن عبد الله الخروزمي —

١٧: ٦ ١٨: ٣٥ ١٩: ١٣٣ ١٩: ١٩٥

(د)

ديوان ابن أبي ربيعة — ٢٧: ٢٢٠ ٢٨: ٣٧٥ ٢٩: ٣٩٤

١٩: ٣٩٥ ٢١

ديوان جرير — ١٥: ٢١٢

ديوان الحليمة — ١٥: ١٥٨ ١٦: ١٥٨ ١٧: ١٥٨

الخ ... ١٦: ١٦٢

ديوان الحماسة — ١٣: ٦٧

(١)

أبيجد العلوم لصديق حسن خان — ١٤: ٩

أساس البلاغة للرخشي — ٢٠: ٢٩٦ ١٧: ١٠١

الاشتقاق لأبن دريد — ١٨: ٣٥٩

الأصنام لأبن الكلبي — ١٦: ١٠٤

الأطراف لأبن الفرج الأصبهاني — ١٧: ٩ ١٨: ٢٣ ١٩: ٢٠

الخ ... ١٥: ٢٧

أقرب الموارد للشرطوني — ٢٢: ٢١١

الأمالي لأبن علي الفاي — ١٨: ٦٧ ١٩: ١٩٥ ٢٠: ٢٨٨

الخ ... ٢٠: ٣٨٦ ٢١: ١٤٠

الإمامة والسياسة لأبن تقيية — ١٧: ١٤٠

الانساب للبطاني — ١٦: ٦ ١٧: ٥٢ ١٨: ١٧

الخ ... ١٨: ٥٥

أنيس الجلساء في ديوان الغنصاء — عن يسميحه وشربه

الأب لوريس شيخو اليسوي — ٢٤: ٣٢٨

الارائل — نقل عن البندادي في خزنة الادب ١٣٧: ٢٠

الإيناس للوزير المغربي — ٢١: ١٤٠

(ب)

بلوغ الأدب في أحوال العرب فلاكوس — ١٩: ١٢٩

١٨: ١٤٦

(ت)

تاج الروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —

١٩: ١١٧ ٢٠: ١٠١ ٢١: ١٠٦ ٢٢: ١١٧

تاريخ التمدن الاسلامي لجورجس بك زيليان — ٢٣: ٣٤٦

تاريخ ابن جرير الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ١٥: ٢

الخ ... ١٨: ٩٨ ٢٢: ٨٦ ٢٣: ٩٨

تاريخ العقول — ٢٠: ٣٢٣

ترين الادواق لداود الانطاكي — ١٩: ٦ ٢٠: ١١

الخ ... ١٦: ١٦ ١٧: ١٦

تقريب التهذيب للماظي أحد بن بن حجر السقلاقي — ٣٥: ٢٠

٢٠: ٣٨١ ٢١: ١٨

الشفاء للقاضي عياض — ١٦: ١٠٩
شفاء الليل للنفاسي — ١٣: ٣٦، ١٤٢: ١٧، ٢١٦: ٢١
... الخ
شواهد التخفيض = معاهد التنصيص

(ص)

الصباح للجوهري — ١٤٣: ١٢، ١٥٢: ٢٠، ١٧٢: ١٨
... الخ
صحيح البخاري (المعروف بالجامع الصحيح) — ١٦١: ١٥٠، ١٧٧: ١٦، ٢٢١: ١٥
صحيفة دار السلام للبهادية — ١٧: ١٠٤

(ط)

طبقات الشعراء لابن سلام — ١٦٦: ٢٠، ٢٦٢: ١٧

(ع)

العقد الفريد لابن عبد ربه — ١٢٩: ٢٠

(ف)

الفهرست لابن التميمي — ١٩: ٥، ٨: ١٧، ١٧١: ٢٠، ١٧٩: ٢١

(ق)

قاموس الاحلام التركي لشمس الدين سامي بك — ١٩: ٣٤٤
القاموس المحيط لفيروز آبادي — ١١: ١٤، ٢٤: ١٧، ٢٠: ٢٠
... الخ

(ك)

الكمال لابن الاثير — ١٢٦: ١٧، ١٣٤: ٢٣، ١٤٣: ١٣، ١٩٩: ١٣
الكمال للبرد — ٢١٧: ٢٤، ٢٨٨: ١٣
تخاطب أبي عمرو الشيباني — ٣٣٥: ٨
تخاطب أبي علف — ٤١١: ١٦
تخاطب أحمد بن سميح الدمشقي — ١٧٠: ١١
تخاطب الاطعمة — ٣٦٥: ٢٢
تخاطب الحريري بن أبي البلاد — ١٦٤: ١٦٦، ١٦٤: ١٦٦
تخاطب سيوريه — ٢٧٠: ٢١

ديوان مجنون بن عامر — ٢٢: ٢٠، ٢٣: ٢١، ٢٧: ٢١
... الخ

(ر)

رحلة ابن بطوطة — ٢٢: ٣٤٦
رحلة ابن جبير — ٢٣: ٣٤٦
روح المعاني للأكوي — ١٧: ١٤٣
الروض الأنف للسجل — ٢٢: ١٤٠

(س)

سنن أبي دار — ١٦: ٣٣١

(ش)

شرح إسماء الفرائد للسيد محمد مرتضى الزبيدي — ١٤٨: ٢٠، ١٩
شرح أثمار المذللين للسري — ٢٢١: ١٧، ٢٢٢: ٢٢٢، ٢٦١: ١١
شرح ألفية ابن مالك للأشعري — ١٣: ١٤، ١٥: ١٦، ١٧: ١٧
... الخ
شرح ديوان الحطيفة — ١٧٣: ١٧، ١٧٥: ٢١، ١٧٦: ١٧
... الخ
شرح ديوان الحاسة للبريزي — ٢٨٨: ١٣، ٣٨٢: ٢١
شرح الشواهد للنص — ١٤٥: ١٦، ١٧: ٢٤، ٢٣: ٢٣
١٩: ٢٧٤
شرح الفصح لابي سهل محمد بن علي الهروي — ٢٠: ٢٠٠
شرح القاموس = تاج الروس
شرح التسطلي على صحيح البخاري — ١١: ١٩
شرح مسلم للقرشي — ٣: ٢١
شرح المنقح لبد الدين محمد بن عبد الرحمن بن الحسن السري
الميلاني — ٢٤: ٢٢
شرح المحققات للبريزي — ١٦: ٢٢، ١٦: ٢٢
شراء النصرانية للاب لويس شيخو اليسوعي — ٩٧: ١٧، ٩٨: ٢٠، ٩٩: ١٩، ١٠٩: ١٦
... الخ
الشعراء لابن تقي — ١١: ١٩، ٢٠: ٢٢، ٢٢: ٢٢
... الخ

المصباح المنير لقرى القوي — ١٥: ٢ — ١٣٨: ١٤

٢١: ١٥٢ ... الخ

معاهد التصحيح على شواهد التخصيص لبدرا بن أبي الفتح

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي الشافعي —

١٥: ٩٧ — ١٠٢: ١٧ — ١٣٨: ٢٣ ... الخ

معجم الادباء لياقوت — ٢٠: ١٧١

معجم البلدان لياقوت — ١٠: ١٦٩ — ٢١: ١٣١

١٨ ... الخ

معجم ما استعجم لكري — ٢٣: ١٣ — ٥٢: ١٩

١٢: ٧٧ ... الخ

المغرب للجوالقي — ١٦: ٣٥٠

الحق (جامع قريب التهذيب) — ٢٠: ٣٨١

مثنى اليب لابن هشام — ٢٠: ٢٩١

مفتاح العلوم لمخارزمي — ١٩: ١٠١

الخصائص لفضي — ١٣: ٢٨٨

(ن)

النبات لأبي حنيفة الدينوري — ١٠: ١١٤

نقع الطيب لقرى — ١٨: ٢٦١

النهاية لابن الأثير — ٥٨: ١٩ — ١١٧: ١٩ — ١٤٣: ١٩

١٧: ١٦٤ — ٢١

نهاية الارب للزيري — ١٤١: ٢٢ — ٢٣١: ٢١

١٩: ٣٧٥ ... الخ

الزواجر لأبي علي القتال — ١٥: ١

كتاب محمد بن الليث — ٨: ١٩٥

كتاب المتاملين (ذكره مؤلف الاثناني) — ١٠: ١٤٠

كتاب المضد لكرام الحافى (قلعه ياقوت في مسجده) —

١٦: ٨٦

كتاب يونس — ٧: ٢١٧ — ٥: ٣٩٥

كشف الظنون للاكاتب بطي — ٩: ٢٠

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ١: ٢٤١٣ — ١٤: ٥١٧

١٨: ٢٠ ... الخ

(م)

ما يؤخذ عليه في الخلاف والخلاف اليه الحجة — ١٦٩:

٢١: ٣٠٧ — ١٨

المجرد لأبي الفرج الاسهباني — ١: ٢٣٤

مجمع الامثال ليداني — ١١٤: ١١ — ٢٦٢: ١٣

مختارات ابن الشجرى — ١٩٠: ١٧ — ٢٣٢: ١٩٨

١٦: ١٩٩ — ١٨: ... الخ

المختص لابن سيده — ٣: ١٠ — ٢٠: ١١٠ — ١٩: ٤

٢٩٣: ١٦ ... الخ

مدينة العلوم (ذكره صاحب كتاب أيجد العلوم) — ٩: ١٣

المسالك والملك لابن خرداذبه — ٣٤٤: ١٩

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ١٧: ٣٥٩ — ٣٦٨: ١٩

المعارف لابن قتيبة — ٢٨٢: ٢٠ — ٢٨٩: ١٩

فهرس القـوافي*

صدرالبيت	قافية	بحره	ص س
أيا دبح	مذهب	طويل ١٩: ٣٩٢	١٠
فلم أر	الحصْب	» ٢٠: ٥	٥
ولم أر	الحصْب	» ٣٣: ٩	٩
لنم	جانِب	» ٣٠٣: ٤	٤
لعل	عازِب	» ٣٣٣: ١٠	١٠
لقد ركب	المرَاكِب	» ٢٩٠: ٢	٢
عقرت	أقارِب	» ٧٠: ١٤	١٤
لقد سبقتك	ملاحِة	» ٣٠٢: ٨	٨
فقلت	حايِباً	» ٢٥٤: ٢٢	٢٢
لمرى	شايِباً	» ٢٦٥: ١٣	١٣
لنا	رفايِباً	» ٣٣٠: ١	١
بقى	غضايِباً	» ٣٣٢: ٨	٨
وأحفر	ريايِباً	» ٣٣٢: ١٣	١٣
لقد كتب	كمايِباً	» ٣٣٤: ٣	٣
نحز	هويِباً	» ٨٥: ٩	٩
وقد ساق	ذويِباً	» ٢٩٦: ٢٢	٢٢
نارا	العطبُ	بسيط ٢٢: ١٧	١٧
أعطيتي	الشربُ	» ٣٠٣: ١١	١١
هل تعرف	طنبُ	» ٣٠٤: ٦	٦
من يطلب	مطلوبُ	» ١٤٦: ١١	١١
يات	أحصايُ	» ٢٥٨: ٩	٩
نبئت	نويِباً	» ٦٢: ٣	٣
قوم	القنباُ	» ١٨١: ٧	٧
ما كان	شرباً	» ٢٠١: ١٢	١٢
قوم	الكرْباً	» ٢٤٣: ١٧	١٧
كلانا	التربُ	واقصر ٧: ١٣	١٣
١٥: ٦٥			

صدرالبيت	قافية	بحره	ص س
		(ء)	
فواكبدا	فناُ	طويل ٤٤: ٢	٢
غدرت	حزأُ	» ٥٩: ١٨	١٨
بلغات	لواُ	» ٢٦٨: ٢٢	٢٢
أرى	الرواُ	واقصر ١٨٣: ١٦	١٦
إذا ما	الشناُ	» ٢٧٦: ١٤	١٤
جرت	القناُ	» ٢٠٨: ٣٠٩٢	٣٠٩٢
		(ب)	
فوافه	وأعجبُ	طويل ٢٠: ١٣	١٣
أبت ليلة	يكلبُ	» ٩٤: ١٠	١٠
أما والله	يقتصبُ	» ٥٥: ٧	٧
ولست	المهذبُ	» ١٩٣: ١٢	١٢
صبا	نحجبُ	» ٤٠٤: ١١	١١
جري	غروبُ	» ٦٣: ٨	٨
ألا أيها	خفوبُ	» ٦٣: ١٦	١٦
جري	فبوبُ	» ٢٧٤: ١٦	١٦
ألا أيها	حبيبُ	» ٤٨: ٢	٢
وأحبس	قريبُ	» ٥٧: ٧	٧
لقد جعلت	قليبُ	» ٦٠: ٨	٨
وأفردت	قريبُ	» ٦٤: ٤	٤
ألا	جبيبُ	» ٧٢: ٢	٢
أجارنا	صبيبُ	» ٢٧٤: ٧	٧
أجارنا	صبيبُ	» ٢٧٤: ١٢	١٢
جزاني	ذنبُ	» ١٤٥: ١٢	١٢
موت	الجربُ	» ٢٥١: ١٦	١٦
موت	جذبُ	» ٢٥٩: ٦	٦

(*) ملاحظة : ليس من الألف الثانية الحروف : ا ، ث ، خ ، ش ، ص ، ط ، ع ، و .

[illegible]

فهرس القوافي

٥٠٣

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
وعلى الملهة	الأسد	كامل	٣: ٣١٤	لقد سبقت	عشر	طويل	٧: ٢٩٩	من	من
من كان	الواحد	»	١٦: ٣٢٦	تعدت	الصفر	»	١٥: ٣٣٥	من	من
يا أم بكر	غادي	»	١٨: ٣٩٧	سلقت	بكر	»	٦: ٣٧٤	من	من
إن كنت	سعيد	بحره الكامل	٩: ٢٥٢	جزاء	المكفر	»	٣: ١٤٥	من	من
قد كنت	ألد	رجز	١٤: ١٩٦	ألا يا	بهدر	»	١٠: ٢٨٠	من	من
من قلب	ومفد	رمسل	٥: ١٥٢	لقد طالت	جابر	»	١٣: ٣١٤	من	من
من	المقودا	مقارب	٦: ٣٤٦	نظرتا	بجبار	»	٤: ٣١٦	من	من
من	لذيذ	طويل	٣: ١٩٦	تجاردا	عراوى	»	١٠: ٣١٦	من	من
لكل	لهيب	طويل	٣: ١٩٦	ومن يقى	فدور	»	١٣: ٤٣	من	من
				الم تر	كثير	»	١٤: ٣٧٩	من	من
				أبى الله	صبرا	»	٧: ٧٤	من	من
				ألا ليت	صبرا	»	٩: ٢٨٧	من	من
				ألا لا تمد	الذكرى	»	١٠: ٢٧١	من	من
				خلط	يقرا	»	٧: ٢٧٢	من	من
				ريالدر	فالقمر	»	٢٣: ٢٧٢	من	من
				ألا حيا	فقرأ	»	١٥: ٢٧٥	من	من
				لا عرفت	البر	»	١٥: ٢٨٧	من	من
				فلا تنما	صقرا	»	٥: ٢٨٨	من	من
				اعلف	وكر	»	١١: ٢٨٨	من	من
				فإن بك	صقرا	»	١٦: ٢٨٩	من	من
				لمرى	مقصرا	»	٩: ٣٠٧	من	من
				بنو الصالحين	سيرا	»	١: ٣٣٧	من	من
				عفا	جاذره	»	١١: ١٧٨	من	من
				فلو العش	جاذره	»	١٩: ٢٦٩	من	من
				ألا جيت	أزودها	»	٢: ٢٧٠	من	من
				ماذا	شجر	»	١: ٦٨	من	من
				ما كنت	عمار	»	١٠: ٢٩٠	من	من
				يادار	النار	»	٨: ٦٧	من	من
				جزى	سفار	»	٥: ١٤٥	من	من

صدر البيت	قافيه	بحره	من	من	صدر البيت	قافيه	بحره	من	من
سرى	إدبارى	بسيط	١٥٩: ١٦٠	٩	قد بات	على حير	منسرح	٤٢٥: ١١	
أين	جوار	وافر	١٣: ١٨		لما	في شمر	»	٤٢٥: ١٦	
ألا	المضار	»	١٤: ١٧		أيا	الموفور	خفيف	١٣٨: ١١	
ندمت	نوار	»	١٠٩: ٢٢		أرواح	تصير	»	١٥٢: ١٣	
الامن	المرار	»	١٥١: ٦		أففر	الثرثار	»	١٤٤: ١٠	
لتيانهم	الذكور	»	١٤١: ٦		أيا	الأوطار	»	٣٦٢: ١٢ و ١٧	
إذا لاح	العوار	»	٣١٦: ١٩		قد أرانا	شهورا	»	٣٦٣: ١٦	
متأينا	يسار	»	٣٢٥: ٩		يا غليل	تهجير	»	١٢٨: ١٦	
أذكر	صفار	كامل	١٧٧: ١٠		أمن آل	تصير	مقارب	٣٧٥: ١٤٤٣	
إني	الصبر	»	٢٢٦: ٦						
أسدية	شمر	»	٢٨٤: ١٧						
لن الدار	عجبر	»	٢٨٤: ١		إذا أنبض	الجلأثر	طويل	١٩٥: ١٦	
ركب	المفر	»	٢٨٤: ٢٣		فانه	قد فز	وجز	٢٨٦: ١٤	
إني	تذكرى	»	٣٩٦: ١٠ و ٣٩٧: ٦						
ولقد حلفت	بالحبيب	»	٢٦٨: ٥						
لالت	جبر	رجز	١٩٧: ٤						
حاج	قنشمورا	»	٣٩٤: ١٠ و ١٠٦		من يفعل	الناس	بسيط	١٧٣: ١٣ و ١٧٤: ١٧	
قد حاج	مقفر	»	٣٩٤: ٢٢		واقه	بالكاس	»	١٨٤: ٨	
حاج	مقفر	»	٣٩٥: ٦		دع المكارم	الكاسى	»	١٨٦: ٦	
بابر	منصر	»	٢٩٢: ٢		أنا ابن	الناس	»	١٩٣: ٤	
أنا ابن	مضطر	»	٢٩٥: ١٣		ولقد رأيتك	في المجلس	كامل	١٦٢: ٧	
نحن	الإصار	رسل	١٠٤: ٥		كنت	ياسا	خفيف	٤١٦: ١١	
وأبوك	الشار	»	١٠٤: ١١						
أبلغ	وانتظارى	»	١١٤: ٢		وأصبر	عرضى	طويل	٤٠٩: ١٣	
أجل نفسي	واصلهاوى	»	١٣٣: ٩		أجده	خفيض	»	٤١١: ١٢	
طال	سمر	»	١١٢: ١٣		راني	قرضى	»	٤٢٦: ٤	
إني	جار	»	١١٣: ٢٠		كان	قبدا	»	٨٣: ٧ و ٩٣: ٢	
رب حال	انصر	»	٣٥٠: ١٨		ألا أيا	النضا	»	٩٢: ١٥	
بالننى	سار	»	١٤٧: ١٤ و ١٤٨: ١٥		كان	مرقا	»	٩٢: ٢٠	
صاح	نار	مجزز الربل	٣٤٢: ١٢		جنى	بغضا	»	٢٠٢: ٣	

(ز)

(س)

(ض)

صدر البيت	قافية	بحره	من	من
يانيا	الشواظ	وافر	٢٠ : ٣٦٦	(ط)
طربت	نازع	طويل	١٣ : ٤٨	(ع)
يقول	رائع		١٠ : ٢٥٢	
فانك	واسع		٢ : ٢٥٣	
اللايت	فرايح		١٢ : ٨٧٩ : ١	
وبايست	مقارع		٨ : ٣٥	
طعت	المطامع		٦٦ : ٣٥٦٣ : ٢٤	
نهارى	المضايح		٥ : ٤٥	
اتانى	المساع		٢٠ : ٢٥٢	
الا طاملا	نبيح		٢ : ٧	
أها سرجات	ريح		١ : ٢٧	
فان ترجع	مريحي		١١ : ٨٦	
نجم	الأكاريج		١٣ : ٤٢٢	
أينكى	معا		١٣ : ٦٦	
فاحسن	أسمعا		١ : ٦٧	
لمرى	فأرجعا		٢٣ : ١١١	
بنات	رودعا		٢ : ١٥٠	
أرقت	هاجعه		١١ : ٣٣٩	
تسرب	راده		١١ : ٤٠١	
وما أنس	مدامه		٤١٧ : ٣٨٥	
			١٧ : ٣٨٧	
ما بال	طعما	بسيط	٣ : ٣٧	
إذا الصب	المشروع	وافر	٣ : ٢٣٣	
أحب	البيع		١٧ : ٢٤٠	
وأخذت	يشع	كامل	١٥ : ١٨٩	
مادف	تدفه	رجس	٣ : ٢٨٣	
مادف	بته		١٩ : ٢٨٣	

صدر البيت	قافية	بحره	من	من
صدر البيت	قافية	بحره	من	من
لبنى	خفيف	طويل	١ : ١٦١	(ف)
ألا حذا	نصيف		٨ : ٣٣٨	
أخاه	يمف		٢٣ : ٢٧٤	
هو القوب	قرفف		٢٢ : ٢٥٦	
وإني	المتصّف		٢ : ٢٤٩٥٥٦ : ٢٤٧	
			١٢ : ٢٥١٦١٧	
يارب	الحفا	رجس	٥ : ٤٢٣	
قد نكرت	حليفا		٣ : ٢٨٧	
امرئى	تخافى		٧ : ٢٦٣	
أنا حين	القصف	منسرح	٨ : ٣٤١	
إن يكن	ضيف	خفيف	٤ : ١١٩	
إن ينى	الغريف		١٨ : ١٢٠	
وبنو المنفر	كالسيف		٤ : ١٠٦	
				(ق)
هوى	موتى	طويل	١٨ : ٤٩	
أستقبل	شائق		٩ : ٣٢	
لمبرك	لشائق		١ : ٦١	
غذاك	محزوق		١٠ : ١٢٧	
تكاد	تضيق		٤ : ٤٠	
عسى	طريق		١١ : ٢٧٥	
أيا شيه	لهديق		٧ : ٨٢	
رفيان	بالعوايق		٥ : ١٦٩	
أعبدت	ولم تخن	بسيط	١٨ : ٣٦	
موتولين	موقف	كامل	١٧ : ٢٨٠	
حت	شائق		٦ : ٢٤٠	
بأبي الوليد	الشارق		١٦ : ٢٤١	
			٥ : ٢٤٥	
			٤ : ٢٤٦٦١٥ : ٢٤٤	
لا تبعدن	الماتى			

صدر البيت	بجوه	ص	ص	قافيه	بجوه	ص	ص
قال الوليد	سباق	كامل	٢٤١ : ٣	الآليت	أهلي	طويل	٣١٠ : ٣٢٤٣ : ٤
أمر تاني	الحياقي	»	١٦٠ : ٣	لقد فرح	البحيل	»	٣٧١ : ٣
حيدان	الوزاني	»	١٦٠ : ١٦	جري	قتيل	»	١٤٥٥ : ٣٦٩
الآن	مفاريق	جزوه الكامل	٢١٦ : ٨	ظلتا	شغل	»	١١ : ٣٣٧
فرق	الماشق	»	٢١٦ : ١٦	فقمين	أجبل	»	١٦ : ٣٧١
علق	رأق	رسل	١٢٨ : ١٢	فمن البله	البحرل	»	٦ : ٣٧٢
ليس	الخللاق	ضعيف	١١٦ : ٩	فيا لك	بينيل	»	٦ : ١٩٦
ساحا	الأشفاق	»	١١٦ : ٢٠	خلت	حريل	»	١٢ : ٢٩٠
فاذهي	الوثاق	»	١١٦ : ٢٣	باستك	أقتل	»	٣ : ١٦٦
سميت	بصدافها	مقارب	٤٢٥ : ٤	فإن تفضنا	أقتل	»	١٩ : ١٦٦
	(ك)			وما الزرقان	متوكل	»	٧ : ١٩٤
				يعتوق	قاييل	»	٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣
فإن تلك	مالكا	طويل	٣٢٩ : ٤	إذا	ناضل	»	٨ : ٣٠
تقول	أولكا	»	١٦٠ : ٦	أأعقر	منازل	»	٤ : ٣٠٤ : ٤ : ١٣
يظل	الهالك	»	٢٧١ : ١٦	تميت	القبائل	»	٤ : ١٦١
ألا أبلغ	قواكا	وانسر	١٠٩ : ١	فضلا	الفصل	»	١٣ : ٢٩٤
أحسبت	بمالك	جزوه الكامل	١١٦ : ٣	أبت شفاه	قافه	»	١٦ : ١٦٣
	(ل)			أدى	حامه	»	٣ : ١٦٤
أطلق	أهل	طويل	٤٦ : ١٣	ولا برج	أسافه	»	٨ : ٢٨٦
فواقه	عقل	»	٢٨٦ : ٣	ألا تلك	حاشا	»	٨ : ٤٧
وانسط	الملك	»	٤٠٩ : ١٧	ألا إن	حاشا	»	١٠ : ٥٦
فن لغواقي	برود	»	١٦٥ : ١١	تازمهم	عضل	بسيط	١٩ : ١٠٣
أمزجة	غافل	»	٧٨ : ١٣	باليت	شبرا	»	١١ : ٤٢٠
ليلي	مواصل	»	٨٦ : ٢١	تجملو	مطلو	»	٢١ : ٢٠١
ذد الدمع	دليل	»	٧٩ : ١٥	لا يقع	تهليل	»	٢٠ : ١٦٩
تجاوزن	كالإجل	»	٥٧ : ١٦	أصبح	الليل	»	١١ : ٢٥٧
كان لم	فالنزل	»	٨٦ : ٢	لمعرك	كلال	وافسر	٨ : ٣٣١
ألا إن	ذحل	»	٢٥٤ : ١	رأيت	مقال	»	٢٢ : ٩
الآليت	الرميل	»	٣١١ : ٧	أذنب	الليل	»	٩ : ١٧٢

صدر البيت	قافية	بحره	ص س	صدر البيت	قافية	بحره	ص س
سيططك	جبال	وانر	٢:٤١٥:٤١٥:٤١٦	دار	كانلال	خفيف	٢٢: ٣٤٢
تصح	طولا	»	٢٢:١٢٩	أنم	سبلا	»	٤:٢٢٠
أمن سلى	والطلل	بجزره الموارف	٦:٣٤٢	أئل	خيلا	»	١١:٢٢٤
لمية	خلل	»	٢٠:٣٤٢	ما أكن	جلا	»	١٩:٢٢٥
هم ركب	السيل	»	١٦:٤٠٠	تمر	الفتال	مقارب	١٢:٢٢٠:٤٥:٢١٩
لقد حنرا	يلورا	»	١٠: ٤٠٠	فاذا	جال	»	٥:٢٢١
إن العيامة	ذهل	كاسل	١٦٠:٤٣:١٥٨	خيال	اندمال	»	١٠:٢٢١
ولقد ذكرتك	مجهل	»	١٢:٥٠	فل	انتقال	»	١٤:٢٢١
ينشون	المقبل	»	٩:١٩٦	أعزذ	السجالا	»	١٢:١٨٧
إن اله بار	الأهل	»	٦:٢٨٤				
واسيقنت	بلال	»	١:٢٩٨				
ولست	الختال	»	٢٣:٢٦٥				
يدعو	جلالا	»	٩:٢١٨				
يا بن الطبيعة	رجالا	»	٧:٢٦٦				
ولقد صلفن	مجالا	»	١١:٤٢١				
فلا وردن	رجالا	»	٤:٢٦٦				
ما إن تركن	خلالا	»	٩:٤٢١				
وشفت	شغل	»	١١:٧١:٦١:٣٩				
إني اذا	نضال	»	٨:٣٠٨				
ألا ما	مرائنا	مقارب	٩:٣٢٨				
أنا ابن	صل	ربح	٩:٣٢٧				
يا مدن	أوله	»	١١:٢٩١				
صف	حال	رسل	٢٢:١٣٥				
من رأنا	زوال	»	١٥:١٣٤				
رب ركب	اللال	»	٨:٩٦:١٢:٩٥				
قد جرت	الرايل	سرع	١٨:٣٠٤				
تصرف	الأحول	»	١٥: ١٥٣				
ليت شعري	المؤال	خفيف	٨: ١١٠				

(م)

نعلت	حجر	طويل	١٦: ١١
وعلقها	حجر	»	٨: ١٢
أيا صاحب	نم	»	١٧: ٨٦
لم نبوة	مقسم	»	١٤: ٣٢٦
لقد كان	سائم	»	٨: ٢٤١
لقد غردت	لناثم	»	٨: ٢٦٦
فقلت	للناثم	»	١٦: ٧٦
أنا ابن	الأطام	»	٩: ٢٦١
أليس	الناثم	»	١: ٢٦٧: ١: ٢٦٢
ومالك	الكرام	»	٦: ٢٦٢
لما	العالم	»	٨: ٣٢١
وأنت	يوم	»	١٢: ٥٩
فلم تر	يديم	»	١٧: ٢٧٠
سقى	يسم	»	١٤: ٢٢٢
رنتي	رسم	»	٩: ٢٨٤
مخاطب	حيم	»	١٥: ٣٢٣
إلا أيا	نما	»	٥: ٧٩: ١٢: ٦
تتمع	حامها	»	١٠: ٧٢

فهرس الفواقي

٥٠٩

صدرالبيت	قافيه	بحره	ص س	صدرالبيت	قافيه	بحره	ص س
وقت	أمان	طويل	١٦ : ٥٣	اذابست	لقينا	وافسر	٢٠ : ٣٥٠
أفي نصف	سينا	»	٥ : ١٦٢	ألا	فكلمينا	»	٢ : ٣٦٥
إنا	يوسنا	بسيط	٤ : ٢٥٩	ألايت	أهون	كامل	٥ : ٤٢٤
لا تدميني	بيتنا	»	١ : ٢٦ ٤٥ : ٢٥٦	أدركت	التمان	»	٤ : ١٣٢
لاه ابن عمك	فخزوني	»	١٩ : ١٨٢	ألى الصا	الرجان	»	١٣ : ٤٠٦
يا لرجال	يليني	»	٢ : ٢٨	حيسى	الزمان	مجزوء الكامل	١٠ : ٤٠٥
يا صاحبي	حين	»	١٣ : ٤١٤٢ : ٢٩	أخذت	بحسبه	»	٥ : ٣٣٤ : ٦
يا لرجال	يعنني	»	٩ : ٤٢	سليمي	أيتا	منزج	٧ : ٢٣٨٤١٢ : ٢٢٧
قالت	بالجهان	»	٤ : ٣٦	تممين	تممين	»	١٥ : ٢٣٨
قل للنازل	تينا	»	٣ : ٢٠٨٤١٣ : ٢٠٦	وقد قالت	تلاحي	»	٢٣٧٤١١٢٣٥
ولا يرمون	صوفاتا	»	١٠ : ٢٠٩	»	»	»	٥ : ٢٣٩٤٢
يا عين	حفاة	»	٧ : ٢٥٢	يا أبا الحارث مؤتمن	رسل	»	١٥ : ٣٧٠
تأ	تصيرنا	بسيط	١١ : ١٣٤	»	»	»	١٧ : ٣٧٢
دم الثلاثين	التلاحي	»	١ : ٤١٣	أيتها	المجدون	مجزوء الرمل	٨ : ١٣٤٤١٢ : ٩٦
أهلك	والحصون	وافسر	٤ : ٢٢٧	رب دار	جيرون	خفيف	١٤ : ١٠٢
كلا	مكن	»	٢ : ١٩٤٥ : ١٤	ليت شمري	الصين	»	١ : ٣٤٨
»	»	»	٨ : ٤٦٤٥ : ٣١	طرب	المدية	»	١٤ : ٣٤٧
جراك	البيتين	»	١٢ : ١٦٢	أجده	شائها	مقارب	١١ : ٤٢٦
دعاني	فتيان	»	٤ : ١٩٠	(أ)	»	»	»
أطاني	تماراني	»	١٣ : ٤١٨	يا صاحبي	غلاها	بسيط	٣ : ٨٢
جراك	مخوتا	»	١٢ : ٣١٩	أقد علم	أعتبا	»	٣ : ٨٤٤١٣ : ٨٣
جري	يخوتا	»	٤ : ٤٠٢٤٥ : ٤٠٠	نقى	يرضيا	»	٥ : ٨٤
ظو	مرينا	»	١٦ : ١٠٦	بريك	فاها	وافسر	١٠ : ٢٤
نقى	العالي	»	٤ : ١٦٣	بكي	سواها	»	٦ : ٩٥

فهرس القوافي

٥١٠

صدر البيت	قافيه	بحره	ص س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص س
قضاها	ابتلايا	طويل	٧:٦٨٠٩:٣٦	(ى)			
يقول	ماييا	»	٤:٣٨	تذكرت	ماديا	طويل	٩:٣٤
فان الذي	فؤاديا	»	٦:٤٠	في اليا	ماييا	»	٤:٧٧
أقول	المتاديا	»	١١:٥٤	أما	ياليا	»	١٤:٢٦٣
أعد	الليالي	»	١٣:٦٨	لقد حريت	اللي	»	١٢:٣٢٤
وغبرتماني	المراسيا	»	٢:٦٩	فلو طامعني	غالي	»	٨:٣٤٠
فان كان	ثمانيا	»	٤:٧٥	خليل	قضى لي	»	٣:٥٤
ألا يا	يمانيا	»	٩:٧٧	فلو كان	أهتدى لي	»	١٦:٩:٦٩
وما أشرف	تداريا	»	١٢:٩٣	وغبرتماني	المراسيا	»	٥:١٠
لا أحد	المرجة	رجز	١٤:١٩٧	والى لأعشى	كاهيا	»	١٢:١٠

فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(أ)

- أبصرت عيني عشاء ضوء ناز رسل ١٣٣ : ٧
 أتكلم حسب سلمى أم توبح وافر ٤٢٧ : ٨
 إحدى عشيتك يا شيرج رجز ٣٢٧ : ١٦
 إذا جئت بل أخفين صوت الخلال طوي ٣٠ : ١٦
 أرواح بعد النعم والتضخم رجز ١٥١ : ٢٢
 لأمر نزي مباد للقواف » ٤٦٤ : ٨
 أظلم إن الذي يسلم من الهوى طوي ٨٠ : ٩
 ألا المقيم على الدوى المفاخر كامل ٤٢٠ : ١٧
 ألا يا طال لي والنهار وافر ١٥١ : ٤
 ألسا فزودا اليوم خير من أرو طوي ٣١٩ : ٧
 أمات الله حسان بن سعد وافر ٤١٤ : ٥
 أماري إن المال غاد ورائح طوي ٦٩ : ٥
 أمن المنون وديبا تترجع كامل ٢١٠ : ١١
 أتم الله لي هذا الوجه عينا خطيف ٢٢٤ : ٩
 إني أتجمل لي يمانية مريع ٣٦٧ : ٢
 أيها الراكب المجد ابتكارا خفيف ٣٦٤ : ٣

(ب)

- بات بماسيا غلام كاليم رجز ٢٤٣ : ٢١

(ت)

- ترجيا وقد وقعت يقر وافر ١١٨ : ٢٠
 ترى أناس من حرر الحصى رجز ٣٣١ : ١٧
 تمني به ظلاله ويجاذره طوي ٢٧٠ : ٤

(ج)

- جوى ناصح بالوثة يني وبيتها طوي ٣٧١ : ٤٠
 جمعت من طمر فيه من أسد بسيط ١٧٦ : ٦

(ح)

- حتى يقال شره ولست به رجز ٢٦٤ : ٤
 حنت إلى برق قتلت لما قرى كامل ٢٤١ : ١٤

(ر)

- رأيت لها ثوبا من الشر أصلا طوي ٣٣٧ : ٢١
 رعد ابن جحش في مضيق المحبس كامل ١٦٢ : ١٧

(س)

- ستجدين إنيك ذا لذائف رجز ٢٦٣ : ٨
 سلمى أزمعت بيتا مجزوء الوافر ٢٣٨ : ١٣
 ٢٣٩ : ١٣

(ش)

- شذائها راحة من هدوه رجز ١٩ : ١٧

(ص)

- صانير أخلدان لمن حفيف طوي ١٦١ : ٢٠

(ض)

- ضباب تخفيه الريح ميل وافر ١٥٥ : ١٤

(ط)

- طلعت علينا العيس بالزجاج كامل ٣٢٢ : ٥

(ع)

- عفا من سلمى مسجلان غامرة طوي ٢٣٥ : ٨
 عوجى علينا ربة الهودج مريع ٣٦١ : ١٨
 ٣٦٧ : ١٣

(ف)

- فاته يوم قريش وديل رجز ٢٨٦ : ١١
 فقامت بجوار إذا عض بيديها طوي ٣٠٨ : ١٣
 فقلت ادعى وأدع فان أئدى وافر ١٩٠ : ٢٤

(هـ)

- هلا يكت على الشاب القاهب كامل ٤: ٣٥٦
هي الشمس تسمى بها بنة متقارب ٤: ٣٧٦

(و)

- وأكرت إدلاي على ليل حرة طويل ٧: ٢٠١
وأجهشت لئو يادجين رأيت » ٢٠: ٥٢
وأصني ظياء في الممقس خواضما » ٥: ١٥٠
وإني لأرى قوما من جلالها » ١٠: ٣٨٤٥: ٣٨٣
وأيام لا تخشى على الهوى تأخيا » ١٩: ٣٤
وياد إلى صبياء راورقها يسي » ١٥: ٢٥٧
و بين الطرف النجيب فرز رجز ١٥: ٢٨٦
وفي عليك الله من مك رقيب طويل ٢٢: ٦٣
وقد تجمل الكرب للكوارث رجز ٢٠: ١٤٧
وقد تفرى بذي الحظ الطنون وافر ١٧: ١٦
ولا أئين لمن لا يفتي ليني بسيط ١٥: ٤٣
ولا لم إلا اقراء الكتاب طويل ٢٠: ١٩
ولكن سري ليس يحله مثل » ١٠: ٣٧١
ولما وقفنا دون مرسة مالك » ٣: ٢٣٤
وما حلت إلا للألم من مشي » ١٣: ٣٠١
وما زلت من ليل لدن مفر شادي » ٨: ٣٨٠
وشهد الأعداء أخذوني رجز ٢٢: ٤١٣
ومن سيرها الفتى المبطل متقارب ٢٠: ٢٢٠
ونوام قد قلن يوم ترحل كامل ١٦: ٣٢٢
وعل قبلت قبل الصبح قاه وافر ٢٠: ٣٤
وهي إذ ذاك عليها مفر رمل ١١: ٢١٣
ويجملو قمع سخدار قشيب وافر ١٧: ١٥٠

(ي)

- يا أيها الحارث قلبي طائر رمل ١٠: ٣٧٣
يا أم طلبة إن الذين قد أهدا بسيط ٦: ٣٧٨
يا أيها الزاعم اني أجذب رجز ١٧: ٣٠٦
يا سلفها ولم تكن سدوقا » ١١: ٢٦٤
يجريون بالريمان يوم السابب طويل ١٩: ٢٤٥

- فاذا تخلف من قلة متقارب ٣: ٢٢١
فوارى ميل إلى الشمس زامه طويل ١٧: ١٥٥
فوردت نفسي وما كادت ترد رجز ١٥: ١٩٦

(ق)

- فالت جنت على رأسي فقلت لها بسيط ١٩: ٣٦

(ك)

- كان المصاييح حوثايا متقارب ١٠: ٤٢٧
كان من حيا كاه نلغ بسيط ١٥: ٢٥٨
كانها النخل رؤى قبا الشرب » ١٣: ٣٠٣
كذلك ضفاح الماء يجرى إلى الفس طويل ٤: ٣٣٧
كفى غير الأيام لره وأزما » ١٨: ١٤٩
كيف إذا ما وصت حرا تنصر رجز ٣: ٢٩٢

(ل)

- لا تبعد إدارة مطروعة - كامل ١٠: ٢٤١
لا تتركني فهم شيلوا رجز ٦: ٤٢٧
لا يذهب العرف بين الله والناس بسيط ١٤: ٨٥٥: ١٧٤
لسانك مبد لم يبق شيئا وافر ١٨: ١٧: ١٦٣
لعمري لقد جردني فوجدتني طويل ٤: ٤١٨
لقد سؤست أمر نيك حتى وافر ٢١: ١٦٢
لقد حارصتنا ربح ليل بنفخة طويل ١٦: ٦٥
لن الهارصفت بجم رمل ٤: ١٤٩
لو أن جمع الناس كانوا بشفة طويل ٦: ٢٦٧
لئن كان يهدي برد آياتها العلاء » ١٩: ٤٧

(م)

- ماذا تقول لأفراخ بذي مرغ بسيط ١٩: ١٨٧
١٤: ١٨٨
مى تاني أصبح كاسا روية طويل ٢٠: ٢٥٧
مثل خاذيل أبا وصفه رجز ١٨: ٢٤٩
مثل النخل يردى فرحها الشرب بسيط ٢١: ٣٠٣
من لومه مات على فرية رجز ١٥: ١٩٧

فهرس أيام العرب

يوم الخميس - ١٦٢ : ٩	يوم ذى قار - ١٢٨ : ٣
يوم المليحة - ٣١٤ : ١٦	يوم صوير - ٣٠٩ : ٢٣

فهرس الأمثال

كل الصبدى جوف القرا ١٩٧ : ٢٣	أضرط من عز ٢٩٩ : ١٦
لو قير الماء خصمت ١١٤ : ١٢	أعز من حردان ١٢٥ : ٢٠
من يسع يخل ٣٦٢ : ٤	إن العوان لا تعلم الخفرة ٢١٠ : ٧
هل نك الحية إلا حية ٤٢١ : ١٢	أنا ابن بجدتها ١٩٣ : ١٧
وقعت بقر ١١٨ : ٢٠	صابت بقر ١١٨ : ٢٠
	قد بن الصبح ذى حيين ٤٩ : ١١

فهرس الموضوعات

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٥٢	رواية التوباد	١	نسبه وتصحيح اسمه
٥٣	آياته النبوية التي يصف فيها انصاب الدمع	٢	قبل كانت به لومة ولم يكن مجنوناً
٥٤	سبب ذهاب عقله	٣	اختلاف الرواة في وجوده
٥٤	شعره حين توهم أن صاعناً يصيح : يا ليلى	٤	قبل أن تقي من بنى أمية وضع حديثه وشعره ونسبه إليه
٥٥	شعره في من وغيرها يرويه ضرير بن طلحة	٦	لقب بالمجنون كثير غيره وكلهم كان يشب بليلى
٥٦	ترجى ليل برجل من ثقيف وما قاله المجنون في ذلك من الشعر	٨	انكار وجوده والقول بأن شعره موله عليه
٥٦	خبر أبي الحسن البيهق والمرأة التي أحبت صدقها له من قریش	١١	بده تشقه ليل
٥٨	رجع الخبر إلى سياقة أخبار المجنون	١٤	خطبه ليل واختارها عليه غيره وشعره في ذلك
٦٠	رأى المجنون آيات أهل ليل فقال شعرا	١٥	سكاية أبيه عن جنونه بليلى
٦١	حديث ليل مع جارة لها من عقيل	١٦	قصت مع عمر بن عبد الرحمن بن عرف
٦٢	سمع المجنون يخرج ليل مع زوجه فقال شعرا		جبه مع أبيه إلى مكة ليلان ليل ودعوه هو استزادة
٦٣	وصفه رجل من بني عامر فأشده شعرا	٢١	حبها ودعاه
٦٤	لقائه في قوسه ليل بجاة وشعره في ذلك	٢٤	سؤاله زوج ليل عن عشرة معها
٦٦	خبر نوفل بن سائق مع المجنون		مروءه ببجل فانت رنكنه فيها إلى هيرب الصبا
٦٨	قصيدته الياثية	٢٥	وما قاله في ذلك من الشعر
٧٠	رثائه لأبيه	٢٦	ارتحال أهل ليل عن منازلهم وما قاله في ذلك من الشعر
٧١	وصفه رجل من بني جملة فقال شعرا	٢٧	حديث مع نسوة فبين ليل
٧١	شعره في حمام يلباوب	٣١	حديث اتصاله بليلى في صباه
٧٢	خروج زوج ليل وأهيا المسكة واختلاف المجنون إليها	٣٣	حدث الأصمعي أنه لم يكن مجنوناً وروى من شعره
٧٣	مرض ولم تمده ليل فقال شعرا	٣٤	شبه من أوصافه
٧٣	خبر القلي الذي ذكره ليل	٣٥	زيارة ليل له وحدثه معها
٧٥	يلقه أن زوج ليل صه فقال فيه شعرا	٣٦	سبب جنونه بيت شعر قاله
٧٥	خبر رقيقة أمرا أن يمدوا به إلى جهة رده ليل	٣٧	سبب تسمية المجنون واختلاف الرواة في ذلك
٧٦	هتفت حمامة فقال شعرا	٣٩	الحديث من تكنيه ليل بأمر مالك
٧٧	مروءه رجل به وهو برجل يرمي	٤٠	قصيدته الراجية
٧٧	مر به تفر من العين فقال شعرا	٤٢	جنونه بليلى ودعاه على وجهه من أجلها
٧٨	يلقه أن زوج ليل ميرسل بها فقال شعرا	٤٤	قصة حبه ليل في رواية رباح العامري
٧٩	خبر نظره إلى أظفان ليل وقد رجل بها زوجها	٤٦	شعره فيها بعد أن تزوجت وأيس منها
٨١	خبر طيبة صادقها رجلان فسألها أن يلقاها	٤٨	قصيدته البيئية
			مروءه مع ابن عم له على حمامة تهك وما قال في ذلك
			من الشعر

تعود على بن مرزبان لعدى بن زيد بأن يجوه ويبيعه
 الفواضل ما يقى ١٠٨ ...
 تكدير على بن مرزبان المكيدة لعدى بن زيد ... ١٠٩ ...
 حيس النعمان لعدى بن زيد وما غاب به على النعمان
 من الشعر ١١٠ ...
 ورواية المفضل النضى في سبب حيس النعمان على بن زيد ... ١١٥ ...
 لما طال صيته كتب الى أخيه في ذلك شعراً فأجاب ... ١١٨ ...
 أمر كسرى النعمان بالطلاق على فتنه قبل وصول
 الرسول اليه ١٢٠ ...
 مدح النعمان لدى كسرى زيد بن عدى فاختله كاتباً ... ١٢١ ...
 كيد زيد بن عدى النعمان عند كسرى حتى غضب عليه فقتله ... ١٢٢ ...
 استجارة النعمان بما دامت العرب ثم تسليمه نفسه لكسرى ... ١٢٥ ...
 وصول النعمان لكسرى وبجته ثم موته ١٢٧ ...
 أحب على بن زيد هند بنت النعمان ثم تزوجها وقال
 فيها شعراً ١٢٨ ...
 قصة تزوجه هند ١٢٩ ...
 ترهب هند بعد قتل عدى ١٣١ ...
 خطبها القنبر بن شمة فرفضته ١٣١ ...
 حديث عشقها لفرزاد الجملة ١٣٢ ...
 قول زان النعمان أكره على طلاق هند فظلمها ... ١٣٣ ...
 سبب نصر النعمان وما وقع به وبين عدى في ذلك ... ١٣٣ ...
 تصدراؤلف لرواية أن النعمان هو الذي نصر وتذليله
 على ذلك ١٣٥ ...
 حكاية خالد بن صفوان مع هشام بن عبد الملك وتذكره
 قصة النعمان ونصره ١٣٦ ...
 قصر الحضرة والطريق ١٤٠ ...
 رثاء التابعة القتيبان للنعمان بن المنذر ... ١٤٦ ...
 الفناء في شعر على بن زيد ١٤٦ ...

صوت من المائدة المختارة

نهر الحطيفة ونسبه

والسبب الذي من أجله هجا الزريقان بن بدر

نسبه ١٥٧ ...
 إسلامه وإرماده وشعره في ذلك ١٥٧ ...
 سبب لقبه الحطيفة ١٥٧ ...

صفحة

خبره مع نسوة طلته في حب ليل ٨٢ ...
 أودع رجلاً شعراً يشده على مسع من ليل ... ٨٣ ...
 سأل أبو الهيثم رجلاً أن يلقه أن ليسل تشته ... ٨٤ ...
 وصف رجل الهيثم ليل فيكتعرفت شعراً ... ٨٦ ...
 خبر شيخ من بن مرة ليل الهيثم وشهد به في واد ... ٨٧ ...
 الحزن على الهيثم وتدم أي ليل على عدم تزويجه بها ... ٩٠ ...

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

بكاه أي ليل على الهيثم وشعره بعد موت الهيثم
 في خربة ٩٢ ...
 عوتب على النقي بالشعر فقال شعراً ٩٣ ...
 التقائه بقميس بن ذؤيب وعليه من إبلاغ سلامه ليل ... ٩٣ ...
 رأى ليل فيكم ثم قال شعراً ٩٥ ...

صوت من المائدة المختارة من رواية على بن يحيى

حظة على بن زيد للنعمان بن المنذر ونصر النعمان ... ٩٦ ...

ذكر على بن زيد ونسبه وقصته ومقتله

نسبه ٩٧ ...
 عدى بن زيد لا يمتد في غول الشعراء ٩٧ ...
 سبب زول آل عدى الحيرة ٩٧ ...
 مقتل زيد بن أرب ٩٨ ...
 قول حماد بن زيد للكتابة للنعمان الأكبر ... ٩٨ ...
 سبب اتصال زيد بن حماد بكسرى ١٠٠ ...
 تملك زيد بن حماد على الحيرة ١٠٠ ...
 تعلم على بن زيد الكتابة والكلام بالقارسية ... ١٠١ ...
 اتصاله بكسرى وتولييه الكتابة في ديوانه ... ١٠١ ...
 عدى أكل من كتب بالعربية في ديوان كسرى ... ١٠٢ ...
 إرسال كسرى له الى ملك الريم ١٠٢ ...

تولية أهل الحيرة زيداً أبا عدى على الحيرة وإبقاء اسم

الملك المنذر ١٠٣ ...
 قدم على هجرة وخروج المنذر لقاته ١٠٤ ...
 تزوجه هند بنت النعمان ١٠٥ ...
 جعل المنذر أبا النعمان في حجر عدى ١٠٥ ...
 سعى على بن زيد في ولاية النعمان بن المنذر وسبب
 الخلاف بينه وبين عدى بن مرزبان ١٠٦ ...

صفحة	صفحة
أنشد ابن شبرمة من شعره وقال : هو من جيد الشعر... ١٧٨	اتخذه الى بن دخل بن ضلبة ١٥٨
ترك على بن مقلد بن يربوع فاستوا بجواره ومدحهم ١٧٨	تألفه في نسبه واشتباها الى عدة قبائل ١٥٨
خبره مع الزرقان بن بدر وسب هجاءه ١٧٩	خبره مع أخويه من أمس بن مالك ١٥٩
استدعى الزرقان عليه عمر غيبه ١٨٥	سأل أمه من أبوه فخلعت عليه فقال شعرا ١٦٠
فصل زياد في حادثة قدّست له بنحو ما فصل عمر في أمر	خبره مع أخوته من بنى الأظم ١٦٠
الزرقان والحليطة ١٨٥	تزوجت أمه فهاجها ١٦٢
استطاع عمر بشر فاطمة ١٨٧	كان هجاء ذى النفس فاسد الفين وذم نفسه ... ١٦٣
اشترى مة عمر أعراس المسلمين بماله ١٨٩	قدم المدينة فبلغت له قريش البطايا غوثا من شعره ... ١٦٤
شفع له عبد الرحمن بن حوف عند عمر ١٨٩	كان مدين الشعر وليس في شعره ملحن ١٦٥
مكث في بنى قريظ الى أن أخصبوا وأجازوه فرسل	طلب من كتب بن زهير أن يقول شعرا يضمه فيه يده ... ١٦٥
عنهم ومدحهم ١٩١	فقال وهجاء لذلك من رد بن خراو ١٦٥
أقبل على ابن عباس وسأله : أهليه جناح في هجاء الناس ١٩٢	أنشد عمر شعرا هجا به قومه ومدح أبيه ١٦٦
منع الزرقان عبد الله بن أبي ربيعة ماله فهاجها وهجاء	دخل في حقل عند سعيد بن العباس فأكرهه الناس ثم
لذلك يتوأنف الناقة ١٩٤	عرف فكرم ١٦٧
ومعه عند موته بالشعر والفقر والأيتام ١٩٥	قدم على حثية بن النحاس فلم يكرهه ثم حوّن به فأكرهه ١٦٧
الفناء في شعر الحليطة ١٩٨	ليس في شعره ملحن ١٦٩
مدحه بعضهم أشعر الناس ٢٠٠	أنشد إسحاق بن شمره وقال : إنه أشعر الشعراء بعد زهير ١٦٩
كذب سيدنا عمر في شعره ٢٠٠	واقفه ابن ميادة في شطر فعرف أنه شاعر ١٧٠
	قال الأصمعي وقد أنشد شعره : إنه أشهد الهجاء ١٧٠
	سئل من أشعر الناس فأخرج لسانه يعني نفسه ... ١٧٠
	قابل حسان متكررا وسمع من شعره ١٧٠
	كان بخيلا يطرد أضيافه ١٧١
	كان يقول : إنما أنا حسب موضوع ١٧١
	كان يجو أضيافه وقد ضافه بحرين أي فهاجها ... ١٧٢
	فقد ناقة فقال شعرا ١٧٣
	ليس في الشعر أحسن من قوله :
	* لا يذهب الرفق بين الله والناس * ١٧٣
	كتب له الأصمعي أربعين قصيدة في ليلة ١٧٤
	نوله : لا يذهب الرفق البيت مكتوب في التوراة ... ١٧٤
	أوصى حيد الله بن شداد ابنه عمدا بشعره ١٧٥
	روى حماد ليلال مدحه في أبي موسى الأشعري ... ١٧٥
	كذبه عمر في بيت قاله ١٧٧
	أراد سفرا فاستطفت أمهاته بشعر فرجع ١٧٧
	يزعم وجعل أنه صاف غوما من ليلى منهم صاحب الحليطة ١٧٧
أسمه وكنيته ولم يعرف له أب فنسب الى أمه ... ٢٠٣	
سأله الوليد بن يزيد عن نسبه لأمه فأجابها ... ٢٠٣	
كان يفتن كل من سمعه وأخذ عن سيد ومالك ... ٢٠٣	
كان يجود الفناء دون الضرب ٢٠٤	
كان يضرب بابتدائه المثل وكانت أحسن المغنين	
بعد سعيد ٢٠٤	
ضرب ابن أبي عتيق وجلا خدش حلقه ٢٠٤	
لو كان أكثر ضائقة كأقوله لساق ابن مريج ... ٢٠٥	
كان يصلح لشادة الخلفاء والمهوك ٢٠٥	
كان تياها سبي الخلق ٢٠٥	
رأه الحسن بن الحسن الفتيق فأكرهه على أن يدينه	
ماقة صوت فلم أحسن مة خفاء في ذلك اليوم ٢٠٥	

صفحة
وبما في المائة الصوت المختارة من أغاني ابن عائشة

غناؤه في صوت من المائة الصوت المختارة ... ٢٤٠
أخبار ابن أوطاة ونسبه

نسبه ... ٢٤٢
شاعر مقل اسلاي ليس من القنحول وكانت حليفا
لبنى أمية ومدهم ... ٢٤٣
أصابه بخار غداره من الوليد بن عتيان ... ٢٤٤
كان من تدماء الوليد بن عتيان المختصين به ... ٢٤٥
قيل : انه خرج مع الوليد بن عتيان الى الجواز بلقي عمره

ولما عاد أعطاه ادارة شراب وذكره بها فلدسه ... ٢٤٥
حده مروان بالخمر ومنع منه معاوية ... ٢٤٦
راه مروان سكران وشنع به بقلده الوليد بن عتبة

ابن أبي سفيان الحدة ... ٢٤٧
مكت في يده استنجاؤه لحظه عبد الرحمن بن الحارث
على التفرج الى المسجد ... ٢٤٨
وحمل الى معاوية وشفع فيه يزيد ففاهه وكتب بذلك

الى الوليد ... ٢٤٩
ضربه مروان الحدة فأقبله معاوية ... ٢٥٠
كان مع سعيد بن عتيان حين قتله وهرب عنه ثم رآه ... ٢٥٢
بقائه بنو طعق قدمهم ومنح بنو عبد الرحمن بن الحارث ... ٢٥٥

لانه امرأته على ميتة خارج المنزل فقال شرأ ... ٢٥٦
رأى ابن عمه يشرب نبيذ الاريب فطه على شرب الخمر ... ٢٥٦
شعره في الوليد ولده جاء من أنغواه ودفع عنه البنية ... ٢٥٨
قصة تيرته لسعيد بن الحارث من الشرب وما قاله في ذلك ... ٢٥٩

أحد الأصوات المائة المختارة ... ٢٦٠
أخبار ابن ميادة ونسبه

نسبه ... ٢٦١
كان يزعم أن أمه فارسية ويختار بذلك ... ٢٦١
ككبه موسى بن سيار في أن أمه فارسية ... ٢٦١
رد عليه الحكم الخضرى فخره بأه وبجاء ... ٢٦٢

شاعر مخضرم وضعه ابن سلام في اللبقة السابعة ... ٢٦٢
كان يتميزش للهابطة ويرقرق لأه : أصبري على الجور ... ٢٦٣
استنشد امرأة أمام أمه عسا قتل في جرحها فأنشدته ... ٢٦٣
كان منه شطاطيط ورود عليه بجاء أمه فأنشدته لجاءه ... ٢٦٤

صفحة
نسبة ما في هذا الخبر من الأغانى

غير الموسم فليس الناس من المير ... ٢٠٨
نسبة هذا الصوت الذى غناه ابن عائشة

غنى الوليد بمحضرة معبد ومالك فطرب الوليد من غناؤه ... ٢٠٩
نسبة ما في هذا الخبر من الأغانى
طرب أبي جعفر التامك لثناء ابن عائشة ... ٢١٥

نسبة هذا الصوت
أكرهه الحسن بن الحسن على الخروج منه الى البنية
ليشنيه ... ٢١٧
نسبة الفناء في الشعر الذى غنى به ابن عائشة ذلك اليوم ... ٢٢٠

غنى الوليد بن يزيد فطرب وقبل كل أعضائه وخلع عليه
ثيابه ... ٢٢٥
أمر لحناء بمال فأبى إلا أن يسمعه فحكى ذلك للوليد فطمع
في تدمائه ... ٢٢٧

سمع الشعبي غناه فلدسه ... ٢٢٨
نسبة هذا الصوت

سج رقيه جماعة من فريش فاحلوا عليه حتى غنى لم ... ٢٢٩
نسبة هذا الفناء

غنى من قصردى غشب وراى نسوة يمشين فأنجبه
نحوهن فسقط فاث ... ٢٣٤
كان يغنى بشعر الحليطه ويقول أنا حاشق له ... ٢٣٥

وفاته ابن عائشة
قول في خلافة الوليد بن يزيد ... ٢٣٥
قيل : ان القبر بن يزيد أمره بالفناء فأبى فأمر بربه من

الطلع فاث ... ٢٣٥
حكايات أخرى في سبب وفاته ... ٢٣٦
بكى عليه أنشب فأشك الناس ... ٢٣٧

نسبة هذا الصوت الذى غناه ابن عائشة
كان ماله بن أمى بكه الفناء ... ٢٣٨
مر ابن عائشة بابن أذينة وطلب إليه أن يقول له شعرا
يفنيه ... ٢٣٨
غنى الوليد بن يزيد بمكة فطرب وأبازره ... ٢٣٩

صفحة	
٣١١	عارض ابن القتال وأتعل بها من شعره ...
٣١٢	أجازة الوليد إلا فأرادوا إبداله قال شعرا ...
٣١٢	شعره في رثاء الوليد ...
٣١٣	ابن ميادة وعثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان ...
٣١٤	ابن ميادة وسنان بن جابر وبجالة بن حميس ...
٣١٦	دبح الى الشعر ...
٣١٧	ابن ميادة وزينب بنت مالك ...
٣١٩	أطلاه الوليد جارية فقال فيها شعرا ...
٣١٩	ملاحاة مع رجل من بني جعفر ...
٣٢٠	كان بغيلا لا يكرم أضيافه ...
٣٢١	دعى في ربيعة فرجع لما رأى من غرب الناس بالسياط ...
٣٢١	جوابه حين سأله الوليد : من تركت عنه أساك ؟ ...
٣٢٢	مدحه لأبي جعفر المنصور ...
٣٢٣	أصاب الحاج بمكة مطر شديد وصراخ فقال شعرا ...
٣٢٤	أنشد من شعره فاعترض عليه عيسى بن عميلة ...
٣٢٤	ابن ميادة وعبد الرحمن سليمان بن عبد الملك ومدائحه
٣٢٦	فيسه ...
٣٢٧	التفاخر في طريق مكة بمجاعة يرتجزون بشعره ...
٣٢٧	طلب عبد الصمد له ودخله طبع مع واحد من كانوا
٣٢٧	معه ومحاوره عبد الصمد لها ...
٣٣٠	تمثل بعض ركة الحسن بشعر ابن ميادة ...
٣٣١	مدحه لجعفر بن سليمان وهو أمير على المدينة ...
٣٣٢	عجا بن أسد وبن تميم ...
٣٣٣	ابن ميادة وسماعة بن أشول ...
٣٣٤	هجاه عبد الرحمن بن جهم الأسدي ...
٣٣٥	ابن ميادة وأبان بن سعيد ...
٣٣٧	ابن ميادة وأيوب بن سلة ...
٣٣٧	ابن ميادة وزياد بن عثمان ...
٣٣٨	تقريبه بالنساء ...
٣٤٠	خطب امرأة من بني سلس بن مالك فلم يزوجه
٣٤٠	فقال شعرا ...
٣٤٠	مات في صدر خلافة المنصور ...
	أخبار حنين الحيرى ونسبه
٣٤١	نسبه وكان شاعرا ومثريا ...
٣٤١	فنى هشام بن عبد الملك في المص ...

صفحة	
٣٦٤	أصل أمه ميادة وقصة تزوجها أبدا ...
٣٦٥	هجاه عبد الرحمن بن جهم الأسدي ...
٣٦٦	عجا بن مازن فرد عليه رجل منهم ...
٣٦٦	شعره في الضرب نفسه ...
٣٦٧	مع الفرزدق شيئا من شعره فأنقذه ...
٣٦٧	كان له عسان شاعران وقد أتاها الشعر من قبل جلمهم
٣٦٧	زهير ...
٣٦٨	مهاجاة لعقبة بن كعب بن زهير ...
٣٦٨	أوصاف ابن ميادة ...
٣٦٨	مقارنة بينه وبين النابغة ...
٣٦٩	هو كثير القسط في شعره ...
٣٦٩	كان في أيام هشام وعين الى خلافة المنصور ...
٣٦٩	مدح بن أمية وبن هاشم ...
٣٦٩	علم أنه شاعر حين وافى الحليفة في بيت قائله ...
٣٧٠	كان ينسب بأب جهم وشعره فيها ...
٣٧١	تزوج أم جهم وما قاله ابن ميادة في ذلك ...
٣٧٢	قصه عشقه لها ...
٣٧٢	دخل الى الشام لرؤيتها فردته ...
٣٧٥	شعره فيها ...
٣٧٥	لمس على مبارخه منها آخر عهد بها حتى تزوجت
٣٨٠	جاءه مبارخ في جملة فرأى جاريته وصنع شعره فيها ...
٣٨٢	ابن ميادة وصغير بن الجعد الخضرى ...
٣٨٣	ابن ميادة والحكم الخضرى وبذته تاجهما ...
٣٨٧	فضلت أم جهم ابن ميادة على الحكم وعلمس فهجواها
٣٩٢	خرج الحكم الى الزرق لقاها ابن ميادة ولما لم يلقه تهاجبا
٣٩٤	ضربة ابراهيم بن هشام فدعوا أنه فضل فريشا ...
٣٩٤	ابن ميادة والحكم الخضرى ببريجه ...
٣٩٦	تواليسا بجى ضربة وسلمهما ...
٣٩٦	استدى قوم ابن ميادة السلطان على الحكم فأمر بطرده
٣٩٧	فرحل الى الشام ومات هناك ...
٣٩٨	مناقصات حكم وابن ميادة ...
٣٠٢	فضله الوليد بن يزيد على الشراء وأجازه ...
٣٠٦	سبب الهجاء بينه وبين شقران ...
٣٠٩	تفاخر مع عقاب بالشعر ...
٣٠٩	شعره في حنينه الى وطنه وحوار الوليد إياه ...

صفحة

لما مات للرب يا نوح عليا الفريش ... ٣٦٤
تحمك هو وابن مريخ الى سكية بنت الحسين فساوت
بينهما ... ٣٦٥

نسبة هذا الصوت

غنى عطاء بشر المربى فردة عليه ... ٣٦٦
قصة الأوقص المختوى مع سكران غنى ... ٣٦٧
عطاء بن رباح والأبجر الغنى ... ٣٦٧
ابن أبي عتيق والفريش ... ٣٦٨
غنى بعض أهل المدينة فطربوا لفتاته ... ٣٦٩

نسبة هذا الصوت

كان عمرو وجيل يتناوضان في قول الشعر ... ٣٧٠
مع الفرزدق شعر ابن أبي ديبعة فذبحه ... ٣٧١

رجع الحلبيت الى أخبار الفريش

قبل : إنه كان يلقى غناءه من الجبل ... ٣٧٣

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

أرسله ابن أبي ديبعة الى سكية فغناها ونسوة معها
بشعره ... ٣٧٦

نسبة هذا الغناء

غنى عائشة بنت طلحة فأجزلت منه ... ٣٧٨
الشعيء عند مصعب بن الزبير وزوجته عائشة ... ٣٧٩
عائشة بنت طلحة وأزواجها ... ٣٨٠

نسبة هذا الصوت

كان الفريش اذا غنى بشعر كثير قال : أنا مريخي ... ٣٨٢
قدم يزيد بن عبيد الملك مكة فغناه الفريش ... ٣٨٢
غضب طائفة على زوجها عبد الملك بن مروان واحتال
عمر بن بلال على الصلح بينهما ... ٣٨٣
حل حراير بن عمرو بن شماس رأس ابن الأشعث الى
عبد الملك وإعجاب عبد الملك بانه ... ٣٨٤

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

نرجع اليه بعد بمكة ومع غناءه ... ٣٨٥

صفحة

كان يغنى بفنائه الثمن ... ٣٤٣
غنى في الموسم في ظل بيت أبي موسى الأشعري ... ٣٤٣
خاف أن يفوقه ابن محرز بالعراق فردته عنه ... ٣٤٥
نرجع الى حصن وغنى بها فلم يستلم أهلها غناؤه ... ٣٤٦
غنى خالد القسري بعد ما حرم الغناء ... ٣٤٨
غنى بشر بن مروان بحضور الشعبي ... ٣٤٩
شيء من أوصاف الحيرة ... ٣٥١
الغنون المشهورون بالحيرة فيرحلن ونوح غناهم ... ٣٥٢
عمره ونسبه ... ٣٥٢
غنى حفيده لأبي إسحاق إبراهيم بن المهدي وقص عليه
خبر جدته مع ابن مريخ ... ٣٥٣
ضافه ابن مريخ متذكرا فأكرمه ثم بالغ في أكرامه
لما عرفه ... ٣٥٣
استقدمه ابن مريخ والفريش ومعه الى الجلاء فقدم
وغنى فازدحم الناس فسقط عليه السطح فمات ... ٣٥٥

نسبة ما في هذا الخبر الأول من الغناء

الغناء في الأصوات المتقلبة ... ٣٥٦

صوت من المسألة المختارة

قصة ابن أبي ديبعة مع بنت عبد الملك بن مروان ... ٣٥٧

ذكر الفريش وأخباره

اسمه وكنيته وسبب لقبه ... ٣٥٩
أخذ الغناء من ابن مريخ فلما رأى ابن مريخ غنا على
التنقيد فيه حسده وطرده ... ٣٥٩
تمل الترح وكان يبيع الغناء في المائم ... ٣٦٠
عده جبري ضمن الأربعة المشهورين في الغناء ... ٣٦١
كان الناس لا يفرقون بينه وبين ابن مريخ ... ٣٦١
قبل : كان الفريش أشبه غناءه من ابن مريخ ... ٣٦٢
غنى الناس بجمع فحسبه من الجبل ... ٣٦٢

نسبة هذا الصوت

غنى هو وعبد ابن مريخ على أبي قيس نغما لوالد
عنه بعد الأمر بجمعهم ... ٣٦٣
غنت شطبا المغنية حل بن جعفر فطرب ... ٣٦٤

صفحة	
٤٠٨	جهازه محمد بن حسان وقد تزوج امرأة قيسية ...
٤٠٩	مع امرأة تشبه شعره طاعنها وأشدتها من شعره ...
٤١٠	لهم على ابن هيرة مستجيذا فأعطاء بعد إلحاح ما أراد ...
٤١١	أقوى الطاعون قوماً بن طاهرة فرثاهم ...
٤١١	جهازه محمد بن حسان وقد سأله حاجة فلم يقضها ...
٤١٤	ابن عبدل وأبو المهاجر ...
٤١٤	ابن عبدل وعمر بن يزيد الأسدى ...
٤١٥	ابن عبدل يقتضى ديون امرأة موسرة من الكوفة ...
٤١٥	ابن عبدل وعبد الملك بن بشر بن مروان ...
٤١٦	ابن عبدل وبشر بن مروان ...
٤١٧	ابن عبدل وقد طلبه عمر بن هيرة لقتله ...
٤١٧	أعضاء الجراح من القزو ...
٤١٨	تزجج همدانية ولما كرمها قال فيها شعرا ...
٤١٩	كان مقطعا إلى بشر بن مروان فلبا مات رثاه ...
	خرج مع عمال بني أمية إلى الشام وكاتب يسمر عند
٤٢٠	عبد الملك فأشدته ليلة شعرا ...
٤٢١	يزيد بن عمر بن هيرة وبنت ابن عبدل ...
٤٢٢	ابن عبدل وصاحب السبس ...
٤٢٢	ابن عبدل يمرض بأبن هيرة في شعر حتى أغضبه ...
٤٢٣	كانت له جارية سوداء فولدت ولدا فقال فيه شعرا ...
٤٢٣	جهازه محمد بن يزيد الأسدى ليظه ...
٤٢٤	ابن عبدل ومحمد بن حمير كاتب عبد الملك بن بشر ...
٤٢٤	خطب امرأة فأبت فقال فيها شعرا يبرها ...
٤٢٥	ولد له ولد سمى بشرا يتيمنا يشر بن مروان ...
٤٢٥	افترض مالا فقلدهه عه عبد الملك بن بشر ...
٤٢٦	فضله الجراح في الجائزة على الشعراء ...
	صوت من المائة المختارة
٤٢٦	أحد الأصوات المائة المختارة ...

صفحة	
	صوت للغريض ولم تذكر طريقته
	خير جبل وبينة وتوسيطه رجلا من بني حنظلة
٢٨٨	في لقائنا ...
	نسبة هذه الأصوات التي ذكرت في هذا الخبر
	قال ابن أبي ربيعة في شعره: القريض فخير القريض
٢٩٤	باسمها غناه ...
	نسبة هذا الصوت
	قدم الوليد بن عبد الملك مكة فصحبه ابن أبي ربيعة
٢٩٥	وحديثه وغناه القريض ...
	وصف نصيب نفسه والشراء الثلاثة: جبل وكثير
٢٩٦	وابن أبي ربيعة ...
٢٩٧	مع أصوات وهبان في دير صنع لنا على مثالها ...
	نسبة هذا الصوت
٢٩٨	غناه إبراهيم بن أبي الميثم والليل الناسك ...
٢٩٩	هرابه إلى الجن خوفاً من ناع بن طلقمة وبوته بها ...
٤٠١	رواية أخرى في وفاته ...
	نسبة هذه الأصوات
	صوت من المائة المختارة في رواية بحظفة
	أخبار الحكم بن عبدل ونسبه
٤٠٤	نسبه ونشأته ...
٤٠٤	كان أخرج ويكتب يحاجته على عصاه فلا ترة ...
٤٠٥	حبس هو وأبو طيلة صاحبه فقال في ذلك شعرا ...
	ولى الشرطة والإمارة أمرجات ولقى ساكلا أخرج
٤٠٦	فقال شعرا ...
٤٠٧	ابن عبدل وعبد الملك بن بشر بن مروان ...

اسمندرارك

- لبعض فقد كان يجب النص عليها في الكتاب ولم ندر عليها إلا بعد طبعه
ص ١٤١ س ٤ ذكر اسم « مدينة نهرشير » كما وردت في جميع نسخ الأغاني ، وكتبنا
عليها أننا لم نجد هذا الاسم في معجم ياقوت ، ولكن بعد طبعها عثرنا
عليها في تقويم البلدان لأبي القدا (ص ٣٠٣) قال : « وكان الى جانبها
مدينة تسمى نهرشير » ووجدنا ياقوت وضعها في معجمه في حرف الباء
(ج ١ ص ٧٦٨) باسم « بهرسيه » وأوردها كذلك البلاذري
في فتوح البلدان (ص ٢٦٢) بالباء الموحدة والسين المهملة .
- ٧ ١٤٣ ضببطت كلمة « شهد » بضم الشين والأصل فيها الفتح كما في القاموس .
٦ ٢١٧ نردأذه : تنظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٤٤ : ١٨
٦ ٢٧١ رواية اللسان مأتني « بهر وفقد » خاقد قومي ... مجارية ... الخ
ومعنى « خاقد » فقد بعضهم بمضاً .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض النسخ التي وقعت فيها :

ص م	خطأ	صواب
١٩ ١٩	ديوان الشعر والشعراء	كتاب الشعر والشعراء
١٩ ٢٩	» » »	» » »
٩٠ ٠٠	{ المزن على المحزون } { ندم أبي ليلى على وعدم تربيته بها }	{ المزن على المحزون } { ندم أبي ليلى على عدم تربيته بها }
٩٦ ٩٦	وكذلك الدهر	وكذلك الدهر
١٥ ٧	الأسقف	الأسقف
١١٦ ١٩	مصدر ميمي	مصدر ميمي
١٢٩ ٤	في البيعة	في البيعة
١٥٨ ١٨	الشيخ محمود الشقيطي	الشيخ محمد محمود الشقيطي
١٨٥ ١٩	{ وقد أورد الأزهري هذا البيت } { في اللسان مادة «نكت» }	{ وقد أورد صاحب اللسان مادة «نكت» } { رواية الأزهري لهذا البيت وقال في شرحه... }
٢٤٧ ٠٠	في الحاشي	بلغاه الوليد بن عثمان الحدّ
٢٥٣ ٩	مسحيد :	مسحيد
٢٦٥ ٢٣	المحتال	المحتال (بانتهاء المعجمة)
٢٦٧ ٠٠	في الحاشي	كان له أخوان شاعران
٢٨٧ ١٩	علقة	علقة

ص	س	خطأ	صواب
٣٢٤	٠٠	{ كان يشد من شعره فيستحبه } في الهامش { الناس }	{ أشد من شعره فاعترض عليه عيسى بن حميلة }
٣٤٣	٤	قال . إصحاق	قال إصحاق
٣٤٦	٠٠	في الهامش غناؤه	غناؤه
٣٥٣	٠٠	في الهامش ثم	ثم
٣٥٥	٠٠	في الهامش الناس	الناس
٣٦٦	٢٠	داعا	داعا
٣٧٤	١٦	{ (كما في القاموس وقرحه مادة) (مردسة) }	{ (كما في القاموس وقرحه مادة) (كما في القاموس وقرحه مادة مردسة) }
٣٩٤	٢٢	وريج	وريج
٤٢٥	٠٠	في الهامش نشرأ	بشرا

(مطبوعة الدار ١٩٢٥/٢٨٠-٢٠٠٠)

بمكتبة الإسكندرية
Bibliotheca Alexandrina



0211356